

٤١٦
م٠ ح
٤٨٩

المفاتيح المرزوقيه لحل الأقفال واستخراج خبايا الخزرجيه ، تأليف الحفيد بن مرزوق، محمد بن أحمد ـ ٨٤٢هـ . بخط محمد بن علي بن تاج الدين بن عبد الله ـ ١١٥٧هـ .

٢٧٠ ق ٢٣ س ٢١x١٦ســم

نسخة جيده ، خطها نسخ معتاد .

الاعلام ٦: ٢٢٨ ، دار الكتب المصرية ٢ : ٢٤٣

١ـ العروض اللغة العربية أ ـ المؤلف بـ الناسخ
جـ ـ تاريخ النسخ د ـ شرح الخزرجيه
هـ ـ شرح الرامزه .

كتاب

المفاتيح المرزوقية لحل الاقفال واستخراج خبايا الخزرجية

تاليف الشيخ الامام العلامة العمدة الفهامة ابي عبد الله محمد ابن احمد

ابن محمد بن احمد بن ابي بكر بن مرزوق التلمساني المغربي المالكي نفعنا الله تعالى به امين وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
قال الشيخ الامام الفقيه الحافظ العالم الناسك السالك
المسلك ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن مرزوق
رضي الله عنه ونفع به ورحمه ورحم اسلافه بمنه امين الحمد لله
الذي تفضل بايجاد الموجودات • وفضل الآدميين منها بصفات
وخص العرب من بينهم بزيادة الكرامات • وانتقى منهم قريشا
فاحلهم ارفع الدرجات • وشرفهم سبحانه باصطفائه منهم افضل
البريات • محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى آله افضل الصلاة وازكى
التحيات • ورضي الله عن اصحابه والتابعين لهم باحسان في الخفيات
والجليات • فرفع قدرهم بهذا الرسول المكين • وخصهم باللسان
الذي انزل به كتابه هدى للمتقين • فاعظم به من لسان عربي مبين
اودع فيه من الاسرار برهانا • ومهد له من الاستقامة اشد طريقا
واعدل ميزانا • منثوره جار على قوانين لا تتبدل • ومنظومه موسس
على قواعد لا تتزلزل • ولما كان بعد تمييز النوعين منه يعرف
وجه اعجاز القرآن • وانه كلام خارج عن طوق الانسان • لا جرم
وجب صرف العناية الى معرفتهما • والاهتمام بتبيان كل منهما •
ولما تعين لهذا الامر كون معرفة النحو من العروض لزم بطريق
مساواة الامثال اذ ليس ادركه فيه اخوه علم العروض • وقد دلت
الشريعة على ان لموضعه عنده اهتماما • واعلن صلى الله عليه وسلم
بفضله اعلانا • فسمع الشعر ووصل عليه احسانا • واصغى لكعب
وبذل له امانا • وخلع عليه بردته الطاهرة تكرما وامتنانا •
هذا في باب المدح • وجاء في الهجو ما في الصحيح • من قوله
صلى الله عليه وسلم لحسان الحسن المثل • اهجهم وروح القدس

معك

معك جبريل • والشواهد اكثر من هذا • مما لا يجد جاحدها
عنها ملاذا • فتبين الداعي الى الوضع في هذا الفن • وظهرت
فيه موضوعات لقصيدتي الامام ضياء الدين ابي محمد عبد الله
ابن محمد الخزرجي عليهما اعظم المنن • لكونهما ذللت ما استعصى
من ابيه • واظهرت الخفي من قريبه وقصيه • في ابياتها القليلة
العدد • واقل ما يخرج نثر مضمونها لو يضبط مجلد • وهي
وان عسرت على اللبيب الافهم • فالولا مسكنه الحجر الاصم • ولولا
ما فتح السيد الشريف العلامة وحيد الدهر وفريد العصر ابي
القاسم محمد بن احمد بن محمد الحسني الغرناطي رحمه الله ورضي عنه من اقفال
رموزها • ما انتفع احد بما خبأ فيهما ناظمها من كنوزها • لكنه
كما قال رحمه الله • رامهما فما امتنعت • وكلفهما وضع القناع
فوضعت • ولما فتح في فهمهما الطريق • وهو بالفضل لذلك
حقيق • تكلم عليهما بعده فضلاء وسادات اعلام • فسهلوا منهما
ما بقي صعبا على الافهام • واستدركوا شيئا يسيرا من محاسنها
التي اغفل ذلك الامام • لا لقصور منه وغفلة بل لانه رآها
قريبة المرام • كما ان طبعه الاقتصار على المهم من الامور العظام •
ثم جئت على الاثر والفضل لهم فظهر لي انه بقي من حل تركيب
الفاظها ما لا بد من ذكره ومن اظهار محاسن معانيها • وايضاح
بيانها • وزينة بديعها • ما ينبغي التنبيه عليه • ولا يغفل
لعظيم قدره فوضعت عليهما شرحا جليلا • بكل ملحة
كما تراه كفيلا وسميته بالمفاتيح المرزوقية •
لحل الاقفال واستخراج خبايا الخزرجية • الله يعلم اني ما تعبت
له الا رجاء دعاء من اخي دين • اذ ليس الا الله لي عفوا ومغفرة ومن

عذاب لظى بالفضل ينجيني واسأل الله مولانا الجميل الجليل
ان ينفع به وهو حسبي ونعم الوكيل •
وللشعر ميزان تسمى عروضه • بها النقص والرجحان يدريهما الفتى
وانواعه قل خمسة عشر كلها • تؤلف من جزئين فرعين لاسما
المفردات الشعر لغة العلم والفطنة وهو مصدر او اسم
قال الجوهري شعرت بالشيء بالفتح اشعر به شعرا اي فطنت
له ومنه ليت شعري اي ليتني علمت • قال سيبويه اصله شعرة
فحذفوا الهاء كما حذفوا من قولهم ذهب بعذرها وهو ابو عذرها
والشعر واحد الاشعار وشاعر اي صاحب شعر كلابن وتامر سمي
شاعرا لفطنته والمتشاعر متعاطي الشعر واشعرته فشعر اي ادريته
فدرى انتهى مختصرا واختصاص اسم الشعر بالكلام الموزون على الوجه
الخاص وان كان حقيقة الصادقة على كل معلوم للشعور به كاختصاص
الفقه بالفتيا وان كان لغة الفهم مطلقا والنحو بالعلم المعهود
وان كان لغة القصد مطلقا وكذا الطب وان كان لغة العلم
مطلقا وهو اصطلاح عرفي وادبي قال ابن رشيق سمي
شعرا لان العرب شعرت به اي فطنت له وكان الكلام نثرا فاحتاجوا
الى الغناء بذكر محاسنها او ايامها فتوهموا اعاريض جعلوها
موازين للكلام فلما تم وزنه سموه شعرا لانهم شعروا به انتهى
وقال ابن جني العرب تطلق اسم الجنس على نوع منه
تعظيما له كانه الجنس كله وغيره من الانواع محمول عليه كقولهم
للكعبة بيت الله والبيوت كلها لله سبحانه وتعالى والجوهر
للدر لنفاسته مع ان كل متحجر جوهر قيل ومنه العود
للطيب والشعر هذا لعظم منزلته عند العرب ولقوله

الغناء

صلى الله

٣

صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما او لحكمة وحض السلف
رضوان الله عليهم على تعلمه لقصد فهم كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ولا خفاء باحتياج علوم الشريعة المحمدية
على صاحبها افضل الصلاة والسلام اليه وانما لم يكن من صفاته
صلى الله عليه وسلم لتحقق اعجاز القران على ما تبين في موضعه
كما منع الكتابة مع انه لا خفا لفضيلتها وما ورد على لسانه
صلى الله عليه وسلم في ذمه من نحو قوله لان يمتلئ الحديث
محمول على بعض انواعه لما يعرض له من العوارض المذمومة من الهجا
والاكثار منه المحوج الى ما لا يعني المشغل عما ينفع وفي الرسالة
وغيرها ولا بأس بانشاد الشعر وما خف حسن واما حده اصطلاحا
ففي كلام ابن بري ناظم الدرر اللوامع الشيخ المشهور اخر شيوخ
شيوخنا رحمهم الله وغيره ما يقتضي ان معرفة حده في الاصطلاح تتوقف
على معرفة النظم فقال النظم لغة الجمع نظمت العقد جمعت لآليه
والقوم الفت بينهم وكثر استعماله في جمع مخصوص كجوهر العقد
وكلم الشعر واصطلاحا قال شيخنا ابو بكر الكلام الموزون
الذي قصد وزنه فارتبط المعنى وقافيته فالموزون يخرج غيره
والوزن تساوي نسبتين عددا وترتيبا وقصد يخرج ما لا يقصد
وزنه كما في اي القران وشيء من كلامه صلى الله عليه وسلم ولذا قال
ابن رشيق انما يقال في هذا متزن لا موزون اي عرض على الوزن فاتزن
كغيره من افعال المطاوعة وارتبط لمعنى وقافيته يخرج ما لا معنى
له من الكلام الموزون نحو قوله •

وجهك يا عمرو فيه طول • وفي وجوه الكلاب طول •
والكلب يحمي على الموالي • ولست تحمي ولا تصول •

احد شيوخ مشايخنا

مفتعلن فاعلن فعولن • مفاعلن فاعلن فعول •
بيت كما انت ليس فيه • شيء سوى انه فضول •

ويخرج الموزون غير المقفى نحو قول القائل

رب اخ كنت به مغتبطا • اشد كفي بعرى صحبته •
تمسكا مني بالود ولا • احسبه يزهد في ذي امل •
لا يحول عنه ابدا • فخاب فيه املي •

وهذا الحد يشمل انواع المنظوم وغيره من الاعاريض المخترعة من شعر لكل اقليم على طباعهم معربا او ملحونا والشعر قال الخليل ما وافق اوزان العرب فعلى هذا لا يسمى شعرا ما خرج عن اوزانهم كقول ابي العتاهية

عتب ما للخيال خبرني ومالي • عتب مالي اراه طارقا مذ ليالي •

وان اوزانهم ليست شعرا بل ما وافقها وقال قدامة الشعر قول موزون مقفى فلم يشترط موافقة اوزان العرب وقال الشيخ ابو بكر هو النظم من كلام العرب وما وافقه وزنا ومهيعا فالنظم جنس يشمل كلما بانسر من الكلام ومن كلام العرب يشمل نظم غيرهم وما وافقه يشمل العربي والمولد ووزنا تفسير للموافقة ومهيعا يخرج ما وافق اوزان العرب وخرج عن طريقهما فظهر ان النظم جنس للشعر وغيره من المنظومات كالتوشيح وغيره فكل شعر نظم ولا عكس فافترقا انتهى كلام ابن بري باختصار وفيه ابحاث الاول ما حكاه عن شيخه من تخصيص النظم اصطلاحا بالموزون لا يساعد عليه بل ظاهر كلام الائمة اطلاقه على تاليف الكلام مطلقا كما هو معناه لغة ولذا يوجد في اطلاقاتهم مضافا للقران فيقولون من وجوه اعجازه نظمه وقع ذلك في عبارة القاضي

في

في الشفا وفي عبارة الامام ابي المعالي وفي خطبة تلخيص المفتاح وفي كلام الزمخشري وهو كثير وفي القران المنزل وغيره فان قلت بل الاصطلاح تخصيص النظم بالاوزان الشعرية وهذا يقولون بيت هذا نثرا ونظما ويعنون الشعر قلت لما كان النظم اعم من الشعر استعمل ههنا فيه مجازا للقرينة سلمنا مرادفته للشعر لكنه خلاف مقصود هذا الحاد من جعله اعم منه الثاني على تقدير تسليم اختصاصه بالنظم لكن تفسيره الوزن يقتضي دخول الكلام المسجع وانه يسمى نظما وهذا النوع موجود في القران وان قيل لا يسمى ما في القران منه سجعا بل فواصل كما حكى شيخ شيوخنا جلال الدين القزويني وغيره وعلى هذا فوزن النظم يكون على اوزان الاسجاع وعلى اوزان الشعر فقوله يخرج بما قصد وزنه ما في القران والحديث لا حاجة الى هذا القيد في حد النظم لانه اعم من الشعر فيثبتا ولنظم القران في الفواصل وزيادة القيد المذكور توجب انه لا يثبتا وله وحينئذ يبطل ما قرر من كون النظم اعم من الشعر مطلقا وانما يحتاج الى هذا القيد في حد الشعر اذ هو المستحيل اطلاقه على شيء من القران او كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقول ابن رشيق انما يقال في هذا متزن لا موزون اصطلاح والا فالتحقيق ان لا فرق بينهما كما ذهب اليه غيره لانه مطاوع وزن ومفعوله موزون فان استلزم القصد الى الوزن استلزمه مطاوعه والحق انه لا يستلزمه فلا بد من زيادة قيد القصد في حد الشعر فان قلت لا يدخل السجع في حده للنظم لقوله

وقافية ومبني خاصة بالشعر وانما يقال في السجع فاصلة
قلت فلا فرق اذا بين النظم والشعر فاين النظم
الاعم لا يقال مواعم باعتبار زنتنا وله شعر غير العرب لما سياتي
والله سبحانه وتعالى اعلم **الثالث** ظاهر قوله وارتبط
لمعنى وقافية ان البيت الواحد لا يكون نظما لان ارتباط القافية
انما يعقل بالنسبة لغيرها والبيت الواحد يصح بناؤه على قواف
متعددة وتمثيله بالامعنى له بالابيات المذكورة قد يدعي
ان شاهده منها بيت التفعيل واما غيره فمرتبط لمعنى
وقافية لكن على ما قررنا في ارتباط القوافي لا يكون البيت الواحد
شعرا **وقد** يقال ان البيت المذكور ايضا مرتبط لمعنى
وقافية لان الشاعر قصد به اخلاءه من المعنى لقصد التشبيه
وذلك معنى الا ان الامر في هذا المعنى قريب لانه اعتراض على
المثال ولو مثل بنحو الليل ليل والنهار نهار الخ لكان اولى
وفي خروج الموزون غير المقفى عن النظم نظر لما تقدم **الرابع**
قوله في حد الخليل انه يقتضي ان اوزان العرب لا تسمى شعرا
قد يجاب عنه بان الشيء يوافق نفسه على ضرب من المجاز كقول
الحنفية في اربعين شاة اي قيمتها لما الزموا عدم اجزاء
انها قيمة نفسها لكنه مجاز في الحدود وفي حده ايضا عناية
لانه يعني باوزانها اوزان شعرها لا سجعها وفيه شبه الدور
فان قلت يرد على حد قدامة ايضا السجع قلت
لا لان مقفى من القافية ومبني خاصة بالشعر كاختصاص السجع
بالفاصلة نعم فيه شبه الدور **واما** حد ابي بكر الشعر
فهو حد النظم بعينه الا انه خصصه بنظم العرب وزاد ما وافقه

من المولدين فلم يحصل له ما قصد من التفرقة بين العام والخاص
لا يقال يتعين الشعر بقوله وزنا اذ المراد اوزان البحور
الشعرية لانه عناية في الحدود وللزوم الدور ولانه لا يبعد
ادعاء مثل هذه العناية في هذا النظم وصريح كلامه يعطي
انه اراد بالنظم ما هو اعم من نظم العرب ولا حاجز لذلك اذ كلامه
وكلام غيره من الادبا انما هو في كلام العرب فان صح اعتباره لنظم
غيرهم لزمه ان يسمى شعرهم شعرا لان كثيرا من العجم يقولون
الشعر على وزن ابحر شعر العرب ومهيعا ولولا الاطالة لانشدت
من ذلك شيئا وفعلته وجده للشعر بينا ولذلك ايضا فلا
يغنيه اخراجه بالعناية لا يقال العجمي وان وافق
وزن الابحر لم يوافق مهيعها لانا نقول بل وافق لان
المراد موافقته المهيع على ما ذكر بعضهم ان لا يستعمل ما رفضته
العرب في الابحر كما في المديد والهزج وشبه ذلك والعجمي
قد يرفض فيه ذلك ولا يقال مهيعا ان يكون التركيب
في البلاغة والوزن كتركيب العرب لان ذلك يخرج كثيرا من
اشعار المولدين واللاحنين الذي قصد دخوله بل لا يكاد
يتصور على هذا التقدير شعر لغير العرب لان من ليس من اهل السليقة
يعز لحاقه بالسليقي في البلاغة وفي الكلام المنقول لابن بري
غير هذا من الابحاث وانما اشرنا للبحث معه بما ذكر لان بعض الاكابر
المحققين ممن شرح هذا النظم انتحل هذا الكلام لنفسه وبنى
عليه واخذه مسلما ولم يشر الى شيء مما اشرنا اليه **وحد**
بعضهم الشعر بانه كلام ذو وزن مستعمل وقافية مقصود به ذلك
واحترز بمستعمل مما خرج عن ابحر العرب واعترضه بعضهم بوضع

الكلام وهو جنس بعيد موضع النظم وهو القريب مع ان لفظ
الكلام مشترك باعتبار اصطلاح اهل الفنون وبانه غير
مطرد لشموله ما استعمل من غير الابحر لانه لم يقيد الاستعمال
بطريق العرب قلت وقد علمت ما يرد على دعوى
كون النظم جنسا قريبا للشعر ويرد على هذا الحد
ايضا ما لم يقصد من الموزون حسبما احترز عنه من زاد في
النظم وارتبط لمعنى واستخرج من كلام ابن ليون ان حده كلام مقفى
مقصد موزون بقصد على منهج العرب واورد على انبائه بالكلام
ما على الذي قبله قلت ويرد عليهما عدم الانعكاس لخروج
البيت الواحد لان التقفية انما يظهر اثرها في المتعدد كما تقدمت
الاشارة اليه والله اعلم وحده بعضهم بما كان مبنيا
على وزن من اوزان العرب الستة عشر وكانت خاتمة كل بيت منه
بنفس خاتمة سواه واعترض بان ظاهر قوله ما كان مبنيا على
وزن من اوزان العرب لا ينعكس لخروج اوزانها نفسها ولخروج
البيت الواحد لقوله كل بيت وبانه لا يكفي في شعر المحدث
كونه في اوزان الابحر بل لا بد من اعتبار حكم الزحاف والعلة
قلت الاعتراض الاول هو الوارد على حد الخليل وقد علمت
جوابه والثالث قد يجاب عنه بان قوله على اوزان العرب يستلزم
الجري على منهجها في الزحاف والعلة لان الموافقة التامة في الوزن
لا تتم الا بذلك وانما زاد ابو بكر في حد الشعر ومنهجها زيادة
في البيان والا فالموافقة وزنا تكفيه ميزان هو الالة التي
يوزن بها قال الجوهري معروف واصله موزان
انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والمراد به ههنا اجزاء التفعيل

التي

التي تعرض عليها كلمات الشعر وينظر هل توافقها في الحركات
والسكنات واعداد الحروف او تزيد عليها او تنقص عنها
شبه الالة التي تختبر بها الاعتدال او الميل وشبه القالب
الذي تفرغ فيه الاشيا وعلى هذا لو سمي جزء التفعيل مكيالا
او قالبا لصح والظاهر ان تسمية هذه الاجزاء ميزانا من باب
الاستعارة والجامع وهو وجه التشبيه الذي صحح الاستعارة كون
كل من الميزان والجزء يتبين به المساواة او الرجحان او النقص
والظاهر انه من الجامع الحسي لان ادراكه في الالة بحاسة البصر
وفي الالفاظ بحاسة السمع فهو استعارة محسوس لمحسوس
وان جعلت الالة مستعارا للعلم بالالفاظ لا لنفس الالفاظ كان
من استعارة محسوس لمعقول والجامع ان جعل ايضا نفس العلم
بالمساواة او غيرها كان معقولا البتة فتامله فانه نفيس
والله اعلم تسمى معناه تدعى قال الجوهري وسميت
فلانا زيدا او سميته بزيد بمعنى واسميته مثله فتسمى به
وهو سميه اذا توافقا في الاسم ونحوه كنيته وهل تعلم له سميا
اي نظيرا يستحق مثل اسمه تعالى انتهى كلامه عروضه العروض
في اللغة لفظ مشترك بين معان قال الجوهري
العروض الناقة التي لم ترض والطريق في الجبل ومكة والمدينة
وما حولهما ومنه استعمل فلان على العروض وبعير عروض
وهو الذي اذا فاته الكلاء اكل الشوك وعرفت ذلك في عروض
كلامه اي في فحواه ومعناه والعروض الناحية يقال اخذ فلان
في عروض ما يعجبني اي طريق وناحية والعروض المكان
الذي يعارضك اذا سرت وفلان ركوض بلا عروض اي بلا حاجة

عرضت والعروض ميزان الشعر لانه يعارض بها وهي مؤونة والراجح عليه فمعرفتهما تستلزم معرفته وبالعكس وانما
ولا تجمع لانها اسم جنس والعروض اسم الجزء الذي في اخر فنقتصر عليهما لان المطلوب في الاختبار انتفاؤهما وبهما يحصل
النصف الاول من البيت ويجمع على اعاريض على غير قياس كانهم الاعتدال لا يقال انتفا النقص يغني طلبه بخلاف
جمعوا اعريضا وان شئت جمعته على اعارض انتهى مختصرا ومعنا الزيادة لاستلزامها حصول المقصود لانا نقول
مادة عرض عن ناحيته لاشتمالها وما اظن الجوهري اطنب في مثلها الزيادة في الشيء تخرجه عن حقيقته كالنقص فميزان كالجنس
الا قليلا ومراد الناظم هنا ميزان الشعر كما قال الجوهري وما بعده كالفصل والخاصة يخرج ذا الكفتين والقسوج
ونقل ابن بري من معانيها ايضا ما يعرض عليه الشيء قال وانما قلنا يعرف بها لقول الناظم يدريهما الفتى وانما
وهذا هو المنقول الى هذا العلم لان العروض يقاس عليه الشعر فسرنا درى بعرف وان كان معناه علم لان علم يأتي بمعنى عرف
فالصحيح ما وافقه والفاسد ما خالفه والعروض ايضا لان المعرفة نوع من العلم ولان الذي يذكر بالحدود او الرسوم
العمود المعترض في وسط الخبا وهذا هو المنقول في الاصطلاح انما هو تمييز الحقائق وتصورها من غير حكم عليها واهل المعقول
الى نصف البيت ويطلق ايضا في الاصطلاح على الجزء الاخير من صدر يسمون العلم بالمفردات تصورا ومعرفة والعلم بالنسب
البيت وعلى كل سطر من الاسطار الخمسة عشر يقال هذا في عروض تصديقا وعلما قيدنا بالنحاة في قولهم علم بمعنى عرف يتعدى لواحد
الطويل وعروض المديد وسمي هذا العلم عروضا والا فلاثنين ومحصول هذا الحد ان اسم العروض هي اجزاء
لانه يعرض عليه الشعر وقيل لانه ناحية من علم الشعر حكاه المبرد التفاعيل من كل بحر وهذا ليس بشيء فان العروض علم من العلوم
عن المازني وقيل لان الخليل ضرب به صعب الشعر حتى قومه وهذا التفعيل من متعلقات ذلك العلم والاولى على طريقة
له التسهيل وقيل لانه استخرج به ضروب الشعر وف[illegible] ان يقال العروض علم بالة كالميزان يعرف بها معتدل الشعر
من الطويل والمديد وغيره ولذا قيل الاعشى اكثر الشعرا تمثيلا في اللغة وزائده وذلك ان تجعل مكان بالة بالفاظ او باوزان
اي ادمنهم في فنون الشعر وهذا اضعف الاقوال انتهى ورد كلام الناظم الى هذا الحد بان يكون الضمير النائب
من كلام الناظم والجوهري ان حد العروض في اصطلاح اهل فنه عن الفاعل في تسمى العايد على الميزان على حذف مضاف اي يسمى
ميزان يعرف بها معتدل الشعر في وزنه والناقص عن الاعتدال علمه فان قلت هذا الحد غير مطرد لدخول كلاما
والراجح عليه وهو الزايد والناظم وان لم يصرح بمعرفة المعتدل يوزن من الاشعار حتى شعر العجم وما كان على اوزان بحور العرب
لكن كلامه يستلزمه لان النقص والرجحان امران اضافيان انما ولم يلتزم فيه ما التزمه العرب من الزحاف والعلل قلت
يعرفان بالنسبة الى الاعتدال فمن لم يعرف الاعتدال لم يعرف الناقص عنه اما خروج شعر العجم فقد تقدم ما فيه وبتقدير تسليم خروجه

وهو ج

اذهبهم خ

والراجح

فالجواب عنه وعن غيره ان الـ في قوله والشعر للعهد
اي شعر العرب فالعروض علم الميزان الذي يوزن به ذلك
الشعر المعهود من تام او مشطور او منهوك او مجزوء وقد
اكثر واممن تحديد علم العروض فقيل نظر في الشعر بحسب ضبط
الاوزان ومعرفة ما يعتريها من الزيادة والنقصان مما يجوز
ويمتنع عند العرب فقوله بحسب الخ يخرج النظر في الشعر
من حيث اعرابه فانه من علم النحو ومن حيث فصاحته وبلاغته
وتوابعهما من علم البيان ويخرج النظر فيه من غير الوجه الذي
ذكر ككونه جايزا او محظورا او مدحا او هجوا الى
غير ذلك وهو حد لا باس به الا ان علم العروض كغيره من العلوم
ملكة وهي قسم من مقولة الكيف التي هي هيئة قارة لا تقتضي
قسمة ولا نسبة وهو مختص بذوات الانفس راسخ في موضعه
والنظر الذي جعله جنسا للحد ثمرة ذلك العلم لا هو فلو قال
علم ينظر به او ملكة يقتدر بها على النظر لكان اولى من هذا
وقال ابو بكر شيخ ابن برى العروض حصر اوزان العروض
الشعرية ولواحقها العلية والزحافية فالشعرية يخرج
التصريفية وغيرها وقوله العلية والزحافية يخرج غيرها من
لواحق الاوزان فانها اعم ولا يخفى ما في هذا من الدور لاخذه
العروض في حد العروض لان يحمل ما في الحد على اللغوية
والمحدودة على الاصطلاحية وفيه نظر وقوله حصر الاوزان
الخ يقتضي ان لا يكون عالما بالعروض حتى يحصر جميع الاوزان
بالفعل وليس كذلك بل المراد من سائر الحدود ان يكون كذلك
بحسب الصلاحية والقبول لا بالفعل وبعضهم اضاف الشعر

الى العرب ليخرج شعر غيرهم فحده غير مطرد وان قيل انما عنى
ذلك دخله العناية في الحدود وقد يقال
لا حاجة الى قوله لواحقها لان الاوزان تغني عنه كما اشرنا اليه
قبل فهو حشو في الحد وقيل علم باوزان
العرب الشعرية ولواحقها الزحافية والعلية وهذا قريب
من الذي قبله فعليه ما عليه الا انه احترز بالعرب عن غيرهم
لكنه حافظ على طرده فاخل بعكسه لان ظاهر قوله اوزان العرب
نفس اوزانها فيخرج ما يبنى عليها وعلى مهيعها من شعر المولدين
وقد علم فساده فان قلت لعله يريد بمثل اوزان
على حذف مضاف قلت مجاز فيجتنب في الحدود
وايضا يخرج نفس اوزان العرب فلو قال باوزان العرب او ما
يبنى عليها لكان اولى والله اعلم تنبيه تقرر
في العلوم العقلية ان لكل علم مبادي وموضوعات ومسايل
فاما الموضوع فهو ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية
له قالوا كبدن الانسان فانه موضوع علم الطب فموضوع هذا
العلم على هذه البحور الخمسة عشر فانه يبحث في هذا العلم عما
يعرض لها مما يجوز ويمتنع من تمام اجزا او حذف بعضها
او زحاف وعلة حسن او قبيح او صالح الى غير ذلك ومسايل العلم
هي جزئيات هذه العوارض المعينة ومبادي العلم يتكلم فيها
على امور منها تعريف حقيقته ليكون طالبه على بصيرة مما يطلب
لان الحكم على الشيء فرع تصوره وقد تقدم من حدود هذا العلم
ما فيه كفاية ومنها وجه تسميته وقد تقدمت الاشارة الى
ذلك في هذا العلم والخلاف فيه ومنها ما يستمد منه ذلك العلم

فاخل

ومنها اما الفاظ العرب بالاطلاق او الفاظها الشعرية
ومنها فايدته ليجتهد الطالب في تحصيله بحسب كثرة الفايدة
وقلتها او يقصر ولئلا يكون سعيه عبثا ان لم تكن فايدة اصلا
وهذا لا يكاد يتصور في العلوم او كانت ولكنها قليلة جدا وفايدة
هذا العلم كغيره عامة وخاصة **اما** العامة فالخروج من ظلمة
الجهل الى نور العلم والترقي عن حضيض التقليد في هذا النوع من
الكلام يقال له شعر مع عدم العلم خاصته الى اوج اليقين ورتبة
الاجتهاد بتمييزه بصفته **واما** الخاصة فامور لا تحصى منها
الاطلاع على حكمة الله فيما خص به هذا الصنف الشريف الذين هم
العرب من غيرهم من النوع الانساني بالتفنن في اساليب كلامهم على
انواع شتى وان النوع المنظوم منه مع كثرة ما صدر منهم فيه من لدن
انطقهم الله بذلك الى يوم القيامة لا يخرج عن تلك البحور التي
قدرها الخليل رحمه الله تعالى وفيه ما يشهد له بما خصه الله به
من مزية الادراك لتفطنه لذلك والاعتبار بهذا مما يزيد
في الايمان ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم
ومنها انه به يميز الشعر من غيره ومن لم يميز الشعر كيف يعتقد
ان القران ليس بشعر ام كيف ينتقض صحته وما علمناه الشعر وما
ينبغي له الا بالتقليد المحض الذي قال جماعة من المحققين انه
لا يكفي في العقايد الايمانية وناهيك بهذه الفايدة الجليلة
التي هي من واجبات اصول الايمان **ومن** هذا المعنى ما نقل
القاضي عياض رحمه الله في الشفا من قول الوليد بن المغيرة لابي جهل
ما منكم اعلم بالاشعار مني والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا
وقوله لقريش حين قالوا نقول شاعر ما هو بشاعر قد عرفنا

الشعر

الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومبسوطه ومقبوضه
ما هو بشاعر **ومن** فوايده الخاصة معرفة صحيح الوزن من
الشعر وفاسده لمن ليس في طبعه الشعر ومعرفة ما ينبو عنه
الطبع من بعض البحور الجايزة عند العرب وبعض الشعر المزحوف
او المعلول وتمييز البحور بعضها من بعض فانه قد يلتبس كثير
منها على بعض المحققين بهذا الفن فكيف بغيرهم **وانما** كانت هذه
الفوايد معتبرة لوجوب الاعتنا بالشعر فانه حجة لمفسر كلام الله
تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اللذين هما مناط الاحكام
الشرعية الاصلية والفرعية ولا يستشهد به على شي من ذلك الا بعد
ثبوت كونه شعرا مستلزما لصحة وزنه وجوازه عند اربابه
والا كان مختلا فلا ينبغي الاستشهاد به من حيث كونه شعرا **ومن**
مبادي العلم معرفة مرتبته من العلوم وذلك يتبين من فايدته وبعد
هذا نبين لك خطا من ذم هذا العلم وهما احد رجلين اما ناجر
او جاهل وكلا هما لا يلتفت اليه **واما** واضع هذا العلم فهو
الامام العالم الشهير الصالح الورع الزاهد الحجة ابو عبد الله الخليل
ابن احمد اليحمدي الفراهيدي بطن من الازد ويقال الفرهودي
شيخ الامام سيبويه وهو صاحب كتاب العين في اللغة وصاحب
الموسيقى والعروض توفي ايام الرشيد سنة سبعين وقيل
خمس ومائة ولم يسبقه احد الى استخراج هذا العروض وقال
النضر بن شميل ما راى الراوون مثل الخليل ولا راى هو مثل نفسه
كان شعث الراس شاحب اللون قشيب الهيئة متخرق الثياب
متقلع القدمين مغمورا في الناس لا يعرف وكان يقول
النواني اضاعة • والحزم بضاعة • والانصاف راحة • والحاج وقا

فيشفي
ماجن

والصفح عن الاخوان مكرمة • ومكافاتهم على الذنوب والاساءة دناءة
وقيل له من الزاهد فقال من لم يطلب المفقود حتى يفقد
الموجود وذكروا في كيفية استخراجه لعلم العروض صفات
يطول ذكرها ونقل ابن بري ان بعض العلما ذكر ان الخليل اخذ رسم
العروض من اصحاب محمد بن علي ومن اصحاب علي بن الحسين رضي الله تعالى
عنهم قالوا ودخل عليه اخوه يوما وهو مكب على دائرة يحاول فكها
باجزاء التفعيل فنادى قومه وقال جن الخليل فاتوه فلما فرغ صرف
وجهه الى اخيه وانشده •

• لو كنت تعلم ما اقول عذرتني • او كنت اجهل ما تقول عذلتكا •
• لكن جهلت مقالتي فعذلتني • وعلمت انك جاهل فعذرتكا •

وقيل انما انشدهما حين سال له ابن كيسان عن شيء
فلما استفتح الجواب قال ابن كيسان لا ادري ما تقول النقص
والرجحان معروفان والنقصان يشمل نقص المقدار كنقص بعض
الحروف من كلمات الشعر فيما نحن بصدده ونقص الصفة الذي هو
العيب ولو كان زيادة كزيادة ما لا يجوز زيادته عند العرب
لكونهم النثر مواخذهم وكذا كل زيادة خالفت احكام العرب في
شعرها وان كانت من الجزء باعتبار الاصالة قال الجوهري
نقص الشي نقصا ونقصانا ونقصته انا يتعدى ولا يتعدى
وانتقص الشي اي نقص وانتقصته انا والمنقصة النقص والنقيصة
العيب ورجح الميزان يرجح بفتح الجيم في الماضي وضمها في المضارع
رجحانا بضم الراء في المصدر اي مال وارجحت له ترجيحا وارجحته اعطيته
راجحا وترجحت الارجوحة بالغلام مالت وراجحته فرجحته كنت
اوزن منه بدربتهما بعلمهما قال الجوهري درب به ودربا

والنقص

به

به دربا ودربة ودربته اي عودته به وادربته اعلمته الفتى
قال الجوهري الشاب والفتاة الشابة وقد فتي بالكسر
يفتى فتى فهو فتي السن بين الفتا وولد له في فتاء سنه
والفتى السخي الكريم يقال فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفاتى
والجمع فتيان وفتية وفتو على فعول وفتي كعصي قال
سيبويه ابدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلا شاذا انتهى
والظاهر ان الناظم لم يرد بالفتى واحدا من المعنيين اللذين
ذكر الجوهري وانما اراد به الرجل الكامل في خصال الرجولية
ومن لوازم ذلك الكمال الذكا والفطنة والغوص على المعاني
وعلو الهمة بحيث يرتفع عن مسقطة الجهال فان الانسان انما
هو انسان ليس بالصفات الجسمية كالفتوة ولا بالقوة بل
بالعقل والمعارف والعلوم لولا العقول لكان ادنى ضيغم
ادنى الى شرف من الانسان فاشار الناظم الى ان هذا العلم لما كان
خفي الدقائق سني الحقائق احتاج الى فضل ذكا وعلو همة
فلا يدري ناقصه عن المعتدل منه وراجحه عليه الا الكامل
من الفتيان فيما هو به انسان كالخليل مستخرجه ومن يسير
فيه بعده على منهجه وانما كنى عن الرجل وهي طريقة للعرب
والادبا مشهورة فان الانسان عادة انما تتيسر له اسباب
الوصول للمراد في ذلك الزمان •

• اذا المرء اعيته المروءة ناشيا • فمطلبها كهلا عليه عسير •

ويحتمل ان يريد الناظم المعنى الاول اشارة الى انه ينبغي ان يتعلم
الانسان هذا العلم بالصغر فانه اسهل عليه حينئذ وهكذا
سائر العلوم لا سيما الغامضة والادبية فانها تترقى مع ه

الانسان ويتأدب بها شيئا شيئا فتكبر له مع كبره ر
والكبير لا ينال منها الا الصغير لان زمان صحبته اياه يسير وحفظ
عليه عسير .
ان الغصون اذا قومتها اعتدلت • ولن تلين اذا قومتها الخشب
و يحتمل على بعد ان يريد المعنى الثاني وان الشخص من تاح لسماع
الشعر ويثيب عليه على مقداره فمن لوازم ذلك معرفته لصحيحه
وفاسده وحسنه من قبيحه وهذا المعنى الذي قررناه في هذا
الوجه هو من الشهرة عند العلما بتاريخ الملوك والكرما مع
الشعرا بحيث لا يحتاج الى شاهد حكاية او خبر او تعيين واقعة
او اثر **انواعه** جمع نوع والضمير للشعر قال الجوهري
النوع اخص من الجنس وقد تنوع الشيء انواعا انتهى قلت
والنوع عند المنطقيين يطلق تارة على الكلي الذي له افراد
متفقة في حقيقة ذلك الكلي سوا كان ذلك الكلي مندرجا
تحت جنس كالانسان بالنسبة لافراده الصنفية والشخصية
مع انه داخل تحت الحيوان او لم يندرج تحت جنس كالنقطة
فانه مفهوم كلي يصدق على كل واحدة من النقط التي هي متفقة
في حقيقة النقطة الكلي مع ان النقطة ليست مندرجة
تحت جنس اذ ليست مركبة حتى يكون فيها الجزء العام والخاص
كما في الانسان وتارة على ما اندرج تحت جنس اتفقت احاده
فيه كالانسان او اختلفت كالحيوان وسموا النوع باعتبار
الاطلاق الاول حقيقيا لانه معقول لا بالاضافة الى ما فوقه
وسموه بالاعتبار الثاني اضافيا فيصدق على الحيوان نوع
باعتبار الاطلاق الثاني لدخوله تحت جنسه وهو الجسم

ولا

لعله معقول

ولا يصدق عليه نوع بالاطلاق الاول لان احاده مختلفة ويصدق
على النقطة نوع بالاطلاق الاول دون الثاني ويصدق على
الانسان نوع بالاطلاقين معا فبين التفسيرين للنوع عند
المنطقيين عموم وخصوص من وجه واراد الناظم هنا
انواع الشعر الخمسة عشر وهي الطويل • والمديد • والبسيط
والوافر • والكامل • والهزج • والرجز • والرمل • والسريع
والمنسرح • والخفيف • والمضارع • والمقتضب • والمجتث
والمتقارب • وهي انواع حقيقية لان كل ما تحت واحد منها
من الاصناف كالضروب المختلفة او من اشخاص كل صنف
متحدة في حقيقته وانواع اضافية لاندراجها تحت مفهوم
الشعر الكلي الذي هو جزء من كل واحد منها الممتاز من غيره
باجزا تفعيله فكل واحد من البحور باعتبار ما تحته وباعتبار
دخوله تحت مطلق الحيوان ونسمي ايضا هذه الانواع
بحورا وسماها بذلك المصنف في قوله بعد والابحر بهي وسماها
بعضهم اجناسا وسمي ما يندرج تحتها انواعا وسماها بعضهم
اصنافا ومقتضاه ان الشعر نوع وتسمى ايضا اصولا وادير
واشطارا ووجه هذه التسميات لا تخفى **خمسة عشر**
هي عدد الانواع المذكورة وخمسة عشر من العدد المركب والمشهور
فتح عينه قال في التسهيل وربما سكن عين عشر يعني
في المركب وقرئ احد عشر كوكبا بتسكين العين وعلى هذا
بني الناظم لانه لا يتاتى له الوزن الا مع تسكين العين اذ لا يجتمع
في شعر توالي خمس متحركات ووجهه في النثر التخفيف
من توالي الحركات لان الكلمتين جعلتا كلمة واحدة وما ذكر من ان

هذه الانواع خمسة عشر منها استقرا الخليل وزاد غيره اثار في
وضروبا يوقف عليها في محلها ان شاء الله تعالى منها زيادة
بعضهم سادس عشر سماه بالمتدارك واستخرجه من دايرة
المتقارب وطرحه الخليل لما ذكر ويسمى ايضا المخترع والمحدث
وانكر الاخفش مجي المضارع عن العرب واثبته
قياسا ونسبه الخليل او الاكثر الى العرب وجعل الجوهري اسطر
الشعر كلها اثني عشر لاغير منها المتدارك وجعل منها سبعة مفردة
وخمسة مركبات فالمفردات ما لا تتركب مع غيره وهي الوافر
والكامل والهزج والرجز والرمل والمتقارب والمتدارك
والمركبات ما تتركب من غيره وهي الطويل والمديد والبسيط
والخفيف والمضارع فالطويل مركب من المتقارب والهزج
لان المتقارب مركب من فعولن والهزج مركب من مفاعيلن
ومنها الطويل والمديد مركب من الرمل والمتدارك لان الرمل
من فاعلاتن والمتدارك من فاعلن والبسيط مركب من الرجز والمتدارك
والخفيف مركب من الرمل والرجز والمضارع مركب من الهزج والرمل
ولم يركب من الوافر والكامل شطر لما فيهما من الفاصلة فلو ركب
منهما بحر لتوالت حركات كثيرة لاسيما مع سقوط النون
للزحاف واسقط الجوهري السريع والمنسرح والمقتضب
والمجتث قال وانما كثر الخليل الالقاب للتقريب
والشرح والا فالسريع من البسيط لان بناهما من مستفعلن
وفاعلن والمنسرح والمقتضب من الرجز لانهما من مستفعلن
وهذا بنا على قاعدته ان مفعولات مقلوب مستفعلن والمجتث
من الخفيف لانهما من مستفعلن وفاعلاتن ولا اختلاف بين هذه

الاجز

الاجزا الا في تقديم او تاخير او تكرير بعضها وجد فصاحب
هذا المذهب وتنقيره عن غوامض هذا الفن لا يخفى وبناؤه
السريع من مستفعلن فاعلن لانكاره مفعولات وقول
الخليل ان فاعلن في السريع منقول بالكشف والطي من
من مفعولات اجرى على حكم الدواير واكثر اطرادا واعترض بعضهم
جعله الخفيف مركبا من الرمل والرجز ومستفعلن في الرجز
مجموع الوتد في الخفيف مفروق وكذا قوله في المضارع لان
فاعلاتن في الرمل مجموع الوتد في المضارع مفروق واجيب
بانه لا يعترف بمفعولات ولا مقلوبه فكيف يعترض عليه
بما ينكره كلها الضمير للانواع الخمسة عشر وكل قال الجوهري
لفظه واحد ومعناه جمع تقول كل حضر على اللفظ وحضروا
على المعنى وكل وبعض معرفتان ولم يجي عن العرب بال وهو غير
جائز لان فيهما معنى الاضافة وان فقدت انتهى وفي المغني
كل وضع لاستغراق افراد المنكر والمعرف واجزا المفرد المعرف
وحكم لفظه الافراد والتذكير فان اضيفت الى منكر اعتبر
معناها في الافراد والتذكير وفروعهما وان اضيفت الى معرفة
جاز مراعاة اللفظ والمعنى وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال
ابو حيان يجوز اعتبار الامرين والصواب ان المقدر يكون
مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد ويكون جمعا
فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت وجب الافراد
ولكن جمعه ذلك تنبيها على حال المحذوف انتهى مختصرا تؤلف
انث الفعل لاسناده الى ضمير كل باعتبار معناه لانها واقعة
على الانواع وهذا مراد من قال من الشراح ان الضمير عايد على الانواع

ويجوز ان يريد عوده على لفظ انواعه لا على كل باعتبار معناها
ولو قال الناظم يؤلف بالياء على التذكير اعتبارا بلفظ كل لصح والتاليف
الجمع الفت الشيء جمعته وقال الجوهري الفت بين الشيئين
تاليفا فتالفا وائتلفا وايلاف قريش اهلك اصحاب الفيل
لاولف قريشا مكة ولتالف قريش رحلة الشتاء والصيف
اي يجمع بينهما انتهى ورأى بعضهم ان التاليف اخص من الجمع وانه
جمع بين شيئين او اكثر على نسبة بينهما لان التاليف يقتضي الالفة
وحكى بعضهم انه لا فرق بينهما عند المناطقة وان
متاخريهم زعم ان المركب ما دل جزؤه على معنى في الجملة وان
المؤلف ما دل جزؤه على جزء معناه جزءين تثنية جزء وهو
واحد الاجزاء اي بعض من مركب قال الجوهري جزأت الشيء
جزءا قسمته وجعلته اجزاء وكذلك التجزئة انتهى واختلف الشراح
في مراد الناظم بالجزءين فقال السيد الشريف الشارح الاول
يريد ان اجزاء التفاعيل التي تؤلف منها اشطار الشعر منقسمة الى خماسي
وسباعي لا ثالث لهما وهذا باعتبار الاصل لا بالنظر اليهما
بعد العلل والزحاف وفرعيتهما لتركبهما من الاسباب
والاوتاد فالاشطار مركبة من الاجزاء والاجزاء من الاسباب والاوتاد
وهما من الحروف السواكن والمتحركات انتهى وقال
جماعة غيره مراده بالجزءين الاسباب والاوتاد لانهما اجزاء لاجزاء
التفاعيل وكل بحر مؤلف منهما وفرعيتهما لحصولهما من سواكن
الحروف ومتحركاتها ورجح بعضهم هذا الشرح بان كلية
الناظم لا تطرد الا معه فان كل بحر مؤلف منهما واما الجزءان
الخماسي والسباعي فلا يجتمعان الا في الدائرة الاولى وبانه اتم

فائدة

فائدة للتنصيص على عدم اعتبار الفاصلة وانما يفهم اعتبارها
على التفسير الاول من عدم ذكرها وعدم ذكر الشيء ليس قولا بعدمه
وبان في الشرح الثاني تاسيسا لقول الناظم بعد ومن
جنسيهما الجزء قد اتى خماسية قل والسباعي ثم لا يفوتك
تركيب وفي الاول تاكيد وبانه وافق اخبارا على تركيب
الاسباب والاوتاد من الحروف فليذهب الى ذلك ابتداء
انتهى مختصرا قلت ولا خلاف بين الشرحين من حيث
المعنى لان الخماسي والسباعي لا شك في تركيب البحور منهما
ولما كانا متركبين من الاسباب والاوتاد ابتداء لزم
من ذلك تركيب البحور منهما ايضا لان جزء الجزء جزء للكل
والمركب من المركب من شيء مركب من ذلك الشيء فالشريف نظر الى
التركيب الثاني وغيره نظر الى الاول وانما ينبغي النظر في ترجيح
احد الشرحين والا فالخلاف لفظي وقد يرجح شرح
الشريف لتقدمه شرعا وطبعا ووضعا لوجوه الاول ان الشعر
بما هو شعر انما كان كذلك لتركيبه من الاجزاء التوالي التي هي
اصله القريب ومنها ميزانه التي يوزن بها ومنها يظهر اختلاف
اختلاف انواعه ومنها وان تشعبت فمرجعها الى الخماسي والسباعي
واما الاسباب والاوتاد فلا تختص بتمييز الشعر ولا بتمييز
الشعر بعض انواعه من بعض الثاني ان استعمال الاصلية والفرعية
في الالفاظ بحسب الاصطلاح العرفي انما يكون فيهما بعد
التركيب من الحروف ككون المصدر اصلا للفعل والصفة
ولا يقال في المصدر فرعية لتركبه من الحروف لا لغة والا لزم
ان يقال الفعل فرع الفرع لا فرع اصل الثالث ان الدال في قول

الناظم بعد ومن جنسيهما الجزء للعهد الجنسي اي جنس الجزء الذي يقول معنى لا سوى اي لا سوى الخماسي والسباعي تثنيهما
تضمنه قوله من جزئين وفسر ذلك الجزء بقوله خماسي اي ان غيرهما من الاجزاء راجع اليهما فان قلت فما مذهب
قل والسباعي وهذا كالنص على مراده بجزئين فكيف يعد للناظم في الفاصلتين قلت يحتمل ان يكون قائلا
عن شرح كلامه بغيره والنحاة يقولون ان النكرة اذا اعيدت فهما وسكت عنهما اختصارا واقتصارا على ذكر الاتم ويحتمل
بلفظ المعرفة فالثاني هو الاول وانما وحد الجزء ثانيا تبيينا لكونه وقف فيهما لتعارض ادلة المثبت والنافي ويحتمل
على ان مراده بالمثنى جنس الجزئين ويدل على ان مراده ثانيا هو ارجح الاحتمالات ان نفيهما لرجوعهما الى الاسباب او
الجنس قوله خماسية قل والسباعي ونبه بقوليهما والى الاوتاد ولذا اقتصر على ذكر الاصل كما اقتصر على
ومن جنسيهما اي جنس الاسباب والاوتاد على ما عناه بذكر الجزئين ويأتي بيانه لك ان شاء الله تعالى وقوله
فكيف يصح مع هذا ان يقال اراد فرعين من الحروف وستره شرح الشريف تأكيد لبيت شعري من باب التأكيد فان
مزيد بيانه لهذا اللفظ عند تعرضنا لشرحه ان شاء الله تعالى الناظم وصف الجزئين ولا يكونهما فرعين ولم يبين عما ذا
وهذا ظاهر لاغبار عليه وقول المرجح للشرح الثاني اذ لم يبين ثانيا مما تفرعا فاين محل التأكيد وقوله واقوى على
كليته لا نظر في الامر معارض فان تمييز البحور لا يكون الا من التركيب من الحروف انتهى الخ جوابه ان التركيب
الاول وهذا اقوى في الاعتبار سلمنا تنافيهما لكن يلزم الذي ذكر اجزاء من الحروف انما هو اللغوي والطبيعي ولم يذكره
عدم الاطراد مع الثاني ايضا لخلو بعض البحور من الوتد المفروق لا تنبيها للاصل وليس بمقصود هنا وانما المقصود هنا
والسبب الثقيل سلمنا كون هذين خاصتين ولا يلزم من انتفا التركيب الاصطلاحي المخصوص بالشعر وهو الذي ذكرا ولا كما
الاخص انتفا الاعم فجميعها لا يخلو من جنسيهما لكن يلزم الاتفاق تقدمت الاشارة اليه فرعين تثنية فرع وهو لفظ
ايضا مع الاول لان قوله من جزئين اي من جنسيهما اما على الجمع مشترك والمراد به هنا ما يبنى على غيره ويفرع عنه اما
او على الانفراد ولا يوجد شيء من البحور الا منهما بنا على ان غيرهما من قولهم فرع كل شيء اعلاه فان الاعلا يستلزم استقراره
ماخوذ منهما فقول المرجح لا يجتمعان الا في الدائرة الاولى على شيء تحته مواصله واما من قولهم تفرعت اغصان الشجر اي
وهم على هذا التقرير وهو ظاهر ولا يصح ان يريد الشريف كبرت وتقدم في اثنا الكلام انهما هنا صفتان لجزئين لانهما
غيره واما قوله وبانه اتم فاستدلال بمحل النزاع متفرعان من الاسباب والاوتاد على شرح الشريف او من الحروف
لانه بنا على تفسير الجزئين بما ذكر فيكون قوله لا سوى اي لا سوى على شرح غيره لا سوى بمعنى غير قال الجوهري قال
الاسباب والاوتاد فتنتفي الفواصل والشريف يمنع ذلك الاخفش سوى بمعنى غير او بمعنى الحد له فيه ثلاث لغات

ان ضممت السين او كسرت فقصرت فيهما جميعا وان فتحت مدت
تقول مررت برجل سواك وسواك وسوائك اي غيرك
وفي المعنى انها تكون بمعنى مكان وغير على خلاف
في ذلك فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان
مع الكسر وتقع هذه صفة واستثناء كغير ومجي مثلها
معنى وتتصرف عند الزجاج وابن مالك فترفع وتنصب
وتجر بحسب العامل وعند سيبويه والجوهري ظرف مكان
لازم النصب الا في الضرورة وترد بالوجهين عند الكوفيين و
واستعملها الناظم هنا منصرفة لانها مخصوصة بالعطف
على جزئين والمضاف اليه ومن وضمير الجزئين محذوف
اي لا سواهما من التركيب يقول ان للشعر ميزانا وهي اجزاء التفعيل
التي يوزن بها الفاظ الشعر ويسمى ذلك الميزان في اصطلاح
العروضيين او يسمى علم ذلك الميزان على ما تقدم من الاحتمالين
في ضميره يسمى عروضه او علم عروضه على الاحتمالين وتلك العروض
او علمها يدري لفتى النقصان من الشعر والرجحان عليه المست
معرفتهما معرفة المعتدل وانواع الشعر التي هي عوده خمسة
عشر نوعا كل واحد من تلك الانواع يؤلف اي يركب من جزء
موزونين بميزان العروض وهو الخماسي كفعولن والسباعي
كمفاعيلن **والجزءان** اللذان يتركب منهما بحور الشعر
متنوعات اي متركبان من الاسباب والاوتاد ولم يتركب الشعر في
الاصل من سواهما من الاجزاء لانهما اصل لما عداهما من عدد الاجزاء
على ما تبين لك وال في الشعر لتعريف الجنس او الحقيقة وتقد
الخبر على المبتدا لافادة اختصاص الشعر المذكور اي هو لا لغيره من

وتنكير

وتنكير ميزان على هذا للنوعية اي نوع من الموازين ويحتمل ان يكون
للتعظيم تفخيما لشانه او للتقليل تحريضا على تعلم علم العروض
لقلة مسائله بالنسبة الى غيره من العلوم مع عظم قدره وانما
العروض للاختصاص وكذا الاضافة المقدرة في النقصان
والرجحان لان الاصل نقصانه ورجحانه ونابت ال عن الاضافة
على راي من جوز ذلك وعلى الراي الاخر يكون من ايجاز الحذف اي
النقصان منه والرجحان منه وال في الفتى للمبالغة اي
الكامل وتقديمها على عامله اما للحصر اي بالعروض يدري
ذلك لا بغيره من العلوم واما لرعاية الوزن والقافية ويحتمل
قوله للشعر ميزان ان يكون تشبيها ان قصد تشبيه الفاظ به
ويكون التقدير والفاظ الشعر فيكون الطرفان مذكورين لان
المقدر في حكم المذكور وان يكون استعارة ان قصد تشبيه
العروض او العلم بها بالميزان من استعارة محسوس بمحسوس
على الاول او معقول على الثاني كما تقدمت الاشارة اليه ومي
تجريدية وترشيحية لانها قرنت بما يلايم المستعار له وهو العروض
وبما يلايم المستعار منه وهو النقص والرجحان كقوله لدا اسد
البيت وفي البيت براعة الاستهلال المسمى بحسن الابتدا
وحسن المطلع لاشعاره بمقصد النظم مع باقي الشروط المذكورة
لهذا اللقب في علم البديع والجمع بين الفاظ الميزان والنقص
والرجحان وبين الشعر والعروض من التناسب المسمى بمراعاة
النظير وبين النقص والرجحان من الطباق **الاعراب**
روي ابتدا هذه القصيدة بغير واو وفيه حذف الحرف الاول
من فعولن ويسمى ثلما كما ستعرفه ان شاء الله تعالى وهو قبيح

وَلهذا عيب عليه ابتدا القصيدة به لكن الاعرابُ معهُ ظاهرٌ لان
المجرُور خبرٌ مُقدّم وَميزان مُبتدا مُوخر وَصح الابتدا بالنكرة
تقدّم خبره المجرور او وَصفها بالجملة بعده **ورُوي**
بالواو وَالاعرابُ بحاله وَيسلم من عيب لَـٰكن لا يسلم الان في اثبات
الوَاو اشكالا لان المعنى على الاستيناف وَالواو لا تكون للاستينا
وَداخلة على الجمل الا بعد جملة يمتنع العطفُ عليها لمانع فيتعين
كونها للاستيناف ولا تكون كذلك في ابتدا الكلام ولا تكون
زايدة لان سيبويه وَجمهور البصريين يمنعون زيادتها
وَالذين يثبتون زيادتها وهم الكوفيون وَالاخفش لم يمثلوا
ذلك في اول الكلام **وَقول** ابي حيان في شرح التسهيل
وَقال بعض اصحابنا زعم الاخفش ان الواو تزاد في مثل اداة الشرط
نحو من يكرمني اكرمه وَمن يهنني اهنه وَان كان يوخذ منه زيادتها
في الابتدا الا انه مقيد باداة الشرط كما ترى فلم يبق الا دعوى
انها عاطفة وَالمعطوف عليه مقدر وَالتقدير للكلام المطلق
ميزان كالاوزان التصريفية وَللشعر خاصة ميزان يخصه او لكل علم
من فقه او غيره ميزان له قوانين يضبط بها وَللشعر ميزان اي قانون
يضبط به قال في التسهيل وَيغني عن المعطوف عليه
المعطوف بالواو كثيرا وَبالفا قليلا فمثاله مع الواو قول
بعض العرب وَبك وَاهلا وَسهلا لمن قال مرحبا وَاهلا وَسهلا
اي وَبك مرحبا وَاهلا وَسهلا **وَمنه** وَلو افتدى به
اي لو ملكه وَلو وَلتصنع اي لترحم وَلتصنع وَجعل منه
الزمخشري وَليبذروا به اي ليتصحوا وليبذروا وهو كثير
وَقال بعضهم هي هنا عاطفة على سوال كانه قيل له هل

للشعر

انتهى صح

للشعر ميزان فقال مجيبا عاطفا الجواب عليه وَللشعر ميزان
كواو رب المبتدا عند من راها عاطفة لا جارة وَلا يعترض بمنع
البيانيين اقتران جملة الجواب بالواو لجوازه عند النحويين
قلت وَلا اعلم مجوز المثل هذا التركيب الذي قدر من
نحوي وَلا بياني وَيسمى مبني للمفعول وَالنايب ضمير الميزان
وَعروضه مفعول يسمى الثاني وَالجملة صفة لميزان على الاظهر
وَالنقص مبتدا وَالرجحان عطف عليه وَخبرهما جملة يدريهما
وَلها متعلق بيدري وَالضمير للعروض كما تقدم في التركيب
وَالجملة الكبرى من المبتدا وَالخبر في موضع الحال من عروضه وَاستغنى
فيها بالضمير عن الواو نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو وَقال
بعضهم بها متعلق بالخبر وَالضمير للميزان او بيدريهما وَالاول
اولى انتهى **قلت** يريد بالخبر للشعر وَالمناسب على مقتضى
قوله بها ان يكون حالا من الضمير في الخبر وَالنقص فاعل بها وَجملة
يدريهما حال من النقص وَالرجحان وَلا خفا ان تقديرنا الذي هو الثاني
في كلامه اولى من الاول الذي قال فيه اولى لان تعلق بها بيدري وَعود
الضمير على العروض اصح وَاظهر وَاقل تكلفا وَيحتمل على بعد ان يكون بها
خبر النقص وَالرجحان وَتامل المجرور اما كون مطلقا او خاص
يدل عليه السياق وَتقديمه للحصر اي بالعروض يكونان او يدريان
او بميزان لا بغيره وَجملة يدريهما اما تفسيرية او حال
موكدة وَانواعه مبتدا خبره خمسة عشر وَجملة قل اعتراض
لتقويم الوزن وَهذا اولى من جعل الخبر جملة قل وَخمسة عشر
خبر مبتدا مضمر اي هي وَالجملة في موضع مفعول قل بمعنى
اعتقد وَاجرينا في العمل كظن على لغة سليم وَالعيب لتوسطها

وبعد ما الربط ... [illegible]

لان في الوجهين تكلفا وارتكاب شذوذ اما الاول فلخلاف
في وقوع الجملة الطلبية خبرا وقلة حذف الرابط المجرور
مع المبتدا واما الثاني فلكونه على خلاف اللغة المشهورة
كلهما مبتدا خبره جملة يؤلف الى اخر البيت وتقدم في المفردات
اعراب لاسوي والظاهر ان جملة كلهما مستانفة لا محل لها
من الاعراب ويضعف جعلها حالا من المبتدا والخبر لان المبتدا
لا يعمل في الحال عند الجمهور واقوي منه ان يجعل حالا من
الضمير في خمسة عشر ومن العامل فيها على انه مؤول بمعرفة
نحو زيد اسد فارسا ولا يصح جعلها تاكيدا لانواعه ويؤلف
خبر آخر لان فيه الفصل بين التابع والمتبوع بالخبر اذ التابع
من تمام المتبوع ولا يخبر عن المتبوع الا بعد تمامه

واول نطق المرء حرف محرك • فان يات تال فيه اسبب بدا
خفيف متى يسكن والا فضده • وثقل وثان زدت حرفا بلا امترا
وسم بمجموع فعل وبضده • كفعل ومن جنسيه ما الجزء قد اتى

المفردات اول الشيء مبتداه قال الجوهري والاول
ضد الاخر واصله اوأل على افعل مهموز الاوسط قلبت الهمزة
واوا وادغم والجمع الاوايل والاوالي على القلب وقيل اصله
ووال على فوعل قلبت الواو الاولى همزة وانما لم يجمع على
اواول لاستثقال جمع واوين بينهما الف جمع فان جعل
صفة لم ينصرف كعام اول وقال ابن السكيت لا تقل عام اول
وتقول ما رايته مذ عام اول بالرفع صفة لعام اي اول من عامنا
وبالنصب كالظرف اي قبل عامنا وابتدا بهذا اول بالضم
على الغاية كقبل فان ظهر المحذوف نصب كابدا به اول

جعل كلمتها

قوله وانما لم يجمع الخ لعله جمع واوايل وقوله بينهما الف لعله بعدهما الف تامل

فعلك

١٧

فعلك نحو قبل فعلك وتقول فيمن لم تره يوما قبل امس
ما رايته مذ اول امس وفيمن لم تره يومين قبل امس ما رايته
مذ اول من اول من امس ولم تجاوز ذلك وهذا اول بين الاولية
والمؤنث الاولى والجمع الاول كاخرى واخر وكذا الجماعة الرجال
من حيث التانيث والاولون انتهى وفي التسهيل والحق باسبق
مطلقا اول صفة وان نوي اضافته بني على الضم وربما اعطى
مع نيتها ما له مع وجودها وان جرد عن الوصفية اجرى مجرى
افكل والحق آخر باول غير المجرد فيما له مع الافراد والتذكير وفروعهما
من الاوزان الا ان آخر يطابق في التنكير والتعريف ما هو له ولا
يليه من وتاليهما بخلاف اول انتهى نطق بضم النون مصدر
بمعنى المفعول او اسم لما ينطق به المتكلم من حرف فاكثر
وقال الجوهري النطق الكلام وقد نطق الرجل نطقا وانطقه
غيره وناطقه واستنطقه اي كلمه والمنطيق البليغ وما له صامت
ولا ناطق فالناطق الحيوان والصامت ما سواه وقال
بعضهم ان ابن الطراوة قال النطق افصاح العاقل بما يقوم في ذهنه
عن المعاني لفظا او اشارة وفيه نظر لمن تامل انتهى قلت
ولا مدخل للاشارة هنا وانما تسمى نطقا حكما وقال بعضهم نطق
بضم النون وفتحها مصدر اي تكلم ومنه اخص من الصوت وهو هنا
المنطوق به المستقل في السمع باعتماده على القطع لا مطلق
المنطوق به لقول النديم اقل الاصوات الحركة واطول منها
الحرف الساكن واطول منه المتحرك لانه حرف وحركة ومنه حي
والساكن ميت فعند النديم الحركة اقل الاصوات لكن لا تتميز
عن الحرف في السمع انتهى قلت قوله ومنه اخص الظاهر

عود الضمير على النطق وقوله ومنوا المنطوق به الى اخرما استدل
به من كلام النديم ظاهر او صريح في ان النطق يتاتى باقل من حرف
وليس الا الحركة وذلك غير معقول لان الحركة هيئة للحرف
ومن صفاته ويستحيل وجود الصفة بدون الموصوف قال
شيخ شيوخنا اثير الدين ابو حيان رحمه الله في اول باب
اعراب تصحيح الاخر من التذييل والتكميل والحركة مع الحرف
لا قبله ولا بعده لان الحرف يوصف بانه متحرك كوصفه
بشدة او جهر فهي صفة والصفة لا تتقدم ولا تتاخر انما توجد
مع موصوفها اذ لا تقوم بنفسها ثم استطرد الكلام في المسئلة
بذكر خلاف في بعض اخواتها واشار الى انه ذكر المسئلة في محل اخر
وكلامه يقتضي ان الحركة لا توجد بدون الحرف وقوله عند النديم
اقل الاصوات الحركة لكن لا تتميز الخ كالمتناقض لانها ان لم تتميز
عنه فكيف توصف بانها اقل الاصوات ومنوا ايضا خلاف
قول الناظم واول نطق المرء حرف محرك وقال السيد
الشريف قرر الناظم ان كل صوت ينطق به لا بد ان يكون اوله محركا
لان من نقر شيئا بشيء يكون اول الصوت المتولد عنه كالحرف
المتحرك واخره كالساكن ولذا قال الخليل واقصر الاصوات
المنطقية حرفان اولهما متحرك وثانيهما ساكن وهذا معنى
واول نطق المرء حرف محرك اي اول صوته المنطقي انتهى
وما نقل عن الخليل هو الصحيح الذي يقتضيه الطبع وهو مخالف
بالكلية لما نقل عن النديم وانما قال نطق ولم يقل صوت كما
قال غيره لخصوصية النطق بالانسان كاللفظ وعموم الصوت
في جميع الحيوانات ان انكر الاصوات والجمادات المرء قال

الجوهري

١٧

الجوهري الرجل ويقال بفتح الفا رفعا ونصبا وجرا وبضمها
فيها وباتباعها الحرف الاعراب ومنها مرآن ولا يجمع على لفظه
وبعضهم يقول هذه مراة ومرة ايضا بترك الهمزة وتحريك
الرا بحركتها فان جئت مع مرء بهمزة الوصل كان فيه ثلاث
لغات فتح الرا على كل حال وضمها كذلك واتباعها الحرف
الاعراب ولا جمع له من لفظه وامراة مفتوحة الرا لا غير
وتصغيره مريء ومريئة والنسب اليه مرئي بفتح الرا
وامرئي انتهى والظاهر ان الناظم استعمل لفظ المرء موضع انسان
ليشمل الرجل والمراة وغلب لفظ المذكر للتوافق في المادة كما
يفعل في تثنية هذا النوع ويحتمل ان يكون خص الحكم بالمذكر
ويجري ذلك الحكم على المؤنث بالقياس الطبعي لان وصف الذكر
في هذا الباب طردي وخص المذكر بالذكر لشرفه وقال
بعضهم قد يطلق امرء على الانثى حكاه في الصحاح ولعله حامل الناظم
على استعماله فيهما انتهى **قلت** لم اقف على هذا في الصحاح
للجوهري ولو ثبت فلفظ امرء بهمزة الوصل غير لفظ مرء الذي
نطق به المص حرف الحرف لغة لفظ مشترك بين معان والمراد
هنا واحد حروف التهجي محرك صفة لحرف اسم مفعول
من حركته وتحرك مطاوع حركه واسم الفاعل منه متحرك
فالمتحرك ما جعلت عليه حركة او كسي صفة الحركة وهي فتحة
او كسرة او ضمة ضد المسكن ومنوا الذي لم يحرك بحركة او سلبها
والاولى تسميته الذي لم يحرك بالساكن **وحد المحرك**
والمتحرك من كلام الناظم اول صوت منطوق به للمتكلم طبعا
وذلك لان الابتدا بالساكن محال طبعا وما ينقل من الخلاف

في ذلك لا محصول له وبعضهم يقول المتحرك ما يبتدأ به
ولا يوقف عليه ولا يؤخذ هذا الحد من كلام الناظم بل ربما
يوهم كلامه خلافه **ولما** كان الساكن ضد المتحرك
لزم من طريق المقابلة ان يكون حده ضد حده فعند الناظم
ما لا ينطق به ابتدا ويزيد الآخر ويوقف عليه وقال
الشريف الساكن ما ساغ تحريكه بثلاث حركات ولا يصح الابتدا
به والمتحرك ما ساغ تحريكه بحركتين ولا يصح الوقف عليه وصورة
الساكن خط كما ترا ا وصورة الحركة نقطة كما ترى • وصورة المتحرك
حلقة كما ترى ٥ انتهى **قلت** وشكل الحركة الذي ذكره
هو الموجود في المصاحف الكوفية وصورة الساكن الف والمتحرك
ميم وبعضهم صور المتحرك ها كما ترى هايات مضارع اتى
بمعنى جاء والاتيان المجي واتيته اتيا واتوته اتوة لغة قاله
الجوهري ثان صفة لموصوف محذوف اي حرف ثان سبب
السبب لغة قال الجوهري الحبل وكل شي يتوصل به الى غيره
واعتلاق قرابة واسباب السما نواحيها والله مسبب الاسباب
ومنه التسبيب وهو في اصطلاح اهل هذا الفن كما ذكر المص
خفيف وثقيل فالخفيف لفظ او صوت ضم فيه حرف ثان
ساكن الى الحرف المتحرك الذي هو اول منطوق به ومثاله كم
وخذ وقد وصورته ٥ ا اذ هو اقل الاصوات التي يمكن النطق
بها منفصلة على ما ذكر الخليل **وحاصله**
حرفان متحرك وساكن والثقيل لفظ او صوت ضم فيه حرف
ثان متحرك للحرف المتحرك الذي هو اول منطوق به وحاصله
حرفان متحركان ومثاله مع وبع ورب محرك الباء خفيفة

وصورته

١٩

ح

وصورته ٥ ٥ وتسمية السبب بنوعيه سببا اما اصطلاح
صرف ونقل لا مع ملاحظة معناه لغة او مع تلك
الملاحظة وهو الاولى فاما ان يكون سمي بذلك لكونه
يتوصل به الى تركيب الفاظ الشعر مطلقا او لبنا كل بيت
منه لان بيت الشعر شبه بيت الشعر الذي هو الخيمة فكما
ان اسباب هذا البيت التي هي حباله يتوصل بها الى بنايه
كذلك الفاظ البيت اسبابه لانه بها يبنى قال
ابن بري ونقله الشريف ايضا كان الخليل رحمه الله تعالى شبه
بيت الشعر ببيت الشعر فكما ان المسكن لا يقوم الا بالاسباب
وهي الحبال والاوتاد وهي الممسكة للاسباب وبالفواصل
وهي حبال طويلة يضرب منها حبل امام البيت وحبل وراءه
تمسكانه من الريح فكذلك بيت الشعر تركب من الاسباب والاوتاد
والفواصل ولهذا لا تكون الفاصلة الكبرى الا في بيت
شاذ من الشعر فبيت الشعر شبيه ببيت الشعر في البنية ن
والتسمية وقال الافوه الازدي •

والبيت لا يبتنى الا باعمدة • ولا عماد اذا لم ترس اوتاد •
فان تجمع اسباب واعمدة • وساكن بلغوا الامر الذي كادوا •

وقال ابو العلا المعري •

فللحسن نظم في بيتين رونقه • بيت من الشعر او بيت من الشعر •

انتهى وزاد الشريف من انشاد المعري قبل هذا البيت •

حسنت نظم كلام توصفين به • ومنزلا بك معمورا من الخفر •

وسمي الاول خفيفا لخفته بسكون ثانيه والثاني
ثقيلا لحركة ثانيه ولا ادري هل لهما نسبة من حبال المسكن يصح

هذه التسمية ام لا او يشبه ان يكون الخفيف من حبال المسكن
ما تشد به جوانبه من يمين وشمال لانهما ساكنتان لعدم الحاجة
الى تحركها وخفيفة الجرم لقلة استعمالها في الاعتماد
عليها بالنسبة الى غيره وان الثقيل ما تشد به جوانب
الخلف والامام وكانت ثقيلة لكثرة تحركها بالدخول
والخروج ولانها تكون اغلظ جرما لكثرة الاستعمال والفواصل
تقدمت ولم يستعملهما الناظم **والخبب** يسمى
السبب الخفيف الصوت منفردا لاخصر ويسميه بعضهم
المتواتر وبعضهم يسميه اذا انفرد في التركيب مفردا وقاويه
اذا اندرج مع مثله مجموعا او مفروقا ومنهم من قال
السبب منفصل نحو من ومتصل نحو كممن وهذا يسمى الفاصلة
الصغيرة وتدا ثلاثيا والكبيرة وتدا رباعيا **والزجاج**
ينوع السببين المقرونين ومما متركبة منهما الفاصلة
الصغيرة ومفروقين ومما كان كل منهما قائما بنفسه نحو
مس نقف من مستقل **بدا** ظهر قال الجوهري بدا الامر
بدوا مثل قعد قعودا اي ظهر وابديته اظهرته **خفيف**
صفة سبب قال الجوهري الخفيف ضد الثقيل واستخفه خلاف
استثقله ورجل خفيف وخفاف بالضم وخف الشيء يخف
خفة صار خفيفا انتهى **متى** اسم شرط يجزم فعلين وهو
ظرف زمان يعم جميع الاوقات اي اي وقت **يسكن** فاعله
ضمير الحرف الثاني من السبب الخفيف ويسكن اي لم يحرك بواحدة
من الحركات الثلاث والسكون الثبوت والاستقرار وسكن الشيء
يسكن سكونا وسكن غيره تسكينا **والا** اي وان لم يسكن ثاني حرف

من السبب بل تحرك ببعض الحركات **فضده** اي الخفيف وضده
هو الثقيل الذي ثاني حرفيه متحرك كالاول والضد لغة النظير
قال الجوهري الضد والضديد والجمع الاضداد وقد يكون
الضد جماعة ومنه عليهم ضدا وضادة وهما متضادان ولا ضد
له ولا ضديد اي لا نظير ولا كفؤ انتهى **والضدان**
في اصطلاح المتكلمين والحكماء على الجملة الامران الموجودان اللذان
لا تتوقف معقولية احدهما على الاخر ولا يجتمعان في محل واحد
وقد يرتفعان عنه وهذه الحقيقة صادقة على السبب الخفيف
والثقيل **وتد** قال الجوهري الوتد بالكسر واحد
الاوتاد والفتح لغة وكذلك الود في لغة من يدغم ويقول وتد
الوتد اتده وتدا وتد وتدك بالشدة ومنه الميتدق انتهى
هذا معناه لغة ومعناه اصطلاحا الذي اراده الناظم هو
اللفظ الذي زيد فيه على حرفي السبب حرف ثالث ثم هو مجموع
ان كان على وزن فعل اي من حرفين متحركين بعدهما ساكن نحو هدى
ورمى وربت مخفف لبا وساكن التا وصورته ٥ ٥ ١ ويسمى
مجموعا لاجتماع متحركيه ومفروقا ان كان على وزن فعل
اي من حرفين متحركين وبينهما ساكن كقبل وقام ولات وصورته
٥ ١ ٥ ويسمى مفروقا لافتراق متحركيه وتسميته وتدا
ايضا اما اصطلاح صرف ونقل لا مع ملاحظة معناه
لغة او مع ملاحظة تشبيهه بالوتد الممسك لاسباب الخيمة
لانه هنا ايضا يمسك الاسباب اي يستلزمها فلا يوجد
بدونها ولان الاسباب تعتمد عليه كما هناك واما تنويعه
الى المجموع والمفروق فلا ادري هل له وزان في اوتاد المسكن

اولا اما المجموع فيمكن ان ينظر بما كان من اوتاد الخيمة في طرفي
حبالها وهي الاكثر واما المفروق فيمكن ان ينظر بما كان من
اوتاده في وسط بعض احبالها ان امكن وجود ذلك فيهما وقال
بعضهم الوتد محدث منقول من واحد اوتاد المسكن او غيره
والعلاقة قطع كل منهما وما قطع منهما الا يرجع اليهما وملا[...]
الاسباب واما الفاصلة عند من اثبتها فبحذفه وتقال
بالضاد المعجمة ايضا وهي صفة نقلت او غلبت وبالمهملة موصوف
الخلل والعلاقة انها فصلت بين الاوتاد فسميت فاصلة
ذكره بالمعجمة فالوجه انها فضلت على السبب والوتد فسميت
بذلك وكلاهما مما الفت بالصفة وكانهما قائمة به ويجمع على
فواصل وفاصلات قلت وعلى ما تقدم انما سميت
فاصلة لانها كانت في الوسط فقد فصلت بين نصفي البيت
ومن يراه بالمعجمة فلانها فضلت الاسباب لانها في الـ[...]
طول حباله وتامل ما معنى توجيه الاول لكونها فصلت بـ[...]
الاسباب الا ان يكون اراد فتمه اعلاه فيتجه امترا اصـ[...]
امترا بالمد ثم قصره ضرورة ومعناه الشك قال
الجوهري الامترا في الشي الشك فيه وكذلك التماري والمرية
بضم الميم وكسره وقرئ بهما انتهى سم امر من سمي وتد[...]
معناه مجموع مجموع صفة لمحذوف اي بوتد مجموع
وموضد المفروق وتقدم وجه تسميته بذلك وبضد[...]
الها المجموع وضد صفة لمحذوف ايضا اي بوتد ضد المجموع
وليس مقصوده الوصف بلفظ ضده بل بما صدق عليه وهو
المفروق وتقدم وجه تسميته بذلك واطلاق

الناظم الضد على المفروق دليل على انه عنده اصل في نفسه
لا ان اصله المجموع كما ذهب اليه الجوهري لان الضدين لا يتفرع
احدهما على الاخر واحتجاج الجوهري بان الافتراق
لا يكون الا عن اجتماع ضعيف اذ قد يعكس ويقال لا يكون
اجتماع الا عن افتراق جنسيهما تثنية جنس والضمير
للسبب والوتدين او للسبب والوتد المطلقين والجنس قال
الجوهري الضرب من الشي وهو اعم من النوع ومنه المجانسة
والتجنيس وزعم الاصمعي ان ابن دريد كان يدفع
قول العامة هذا مجانس لهذا ويقول انه مولد وهو في
اصطلاح المنطقيين على الجملة الكلي المقول على اشيا مختلفة
في الحقيقة ومختلفة بالحقيقة يخرج النوع لانه مقول على
اشيا متفقة بالحقيقة كما تقدم ومثال الجنس الحيوان فانه
مقول اي صادق اسمه على الانسان والفرس والطاير والسابح
وغيره وهي اشيا مختلفة الحقايق وهي انواعه وهو اعم
منها كما قال الجوهري ووزانه في كلام الناظم انه جعل السبب
الكلي جنسا والخفيف والثقيل نوعيه وجعل الوتد
المطلق ايضا جنسا والمجموع والمفروق نوعيه وجعل
ما امتاز به الخفيف من الثقيل وبالعكس وما امتاز به
المجموع من المفروق وبالعكس كفصول الانواع لجز تقدم
تفسيره لغة والمراد به جنس الجزئين المذكورين في قوله
قبل من جزئين فال فيه للعهد كما تقدم فمراده جنس جز
التفعيل الاصلي الذي هو الخماسي والسباعي ويقيته ان
مراده هذان قوله بعد خماسيه والسباعي لانهما بدل

منه ويندرج في هذين الجزئين باقي اجزا التفعيل العشرة
لانها مركبة من الجزئين وهذا مراد الشريف بقوله يريد ان
اجزا التفعيل العشرة التي يذكرها بعد مؤلفة من جنسي
الاسباب والاوتاد مع ان من العشرة اصولا ومنها الخماسي
والسباعي على اختلاف اصنافهما وما خرج عن وزنهما فمتفرع
عنهما وظهر من قول الناظم من جنسيهما الجزء بصيغة الحصر
المستفادة من تقديم المعمول ان تركيب الجزء لا يكون من غيرهما
ومنه القول بنفي الفاصلتين وهذا اولى من قول الشريف
يحتمل ان ينفيهما ويحتمل ان يعرض عنهما لعدم الحاجة اليهما
لتركيبهما من الاسباب والاوتاد وقد ذكرهما فاغناه
عنهما ومنه الظاهر انتهى **قلت** بل احتمال نفيهما هو
الظاهر لان اعتبارهما مع عدم ذكرهما استغناء بما يستلزمهما
كالجمع بين المتنافيين ولان الاصح نفيهما ومنه مذهب
اكثر العروضيين قاله ابن بري ولان الكبرى بقية مستفعلن
وليستا اصلا اتفاقا ولنذكر حقيقتهما والخلاف
فيهما **اما** الفاصلة الصغيرة فثلاث متحركات
بعدها ساكن فعلن كرجلن وضربا وصورتها ١٥٥٥
وسميت صغيرة بالنسبة الى صاحبتها **واما** الفاصلة
الكبيرة فاربع متحركات بعدها ساكن فعلتن كعلبط
وجندل وضربتا وضربها وصورتها ١٥٥٥٥ ومن
انكرهما رأى ان الصغيرة من سبب ثقيل وسبب
خفيف والكبيرة انما هي جزء مستفعلن اعتراه زحاف
مخصوص ومنه الخبل بذهاب سينه وفائه فصار فعلتن

فذكرهما يغني الخ

وكما

وكما انكر الفاصلتان انكر بعضهم السبب الثقيل **ووجهه**
انه رأى تركيب الفاصلة الصغيرة من الحروف لا من السببين
لان الثقيل لا يوجد الا مع الخفيف والخفيف قد يوجد بدونه
فلما كان الثقيل ملزوما للخفيف لم يكن اصلا بنفسه ولان
الصغيرة لو تركبت من السببين لكانت جزءا قائما بنفسه
ولم تحتج الى اسم يخصها كسائر الاجزا **ووجه** الخليل
في تركيبها من السببين زحف ثانيهما والزحف لا يدخل
الا في ثواني الاسباب وسمى بعضهم الكبيرة المتكاوس لانها اقصى
توالي المتحركات في البيت اذ بيت الشعر ككلمة واحدة
ولا يتوالى فيها اكثر من اربع متحركات بعد الحذف كعلبط لان
توالي بها تثقيل واما في كلمات فتتوالى عشرة فاكثر
من امر بصدقة او بالنفل وثبت في كلمتين جعلتا كلمة واحدة
بالتركيب نحو سفر فقر واثنان وثلاثون في نحو شكر عمر
عملك وجعل عمر عملك وعمل زفر عمل بر وجملة الاسباب والاوتاد
وما تركب منها لا تخرج حروفها عند التعرض لاوزانها عن حروف
لمعت سيوفنا **التركيب** هذا شروع منه في الباب
الاول وهو فيما يتركب منه الشعر بحسب الاصل وفي كيفية
التركيب ولما ذكر في المقدمة ان انواع الشعر كلها تتركب
من جزئين اخذ يبين هنا ثم تركيب ذلك الجزئين وكم هي انواع
ذلك الجزئين وما هو الاصل من تلك الانواع وما هو المتفرع
عن ذلك الاصل وكيف تتوزع هذه الاجزا على الدوائر الخمس
التي اليها ترجع جميع انواع الشعر وكيف استخراج البحور من
تلك الدوائر وتعريف ثم ما ينتهي اليه التركيب فقال

شعر بقر

ذلك

ان اول ما ينطق به الانسان حرف واحد متحرك فان بان للاوتاد وما المانع من عوده على نوعي احد القسمين اي ومن جنسي
في النطق حرف ثان قيل في مجموع الحرفين اللذين نطق […] يف والثقيل من الاسباب ومن جنسي المجموع والمفروق
الانسان جملة هذا المنطوق به سبب ظهر من نطق الناطق ثم ان الاوتاد **قلت** يمنع من ذلك قوله ومن جنسيهما بالتثنية
الثاني متى سكن اي متى بان ساكنا قيل ذا سبب خفيف والخفيف والثقيل ليس لهما جنسان لانهما انما نوعان للسبب
ليسكن اي وان لم يبان ساكنا بل اتى متحركا قصده اي فيقال ذو جنس لهما فليس لهما الا جنس واحد واما صنفان للسبب ومن نوع
ضد الخفيف **ولما** كان ضد الخفيف هذا الثقيل لزم ان جنس فضلا عن جنسين وكذا القول في المجموع والمفروق ولذا
ذا سبب ثقيل لكن كنى الناظم عن ثقيل بلفظ ضده لضيق النظم الله اعلم عدل الناظم في هذا المضاف الى التثنية لتحقق الجنسين
والضمير المضاف اليه ضده عائد على الخفيف الذي هو الصفة او للافراد الذي هو افصح منها وعن الجمع الذي هو افصح من الافراد
السبب الذي هو الموصوف بقيد صفته وهذا اولى لانه انما يقلهما من الابهام وان كان الابهام مع الافراد اكثر وهذا على
سبب خفيف وسبب ثقيل ولا يقال خفيف وثقيل ابن مالك وجماعة واما على اي غيرهم فالتثنية التي اتى بها
بلا ذكر الموصوف وقل بلا امتراء ان زدت حرفا ثالثا على حر[…] الارجح على الاصل **ومن** هنا يعلم انه لو قال ومنهما الجزء لقوي
السبب هذا وتد وسم بوتد مجموع وزن فعل من المنطوق بهما عوده على نوعي احد القسمين اقوى من احتماله مع ذكر
الذي قيل فيه وتد كعطى ورجى وسم بضده اي بوتد مفروق ونسبين مفرد او مجموعا وهو احتمال باطل مع انه لو قال منهما ن
مثل فعل في الوزن من لو تد ايضا كقبل وبعد وهاضده لاسيما انه انما يعود على الاسباب والاوتاد لكان فيه ابهام آخر
عائدة على مجموع او على وتد بقيد صفته وكنى بضده ايضا عن هو الجزء انما يتصور تركيبه في مجموع نوعي السبب ومجموع
المفروق كما تقدم **وقوله** ومن جنسيهما اي ومن جنسي الوتد في حال واحدة وهذا باطل بخلاف قوله جنسيهما فانه
السببين والوتدين الجزء وهو الوزن الذي يقع به التفعيل يستلزم مجموع انواع القسمين بل التركيب مما يجزء الجنسين
الى اي تركب من الجنسين المذكورين في قوله من جزئين واما باجتماع بعض من كل نوع او بانفراد احد النوعين اي لا يكون التركيب
به جنسيهما وهما الخماسي والسباعي ويندرج فيه غيره لا من هذين الجنسين لا من غيرهما كما قدمنا قبل **وقال**
لان اصله منهما فاذا كان المراد بالجزء الجنس فهو على حذف مضاف وبعضهم لو قال ومنهما او من نوعيهما لاوهم التركيب من الجميع ايضا
اي ومن جنسيهما انواع الجزء تركب الا انه افرد ضميره التا غنا تنهي **قلت** اما ابهام التركيب من الجميع مع لفظ منهما
بلفظ الجزء القائم مقام المضاف **فان قلت** ضمير الجمع فظاهر واما ابهامه مع لفظ من نوعيهما ففيه نظر
من اين علم ان ضمير التثنية المضاف اليه جنسان على الاسباب لان التقدير معه كما قدرنا مع جنسيهما **وفي** قوله اول

المنطوق

فذكر

والذي

نطق المرء حرف متحرك نوع من الحصر قيل به في مثل قوله تعالى الحج اشهر معلومات اي لا ينطق بغيره **وانما** اتى بان في قوله فان بات ومتى لا تكون بحسب وضعها الاصلي الا للمشكوك في وقوعه بخلاف اذا فانها للمحقق مع ما تقدم للخليل مع ان النطق لا يكون بأقل من متحرك وساكن فكان حقه ان يقول فاذا اتى لان الشك عنده ليس في الاتيان بالثاني وعدمه بل في الاقتصار عليه فيكون سببا او الزيادة عليه فيكون وتدا كانه قال فان بات ثان واقتصر عليه قيل سبب وان بات وزيد عليه قيل وتد نعم به يبقى عليه وعلى غيره ممن اثبت السبب الثقيل اشكال قوي فانه عند مثبته حرفان متحركان وظاهره الاستغناء عن ثالث ساكن فكيف يجتمع هذا مع قولهم لا يوقف على متحرك فان اعتبر معه الساكن لاجل الوقف خرج عن كونه سببا ثقيلا الى كونه وتدا مجموعا ولذا كان الحق قول من انكره كما تقدم وان كان مستنده في انكاره غير ما ذكرنا كما قدمنا عنه **وهذا** الاشكال قائم في اثبات الوتد المفروق والاشارة في قوله ذا التمييز لاكمل تمييز لابرازه في صورة المرء وقوله بدا من الحشو اذ لا مدخل له في التسمية الا انه غير مفسد وفي قوله خفيف ووتد ايجاز الحذف اي هو خفيف وهو وتد وحذف المسند اليه للعلم به وكذلك في قوله متى يسكن وان يفت حرفا فحذف جوابهما للعلم بهما وكذلك في الفاظ ثان وخفيف وضده في الموضعين ومجموع فانها كلها على حذف موصوفات وهي صفات نابت عنها وبلا امتراء من الحشو غير المحل وتقديم من جنسيهما للحصر كما تقدم ولفظ السبب والوتد من المجاز المرسل والاستعارة وقوله سبب خفيف والافضة من الجمع مع التقسيم وكذا وتد

مع

مع مجموع ومفروق وفي الجمع بين خفيف وضده المصرح به او المكني عنه به وهو التقبيل طباق ومثله سوا في مجموع وضده **الاعراب** اتى الناظم في قوله قيل بالجواب ماضيا مع كون فعل الشرط مضارعا ولا درك عليه لان الجميع اجازوه في الشعر وانما اختلفوا في جوازه في الكلام فذهب الجمهور الى المنع وذهب الفرا واختاره ابن مالك الى الجواز قال في التسهيل ولا يختص جواز نحو ان تفعل فعلت بالشعر خلافا لبعضهم واستدل في شرح الكافية بقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وبابيات راي ان قائلها لا ضرورة عليه في الاتيان بالماضي لتمكنه من ان ينطق بغيره فدل على انه يجوز في الاختيار ومن ظن تفهه ارتكبها ولم نسلم كما لم يسلم الاستدلال بالحديث على القواعد النحوية **قال** وصرح الفرا بالجواز وجعل منه قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السما اية فظلت لان ظلت بلفظ الماضي وقد عطف على ننزل وحق المعطوف ان يصح طول محل المعطوف عليه انتهى **و**اطنب ابو حيان في الرد على المصنف الاستدلال بالحديث وفي النص منه لعدم القراءة على الشيوخ ذكر ذلك في شرح هذا المحل من التسهيل وليس هذا موضع بيان ذلك **وجملة** ذا سبب هي المحكية بقيل وجملة بدا صفة سبب وخفيف قالوا خبره محذوف ويجوز فيه غير هذا بتكلف وجواب متى محذوف على مذهب الجمهور يدل عليه المتقدم وعلى مذهب الكوفيين والمبرد وابي زيد هو المتقدم وان قلنا به ههنا فلا بد من تقدير الفا والمبتدا وضده خبره محذوف والجملة جواب ان الداخلة على المحذوف بعدها فعل

فعل الشرط **وقوله** خبر مبتدا محذوف تقديره هذا
يدل عليه اذا سبب والجملة مفعول قل وجواب ان محذوف
او المتقدم كالذي قبله وامتثرا مجرور بالبا ولا زائدة في
اللفظ دون المعنى ومعنى زيادتها في اللفظ انها لم تمنع ما قبلها
عن العمل فيما بعدها ومثله لئلا يعلم **و** تلقيت من شيخنا اخر
ائمة النحو المجتهدين فيه بالغرب ابي عبد الله بن حيان بمدينة فاس
جبر الله حالها بمنه وذكره غيره ايضا ان من الزائد زايدا
لفظا لا معنى نحو جئت بلا زاد ومنه بلا امترا او زايد معنى
لا لفظا نحو انما زيد قائم **قلت** وفي التمثيل بهما نقض
نظر والزائد لفظا ما لا يمنع العامل من العمل وغير الزائد لفظا
ما يمنع منه ويجوز على قلة ان تكون لا جنسية وركبت مع امترا قال
في التسهيل دخول البا على لا يمنع التركيب غالبا **وحكى**
بعضهم ان لا في نحو جئت بلا زاد اسم بمعنى غير فتكون مجرورة
واظهر الوجوه في بلا امترا ان تكون حالا من فاعل قل اي مصاحبا لعدم
الامترا والبا للمصاحبة ويجوز ان يكون نعتا لمصدر محذوف
اي قولا بلا امترا ويضعف كونه صفة لوتد او لحرف او حالا من
فاعل زدت وفعل مفعول اول لسم ومبني محكية وكذلك
لم ينصبه منونا ولا كتبه بالالف لانه لو فعل ذلك لكانت فاصلة
صغيرة لا وتدا مجموعا ومجموع مفعول الثاني على حذف موصوف
كما تقدم اي بوتد مجموع لان التسمية انما هي بمجموعها لا بالصفة
خاصة والكاف من كفعل الاولى ان تكون اسمية وهو مفعول
اول لسم اخر مضمر وينصبه مفعوله الثاني على حذف الموصوف
ايضا وضده كناية عن المفروق كما تقدم ويجوز عطف الكاف

على فعل وينصبه على مجموع وعلى التقدير الاول يكون من عطف
الجمل وعلى الثاني من عطف معمولين على معمولين عطف
المفردات ويجوز كون الكاف حرفا نعتا لمحذوف اي وزنا
كفعل او لفظا كفعل في الوزن وفعل محكي ايضا ولذا لم ينونه
مخفوضا كما تقدم في فعل والجز مبتدا خبره قد اتى ومن جنسيهما
متعلق باتى ويحتمل ان يكون من جنسيهما خبر المبتدا وقد اتى جملة
حالية من الضمير في الجز كالحال المؤكدة لان معنى كون الجز من جنسيهما
اتيانه منهما او مفسرة فلا محل لها وجعلها بعضهم على هذا
الاعراب جواب سؤال مقدر قال ولذا ترك العطف وتامل
هذا التاويل فانه لا معنى له وجملة الجز قد اتى معطوفة اما على
جملة وسم القرينة فيكون من عطف الخبرية على الانشائية
المختلف في جوازه او على ما عطفت عليه الانشائية فيخرج عن الخلاف
ويبقى الخلاف في عطف الانشائية على ما قبلها

خماسيه قل والسباعي ثم لا • يفوتك تركيبا وسوف اذ انبري
فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا • علاتن اصول الست فالعشر ما حوى
اصابت بعضهما جوارحنا فد • ركوني بهمة كو فيعما سوا
فما زابراني فيهما حجبتهما • ولا يد طولاهن بعبادة الوفا

المفردات خماسيه والسباعي الهاء عائدة على الجز المذكور في البيت
قبل والالف في السباعي نائبة عن الضمير اي وسباعيه والسباعي منه
على المذهب الاخر ومما منسوبان الى خمسة والى سبعة ونسبا اليهما
لتركيبهما منهما اي كل واحد من عدده فالخماسي من الاجزاء التفعيلية
ما تركب من خمسة احرف والسباعي ما تركب من سبعة وهذا النسب
ليس بقياسي لان القياس خمسي وسبعي وقال في التسهيل قد يجو

يا النسب سما انعاض الجسد مبنية على فعال انتهى قال واما
رواسي وفخاري وفيما طوله او عرضه شبر فاكثر احادي وثناي
وخماسي وسباعي وقال الجوهري وغلام رباعي وخماسي
ولا يقال سباعي لانه اذا بلغ سبعة اشبار صار رجلا انتهى يفوته
بشيفك فلا تلحقه قال الجوهري لفوت الفوات فاته الشي
وافاته اياه غيره وجعل الله رزقه فوت فمه اي حيث يراه ولا يصل
اليه والافتيات افتعال من الفوت ومنه السبق الى الشي دون ائتمار
من يؤتمر افتات عليه بكذا اي فاته به ولا يفتات عليه لا يعمل شي
دون امره انتهى **تركيبا** تاكيفا وتقدم معنى التاليف وقال
الجوهري وتقول في تركيب الفص في الخاتم والنصل في السهم ركبته
فتركب فهو مركب وركيب والمركب ايضا الاصل والمنبت فكريم
المركب اي كريم اصل منصبه في قومه انتهى **سوف** قال
الجوهري قال سيبويه كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد وسوفته
قلت له مرة بعد مرة سوف فعل ولا يفصل بينهما وبين الفعل
لانها كالسين في سيفعل ونقيتان السوف يعيش بالاماني
والتسويف المطل انتهى وحكي ابن مالك
في شرح التسهيل ان سف وسي وسو بمعنى سوف وانها فروع
منها باتفاق وحكي هو وغيره خلافا في كون السين فرع سوف
او اصلا بنفسه واختار هو كونه فرعا واطال في الاستدلال
وحكي عن بعضهم ان مدة التسويف بسوف اطول منها بالسين
واختار هو مسا وانهما لتوارد هما على معنى واحد **اذا** حرف
ينصب الفعل المستقبل بشروط ومعنى الجواب والجزاء كذا
قال سيبويه ففهم الفارسي ان ذلك على البدل اى تاتي مرة للجواب

نحو

نحو اجيئك فتقول اذا اظنك صادقا واخرى للجزاء نحو ازورك
فتقول اذا احسن اليك كقولك في نعم عده وتصديقي اذا زرتني
احسنت اليك وفهم الشلوبين انهما للمعنيين جميعا وتكلف
اطراد ذلك في كل مكان واكثر كلام النحويين فيها هل هي مركبة
او بسيطة وممّ ركبت وهل هي حرف واسم وهل تنصب
بنفسها وباضمار ان ويحتمل ان تكون للجواب المجرد لانه لما ذكر ان الاجزاء
كلها الخماسي والسباعي كان ذلك بمظنة ان يسال هل ذكرت
ذلك في نظمك فقال سوف اذا تراه ويحتمل تاخير الخبر ابعد الجواب
بان تكون التقدير ان نظرتها في كلامي فليس فسوف اذا تراها
وهذا اولى واظهر واكثر فائدة **ترى** يحتمل ان تكون بصرية
فلها مفعول واحد اي ترى بعينك في نظمي حروف الكتابة الدالة
على رجوع الاجزاء الى الخماسي والسباعي او علمية تتعدى الى مفعولين
اي تعلم رجوع سائر الاجزاء اليهما ثابتا او تعلم الاجزاء خماسية
وسباعية واما الفاظ البيت الثاني فليس في اكثرها غريب
يفسر وانما هي اوزان يوزن بها والوزن الرابع منها مفروق
فلذلك يكتب فاع منفصلا عن لاتن ليتبين للقارى كونه
وتدا مفروقا **اصول** جمع اصل وهو في اللغة ما منه الشي
كما يقال اصل السنبلة البرة وفي اصطلاح اصل الاصول
دليله ورجحانه وهو هنا بالمعنى الاول فان الاوزان الفروع
ناشية عن هذه الاصول ولا يبعد جريان المعنى الثاني فيه
اذ الاصول ادلت على فروعها وانث الناظم الست والعشرين
باعتبار الكلمات فلذا حذف التاء ولو اعتبر الاجزاء لذكر واتى بالتاء
حوى جمع قال الجوهري حواه يحويه حيا اي جمعه واحتواه

مثله ونحوه اي اجتمع واستدار يقال تحوت الحية اي تجمعت
واستدارت انتهى اصابت وجدت قال الجوهري اصابه وجده
واصابته مصيبة فهو مصاب واصاب في قوله واصاب
القرطاس والمصاب الاصابة وصاب المطر يصوب
وصاب السهم يصوب صيبوبة فقصد ولم يجد وصاب
السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة في اصابه وفي المثل
مع الخواطي سهم صائب انتهى بسهميهما تثنية سهم وهو
واحد السهام التي يرمى بها على القوس او عن القوس جوارحنا
جمع جارحة وهي الاعضا قال الجوهري جوارح الانسان
اعضاؤه التي يكتسب بها امر من دارك فيحتمل ان يكون الماضي بمعنى
ادرك المتعدي بالهمزة كتباعدت الشي وابعدته وضاعفته
واضعفته فيكون تداركوني الامر منه بمعنى الامر من ذي الهمزة اي ادركوني
بمعنى الحقوني ويحتمل ان يبقى على حاله اي تتابعوا اما الاول
فقال الجوهري في الادراك اللحوق مشيت حتى ادركته وادركت
زمانه وادركته ببصري رايته وادرك الغلام والثمر بلغ واستدركت
ما فات وتداركته بمعنى وتدارك القوم تلاحقوا واما الثاني فقال
التدارك المداركة دارك الرجل صوته اي تابعه انتهى بهمة قال
الجوهري واحدة الهمم فلان بعيد الهمة بالكسر والفتح انتهى فلما
ويحتمل ان يكون من العزم على الشي وقوة ارادته من هممت بالشي اهم
هما اذا اردته او من الهم الذي هو الحزن واحد الهموم واهمه الامر
اقلقه وحزنه يقال همك ما اهمك والمهم الامر الشديد ومنه
المرض اذابه واهتم له بامره وقعتهما تثنية وقعة والضمير
للسهمين والوقع السقوط ومنه وقع المطر وقال الجوهري

وقعت

وقعت من كذا او عن كذا وقعا ووقع الشي وقوعا سقط واوقعه
غيره انتهى سوى لا اظهر انه مقصور بكسر السين او ضمها
ومعناه عدل وقد تقدم في ثاني بيت من هذه القصيدة نقل
الجوهري عن الاخفش انه يكون بمعنى عدل مع القصر مكسور السين
ومضمومها ويجوز فيه الفتح ويكون اصله بالمد وقصره ضرورة
مثل ما تقدم في بلا امترا ويجوز ان يكون ابدل الهمزة الفا ثم
حذف احدى الالفين كفعل حمزة وهشام تخفف وسوا قال
الجوهري لعدل قال تعالى فانبذ اليهم على سوا ومكان سوى وسوا
وسوا اي عدل ووسط فيما بين الفريقين ثم قال بعد واستوى
الشي اعتدل والاسم السوا يقال سوا علي قمت وقعدت ويحتمل
في البيت من سوا الممدود بمعنى مستو قال الجوهري هما في الامر
سوا وسوا ان وهم سوا اسوا وسواسية انتهى وانظر
تمام كلامه زائراتي جمع زائرة اسم فاعل من زاره يزوره اذا اتاه
قاصدا قال الجوهري الزوار الزائرون وقوم زوارون
ونسوة زور وزور مثل نوم ونوح وزائرات ثم قال وزرته
ازوره زورا وزيارة وزوارة حكاه الكسائي والزورة المرة
وازاره حمله على الزيارة واستزاره ساله ان يزوره وتزاوروا
زار بعضهم بعضا وازدار افتعل من الزيارة والتزوير كرامة الزائر
والمزار الزيارة وموضعها والزير من الرجال محادث النسا سمي
بذلك لكثرة زيارته لهن انتهى حجبتهما اما من المنع او من الستر
قال الجوهري الحجاب الستر وحجاب الجوف ما يحجب بين الفواد
وسائره وحجبته اي منعته من الدخول والاخوة يحجبون الام
عن الثلث والمحجوب الضرير واحتجب عن الناس والملك

محجب انتهي **يد** اليد مؤنثة قال الجوهري اصلها يدي ساكنة
العين لان جمعها ايد ويدي كافلس وفلوس ولا يجمع فعل على
افعل الا في حروف يسيرة منها زمن وقد جمع الايدي في الشعر
على اياد قال فطن سجام باياد غزل وهو جمع الجمع كاكرع
واكارع والذاهب لياء لان تصغيرها يدية وبعض العرب يقول
يدا كرحى وتثنيتها يديان واليد القوة والسما بنيناها بايد
والذلة والاستسلام حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
والنعمة والاحسان ويجمع يدى ويدى كعصى قال
• فان له عندي يديا وانعما • وانما فتح اليا كراهة لتوالي الكسرات
والاضمها ويجمع ايضا على ايد قال
• يكن لك في قومي يد يشكرونها • وايدي الندا في الصالحين فروض
انتهي **قلت** لقايل ان يقول ان هذا الجمع مجاز لقرينة الاضافة
والظاهر ان الناظم انما اراد بايد الانعام والماثر الحسنة اذ لا معنى
للجارحة هنا لا سيما مع قوله بعتاده الوفا **طولا هن** الضمير للزاير
والطولا فعلا تانيث الاطول كفضلى تانيث الافضل وجمع الاطول
من الرجال الاطاول وجمع الطولا الطول كالكبرى والكبر قال
الجوهري وطالني فطلته من الطول والطول جميعا وامر لا طايل فيه
اي لا غنا ولا مزية يقال ذلك في التذكير والتانيث انتهي والظاهر
انها هنا من الطول بمعنى التفضل **بعتاده** يكون لها عادة بلا زم
او يحصل اكثر الاوقات المرة بعد المرة من العادة وهي الامر
المستمر قال الجوهري العادة معروفة والجمع عاد وعادات
تقول منه عاده واعتاده وتعوده اي صار عادة له وتعود
كلبه الصيد فتعوده انتهي **الوفا** ممدود وقصره الناظم

ضرورة ضد الغدر قال الجوهري يقال وفى واوفى بمعنى
ووفي الشي وفيا على فعول بمعنى وكثر الوفي الوافي ووفاه حقه
واوفاه اعطاه وافيا واستوفاه وتوفاه بمعنى انتهي
التركيب لما قال في البيت الذي قبل هذه الابيات
ومن جنسيهما الجز قد اتى واتهم في الجز لانا قررنا انه اراد
به الجنس فسره هنا بانه يريد به الخماسي اي المركب من خمسة
احرف والسباعي اي المركب من سبعة احرف ولا ثالث لهما الا ما غير
منهما بالحذف او بالزيادة ووجه الحصر ان تركيب الجز لما تقرر
انه لا بد فيه من جنس الاسباب والاوتاد وتقرر في علم التصريف
ان اكثر ما ينتهي اليه تركيب بنية الكلمة بالزيادة سبعة احرف
لزم من ذلك ان الوتد لا يتكرر في كلمة اذ لو تكرر وهو من ثلاثة احرف
ولا بد معه من السبب واقله حرفان لتركبت الكلمة من ثمانية وهو
خلاف ما تقرر في علم التصريف واذا بطل تكرار الوتد في كلمة تعين ان
يضاف اليه اما سبب واحد وهو الخماسي او سببان وهو السباعي
وقوله ثم الى تركيبا اي اذا علمت ان الجز لا يخرج عن الخماسي او السباعي
لم يفتك اي لم يسبقك الجز من جهة تركيبه بل تعلم وجوه تركيبه
كلها التي مجموع عددها عشرة اجزا لانه اذا لم يسبقك كنت
ماشيا معه فتميزه او سابقا عليه فيستلزم اطلاعك عليه
قبل ان تخلفه واما ان سبقك هو فانت عاجز عن الوصول
اليه غير مطلع عليه وذلك هو الجهل **فان قلت**
ظاهر تفسيرك ان فاعل يفوت هو الجز لكن من جهة تركيبه فيكون
تركيبا تمييزا فلم لا يرتفع على انه فاعل مع التمكن منه اذ لا يكسر وزنا
ولانه يكون اعم فايدة لانه يشمل التراكيب كلها **قلت**

لم يرد ان يخبر ان من عرف الخماسي والسباعي لا يفوته تركيب و...
يصح له ان يريد ذلك اذ لا غرض له في ارادة غير العشرة او...
الاجزا التي تذكر بعد ولان معرفة الخماسي والسباعي لا تستلزم
معرفة غيرهما من الاوزان الاصلية والزائدة وانما اراد ان الاوزان
العشرة المستعملة في بحور الشعر خارجة من الخماسي والسباعي
وما خالفهما فمغير منهما فلذلك فانك لا يفوتك الجزء المذكور من
تركيب وقوله وسوف اذا ترى اني ان لم يفتك تركيب الجزء بالنقط
الى وجه التركيب ادركته وسوف اذا نعلم الاجزا التفعيلية
او يكون المعنى ان اردت اطلاعك على وجه تركيب الاجزا من الجزئين
مشاهدة فسوف تبصره في نظمي او تعلمه منه **ثم ذكر** كيفية
تركيب تلك الاجزا من الجزئين فذكر اصولها وهي اربعة تصريحا
والاشارة الى تفريع الستة الباقية عنها فقال فعول الى قوله الست
فاخبر ان الاربعة التي اولها فعولن واخرها فاع لاتن ذو الوتد المفروق
هي اصول الستة الاجزا الباقية من العشرة **وقد** تقرر ان التركيب
من السبب والوتد ولكنهم التزموا في التركيب ان لا يبتدا الا من
راس وتد او راس سبب ولا يبتدا من اثنا حروف احدهما والتزموا
الابتدا بالوتد قبل السبب والتزموا في الاستعمال
الاول فالاول من الاجزا الابتدا من الوتد المجموع وقدموا ال...
في تركيب الخماسي لانه ابسط اذ هو اقل حروفا **وقد**
علمت انه يكون من وتد وسبب فتبتدي بالوتد المجموع لسبقه
على المفروق ولذا اتفق عليه كما مر وبالسبب الخفيف لسبقه
بالاستقلال وقلة الثقيل ولذا اتفق عليه ايضا فتركيبهما
فاذا قدمت الوتد وابتدات من اوله فقلت فعلن فل...

فعولن فعل وتد مجموع ولن سبب خفيف ثم نبتدي من اول
السبب وتنعطف على اول الوتد الذي ابتدات به مارا
على حروفه الى اخره فتقول فل فعل فياتي فاعلن فهذان جزان
من دائرة وصورتها كما ترى



واحد الجزئين وهو فعولن
اصل والاخر وهو فاعلن متفرع
عنه وانما كان فعولن اصلا
كما قررنا من ان الابتدا لا يكون الا
بالوتد وتاتي علته مستوفاة بعد الفراغ من استفراغ الاجزا ان شاء
الله تعالى فليس يتركب من الخماسي الا جزان واما السباعي فاذا
قدمت الوتد المجموع وجب ان تضيف اليه اولا السببين الخفيفين
لانهما اخف من غيرهما فتقول فعل فل فل فياتي مفاعيلن مفا
وتد مجموع وعي سبب خفيف ولن سبب خفيف ثم نبتدي من
اول السبب الاول وتدور على الثاني وعلى الوتد الذي ابتدات به
فتقول فل فل فعل فياتي مستفعلن ثم نبتدي من اول السبب
الثاني فتقول فل فعل فل فياتي فاعلاتن وكل من مستفعلن
وفاعلاتن موذ والوتد المجموع فهذه اجزا ثلاثة اخرجت
من دائرة احدها اصل وهو مفاعيلن لابتدائه بالوتد وغيره
متفرع عنه وهذه صورتها



واذا اضفت الى الوتد المجموع
نوعي السببين فانك تقدم
الثقيل منهما وتواليه الوتد
وتؤخر الخفيف وتبتدي من

فعولن

اول الوتد فتقول فعل فل فل فيأتى مفاعلتن ثم نبتدى
من اول السبب الثقيل مارا على الخفيف ثم على الوتد فتقول
فل فل فعل فيأتى متفاعلن ثم نبتدى من اول الخفيف مارا
على الوتد ثم على السبب الثقيل فتقول فل فعل فل فيأتى فاعلا
وهو بنا مهمل لم ينظم عليه العرب شعرا ولم تعمل عليه وعمل عليه المولد
ويأتى ذكره عند فك الابحر من الدوائر ان شا الله تعالى فهذه ثلاثة
اجزا احدها مهمل والباقيان احدهما اصل وهو مفاعلتن لابتدا
بالوتد والاخر متفاعلن وهو فرعه وكلها تخرج من دايرة وهذه صو
ولا يصح تاخير السبب الثقيل
هنا وتقديم الخفيف ويبتدا
من الوتد لئلا يودى الى الوقوف
على متحرك وفي هذا التعليل
نظر ولا يصح ايضا تقديم السبب



الخفيف على الثقيل لئلا تتوالى اربعة متحركات فى جزء واحد
وذلك لا يكون فى الشعر الا في الجزء المجبول واذا قدمت الوتد المفروق
واضفت اليه السببين الخفيفين قلت فعل فل فل فيأتى فاع لاتن
ذو الوتد المفروق ثم تبتدى من اول السبب الاول مارا على السبب
الاخر ثم على الوتد المفروق فتقول فل فل فعل مفعولات
ثم تبتدى من اول الثانى منعطفا على الوتد والسبب فتقول
فل فعل فل فيأتى مستفع لن ذو الوتد المفروق فهذه ثلاثة اجزا الاصل
فاع لاتن لابتدايه بالوتد وغيره فرع وهى فتحصل من الاجزا احد عشر
دايرة صورتها وزنا واحدا
منها مهمل وهى فاعلاتك وباقيها



وهو العشرة مستعمل اربعة منها اصول وهي التى ذكرها المصنف
وباقيها وهو الستة فروع وان شئت قلت وهي ثمانية لان كلا
من فاعلاتن ومستفعلن لا فرق في النطق به بين كونه ذا وتد
مجموع وبين كونه ذا وتد مفروق فيسقط من الاجزا بحسب
النطق اثنان ويقع الفرق بين المجموع والمفروق من كل منهما
في الكتابة فيكتب المفروق مفصولا كما قدمنا وفي
بعض الاحكام فان فاع لاتن المفروق الوتد لا يحذف
ثانيه والمجموع الوتد يجوز حذف ثانيه ومستفع لن المفروق
الوتد لا يحذف رابعه والمجموع الوتد يجوز حذف
رابعه فالاصل الاول من العشرة فعولن وفرعه فاعلن والثا
مفاعيلن وفرعه مستفعلن وفاع لاتن ذو الوتد المجموع
والثالث مفاعلتن وفرعه متفاعلن وفاعلاتك وهو مهمل
والرابع فاع لاتن المفروق الوتد وفرعه مفعولات
ومستفع لن المفروق الوتد وتلخيص الفروع المستعملة
وترتيبها بعد تقديم الاصول الاربعة التي ذكر المصنف عليها
مرتبة هي ايضا حسبما نطق بها فاعلن مستفعلن فاعلاتن
متفاعلن مفعولات مستفع لن فتبين ان اجزا التفعيل المتركب
منها اشطار الشعر لا تخرج عن الاربعة ولا مقول على غيرها من
التاليف وعلم ان الاربعة لا تخرج عن الخماسي والسباعي فظهر
معنى قول الناظم لا يفوتك تركيبا على نحو ما شرحناه وانما قدم
الاربعة لابتدايها بالوتد الذى هو اقوى وعليه عمدة
الشعر ولذا يقل تغييره دون السبب فكان ما ابتدا بالوتد
اصلا لما ابتدا لما ابتدا بالسبب وقدم فعولن لان الخماسي اخف

ولتقديمه على مفاعيلن في شطر الطويل وفي هذا القصيد
خصوصا لانه من الطويل ولانه يجزيه اذ يزيد مفاعيلن بخفيف
وقدم مفاعيلن على مفاعلتن لخفة سببيه والخفيف اكثر
دورانا في الشعر لانه اخف وزنا واخر فاع لاتن المفروق الوتد
لان مجموعه اكثر اذ لا تخلو دائرة عنه والمفروق لا يوجد الا في
الرابعة **فان قلت** مفاعلتن راجح بالمجموع مرجوح
بالثقيل وفاعلاتن راجح بالمجموع مرجوح بالثقيل وفاعلاتن
راجح بالخفيفين لعمومهما في اكثر الدوائر واخذ منهما في بابهما
مرجوح بالمفروق وايضا يذهب خفيف احد منهما بمثله من الاخر
فيبقى مجموع وثقيل في مقابلة مفروق وخفيف **قلت**
راجحية المجموع تزيد على راجحية الاصالة الخفيف لاصالة
الوتد كما تقدم وراجحية الاصل اولى من راجحية الفرع لان الثقيل
قد يصير خفيفا بالاضمار والقطف فيذهب الخفيف بمثله
فينفرد المجموع بالراجحية **وهذا** موافق ترتيب الخليل
بمثله رحمه الله تعالى وروى في تقديم الفرع ان ما يتفرع عن
الاصل الاول مقدم على ما يتفرع عن الذي يليه الى اخره فلذا
كان خامس الاجزا فاعلن ثم كذلك لان راجحية الاصل تستلزم
راجحية فرعه على فرع الاصل المرجوح وقوله فالعشر ما حوى
اي فالعشر من كلمات اجزا التفعيل باجمعه تركيب الجزء الخماسي
والسباعي المركب من الاسباب والاوتاد وذلك بتقديم
الاوتاد في الاصول وتاخيرها في الفروع يعني على هذا النمط
الذي قررناه من استخراج الاجزا من دوائرها فمفعول حوى
كلمات الاجزا والفاعل تركيب الجزء وعلى هذا يكون احال الاستخراج

الاجزا

الاجزا على ما يقتضيه النظر العقلي بعد معرفة الاصطلاح وقيل
فاعل حوى اصابت الى اخر البيتين التي صدرت حروفها بالرموز
والرموز التي صدرت بها تلك الكلمات التي هي لوزن اجزا
التفعيل العشرة من حروف ابجد واولها الالف واخرها
اليا فبالحرف او عدد نقطه علامة مرتبة الوزن من كونها
اولى وثانية واول الاوزان ووزن اصابت هو اولها وذلك
فعولن وبا بسهميها رمز على ثاني الاوزان ومنو بسهميها
وذلك مفاعيلن وجيم جوارحنا رمز على الثالث وهو
وزن جوارحنا وذلك مفاعلتن ودال داركوني على الرابع
وزن داركوني ومنو فاعلاتن صاحب الوتد المفروق
وهذه هي الاربعة الاصول وهاء بهمة على الخامس
وزن بهمة وذلك فاعلن ومنو اول الفروع الستة وواو
وقعيهما على السادس وزن وقعيهما ومنو مستفعلن ذو المجموع
وزاي زايراني على السابع وزن زايراني ومنو فاعلاتن ذو
المجموع وحا حجبتهما على الثامن وزن حجبتهما ومنو متفاعلن
وطا طولاهن على التاسع وزن طولاهن ومنو مفعولات ويا
يعتادها على العاشر وزن يعتادها ومنو مستفع لن ذو الوتد
المفروق ومنو تمام الاوزان **وقد** تبين ان الناظم لم يجعل
من الرموز فا ف فداركوني ثمانا زايراني فيهما ولا كاف كو فيهما
ولا سين سوى ولا با بهمة ولا واو العطف من ولا يد ولا الف الوفا
اذ لا يلتبس مقصده مع تعدد الحروف اما الفاء والكاف
والسين فلان لفظ الفا ثمانون ولفظ الكاف عشرون ولفظ السين
ثلاثمائة في اصطلاح المغاربة وستون في اصطلاح المشارقة

ومثلو لا يحتاج من الاعداد لا عشرة واما الباء والواو والالف
فلتقدم اعتبارها فلا تعتبر ثانية ولان واو ولا بد للعطف
لا جزء كلمة **فان قلت** هذا كله ظاهر لكن بقي فما
الدليل على ان الاوزان فاعلاتك وان الناظم لم يجعله احد العشرة
مع انه متفرع عن احد الاصول التي ذكر كما تفرع غيره من
الاوزان فمما علم ان الناظم الغاه دون غيره واما فذلك ترجيح
من غير مرجح اذ ليس في كلامه ما يدل على ذلك **قلت**
للمتكلمين على هذا النظم عن هذا السؤال اجوبة **اما** الشريف
رحمه الله مبتكر هذا النظم ومفيد علمه فظاهره انه لم يتفطن الى
ان الكلمات التي منها الرموز هي الاوزان العشرة فلذلك تكلف
في الجواب فقال ينبغي ان لا يتقيد بهذا الجزء لان السبب الثقيل
لا يفارق الخفيف اذ هما كالصوت الواحد ولذلك سموهما
معا فاصلة فسموهما باسم جزء كوتد وسبب والصوت الواحد
كما لا ينبعض قبل التفكيك كذلك لا ينبعض معه مفاعلتن لا ينفك
منه الا متفاعلن ولو انفك عنه فاعلاتك لانفصل الثقيل
من الخفيف وهو ممتنع وما ادى الى الممتنع ممتنع ولما كان
ما عداه من الفروع كالممكنة عن اصولها لا يودي الى ممتنع علم
ان مراد الناظم دون فاعلاتك **فان قلت** لم يذكر
الناظم الفاصلة ولا ان الثقيل لا ينفصل عن الخفيف **قلت**
كما احال بيان التفكيك اذ لم يذكر سوى الاصول على ارشاد الشيوخ
الى مقصد النظم كذلك احال هذا على ذلك انتهى كلامه وهو
مع تكلفه غاية في الحسن ودليل على ما خص به من زيادة الذكاء
وسلامة الفطرة **واما** جماعة غيره من الاندلسيين ممن

نظر

نظر في هذا النظم بعده وجماعة من مغاربة وغيرهم فتفطنوا
الى ان الكلمات التي بعضها الرموز هي اوزان التفعيل كما قدمنا
ولا وجود فيها لفاعلاتك فلم يكل الناظم على هذا بيان تمييز
المستعمل من المهمل الى غيره وهذا وجه بين وشرح جميل
وقد نقل عن امام عصره شرقا وغربا شيخ شيوخنا
ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الابلي رحمه الله والفضل للشريف
فانه المرشد الى محاسنها والعجب منه انه قال الظاهر ان
فاعل حوى انما هو البيتان بعده وجعل ما حواه البيتان انما
هو مجرد الحروف وانها علامات على الاوزان التي هي الاصول
المذكورة في البيت قبلهما **ومما** يتفرع منها بالنظر الى البيتين
اشتملا على تلك الاوزان بحيث اذا اشار فيما ياتي بعد بحرف
من تلك الحروف يعلم انه اراد الوزن الذي جعل الحرف علامة
عليه ولا فائدة للبيتين عنده غير هذا **واجاب**
بعض المحصلين بان دليل اهمال فاعلاتك اختصاصه بالكاف
الدال على تركيبه الاضافي لان مادة الاوزان حروف لمعت
سيوفنا وليس منها الكاف واصالة الاربعة ليست بالاتفاق
والدلالة على معنى لانها قوالب الالفاظ وانما هي بتقديم الوتد
على السبب في الاصل وعكسه في الفرع فلا بد من وجود حروف
الاصل في الفرع لان مادة الاصل هي مادته وليست الكاف
مذكورة في اصول الناظم فلا يكون في فروعه والحروف التي
يوزن بها ما تركب من الوتد والسبب فرعا كان او اصلا
لا يخرج عن اصول حروف لمعت سيوفنا ومنها السين
ليست منها فما وجدت فيه من الاوزان لا يكون اصلا

ولا فرعا ثم قال **فان قلت** لم يذكر الناظم حروف لمعت
سيوفنا ومنها السين وهي في مستفعلن ككاف
فاعلاتك **قلت** لم يذكره مجموعه وذكر مادة للاصول
الاربعة واختصت بهذا لكثرتها في الكلام والاستعمال
بالفا والعين واللام يعني التي يزن بها المتصرفون
وحروف المد واللين اكثر الحروف وقوعا وزيادتها اكثر من زيادة
غيره والميم والنون والتا من حروف الزيادة وكثير زيادتها والسين
من حروف الزيادة وتصاحب في زيادتها الميم والتا غالبا فذكرهما
يغني عنها مع رومه الاختصار ولما كانت اقل زيادة لم يكن لها
حظ في الاصول وصار ذكر الميم والتا يغني عن ذكره في الحصر والكاف
خارجة ولان جميع الاوزان لها مادة من حروف لمعت سيوفنا
ونظير من الاوزان العروضية غير الشعرية ولا نجد لفاعلاتك مادة
منها ولا نظيرا من الكلام ولا يقال يوجد بان يجعل وزنه
فاعلاتي او فاعلاتن بفتح التا والنون لانا نقول يا الاضافة
يجوز تسكينها فيفوت السبب الثقيل واما الثاني فلان نا
الذي هو ضمير المتكلم لا يستعمل بغير الف الا ضرورة ومع هذا لا يستعملون
من اوزان الشعر الا ما يوزن به نظير في الكلام العربي واذا تغير
الجزء بزحاف او علة غيروا وزنه حتى يوافق اوزان العرب ولم
يعتبروا مفعولات لانه لا يجوز الساكن المتحرك لان نون
التثنية تسقط للاضافة بخلاف التا وبخلاف التنوين وايضا
ففاعلاتي وفاعلاتن على تقدير صحتهما مركبان كفاعلاتك
والمطلوب صيغة لا تركيب فيها انتهى تلخيص ما ذكره هذا
المحصل من كلام مفرق طويل وانبي على جوابه هذا وانت خبير

بما فيه من التكلف وعدم التعود فان الكاف ليست بلازمة
الذكر ولا هي مقصودة لذاتها وانما المقصود حرف متحرك
يحفظ السبب الثقيل وكذلك اليا والنون اللذان فرضا
في السؤال لا يتعينان حتى يصح جوابه عنهما بما ذكر ان اتيت
لو كان كاف فاعلاتك مكسورا لمؤنث وابدل سينا على لغة
من يرى ذلك ولفظها مثل سين مستفعلن فبماذا يجيب
فان قيل حكمهما حكم الكاف لانها بدل منها **قلنا**
هو لم يعتبر في حروف لمعت سيوفنا الا مجرد صور الحروف
لا دلالتها على معان مخصوصة او يقال يجعل بدل الكاف ها
وليس اعتبار السين باولى من اعتباره لان كليهما من حروف الزيادة
ولا تغني زيادتها عن زيادة السين التي اضافها الى حروف لمعت
بل محال زيادتها اكثر من محال زيادة اللام فليس اعتبار السين
باولى من اعتبارها او يقال يجعل بدل التا والكاف لا مين
كزوايد التضعيف ومثل هذه التقديرات كثير وتامل ما ياتي
في العلل من الترفيل والتذييل والتسبيغ **واما** قوله انه
مركب والمطلوب صيغة لا تركيب فيها فان عنا بالتركيب
كونه مضافا ومضافا اليه فقد بينا ان المقصود ما يحفظ
الساكن المتحرك ولا خصوصية لضمير او غيره الا موافقة الكلام
العربي مفردا كان او مركبا وهذا نظير تمثيلهم السبب الثقيل
بلك مع كونه جارا ومجرورا فلا بعد في تمثيل الجزء بالمضاف
والمضاف اليه واقوى من هذا اعتبارهم وزن فاع لاتن ذو الوتد
المفروق ولا نظير له وان عني بالتركيب المطلوب نفيه كون
الكلمة بصيغة المفرد انتقض بمفاعيلن وفاعلاتن فانهما من

صيغ المجموع فاذا ظهر انه لا خصوصية للستين توجب ضافتها
لحروف المص فهي كغيرها من الحروف فكما وجدت في فروع الاصول
التي ذكرها المص وليس في كلامه ما يدل عليهما وانما يرشد اليه الشيخ
فكذلك يرشد الشيخ الى اهمال فاعلاتك ويكون جواب الشريف
اقرب للقبول من هذا الجواب بناء على عدم التفطن للاوزان العشرة
من البيتين وضعف هذا الجواب جواب الشريف عن اهمال فاعلاتك
وعما اجاب به عن السؤال الذي اورده على نفسه فقال الامر في
الفاصلة والفك مفترق فاما الفاصلة فلم يذكرها بوجه
بل نص على اسقاطها وبينا وجهه وهو الذي لا يصح سواه واما
الفك فقد ذكره باتم وجه في الطف ذكر ثم ذكر كيفية استلزام
كلام الناظم الفك على ما اشار اليه في جوابه عن اهمال فاعلاتك
ثم قال وبان افتراق الفك من الفاصلة وضعف جواب الفاضل
ولم يبق الا الجوابان السابقان قلت اما قوله لم يذكر
الفاصلة ان عنى باسمها فمسلم ولكن ليس كل ما لم يذكره باسمه
لا يعتبره بل يعتبره ويكل بيانه الى المعلم والا لزم ان لا يعتبر
الفروع في هذا المحل لانه لم يذكرها باسمها وهو باطل بنصه
على اعتبارها وان عنى انه لم يذكر الفاصلة بمادتها فممنوع لان
مادتها السببان وقد ذكرهما وكل امر نسبتهما الى المعلم
كما ذكر اصول الفروع ومادتها هنا وكل فكهما وتعيين
مستعملها ومهملها الى المعلم وبان بهذا ان الناظم ذكر الفاصلة
باقوى وجه فاين قول المجيب لم يذكرها بوجه وقوله بل نص على اسقاطها
الخ فبنا على ما شرح به قول الناظم من جزئين فرعين لا سوى وقد
تقدم ان الشريف شرحه بغير ذلك وان شرحه ارجح هذا اذا

استدلال

استدلال بمحل النزاع وايضا فان الظاهر عند الشريف ان الناظم
قايل بالمفاصلة كما قدمنا عنه وان كنا قدمنا ان الناظم عنه
وان كنا قدمنا ان الظاهر انه ينفيهما مع احتمال انه قايل بهما وهذا
هو الحق اعني اعتبار ظاهر لفظه واحتمال ان يكون اراد غيره واما
قوله ذكر الفك باتم وجه فالفرض ان الكلام مع قطع النظر عن النص
عن الاجزاء في البيتين فان عنا من غير حاجة الى معلم فلا خفا بما في
هذه الدعوى من الضعف فان المذكور باتم وجه لا يخفى على الاغبيا
فضلا عن فضلا الاذكيا وقد رايت ما في دليله على
اهمال فاعلاتك من البحث وكيف يدعى فهمه من النظم باتم
وجه وان عنى مع ارشاد المعلم فهو عين قول الشريف واما قوله
بان افتراق الفك من الفاصلة فان عنى افتراق الحقيقتين فمسلم
ولم ينفه احد وان عنى في الاحتياج الى المرشد اليهما من كلام الناظم
ونفيه فلم يبن وهو اول المسألة واما قوله فلم يبق الا الجوابان
السابقان يعني بهما طريقته المتقدمة في التفكيك والاشارة
الى الاجزاء في البيتين وقد علمت ما في طريقته فلم يبق الجواب
الحق الا الاشارة الى الاوزان في البيتين الدالة على ان فاعلاتك
ليس منهما وقد اطنبنا في هذا البحث بما لا كبير طايل تحته
ثم اورد المجيب بحثا بناء على اعتبار جوابه بتقدير كون فاعل حوى
ضمير تركيب الجزء وان الفك معلوم من الاصول المذكورة وان ترتيب
الفروع بالتقديم والتاخير بحسب ترتيب الاصول فالفرع
السابق على غيره من الفروع الذي هو خامس الاوزان موفوع
الاصل الاول ثم هكذا الى اخره فقال اذا كان الامر كذلك فلا حاجة
بالناظم مع اختصاره الوجيز الى قوله اصابت البيتين لا فايدة

لهما الا الاشارة الى رموز الاجزاء غير المهملة ويكفيه في ذلك ان
يقول بعد قوله حوى فرتب الى اليا فيعلم ان الالف الاول
الاصول فعولن ثم كذلك الى الاخر لا يقال فائدتهما تعيين
العشرة وتعيين مهمل فاعلاتك لانا نقول تعيين الامرين
تقرر بما ليلتنا الواضح وايضا لم تتعين الفاظ الاجزاء من البيتين
لانه لم يذكر الفاظها وانما ذكر الموزون بهما عكس القضية فلا يصلح
ان يقال فائدة البيتين تعيين الاجزاء والرموز فيهما للكلمات
الدالة على الاجزاء ولو فعل ما ذكرنا لكانت لنفس الاجزاء ومتوازحن
لحصول مرامه انتهى ببعض اختصار قال مثله **قلت**
الشرح المليح والاعراب لرجح جعل اصابت فاعل حوى وبالبيتين
تعينت اجزاؤه المستعملة وترتيبها وان غيره مما لم يذكر مهمل
وبالابتداء بالحروف تعين كونها رموزا على وزن ما دخلت
عليه وصح ان يقول بعد رتب اي كما ذكرتها وظهر ان ال في اليا للعهد
الذكرى ومتواليا من بعينا ده ولو لم يذكر ذلك لما علم كونها عاشرة
حروف ابجد الابهد **وقوله** دخلت الرموز على
الموزونات لا على الاوزان جوابه ان الموزونات دالة
على الاوزان دلالة تبينة وايضا فقد قررنا في الشرح ان اصابت
ان كان هو العامل فعلى تقدير مضاف اي اوزان اصابت واما
قوله ان الامرين تعينا بطريقنا الواضح قد علمت ما في طريقة
الواضح من ضعف لدلالته على اهمال فاعلاتك لكثرة الاحتمالات
وقد قال هو وغيره اشعر لفظ الناظم بعدم تركيب الثقيل
مع المجموع في الخماسي لئلا يجتمع اربع متحركات لغير زحف
ولا يوجد في شعر واذا امتنع مع تقديم السببا امتنع مع تاخيره

لئلا يتوالى الاربعة عند تركيبه مع جزء اخر وبعدم تركيب
الخفيف مع المفروق فيه لما يلزم من استعماله مضاف
فان مفعول لا ينتركب لا يترك تنوينه الا مع الاضافة وذلك
يستثقل من الشعر ولما امتنع مع تقديم السبب امتنع مع
تاخيره بالحمل عليه وبعدم تركيب الثقيل والمفروق لادائه
الى الاضافة ولان مع تاخير الثقيل يتوالى الاربعة عند تركيبه
مع اخر من غير نقص وبعدم تركيب ثقيلين مع مجموع لتوالي
ستة متحركات مع تقديمهما واربعة بلا زحف مع تاخيرهما
وبعدم تركيب ثقيلين مع مجموع لاجتماع خمسة مقدمين
او موخرين فان توسطهما فلاجتماع ستة اذ ركب مع مثله
وبعدم تركيب السببين بتقدم الخفيف عكس الفاصلة مطلقا
لتوالي اربعة من نفس الجزء مع التقديم واربعة مع التاخير
اذ ركب مع مثله وبعدم تركيب السببين وباهمال فاعلاتك
في الاجزاء وبعدم تقدم الثقيل فيه على الوتد وتاخير الخفيف
عنه لتوالي اربعة بلا زحف وبعدم تركيب الفاصلة والمفروق
لما يودي اليه مع تقديمهما من التزام الاضافة الموجب لسقوط
التنوين ومن توالي اربعة في الجزء ومن التوسط عند تركيبه
مع مثله انتهى ومع الانصاف كيف لا يحتاج مع هذه الامور
الى المرشد سيما لامثال اهل هذه الاعصار المتاخرين عن لقاء
الفضائل المتكاسلين في تحصيلها فالحق الحاجة الى البيتين
لما ذكر من الفوائد والحق بتسليم الفائهما على ما فيه من الضعف
جواب للشريف من احالة الناظم في بعض الامور الى المرشد وقد
يقال فلان يجلو الكتاب عن هذا بسيطا كان او وجيزا او وسيطا

لاسيما المختصرات وخصوصا ما فيه رمز مثل هذا النظم والله
الموفق ومع ما افاده الناظم ببيتي اصابت من الاحكام حصل
بنظمهما معنى من التغزل لطيف وشيء من الاشارة شريف
كما ان ذلك ممكن في جميع قصيدة من اول بيت الى اخر بيت
الا ان في ابداء ذلك تكلفا لغير المحصل واشتغالا عن الاهم
المقصود من علم هذا النظم فهو يقول في هذين البيتين ان
هذه المراة التي دل عليها بنا التانيث اللاحقة للفعل المسند
الى ضميرها اصابت اي وجدت او قصدت بعينيها اللتين
هما سهمان او كالسهمين لما بهما من الملاحة التي تروع القلوب
حين نظرت اليهما ونظرت الى جوارحي ولم تخطها فتالمت
جوارحي لتالم قلبي بعدم وصلها والقلب اذا تالم تالمت
الجوارح كلها لانه سلطانها اذا اصلحت صلح الجسد كله واذا
فسدت فسد كله فادركوني يا احبابي والحقوني وتابعوا
مصابي بامتنانكم بالاشتغال بما يذهب عني هذا الالم بسعيكم
في وصلها اياي قبل ان اموت من الم فراقها وقطعها اياي كاينا
وقوع ذلك الامتنان منكم وسقوطه عنكم في القوة وسرعة
النفوذ كوقعي سهميها سوا او عند الا في المساواة والمسارعة
والتاثير فانها لما سددتهما نحوي اصابت في الفور فان لم تكن
الهمة التي تتابعوني او تلحقوني بها لازالة هذا الالم مثلها والا
تلفت وفت بنفسي ثم اعتذر لاحبابه عن تكليفهم بتكليفهم
لهذا الطلب بانه لم يجد في النسا اللواتي يبرزنه ويواصلنه من
اجل المه بالسهمين او في زمن المها واحدة منعت الم السهمين
عنه او اصابتهما اياه لانه ليس بهما من الحسن ما بالتي اصابته

فيتسلى بهما وتقوم له صفات تلك المراة مقام صفات
المهدد وحده ولا تداني واحدة منهن في الفضل فضل طولا من
ومني اصابته لعدم اسماحهما بالوفا فبعناد على ذلك الوفا
من حاله وتسمح بوصاله فتنقع اليه ولا يخفى عليك بعد هذا
الشرح اجرا هذا المعنى في هزل او جد ويكون كنى بالمصيبة
عن النفس او الدنيا او حب الاخرة او منزلة الابرار وقوله
خماسية والسباعي من الاطناب لان فيه الاطناب لان فيه
التفصيل بعد الابهام لانه ابهم الجزء في البيت قبله ثم فسره
في هذا وهو من الجمع والتقسيم ثم الجمع في قوله ثم لا يفوتك
اي الجزء وقوله لا يفوتك تركيبا من ذلك ايضا لانه ابهم في اسناد
الفوت الى الجزء ثم فسره بتركيبه نحو رب اشرح لي صدري
ومن ثم يكون تنكير تركيبا للنوعية واضافة خماسية والسباعي
المقدرة للاختصاص وتنكير تركيبا للنوعية وحذف مفعول
ترى اما للعلم به او لتنزيله منزلة اللازم اي يكون من اهل
الابصار او العلم قال في السنن والعشر للعهد العلمي واضافة
سهمين وجوارح و وتعيين اما للاختصاص وكان حقه ان لا يقدم
المسند اليه في دابوتي وبدلا تزيدهم دفع المنع وانما نفي اختصاص
طولاهن به وليس كذلك فان المنع واعتياد الوفا لم يقعا فكان
الاولى ايلا تجنب ويعتاد حرفي النفي وال في الوفا التعريف
الحقيقة واسناد حوى على الوجهين يشبه ان يكون من المجاز العقلي
لانه اسناد الى المكان والحاوي حقيقة الناطق وسهميها
من الاستعارة الترشيحية ولفظ الهمة يحتمل ان يكون مجازا
من اطلاق السبب على المسبب اذ المراد بالهمة نتيجتها وهو الدوا

لان الاهتمام بالشئ سبب الاتيان به وتشبيههما بوفي
التمثيل من تشبيه المساواة والاولى فيه عند بعضهم
العدول الى لفظ المشابهة دون التشبيه وبدطولاهن
ان لم يكن اطلاق اليد على الفضل والانعام من باب المشترك
فهو مجاز مرسل تسمية للشئ باسم الته ويحتمل التورية والمراد
الاعتياد الى الوفا من المجاز العقلي والفاظ الخماسي والسباعي
والست والعشر من مراعاة النظير والفاظ الاوزان ايضا
كذلك وكذا لفظ اصابت وسهمي وجوارح وكذلك اليد
والطول والوفا ولا يبعد ان يكون لفظ الوفا وسوى ونترى
من الارصاد المسمى بالتسهيم وهو ان يذكر قبل القافية
من الالفاظ ما يدل عليها وفي البيتين الاولين لف ونشر
مرتب لرجوع فعولن الى خماسيه ومفاعيلن الى السباعي والله
اعلم

الاعراب

يحتمل خماسيه والسباعي
وهو اكثر الاحتمالات ان يكونا بدلين من الضمير الفاعل باتى في البيت
قبلهما بدل مفصل من مجمل ويحتمل ان يكونا فاعلين باتى ورابط
جملة اتى سوا جعلت خبرا او حالا الضمير المضاف اليه خماسي
والمقدر في السباعي وال النائبة عنه ويبعد ان يكونا بدلا
من الخبر او من الضمير المخبر وللفصل بجملة الخبر على التقدير الاول
وبجملة الحال على الثاني وقيل جملة اعتراض لتاكيد الاخبار او حشو
لاقامة الوزن ولا من لا يفوتك نافية والمراد بها النهي
وتركيبا تمييز لضمير الجزء الفاعل بيفوت من تمييز الجملة
طاب محمد نفسا اي لا يفوتك تركيبه وهذا التقدير هو
الذي يعرف به تمييز الجملة اذ ذاك اصله وهو ان يجعل

التمييز

التمييز فاعلا ويضاف الى المميز نحو طاب نفس محمد في نحو طاب
محمد نفسا واذا هاهنا وان دخلت على المستقبل الا ان الظاهر
انها لا تنصب لانها لم تصدر لان قبلها سوف وحرف العطف وفي
جعلها كالتي تقدم عليها حرف العطف خاصة فيجوز ان تنصب
وان ترفع نظر بل في صحة تركيب الناظم نظر فانه يحتاج الى
تصحيحه فان سوف كالسين في كونها كبعض حروف الفعل
فلا يفصل بينها وبينه بشئ وتقدم في التركيب ما يقتضي
ان وسوف عطف على جواب شرط مقدر وفعولن وما بعده
من الاوزان يحتمل ان يكون ابدالا من الجزء من بدل المفصل من المجمل
بان يكون فعولن بدلا من خماسيه وما بعده بدلا من السباعي
ويحتمل ان يكون ابدالا من الضمير الفاعل ليفوت وهو ضمير
الجزء من تركيبا ويضعف ان يكون ابدالا من الجزء في قوله ومن
جنسيهما الجزء فيما اتى ومن ضميره للفصل ويحتمل ان يكون مبتداة
محذوفة الخبر اي منه اي الجزء او منهما اي الاجزاء فعولن الى اخره
واصول على هذه الاعاريب خبر مبتدا مضمر اي وهي او هذه
الاربعة اصول الست ويحتمل ان يكون مبتداة خبره اصول
والجملة حال من التمييز او من المميز وفيه ضعف لخلوه من الواو
ومن الضمير الرابط ومفاعيلن ومفاعلتن على حذف العاطف
والابدال المذكورة فيها من بدل المفصل من المجمل الا انه غير واف
فيتعين قطعه وتنية المعطوفات هنا لا تحسن لقوله اصول
الست والعشر مبتدا خبره ما الموصولة الاسمية بعده ورابط
الصلة محذوف وهو منصوب متصل وفاعل حوى تقدم
وكذا فاعل اصابت وبا بسهميها للالة وكذا با بهم على نحو

وكوقفيهما ان قدرت الكاف حرفية فالمجرور في موضع
صفة لهم وان قدرت اسمية فهي الصفة وكذلك سوى
ويجوز ان يكون سوى حالا من متة ومن الضمير المخفوض بوقفي وفي
جعلهما حالا من احد مما او من الضمير المستكن في متعلق المجرور
او من الكاف ان كانت اسما او من الضمير فيهما لكونهما بمعنى مثل
قلق لان سوى بمعنى مستويين ولا يكون من صفة الواحد واجاز
ذلك بعضهم لكونه يراه بمعنى تام وفيه نظر لما تقدم في
مذ لوله وزايراتي مبتدا وفيهما متعلق به وفي للتسبيبة او
للظرفية على حذف مضافين او في زمن اصابتهما اياي وضمير فيهما
وحجبتهما ووقفيهما للسهمين وحجبتهما خبر زايراتي فان قدر
ما حجازية فالجملة في محل نصب وان قدرتها تميمية ففي محل
رفع وفاعل حجبت ضمير الزايرات ووحده على حد قوله تعالى وازواج
مطهرة والاولى في هذا المقام حجبنهما بالنون لانه جمع قلة نحو
قوله تعالى فلا تظلموا فيهن ويبعد طولاهن مبتدا اخبره جملة يعتاد
وجملة النفي معطوفة قبلها

فرتبا في اليازند دواير خفلسلق . اولات عد جزجز ثنائب
خ بمن ابن بهروله فارسة . جلت حض شمر باوفرن لذود
دطول عزيز كم بدعب لكم طو و . يعزز قس تميز اسرف ما ترا

المفردات — رتب امر من رتب اي اجعل حروف ابجد العشرة
التي تضمنها البيتان قبل مرتبته على عدد الاجزاء العشرة اللاتي
للاول الى الاخرة ليكون كل حرف علما على جزء فالالف لفعولن والبا
لمفاعيلن والجيم لمفاعلتن والدال لفاعلات مفروق الوتد
والها لفاعلن والواو لمستفعلن مجموع الوتد والزاي لفاعلاتن

مجموع الوتد والحا لمتفاعلن والطا لمفعولات واليا لمستفعلن
مفروق الوتد قال — الجوهري المرتبة المرقبة وهي اعلا
الجبل وقال — الخليل المراتب في الجبل والصحاري الاعلام
التي ترتب فيها العيون والرقبا تقول رتبت الشي ترتيبا
ورتب الشي يرتب رتوبا ثبت يقال رتب رتوب الكعب
اي انتصب انتصابه وامر راتب وترتب على يفعل بضم التا
وفتح العين اي ثابت والرتب ما اشرف من الارض كالبرزخ جمع
رتبة كدرجة ودرج انتهى زن امر من وزن يزن اصله
يوزن حذفت الواو لوقوعها بين يا وكسرة واقتطع الامر
من المضارع قال — الجوهري وزنت الشي وزنا وزنة
ووزنت فلانا ووزنت له ويزن درهما وهو وازن ووازنت
بينهما موازنة ووزانا وهذا يزن ويوازن كذا اذا كان على زنته
او محاذيه واتزن المعطي واتقد الاخذ افتعل قلبوا الواو تا
وادغموا دواير جمع دايرة وهو الشي المستدير قال —
الجوهري والدايرة واحدة الدواير يقال في العرش ثماني عشرة دواير
وقال قبل هذا دار يدور دورا ودورانا وادارة غيره ودور
وتدوير الشي جعله مدورا والمداورة كالمعالجة والدواري
الدهر يدور بالانسان احوالا انتهى وقال اوقليدس والدايرة
شكل بسيط محيط به خط واحد في داخله نقطة هي مركزها انتهى
خفلسق هذه حروف وضعها الناظم رموزا على الدواير التي
امر بوزنها وهي دواير بحور الشعر كله لا يوجد شعر الا وهو
من احدى تلك الدواير وعددها خمس على عدد حروف لنظم
الرمز عنها وكل حرف ماخوذ من اسم دايرة فالخا من دايرة المختلف

ومنها الاولى والقاف من دائرة المؤتلف ومنها الثانية والسين من
دائرة المشتبه ومنها الثالثة واللام من دائرة المجتلب ومنها
الرابعة هذا اصطلاح الناظم في تسمية الثالثة والرابعة وهو
راي بعض العروضيين وعكس طايفة كثيرة من العروضيين فقال
بعضهم الاكثر يسمى الثالثة دائرة المجتلب والرابعة دائرة المشتبه
والقاف من الخامسة ومنها دائرة المتفق فالدائرة الاولى للطويل
والمديد والبسيط والثانية للوافر والكامل والثالثة للهزج
والرجز والرمل والرابعة للسريع والمنسرح والخفيف والمضارع
والمقتضب والمجتث والخامسة للمتقارب وسميت الاولى دائرة
المختلف لتركب اشطارها من اجزا مختلفة من خماسي وسباعي
وتسمى ايضا مركبة وابحرها مركبات لاختلاف الاجزا وكذلك
الدائرة الرابعة والثانية بدائرة المؤتلف لتركب اشطارها
من اجزا مؤتلفة لتماثلها بكونها سباعية فهي من اوتاد وفواصل
والفاصلة من خفيف وثقيل ولا يفترقان ويقعان قبل الوتد او بعده
لان الفاصلة كصوت واحد ولذا خصت باسم يخصها والصوت الواحد
لا يفترق والثالثة بدائرة المشتبه لتشابه اجزا اشطارها لانها
ايضا سباعية لان سببيها يفترقان فيقع احدهما اول الجزء
والاخر اخره فلذا اختصت الثانية بالمؤتلف الذي هو اخص
من المتشابه فان الالفة ضد الافتراق **قيل**
ومن اجل ان السببين لا يفترقان في الثانية يظهر مما تقدم من اهمال
فاعلاتك لادائه الى افتراقهما فلم تستعمله العرب في بحر كما تقدم
والله اعلم **قلت** وفيه نظر لا يخفى والرابعة دائرة المجتلبة
لكثرة ابحرها والجلب لغة الكثرة وقيل لان اكثر اجزا ابحرها

مجتلبة

مجتلبة من الاولى فمفاعيلن من الطويل وفاعلاتن من المديد
ومستفعلن من البسيط والخامسة دائرة المتفق لاتفاق
اجزايها خماسية ومن راى دائرة المجتلب الثالثة وجهه
بان اجزايها مجتلبة من الاولى لدورانها على مفاعيلن من الطويل
وفاعلاتن من المديد ومستفعلن من البسيط ووجه اضافة
الرابعة للمشتبه لاشتباه اجزايها في تسمية **قلت**
ورايت في نسخة من هذا النظم مظنون بها الصحة واخبر صاحبها
انه راي فيها النظم حفسلق بتقديم اللام على السين وعلى هذا
فالناظم موافق لاصطلاح الاكثر لكن يضعف هذه النسخة تقديم
الناظم السين على اللام عند كلامه على الدواير مفصلة وكتب
ايضا في النسخة المذكورة خف مفصلا من لسق فاما على ما في
اكثر النسخ من كتبه متصلا فليس لهذا التركيب معنى فيما نعلم
الا كون حروفه رمزا على الدواير كما قررنا والاشبه في ضبطه على
فتح الخا والسين وسكون الفا وكسر اللام ليوافق بعض اوزان الخماسي
كجحمرش وغير هذا من الضبط وان صح معه الوزن الا انه يخرجه
عن النظير وانما سكن القاف وان كان حقها الاعراب اما للضرورة
واما لان المراد حروف الكلمة فاشبه المهمل المحكي واما للوقف
واما على كتبه منفصلا فقال بعضهم يمكن ان يكون خف امرا من خاف
وسلق بكسر السين واللام اتباعا لكسر السين واصلها السكون
وهو حيوان صغير كالسمكة له رجلان عند ذنبه وان فتحت
اللام وسكنت السين فهو الضرب والمضع ولا يصح كلام الناظم
على هذا المعنى الا اذا ادعي فتح اللام من سكونها اتباعا لفتح السين
او كسر اللام ثم السين اتباعا وكل ذلك لضرورة الوزن ويكون

السلو على هذه الوجوه مفعولا ووقف عليه بالسكون وان كان
منصوبا على لغة ربيعة ويحتمل ان يكون خف مخففا للضرورة
من خف اي كذا خفوفا اسرع وسلو فاعل او من خف يخف خفوفه
ضد ثقل او من خف الرجل اذا طاش ويراد بالسلو على هذا
الرجل اما مجازا او نقلا وضرائر الاشعار تجوز ابعد من هذه
التقادير كما ذكر سيبويه في بابها **قلت** ولا يخفى ما في
هذا التكلف الطويل من العنا وقلة الفائدة وانما يرتكب امثال
هذه المشاق لمعنى لطيف **اولات** بمعنى صاحبات ومنونا الحق
بجمع المونث السالم في اعرابه وليس منه لانه لا واحد له من لفظه
ومفرده من جهة المعنى ذات ونظيره في جمع المذكر اولوا وواحده
المعنوي ذو   قال الشريف كذا رايت في نسخة على التصحيف
ثم رايته كذلك في اخرى وخرجته على ان اصله عد بالتشديد اي
هذه الدوائر تحتوي على اعداد من الاسطار واعمل الوصل كالوقف
فخفف ومثله انشد ابو علي في التذكرة حتى اذا ما لم يجد غير الشر
فخفف واطلق وعكسه ببازل وجنا او بهمل اجرى الوصل مجرى
الوقف لان التشديد جائز في الوقف وامثال هذه الضرورة
مستعملة كثيرا عند الناظم انتهى **قلت** وعلى ما قال
فهو في الاصل مصدر بمعنى الاحصا ومثله انما نعد لهم عدا
او اسم لمفعول ما يعد او للشي المعدود وكلام الناظم يحتمل
الامرين اي هذه الدوائر ذوات احصا للبحور بعدها ولا يشذ
عنها من ابحر الشعر شي او هي اولات ابحر معدودة فيه وهذا
الثاني هو ظاهر شرح الشريف وعليه فلفظه مخالف للاصل من
جهة تخفيف العد ومن جهة اطلاق المصدر على المفعول اي المعد

قال الجو

قال الجوهري عددت الشي عدا احصيته والاسم العدد والعديد
يقال هم عديد الحصى والثرى اي في الكثرة وعديد بني فلان
يعد فيهم وعدة فاعتد صار معدودا واعتد به انتهى
وهذا كله على ان العين مفتوحة كما هو ظاهر كلام
الشريف ويجوز كسرها مع ادعا التخفيف من التشديد **قال**
الجوهري العد بالكسر الماء الذي له مادة لا تنقطع كما العين
والبير والجمع الاعداد والعد ايضا الكثرة يقال انه لذو عدد
وقبض انتهى فيكون معنى كلام الناظم على هذا الدوائر اولات
مادة من اشخاص بحور الشعر لا انقطاع لتلك الاشخاص فان كل
بحر من البحور لا تتناهى احاده وهي وان كانت خمسة فهي اولات
ابحر كثيرة لانها خمسة عشر **والحاصل** ان وصف
الدوائر بكونها ذوات مادة لا تنقطع او ذات عدد كثير انما هو
باعتبار ما ينفك منها من الاشخاص والانواع والا فهي
من العدد القليل لانها خمسة ويصح صرف هذين المعنيين
الى الابحر على حذف مضاف في كلام الناظم اي ذوات بحور دوائر
كذا تلك البحور لا تنقطع مادتها باعتبار اشخاصها فان
اشخاص كل بحر غير متناهية ولذا سمي بحرا وتلك البحور
اولات كثيرة باعتبار الاعاريض والضروب او على حذف
مضافين اي اجزا البحر دوائر وهذا اظهر الوجوه على ما نذكر
في التركيب ان شاء الله تعالى **قال** بعضهم ويمكن صوابه
عدا بضم العين وكسرها جمع عدوة ناحية الوادي فاستعيرت
للابحر لما تقدم او اصله المشدد ثم ابدل من احد المثلين
يا كراهة توالي المثلين نص عليه في المفصل وغيره مما كا مثبت

وتظنين واعلا اعلال قاض وكتب بفتح البا على المختار في
الوقف وبه وجه الاعلم بيت الكتاب والفا مكنة من ورق
الحما اصله الحمام فحذف الالف لزيادتها وابدل من الميم
الثانية يا وكسر ما قبلها لتسلم من الانقلاب ولا يقال
هذا سماعي لنص الترماني في اخر شرح اصول ابن السراج على
جوازه في الضرورة فهو من الضرائر القياسية بل قال ابن
السيد ذلك لغة انتهى **قلت** اما الوجه الاول فخلاف
الرواية والخط الموجود في النسخ ولان قوله باغنيا رما تقدم
عنده من المغنيين يشعر بعدم التناهي واستعارة العدو
للبحور يؤذن بتناهيهما وخصوصا من الجهتين الا ان يقال
لا بد من ذلك فان غير المتناهي قد يوصف بالتناهي من بعض
الوجوه واما الوجه الثاني ففي غاية الحسن الا ان الظاهر
كونه سماعا او جائزا في الضرورة او لغة اضرابا ونص في التسهيل
على انه سماع ورايت في بعض شروح هذا النظم ما نصه اولات
عدت اشارة الى ان اجزا التفعيل عدة تقدمت **قلت**
كانه وقع له ماض عدا يعدو اي جاوز واسنده الى ضمير المؤنث
العايد على الاجزا ولا يصح هذا التركيب الا اذا جعل اولات
موصولا كذوات عند بعض الطائيين ويتوقف على نقل او نص
على هذا ان يكون عدت بمعنى صادت وجرا خبره **جز الجز**
تقدم تفسير الجز لغة ومراد الناظم هنا كما قال الشريف ان
هذه الدوائر مؤلفة من اجزا مضمومة لاجزا وقال غيره
مؤتيان للوزن الذي امر به كانه قيل ما صفة الوزن بالاجزا فقال
جز لجز اي صفة الوزن ضم جز لجز ولا يخفى فساد هذا النقل

لان

لان ضم الجز للجز ليس بوزن وستري معناه في التركيب ان شاء
الله تعالى **ثنا ثنا** يحتمل ان يكون مضموم الثا واصله المد
وقصره ضرورة وثنا فعال معدول عن اثنين اثنين
اي ان اجزا البحور التي تضمنتها الدوائر المذكورة بضم منها
جز لجز ولا بد من تكرر تلك الاجزا اثنين اثنين في كل بيت
ثم قد تكون التثنية اربع مرات كما في الدائرة الاولى
والخامسة او ثلاثا كما في غيرهما وقال الشريف
اشار الى ان الاجزا التي يقوم منها البحر ثناء اي تكرر في
كل بحر لان بيت كل شطر مصراعان في كل منهما من الاجزا مثل
ما في الاخر انتهى ويحتمل ان يكون ثني ثني مكسور الثا مقصورا
قال الجوهري الثني مقصور الامر يعاد مرتين وفي الحديث
لا ثنا في الصدقة اي لا تؤخذ في السنة مرتين انتهى وعلى هذا
حمل بعضهم كلام الناظم وقال معناه ان الجزئين المضمومين
لا بد من اعادة ضمهما مرة بعد مرة واما الفاظ البيتين بعد فالظاهر
الخالي من التكلف انما اريد بها الرمز عن الدوائر واعداد اجزائها
وما ينفك من كل منها من البحور وتعيين الاجزا التي يوزن بها كل بحر
لا غير فان تقع في بعض تلك الالفاظ تركيب يتضمن الاشارة الى
معنى ما فبالعرض لا انه مقصود بالذات ومن يسلك في شرحها
التزام قصد المعاني المرتبطة فقد ارتكب شططا واتى من الامور
فرطا فمما يمكن ان يقال على هذه الطريقة ان **خ** فصل عما بعده
لاستقلاله في الوضع ولعدم نظيره ان وصل مكسورا او فتحت
الثا بعده وان وجد مثل فطحل ولا نظير لمعنى هذا الضبط اصلا
ومنو فعل امر من وخى الشي يخيه وخيا قصده قال الجوهري

وخيت وخيا وتوخيه قصدت قصده وهذا وخي اهلك اي سمتهم
حيث ساروا وما ادري اين وخي فلان اي اين وجهه ووخت الناقة
تخي وخيا سارت سيرا قصدا وتوخيت مرضاتك اي تحريت
وقصدت انتهي والله اعلم **ثمن** بفتح الثا وسكون الميم مصدر
ثمنت القوم اثمنهم بالضم اخذت ثمن اموالهم وبالكسر كنت ثامنهم
قيل ووافق الناظم موقع تثمين لاشتراكهما في الاصل ولقوله
فسر تثمين والله اعلم **زهر** الظاهر انه علم ومنون في الاصل جمع ازهر
قال الجوهري والازهر النير ويسمى القمر الازهر ابن السكيت
الازهران الشمس والقمر الازهر اي ابيض مشرق الوجه والمراة زهرا
انتهي **وله** اي اجعله واليا امرا من ولاه مضاعف ولي قال الجوهري
ولي الوالي البلد والرجل البيع ولاية فيهما وفلان ولي وولي عليه
كساس وسيس عليه وولاه الامير العمل علي كذا وقلده وتولي العمل اي
تقلده انتهي **فل** اما من فلول السيف او بمعني المنهزم قال
الجوهري الفل بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده وسيف
افل بين الفلل ومعني تفلل كسرته الحجارة وتفللت مضاربه
تكسرت وجا فل القوم اي منهزمهم للواحد والجمع وربما قالوا
في الجمع فلول وفلال وفللت الجيش هزمته وفله يفله بالضم
فانفل كسره فانكسر يقال من فل ذل ومن امر قل انتهي ويحتمل
ان يكون بكسر الفا قال الجوهري فل بالكسر الارض التي لم تمطر ولا
نبات بها انتهي **جلت** وضحت وكشفت قال الجوهري
والجلي نقيض الخفي والجلية الخبر اليقين والجالية الامر الجلي تقول
منه جلا لي الخبر اي وضح وجلوت اي وضحت وكشفت وابن جلا
اي الذي يقال له جلا الامور وكشفها فلذا لا يصرف وجلوت

هي

هي اذا هبته والسيف جلا بالكسر صقلته والعروس جلا
وجلوت واجتليتها بمعني نظرت اليها مجلوة انتهي **خص**
وقع في اكثر النسخ بالضاد ومعناه الحث علي الشي قال
الجوهري حضه علي القتال اي حثه وحضضته حرضته والاسم
الحضيض والتحاض التحاث والمحاضة المحاثة والمحاثة وقري
ولا تحاضون والحض بالضم الاسم انتهي وثبت في بعض النسخ
بالمشالة ومنه النصيب قال الجوهري الحظ النصيب والجد وجمع
القلة احظ والكثير حظوظ واحاظ علي غير قياس كانه جمع احظ
وما كنت ذا حظ ولقد حظظت بحظ وحظيظ ومحظوظ اي
جديد ذو حظ من الرزق وانتا حظي واصل احظ احظظ
فابدلت الظا الثانية يا وجمع كادل **شمر** قال الجوهري الشمر
الاختيال في المشي يقال شمر فلان يشمر شمرا وشمر ازاره
تشميرا رفعه وفي امره خف وشمر بفتح الشين وكسرها
منسوبا البثر والشمر نبت والشمير كفسيق الناقة السريعة
والتشمر للامر وتشمر تهيا والشمر الفرس السريع قال
الاصمعي التشمير الارسال شمرت السفينة والسهم وشمر
شمر شديدا انتهي وهو عند بعضهم شمر اسم عالم قال واما
قاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما بفتح الشين وكسر
الميم ويجوز تسكين ميمه مع فتح الشين وكسرها ككتف ويجوز
ان يريده الناظم لانه انشد رجز الابن زياد في ذلك فيقول
الناظم احكم بجيد الشعر واقواه ومنه المنمر كرسنة جلت
خط هذا الرجل ونسبة الفعل للشعر من المجاز العقلي لكونه
فيه او به انتهي ولا يخفي ما فيه وستري معناه ان شاء الله تعالى

وظهر ان نسخة خط بالمثالة بل حرف اضراب ابطال نحو بل عباد
مكرمون وانتقال نحو بل تؤثرون الحياة الدنيا وهي في هذين
حرف ابتدا لا عاطفة لدخولها على الجمل وقيل لعطف الجملة ن
كالمفرد وفي التسهيل والمغني استيفا اقسامها وقال
الجوهري حرف عطف بين النفي والاثبات تشرك الثاني في اعرا
الاول وهي للاضراب عن الاول والايجاب للثاني وتاتي بمعنى رب
نحو بل مهمة قطعت بعد مهمة وقال الاخفش هي في بل القطع
كلام واستينافا آخر نحو
بل ما هاج احزانا وشجوا قد شجا • بل وبلدة ما للانس من اهاليها
قيل ليست من وزن الشعر ولكن جعلت علامة لانقطاع
ما قبلها ونقصانها محمول مجهول كهل وقد ما واو بالواو
هلوا وقدوا وبا وقيل تضعيف آخر هل وبل وقد انتهى و فزن
يحتمل ان تكون الواو عاطفة وما بعدها فعل ماض مسند الى نون
الاناث بوزن فعلن من الفوز بمعنى النجاة والهلاك والظفر قال
الجوهري الفوز النجاة والظفر والهلاك ايضا تقول منها فاز يفوز
وفوزا بات وافازه الله بكذا ففاز به ذهب والمفازة النجاة
والواحدة المفاوز قال ابن الاعرابي سميت بذلك لانها
مهلكة من فوز هلك وقال الاصمعي تفاولا بالسلامة
والفوز انتهى او بمعنى مجي القوم مرة قال ابن القوطية
فاز القوم جاوا بمرة او بمعنى ارتفاع الما وغيره ويحتمل ان تكون
الواو واصلية مفتوحة مع فتح الفا وكسرها وهو ايضا ماض
مسند الى النون اي عجلن قال الجوهري الفوز والوفز
العجلة والجمع اوفاز يقال نحن على اوفاز اي على سفر قد اشخصنا

وانا على اوفاز ولا تقل على وفاز واستوفز في قعدته قعد قعودا
منتصبا غير مطمئن انتهى ويكون وفزن مرادف استوفز وقال
القتيبي على وفاز لغة ايضا والوفز الاحتفاز وكون الانسان منه
مستعجلا على غير طمانينة لذوا اي لصاحب وذو من الاسما الملازمة
للاضافة ولا تضاف الا الى اسم جنس ظاهر قال في التسهيل
وقد تضاف الى علم وجوبا ان قرن وضعا والا فجوازا وكلاهما
مسموع والغالب في الجواز الالغا وربما اضيف جمعه الى ضمير غايب
او مخاطب انتهى وطا هو بكسر الواو ممدود قصره للضرورة
ضد الغطا اسم لما تفترش للنوم عليه او الجلوس كانه يسهل به مكانهما
قال الجوهري وطو الموضع بالضم يوطو وطاوة اي صار وطيا ووطاته
انا توطية ولا تقل وطات واستوطا المركب وجده وطيا والوطا
خلاف الغطا انتهى ويحتمل ان يكون مصدرا بمعنى الموافقة قال
الجوهري واطاته على الامر مواطاة وافقته من الوفاق وفلان مواطي
اسمه اسمي وتواطوا توافقوا ومنه ليواطوا وان ناشية الليل
هي اشد وطا بالمد اي مواطاة ومجي المواتاة اي مواتاة السمع
والبصر اياه وقرى اشد وطا اي قياما انتهى فالوطا على الاول
كناية عن الرفاهية اي لذة وسعة وعلى الثاني لذة وموافقة
طول بضم الطا ضد القصر وخلاف العرض قال الجوهري
طال الشي امتد وطلت اصله طولت بضم الواو لانك تقول
طويل نقلت الضمة للطا وسقطت الواو للساكنين ولا تقول
طلته لانه لا يتعدى الا بتضعيف او همزة واما طاولني فطلته
فمعناه كنت اطول منه من الطول والطول جميعا انتهى والمادة
ويحتمل ان يكون الطول بمعنى الفضل والغنى عزيز اما خلاف

الذليل او قوي او غالب او قليل النظير قال الجوهري العز خلاف
الذل ومطر عزيز اي شديد وعز الشيء يعز عزا وعزازة قل لا يكاد
يوجد فهو عزيز وعز يعز عزا وعزة وعزازة صار قويا بعد ذلة واعزه
واعزه الله وتعزز صار عزيزا وجمع العزيز عزاز ككرام وكرام
واعزة واعزا وعزه يعزه عزا بالفتح غلبه وفي المثل من عز بز اي
من غلب سلب والاسم العزة وهي القوة والغلبة انتهى كم قال
الجوهري اسم ناقص مبهم مبني على السكون استفهام نحو كم رجلا عندك
ينصب ما بعده على التمييز وخبر نحو كم درهم انفقت فيخفض ما بعده
كما يخفض برب لانه في التكثير نقيض رب في التقليل فان شئت
نصبت وان شئت جعلته اسما تاما شددت آخره وصرفته
وقلت اكثرت من الكم وهو الكمية انتهى وتفاصيل مسائله في النحو
ومبهمها ما ذكره الجوهري بدعب لكم البا الاولى حرف جر
والظاهر ان دعبل رباعي ساكن الثاني مكسور الاول والثالث كزبرج
وكم مضاف اليه ولذا تكتب اللام متصلة بالبا قبلها كذا في اكثر
النسخ ورايت في بعضها وصل اللام بالضمير وفصلها
من البا بلكم على هذا جار ومجرور ودعب بفتح الدال فاما
الدعبل فقال الجوهري الدعبل الناقة الشارف واسم شاعر
من خزاعة انتهى قال ابن السيد وهو ايضا الشي القديم
والدابة معهما ولده روي عن ابن الاعرابي قال لي ابو زيد الانصاري
لم سميت دعبلا فقلت لا ادري فقال الدعبل الدابة معها ولدها
انتهى والله اعلم قلت انما يطابق هذا الجواب ان لو يسأله
عن معنى الدعبل واما السؤال عن علة التسمية فليس هذا
جوابه واما الدعب فقال بعضهم قال صاحب العين الرجل

يدعب

يدعب دعبا اي يمزح قال الزبيدي الدعب مصدر دعب
وحكى الجوهري فتح عين الفعل وابن القوطية
وابن طريف كسرها والمصدر عنده مما دعابة انتهى قلت
وهذا الفعل لازم فقياسه على ما قال الجوهري دعوب
كجلوس وعلى ما قال غيره فعل كفرح على ان الجوهري لم
يصرح بفتح عين الفعل قال الجوهري الدعابة
المزاح وقد دعب فهو داعب لعاب والمداعبة الممازحة
انتهى طو اي لغوا وكتموا وقطعوا وقربوا فالاول ضد النشر
طويت الكتاب والثوب قال الجوهري طويت الشي طيا فانطوى
والطية منه مثل الجلسة والركبة ومنه قول ذي الرمة
كما تنشر بعد الطية الكتب انتهى ومن الثاني طوى الخبر كتمه
والنصيحة اخفاها والصحيفة قبضها ومن الثالث طوى الارض
قطعها ومنه فان الارض تطوى بالليل ومن الرابع طوى الله
البعد قربه ومنه واطو عنا بعده وكلها في التحقيق ترجع للف
الذي هو ضد النشر يعز ضعف للتعدية اي يجعل غيره
عزيزا وقوله تعالى فعززنا بثالث يخفف ويشدد اي قوينا
وشددنا وتقدمت المادة قس امر من قاس واويا
ويائيا اي سو والقياس التقدير والمساواة قال
الجوهري قست الشي بغيره وعلى غيره اقيس قيسا وقياسا
فانقاس اذا قدرته على مثاله وفيه لغة اخرى قسته اقوسه
قوسا وقياسا ولا يقال اقسته والمقدار مقياس وبينهما
قيس رمح بالكسر وقاس رمح اي قدره وقايست بين الامرين
مقايسة وقياسا وقايست فلانا جاريته في القياس وتقايس

الشيء بغيره نفيسه به ويقاس بغيره بابيه بسلك
سبيله انتهى والقياس في اصول الفقه مساواة
فرع لاصل في علة حكمه تثمين مصدر ثمنت الشيء جعلته
ثمانية قال الجوهري شيء مثمن جعل له ثمانية اركان انتهى
وتثمين بيت الشعر جعله من ثمانية اجزا اشرف فعل من الشرف
الحسي وهو المكان العالي او المعنوي وهو المكانة قال الجوهري
الشرف العلو والمكان العالي وقال في الحسي جبل مشرف
اي عال وكذا منكب اشرف واذن شرفا طويلة وتشرفت
المرء اعلونه واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق والموضع مشرف
ومشارف الارض اعاليها ومن المعنوي قال شرف بالضم فهو
شريف اليوم وشارف عن قليل سيصير شريفا وشرفه الله
تشريفا وشرفته اشرفه غلبته بالشرف فهو مشروف
وفلان اشرف منه وجمع الشريف شرفا واشراف انتهى تري
بصرية او علمية التركيب لما بين اجزا التفعيل وعدده اصلا وفرعا
وزنهما ووضع عليهما من حروف المعجم مثل اعداده رموزا فيما
تضمنه رموز اصابت لبيان امرهما بترتيب وضع تلك
الرموز علامات على تلك الاجزا فعال رتب اي وضع حروف
المعجم المذكورة من اولها وهي الالف من اصابت الى اخره وهي
اليا من تعداده على علامات على اجزا التفعيل المذكورة بترتيبها
بان تجعل الالف علامة على اولها وهو فعولن والثاني للثاني
على ما تقدم الى ان تجعل اليا للعاشر ومهما ذكرت في النظم
حرفا من هذه الحروف فاعلم اني اردت به الجزء الذي هو علامة
عليه ثم قال زن اي وزن بالاجزا المذكورة دوائر الشعر الخمسة

التي

التي انتزعت من اسم كل دائرة منها حرفا وجعلته رمزا على
اسمها كله كما سبق في المفردات وحذف مفعول زن الذي
هو بالاجزا للعلم به على ما سبق من اول النظم الى هنا فكانه قال
زن باجزا التفعيل دائرة المختلف ودائرة المؤتلف
ودائرة المشتبه ودائرة المجتلب ودائرة المتفق ومعنى زن
الدوائر بالاجزا اي اعلم ان قسط كل دائرة من عدد تلك الاجزا
واشخاص اعداده مستخرجا منها المثمنة والمسدسة وتبين
لك اشخاص اجزا المثمنة واشخاص المسدسة او يكون المعنى
زن باجزا التفعيل اسم دوائر كذا فستعلم اعداد الابحر المستخرجة
من كل دائرة واشخاصها او المعنى زن باجزا التفعيل اجزا البحر
دوائر كذا على حذف مضافين فستعلم ايضا بذلك الوزن اعداد
اجزا كل بحر واشخاصها فاولات على الاول حال من دوائر لان خفشلق
علم على اسمائها وقد تعرف بالاضافة البيان اي دوائر صاحبات
عدد اي معدد وذات منحصرات مسميات باسمائها لا تشكل
ولا تلتبس او قليلات لا يصعب على المتعلم حفظها او صاحبات
اعداد من الاشطار او صاحبات كثيرة كما سبق في المفردات وقوله
جزء لجزء المراد بالجزء الاول جنس اجزا التفعيل وبالثاني جنس
الموزون بها ويصح في بعض التاويلات ان يراد بهما معا جنس
الموزون وعلى هذا ان كان جزء الاول منصوبا فهو حال من الاجزا
الموزون بها اي حال تلك الاجزا مقسطة على الدوائر جزا منها
معطي لجزء من الدوائر فللثمانية ما يخصها من الاجزا كذلك
وان كان مرفوعا فهو مبتدا والخبر لجزء والجملة حال من الاجزا والدوائر
معا اي وجزء من الاجزا معطي لجزء من الدوائر الا انه لم يات في هذه

كون صح

الجملة بواو ولا بضمير ذي الحال وصح الابتدا بالجز وان كان نكرة لان فيه
معنى التقسيم والمعنى والاعراب في اولات وجز الجز على التفسير
الاول ومنوان يكون الموزون الدواير سوا واما على التفسير الثالث
ومنوان يكون الموزون اجزا الابحر فمعنى اولات ما تقدم الان
ذلك المعنى يصح في الموزون والموزون به فلذلك يصح في جز الاول
ان كان منصوبا ان يكون حالا من الموزون به او من الموزون او منهما
معا كما تقدم في غيره ونصح ان تكون حالا من الموزون اي حالة كون اجزا
الابحر منهما مضموم لجز اخر ودل على انه متعلق المجرور وكون
خاص السياق **واما** قوله ثنا ثنا فالظاهر انهما من صفة الاجزا
الموزونة ليس غير فان كانا مكسوري الثا فلا يكونان الا
مخفوضين ومما بدل من الجز المخفوض باللام على تقدير نصب
جز الاول حالا من اجزا التفعيل اي حال كون اجزا التفعيل معطى
منهما جنس من الاجزا الجنس من الموزونات الذي اتى به معادا ثم
اتى به معادا فثنا الثاني معطوف على الاول بتقدير العاطف او هما
معا في حكم البدل الواحد كما ان حلو حامض من قولك هذا حلو حامض
في حكم الخبر الواحد وانما جعلا في هذا الوجه بدلا لا نعتا لان الثنا
كما تقدم الامر بعاد ومنو جامد ويجوز ان يجعلا نعتا لانه بمعنى
المعاد وان كانا مضمومي الثاني فهما مع نصب جز الاول نعت
لجز المخفوض اي حالة كون جنس من الاوزان معطى لجنس من الموزون
موصوف جنس الموزون بكونه اثنين اثنين وان كان جز الاول
مبتدا او يكون التقدير مضموم لجز فالجملة حال من الاجزا
الموزونة وثنى ثنى مضمومي الثا صفة لهما معا لا للمخفوض
خاصة وكذلك على هذا التقدير في المكسور الثا يكون بدلا

منها

وان كان نكرة فوقع في محله انكون حالا منهما معا صح

منهما معا لا من الثاني ويجوز مع الضبطين في الثاني ورفع جز
وتقدير خبره مضموما ان يكونا حالين من الضمير في مضموم اذ
المراد به الموزون اي حالة الجز المضموم مع غيره معادا ومعادا
او مكررا اثنين واثنين ولا فرق في الذي يضم اليه الاول
بين ان يكون مثله او خلافه وكلام الناظم يشمل الصورتين لتنكيره
الجزئين **واما** ان قدرت رفع مع جز متعلق لجز معطى
فثنى ثنى بالضبطين راجع للمجرور الذي هو الموزون لانه
الذي يشترط تكرره **واما** الاوزان وان لزم تكررها
لتكرر الموزونات فليس مشترط فيها ويجوز على ضعف رجوعه
لهما لحصول التكرار فيهما وانما ذكرنا هذا الاعراب في ترجمة التركيب
ولم نؤخره الى ترجمته لضرورة ان المعنى لا يفهم حق الفهم الا به ويجوز
خفض جز الاول على انه بدل من عد ولجز نعت له اي عدد جز مضاف
لجز وثنى ثنى صفة للجزئين او بدل منهما وان رفع جز على هذا
فالجملة صفة لعد وثنى صفة على حاله والمعنى على هذا الاعراب
زن الدواير او لان عدد اجزا البحور جز من ذلك العدد مضموم
لجز اخر من صفة ذينك الجزئين ان يعطى من جنسهما اثنان لكل
جز اما مختلفان او منهما ثلاث ومنهما تتركب البحور فدايرة
المختلف مثلا جزان منها للطويل وجزان للمديد وجزان
للبسيط وهذا الوجه احسن ما يحمل عليه كلام الناظم لانه
موافق لكلامه في تفصيل الدواير بعد **وعليك** بهذا
التحقيق في هذا المقام فقل من يخوض في هذه المضايق ويستخرج
منها شيئا على التمام جعل الله ذلك خالصا لوجهه الكريم وقال
بعضهم جز لجز جواب كانه قيل ما صفة الوزن بالاجزا التي

امرت به فقال هو مجز نجز فالمبتدا محذوف بعد حذف مض[اف]
اقيم الضمير مقامه ومع جز ايضا حذف مضاف هو الخبر والذ[ي]
متعلقة به والاصل صفته ضم جز نجز ونصب اول ثني على المصدر
المؤكد لما قبله او على الحال من الضمير والثاني منصوب نصب الاول
وثما بمعنى الحال لنا ولما بمفرد اي مكررا او مفصلا او بخفض
على النعت للجزئين والثاني مثله وثما بمعنى النعت اي مكررتين
بالتنوين ولا يضر تخالف الجزئين في الاعراب لخفض الاول في
الاصل والتقدير على المصدر ضما مكررا بالتنوين وعلى الحال جز
بالضم مفصلا بالتنوين اي يعود مرة بعد مرة انتهى ببعض اختصار
ولا يخفى ما في تقديره المبتدا والخبر من التكلف وان كان سائغا
ثم ما فسر به الوزن ليس به انما ذلك للتركيب واما الوزن
فعبارة عن مقابلة المتحرك من الكلمات الموزونات بالمتحرك
من الاوزان والساكن بالساكن او مقابلة حروف الكلمات
كيف كانت بالفا والعين واللام وغيرها من بقية حروف لعن
سيوفنا وانظر نصب ثني نصب المؤكد فانه ليس بلفظ الضم
فيكون نفس المؤكد ولا مرادف له او اسم مصدر غير علم فيكون
قائما مقامه ولو جعله قائما مقام المميز لكان اشبه وعليه
بطلب اي نوع من انواع القائم مقام المميز وفي جعله نعت
المصدر ضما مكررا بالتنوين المطلوبة من صفة المضمو[م]
لا من صفة الضم وقد يؤدي تقديره الى صحة كون اجزا البحر
ضعف ثمانية فتامله وتدبره فان قلت
وكذا يلزم على تقديره ثني عن المجمد ود المضموم الثا المعد[ول]
عن اثنين اثنين ان تكون الدوائر كلها متممة قلت

الاصل

الاصل في ثني المعدول لا التكرير على اثنين اثنين وكذا ثلاث
وما بعده وكذلك مفعل المرادف لها وقد استعملت
هذه الالفاظ في غير ذلك كما في قوله تعالى فانكحوا ما طاب
لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع وكما عند كثير من المفسرين
في قوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ان المراد مثنى اثنين
فكذا هنا استعمل بمعنى التكرار فوافق الحقيقة في المثمن وبقي
لمطلق التكرار في غيره واما قوله خ ثمن الى اخر البيتين فمعناه
المقصود بالذات الذي لا تكلف فيه انه لما امر بوزن الدوائر
وابحرها او اجزائها واجزا ابحرها كما تقدم بيانه جملة اخذ الان
يبين كيفية ذلك الوزن تفصيلا بذكر رموز تدل على كل
دائرة وتنص على ما لها من الاجزا وبرمز يدل على اشخاص
تلك الاجزا ويلزم من ذلك ومن فك الاجزا تعيين ما للدائرة
من البحور وما للبحور من الاجزا وعادة الناظم ان ياتي برمز
الدائرة ثم بنيته على عدد اجزائها ثم برمز على الجزئين اللذين يتركب
منهما اول شطر من اشطارها اما مثلين او مختلفين ثم يفصل
بغير الحروف التي وضعها رموزا ثم يرمز على ما يتركب منه
الشطر الثاني منهما ثم يفصل بغير رمز ثم يرمز على اجزا باقي
الاشطار الى ان تفرغ اشطار الدائرة ان كانت ذات اشطار
ثم يفعل في الدائرة الاخرى مثل ما فعل في التي قبلها الى اخره
فقوله خ ثمن ابن زهر وله كلام على الدائرة الاولى من دائرة
المختلف واتى بالخا كناية عنها وبدا بها كما قدم حرفها في حروف
خفشلق وافاد بقوله ثمن كونها دائرة متممة اي ذات
اجزا ثمانية فكل بحر يخرج منها فاجزاوه التفعيلية التي يتركب

منها كل بيت من ذلك البحر ثمانية **ولما** كان في كل بيت
سطران لزم ان يكون في سطر اربعة اجزاء ثم يكون مثل تلك
الاجزاء في السطر الاخر ولذلك ترام يقتصرون في بيان
اجزاء البيت على عدد اجزاء سطر منه ثم يقولون ومثلها ايضا
هذه الاجزاء في السطر الاخر فرمز بالف ابن على فعولن اول الاجزاء
وبيانه على مفاعيلن ثانيهما تنبيها على ان كل بحر من دائرة المختلف
مبني على فعولن مفاعيلن **ولما** كانت متممة الاجزاء
تكرر هذين الجزئين في كل بيت اربع مرات ليتم له ثمانية اجزاء
ولما كان هذا البحر اول الدائرة الاولى تعين ان يكون هو اول
البحور وهو الطويل وكان اوله لان اوله وتد وهو اشرف كما تقدم
فالطويل مركب من فعولن مفاعيلن اربع مرات باعتبار جمع
الجزئين وثمانية اجزاء باعتبار افراده وهو معنى التمثيل وهذا
الاعتبار فيما شاركه في التمثيل ثم فصل الناظم بالنون اذ ليس
برمز ثم رمز بالزاي على سابع الاجزاء وهو فاعلاتن وبالها على خامسها
وهو فاعلن اشارة الى ان البحر الثاني من بحور دائرة المختلف
مركبا من فاعلاتن فاعلن اربع مرات وهو متمم ايضا لكن بحسب
الاصل لان اكثر استعماله مجزو وقد تمم **ولما** كان هو بادي
الدائرة الاولى تعين ان يكون هو المديد لانه ثاني البحور
عند عدده كما عددناه مرتبة عند قوله وانواعه قل خمسة
عشر ثم فصل بالراء التي ليست من الرموز ثم رمز بالواو على
سادس الاجزاء وهو مستفعلن وبالها على فاعلن تنبيها على ان
البحر الثالث من دائرة المختلف وهو البسيط مركب من مستفعلن
فاعلن اربع مرات وهو متمم ايضا والغي اللام من وله اذ ليس

من

من الرموز وانه لم يذكر قبله الاجزاء واحدا **وقد** بينا
ان الشطر بحسب الاصالة لا يتركب الا من جزئين مكررين
اما متماثلين او مختلفين لا سيما ما تقدم من اشطار هذه الدائرة
مركب من جزئين مختلفين فليكن ما بقي فيها كذلك ولا ينوهم
كون اللام مقتطعة من دائرة المجتلب لانها الرابعة عنده
فكيف يأتي بها اثر الاولى ولانه ذكرها بعد وقد تمت هذه
الدائرة واصلها ثمانية واربعون حرفا متحركاتها ثمانية
وعشرون وسواكنها عشرون واوتادها ثمانية مجموعة
واسبابها اثنى عشر سببا خفيفا **ومن** الناس من يضع
حروف الدائرة المتحركة والساكنة في سطر ثم يبتدي
بالتفكيك من اول وتد مجموع ان كان فاذا فرغت الاوتاد ابتدا
من اول سبب يليها ثم من الذي يليه الى تمام الحروف ومنهم من يقتصر
في السطر على احرف نصف البيت خاصة اختصارا لانه اذا علم
النصف علم ان الباقي مثله فيضع من حروف المتممة اربعة وعشرين
حرفا نصف حروفها ومنهم من لا يضع هذه الحروف التي هي نصف
في سطر بل على ظهر دائرة **ورأينا** نحن ان نضع من الحروف
على ظهر كل دائرة ما لا تكرار فيه وتنفك منه اشطار الدائرة
كلها وان كان الناظم ممن يضع النصف لقوله بعد فمنها
انتهى المصراع فلنضع هنا دائرة يخرج منها ربع بيت
من كل بحر من الاشطار الثلاثة الخارجة من هذه الدائرة واذا
علم ربع البيت علم ان الارباع الاخر مثله ونضع في كل دائرة
ما لا بد منه اختصارا وهذه صورة الدائرة الاولى
وحروفها ربع الحروف فاذا ابتدات من اول وتد

مهمل بسيط مديد طويل

فعولن خرج لك وزن ربع بيت من الطويل فعولن مفاعيلن
فتضم اليه ثلاثة امثاله يجي كمال البيت ثم تبتدي من سبب
فعولن فتقول لن مفاعي لن فعو فيخرج لك وزن ربع بيت
اخر من المديد والبيت منه ومن ثلاثة امثاله ثم تبتدي من
وتد مفاعيلن فيخرج لك مفاعيلن فعولن وهو عكس الطويل
وهو وسط اهملته العرب ولم تقل عليه وعمل عليه بعض المولدين
فقال — ايسلو عنك قلبي • بنار الحب يصلى •
• وقد سددت نحوي • من الالحاظ نصلا •

ثم تبتدي من اول سببي مفاعيلن فتقول عيلن فعولن من
فيخرج لك وزن البسيط مستفعلن فاعلن مع ثلاثة
امثاله ثم تبتدي من ثاني سببيه فتقول لن فعولن مفاعي
مقلوب المديد وهو وسط مهمل لم تقل عليه العرب وقال
عليه المولدون قال — ابو العتاهيه
• عتب ما للخيال خبريني ومالي • عتب مالي اراه طارقا مذ ليالي
وهنا انتهى تفكيك الدايرة الاولى وغير هذا تكرار وقد
علم ان الفك لا يكون الا من اول وتد او سبب وهو راي الخليل
وذهب ابن كيسان وتبعه بعضهم الى انه يكون
من اول كل متحرك كان في سبب او وتد وراه المحققون
خروجا عن الاعتدال لادائه الى تركيب اجزاء من اسباب فقط
او اوتاد فقط او من كل منهما وتختل وضع التركيب والفك
قال بعضهم يمكن فك اخر مع مراعات مذهب الخليل بان
تكرر الفك من موضع ابتدائك وتقف على اخر سبب
او وتد غير ما انتهيت اليه اولا انتهي قلت وهذا الفك

محل

محل من غيرها وجرادناه انه يؤدي الى تركيب جزء لا نظير لها
بزيادة او نقصان ككون الجزء من ثمانية في فعولن مفا
واكثر واقل كما في غيره وضابط هذا الفك ان وقع سبب
بين وتدين خرج من المقدم الطويل ومن المتاخر مقلوبه
ومن السبب المديد وان توالى سببان خرج من اولهما
البسيط ومن اخرهما مقلوب المديد ولاجل اشتراط الطويل
والمديد والبسيط في دايرة وضع بعضهم بيتا من احدهما
يخرج من الاخران مع صحة الوزن والمعنى وهو
• سما في العلا يحيى سموم العطا الجزل • كريم له طول وفضل واحسان •
وهذا من الطويل وبيت المديد منه على اصله في
الدايرة
• في العلا يحيى سموم العطا الجزل • كريم له طول وفضل واحسان سما •
وبيت البسيط منه
• يحيى سموم العطا الجزل كريم • له فضل وطول واحسان سما في العلا •
ومن هنا يعلم ان كل بيت من الثلاثة يخرج منه صاحباه ومما في
الدايرة ومثل ابن بري في هذا ببيت امرء القيس
• قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان • ورسم خلت اثاره منذ ازمان •
فاذا ردت الطويل فهو هذا واذا ردت المديد جعلت لفظ
قفا بعد ازماني وابتدات من نبك وان ردت البسيط
جعلت قفا نبك من اخر البيت وكان اوله ذكرى وبهذا الطريق
تفك المهملين وسمي بعضهم مقلوب الطويل وسيطا كانه مبالغة
من واسط اسم فاعل من وسطت القوم اسطهم وسطا وسطة
اي توسطتهم فكان هذا المقلوب في وسط دايرة الطويل

عفت اياته ح

وتناول كونه من غير هذا المعنى تكلف وسماه بعضهم السبيل
منقولا من الطريق الي طريق من النظم وسمي مقلوب المديد
وسيما من الوسامة بمعني الجمال لان في هذا النظم حسنا
وسمي ايضا بديعا اما لكونه محدثا لم تعمل عليه العرب
يقال ابدعت الشيء اخترعته لا على مثال والله تعالى بديع
السموات والارض او من ابداع الشاعر جاء بالبديع وزاد
بعضهم في مهملات هذه الدائرة مقلوب البسيط وسماه
المتمم من التتميم وهو التحسين كان المستعمل حسنه واخر
من فاعلاتن فعولن سماه المنضد من التنضيد وهو جمع اشيا
وضم بعضها الي بعض لانه ضم في هذا فاعلاتن من المديد
الي فعولن من الطويل ومقلوب هذا وسماه الرائق من راقني
اعجبني وهنا تراكيب كثيرة ذكرها العروضيون في الاشتغال
بها خروج عن الامور المهمات مع ان تركيب الخليل وتجزيته
قيل ان لها اصلا في السماع عن العرب **وروي** للاخفش
عن الحسن بن يزيد سالت الخليل هل للعروض اصل قال
نعم مررت بالمدينة حاجا فرايت شيخا يعلم غلاما يقول
له قل . نعم لا نعم لا لا . نعم لا نعم لا لا . نعم لا نعم لا لا . نعم لا نعم
فقلت له ما هذا الذي تقول للصبي فقال هو علم
يتوارثونه عن سلفهم يسمونه التنعيم لقولهم فيه نعم قال
الخليل فرجعت بعد الحج الي المدينة فاحكمتها فجرى الخليل
في تجزيته على ما سمع من الشيخ فان وزن قوله نعم لا فعولن
ونعم لا لا مفاعيلن **قلت** ان كان مستنده في
جميع ما نص عليه من التجزية السماع في جميعها فحسن ولكن

ليس ذلك بالذي يمنع قياس ما لم يذكر على ما ذكر وان كان مستنده
سماع بعضها كالكلمات المذكورة وقياس غيره عليه فليس
قياسه باولى من قياس غيره من اهل القياس **وقد**
تقدم نظر الجوهري في عدد البحور وكذلك ايضا نظره في
اخر التفعيل وعلل اهماله مقلوب الطويل باستثقاله
لان فيه انتقالا من اكثر الي اقل فقال اهل الموسيقى
الانتقال من بعد كبير الي بعد صغير يولد تباينا في المسموع
واضطرابا في النفس ولذلك يستحسن البلغاء قصر الفقرة
الاولى ومع هذا فهو وزن مستثقل في الذوق فاهمل
بخلاف المديد والبسيط لما لم يستثقلا فيه استعملا وقال
ابن كيسان المستثقل منه البيت المفرد فاذا مر في الانشاد
استوى لانه قد يدور الى فعولن مفاعيلن انتهى **قلت**
الالفاظ تدور في البيت الواحد فلا معنى لاشتراط كثرة
الانشاد والحق ان مستند الخليل في حصر هذه الدوائر
والبحور والاجزاء المستعملة انما هو الاستقراء فيعود البحث الي
قاعدة كونه دليلا اولا **وقدمت** دائرة المختلف
على سائر الدوائر لحصول الشرف لها من وجهين اشتمالها
على نوعي الخماسي والسباعي وكونهما متممة واجزاء غيرها
اما خماسية خاصة كدائرة المتفق او سباعية خاصة
كالثلاث الباقية **واخرت** دائرة المتفق وان
كانت متممة عن الثلاث وان كانت مسدسة لان
مجموع حروف الاجزاء السباعية في بيت من دائرة سداسية
اكثر من مجموع حروف الخماسية من دائرة ثمانية والاكثر

اقرب الى ما فوقه من الاقل وقدم الطويل لان اوله
وتد والاوتاد اطول من الاسباب واشرف كما تقدم ولذا يقدم
ما اوله وتد في سائر الدوائر وقدم المديد على البسيط
لقرب اول اجزائه من اول اجزاء الطويل لان الوتد متوسط في اول
اجزاء المديد وهو متاخر في اول اجزاء البسيط والمتوسط
اقرب الى المتقدم من المتاخر واعترض بان في الرابعة تقديم
السريع وغيره ولم يبتدا بوتد على ما بدا به وهو المضارع
واجيب بان الموجب للتقديم المجموع للاشعار
بان اوتاد الدايرة كلها مجموعة ولم يتقدم في الرابعة اشعارا بان
فيها المفروق ولما لم نجد عروضا سالما اول جزء منه المفروق
وكان اخر جزء من السريع مفروقا قدم عوضا عن نظيره لان الشي
يحمل على نظيره كما ان يا الموصولة استحقت البنا لكنها اعربت
حملا على النظير والنقيض كبعض وكل انتهى قلت
وفي هذا الجواب نظر لان فيه تقييد اطلاقهم ان الوتد اشرف من
السبب بالمجموع وهم لم يقيدوه بذلك ولان علة سبقه تقتضي
الاطلاق كما تقدم ولو قال قدم السريع لاشتماله على الجزء التام
والوتد المفروق وان كان اخيرا على المضارع لعدم سلامته وان
ابتدي بالوتد لان رجحية السلامة مع الاشتمال على الوتد
في الجملة مقدمة على رجحية الابتدا بالوتد مع عدم
السلامة لكان ابين واسلم عن الاعتراض وفيه مع ذلك نظر والصواب
ان يقال لما ان سلم السريع كانت حروفه اكثر فكان اولى بالتقديم
لما تقدم في تاخير دايرة المتقارب ولعل هذا معنى جواب
بعضهم بان المضارع انما اخر لانه انما استعمل مجزوا فقدم السريع

لانه

لانه اول مستعمل سالم ينفك من المضارع قال بعضهم وهو
منقوض فان الهزج لم يرد تاما وقدم في الثالثة فان قيل
انما قدم وهو مجزو لان اجزاء دايرته تخرج من جزء واحد
منه بخلاف المضارع قيل والسريع انما ورد مكشوف
العروض موقوف الضرب فليس اول سالم يخرج منه اذ لا ينفك
منه اجزاء دايرته كلها والمنسرح اول سالم بعد السريع
وتام ولم يقدم ولا يقال ليس بتام بل مطوي الضرب لان الطي
لا يمنع الفك كما ان القبض في الطويل لم يمنعه انتهى قلت
اما نقضه بالهزج فلا يرد لانه جاء على الاصل في تقديم ما ابتدي
بوتد مجموع اشعارا بان اوتاد دايرته كذلك واما قوله فان قيل
الى اخر السؤال الذي اورده بل معارضته بمعنى اخر يرد على
الجواب الاول وهو منشا الظن او غلط نشا من اشتراك اللفظ
لان مراد المجيب السلامة من الجزء لا من كل نقص فلا معنى للمعارضة
بالكشف والوقف والطي ويدل على ان مراده السلامة من الجزء
ان السريع استعمل مشطورا وانما قدم على المنسرح لانه استعمل
منهوكا واذا قدم على المجزو فعلى المنهوك اخرى وفيه بعد نظر
لا يخفى وسيك كلام الناظم في هذه الدايرة حسنا فقصد رمزا
ما دايرة المختلف ومي الاولى مزدوا وابر حفشلق فثمانية
الاجزاء واصل اجزائها ستة يتركب من كل اثنين من الستة بحر
فاول الاثنين من الستة فعولن مفاعيلن يتركب منهما الطويل
وثانيهما فاعلاتن فاعلن يتركب منهما المديد وثالثهما
مستفعلن فاعلن يتركب منهما البسيط ثم انتقل الى الدايرة
الثانية فقال فل ستة حلت حص فرمز بالفا ثانية حروف

خفيفاً على دائرة المؤتلف والغى اللام للفصل اذ لا لبس ونص
بستة على انهما مسدسة اي ذات اجزاء ستة ورمز بالجيم على
ثالث الاوزان وهو مفاعلتن ثم فصل باللام والغى التاء او الغاهما
معاً او فصل بهما معاً لعدم اللبس فافاد ان اول شطريها وهو
الوافر رابع البحور مبني من مفاعلتن ست مرات ثم رمز
بالحاء على ثامن الاوزان وهو متفاعلن والغى الضاد فافاد ان ثاني
شطريها وهو الكامل خامس البحور مبني من متفاعلن ست
مرات وهذا منتهى هذه الدائرة واصلها اثنان واربعون فا
المتحرك ثلاثون والساكن اثنا عشر واوتادها ستة واسبابها
اثنا عشر نصفها خفيف ونصفها ثقيل **ولما** كانت اجزاء
هذه الدائرة متماثلة في البحرين حسن ان نضعها على السدس
ونرسم فيها جزءاً واحداً اذ الزيادة عليه من التكرار وهذه صورتها

وتد مجموع منها
مجموع الوافر
سبب ثقيل على
سبب خفيف من

فاذا ابتدأت من اول وتد مفاعلتن
خرج بعينه وهو سدس بيت من الوافر
فالبيت منه ومن خمسة امثاله ثم تبتدي
من اول سببه الثقيل يخرج متفاعلن سدس
بيت الكامل واذا ابتدأت من اول سببه الخفيف خرج تن مفاعل
وهو فاعلاتك الذي اهملته العرب ولم تستعمل عليه شطراً وقد
تقدم وجه اهماله وقال بعضهم هو وزن مستقل لانه
لا يجوز فيه زحف البتة ولذا سمي السالم اي من الزحاف
والمعتمد نقله من اسم فاعل اعتمد لاعتماد اجزائه بعضها على بعض
من حيث انها لا تزحف واستعمله بعض المولدين فقال
خير صحبك ذو المواهب في النوائب • والنصائح في التشاور والتزاود

والمسامح

والمسامح في التحالف والمعاون • في الشدائد والمكاثر في التشاجر
لا المواري في حضورك ذو اغتيابك • في مغيبك والمهتك للسرائر
ومنهم من ينشد الاول •
ذو المواهب والتعاقب • في النوائب والتشاور والتزاور •
والثاني لا الموالي ومنهم من ينشده •
ذو المواهب والمعاون • في النوائب والتزاور والتشاور •
ويعرف منه لابن المرحل •
ما وقوفك بالركائب في الطلل • ما سؤالك عن حبيبك قد رحل
يا فؤادي ما اصابك بعدهم • اين صبرك يا فؤادي ما فعل
في ابيات وقد حذف من عروضه وضربه سبباً ثقيلاً واستعمله
غيره بانواع من التغييرات وقد انتهى فك هذه الدائرة وما
بعده من التكرار فخرج منها بحران مستعملان وثالث مهمل وضابطه
ان الابتداء من اول وتدها للوافر ومن اول سببيها الثقيل للكامل
ومن اول خفيفها للمهمل وذكروا بيتاً مشتركاً بين المستعملين
وهو • لهم نعم مضاعفة ينالها • مفاخره ويتبع اصلها حسب •
وهو من الوافر وبيت الكامل منه •
نعم مضاعفة ينولها مفا • خره ويتبع اصلها حسب لهم •
وزعم بعضهم ان المديد يخرج من هذه الدائرة باضمار
جزئي الكامل الاخيرين وسلامة الاول ونقل فاصلة الثاني
وتقديمها على الاول فيؤول الى فعلتن متفاعلن فعولن فاعلن
واستدل بانه اذا زحف البسيط عارضه بالزحف
الا ترى ان قوله • لله اشكي ما حملته • من جور اذ ابي هجرانه •
مثل قوله • انى المرء من خير عيش منصبا • ولا فرق الا وقص الجزء الثاني

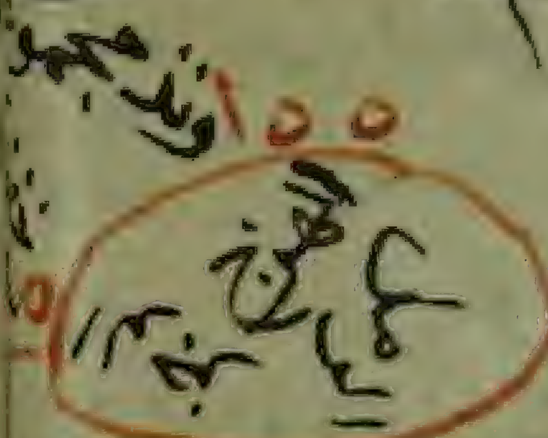
من الصدر والعجز ويحسن الزحاف وقبحه فان خبن اول البيت حسن
في كل عروض وانما استثقل هنا لانه في الحقيقة وقص وهو
مستقبح وبان بعض مفعولاته مستعمل فانك اذا قدمت فعولن
على فاعلن وقد مثلها على متفاعلن واخرت فعلن جا الوافر وجزاه
بعضهم فعلن بسكون العين فعلن بتحريكها مستفعلن وبعضهم
مستفعلن بلاتا وبعضهم فعلن متفاعلن فعولن وفرعوا على
هذه التجزيات كثيرا اوله فلانه عشر عروضا وتسعة وستون ضربا
مستعملة على القياس وستة عشر ضربا على غير قياس

فايدة رايت في صحاح الجوهري ما نصه وفي الحديث
من اشراط الساعة ان توضع الاخيار وترفع الاشرار وان تقر المثناة
على روس الناس فلا تغير قيل وهي التي تسمى بالفارسية ذوبيت
وهو الغنا قال ابو عبيدة يذهب في تاويله الى غير هذا انتهى
وسبك كلام الناظم هنا وامادايرة المؤتلف وهي ثانية دواير
خفيفه فمسدسة واصل اجزايها الثان يتركب من تكرير كل منهما
بحر فاولها مفاعلتن للوافر وثانيهما متفاعلن للكامل وقدمت
هذه الدايرة على ما بعدها بحسب الاصطلاحين فيما يليها مع ان
دايرة المشتبه والمجتلب اخراوهما من دايرة الطويل فكان
المناسب ان يكونا قبلها لانه ليس في دايرة الطويل ما استعمل مسطورا
والثانية كذلك قوليهما واخر ما يدخله الشطر وقدمت دايرة
المشتبه على المجتلب لانها سالمة من الوتد المفروق كالتين قبلها
وعلل بعضهم تقديم الثانية بان في الاولى فاصلة خفيفة فوجب
ان تتبع بالفاصلة الصغرى وكان الخفيفة على قوله ليست في الهزج
بل الاولى ان تكون الفاصلة الخفيفة والفاصلة الصغرى بعد

ذلك

ذلك ثم اشار الى الدايرة الثالثة بقوله سم بل وفن فرمز
بالسين على ثالثة الدواير وهي دايرة المشتبه على رايه في تسميتها
بذلك ولم يحتج الى التنصيص على انها مسدسة لان نصه على
تسديس التي قبلها ينسحب حكمه على ما بعده حتى ينص على تثمين
الخامسة والغى الميم والرا لامن اللبس ورمز بالبا على مفاعيلن
تنبيها على ان اول شطر من هذه الدايرة مبني منه ست مرات
وهو سادس البحور المسمى بالهزج ثم فصل باللام ورمز بالواو
على مستفعلن تنبيها على ان شطره الثاني مبني من ستة امثلة وهو
سابع البحور المسمى بالرجز ثم فصل بالفا ورمز بالزاي على فاعلاتن
تنبيها على ان شطره الثالث مبني منه ست مرات وهو ثامن
البحور المسمى بالرمل والغى النون وقد انتهت بحور الثالثة
ولا مهمل فيها البتة كما اشار اليه المعري في شعر فكرم وانما
فصل الناظم هنا باللام والفا وان كانا من رموز الدواير فيوهم
الفصل بهما انه ابتدا كلام على ما مهما رمز عليه من الدواير وان دايرة
المشتبه لم تشتمل الا على الهزج خاصة لان الفا قد تقدم الرمز
بها على دايرتها فلا يتوهم اعادتها واما اللام فلكونه يا تي
بها رمزا في قوله بعد لذو فيتعين الفا هذه اذ لا يتكرر
الكلام في دايرة واحدة وانما تعينت التي تاتي للرمز لانها
في اول الكلمة واستفيد من اصطلاحه ان الحروف التي رمز بها
على الدواير لا تكون اخر كلمة ولا حشوها بل اما صدرها او
مستقلة ولان الغا المتاخر اولى اذ التقديم يوذن بالاعتنا
وايضا ما رمز عنه بالواو والزاي من الجزين متفقان في السبا
والخلو من الوتد المفروق فلا يكونان من المرموز عنه بعد اللام

من قوله لذو وطا لانها اجزا مختلفة متضمنة للوتد المفروق
ولا يجتمع في دايرة ما يكون متفق الاجزا وما يكون مختلفها كما ان
الدايرة اذا اشتملت على ما يتضمن الوتد المفروق فلا بد ان
تكون ابحرها متضمنة له واذا اشتملت على ما يتضمن المجموع
فكذلك وحروف هذه الدايرة اثنان واربعون
المتحرك اربعة وعشرون والساكن ثمانية عشر واوتادها
ستة مجموعة واسبابها اثنى عشر خفيفا ولنرسم هذه
الدايرة على التسدس ايضا لما تقدم ونرسم عليها مفاعيلن اذ
لا فايدة في الزيادة عليه وهذه صورتها



فاذا ابتدات من راس الوتد خرج مفاعيلن
لسادس البحور وهو الهزج وهو مبني
من ستة امثاله وان ابتدات من اول
السببين خرج عيلن مفا وذلك مستفعلن
لسابع البحور وهو الرجز وان ابتدات من الثاني قلت لن مفاعي
وذلك فاعلاتن لثامن البحور وهو الرمل ست مرات وقد انتهى
تفكيكها وضابطه ان الابتدا من الوتد يخرج الهزج ومن اول
السببين يخرج الرجز ومن ثانيهما يخرج الرمل والبيت الذي
يخرج منه الهزج ومنه من الثلاثة
وفي سيدي هارون بالعهد الذي كنا عقدناه فلم يقدر
فان اخرت وفي وابتدات من لي سيدي كان الرجز وان اخرت
وفي لي وابتدات من سيدي كان الرمل وسبك كلام الناظم واما
ثالثة دواير خفشلق وهي دايرة المشتبه فمسدسة واصل
اجزايها ثلاثة مفاعيلن للهزج ومستفعلن للرجز وفاعلاتن

للرمل

للرمل ثم اشار الى الدايرة الرابعة بقوله لذو وطا وطول
عزيز كم بد عيلكم طوو بعزز فرمز باللام على دايرة المجتلب
على رايه في تسميتها بذلك وهي الرابعة ولم يحتج الى النص على
تسديسها لما تقدم والغى الذال ورمز بواوين على مستفعلن
ذي الوتد المجموع مرتين وبالطا على مفعولات وفصل بالالف
فافاد ان اول اشطارها وهو السريع تاسع البحور مبني على
مستفعلن مستفعلن مفعولات ومثلها وانما فصل بالالف
وان كان من حروف الرمز قال الشريف وتبعه بعضهم
لانه افاد ان اول اشطار الدايرة ستة فلو اعتبر الالف لكانت
مثمنة اذ تكون اربعة اجزا في احد المصراعين ومثلها في الاخر
انتهى بالمعنى ولا تخلص اذ لا تتعين الالف للالغا فمن الجايز
ان يلغى غيره من الحروف ويكون ما دل الالف عليه هو احد الاجزا
الستة ويمكن ان يقال ايضا الالف التي يرمز بها انما تكون
صورة همزة منطوق بها اما دايما ان كانت قطعية كاشرف
او في الابتدا خاصة ان كانت للوصل كابن زهر والف وطا مدة
لا تقبل حركة ثم رمز بالواوين من وطول على مستفعلن مرتين
وبالطا على تاسع الاوزان وهو مفعولات تنبيها على ان ثاني
اشطارها عاشر البحور وهو المنسرح مبني على مستفعلن مفعولات
مستفعلن ومثلها وفصل باللام العين ثم رمز بالزاين
على فاعلاتن ذي الوتد المجموع مرتين وبالياء بينهما على عاشر
الاوزان مستفع لن ذي الوتد المفروق تنبيها على ان ثالث
اشطارها الخفيف حادي عشر البحور مبني على فاعلاتن مستفع لن
فاعلاتن ومثلها وفصل بالكاف والميم ثم رمز بالباء على مفاعيلن

وبالدال على رابع الاوزان فاع لاتن ذي الوتد المفروق والغين العين
ورمز بالبا ايضا على مفاعيلن تنبيها على ان رابع اشطارها
المضارع ثاني عشر البحور مبني على مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن
ومثلها وفصل بالكم ثم رمز بالطا على مفعولات وبالواو على
مستفعلن ذي الوتد المجموع مرتين تنبيها على ان خامس
اشطارها المقتضب ثالث عشر البحور مبني من مفعولات
مستفعلن مستفعلن ومثلها وفصل بالالف ولا لبس لما تقدم
ثم رمز بالبا على مستفعلن ذي الوتد المفروق والغين للعين
بالزاي على فاعلاتن ذي الوتد المجموع مرتين تنبيها على ان
سادس اشطارها المجتث رابع عشر البحور مبني على مستفع لن
فاعلاتن فاعلاتن ومثلها وحروف هذه الدايرة اثنان
واربعون المتحرك اربعة وعشرون والساكن ثمانية عشر
واوتادها ستة اربعة مجموعة واثنان مفروقان واسبابها
اثني عشر سببا خفيفا ولا بد من وضع هذه الدايرة على نصف
بيت للحاجة الى ثلاثة اجزا في التفكيك وهي مستفعلن مستفعلن
مفعولات وهذه صورتها

سبب خفيف مس
سبب خفيف تف
وتد مجموع علن
سبب خفيف مس
سبب خفيف تف
وتد مجموع علن
سبب خفيف مف
سريع
مهمل
مجتث
مقتضب
المضارع

فاذا

فاذا ابتدات من اول سبب خرجت الاجزا بعينها وهو السريع
واذا ابتدات من الثاني قلت تفعلن مس تفعلن مف عولات
مس وزنه فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن وهو وزن مهمل
عند العرب واذا ابتدات من اول وتد قلت علن مستف
علن مفعولات مستف وزنه مفاعيلن فاع لاتن وهو وزن
مهمل ايضا واذا ابتدات من اول مستفعلن الثاني خرج وزن
المنسرح مستفعلن واذا ابتدات من سببه الثاني قلت
تفعلن مف عولات مس تفعلن مس وزنه فاعلاتن مستفع
لن فاعلاتن وهو الخفيف ومستفع لن فيه مفروق الوتد
لانفكاكه من مفعولات واذا ابتدات من وتده قلت علن مفعو
لات مستف علن مستف فيخرج وزن المضارع مفاعيلن
فاع لاتن مفاعيلن وتد فاع لاتن فيه مفروق لانفكاكه
من مفعولات واذا ابتدات من اول مفعولات خرج مفعولات
مستفعلن مرتين وهو وزن المقتضب واذا ابتدات
من سببه الثاني قلت عولات مس تفعلن مس فيخرج وزن
المجتث مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن ووتد مستفع لن فيه
مفروق لما ذكر واذا ابتدات من وتده قلت لات مستف علن
مفعو وزنه فاع لاتن مفروق الوتد لما ذكر مفاعيلن وهو مهمل
لم تقل عليه العرب وقد انتهى تفكيك هذه الدايرة وخرج
منها ستة اشطار مستعملة وثلاثة مهملة وضابطه
ان وقع سببان بين وتدين مجموعين خرج من اول السببين
المنسرح ومن ثانيهما المضارع وان وقع وتد مفروق بين
اربعة اسباب خرج من اول الاسباب المقتضب ومن الثاني

مفاعيلن صح
تفعلن مف صح
مستف علن

الخفيف ومن اول الوتدين المقتضب
المضارع ومن ثانيهما صح

المجتث ومن الوتد مقلوب المضارع الثاني ومن ثالث الاسباب
السريع ومن رابعهما مقلوب المجتث وسلك كلام الناظم
وامارابعه دوا ير خفسلو ومنه ابو المجتلب فمستد سنر
واجزاؤها المستعملة مختلفة فللسريع مستفعلن مستفعلن
مفعولات وللمنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن
وللخفيف فاعلاتن مستفع لن مفروق الوتد فاعلاتن ٥
وللمضارع مفاعيلن فاع لاتن مفروق الوتد مفاعيلن
وللمقتضب مفعولات مستفعلن مستفعلن وللمجتث
مستفع لن مفروق الوتد فاعلاتن فاعلاتن ولاختلاف
اجزا بحره لم تخرج من بيت واحد كما في غيره **وقد**
تقدم وجه تقديم ما افتتح بالسبب من ابحره على ما افتتح بالوتد
بخلاف غيره من الدواير فانه لابد من افتتاح اول بحر منها بالوتد
لانه اشرف كما تقدم غيره **ووجه** ايضا بانه ليس
في هذه الدايرة ما افتتح بوتد الا المضارع ومهملان اما المهملان
فلا يستعملان فضلا عن تصدير الدايرة بهما واما المضارع ه
فلقلته في اشعار العرب ولانه لا يوجد الا مجزوا صار كالمهمل
وايضا فان وتده مفروق ليست له مرتبة المجموع ولذا
لا يوجد الا في هذه الدايرة ويشاركه فيها المجموع وقد
تقدم ما في هذا الفرق من البحث **وعلل** ايضا تاخير
المضارع باعلال اول جزء منه بحذف احد ساكنيه للمراقبة
وقد تقدم ما عورض به مثل هذا واما مهملات هذه
الدايرة الثلاثة فاولها مقلوب المجتث واجزاؤه فاعلاتن
فاعلاتن مستفع لن ومثلها وسمي المتئد اسم فاعل من التؤده

وهي

وهي السكينة والوقار كانه في نظمه سكونا وهدوا في الذوق
وثانيها احد مقلوبي المضارع واجزاؤه مفاعيلن مفاعيلن
فاع لاتن ومثلها وسمي المنسرد اسم فاعل من السرد من سرد
الحديث اذا نطق به بلا توقف ولا تمطيط كانه وزنه لما ثقل
في الذوق عاد الى النثر وثالثها مقلوب المضارع الاخر واجزاؤه
فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن وسمي المطرد اسم فاعل من الطرد
كانه مطرود في النظام واهملت هذه الثلاثة لان اصلها
المضارع والمجتث وهما قليلان ولذا انكر بعضهم انهما للعرب
ولم يفرع عليهما ضروب ولا اعاريض ولثقلهما في الذوق
الذي نفر منه العرب كما نفرض تصحيح ما يجب اعلاله والطباع
تابا هما لولا الصناعة وقيل اهمل الاولان لتطرق الجزء المنفرد
فيهما والثالث وان كان صدره وتد الكنه بلفظ السبب فيختلف
بقية الاجزا ولهذا اهمل تلو المتقارب ورد الاول بالسريع
فان جزاه المنفرد طرف والثاني بلزوم اهمال الدايرة كلها لوجود
مثل ما ذكر في اعاريضها **وقد** نظم بعضهم ابحر هذه
الدايرة في بيت فقال

سرع بمنسرح الخفيف مضارعا ۰ ان تقتضبه فمجتث به كملت ۰

وهذا البيت فيه خلل لان الشطر الاول من الكامل والثاني
من البسيط وذلك لا يصح واصلحه بعض الفضلا فقال

سرع بمنسرح خفيف مضارعا ۰ ثم تمم بذلك **ثم** اشار
الى الدايرة الخامسة بقوله قس تمين اشرف ما ترى ونص بقوله
تمين على انها متمنة اي ذات ثمانية اجزا ورمز بالالف على الجزء
الذي يتركب منه وهو فعولن ومن ثمانية امثاله يتركب خامس

كذا وجد ثم قال بعضهم صوابه
خفيف مضارع يافتى فرجع لبسيطا
كالشطر الثاني ليسلم من عيب
خلط البحور والله اعلم

عشر البحور ومتواخره الذي هو المتقارب وجعل الالف
مبتدا كلمة اشرف تنبيها على انه اشرف ما يرى من اجزا
التفعيل لانه اخف على اللسان من السباعي وجمع بين الوتد
والسبب وقدم فيه الوتد لينتقل من الكبير الى القليل على
مقتضى الطبع وفيه نظر ولشرفه جعل اول الاجزا ولكون دائرة
المتقارب لم تتضمن غيره كانت بسيطة والبسيط هو الاصل
فهو على مقتضى القياس ولذا جعل الناظم الذي تضمن منها
فسر ولم يقل قال ونحو ذلك اشارة الى انها على مقتضى القياس
الطبيعي اي الدائرة المتركبة من اشرف ما ترى من الاجزا جديرة
بان يقال فيها فسر بها اي هي القياس لا غيره على سبيل المبالغة
لكونها اوفق للطباع وحروف هذه الدائرة اربعون المتحرك
اربعة وعشرون والساكن ستة عشر وتشتمل على ثمانية
اوتاد مجموعة وثمانية اسباب خفيفة وينبغي ان توضع على
جزء واحد وهو التمن اذ لا فائدة في الزيادة وهذه صورتها
وتد مجموع ٥ ٥ ا فاذا ابتدات من الوتد خرج فعولن وهو
سبب خفيف ٥ ثمانية امثاله وهو المتقارب واذا
ابتدات من السبب قلت لن فعو وزنه
فاعلن ثمن ثمانية امثاله يكون مقلوب المتقارب واختلف
فيه فنفاه الخليل وقال انه مهمل لم تعمل عليه العرب واثبته
المتاخرون وسموه المتدارك والمخترع والمحدث والخبب
وغير ذلك وياتي الكلام عليه ان شا الله تعالى بفضله ومنه
بعد كلام الناظم على المتقارب في التفصيل وهنا انتهى تفكيك
هذه الدائرة وبتمامها تم تفكيك الدوائر الخمس وضابطه

ان

ان ابتدات من الوتد فمتقارب وان ابتدات من السبب
فمهمل او متدارك والبيت المشترك بينهما •
• لجي في هواه فارني عذولي • فما زاد بالعذل الا غراما •
وهذا من المتقارب فان خرت لجي وابتدات
من في هواه كان مقلوبه وزنه فاعلن وسبك كلام الناظم
واما خامسة دوائر خفشلق فمتمنة وليس لها الا جزء واحد
وهو فعولن يتركب منه بحر واحد اخر البحور وهو المتقارب
وقد انتهى شرح قوله فرتب الى اخر الثلاثة الابيات على انه
لا معنى لتركيب كلمات الرموز الا ما قررناه واما على احتمال
ان يكون قصد بتركيبه معنى فيمكن في خفشلق ان يقال
على تقدير انفصال خف انه لما امر بالوزن اشار الى التثبت
فيه وامر بالخوف مما يفسده من زيادة الالفاظ او نقصانها
ولو كانت قليلة تشبيهة بما يوزن كما يخاف في وزن المحسوس
من حوت او غيره مما قد يفسد وزنه للزيادة او النقص وان
قل كالشلو ان جعلناه الدوبية فانها تفسد وزن الحوت
ان انضافت اليه جنسا ومقدارا واذا شبهته لكونها ممتازة
عنه بالرجلين اي خف وزنك الدوائر ما يعرف به الوزن
مثل خوف شلو في وزن الحوت وانما شبه بهذا المناسبة
لان بحور الشعر شبهت ببحور الما فما يوزن في الدوائر هو ابيات
بحورها فيحترز ان يدخل في الابيات ما ليس من الفاظها
وان قل واشبه ومما يناسب هذا ما بلغني عن بعض الاذكيا
من ادبا تونس حرسها الله تعالى ثم تلقيتها من ذلك الاديب
مشافهة انه سمع بعض من لا علم له بالعروض ينشد • •



وَاخوان حسبتهم دروعا. حصانا فكانوها ولكن للاعادي.
ويحتمل مع ارادة الدوبيه ان يكون اخف فقال
الاديب حصانا ليس من البيت ولا يصح معه وزنه فقال
المنشد بل منه ويصح الوزن فقال الاديب لا يسع هنا الحصان
ولا القطوس ويحتمل مع ارادة الدوبية ان يكون خف
ماضيا مخففا من المشدد اي وخف اليسير من زيادة او نقص
بسيغه العلم في وزن الشعر كما تخفف زيادة مثل شلو
في وزن الحوت فلا يرجع فيه البائع او نقص مثله من الوزن
بان يجعل بدل النقص فلا يقوم به المشتري لانه كالعدم ويصح
مع كون شلو مرادا به الضرب والنوع ان يكون خف من المضا
اي زن ولا تعتمد على الطبع فانه ربما خف ضرب من النظم على الا
وان كان غير موزون وان اريد بشلو الرجل كما تقدم
فمع تقدير التضعيف يكون المعنى تثبت في الوزن وتروّ
لئلا تنكسر ولا تشعر فانه خف الرجل السريع ونظم مكسورا
او مع تقدير التخفيف يكون المعنى زن وخف الرجل الخفيف
الذي لا يصبر على كتم المعايب ان يبادر الي التشنيع عليك
بالكسر والمعنى ان ورد عليك شعر فزنه وخف نقل الملتفت
الي التخطية قبل الوزن اللوم بل الانتباه لا ما يعاب عن بصير
وامثال هذه التقادير كثيرة فلنكتف بهذا القدر ولا
اخراج هذه المعاني في قالب الاشارات الصوفية واما
قوله خ يمن الخ فالمعنى من كتب الخا مفصولة ومو الظاهر
البنا على الدائرة الاولى والحض على استعمال بحورها وكان المراد
بابن عنده الجنس ليصح استعماله استعمال الجمع واراد بز

جمع

جمع ازهرا صاحب حسن ابحر الدائرة التي هي كليات وو صفهما
بكونهما ازهر الا اشتمالها على عدد بهانيه ابحر البحور لتضمنها
نوعي الخماسي والسباعي وغير ذلك مما تراه وبابنا ابيها
الذي دل عليه ابن الجنس انواع اعاريضها وضروبها اي واخ
متمم دائرة ابنا البحور الزهر لكونه وجد لابن مريد به جنس
الابنا حاكما عليه بحكم الواحد او على حذف مضاف والتقدير
واحد ابن اي واحدا من جنس ابنا كذا وسبك كلامه فقصد
متمم ابن زهر واتخذه اخا واجعله واليا اي مقدما كتقديم
الوالي رعيته على جموع ابحر الدوائر المشددة التي هي كالجمع
المنهزم فكذا كثر الاختلاف في اجزائهما وتعددت دوايرها
فانبياك كل نوع على طريق كانبياك احاد الجمع المنهزم فان العادة
جرت ان المنهزمين ينفلون ولا يسلكون طريقا واحدا ٥
كالمنتصرين لان كلا يطلب النجاة لنفسه فحيث ما وجد
سبيلها سلكه ولا يلتفت الي غيره من الرفقا فقوله
سنة على حذف مضاف اي ذوات سنة وذلك المضاف
صفة لابحر حذف الموصوف للعلم به ويجوز ان يكون فعلا ماضيا
وسنة مفعولا اي وله فانه اهل لذلك فقد كسر سنة
من صفتها كذا وكذا وقوله حلت صفة فعل او ابحر
المحذوف او سنة واعاد على الجمع ضمير الواحد وذلك
جائز باعتبار الجماعة نحو وازواج مطهرة وان كان الاولى
هنا حلون لانه الاولى مع العدد القليل اي كشفت تلك
المذكورة نصيب مشبه الاختبال لانها لما لم تلزم طريقة واحدة
بانبنائها على خماسي اشبهت بانبنائها على خماسي الاختبال

الذي فيه ميل عن الاستقامة بل ومع عدم استقامة منهن ○
استعجلوا في سيرهن فكثيرا ما ياتي من البحر المسدس سالما
غير التام كالمنهوك والمشطور والمجزو وهذه الاشياء شبيهة
بسير الاستعجال فان المستعجل يقصر عن الكمال في اموره وان
كان حضر بالضاد فالكلام على حذف مضاف اي جلت حيث
ترك مشي الاختيال بما بدا فيه من الاضطراب لا سيما الهاطلين
فكانهما اخذ رغيره من الوقوع فيه كما اتفق لها وقوله لذو
ابتدا قصد به ذم الاستعجال وان مع التاني والرفق بلوغ
الامال واللام لام الابتدا **ويحتمل** ان يكون جواب
قسم محذوف اي لصاحب سهولة الوطا وهو الذي يطا الارض
السهلة وان كان قدر مسافتها عزيز الاذليلا لانه لا يبالي
فيحذف منه شيئ او قليل الوجود طويلا كالمتمم من الاشعار
والى هذا اشار بقوله وطول عزيز وهو معطوف على ذو اي وذو
طول طرق عزيز او لصاحب موافقة في الامور ومشي مع الو
وصاحب فضل عزيز بطول خلقه في الامور ولا يستعجل منهم
شيئا كاستعجال السداسيات عن طرق الثمانيات واستعم
ايضا بما ينقصها عن الستة وخبر المبتدا قوله طووا بدعبلكم
كم جمع ضمير ذو ولانه اراد به الجنس اي ذوو وحذف مفعول
طووا للعلم به اي كثيرا قطع اصحاب الخصلتين مثل دعبلكم اي
المستعجلون اي ناقتكم الى رفقة مسافات عظيمة حسية
لاجل رفقهم بها ومشيها الهوينا ما لا يقطعه المستعجل بناقته
القوية لان الاستحداث الشديد يقطع عن الوصول ان هذا
الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى

ما قطع

ما قطع صاحب الموافقة والاخلاق الوطية والعقل مع الناس
من المسافاة المعنوية مع العلم القليل الذي نسبته السير
به كنسبة السير بالناقة الى رفقه ما لم يقطعه المنقبض ○
التارك لكثير من الامور ليقطع المسافة سريعا بزعمه
لاختصاره في طريقه الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس
يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون
ويؤلفون وقوله بمزحا خبر اخر عن ذو اي صاحب الخصلتين ايضا
بعزز قياس التمثيل في المتقارب وبجعله اشرف ما نرى
او بعزوه حالة كونه اشرف ما نرى **وانما** عزى هذا وان كان
من جزء واحد لما فيه من طول مسافة الاجزا وسهولتها والقصر
على مسافتها من غير اختصار ولما فيه من الفضل لبنائه على خلق
افضل الاجزا ولما كان فيه بعض اختصار لنقص حروفه عن حروف
المسدس اخر وان كان متمما لان النقص منه استعجال ومما
يرشدك لهذا قوله

• قد يدرك المتاني بعض حاجته • وقد يكون مع المستعجل الزلل •

وهذا المسلك الذي سلكته في كلام الناظم في
هذين البيتين سهل مسلك واثبته واقله تكلفا ويمكن
سبكه على وجوه شتى بحسب اختلاف معاني مفرداته الا ان
في الاشتغال بها تضييعا للزمان في غير طائل وقال
بعضهم اراد بابن مجموع الابحر الثلاثة واضافته الى زهر
تنويها به لشهرته وقبول الطبع له لا سيما الطويل والبسيط
ولتركيبه من السبب الخفيف والوتد المجموع ومما اشرف
من غيرهما ولاجتماع السباعي والخماسي فيه واراد بالزهر

مانوزن به من فعولن مفاعيلن فاعلاتن فاعلن مستفعلن فاعلن ذوو الجاه من الاعزة ببسمي لهم من الظفر بالمراد ما لم يكن لغيرهم ○
وجعلنا زهر الشر فما على غيره وتقديمهما في كلامه اما لان مقطعول الازمنة في لهو او قربوا البعيد من الامور والبلاد لتمكنهم
الاولين فواضح واما فاعلن ومستفعلن وفاعلاتن فلانهما قربن الاسباب الموصلة الي المطلوب والمراد بطول المعطوف على ذو و
لازمة وتقديم الملزوم يوجب تقديم اللازم ويحتمل ان يريد بسطا ولمن الاعزة ومما معا للجنس فلذا جمع الضمير في بعزنا اما
بابن زهر اسم رجل او يضاف ابن الي زهر على سبيل الوصفية شم بالفعل ومنو منادي بحرف محذوف نحو يوسف اعرض او صفة
لا اللقبية اوولا ابن زهر كسر ذي ستة اجزا بني به رفع محذوف وطووا على هذا من الطي او من فض النصيحة اي جازوا
المثمن وخسته المسدس ولذا لم يدخل طول الشعر وكثر في الامر معزز او صفة لغرير وبيعده الفصل ومعنى فتن تميمين
اوكسر ستة اجزا او صخت وكشفت وابرزت وشمر اسم قاخذ في التقدير او التنوية تميمين نحو لان ضرب المتقارب منه
الحسين رضي الله تعالى عنه فكانه قال رجزا في قتله بالمحسن بالاعتماد ومنه فتيح فنبه بهذا على التزام الحسن منه
احكم بجيد الشعر وافواه ومنو المثمن كسر ستة جلت حظها انمتي بعد جمعه من كلام مفترق والبيت الحكم بشر جيح احد
الرجل ونسبة الفعل للشعر من المجاز العقلي لكونه فيه اوب المحملين وحذف مفعول رتب اختصارا للعلم به اولا قامة الوزن
وان كان ابن زهر اسم رجل فالفل الهزم وستة عدد مذكر وصفه والذي في اليا للعهد واضافه فرد وآثر تخفستلو يحتمل التعريف والتخصيص
بما ذكروا افرد ضميرهم باعتبار الجماعة وفرد ان كان من الشعر وقوله او لان عد جزء الجزء من الاطناب لان عد اجمال وما بعده تفصيل
فالنون فاعل ومنو ضمير الستة اي اسرع بحظه وعلى ان ستة له واضافة ابن زهر للتشريف ومنو الاولى او للتعريف وان جعلت
عدد مذكر تا قل فالنون واقع مكان الواو وضرورة اذ لا يحسن فلم مضافا فاضافته للتحقير وكذا هي في حظ شمر وهي في لذووطا
الامع المشاكلة وان كان فرن من الظفر او من غيره غير السن وطول غرير وتميمين اشرف للتشريف وفي بدع بلكم للاختصار
فالواو عاطفة على مقدر اي بل جلت حظ شمر وقرنه اي وابهام كم بحذف مميزها لتفخيم امره وكذا حذف مفعول طووا
او هكذا وان تنفعن في الاسناد او جلن فيه مرة والضمير لتذهب النفس في تقديره كل مذهب او تنزيلا له منزلة
شمر اوله ولاصحابه الا ان النسبة في اللفظ اليهما وان كان القاصر ولايهام العموم لان تقدير مفعول دون اخر تحكم فلم يبق
ستة مذكرا فلا فواضح ولا يتعين شمر المذكور بل يحتمل الا العموم وفي خفستلو تشبيه على تفسير وفي وله وقل ○
او غيره واضرب ببل عن الوصف الاول واثبت للثاني بل استعارة واسناد جلت الي الضمير في تفسير من المجاز العقلي
الوجه الاول وعلى الثاني اضرب بهما عن استقلال الوصف كما تقدم توجيهه ودعبلكم من التشبيه وطووا منه او من الاستعارة
الاول واثبت الوصفين للستة ولذووطا معناه الاعتـ وذووطا وطول غرير من الاستعارة وفي البيت الاول مراعاة

وذ

النظير في وزن ود وآثر وجزوني ورتب وزن من التعريف ودي الى كون الخبر جملة والمفرد اولى وكذا ان قدر مبتدا محذوف
او هو شبيه به ود عبلكم وطو وامن مر اناة النظير وكذا الخبر اي فيها ثمن ابن زهر وثمن في هذه الوجوه كلها مضاف
ويغزر واشرف وكذا او له فل ستة وعزيز ويغزر من تخيل الى ابن ويجوز ان لا يضاف وحذف تنوينه ضرورة او كقراءة احد
الاشتقاق وود وقل من التجنيس المضارع ورابته بترك التنوين وابن زهر وله على هذا مبتدا خبره محذوف
في نسخة من هذا النظم قد وضع ناسخها على قوله في البيتين اجزاوه او خبر والمبتدا المحذوف اي اجزاوه كذا ولا يجوز
ثلاث سينات محبوذات على اول البيت وعلى وسطه وعلى ان يكون مبتدا والخبر وله لما في بطره بما قبله من التكلف
وكتب في الطرة بيتا وضع عليه صح واظنه نبه بالسينات على سو فل مفعول له وستة مضاف اليه ويجوز ان يكون فل فعلا
التي خطت عليه ونص ما كتب في الطرة خ ثمن ابن زهر ولده ماضيا وفاعله ضمير ابن زهر وستة مفعوله والجملة مستانفة
جلت حض لذ بلو فن زن ثمر ود طلا وكان معنى تركيب في موضع الحال وجملة جلت صفة لستة ولغيره حسبما تقدم
هذا البيت اظهر من معنى تركيب الاصل الاعراب وحض مفعوله وبل تقدم معناه وهي عاطفة جملة ما بعده على
الى اليا متعلق برتب او حال من فاعله او من مفعوله المحذوف وجملة ما قبلها او ما بعدها معطوف على مقدر مو وما عطف
اي مارا او ثمر ورابها وزن معطوف على رتب على حذف العاطف عليه المعطوف على ما قبلها واللام في لذو لام ابتدا او زائدة
واولات صفة ود وايرا وحال منها وتقدم فيه غير هذا كما تقدم التاكيد للجملة الاسمية وكم استفهامية او خبرية حذف
اعراب باقي البيت وخبر ان كان متصلا فهو وما بعده خبره اي كم زمن او بعيد ومني مفعول طو واو تقدم ان جملة
الكلمات التي منها رموز الد وايرا بدل من خفسلق بدل من طو واو ما تعلق بها خبر لذو وبد عبلكم متعلق بطو واو باوه
من محمل على الاتباع او القطع بوجهيه او مبتدات واخبار للاستعانة الحقيقية ان اريد الناقة او المجازية ان اريد
كل واحدة الكلمات التي فيها رموز اجزايها وان كا خمن منفصل اللهو وكتب دعب منفصلا ويجوز على هذا ان يكون حالا من
فهو فعل امر وثمن مفعوله وابن مضاف اليه ويجوز كون خ فاعل طو واو الباء بمعنى في الظرفية مجازا وان كان يغز صفة
بدلا متبعا او مقطوعا وهو كناية عن دايرة المختلف لمفعول طو وا فكم ظرف له او مصدر اي مرا معزوها في كثير
او مبتدا او ثمن الخبر على حذف مضاف اي دايرة المختلف من الاوقاف وتعزيزا كثيرا ويجوز غير هذا الا ان في جعل
ذات تمثيل ابن زهر ويكون ثمن من اطلاق المصدر على المفعول يغز صفة لمحذوف نظرا الى ان الجملة لا تنوب عن الموصوف
وهو الخبر بلا تقدير مضاف اي مثمنة او خبر مبتدا محذوف الا اذا كان بعض ما قبله من مجرور من او في الا قليلا كقوله
اي هي مثمنة ولا فائدة في التحقيق لتقدير هذا المبتدا الا • ترمي بكفي كان من رامي البشر • اي بكفي رجل او رام ونحوها

وتقدم في الكلام ما يدل على اعراب قس الى اخر البيت والله
ثمنها ابنا المصراع والبيت منه. والقصيدة من ابيات بحر على ا[ستوى]
وقل اخر الصدر العروض ومثله. من العجز الضرب اعلم الفرق بـ[ين]
المفردات ابتنا مطاوع بنيته فابتنى قال الجوهري بنى
فلان بيتا من البنيان وبنى على اهله بنا فيهما والعامة تقول
بنى باهله وهو خطا قلت وهو اصطلاح الفقهاء وبنى
قصور اشدد لكثرة وابتنى وبنى بمعنى والبنية تعلية
الكعبة والبنا مقصور بالضم والكسر جمع بنية وبنيت
بهما والله تعالى اعلم المصراع نصف البيت الواحد من الشعر ماخو[ذ]
من مصراع الباب قال الجوهري المصريع في الشعر تقفية
المصراع الاول وهو ماخوذ من مصراع الباب وهما مصراعان
وقال غيره صرعت الباب جعلت له مصراعين اي بابين
البيت بيت الشعر وهو مجموع المصراعين منقول من بيت السكن
كما تقدم في اول هذا المجموع قال الجوهري البيت معروف
والجمع بيوت وابيات وابابيت عن سيبويه كاقوال واقاويل
وتصغيره بييت بضم البا وكسرها كما في وزنه المعتل بالياء وقول
الشاعر
• وبيت على ظهر المطي بنيته • باسمر مشقوق الخياشيم يرعف
يعني بيت شعر كتبته بالقلم انتهى والعلاقة بينه وبين
بيت السكنى قيامهما بالاسباب والاوتاد وامتناع حذف
اوتادهما دون اسبابهما واشتمالهما على المصراعين القصيدة
قال الناظم هي ما اجتمع من ابيات بحر واحد من بحور الشعر على الاستوا
هذا حدها عند الناظم فقوله ما اجتمع من ابيات يخرج البيت

خ الراسم

الواحد

الواحد فلا يسمى قصيدة والبيتين لان اقل الجمع ثلاثة وظاهره
ان الثلاثة ابيات فما فوقها من بحر واحد تسمى قصيدة وقوله
من بحر واحد يخرج ثلاثة ابيات فاكثر اذا اجتمعت من بحور متعددة
فانها لا تسمى قصيدة وقوله على استوى يعني وان تكون ابيات
البحر الواحد مستوية في العروض الواحدة من ذلك البحر والضرب
الواحد منه فلو كانت ابيات من بحر واحد وبعضها على عروض
واحدة وضرب واحد من ذلك البحر وبعضها على عروض واحدة
وضرب واحد من ذلك البحر وبعضها من غير تلك العروض وذلك
الضرب لم تسم قصيدة حتى تجتمع من عروض واحدة وضرب
واحد ابيات فحينئذ تسمى قصيدة وقال الجوهري القصيد
جمع قصيدة من الشعر مثل سفين جمع سفينة من الشعر انتهى وجمع
قصيدة قصائد ولم يجمعوا قصيدا وجمعه القياسي قصدة وقصد
وقصدان وهي فعيلة بمعنى مفعولة من القصد لانها تقصد بالبنا
المخصوص قال الجوهري القصد اتيان الشي قصدته وقصدت
له واليه بمعنى وقصدت قصده نحوت نحوه انتهى وقال
غيره القصيدة بالتا وغيرها عربي قال ابو القاسم الزجاجي
هي فعيلة بمعنى مفعولة جرى مجرى ذبيحة وفريسة الاسد
من قصدت الشي اذا اعتمدته قال غيره كان الشاعر قصد هيئتها
واعترض قول الزجاجي بان الذبيحة ما اعدت
للذبح والذبيح المذبوح فالقصيدة على هذا المعدة للقصد
والقصيد المقصودة وانما القصيدة كحكاية سيبويه ملحقة
جديدة وفي هذا الاعتراض نظر لان مراد الزجاجي ان فعيلا الصفة
بمعنى مفعول ان تبع موصوفه لا تلحقه التا فان نقل الى الاسمية

اولم يتبع موصوفا ظاهرا كقبيلة فلان وفريسة الاسد
لحقته التا كذبيحة فانها اسم لما يذبح وكذا قصيدة لما صارت
اسما للشعر لحقتها التا اذ ليست بصفة فجعل المعترض
ذبيحة كجديدة صفة للمحقة لا يصح لان جديدة لم تنقل الى الاسمية
وتبعت الموصوف فلحاق التا شاذ **وعن** الفرا القصيد
ماخوذ من المخ القصيد وهو المتراكم يعني والتراكم حاصل في الشعر
لان كلماته متراكمة بعضها على بعض واخذه من القصد اكثر اطرادا
لان القصيد وان كان مشتركا بين معان الا ان المادة تقتضي
التوجه نحو الشي وقال ابن جني القصيد اسم جنس لما تطاول
وتوفر يقال قصد الشاعر واقصد اذا اطال وواصل على القصائد
قال اعيت على مقصدنا والرجاز . واحدته قصيدة كشعر
وشعيرة في المخلوق وسفين وسفينة في المصنوع **فان**
قيل في الواحدة قصيد بلاها فمن اطلاق الجنس
على واحدة توسعا لوجود حقيقته في الواحد وينكر ويعرف
وال فيه لتعريف الجنس قيل وهي في الواحدة على ما ذهب
اليه ابن جني لتعريف الجنس **قلت** وفيه نظر قال
الزجاجي المقصد عند الشعرا كل شعر كثرت اجزاؤه وطالت
بيوته انتهى فظاهره انه مفعول من المضعف للتعدية لان
ظاهر كلام ابن جني ان قصد واقصد قاصران كالمحو والنحو ويظهر
من كلام الزجاجي ان ما كثرت اجزاؤه وقلت ابياته لا يقال له
مقصد بل هو مرجز انتهى **قلت** وفيه نظر لان كلامه
لا يقتضي ان يقال مرجز قال بعضهم وعلى هذا فهل يقال
لما طال من الرجز قصيدة ام لا فيه نظر فان لوحظ الاشتقاق

قيل

قيل وان لوحظ الاستعمال فلا لقوله . ان يبني ابنه معجزة .
عند من قال قصيدا او رجزا وقيل الارجوزة ما اختلف
قوافي اشطاره من الرجز فعلى هذا يسمى قصيدة ما كثر ابياته
من المشطور والمنهوك واتحدت قافيته وعروضه وضربه
وهو دليل قول الناظم من قوله ابيات بحر وقوله بعد القاب
الابيات وجعل منها المشطور والمنهوك والمجزو واختلف
في عدد ما يقال فيه قصيدة من الابيات فظاهر كلام الناظم
كما قدمنا ثلاثة فما فوق وقيل عشرة فما زاد ومن الواحد
الى التسعة قطعة وقيل ما زاد على العشرة فهي قصيدة وقيل
ما جاوز السبعة قصيدة وما دونه قطعة **وحكى**
القاضي ابو بكر بن الطيب بسنده عن الفرا ان العرب تسمي البيت
الواحد يتيما ومنه الدرة اليتيمة لانفرادها والثلاثة نتفة
والى العشرة تسمى قطعة فاذا بلغ العشرين استحق ان
يسمى قصيدا انتهى قال بعضهم وفيه دلالة قوية على ان
البيت الواحد عند العرب ان قصد شعرا انتهى **قلت**
ولا ادري من اين هذه الدلالة والنتفة بضم النون وجمعها
نتف وسميت بذلك لان النتف قطع الشعر والريش
شيا بعد شي وتفصيله قطعا وكذا النتفة من الشعر
فانها قطعة صغيرة منه والقطعة بكسر القاف سميت
بذلك لانها قطعة من الشعر من قولهم قطعة بكسر القاف
وضمها لطائفة تقطع من الشي والجمع قطع **ابيات** جمع
بيت وتقدم **بحر** البحر خلاف البر قال الجوهري يقال
سمي لعمقه واتساعه والجمع ابحر وبحار وبحور وكل نهر عظيم

بحر ويسمى الفرس الواسع الجري بحرا انتهى كلامه **قلت**
ولعل منه سمي السطر من الشعر بحرا لكثرة ما ينطلق عليه
من جزئيات الانشادات او لكثرة عروض بعض انواعه وضروبه
استوى مصدر استوى الشي اي اعتدل واصله المد وقصره
ضرورة اي على اعتدال من جميع الابيات في حكم واحد
اي لا بد وان تستوي ولا تختلف في عروض وضروب وغير
ذلك من الاحكام اللازمة للبيت قال الجوهري الفرا
الشي الذي لا يساوي كذا اي لا يعادله ولم يعرف بسوى وتسوى
فاستوى وهما على سوا وسوية من امر اي على سوا انتهى وتقدمت
المادة ثمت **اخر** بكسر الخاء ضد اول قال الجوهري الاخر
بعد الاول وهو صفة تقول جا اخرا اي اخيرا وتقديره فاعل
والانثى اخرة والجمع اواخر انتهى **الصدر** المراد به النصف
الاول من بيت الشعر وهو المصراع الاول وسمي صدرا لتقدمه
تشبيها بصدر الشي وهو اوله قال الجوهري الصدر
واحد الصدور وهو مذكر وصدر كل شي اوله وصدر السهم
ما جاز من وسطه الى مستدقه وسمي بذلك لانه المتقدم
اذا رمي والصدر الطائفة من الشي والصدرة من الانسان
ما اشرف من اعلا صدره انتهى ولم يجمعوه على قلة ولعله
مما استغني فيه بجمع الكثرة وقياسه اصدر **العروض**
تقدم ما قيل في معانيها في اول بيت من هذا النظم والمراد
به هنا ما فسره به الناظم وهو اخر جزء من صدر البيت
وسمي ذلك الجزء عروضا لان الخليل لما امتحن الشعر وجد
الاختلاف والتنقل في اواخر ابياته على الجملة اكثر منه في

اوسا

جمع

اوساطها فسمي وسط البيت الذي هو منتهى قسمه الاول
عروضا تشبيها بالعروض وهو العمود المعترض في وسط
الخبا الثابت ثباته وقلة تبدله او لان اخر النصف الثاني يعرض عليه
العجز المراد به هنا النصف الاخير من البيت كما سمي الاول
صدرا وسمي عجزا اما لانه اخره والعجز قال الجوهري
مؤخر الشي يذكر ويؤنث وهو للرجل والمراة والجمع الاعجاز
والعجيزة للمراة خاصة انتهى واما لاستعماله في مقابلة
الصدر كما هما في الحيوان **الضرب** مراده به اخر جزء من عجز
البيت اي شطره الثاني وهو مقابل العروض وسمي ضربا
لانه مثل العروض ومن شكلها من قولهم هذا ضرب من هذا اي
مثله ونوع منه قال الجوهري والضرب الصفة
والصنف من الشي انتهى ويجمع على اضرب وضروب **اعلم** يحتمل
ان يكون من العلم المتعلق بالنسب فيحتاج الى مفعولين وهو
الظاهر اي اعلم الفرق موجودا بين العروض والضرب ويحتمل
ان يكون من العرفان فيتعدى الى واحد اي ميز الفرق الثابت
بينهما فهو فرق مقيد فتامله **الفرق** الفصل بين الشيئين
قال الجوهري فرقت بين الشيئين افرق فرقا وفرقانا
وفرقت الشي تفريقا وتفرقة فانفرق وافترق وتفرق
واخذت حقي منه بالتفاريق انتهى **وحكى** القرافي
في اول قواعده ان الفرق بين المعاني والتفريق بين المحسوسات
اعتنا افتعال اما بمعنى الاخراج او بمعنى الاهتمام واصله
المد وقصره ضرورة فمن الاول قال الجوهري عنوت الشي
اظهرته واخرجته قال ابن السكيت عنت الارض بالنبات

تعنو عنوا وتعنى عنيا اذا ظهرت نبتها يقال لم تعن بلادنا بشي
ولم تعن اذا لم تنبت شيئا وما اعنت الارض شيئا اي ما انبتت
انتهى ومن الثاني قال الجوهري ايضا عنيت بحاجتك بضم اوله
اعنى بها عناية وانا بها معنى على مفعول والامر لتعن بحاجتي
وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي لا يهمه
انتهى التركيب الضمير في منها عائد على الاجزاء التي تركبت
منها البحور المستخرجة من الدوائر فمن الاجزاء المذكورة في
الدوائر على تاليفها المتقدم ابتنى احد مصراعي البيت وهو نصفه
واذا تعين ما يبنى منه نصف البيت علم ان بناء النصف
الثاني من مثل ذلك لتساويهما في القسمة ويعلم قطعا
ان البيت بكماله مبني من نصفه والى هذا اشار بقوله والبيت
منه والضمير للمصراع اي والبيت مبني من هذا المصراع ومن مثله
فان قلت في عبارته ايهام ونقص يوهمان خلاف
المراد اما الايهام ففي قوله منها فان الضمير يعود على الاجزاء كما
ذكرت فيحتمل ان يريد جميع الاجزاء العشرة ويحتمل ان يريد
اجزاء كل دائرة على انفرادها ويحتمل ان يريد اجزاء البحور كلها
بتكرارها ويحتمل ان يريد اجزاءه من غير تكرار الا التكرار المعهود
في المصراعين وهذا هو الحق والظاهر من هذه الوجوه الاول
لانه ما عداه تخصيص يحتاج الى دليل ولم يوجد والاصل عدمه
واما النقص ففي قوله والبيت منه فانه يوهم ان البيت
هو المصراع الواحد لانه اذا كان منه كما هو ظاهر لفظه اذ لم يقل
ومن مثله فهو هو وذلك كله باطل لانه خلاف المراد **قلت**
اما احتمال ارادة الاجزاء العشرة بكمالها او جميع اجزاء الدائرة

كلها

كلها فباطل اذ لو تالف المصراع من تلك الاجزاء على احد الاحتمالين
لكان المؤتلف من ذلك المصراع خارجا عن حقيقة الشعر
لانه قرر ان انواعه خمسة عشر ومتى خرج عنها من تلك الدوائر
فما لا يكون منها لا يدخل تحت حقيقة الشعر وبهذا يبطل
الاحتمال الثالث ايضا فانه اذا تركب المصراع الواحد من اجزاء
البحر بتكراره يلزم ان يكون المصراع الاخر كذلك فيكون
البيت الواحد ضعف البيت وهذا ايضا خارج عن الخمسة
عشر **وحاصله** ان الاحتمالات الثلاثة الاول
لا يصح ان يريدها الناظم لئلا يلزم خلاف ما قرر من ان انواع
الشعر خمسة عشر واذا بطلت الثلاثة تعين الرابع وهو الحق
لان المصراع الواحد من بيت مركب من نصف جميع ذلك البحر
ثم يكرر المصراع الاخر فتقدير كلامه فمن نصف جميع اجزاء
البحر ابتنى مصراع البيت الواحد من ذلك البحر **ولك**
ان تقول ان ضمير منها عائد على جميع اجزاء البحر على حذف
مضاف اي فمن نصف عدد اجزاء كل بحر ابتنى مصراع البيت
الواحد منه وهذا جواب سهل واضح قليل التكلف وان كان
فيه اضمار لان قرينة المضارع ترشد اليه **واما** ايهام قوله
والبيت منه ان البيت هو المصراع بلا مرية فباطل لان
وصف المصراع بالواحد انما ذكره السائل واما الناظم فاطلق
المصراع واراد نوعه من البيت الواحد فيحصل على عموم المصراعين
لان تعيين احدهما لكونه البيت دون صاحبه ترجيح بلا مرجح
لاستوائهما وايضا لما كان قوله فمنها معناه من جميع اجزاء
البحر الواحد لزم ان يكون والبيت منه اي من جميع ما يسمى

مضرا ما لذلك البيت لا يقال يحتمل ان يريد كل
مصراع من كل بيت بحر لكونه لم يقيد لانا نقول
يبطل الحمل على هذا ايضا بما يلزم من خروجه عن انواع الشعر
وقوله والقصيدة الخ اي والقصيدة مبنية من ابيات بحر
مبنية تلك الابيات على اعتدال بعضها مع بعض واستوائها
كلها في حكم واحد من الاحكام اللازمة للعروض والضرب
فلو كان البيت الاول من ضرب الطويل المحذوف لزم ذلك
باقيها ولا يؤتى بغير الاول تام الضرب ومقبوضه لا يقال
في لفظ ايضا نقص لانها من ان القصيدة ما ابتنى من جميع ابيات
بحره اذ لم يقيد الابيات وهو باطل لانا نقول
هو احتمال مستحيل اذ لا تناهي بما يقال على ابيات البحر
الواحد ولا يقال ايضا يتناول لفظ البيتين اذ هما
اقل الجمع في قول كما قد سبق لانا نقول الاكثر على انه
ثلاثة **وقوله** وقل اخر الصدر الى قوله الضرب
لما كان البيت مجموع المصراعين كما قدمنا استويا في الاسم
والحقيقة ولكونهما متماثلين لا يختلفان الا بالصفات العارضة
اخذ الناظم هنا يذكر بعض ما يفترقان به **وما** يفترقان
به تسمية الاول صدرا والثاني عجزا ولذا اخره الناظم مسلما
لكونه ظاهرا من حيث اللغة وامر ان يقال اخر الصدر اي اخر
جزء من الاجزاء التي تركب منها الصدر هو العروض وانما صح
الاخبار عن ذلك الجزء بانه العروض لكونه سمي به وامر ان
يقال ايضا اخر جزء من اجزاء العجز هو الضرب لكونه ايضا سمي
بذلك وتقدم وجه هذه التسمية **فان قلت**

وهذا اخذ خ

في عبارته ايضا ايهام يوهم خلاف المقصود اما اولا فلان اخر
الصدر كما يصدق على الجزء بتمامه يصدق على الحرف الاخير منه
خاصة وعلى اخر سبب منه او اخر وتد او نحو ذلك كالخلاف
في القافية وكذا القول في اخر الضرب فمن اين يعلم انه اراد
جزء التفعيل بكماله او لعل اخر كل واحد منهما ما عدا الجزء الاول
من الاجزاء لان الذي يستحق اسم الصدر على الحقيقة انما هو الجزء
الاول وما عدا ذلك الاول في السدس وما عدا الاولين في
الثمن واما ثانيا فلان مثل الجزء الاخير من الصدر قد يوجد في غير
جزء العجز بل في حشوه كمفاعيلن في الطويل وفيه وفي اوله
كمستفعلن في الرجز فمن اين يعلم انه اراد بالمثل الاخير **قلت**
اما احتمال ان يريد بالاخير ما عدا الاول من الاجزاء فبعيد لان
الاخير انما يصدق حقيقة على الذي ليس بعده شيء واما بطلان
ان يريد السبب او الوتد او الحروف فمن اجل ان السياق يدل على ان
الموصوف بكونه اخيرا انما هو الجزء لانها المذكورة اول الفصل **وعن**
هذا الاحتمال اجوبة هذا اسلمها من الاعتراض واما احتمال
ان يريد بالمثل من العجز غير الاخير فانما جاز ذلك من حيث حمل السائل
المثلية في مطلق وزن الجزء ولو حملها على العموم او على التقييد بكونه
اخيرا كما دل عليه سياق كلامه لان تقسيمه في الاجزاء الاخيرة لما
اورد هذا الاحتمال وقوله اعلم الخ الظاهر انه امر ان يعلم
الفرق بين العروض والضرب باهتمام من طالب ذلك العلم او
باخراج ذلك العلم بالبحث عنه وانما نبه على الاعتناء بعلم هذا
الفرق لما اشرنا اليه من انهما لما استويا وجب ان لا يختلفا فينبغي
ان يتفطن الى ان هذا الافتراق ليس بالامور الذاتية بل بالعرضيات

لانه راجع الى تسميته وقسم بعضهم هذا النظم الى مقدمة
في تعريف هذا العلم وخاتمة في القوافي وثلاثة اركان
الاول فيما تركب منه الشعر من قوله واول نطق الى استووا
والثاني في احكام الاجزاء وما يخص العروض والضرب
والحشو منها من قوله وقل آخر الى الابحر والثالث الابحر
ثم قال وانما لم يورد الناظم هذا البيت في اول الثاني بل في آخر الاول
مع ان العروض والضرب من اسماء الاجزاء كالموقوف والسالم
ومحلها الثاني لمناسبتها المصراع وتوقف كثير من الاحكام
الاتية على معرفتهما واولها التام الوافي ولتاكد معرفتهما قال
اعلم الفرق باعتنا انتهى وقلت معنى كلام الناظم ان الاحكام
التي يفارق فيها الضروب الاعاريض والتي يفارق فيها الضروب
والاعاريض غيرها من الاجزاء كيدة يجب الاعتناء بها لان الاعاريض
والضروب محل الاحكام اللازمة ومبنى الفصول والغايات
فاذا لزم العروض او الضرب حكم في بيت من القصيدة او القطعة
وجب ان يتساوى فيها جميع الابيات وهو الذي اشار اليه ○
بالاستواء في البيت الاول وقد يريد علم الفرق بين اللقبين
انتهى كلام هذا القائل **قلت** وهذا الاخير الذي قال
فيه قد هو الظاهر كما شرحناه لانه انما اوقع العلم على الفرق
لا على احكامهما لان العلم باحكامهما تابع للعلم بالفرق بين حقيقتيهما
لانه قد يعطى لاحد مما حكم لا يثبت للاخر فلا بد من تمييزهما
ومن هنا يعلم ضعف قول الاول المناسب ذكره وقلت في
الركن الثاني لان هذا الكلام على اللقبين باعتبار معرفة الحقيقة
والاسم وهذا محله الركن الاول كما ذكر فيه حقيقة الاجزاء

والبحور

والبحور وان كان يتكلم على احكامهما في التفصيل واما قوله
العروض والضرب من اسماء الاجزاء كالموفور والسالم فليس كذلك
لان الموفور والسالم ليسا باسمين بل صفتين لانهما من الاحكام
التي توجبها المعاني القائمة بمحلها والعروض والضرب
اسمان موضوعان للدلالة على الحقيقتين لا باعتبار معنى قائم بهما
يوجب لهما تلك التسمية وليس من هذا ما يلاحظ في النقل
من وجه التسمية فاعرفه **ونقد** بمجرور في قوله
فمنهما اما للحصر او للوزن في قوله والبيت منه والقصيدة
من ابيات نوع من الحصر على راي وتقدم نظيره والذي في المصراع ○
والبيت والقصيدة والصدر والعجز والعروض والضرب لتعريف
الجنس والحقيقة وفي الفرق لتعريف الحقيقة والتنكير في بحر
واستوى واعتنا للنوعية وحسن الفصل في جملة اعلم لان فيها
شبه كمال الاتصال وكمال الانقطاع ويحسن ان يكون ابتنى المصراع
من الاستعارة بالكناية بان شبه المصراع بنصف البيت المسكون
ولم يذكر وذكر من لوازمه البنا ويمكن جريان مثل ذلك في البيت
والقصيدة **ويمكن** ان يقال الفاظ المصراع والبيت والقصيدة
والصدر والعجز والعروض والضرب اما مجازات للعلاقات
المذكورة او حقائق عرفية على الخلاف بين الناس في امثالها والفاظ
البيتين من مراعاة النظير والصدر والعجز من الطباق ايضا
الاعراب قوله والبيت يحتمل ان يكون فاعلا بفعل
محذوف يدل عليه ابتنى ومنه متعلق بالمحذوف ويحتمل
ان يكون مبتدا والخبر منه ومتعلقه كون خاص يدل عليه الفعل السابق
اي مبني منه او مؤلف ونحوه ويجوز ان يكون مطلقا واعراب والقصيدة

من ابيات كاغراب والبيت منه وعلى استوا صفة لابيات او حال
منها لتخصيصها بالاضافة اي مستويات تلك الابيات
في الحكم الواحد او كائنات على استوا في الحكم ويضعف تعلقه
بالفعل الرافع للفضيلة على تقدير كونها فاعله او بما يتعلق
به المجرور ان كانت مبتدا ومن في منها ومن ابيات للابتدا واخر
واخر الصدر مبتدا والعروض خبره ومثله الضرب من عطف
مبتدا وخبر على مثلهما ويجوز ان يضم قل قبل مثله فيكون من عطف
جملة فعلية على مثلها وجملة اخر الصدر والعروض على الاول لا محل
لها لان المقول هي والجملة بعدها وعلى الثاني في محل نصب
مفعولا القول وكذا القول في جملة مثله الضرب ومن التجي صفة
لمثل والباء في باعتنا للمصاحبة بمعنى مع والمجرور في موضع
الحال من فاعل اعلم اي اعلم حال كونك معتنيا به او مصاحبا في طلبك
علمه الاعتنا بشانه او من الفرق اي حال كونه معتنى به والله سبحانه
هو الموفق للصواب

القاب الابيات

هذا هو الباب الثاني فيما يلحق اجزا التفعيل من السلامة والتغيير
الواجب والجائز وما يختص بالعروض والضرب والحشو وكيف
يسمى ما لحقه شيء من هذه العوارض والقاب خبر مبتدا محذوف
على حذف مضافين ومن هنا اشتملت الترجمة على ايجاز الحذف
والاضافة للتعريف لان ال في الابيات للعهد اي ابيات الشعر
المتقدم والاصل هذا باب بيان القاب الابيات وهو جمع لقب
بفتح اللام قال الجوهري اللقب واحد الالقاب وهي
الانباز تقول لقبته بكذا فتلقب به انتهى وهو عند النحاة
العلم المشعر بمدح او ذم كزين العابدين وانف الناقة ووزانه

هنا

هنا السالم والمزحوف فالقاب الابيات معناه اعلامها
المشعرة بمدح لسلامتها من التغيير او قلته كالتام والوافي
او بذم لتغيرها التغير الكثير كالمزحوف والمعلول
اذا استكمل الاجزا بيت بحشوه عروض وضرب تم او خولف وفا
بجزئهما وازداد سطحك جايد . اخيرهما فالفرق بينهما انجلا
واسقاط جزئيه وشطر ونوقه . هو المجزوء المشطور والمنهوك ان
المفرد ان استكمل معناه اخذ الاجزا كاملة قال
الجوهري استكمله استتمه واستوفى جميعه انتهى الاجزا جمع جزء
وتقدم بيت تقدم تفسيره ايضا غير ما مرة فراجعه حشو
الحشو الوسط الذي يكتنفه شيئان قال الجوهري حشوت
الوسادة حشوا والحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم
والحشو ما انضمت عليه الضلوع وحشوة البطن بالضم والكسر
امعاؤه والحشية واحدة الحشايا انتهى فالحشو هنا المراد
به الاجزا التي في وسط البيت عروضا ولا ضربا ولا صدرا فهو
من حشو الوسادة والحشية ويجوز ان يكون معناه ما لا يعتد به
كما انه لغة ما لا يعتد به من الناس والكلام قال الجوهري
وفلان من حشوة بني فلان بالكسر اي من رذالهم والحاشية
صغار الابل والناس انتهى والعلاقة بعد ان تعلم ان ما يسمى
حشوا في هذا الفن لا تدخله علل الاجزا كما ستعلم ذلك ان شاء
الله تعالى اما ان الجزء العاري عن العلل كالحشو للحشية
او لما يعتد به فيما يعرض للاجزا قال وهو اسم جنس ينكر
ويعرف وقيل جمع احسن فعل به ما فعل بادل او حشي بضم
الحا وكسرها فعل به ما فعل بعصي انتهى العروض والضرب

ط

او ما لا يعتد خ

نهما المذكوران في البيت قبل **تم** فعل ماض من التمام وهو كمال
الشيء وهو هنا مسند للبيت فيشتق له منه اسم التام ومعناه
ما وضع له في اللغة لان البيت اذا استكمل اجزاه فقد تم ولم ينقص
منه شيء وقياس جمعه توام لانه لما لا يعقل **خولفت**
من الخلاف وهي المخالفة ضد الموافقة **وفا** من الوفا ضد النقص
قال الجوهري وفي بعهده واوفى بمعنى ووفا الشيء وفيا
على فعول تم وكثر والوفا الوافي انتهى وهو ايضا مسند للبيت
فيشتق له اسم الوافي ومعناه هنا ايضا موافق للحقيقة اللغوية
لانه استكمل اجزاه كالتام ويفترقان بما يذكر في التركيبات ان شا
الله تعالى وقياس جمعه اواف اصله وواف كوواصل **زهر** تقدم
ازداد افتعل من الزيادة ضد النقص واصله ازتيد قلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقلبت التا دالا لانهما لما كانت
مهموسة والزاي جهيرة وقع التنافر والثقل بالجمع
بينهما لانه كجمع الضدين فابدلت التا دالا لتقاربهما في المخرج
وتجانس الزاي بما فيه من الشدة قال الجوهري الزيادة
والزوادة النمو وزاد الشيء يزيد زيدا وزيادة اي ازداد
انتهى **سطحك جايد** المراد من هذه الكلمة الرمز بحروفها
على ما سيذكره ويحتمل مع ذلك ان يقصد معنى بالتركيب
قال الجوهري السطح معروف وهو من كل شيء اعلاه وسطح
الله الارض سطحا بسطها وتسطيح القبر خلاف تسنيمه
وانف مسطح اي منبسط جدا انتهى وهو عند الحكما واهل
الهندسة البسيط الذي له طول وعرض فقط ونهايته
خطوط والبسيط المستوي هو الموضوع على مقابلة اي

وانفتاح صح

الخطوط المستقيمة كانت تميزه بعضها البعض **وجايد** اسم فاعل وقياس
ابدال اليا همزة لكنه ابقاه على الاصل لما قصد الرمز بها وهو اما
من الجود الذي هو السخا وضد الرداة او من الجود المطر او من
الجيد العنق او من الجود عند الموت فمن الاول قال الجوهري
جاد الرجل بماله يجود جودا بالضم فهو جواد وقوم جود كقذال
وقذل سكنت الواو لانها حرف علة واجواد واجاود وجودا وكذلك
امراة جواد ونسوة جود كنار ونور انتهى ومن هذا المعنى وصف
الفرس بالجواد كانه سخا بما في قوته من الجري يقال جاد الفرس
اي صار رايعا يجود جودة بالضم فهو جواد للذكر والانثى
من خيل جياد وجيا ييد على غير قياس ومن الثاني قال جاد الشي
جودة وجودة صار جيدا على فعيل والجمع جياد وجيا ييد
على غير قياس ومن الثالث قال والجود المطر الغزير تقول جاد
المطر جودا فهو جايد والجمع جود مثل صاحب وصحب وهاجنا
لنا سما جود ومطرنا مطرين جودين وقد جيدت الارض فهي
مجودة ومن الرابع قال الجيد العنق والجمع اجياد والجيد بالتحريك
طول العنق وحسنه ورجل اجيد وامراة جيدا والجمع جود انتهى
وفي كونه من هذه المواد كلها نظر اما ما عدا الجيد فهو واوي كما
ترى والناظم انما نطق باليا الامر الذي يوافق مرموزه الا ان يقال
ابدل الواو همزة ثم ابدل الهمزة يا ولا يخفى ما في هذا من التكلف
والخروج عن القياس او يقال راعى الخف فان الهمزة ترسم تحت
النا واما كونه من الجيد فلانه اشتقاق من جامد غير مصدر
خير معناه اخرهما بل اول وقد تقدم **الفرق** تقدم معناه
ايضا **انجلى** ظهر وانكشف وتقدمت المادة في جلت حضر وهو

مطاوع جلوته فانجلى والمصدر انجلاء **اسقاط** هو الحذف
والازالة اسقطت كذا ازلته واسقطت منه نقصته **جزئين**
تثنية جزء وهو واحد الاجزاء التي يتركب منها البيت وهي الموزون
باجزاء التفعيل **شطر** بفتح الشين النصف وهو المراد هنا قال
الجوهري شطر الشيء نصفه وفي المثل احلب حلبا لك شطره
وجمعه اشطر وفلان حلب الدهر اشطره اي ضروبه من
خيره وشره واصله من اخلاف الناقة ولها خلفان قادمان
واخران وكل خلفين شطر وتشطرت ناقتي اشطره شطرا
حلبت شطرا وتركت شطرا وشاطرت فلانا مالي ناصفته
وولد فلان شطره بالكسر نصف ذكور ونصف اناث وانه
شطر المسجد الحرام فمعناه نحوه انتهى **فوقه** اي اكثر منه او الملاصق
وقد ياتي في اللغة بمعنى دون ولا يصح هنا وفوق من الاسماء
اللازمة للاضافة واذا قطعته عنه بنيته على الضم قال
الجوهري فوق نقيض تحت وقوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب
مثلا ما بعوضة فما فوقها قال ابو عبيد فما دونها
كقولهم فلان صغير وفوق ذلك اي اصغر منه وقال الله
فما فوقها اي اعظم منها الذباب والعنكبوت وفاق اصحابه
يفوقهم علاهم بالشرف انتهى **الجزء** بفتح الجيم عبارة عن اسقاط
جزئين من اجزاء البيت وهو في الاصل مصدر ثم نقل لها
قال الجوهري جزأت الشيء جزءا قسمته وجعلته اجزاء وكذلك
التجزئة **الشطر** بفتح الشين عبارة عن اسقاط نصف
البيت وهو في الاصل مصدر شطرت الشيء شطرا اذا قسمته
بالقسم شطرين وتقدم الان **النهك** عبارة عن اسقاط

نصف البيت وهو منقول ايضا اذ هو في الاصل بمعنى النقص
قال الجوهري نهكت الثوب بالفتح انهكه نهكا لبسته حتى
خلق ونهكت من الطعام بالغت في اكله ونهكته الحمى جهدته
وضنته ونقصت لحمه وفيه لغة نهكته بالكسر تنهكه نهكا ونهكة
... نهك اي دنف وضني فهو منهوك وبانت عليه نهكة المرض
بالفتح انتهى **طرا** حدث واصله طرأ مهموز ثم خفف الهمزة بابدالها
... يكون بصورة المقصود ليوافق القافية قال الجوهري في
باب الهمزة طرأت على القوم اطرأ طرءا وطروءا اذا طلعت عليهم
من بلد اخر انتهى **ويحتمل** ان يكون من طرا طروا بالواو
... قدم بمعنى المهموز ايضا فالالف على هذا منقلبة عن واو
ولعله ايضا من الشيء الطري وهو الجديد قال الجوهري
شيء طري اي غض من الطراة وطريت الثوب تطرية قال قطرب طرو والجمع
طرا بالضم والكسر طراوة وطراة انتهى

التركيب

شرع في بيان الالقاب التي ترجم لها وبدا بتعريف لقبي التام
والوافي فقال اذا استكمل بيت الشعر جميع الاجزاء التي بين في
الدائرة ان يتركب منها اي استوفاها على التمام ولم يسقط
منها شيء وكان جزء عروضه وضربه موافقين لغيرهما من اجزاء
البيت التي هي حشوه في السلامة من لزوم العلة لانها لا تدخل
الحشو وفي جواز ما يجوز فيهما من الزحاف اذ لا مبالاة به لانه
لا يلزم وحكمه كالثابت فقد تم ذلك البيت اذ توفر هذان الشرطان
فيه واذا لم يلزم مقتضى وجوب الاشتقاق ان يكون هو المدعو
بالتام فاحترز بالشرط الاول وهو الاستكمال للاجزاء عن
المجزوء والمشطور والمنهوك فلا يسمى واحد منها تاما

وبالثاني ومنه موافقة عروضه وضربه لحشوه في السلامة من العلل الموافق له بهما فيما يجوز من الزحاف **فان قلت**
من العلة مما اذا لم يوافقا معا الحشو في ذلك او وافق احد مما خالف ما اشتراط موافقة العروض والضرب للحشو في السلامة
ولم يوافق الاخر ومنه الوافي الذي استكمل اجزاء بيته ولم يوافق عروضه من العلل وجواز الزحاف على الجميع في تسمية البيت تاما فظاهر
وضربه او احدهما حشوه في السلامة من العلة والى هذا اشار ان عموم التشبيه يقتضي ذلك وكذا ايضا كونه ان خالفه
بقوله او خولفت وهي جملة معطوفة على جملة قوله كحشوه عروضهما او باحد مما لا يسمى تاما ظاهر لفوات الشرط او جزئه وكذا
وضرب والنائب عن الفاعل في خولفت ضمير يعود على اجزاء الحشو اشتراط المخالفة بالعروض والضرب للحشو في السلامة
وان خولفت بالعروض والضرب فلم يجعلا موافقين لها في السلامة من العلل في تسمية الوافي وافيا ظاهر ايضا لانه في مقابلة
من العلة سواء خالفاها معا او واحد منهما في ذلك مع ان الغرض مما اشترطت الموافقة في التمام واما كون المخالفة باحدهما كافية
استكمال البيت جميع اجزاء بحره فقط وفي البيت فيجب ان يشبه في تسميته وافيا او اشتراط الموافقة فيما يجوز من الزحاف
بالوافي ولزم من هذا ان شرط تسميته بالوافي احد امرين استكمال فليس في كلام الناظم دال على ذلك **قلت** اما المخالفة
جميع اجزاء بحره او مخالفة عروضه وضربه او احد مما لاجزاء الحشو باحدهما فيتناولهما كلامه لان خولفت يتناول كل ما يصدق
في السلامة من العلة **وتلخص** ايضا ان استكمال التكميلية انه مخالف لما اشترطت الموافقة فيه في تسمية التام وهي
فقد مشترك بين التام والوافي لاشتراطه فيهما فهو كالجنس حاصلة باحدهما وهذا اصدق وافق بهما ان لم يكن عين نقيضه
والشرط الذي اختص به كل منهما كالفصل ونسبك كلام النا[ظم] واما اشتراط الموافقة في جواز الزحاف فهي الاصل في التام
اذا استكمل الاجزاء بيت فاما حالة كون العروض والضرب كالحشو والوافي فليست مقصودة بالذات اذ لا تختص بحشو ولا غيره
ومنه التام واما حالة مخالفتهما او مخالفة احد مما للحشو و... **وانما** تشترط الموافقة فيما يختص كاختصاص الحشو في
الوافي وهذا التقدير قد يسبق معه الى الوهم ان جملة كحشو... السلامة من العلة وظاهر قول ابن ليون في قصيده •
عروض وضرب حال من بيت ومنه وان كان يصح بضعف على بعض... ووافٍ اذا ما غيرت مع تمامها • اشتراط المخالفة بهما معا
الاقوال لكن ليس بمقصود وانما المقصود تفسير المعنى وت... الا ان يقال يريد غيرهما او احدهما ومنه الظاهر لما نرى
الاعراب ان شاء الله تعالى فحد التام من كلامه البيت المست[كمل] من نصوصهم وظاهر قوله فيه والاجزاء ما تمت ولم تتغير العروض
اجزاء بحره الموافق عروضه وضربه لحشوه في السلامة من العلل ولاضرب تمامك مجتلا • موافقة الناظم في ان التام ما خالف
وفي جواز ما يجوز عليهما من الزحاف وحد الوافي البيت المست[كمل] بهما وقف الشريف قال بعضهم كلما استوفى نصف
اجزاء بحره المخالف بعروضه وضربه او احد مما لحشوه في السلامة بيت نصف دائرته وكان اجزاء اجزائه بمنزلة اجزاء حشوه يجوز

فيه ما يجوز فيهما ولم تلزمه علة قيل له التام فان كان المصرع
الاخر كذلك كان تام العروض والضرب **قلت**
وهذا بعينه هو الذي قال الناظم وقوله او خولفت وفي هو
معنى قولهم كل ما اتى على عدد اجزاء دائرته ولم ينقص منه جزء ولا
يبالي بما لزم عروضه وضربه من العلل قيل له الوافي فعدم المبالاة
بما لزم عروضه وضربه من العلل هي المخالفة لاجل الحشو الذي
نبه عليها الناظم انتهى **قلت** وهذا الذي ذكرناه عين
كلام الناظم ومعنى كلامه مخالف لظاهره من وجوه **الاول**
ان ظاهر ما نقل ان الذي يقال له تام من غير تقييد هو ما وافق
عروضه خاصة اجزاء حشوه فيما ذكر ولم يوافقها الضرب كذلك
الثاني ان الضرب ان وافق مع موافقة العروض لا يقال
تماميهما تام بالاطلاق لانا نقول هذا من جهة المعنى والكلام
في الاصطلاح وظاهر فهم بعضهم ان الكلام الذي نقل الشريف
يقتضي ان يوجد التام بموافقة احد منهما في السلامة بما ذكر
وان لازمت لعلة الاخر وهذا ليس كذلك كما ترى لتعيينه العروض
الثالث ظاهر قوله ولم تلزمه علة انها اذا وجدت
على سبيل الجواز في العروض لا تنافي تسميته تاما لان اللزوم اخص
من الجواز ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم الا ان يقال معنى
لزومها وجودها فلا يلزم هذا الاعتراض **الرابع** قوله
لا تبالي كذا يحتمل ان يريد لا تبالي بما حصل من ذلك فيكون
شرط تسميته وافيا حصول الاعلال في ضربه وعروضه
وهي المخالفة التي قال الناظم فان ظاهر خولفت حصولها بالفعل
ويحتمل ان يريد بما يحصل من ذلك ان حصل ويكون الشرط

في تسميته وافيا عدم اشتراط السلامة وهي اعم من اشتراطها
او اشتراط نفيها الذي هو حصول المخالفة وعلى هذا الفهم
يكون الوافي اعم من التام وهو ظاهر كلام ابن بري فانه قال
الوافي ما سلم من الجزء والشطر والنهك وقال في التام ما سلم
من جميع انواع التغيير الا ان هذا يقتضي ان لا يكون في اجزاء التام
شيء من الزحاف وهو خلاف كلام الناظم وغيره ممن نقلنا فانها
عنده ثم نوعان وهو الصحيح **ورايت** لبعض من تكلم
على هذا القصيد ما نصه ظاهره ان الوافي غير التام واعترض
عليه ذلك وقيل انهما شيء واحد انتهى ولا مشاحة في التسميات
ومن الالقاب التي لم يذكرها الناظم المتمم وهو ما تمم من الضرب
مع نقصان في العروض كالضرب الاول من الرمل جاء على فاعلاتن
على اصله وجاءت عروضه محذوفة على فاعلن وان شئت قلت
ما زيد في ضربه على وزن عروضه سبب خفيف هو من نفس الجزء
وهاتان العبارتان اوضح واصح من قول بعضهم كل ما زدت عليه
على اعتدال البنية حرفين وكانا من الجزء الذي زدتهما عليه
انتهى وتسميته بالمتمم تسمية الشيء بصفته فهو حقيقة
وبينه

• مثل سحو البرد عفى بعدك القطر مغناه وتاويب الشمال •

وقوله بزهر اعتبر الناظم حروف ابجد في الرمز بها على ما يريد
اعتبارات فرمز منها من الالف الى اليا على الاجزاء والى الدال
على عدد الاعاريض والى الطا على عدد الضروب والى السين من
سعفص على عدد البحور لانه الخامس عشر من حروف ابجد
وهذا على اصطلاح المشارقة في وضعهم السين قبل العين

وهذا عند المغاربة صاد ومحل السين عنده ثم بعد الراء
وهذا كله انما اعتبر فيه عين الحروف وعلى ترتيبهما لا نقطها
وقال بعضهم استعملهما في قوله واوج الجز استعمال اهل
الحساب في مجرد العدد **قلت** ان اراد انه اعتبر نقطهما
فلا دليل عليه بل اعتبر عينهما فان الالف للاول والجيم للثالث
والواو للسادس وهكذا هو ترتيبهما وان وافق النقط
كما وافقه رمز اجزا التفعيل وغيرها وان اراد عدم الترتيب
في لفظهما او فيما بينهما لما بينهما من الفصل فلا عبرة به ورد
بالزاي على سابع البحور ومنو الرجز وبالها على خامسها ومنو
الكامل والغي الراء اذ لم يستعملها قط رمزا ومنهما ما يدل على التام
والوافي المفهومين من تم ووفا والبا الجارة لزهم بمعنى في
والمعني التام والوافي من الابيات يوجدان في البحرين
المرموز عنهما بالزاي والها ومنهما الرجز والكامل لا غيرهما
و قوله وازداد الي اخيرهما اي وازداد اخير اللفيفين وهو
الواو في لانه المتاخر في الذكر عنده على البحرين اللذين تسار
فيهما التام بجزء اخر يوجد فيهما وحده ومتي التي رمز عليه
بحروف سطحك جايد فالسين للمتقارب والطا للسريع والحا
للرمل والكاف للخفيف والجيم للبسيط والالف للطويل
واليا للمنسرح والدال للوافر والتقدير ازداد الوافي بحور
سطحك جايد وقوله فالفرق الخ اي فان جهلت تمييز
التام من الوافي فالفرق بينهما انجلى لاني جلوته لك بذكر
حقيقتهما ومحل اشتراكهما ومحل انفراد الوافي وكانه قصد
الرد على من زعم انهما بمعنى واحد كما نقلنا قبل او على من يتوهم

نظرا الي المدلول اللغوي فان مدلول كل منهما ما لا نقص فيه
وغفلة عن الاصطلاح او على من يتوهم ان بينهما عموما وخصوصا
مطلقا كما تقدم فمثال التام من الكامل •
• واذا صحوت فما اقصر عن ندى • وكما علمت شمايلي وتكرمي •
فاجزاؤه كلها متفاعلن لم ينتقص منها شي وعروضه وضربه
سالمان من العلل ومثاله من الرجز •
• دار لسلمى اذ سليما جارة • قفر ترى اياتها مثل الزبر •
ومثال الوافي من الكامل •
• لمن الديار عفى معالمها • هطل اجش وبارح ترب •
فهو قد استوفى اجزاءه الا ان عروضه وضربه دخلهما الحذف
وهو حذف الوتد المجموع من كل واحد منهما وهو علن فيبقي
متفا ينقلب الي فعلن ومثاله من الرجز •
• القلب منها مستريح سالم • والقلب مني جاهد مجهود •
فالاجزا مستوفاة وضربه مقطوع والقطع حذف الساكن
من وتد وتسكين المتحرك قبله حذفت نون مستفعلن
وسكنت لامه فانقلب الي مفعولن وعروضه سالم فهو واف
علي ما قدمنا من اصطلاح الناظم وتام على مقتضى الكلام الذي
نقله الشريف وفهم بعضهم من ذلك الكلام انه يقال
فيه تام وواف وفيه نظر على ما قدمنا من شرح ذلك الكلام
والله اعلم ومثال الوافي من المتقارب •
• وابني من الشعر بيتا عويصا • ينسي الرواة الذي قد رووا •
فضربه محذوف لحذف السبب الخفيف من اخره ومن السريع
• ازمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في شام ولا في عراق •

فعروضه مطوية لحذف رابعها الساكن مكسوفة لحذف
سابعها المتحرك ومنه مفعولات وضربه مطوي لحذف رابعه
الساكن موقوف لتسكين سابعه المتحرك ومن الرمل

• ابلغ النعمان عني مالكا • انه قد طال حبسي وانتظار •

فعروضه محذوفة لحذف السبب الخفيف من اخره وضربه
مقصور لحذف نون فاعلاتن الساكن وتسكين التاء قبله ومن
الخفيف قول الشاعر

• ان قدرنا يوما على عامر • ننتصف منه او ندعه لكم •

فعروضه وضربه مخبونان لحذف الثاني الساكن من كل منهما
ومن الطويل

• ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا • ويأتيك بالاخبار من لم تزود

فعروضه وضربه مقبوضان لحذف خامسهما الساكن ومن
المنسرح

• ان ابن زيد لازال مستعملا • بالخير يفشي في مصره العرفا •

فضربه مطوي ومن الوافر

• لنا غنم نسوقها غزارا • كأن قرون جلتها العصي •

فعروضه وضربه محذوفان **قلت** وهذه الشواهد
كلها انشده الشريف وغيره وفي امثلة البسيط
والطويل والمنسرح عندي نظر لان ما لحق العروض والضرب
فيهما انما هو على رأي الناظم من الزحاف لا من العلل **وقد**
تقدم في تعريف الوافي ان استعمال عروضه وضربه على العلة
شرط في تسميته وافيا لانه بها يخالف الحشو اذ لا تدخله
علة واما مخالفتهما الحشو بالزحاف فلا يكفي لجوازه في الحشو

بل

بل قد اشترط الموافقة فيه كما في التام الا ان يقال مثل هذا
الزحاف لكونه في الاعجاز وعلى سبيل اللزوم كأنه علة او في حكم
العلة **وأورد** على الناظم ان مقتضى كلامه ان التام لا يوجد
في غير الكامل والرجز وليس كذلك بل نص غير واحد على ان من
محاله المتقارب والخفيف **واجيب** بانه يجوز
في بيتي هذين الشطرين ما يخرجهما عن التام اما الخفيف
فيجوز في ضربه المتوهم تمامه التشعيث فيكون الضرب
المشعث مع الضرب لظاهر التام في قصيدة واحدة نحو قوله

• ليس من مات فاستراح بميت • انما الميت ميت الاحيا •

فانقلب احيا من فاعلاتن الى مفعولن بالتشعيث ومنه على
احد الاقوال الابنية في تفسير التشعيث بخرم وتده المجموع
وهو علا اي سقوط حرفه الاول ومنه العين فيبقى فالاتن
وزنه مفعولن ثم قال •

• انما الميت من يعيش كئيبا • كاسفا باله قليل الرجا •

فاتى بهذا الضرب غير مشعث والتشعيث وان كان غير
لازم فانه عند الجمهور علة اذ لا يكون في الحشو الا انها تجري
مجرى الزحاف فلما كان اخر التام يجوز فيه ما يجوز في الحشو
والتشعيث لا يجوز في الحشو لم يكن بيت الخفيف تاما واما
المتقارب فيجوز في عروض بيته الحذف وهو مما لا يكون
في الحشو وتستعمل العروض المتوهمة التمام مع المحذوفة
في قصيدة واحدة فلا يكون تاما **وقيل** بعضهم التام
في الخفيف والمتقارب وتقييده ينبني على الخلاف في التشعيث
هل هو علة او زحاف او قسم برأسه والحذف في المتقارب

زحافا خ

علة عند الناظم زحاف عند غيره فمن ثمه ازاحفا اي وجود
التام في الشطرين لانهما ان سلما منهما فظاهر وان وجدا
فيهما كالزحاف الذي لا يلزم فيصدق ان العروض والضرب
كالحشو في السلامة من العلة والناظم لما كانا عنده علة نظر
الى محلهما اذ هو غير ناظر للسبب لا الى حكمهما من عدم اللزوم
نفى عنهما التام فان حصلا في العروض والضرب صدق
مخالفتهما للحشو لانهما تغيير في الاوتاد وكل الاسباب ولا
يوجد في الحشو وان لم يحصلا فجواز حصولهما كاف والاول
اقرب للصواب لان العلة انما سميت علة للزومها تشبيها
بعلة الجسم ولان اعتبار الشيء بصفته اولى من اعتباره بمحله
انتهى **قلت** وهو كلام حسن الا ان ظاهره انه لا يثبت
استواء العروض والضرب مع الحشو فيما يجوز من الزحاف في تسمية
التام تاما وهو خلاف ما تقدم في تعريف حقيقته فمنع الناظم
وجود التام في البحرين ان لم يكن لاعتقاد كون التغيير بن علة
فلفوات شرطية مساواة العروض والضرب للحشو في الزحاف
الجائز **واما** المعاني التي يحتملها تركيب سطحك جائد
فيحتمل ان يراد بسطحك اي ارضك المنبسطة وبجائد
النسب على انه من الجود اي ذات سخا لكونها كريمة اما لكثرة ازرا
او لان اهلها اجواد واسند الجود اليها مبالغة نحو سلام علي
المجلس العالي والا فالستر في السكان لا في المنزل او على حذف
مضاف اي جائد اهلها وكذلك ان كان من الجودة مقابل
الدناءة او المعنى ارضك جرت في انبساطها وبعد اقطارها
كجري الفرس الجواد كناية عن اتساعها وان كان من الجود بمعنى

V =

المطر فالمعنى ايضا ذات مطر او فاعل بمعنى مفعول اي مجودة
وان كان من الجيد اي ذات عنق طويل متطاول به على الارضين
كناية عن كرمها او كرم اهلها ويحتمل ان يراد ه
بالسطح مع هذه الوجوه كلها مسطح البحر وهذا انسب لان
الذي اراده الاخير الذي هو الوافي بحور ابسطها جائد ويحتمل
ان يراد سطح جسمك اي المخاطب جائد على المعاني كلها واما
ان كان جائد من جاد بنفسه عند الموت فاما ان يكون كناية
عن جدب الارض او قلة المنفعة من اهلها او فيهم كقلتها ممن هو
على سياق او سطح جسمك وان عظم وحسن او انتشر في الناس
صيته فهو جائد اي بطريق الموت فانقطع واذكر وقوله
واسقاط جزئيه لحذاء اي واسقاط جزئين من البيت من جملة
الاجزاء التي يتركب منها بحر ذلك البيت يسمى ذلك الاسقاط
الجزء بفتح الجيم ويسمى البيت منه مجزوءا واسقاط شطر
البيت اي نصفه يسمى الشطر والبيت مشطورا واسقاط
اكثر من النصف لان ضمير فوقه يعود على النصف يسمى النهك
ان حدث هذا الاسقاط والبيت منهوكا وهذا المسقط الذي هو
اكثر من النصف هو الثلثان وانما علم ذلك من حيث ان الثلثين هما
اقرب الاجزاء المنطوق بها بلا كسر الى النصف فوجب الاقتصار عليهما
والاولى الاحالة على المعلم **وانما** قال في النهك ان ظرا بان التي
تقتضي الشك في الوقوع دون غيره من ادوات الشرط اما لتنزيل
المحقق منزلة المشكوك فيه تنبيها على ان النهك لكونه اجحافا كثيرا
ينبغي ان لا يكون فلا يعبر عنه الا بصورة الشك او لانه شك في وقوعه
لان منهم من انكره وعطف الشطر بثم تنبيها على ان رتبته دون

نهم خ

ذنبة الجزء لكثرة الحذف فيه ايضا او للخلاف ومنبته يخصه بالرجز والتسريع والجزء متفق عليه وموجود في البحر كثيرة وجوبا وجوازا فافاد بثم تراخي مرتبة المعطوف عن مرتبة المعطوف عليه وهذا البيت قسيم قوله اذا استكمل البيت فلا يكون في مجزو او مسطور او منهوك تام ولا واف **وعلم** ان مذهب الناظم في المسطور والمنهوك امتزاج العروض والضرب والا لما كانت الاعاريض اربعا وثلاثين والضروب ثلاثة وستين لانهما لو كانا ذوي ضرب خاصة او عروض خاصة اسقط واحدا من العددين وعلم ايضا انهما عنده من الشعر لتسميته كلا منهما بيتا والبيت اقل ما يدخل تحت حقيقة الشعر وفي المسئلتين خلاف **واعلم** ان المثمن يصير بالجزء مسدسا والمسدس مربعا ويصير جزء العروض ما كان قبله وجزء الضرب كذلك ومحل النهك المسدس يبقى اثنان عروض وضرب فان اختلف الجزءان كما في المنسرح فكالمسطور في العروض والضرب لانه ايضا في المسدس يبقى ثلاثة واختلف فيه فقيل عروض لا ضرب له لانها السابقة ولان حذف الاواخر اكثر كالتغيير وقيل عكسه لان الضرب ضروري لانه محل القافية والروي ومما من مقومات الشعر بخلاف العروض ولان الشطر الاول يمكن حذفه فوجب اعتقاد حذفه لامكانه **قلت** وفيه لان الضرب فرع العروض ومسند اليه فليس كان الضرب مقوما فاصله احرى وامكان حذف الاول ان كان لقرينة فهم فمشترك فيهما بل فهم الثاني لانبنا معناه على الاول المذكور اولى بدليل اللقب المسمى بالارصاد وبالتسهيم في علم البديع وقيل امتزجه

فالعروض

فالعروض ضرب وبالعكس لانه لم يات في شعر انفكاكهما فلما تعذر التمييز وجب الاتحاد وهو قول الخليل لقوله فذلك العروض المسطور وله ضرب واحد مسطور فقيل وعليه عول الناظم **قلت** وهو ضعيف بل محال لما تقرر في العلوم العقلية من استحالة اتحاد الحقائق المتباينة لا سيما المتضادة كالعروض الذي هو اخر الصدر والضرب الذي هو اخر العجز فلو اتحد المتعدد لكان الشيء عين ضده فيجتمع الضدان وهو محال **ولما** حصل القطع باتحاد الواحد وهذا من التشكيك في البديهيات وهو مضاد لقول النصارى بالاتحاد والحلول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقيل كالمنهوك فالجزء الاول عروض والثاني ضرب والثالث كالتذييل وهذا القياس لاثباتهما ولان الزيادة بعد تمام البيت معهودة كالتذييل والتسبيغ والترفيل وقيل ذو عروض مسطورة وضرب منهوك فالعروض الجزء الثاني والضرب الثالث لان العروض استحقت النصف ولما تعذر استحقت الجزء الثاني وفيه نظر وقيل عكسه فيكون الجزء الاول خاصة هو العروض والضرب الجزءان قيل وهو اضعف مما قبله **قلت** وفيه نظر لان كلا منهما يستحق النصف لانهما من المصراعين المتساويين فاستحقاق احدهما النصف دون صاحبه ترجيح من غير مرجح لا يقال تترجح العروض لتقدمها لان حفظ الضرب للروي والقافية يعارضه او يزيد وقيل بانكاره وحمل ما ورد منه على تصريع الاولى التامة وهو مختار جماعة منهم ابن الحاجب وهو ظاهر

٧٦

فقوله • ماهاج احزانا وشجوا قد شجا • نصف بيت
وما ينبني على التصريع يأتي كثيرا على الفرد فقد تزدوج الاشطار
ويبقى شطر مفرد فيتوهم ما ذكر كقول امرئ القيس •
• الله لا يذهب شيخي باطلا • حتى ابين مالكا وهالكا •
فزاوج بين الاشطار الى ان ذكر الاخير مفردا لانه لما بنى التصريع
على الافراد افرد شطرا وقيل وقع في الشطر المجزو وفي
النصف الاول والثاني فحذف من الاول علن ومن الثاني مستف
فكان منه الشطر قيل ولا دليل عليه ولا يتصور في التربيع الت
قلت قد يقال دليله الاستواء في المصفية
وكما يتصور في الرجز بانقسام الجزء على غير التسوية لحصول
التعادل بالدوران فكذلك في التربيع وفيه نظر واختلف
في المنهوك فقيل ايضا باتحاد عروضه وضربه لبعد ان
يكون في كل من شطري البيت جزء واحد وقد علمت
ما فيه وقيل الجزء الاول عروض والثاني ضرب وهو ظاهر
وقيل ضرب لا عروض بعد ان يكون في شطر البيت شطرا
واحدا فرجح الضرب لما تقدم وقيل عكسه وقد علمت ما فيه
وقيل ان يستوي جزاه كالرجز فالاول عروض والثاني ضرب
ولم يلتفت الى البعد المذكور وان اختلفا كالمنسرح فهو محل
الخلاف وقيل مصرع العروض الثانية المجزوة في الرجز
ومنه القول بالاسقاط ولا يظهر في المنسرح والتربيع لعدم
مجيء الجزء بل في الرجز وذهب الخليل والجمهور الى ان
المشطور والمنهوك شعر وفي كون البيت منهما قائما بنفسه
او هو نصف بيت مصرع الخلاف السابق وسميا بذلك

لقلة

لقلة اجزائهما بالنسبة الى التمام كما سمي المجزو وفي كل باب وهو
بيت لا ثلثاه وحكي عن الاخفش انهما ليسا بشعر
وعنه ليس بشعر ما كان على جزئين من الرجز والمنسرح وقال
الامام ابو عبد الله المازني مذهب الاخفش ان الرجز ليس بشعر
وظاهره ولو كان تاما وتاوله بعضهم على انه انما نفى منهوكه ومشطوره
كما حكى غير الامام عنه ويصدق عليهما الرجز لانهما صنف منه كما
يصدق على المجزو ولانهما من مسمى الرجز عند العرب واستدل
الاخفش بانهما لو كانا شعرا لما نطق بهما النبي صلى الله عليه وسلم
لكونه صلى الله عليه وسلم نطق بنصف بيت موزون فقال
• ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا • وقال عليه الصلاة والسلام
اتجعل نهبي ونهب العبيد • ونطق صلى الله عليه وسلم ببيتين
من المنهوك الذي زعمتم انه شعر فقال •
• انا النبي لا كذب • انا ابن عبد المطلب • والشعر يستدعي
شاعرا والله تعالى جل وعلا يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له
وذم الشعراء بقوله والشعراء الاية وهو صلى الله عليه وسلم مبرا
من هذا كله واجيب بما تقدم من ان الشعر ما قصد
وزنه لا ما اتفق وزنه واعترض بان مذهب الاخفش عدم اشتراط
القصد ورد بحكاية ابن القطاع اجماع العلماء وكذا الشعراء على
اشتراط التقفية والوزن والقصد الى الشعر في كونه شعرا
وقال لانهم اجمع العلماء من رواة الشعر وغيرهم على ان
المشطور شعر وسماه الوليد بن المغيرة شعرا في قوله علمناه الشعر
هزجه ورجزه والرجز عند العرب المشطورات والمنهوكات
وبانه يلزم ان يقال فيما اتفق وزنه من اي القرآن شعر وهو كفر

وبانه يسلم ان المجزو من الشعر فيقال لو كان شعرا لما نطق
به صلى الله عليه وسلم في قوله انا النبي وقوله انهما بيتان من
المنهوك قلنا بل بيت مصرع من مجزو الرجز والحمل عليه اولى
لانه اكثر وقوله نطق بنصف بيت بل ببيت مستقل له عروض
وضرب كما تقدم من الخلاف وانما سمي مشطورا لنقص اشطاره
عن اشطار التام لانه نصف والا كان المجزو ثلثي بيت والمنهوك
ثلثه سلمنا انه مثله لكن ما نطق به صلى الله عليه وسلم من النصفين
ليس من قوله بل تمثل بهما والشاعر من قال شعرا لنفسه لا من تمثل
به كيف وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه تمثل بابيات
ابن رواحة موزونة وهي قوله والله لولا الله ما اهتدينا **قلت**
وقد يجاب عن الاخفش بان الاجماع المدعى لم يكن قبله ومن تاخر
او جا بعده لا ينعقد اجماعهم دونه فكيف يكون حجة عليه ولو سلم
اجماع من بعده على القول به لم يفد واما كلام الوليد فيحتمل
لغير ما ذكروه في بسطه طول واما التنظير بما وقع في القرآن
فقد شاع على السنة العلما انه يخرج عن الشعر بكونه غير مقصود
وهو عندي في غاية الاشكال فانه مشترك الالزام سوا قيل
من حقيقة الشعر القصد او لا لان قولنا في الكلام اتفق وزنه من
غير قصد الناطق به الوزن انما يتم في كلام من يصح منه الذهول
والغفلة وهذا المحل ضيق جدا وينظر هذا اي الخلاف في
المعتبر بالفاظ القرآن **فان قيل** ما معنى ما قيل فيما
وقع من ذلك في القرآن انه لم يقصد به الشعر لانه لم يقصد وزنه
قلت فيلزمهم على هذا ان يزيدوا في حد الشعر على
قصد وزنه وكونه شعرا ويلزم ان لا يحكم على شعر بانه شعر

حتى

٧٨

حتى يعلم ان قايله قصد وزنه وكونه شعرا وفيه ما ترى وقولهم
يلزمه ان لا يكون المجزو شعرا ومرادهم مجزو الرجز لتمثيلهم بقوله
صلى الله عليه وسلم انا النبي مصادرة واستدلال بمحل
النزاع من وجهين **الاول** انهم لم ينقلوا نقلا واضحا
عنه انه قايل بانه شعر بل ظاهر نقل المازري ومن تابعه من غيره
انه يتبع لصل الرجز فكيف بمجزوه **الثاني** على تقدير تسليمه
لكنه مصرح بان المثال من المنهوك فكيف يستدل عليه بما ينازع
فيه ولئن سلم رجحية ما ذكروه فاحتمال ما ذكر لا يفقدون ان
ينفوه وهو في مقام الاستدلال ومثله يسقط بادنى احتمال
وقولهم ما تمثل به غيره ما ينشده لا باس به الا انه ثبت انه صلى الله
عليه وسلم لما قال ويأتيك من لم تزود بالاخبار وبين الاقرع
وعيينة قال له ابو بكر رضي الله تعالى عنه او غيره انما هو ويأتيك
بالاخبار من لم تزود وبين عيينة والاقرع فقال صلى الله عليه
وسلم سوا وكما قال صلى الله عليه وسلم فقال الصحابي اشهد انك
رسول الله وقال صدق الله العظيم وتلى وما علمناه الشعر وفهم
الصحابي انه من خصايصه عدم تقويم الشعر منه او من غيره
واقره صلى الله عليه وسلم فدل انهما سوا ولم ينبه الناظم على
البحور التي يدخلها الجزو والشطر والنهك وقد انشد في ذلك
بعض الفضلا الاكابر من اصحابنا الاسكندرانيين بيتين
تتميما لكلام الناظم وجريا على طريقته في الرمز على البحور فقال
للاول حتما شل موف فان ترد ● جواز فجهز حد س كفو اخي هدا
وقد جوز الثاني بطي عبيهم ● ونهكا بزنوو ونزد متى اتا
نقول للاول يعني الجزء يدخل حتما اي وجوبا البحور التي من عليها

بالنون ومنه المجتث وبالبا ومنه المديد وباللام ومنه المضارع
وبالميم ومنه المقتضب وقوله فان ترد اي ان اردت ان تعرف
ان يدخل الجز من البحور جوازا لا وجوبا فهي البحور التي رمز عليها
بالجيم ومنه البسيط وبالها ومنه الكامل وبالزاي وهو الرجز
وبالدال ومنه الوافر وبالسين ومنه المتقارب وبالكاف
ومنه الخفيف وقد جوز يعني ان الشطر ومنه الثاني لوقوعه
كذلك في كلام الناظم جوز دخوله زعيم العروضيين واظنه يعني
الخليل في ابحر حطز فالطا للسريع واليا للمنسرح والزاي
للرجز فدخوله عنده في هذه الابحر جوازا لا وجوبا وقوله ونهك
معطوف على الثاني وجوز ايضا زعيمهم دخول النهك ومنه ثالث
الالقاب في ابحر ز وهو الرجز ب وهو المنسرح ولم يوجبه ثم
قال ومنه اي النهك ثم راى قليل مني اي في الشعر وفي تركيب
البيتين معنى لطيف لا اشتغال بتبيينه يخرج عن المقصود من
شرح كلام الناظم فلنرجع اليه فالتنكير في قوله بيت للعموم لانها
في سياق الشرط عند من يراه كالنفي وتقديم مفعول استكمل
ومنه الاجزا على فاعله ومنه بيت لاقامة الوزن وال في الاجزا
للعهد اي اجزاوه او اجزا بحره وتنكير عروض وضرب للنوعية
بل انهما في الحقيقة منويا الاضافة اي عروض ذلك البيت وضربه
وتقديم المسند في بزهر للحصر وتقديم مفعول ازداد وهو
سطحك جايز لاقامة الوزن او للحصر واضافة تاخيرهما
للتعريف وال في الفرق الظاهر انها للعهد ويحتمل ان تكون
للحقيقة واضافة اسقاط للتعريف لاضافته الى المضاف الى
المعرفة وتنكير شطر للنوعية ايضا اي شطر منه واضافة فوق

للتخصيص وال في الجز والشطر والنهك لتعريف الحقيقة
والظاهر في الالقاب الثلاثة وكذا التام والوافي انها حقايق
عرفية يجري فيها ما يجري في امثالها والتشبيه في
كمسوم تشبيه مقيد لا مطلق لانه في شي خاص كما تقدم ٥
وفي الفاظ البيت الاول والثالث مراعاة النظير لانها متناسبة
وفي البيت الاول الجمع مع التقسيم لجمع التام والوافي ٥
لاستكمال الاجزا ثم التقسيم اليهما وكذا هو في الثالث لجمع الالقاب
الثلاثة في الاسقاط ثم توزيع مقداره عليها وفيه ايضا
اللف والنشر المرتب لرجوع الجز الى جزئيه والشطر الى شطر
والنهك الى فوقه **فان قلت** ما دليل هذا التعيين
ولعله من المعكوس او من المشوش الذي لا ينضبط لا مرتبا ولا
معكوسا بل قد يكون الثالث للاول او للثاني او بالعكس وهكذا
في غيره **قلت** دليله وجهان الاول العلم باصطلاح
القوم كما في كثير من مسايل هذا النظم ولا سيما وتفسير هذه الالقاب
مشهور الثاني وهو الراجح في الاشتقاق اللغوي والمناسبة
اما بيان مناسبة رجوع الشطر الى اسقاط شطر بالمعنيين
فيكاد يكون من البديهيات لوضوحه واما مناسبة رجوع
النهك الى اسقاط اكثر من النصف لا الى اسقاط الجزئين فظاهر
ايضا لان النهك على ما تقدم المبالغة في النصف واسقاط اكثر
من نصف البيت احق بذلك الاسم من اسقاط جزئيه فلم يبق للجز
الا ان يرجع الى اسقاط جزئين او يقال لما تبين رجوع
الوسط في النشر للوسط في اللف تعين رجوع الاول للاول
والثالث للثالث او يقال تعين الوسط بما ذكر وتعين الجز لاسقاط

جزئين لموافقتهما في الاشتقاق ولا يوافقه النهك الا في المعنى
والموافقة اللفظية في باب التسمية اقوى من المعنوية فلم
يبق للنهك الا الثالث وفي هذا الاسقاط ترق من الادنى الى
الاعلى والله تعالى اعلم **الاعراب** الاجزاء مفعول
استكمل وبيت فاعله وعروض مبتدأ وضرب معطوف عليه
والخبر في المجرور قبله والجملة في محل رفع صفة لبيت اي عروض
وضرب منه كائنان كحشوه وحذف منه لدلالة السابق عليه ونحو
واتقوا يوما لا تجزي نفس الاية اي فيه على خلاف في كيفية حذفه
ومنه المقدر هنا هو رابط جملة الصفة على التام وقال
بعضهم عائده فيها ويعني به المخفوض بحشوه فانه راجع الى البيت
وهذا لا يكفي في الربط لفساد المعنى اذ يوهم ان من التام ما يماثل
حشوه عروض وضرب من بيت اخر فيما ذكر وهذا باطل فلا بد من تقدير
الضمير الاخر ويجوز ان يكون كحشوه في موضع الصفة لبيت وعروض
فاعل به وضرب معطوف عليه ولا بد من تقدير منه مع عروض وضرب
او تقدير اضافتهما الى ضمير البيت ويجوز تقدير متعلق المجرور على
هذا الوجه كونا مطلقا وخاصا يدل عليه السياق ولا يخفى عليك
وان قدرت الكاف اسمية جاز ان تكون مبتدأ والخبر عروض وضرب
والجملة صفة لبيت ولا بد من تقدير الضمير وان يكون نعتا للبيت
وعروض فاعل بالكاف لانها بمعنى مثل ومثل بمعنى مماثل وضرب
معطوف ولا بد من تقدير الضمير او يكون عروض وضرب بدلين
من الكاف على تقدير كونها نعتا بدل مفصل من مجمل وهو ايضا
من بدل البعض فلا بد من تقدير الضمير وثم جواب اذا ومنه العامل
فيها على المختار او استكمل الذي هو شرطها على القول الاخر وتقدم

ان جملة

ان جملة او خولفت معطوفة على جملة كحشوه عروض وضرب **ولما**
كانت الاولى صفة لبيت ومنوي في سياق الشرط وجب كون هذه
كذلك اي واذا استكمل الاجزاء بيت خولفت اجزاء حشوه بعروضه
وضربه اي بافراده على غير طريقهما في كونهما سالمة ومنهما معلولات
وفي البيت فوفي على هذا جواب الشرط المذكور الذي وقع التقسيم
في متعلقه واو عطفت جملتين من متعلق هذا الشرط وجوابه
على جملتين كذلك فعطفت جملة خولفت على جملة كحشوه عروض
وجملة ووفي على جملة تم وهذا معنى قول بعضهم ليست من عطف
الجمل على ما يسبق الى الوهم بل من عطف المفردات انتهى يعني ليست
عاطفة شرطا اخر على الشرط المذكور بل بعض متعلقاته على بعض
ومبني شرط واحد والا فالصورة من عطف الجمل **وقد**
يعني ايضا بكونه من المفردات تقدير الجملتين خولفت وكحشوه
عروض بالمفردين ولا يتم له ذلك في تم ووفي لانه وان قدرهما
بالمفردين فلا بد من تقدير المبتدأ معهما اي فهو تام فهو واف
او نحوه فلا بد من الرجوع الى عطف الجمل وعطف خولفت على كحشوه
عروض من عطف الفعلية على الاسمية المختلف في جوازه والمانع
يؤولهما بالمفردين اي مماثل حشوه عروضه وضربه او مخالفا
لهما او يؤول الاولى بماثلت اجزاء حشوه عروضه وضربه
فيرجع الى عطف الفعلية على مثلها والاولى ان تؤول بهو ثلث
لتتم المشاكلة **وعندي** ان مثل هذه التاويلات
لا بد منها على القولين ولو قيل انما يحتاج اليها على القول بالجواز
واما المانع فيمنع ولو مع التاويل لما كان بعيدا ومنهما مبتدأ خبره
خبره يزهر وازداد اما عطف على جملة منهما من عطف فعلية

على التسمية او تقدير متعلق بـ زهر فعلا اي ثبت فتكون جملة
ذات وجهين وتعطف وازداد على الصغرى وسطحك جائد
مفعول ازداد وهو محكي لان المراد حروف الكلمتين واخيرهما
فاعله وتقدم في التركيب ان في الفرق جواب شرط محذوف
واما بينهما فيحتمل ان يتعلق بالفرق والجلي هو الخبر وهذا هو
الظاهر ويحتمل ان يكون الخبر بينهما والجلي خبرا اخر او حالا من الضمير
في متعلق الظرف واسقاط مبتدا وسبط وفوقه معطوفان
على جزئيه وهو مبتدا ثان والجز خبره ومما خبر اسقاط باعتبار
اضافته الى جزئيه والسبط خبر مبتدا مضمر اي هو السبط ومما
خبر اسقاط باعتبار المعطوف الاول على جزئيه وانما لم يعطف
السبط على الجز لان هو المذكور عائد على اسقاط باعتبار اضافته
الى جزئيه فلا يشاركه فيه السبط لانه ليس الاسقاط بذلك الاعتبار
بل باعتبار اضافته الى سبط وهذا من فوائد العطف بثم ايضا
وكذا القول في النهك ويصح ان يكون هو المذكور عائدا على اسقاط
من حيث هو لا باعتبار اضافته الى شي فيكون الضمير ايضا ۝
مطلقا وما بعده اخبار عنه بالاعتبارات المتقدمة وكما
صحت في الاسم الظاهر باعتبار عود الضمير عليه كذلك تصح
في ضميره باعتبار الاخبار والاولى به واما فوقه فالظاهر انه
الدال على احد الجهات الست وهو خال من عدم التصرف ولزوم
النصب على الظرفية **والاولى** ان يجعل صفة نائبا عن موصوفه
هو المعطوف في الاصل على سبط والتقدير واجزا كائنة
فوق السبط وحذف مثل هذا الموصوف بالظرف اذا لم يكن بعض
ما قبله من مجرور من ورد في الشعر نص عليه في التسهيل **وهذا**

اولي من قول بعضهم حذف الناظم الموصول وابقى صلته اي ما فوق
النصف وهو الثلثان وذلك لا يجيزه البصريون واجازه
الكوفيون انتهى لا يقال تقدير ما فوقه ان ما حذف
منه جزء بعد ذكر النصف هو المنهوك لانا نقول
هذا الابهام مشترك الالزام ويجوز ان يكون فوق مصدرا
من فاق الرجل اصحابه اذا علاهم كما تقدم ويكون مجرورا
بالكسرة عطفا على جزئيه على حذف مضاف اي وذي فوق
النصف وليس الثلثان كما ذكرنا واما جواب ان ظرا فمحذوف
اي فهو النهك لدلالة مثل ما قدر قبله عليه ۝

الزحاف المنفرد

لما بين في القاب الابيات ما يحذف من الاجزاء اخذ يذكر هنا ما يلحق
به الجزء الذي لا يحذف من تغيير بحذف ثاني السبب الذي يشتمل
عليه ذلك الجزء او تسكينه وهذا هو المسمى في الاصطلاح بالزحاف
ووصفه بالمنفرد معناه لم يكن فيه من التغيير الا واحد من هذين
النوعين وهذا احتراز من المزدوج وهو الذي يتعدد فيه
التغيير فالزحاف ايضا خبر مبتدا محذوف اي هذا فصل بيان
الزحاف المنفرد والزحاف بحسب اللغة مصدر زاحف او اسم مصدر
زحف او جمع زحف فمن المعنى الذي يمكن ان يكون فيه اسم مصدر
قال الجوهري زحف اليه زحفا مشى وزحف الدبى اي الجراد
مضى قدما والزاحف السهم يقع دون الغرض ثم يزحف اليه
والصبي يزحف قبل ان يمشي والبعير يزحف اذا عيي فجر برسنه
انتهى فمصادر هذه كلها زحفا فيحتمل ان يكون زحافا اسما لزحف

ووجه نقله الى هذا التغيير ان ثاني السبب الذي يسكن
او يحذف هو حائل بين الحرف الذي قبله والذي بعده وما دام
متحركا او ثابتا يبعد ملتقاهما فاذا حذف التقيا واذا سكن
قرب لقاؤهما لان التسكين طي مسافة الحركة فيصدق على كل
من الملتقيين للمغير انه زحف الى صاحبه وكذا ايضا يصدق
زاحف احدهما الاخر فيكون الزحاف مصدر زاحف زاحف احد
الصفين الاخر اي مشي كل الى صاحبه وكان المادة تؤذن بالمشقة
في ذلك المشي وكراهته على خلاف الطبع ومنه قوله في صرف
المدونة ولم يجز مالك الدرهم والدرهمين الا زحفا اي عن كراهة
كانه لكراهته لا يسرع المشي اليه بل يشتغل من الحركة اقلها ولا
بد منه ومنه زحف القتال لكراهة المشي اليه لما فيه من الموت
وكذا التقاء الحرفين او تقاربهما بعد تغيير الوسط بينهما مخالف
للطبع **واما** احتماله كونه جمعا فبان يكون جمع زحف المصدر
باعتبار نوعيه واختلاف محاله ويجمع ايضا على فعول ككعب
وكعاب وكعوب قال الجوهري والزحف الجيش يزحفون
الى العدو انتهى **قلت** وقد يكون الزحاف في الاصل جمعا
لهذا ونقل الى هناك لملاحظة هذا المعنى في جنس الحرفين
المفترقين بالتغيير قال ابن بري التغيير اللاحق للاجزاء زحاف
وعلة فالزحاف ما يلحقها في ثاني اسبابها سمي زحفا وزحافا
لما حدث من سرعة النطق بالحروف لما نقص من الكلمة من زحف الى الحرب
اذا اسرع قال امرؤ القيس • فاقبلت زحفا على الركبتين •
والزحف التقارب الى الحرب قليلا قليلا قاله في العريبين **قلت**
وفي قوله اذا اسرع واستشهاده بالبيت نظر لا يخفى بل هو من

نقل

نقل وعليه يدل البيت واين الاسراع ومن يقول على الركبتين
وانما يريد التثاقل في المشي والثبوت للحرب بالحبو على
الركب والزحف عليهما وعلى ذلك تدل المادة على ما قررناه ومنه
قوله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فتسمى تغيير الجزء
زحفا لنقص حركته بما حذف منه كما ان ثقل الحركة نقص منها
وزحف لتغيير الذي هو اعيا ونقص من حركته وقوته **ثم** قال
ابن بري والعلة تغيير الاجزاء الواقعة في محل العروض والضرب
بزيادة عليهما او نقصان وتفارق الزحاف بلزومها وعروضه
واختصاصها بالعروض والضرب وعدم اختصاصه بهما
وعدم اختصاصها بثاني السبب وهو مختص به الا في الخرم على
راي وهي تكون بزيادة ونقصان وسلامة منهما ومن لا يكون
الا بالنقص الا في الخرم ومعنى لزوم العلة انها ان دخلت
في عروض او ضرب لزم دخولها فيه في جميع القصيدة وليس
كذلك الزحاف واختص الزحاف بالاسباب لانها اكثر من الاوتاد
لان عدد الاسباب في اجزاء التفعيل العشرة ثمانية عشر والاوتاد
عشرة وهو اكثر من العلل فاعطي الاكثر للاكثر تخفيفا ولان السبب
كثير الاضطراب والوتد اثبت فاذا زحف السبب اعتمد على الوتد
فلو زحف الوتد لضعف اعتماده لضعف الوتد كما ان الامر
في بيت الشعر كذلك وتقدم ان بيت الشعر مشبه به واختص
ثاني السبب بالزحاف لانه لو زحف اوله لادى الى الابتداء
بالساكن في الخفيف مطلقا وفي الثقيل اذا اضمر ووقع في
اول البيت وقال بعضهم انما اختص بالثاني لانه اخر
والاواخر محل التغيير ولا خفاء بضعف هذا التعليل ونقضه

بكثير من العلل وقال الشريف سمي الخليل كل جزء انتقص
من سببه حرف او سكن في حشو الابيات خاصة مزاحفا والتعلوه
في شعر العرب انشاءنا في وزن الشعر كما انشعوا في اغرابه لضرورة
الوزن والقافية ومنه حسن وقبيح ومتوسط وسمى كل صنف
باسم وبيت موضعه وسمي ما طرح منه وتد بكليته او سبب
او زيد عليهما فيه او انتقص حيث يلزم في عروض او ضرب
خاصة معلولا وتلك الحوادث عللا وحسن جميعها لحسنها
في السمع لانه زاد في بعض اوزان الشعر زيادة خالف بها اوزان
العرب وجعلها اصلا لها حسنها اقتضاه قياسه في فك السطور
من الدوائر ثم طرح تلك الزيادة فوافق بطرحها استعمال
العرب وسمي طرحها علة جعلها تلحق تلك الاوزان ليطرد
قياسه بذلك حسنت كلها انتهى ولا يكاد شعر العرب يسلم
من زحاف الا ان منهم من يستعمله كله على استثقال لبعضه واستخفاف
لاخر وربما استخفوا في موضع ما استثقلوا ومنهم من يستعمل
المفرد ويرتكب ضرورة الاعراب ولا يستعمل المزدوج وينبغي
ان لا يستعمل منه الا ما خف والحسن منه ما خف وكثر استعماله
والقبيح ما ثقل وقل استعماله والصالح المتوسط وقدم
الناظم الكلام على الزحاف المنفرد لانه بسيط والبسيط قبل
المركب فقال رحمه الله تعالى ورفع درجته وتقبل منه احسن قبول
وتغيير ثاني حرف في السبب ادعه • زحافا واوج الجزء ذلك احتمى
وذلك بالاسكان والحذف فيهما • يعم على الترتيب فاقتصر على الولا
فتلك بثاني الجزء الاضمار متبعا • بخبن ووقص فادع كلا بما اقتضى
ورابعه لم يبل الا بطيه • اي الحذف ان يسكن والا فقد بجا

انقضي

وعصب وقبض ثم عقل بخامس • وكف سقوط السابع الساكن
المفردات التغيير مصدر غير الشيء بغيره تغييرا اذا اعدمه
او ابدله بغيره او غير صفة من صفاته او اصلحه قال
الجوهري غايرت الرجل مغايرة اي عاوضته بالبيع وبادلته
وتغايرت الاشيا اختلفت والغيار البدال وتنزل القوم
يغيرون اي يصلحون الرحال انتهى والفاظ ثاني حرف في السبب
تقدم تفسيرها ادعه يحتمل ان يكون بمعنى سمه وهو الظاهر
ويحتمل ان يكون بمعنى ناده لان الشيء لا ينادي الا باسمه وقوله
تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن يحتمل المعنيين وكذا قول
الشاعر في صفة النسا
• دعاني الغواني عمهن وخلتني • لي اسم فلا ادعى به وهو اول •
وقوله • دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن • قال
الجوهري دعوت فلانا صحت به واستدعيته واجاز بعضهم
ان يكون بمعنى اجعله وبه فسر البصريون قوله تعالى ان دعوا للرحمن
ولدا اي جعلوا زحافا تقدم تفسيره لغة واصطلاحا
وحاصل ما فسره به الناظم هنا انه تغيير ثاني حرف في
السبب وقد علمت ان تغيير الشيء يكون باسقاطه
او اسقاط بعض صفاته وفسر الناظم مراده بالتغيير في البيت
بعد بانه بالحذف او الاسكان فالحذف يشمل المتحرك كثاني
السبب الثقيل والساكن كثاني الخفيف والاسكان لا يتناول
الا المتحرك فقوله تغيير جنس يشمل الزحاف والعلة وقوله
ثاني السبب فصل يخرج العلة فانها في كل الوتد او بعضه
اخرا او اولا او وسطا وفي السبب خاصة او فيه مع ثاني

سبب **أوج** هذه اللفظة ظاهرها غير غريبة ومراد الناظم منها
الرمز بحروفها على المواضع التي لا يدخلها الزحاف من الجزء وهي
اول حرف منه الذي رمز عليه بالالف وسادس حرف منه الذي
رمز عليه بالواو وثالث حرف منه الذي رمز عليه بالجيم وانما يقع
في الثاني والرابع والخامس والسابع من حروف الجزء وانما لم يقع
في المواضع التي عبر عنها باوج لان الاول اما اول سبب او وتد
والثالث اما اول وتد او اخره او اول سبب والسادس اما وسط
وتد او اول سبب وكل ذلك ليس بثاني سبب الذي هو محل الزحاف
وأظن ان الناظم اخذ هذه اللفظة من اصطلاح المنجمين
واهل الهيئة فانهم يعبرون باوج الشمس وغيرها من
الكواكب السيارة عن المحل الذي هو غاية ما تنزل اليه وذلك
ان الفلك الموافق المركز وهو ما مركزه مركز الارض يقطع عند
مركز الارض في ازمنة قسيا متساوية تحدث زوايا متشابهة
ولا تختلف منه قربا وبعدا فلا يحس فيه بسرعة ولا بطوء والفلك
الخارج المركز وهو محيط بالارض وليس مركزه مركزها بل الى جانب
منها يقطع حول مركزه قسيا وزوايا متشابهة لكنها تختلف
بالنسبة الى مركز العالم لان نصفه الذي فيه مركز العالم اقرب
الينا وغاية القرب عند نقطة في وسطه بها يماس المائل
ويسمى الحضيض ونصفه الاخر ابعد وغاية البعد عند
نقطة في وسطه بها يماس محدب الموافق ويسمى الاوج فيرسم
في النصف الاوجي قوسا وزاوية اصغر فيرى بطيئا وفي
الحضيضي قوسا وزاوية اكبر فيرى اسرع وتمام تحقيق
هذه المباحث في علم الهيئة فكان الناظم شبه ما لا يناله الزحاف

مزاجا

من اجزاء الجزء بالاوج الذي هو غاية ارتفاع الكوكب كانه في منزلة
بعيدة رفيعة وحصن منيع لا ينال ويلزم من ذلك بحق المقابلة
تشبيه ما يناله الزحاف بالحضيض لكونه في منزلة قريبة
لا يمتنع على من اراده فهو كما ترى مسبوق بهذه العبارة وليس
من اوضاعه كما ظن بعضهم **احتمى** امتنع وهو افتعل من الحمية
وهي الامتناع قال الجوهري حميت المريض الطعام حمية
وحموة واحتميت من الطعام احتماء وحميته حماية دفعت
وهذا شيء حمي على فعل اي محظور لا يقرب واحميت المكان
جعلته حمى وفي الحديث لا حمى الا لله ولرسوله انتهى والمادة
طويلة **ذلك** في البيت الثاني اشارة الى تغيير ثاني حرف في السبب
وأما قوله تلك في البيت الثالث فاشارة الى التغييرات
المفهومة من قوله بالاسكان والحذف فانها ثلاثة اسكان المتحرك
وحذف الساكن وحذف المتحرك او الى اسماء هذه التغييرات
المذكورة في هذا البيت **الاسكان** سلب حركة الحرف المتحرك
وتصييره ساكنا **الحذف** اسقاط الحرف متحركا او ساكنا
يعم يشمل قال الجوهري عم الشيء يعم عموما شمل الجماعة
يقال عمهم بالعطية انتهى ومتعلق العموم ليس السببين
الخفيف والثقيل بل حرفي ثاني السبب الساكن والمتحرك في ثاني
الجزء وغيره من محل الزحاف على ما نراه في التركيب ان شاء الله
تعالى **الترتيب** جعل الشيء ثانيا في مراتبه اي منازله وتقدم
المادة في قوله فرتب الى اليا **اقض** احكم او ابلغ او اصنع
قال الجوهري القضاء الحكم واصله قضاي لانه من قضيت
ابدلت الياء همزة على القياس وقضى حكم ومنه وقضى ربك

وقد يكون بمعنى الاداء وبمعنى الانهاء ومنه قضيت دَيْني ومنه وقضينا الى بني اسرائيل وقضينا اليه ذلك الامر اي انهيناه اليه او ابلغناه ذلك وقد يكون بمعنى الصنع والتقدير ومنه قوله تعالى فقضاهن سبع سموات ومنه القضاء والقدر انتهى الولا بكسر الواو المتابعة بين الشيئين او الاشيا على الترتيب بان يجعل بعضها يلي بعضا وهو مصدر والى يوالي واصله المد وقصره ضرورة قال الجوهري والى بينهم ولاء اي تابع وافعل هذه الاشيا على الولاء اي متابعة وتوالى عليه شهران اي تتابع انتهى تلك اشارة الى التغييرات المفهومة من البيتين قبل او الى الالقاب المذكورة في بيتها وهي الاضمار والخبن والوقص واسم الاشارة يشار به الى ما تقدم والى ما ياتي كقول سيبويه في كتابه هذا باب كذا مشير الى ما يذكر بعد وقروه الائمة من شراحه وقالوا وضع اسم الاشارة غير مشير به الى متقدم بل ليشير به عند الحاجة الى ما يذكر الاضمار لغة مصدر اضمرت اي اخفيت قال الجوهري واضمرت في نفسي شيا والاسم الضمير والجمع الضماير والمضمر الموضع والمفعول انتهى ويقرب من المعنى الضمر بضم الضاد وسكون الميم او ضمهما الهزال ومنه الضامر للفرس والضامر الرجل المهضم البطن اللطيف الجسم لانهما من معنى الاخفا والنقص الذي يناسب عدم الظهور وحده في الاصطلاح وهو مراد الناظم تغيير ثاني الجزء حالة كونه ثاني سبب ثقيل باسكانه ووجه العلاقة بينه وبين اللغوي ان التسكين ازالة لظهور الحركة واخفا لها وهو تسكين تا متفاعلن

ويقال

ويقال في الجزء مضمر لان حركته لما ذهبت واعقبها السكون ضعف بسبب ذلك فسمي بالضامر المهزول وينقل متفاعلن بعد دخوله فيه الى مستفعلن متبعا بخبن اي يتبع الاضمار بالخبن فتكون منزلة الخبن بعد منزلته على ما ياتي في التركيب ان شا الله تعالى والخبن لغة مصدر خبن الشي اي غبنه قال الجوهري خبنت الثوب وغيره اخبنه خبنا وخبانا اذا قطفته وخطته ليقصر وخبنت الطعام اذا غيبته واستعددته للشدة والخبنة ما تحمله في حضنك وفي الحديث لا تتخذ خبنة انتهى وقال ابن بري الخبن ان يجمع الرجل ذيل ثوبه من امامه فيرفعه الى صدره فيشده هناك على شي يجعل فيه ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه فلياكل ولا يتخذ منه خبنة انتهى وقال الجوهري الخبنة حجزة السراويل الى البطن وقال كراع الخبنة ما حملت في حضنك ويقال خبن الخياط الثوب اذا ضم ذيله انتهى قلت ما حكاه عن الجوهري لم اره في نسختين منه وانما رايت فيها ما قدمته عنه وما حكاه من معنى الخبنة الواقعة في الحديث متقارب او متوافق وفهم بعضهم انهما مختلفان وحد الناظم الخبن اصطلاحا بانه تغيير ثاني الجزء حالة كونه ثاني سبب خفيف بالحذف وهذا الذي يقتضيه لفظه واختصاره حذف ثاني حرف في السبب الخفيف ووجه مناسبة هذه التسمية للغة قال ابن بري كان الجزء لما حذف ثانيه وانضم بذلك اوله من ثالثه شبه بالثوب اذا خبن وان

سببٌ تممت الجزء كما ان ما جننته من ثوبك امكنك ارساله
قاله الزجاج في عروضه انتهى وايضا فان حذف ثاني
الجزء اخفى له او تقليص وتقصير كما في الثوب ويدخل الخبن
من الاجزاء في فاعلن ومستفعلن وفاعلاتن المجموعي الوتد
وفي مفعولات فقط ولا يدخل في فاعلاتن المفروق الوتد
لان الفه ثاني وتد والزحاف انما يكون في ثاني سبب وينقل
معه مستفعلن الى مفاعلن **وقص** بسببه ان يكون بسكون
القاف كما نطق به الناظم وبسببه ان كون مفتوحها وسكنه
للضرورة لان معنييهما يناسب معنى اللقب اصطلاحا الا ان
قولهم في الجزء موقوص يصحح كون السكون اصليا لانه المتعدي
دون المفتوح قال الجوهري الاصمعي وقصت عنقه
اقصها وقصا كسرتها ولا يكون وقصت العنق نفسها ووقص
الرجل فهو موقوص ووقصت به راحلته نحو خذ الخطام وخذ
به والفرس يقص الاكام يدقها والوقص بالتحريك قصر
العنق وقص الرجل يوقص وقصا فهو اوقص واوقصه الله
سبحانه والوقص كسر العيدان تلقى على النار يقال وقص
على نارك والفرس يتوقص اذا نزا نزوا يقارب الخطو انتهى
وحده في الاصطلاح من كلام الناظم تغيير ثاني
الجزء حالة كونه ثاني سبب ثقيل بالحذف واختصاره حذف
ثاني السبب الثقيل او ما ذهب ثانيه المتحرك ووجه
المناسبة بينه وبين المعنى اللغوي ان الجزء لما حذف
ثانيه المتحرك شبه بما اندقت عنقه لان ثانيه بمنزلة
العنق او كان عنقه اقصرت الا انه كان ينبغي ان يكون المفعول

موقص

معناهما

موقص الا ان يقال هو مما استغنى فيه بمفعول عن مفعل
كمحبوب وكذا ايضا يناسب تقارب خطى الفرس عند
توقصه لالتقاء الحرفين اللذين كتفقا المحذوف ويبعد
ايضا المفعول ولا يدخل الا في متفاعلن حيث دخل الاضمار
ادع معناه معنى الذي تقدم اول البيت **كلا** تقدم في ثاني
بيت من النظم **اقتضى** معناه طلب اي طلب الجزء ان يسمى
باسم ما دخله من التغيير وقال بعضهم اقتضى
هنا بمعنى الاداء والانهاء قضيت ديني وتقاضيت
حاولت قضاه والامر يقتضي التكرار يؤديه وينهيه الينا
لدلالته عليه انتهى **قلت** وتفسير الاقتضاء بالطلب كما
ذكرنا هو الظاهر ومنه قول الاصوليين في حد الحكم بالاقتضاء
وانما تكلف هذا التفسير والله اعلم لكون الجوهري لم يفصح
بالطلب كما ذكرنا هو الظاهر في معنى الاقتضاء فالتجأ الى
تفسيره ببعض ما ذكر الجوهري وهو ما ذكره قال
الجوهري واقتضى دينه تقاضاه بمعنى انتهى وما اظنه يعني
الا طلبه لانه فصله من الذي بمعنى الاداء والانهاء بمعان
اجنبية **رابعه** اي رابع حروف الجزء **لم يبل** اي لم يصب
ببلية وهي المصيبة ويجوز ان يكون معناه لم يختبر لان الاختبار
يكون بالخير والشر قال الجوهري البلوة بالكسر والبلية
والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا صرفوا فعايل الى
فعالى وبلوته جربته واختبرته وبلاه الله بلاء حسنا وابلاه
ابلاء حسنا وابتلاه اي اختبره والتبالي الاختبار والبلاء الاختبار
يكون بالخير والشر ابتليته معروفا قال الاحمر يقال

نزلت بلاء على الكفار كقطام انتهى طيه الطي مصدر طويت
اي لف وقد تقدمت المادة عند قوله بد عبلكم طو و ٨
واصله طوي اجتمعت يا و واو وسبقت احداهما بالسكون
فابدلت الواو يا وادغمت في اليا على القياس وحده
في الاصطلاح على ما يقتضيه كلام الناظم تغيير رابع الجزء حالة كونه
ثاني سبب خفيف بالحذف او ابتداؤه بالحذف لان التغيير هو
الابتداء واختصاره حذف الرابع الساكن ويسمى مطويا لانه
حذف رابعه شبه بالثوب المطوي لانضمام ثانيه الى رابعه
كانضمام الثوب او شبه بالثوب الذي يطوى من وسطه ولا يدخل
الا في مستفعلن المجموع الوتد فيبقى مستعلن فينقل الى
مفتعلن وفي مفعولات فيبقى مفعلات فينقل الى فاعلات
ولا يدخل متفاعلن لئلا يجتمع خمس متحركات الا ان يضمر نجا
فعل ماض اي سلم وخلص من التغيير قال الجوهري نجوت
من كذا نجاء ممدود ونجاة مقصورة والصدقة منجاة وانجيت
غيري ونجيته وقرئ بهما فاليوم ننجيك عصب قال
الجوهري الطي الشديد ورجل معصوب الخلق وجارية معصوبة
حسنة العصب اي مجدولة الخلق والمعصب الذي يعصب
وسطه من الجوع وعصب راسه بالعصابة تعصيبا وسميت
العصبة لاحاطتهم بقريبهم والعصب العمامة وكل ما يعصب به
الراس واعتصب بالتاج والعمامة وعصبت فخذ الناقة
لتدر وناقة عصوب لا تدر حتى تعصب والحبل الذي تعصب
به عصاب وعصبت الشجرة ضممت اغصانها ثم ضربتها
ليسقط ورقها وعصبت الكبش عصبا اذا شددت خصيتيه

حتى

حتى تسقط من غير ان تنزعها والعصب في العروض تسكين
لام مفاعلتن وينقل الى مفاعيلن انتهى فقد فسره لغة
واصطلاحا وحده من كلام الناظم تغيير خامس
المتحرك حالة كونه ثاني سبب ثقيل وتسكينه واختصاره
تسكين الخامس المتحرك ووجه المناسبة في التسمية
ان الجزء لما اسكن خامسه ومنع من الحركة شبه بالدابة التي عصبت
فمنعت الحركة وكذلك خصيتي التيس فانه حركته قضيبه
وكان خامس الجزء محل قضيبه وما بقي من الحروف التسعة مثل
محل رجليه لانه لا يكون الا في مفاعلتن فيصير بتسكين اللام ٥
مفاعلتن فينقلب الى مفاعيلن كما قال الجوهري قبض مولعة
الاخذ والضم والسرعة خلاف البسط والانقباض خلاف
الانبساط وانقبض الشيء صار مقبوضا وراع قبضة اي منقبض
لا يتفسح في رعي غنمه وتقبض عنه اشمأز وتقبضت الجلدة
في النار انزوت وقبضت الشيء تقبيضا جمعته وزويته
ورجل قابض وقبيض بين القباضة اي منكمش سريع وفرس
قبيض الشد اي سريع نقل القوائم والقبض السير السريع ٥
يقال هذا حاد قابض انتهى والله اعلم وحده في
الاصطلاح من كلام الناظم تغيير خامس الجزء حالة كونه ثاني
سبب خفيف بحذفه واختصاره حذف الخامس الساكن ولا
يدخل الا في فعولن ومفاعيلن ووجه التسمية ان الجزء معه
يصير مقبوضا لانقباض صورته من اجل حذف النون واليا بعد
ان كان منبسطا بالغنة واللين فيهما او لان حذف الحرف اخذ له
او اسراع في النطق بالجزء لما اسقط منه فان قلت



لم يدخل فاع لاتن المفروق الوتد **قلت** لئلا يجتمع
خمس متحركات لان النون قد تحذف بالزحاف ويتصل الجزء
بما بعده وقال بعضهم هو من محاله لكنهم قالوا لم يسمع
فيه البيت لانهم جعلوا السلامة علة لازمة حيث وقع **عقل**
مصدر معناه المنع ومنه سمي العقل لانه يعقل النفس عن
التتابع في الهوى اي يمنعها قال الجوهري الاصمعي عقلت
البعير اعقله عقلا وهو ان يثني وظيفه مع ذراعيه
فيشدهما جميعا في وسط الذراع وذلك الحبل العقال
والجمع عقل وعقل الوعل امتنع في الجبل العالي يعقل عقولا
واعتقلت الشاة وضعت رجلها بين فخذيك او ساقيك
لتحلبها واعتقل الرجل حبس واعتقل لسانه لم يقدر على الكلام
انتهى **وحده** عند الناظم تغيير خامس الجزء حال كونه
ثاني سبب ثقيل بحذفه واختصاره حذف الخامس المتحرك مثاله
حذف لام مفاعلتن فيبقى مفاعتن فينقل الى مفاعلن ووجه
التسمية ان الجزء لما سقطت لامه امتنع لذلك ان تسقط منه
النون لئلا يجتمع اربع متحركات لان الجزء الواقع بعده مفتتح
بذلك وذلك لا يكون الا في الفاصلة او لانه لما حذفت
لامه منع منها ومن حركتها فاشبه البعير عقلت يده فمنع الحركة
ولا يدخل الا في مفاعلتن خاصة **كف** مصدر بمعنى الحبس او الضم
فمن الاول قوله

• وذي ضغن كففت النفس عنه • وكنت على اساءته مقيتا •

قال الجوهري كففت الرجل عن الشيء فكف يتعدى ولا يتعدى
والمصدر واحد والرزق الكفاف ما يكف عن الناس ويغني ومن

بمعنى

الثاني

الثاني قال الجوهري كففت الثوب اي خطت حاشيته وهو
الخياطة الثانية بعد الشل وعيبته مكفوفة اي مشرجة
مشدودة وكف القميص بالضم ما استدار حول الذيل
والمكفوف الضرير وكف بصره فكف انتهى وهو في الاصطلاح
ما قال الناظم سقوط السابع الساكن ويعني به حال كونه
ثاني سبب خفيف واحترز بالسابع من الخامس وبالساكن
من تاء مفعولات فانها اخر وتد ولا يدخله الزحاف لانه مخصوص
بثاني سبب كما تقرر ومثاله حذف نون مفاعيلن فيبقى مفاعيل
وكذلك فاعلاتن فيبقى فاعلات والله اعلم ووجه التسمية
ان الجزء لما حذف اخره شبه بالثوب اذا كف طرفه وهو ايضا
نقص منهما او حبس عن امتداد الصوت وخص السابع بالكف
لكونه حذف اخر الاجزاء كالثوب الذي كف ذيله او كالرجلين
المقطوعتين فهو محبوس جملة والعقل بالخامس لبقاء بعض الحركة
كما في البعير المعقول اذ العقل في اليد ولا يدخل الا في مفاعيلن
وفاعلاتن في حاليه ومستفع لن المفروق الوتد فينقل الى
مستفعل ولا يدخل في مفاعلتن لئلا يتوالى خمس متحركات
في جزئين اذ يتركب مفاعلتن مع مثله وللفرار من ذلك
نون الاحوص النكرة المقصودة في قوله

• سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام •

انقضى اي تم الكلام في الزحاف المنفرد او انقضى عدد القابه
او نوعه او نحو ذلك او انقضى ما يلحق الجزء لانقضاء حروفه
اذ الحرف السابع نهايته قال الجوهري انقضى الشيء وتقضى
بمعنى **التركيب** لما ترجم على الزحاف المنفرد اخذ

بجده فقال وتغيير ثاني حرف في السبب ادعو زحافا وقد
تقدم الكلام على هذا الحد في المفردات وضمير ادعو المنصوب
عائد على تغيير ثاني السبب اي سم ذلك التغيير زحافا ثم بين
محل ذلك الثاني الذي يلحقه التغيير من الجزء بان بين ما اختص
اي ما امتنع من التغيير من اجزائه وهو الحرف الاول والثالث
والسادس بما اشار اليه من قوله واوج الجزء من ذلك اختص
فعلم ان ما عدا ذلك وهو الثاني والرابع والخامس والسابع
هو الذي يلحقه تغيير الزحاف بشرط ان يكون كل منها ثاني
سبب ووقع في بعض النسخ عطفا وج بالفا ونسخة الواو
اظهر وليس يظهر للفا فائدة ولما كان ذلك التغيير مبهما
فسره بقوله في البيت الثاني وذلك الخ اي وذلك التغيير الواقع
في ثاني حرف في السبب المسمى زحافا فالاشارة بذلك الى
التغيير المقيد لا الى مطلق التغيير يكون باسكان ذلك الثاني
ومن المعلوم انه لا يسكن الا اذا كان متحركا وذلك في السبب
الثقيل فكانه قال وذلك بالاسكان في الثاني المذكور
ان تحرك ومفهوم هذا الشرط ان ذلك الثاني قد لا يتحرك فعلم
انه تارة يكون ساكنا وتارة يكون متحركا فمعمول بالاسكان حذف
للعلم به اي في احد حرفي ثاني السبب وهو المتحرك وقوله والحذف
مخفوض عطفا على الاسكان اي ويكون ذلك التغيير في ثاني
السبب بالحذف فيه ساكنا كان او متحركا ففيهما يتعلق بالحذف
وضميره عائد على المتحرك والساكن اللذين هما من صفة ثاني
السبب وعلم ذلك مما قررا ولا ان السبب ثقيل وخفيف
ولا يصح رجوع فيهما الى السببين سوا جعلنا فيهما متعلقا

بالحذف فقط او به وبالاسكان على ان يكون كل من الاسكان ۞
والحذف في السببين معا لان من المعلوم ان التغيير بالاسكان
لا يكون في الخفيف وان كان على التوزيع اي بالاسكان في السبب
الثقيل وبالحذف فيهما فلا بد من تقدير مضاف في مع في السبب
ومع فيهما اي في حرف او حرفي ثانيهما لان رجوعهما او احدهما
الى جملة السببين لا معنى له وحينئذ يعود المعنى الاول
بعينه فلا معنى للعدول عنه وفي مثل هذا يقال رد الامر
بقضي الحاجة فيصير اعور اولا وجوز بعضهم ان يرفع الحذف
مبتدا وخبره فيهما وسياتي تمامه في الاعراب وقوله يعم
يعني ان التغيير الثاني المذكور بالاسكان والحذف المذكورين يعم
ثاني كل سبب من الجزء ثنائيا كان او رباعيا او خماسيا او سباعيا
على الترتيب الذي نطق به من تقديم الاسكان على الحذف فليعتبر
اولا الاسكان باعتبار الثبوت ثم الاسكان باعتبار الحذف
ثم الحذف باعتبار المتحرك في المقامات الاربعة اعني الثاني
وما بعده من محال الزحاف لان هذا التغيير هو نقص وحذف
فيبتدا بالاقل منه فالاقل فتسكين المتحرك اقل نقصا لانه حذف
حركته فقط وفي بعض حرف فيجب ان يكون هو الاول في الذكر
ويليه حذف الساكن لانه حذف حرف فقط ويليه حذف
المتحرك لانه حذف حركة وحرف فلذلك ذكر القابا متعددة ۞
فيحمل اولها على انه اسكان المتحرك وثانيها على انه حذف
الساكن وثالثها على حذف المتحرك وقوله فاقض على الولاء اي
فاحكم بهذا الترتيب في اول محل الزحاف وهو الثاني
اي الذي يلحق ثاني الجزء فيما بعده من المقامات على تواليها

هكذا ينبغي شرح هذا البيت وقوله فتلك البيت
ابتدا يذكر انواع الزحاف لثنائية اي التي تلحق ثواني
الاجزا والاشارة بتلك اما الي التغييرات الثلاثة المرتبة
او الي اسمائها المذكورة في هذا البيت كما تقدم والمعني
فالتغييرات المذكورة في ثاني الجز الاضمار حالة كونه متبعا
بخبن ووقص بعد الخبن وقد قلنا ان اول لقب يذكره
لاول تغيير فعلى هذا الاضمار تسكين ثاني الجز المتحرك والخبن
حذف ثانيه الساكن والوقص حذف ثانيه المتحرك فاذع
اي فسم كل تغيير من الثلاثة بما اقتضاه ترتيب هذه
الالقاب فالاسم الاول للتغيير الاول الي اخر التغييرات
والاسما كما بينا وقال بعضهم لما بين ما يدخله
الاضمار والخبن والوقص ومي معان قائمة بمحالها قال سم
كل محل بما يقتضيه الاشتقاق من المعني القائم به فقل
في الجز الذي قام به الاضمار مضمر وفي غيره مخبون
وموقوص واعترض ما شرحناه به وهو شرح الشريف
بان فيه تكرار الاستفادته من قوله فاقض على الولا وبانه
يفوته التنبيه على اشتقاق الاسما للجز من هذه المعاني انتهى
قلت قوله فاقض على الولا عام في الثناي وغيره
وقوله فاذع خاص بالثنائي كما ان ما بعده خاص به ولم يزل
هذا من داب المولفين يجملون اولا ثم يفصلونه فلا تكرار
واما قوله يفوته التنبيه على اشتقاق الاوصاف فضعيف
لان اشتقاق الوصف للمحل من المعني الذي قام به واجب
لغة وعقلا فلا يحتاج الي التنبيه عليه وانما الضروري التنبيه

على قيام

على قيام المعني لاسيما الناظم في اختصاره الوجيز وقوله
ورابعه بيان للزحاف الرباعي اي الذي يلحق رابع الجز وهو
تغيير واحد له لقب واحد اي رابع الجز وهو حرفه الرابع لم يبتل
بشي من التغيير الا بما يسمي طيا وهو حذفه ان سكن وان لم
يسكن ذلك الرابع فقد نجا من تغييرات الزحاف فاذا كان متحركا
لم يسكن ولم يحذف ولما لم يتعدد فيه التغيير لم يحل بيان
اللقب على الترتيب بل بينه وبين اسمه وانما لم يلحق الرابع
غير الطي لاختصاص الزحاف بثاني الاسباب كما تقدم وثاني
الاسباب لا يتحرك الا من التقييل والتقييل لا يقع من الجز الا اولا
في متفاعلن او واليا للوتد في مفاعلتن وفي الجزين لا يقع
ثاني التقييل رابع الجز وليس من هذا التشعيث وان كان حذف
الرابع المتحرك في فول لانه لاحق للوتد والكلام هنا في لاحق
ثاني السبب وقوله وعصب الخامس بيان لالقاب الزحاف
الخماسية اي وفي خامس الجز من تلك التغييرات ما يسمي
عصبا وهو اسم لاول التغييرات المرتبة وذلك تسكين الخامس
المتحرك وما يسمي قبضا وهو اسم لثانيهما وذلك حذف الخامس
الساكن وما يسمي عقلا وهو اسم لثالثها وذلك الخامس المتحرك
وقوله وكف بيان لما يلحق السابع من الزحاف ولما كان ايضا
تغييرا واحدا لا ترتيب فيه بينه بالنص فقال واللقب المسمي
بالكف هو سقوط السابع الساكن وبيانه انقضى الكلام
على الزحاف وتعريف القابه ومما يلحق السابع ○
الوقف وهو تسكينه المتحرك والكسف وهو حذفه
متحركا ولم يذكرهما الناظم هنا وذكرهما بعد في العلل لانهما

انما يلحقان تا مفعولات وهي اخر وتد لا سبب وتقدم
في المفردات وجه تسمية هذه الالقاب ومحال دخولها
من اخر التفعيل **واعلم** ان الاضمار حسن باتفاق
الا في الضرب الثاني من ثانية الكامل فهو فيه صالح والخبن
حسن في الابتدا صالح في الحشو الا في مفعولات فهو قبيح حيث
وقع والا في فاعلن في مجزو المديد والبسيط وتام البسيط
ومحذوف الرمل والخفيف فهو فيهما حسن حيث وقع والطي
في مفعولات حيث وقع حسن وهو في مستفعلن في المنسرح
حسن وهو فيه فيما عدا المنسرح صالح والعصب حسن باتفاق
والعقل قبيح باتفاق والقبض في فعولن حسن الا في المتقارب
اذا وقع بعده فعل او فل فراي الاخفش انه جائز قبيح ومنعه
الخليل كما قبل القبض في الخماسي خفي على الناس واختلف
فيه في مفاعيلن في الطويل فقال الاخفش صالح وقال الخليل
حسن واتفقا على قبحه في الهزج والمضارع ورجح راي الخليل
بخفته على اللسان وكثرته في الشعر ويقع في كل بيت كما
ينشده الناظم وزاد الزجاج ان المحذوف يعتمد على وتد
من جزئيه والكف في الطويل قبيح عند الخليل صالح عند
الاخفش وحسن عندهما في الهزج والمضارع ورجح راي
الخليل بقلته وثقله في الطويل وظهر ثقله في قوله
• شاقتك احداج سليمى بعاقل • ثم ان المحذوف
يعتمد على سبب من جزئيه وهو في فاعلاتن ومستفعلن
صالح والاضافة في قوله وتغيير وما بعده للتعريف
لان ال في السبب الذي هو المضاف اليه اخر التعريف الجنس

او

او الحقيقة وهي مع ذلك للعهد **وهذا** من
تتابع الاضافات المخل بالفصاحة عند بعضهم والصحيح
خلافه واضافة اوج للتعريف وال في الجز عهدية ايضا
لتقدمه وهي للجنس او الحقيقة وتقديم من ذلك على احتمي
اما للاهتمام بامر ما امتنع منه او للقافية وتنكير جاف
للجنسية او الحقيقة او النوعية واشار الى التعبير باسم
الاشارة للبعيد تعظيما لشانه ليجتهد في ضبطه وال
في الاسكان والحذف للجنس او الحقيقة وجوز بعضهم كونهما
نائبتين عن ضمير زائي اي باسكانه وحذفه وفيهما ما يدل على
عرفية المتحرك والساكن قال ومن يمنع نيابتهما
عن الضمير يجعلهما للمعهود ذهنا ورابط الحذف فيهما ويقدر
رابط الاسكان اي بالاسكان فيه متحركا ويأتي في الاعراب
وفي هذا المبتدا والخبر نوع من الحصر تقدم نظيره وال
في الترتيب للعهد الذكري والطبيعي وفي الواو للجنس
وجملة بعم تتميم وفاقا فاقض ناطقة جملة انشائية على جملة
خبرية اما جملة فذلك او جملة يعم والمانع لتعاطف هاتين
الجملتين يرد الاولى الى الثانية بالتاويل اي اجعل ذلك
بالاسكان والحذف فاقض او عممه او الثانية الى الاولى اي فيقضي
وعلى كل حال فهو من عطف المسبب على السبب وجعلها بعضهم
من الفا الفصيحة لانه جعلها عاطفة على فعل يتعلق به على
الترتيب اي اعول او عول فاقض وحذف مفعول يعم وبه
المتعلق بقوله فاقض اختصارا للعلم بهما ولا يخلو قوله وذلك
بالاسكان البيت من تعقيد لفظي كما رايت في تفسيره ونراه

في اعرابه والاشارة بتلك كالاشارة بذلك والثاني في الجز تقدم
مثلها وفي الاضمار لتعريف الحقيقة وتنكير خبن و وقص كزحافا
وحذف ما اضيف اليه كل من الاختصار والموصولية في بهما
اقتضى لافادة التعليل بمعنى الصلة واضافة رابع للتعريف
وطيه للتخصيص والثاني في الحذف للجنسية ولم يبل الابطية من
قصر الموصوف على الصفة افرادا ردا على من يتوهم انه يبلي باشيا
كغيره وفي البيت الطاب لايهام الطي ثم فسره وفي قوله والا
اختصار لحذف فعل الشرط الذي نابت عنه لا وتنكير
عصب وقبض وعقل وكف كزحافا وعطف عقل ثم تنبيها على
تراخي مرتبته عما قبله فانه قبيح باتفاق كما تقدم وللوزن
ايضا وتقدم ان هذه الالقاب بحقائق عرفية واذا لاحظت فيما
اصل الاشتقاق كانت استعارات او مجازات مرسلة **واما**
قوله واوج الجز فيمكن ان يجعل من الاستعارة بالكناية وذلك بان
يشبه الجز بالشمس او غيره من الدراري واضمر في النفس ولم يذكر
وذكر من لوازمه الاوج فاضمار الكوكب المشبه به هو الاستعارة
بالكناية والمكني عنها واثبات لازمه وهو الاوج يسمي
استعارة تخييلية وهذا على حد قوله
وإذا المنية انشبت اظفارها . ولم يطلع على ان الاوج
من اوضاع اهل الهيئة والمنجمين كما سبق وقال
بعضهم انه من اوضاع الناظم قال انه شبه مفهوم اوج من الجز
في عدم التغيير بشخص يدعى الى شي طعام او غيره مما
يذاق فيمتنع منه ولم يصرح بالمشبه به واثبت للمشبه
الاختما الذي هو لازم المشبه مبالغة في التشبيه على

منهاج

منهاج الاستعارة المكنية كعالم تعترف الناس منه وشجاع
يفترس اقرانه ومنه ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
انتهى ولا خفا بان الاختما ليس من لوازم من يدعي الى ما يذاق **ويمكن** ان يجعل اختمى من الاستعارة التبعية للدلالة
على السلامة من التغيير وقرينتها الفاعل الذي هو ضمير
الاج واما قوله لم يبل الابطية فقال الشريف عبر عما لم يلحقه
تغيير بيبل على جهة التمثيل وقال غيره يحتمل الاستعارة
التبعية بان يشبه التغيير بالابتلا فيسمى باسمه كالاسد على
الشجاع مبالغة في التشبيه فانه فرد من افراده ثم يشتق
من الابتلا فعل او وصف يدل عليه فالاستعارة في الفعل
او الوصف بواسطة الاستعارة في مصدره وهو معنى التبعية
ويحتمل الاستعارة بالكناية بان يشبه الجز
في عروض التغيير له وسلامته منه بشخص مبتلى بخير
وشر ولم يذكر وذكر من لوازمه المسا وهو له الابتلا له
ليدل عليه وذكر المشبه خاصة وهو ضمير الجز المضاف اليه
رابع انتهى **فذلك** لوجوه الثلاثة حسنة مع ان
في الثالث نظرا وفي البيت الاول نوع من الطباق لجمعه
بين المتغير والسالم الذي هو المختمى واوج واختمي
من مراعاة النظير وفي البيت الثاني لف وفي البيت الثالث
وما بعده نشر وهو ايضا من الجمع والتقسيم والجمع والتفريق
وفي الاسكان والحذف طباق وهما من الجمع لجمعهما في الاعتوار
على ثاني السبب وكذلك الالقاب المختصة بكل محل وفي
الحذف ونحا طباق **الاعراب** تغير

مبتدا خبره ادعه وفي صحة الاخبار عن المبتدا بالجملة الطلبية
خلاف والصحيح جوازه وجملة واوجه معطوفة على الجملة الاولى
ولا محل لهما من الاعراب لانهما ابتدائيتان وذلك مبتدا خبره
بالاسكان والحذف ويعم خبر اخر وعلى الترتيب حال من فاعل
يعم الذي هو ضمير ذلك المشار به الى التغيير ويصح جعل متعلقه
كونا مطلقا او خاصا لدلالة السياق عليه اي مارا على او ماضيا
او نحو ذلك **وقدره** بعضهم واقفا على اعولت
او اعول اما في استفادة اسمايها او استفادتها على الترتيب
ويجوز ان يتعلق بيعم وعلى للمصاحبة ويجوز ان تكون جملة يعم حالا
من الضمير في متعلق بالاسكان وعلى الترتيب فيه الوجهان
ويمكن جعل يعم خبر ذلك وبالاسكان والحذف حالا من ضمير يعم
وعلى الترتيب حالا من الاسكان والحذف اي كاينين على الترتيب
وهو وجه متمكن من جهة المعنى لولا ما فيه من الفصل بين الحال
وصاحبها بالخبر او يتعلق بالاسكان وعلى بيعم وكذا فيهما ايضا
لكن تخصيص الاسكان بالمتحرك وتعميم الحذف كما تقدم
وهذه اعرابات سهلة لا اشكال فيها ولا يلزم
فيها حشو في الفاظه ومن جعل ال في الاسكان والحذف نايبة
عن الضمير كما تقدم في فصل المعاني جعل يعم حالا من الحذف
وبه يتعلق فيهما ويقدر حالا مع الاسكان اي وذلك حاصل
باسكانه خاصا بالمتحرك وحذفه تاما فيهما وحذفت الحال
الاولى لدلالة الثانية والاسكان عليها قال ومن منع
وقدر فيه مع الاسكان فيجوز فيه وفي فيهما ان يكونا صفتين
لكون المعرف بال الجنسية نكرة في المعنى او ظرفين للاسكان

والحذف

والحذف مجازا فيتعلقان بهما ولا فايدة ليعم على هذا وكذا
على جعل ذلك مبتدا وخبره فيهما **قلت** وهذا
بناء على ما اعتقده من ان مفعول يعم حرف في ثاني السبب
خاصة ولو جعله محل الزحاف من الجزء كما اشرنا اليه في التركيب
والمفردات لما لزم فيه تكرار ولو سلم ان متعلقه فيهما
خاصة لما بعد جعلهما حالا تاكيدية وتقدم اعراب جملة
فاقض وتلك مبتدا او بباني يتعلق به لما فيه من معنى الاشارة
او لانها بمعنى التغييرات والبا للظرفية بمعنى في والاضمار خبر
ومتبعا حال من الاضمار والعامل فيه اسم الاشارة ومنه العامل
في صاحبه الا ان جهة العمل فيهما مختلفة وفيه بحث
فتامله ويجن متعلق بمتبع ووقص معطوف على خبن والكلام
في جملة فادع ليشبه الكلام في جملة فاقض لا يقال
تلك اشارة اما للواحدة او للجماعة والواحدة ليست هنا اتفاقا
والجماعة كذلك لان الاضمار الذي جعلتم خبر تلك واحد مذكر
فلا يصح ان يكون خبر تلك لانا نقول قدرنا في المفردات
ان تلك اشارة الى التغييرات المفهومة من كلام الناظم او الى
الاضمار وما بعده من الالقاب والاضمار لم يجعل خبرا عن تلك
من حيث هو وانما جعل خبرا عنها بقيد كونه مذكورا بعده
لقبان اخران والى الثلاثة مجي الاشارة وهذا لمن امعن
النظر هو ما يفهم من شرح الشريف **ومن** اجل هذا
الاشكال اختار بعضهم عود الاشارة الى التغييرات وفهم
من كلام الشريف عودها الى الالقاب قال والتقدير على قولي
فتلك التغييرات ان كانت حالة بباني الجزء لها من الالقاب

الاضمار متبعا بجبن ونقص وعلى قول الشريف هذه الالقاب
ان كانت لتغيير ثاني الجزء منها الاضمار متبعا بكذا فضمير لها
او منها عائد على التغييرات والجملة من لها الاضمار او منها الاضمار
خبر لتلك ولابد من حذف هذين المجرورين لان الناظم لم يعطف
الخبن والوقص على الاضمار فتستقل بالجزئية بل هما من تتمة
متبعا ومنوكا من الضمير او من الاضمار على ما في هذا الاصل ن
والشريف وان لم يصرح بهذا فقد اشار اليه اشارة ظاهرة
بقوله تلك اشارة الى اسما التغيير الذي ذكر انتهى **قلت**
ولا يخفى عليك سهولة الاعراب الذي قدمته والاعراب الذي
فهم من كلام الشريف ليس في كلامه ما يدل عليه بوجه وانما
كلامه يدل على عود الاشارة الى الاضمار وما بعده وهذا الاعتراض
كما قررناه من وقوع ذلك في كلام امام النحو وتوجيه الايمة له
تم الاعراب الكذا ذكر الا يقتضيان ان ثاني الجزء ليس له
غير الالقاب الثلاثة بل يقتضيان ان التغيير لها بثاني الجزء
وهل للثاني غيرها ام مسكوت عنه والمقصود حصر ما في الثاني
من الالقاب والاعراب الذي ذكرنا يفيده لما فيه من تعريف
المسند اليه والمسند ومتواحد طرفي الحصر وزابعه
مبتدا خبره جملة لم ببيل وحذف الف ببيلى للجازم وبطيه
متعلق ببيل الا ان الاستثنا مفرغ من الاستثنا ومنوي في الاصل
بدل من مستثنى منه تام من المفرغ من الاستثنا المتصل اي لم
يبيل بتغيير الا بطيه واي حرف تفسير والحذف مخفوض
عطف بيان لطيه وذهب بعض الى انها حرف عطف قال
في باب المعطوف عطف النسق من التسهيل ولا اي يعني وليس

من حروف العطف اي خلافا لصاحب المستوفى وفي باب اعراب
الفعل وعوامله وتقع يعني اي بين مشتركين في الاعراب
فتعدد ما طفة على راي انتهى وقال في باب المعطوف
من شرحه الصحيح انها حرف تفسير وما يليها من تابع عطف
بيان موافق ما قبلها في التعريف والتنكير انتهى ورد العطف
بما يوقف عليه في كلامه وجواب ان يسكن محذوف
لدلالة ما تقدم عليه اي ان يسكن فيبلى بالطي الذي هو حذف
واصل والا اي وان لا يسكن بحذف الفعل المنفي وبقيت لا دالة
عليه وادغمت النون في اللام فقد بجاجواب والا وعصب
مبتدا وما بعده عطف عليه وبخامس خبره اي تغييرات
كائنات بخامس وسوغ الابتدا بالنكرة كون المراد منها ن
خفايفها فهي كالمعارف وليست كاسما الاجناس ولو سلم
فالعطف او التقسيم مسوغات وكف مبتدا سقوط السابع
خبره لا يقال فيه الاخبار عن النكرة بالمعرفة
وهو عكس الاصل لانا نقول المراد بكف الحقيقة كما قلنا
فهو معرفة كعلم الجنس ولا سيما والذي لسابع الساكن للجنس
فيقرب من النكرة وان كانت للحقيقة فهي ككف او يقال
سقوط السابع مبتدا وكف خبر مقدم او يقال
الابتدا بالنكرة جائز مهما حصلت الافادة وان لم يكن
مسوغ فيما ذكر على راي والاخبار عنها بالمعرفة اجازه سيبويه
في كم مالك وقصدت رجلا خير منه ابوه ومن زيد ومنه
ان اول بيت وضع للناس ببكة وجملة انقضى استيناف
فلا محل لها من الاعراب والله سبحانه وتعالى اعلم

الزحاف المزدوج

قد تقدم بيان الزحاف وانقسامه في نفسه الى المنفرد والمزدوج وبين معنى القسمين على الجملة ولما فرغ من بين المنفرد تفصيلا اخذ في بيان المزدوج تفصيلا واصل الترجمة ايضا على ما مر هذا فصل بيان الزحاف المزدوج والمزدوج نعت للزحاف واصله مزتوج مفتعل من الزوج ثم ابدلت التاء دالا كما في نظيره وكان القياس ان يقال المزداج لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها لكنهم لما صححوا فعله الذي هو ازدوج ازدواجا لكونه بمعنى فعل لا يعل وهو تزاوجوا لم يعل الفروع وكذا اشتوروا بمعنى تشاوروا وتقدم ان الزحاف المزدوج هو الزحاف الواقع في مكانين من الجزء الواحد وهو عند الناظم منحصر في اربعة القاب الخبل والخزل والشكل والنقص قيل ونظمها الخليل في بيتين من الرجز ليسهل حفظها فقال

• الخبن والطي هو المخبول • والضمر والطي هو المخزول •

• والعصب والكف هو المنقوص • والخبن والكف هو المشكول •

وطيك بعد الخبن خبل وبعدان • تقدم اضمار هو الخزل يا فتى

وكفك بعد الخبن شكل وبعدان • جرى العصب نقص كله البا مجتو

المفردات الخبل لغة بتسكين البا الفساد قال الجوهري والجمع خبول والخبول قطع الايدي والارجل وبفتح البا الجن يقال به خبل اي شي من الارض وقد خبله وخبله افسد عقله او عضوه ورجل مخبل كانه قطعت اطرافه ودهر خبل ملتو على اهله والخبال الفساد انتهى واما في الاصطلاح

فقال

فقال الناظم هو ان يطوى الجزء بعد خبنه وقد عرفت الطي والخبن اي يحذف رابع الجزء بعد ان حصل فيه الخبن او بعد ان خبنته وحاصله اجتماع الطي والخبن في الجزء وهو ماخوذ من الخبال الذي هو الفساد والاختلال يقال يد مخبولة للمختلة وانشد الزجاج وغيره

• يا جنتي سلمى لستما • بيد الا يد مخبولة العضد •

فكان الجزء لما ذهب ثانيه ورابعه شبه بالذي اعتلت يداه وقيل الخبل قطع عضوين من خلاف والمناسبة بينه وكذا مناسبته للذي خبل عقله بجامع الفساد ومثاله مستفعلن المجموع الوتد تحذف سينه للخبن وفاؤه للطي فيبقى متعلن فينقل الى فعلتن وهي الفاصلة الصغرى واجمعوا انها لا تكون من جزئين بل من واحد وكذا مفعولات تحذف فاؤه فيبقى معلات فينقل الى فعلات ولا يدخل هذين غير الجزئين ولا مستفع لن المفروق الوتد لان فاه لا تحذف لوقوعها في الوتد الخزل بالخا المعجمة والزاي ساكنة ويقال بالجيم ومعناهما القطع ومنه سنام مخزول اذا قطع لما يصيبه من الدبر قال الجوهري انخزل الشي انقطع والاختزال الاقتطاع واختزله القوم مثل اختزعه انتهى وقال في اختزعه عن القوم فقطعته عنهم وحده الناظم في الاصطلاح بان يطوى الجزء بعد ان تقدم فيه اضمار وحاصله اجتماع الطي والاضمار فكان الجزء لما تكرر عليه من الاعتلال شبه بالسنام الذي اصابه الدبر ثم قطع فاجتمع فيه اعتلالان ومثاله متفاعلن تسكن تاؤه بالاضمار وتحذف الفه بالطي

فيبقى متفعلن فينقل الى مفتعلن ولا يدخل الا فيه الشكل
مصدر قال الجوهري شكلت الطاير وشكلت الفرس
بالشكال وشكلت عن البعير اذا شددت شكاله بين
التصدير والحقب اشكل شكلا وشكلت الكتاب اي قيدته
بالاعراب انتهى وفي الاصطلاح قال الناظم متوان
تكف الجزء بعد ان يحصل فيه الخبن او بعد ان تخبنه وحاصله
اجتماع الكف والخبن في الجزء ووجه التسمية ان الجزء
لما حذف اخره وما يلي اوله شبه بالدابة التي شكلت يدها
ورجلها لان الجزء يمتنع بذلك من اطلاق الصوت به وامتداده
كما تمتنع الدابة بالشكل من امتداد قوائمها في عدوها ومثاله
فاعلاتن المجموع الوتد بحذف الفه للخبن ونونه للكف
فيبقى فعلات وكذلك مستفع لن المفروق الوتد بحذف
سينه ونونه فيبقى متفعل فينقل الى مفاعل ولا يلحق
غير هذين الجزئين ولا فاع لاتن المفروق الوتد لان نونه
ثاني وتد وقيل بعضهم دخول فاعلاتن
المجموع الوتد بسلامة ما قبله وما بعده جرى معناه
تقدم وحصل او مشى كما يمشي لها او غيره قال الجوهري
جرى الما وغيره جريا وجريانا واجريته انا وما اشد جريته
بالكسر والجراية الجاري من الوظايف والجارية الشمس
والسفينة وجاراه مجاراة وجراجرى معه وجرى معه في الحد
وتجاروا فيه وسمي الوكيل جريا لجريانه مجرى موكله انتهى والله
اعلم النقص مصدر نقص الشي وتقدم تفسيره اول بيت
من النظم وفسره الناظم بان يكف الجزء بعد ان جري فيه

العصب اي بعد ان تقدم عصبه وحاصله اجتماع الكف
والعصب في الجزء ويسمى الجزء منقوصا لما نقص منه بتسكين
خامسه وحذف سابعه ولا يدخل الا في مفاعلتن بتسكين
لامه للعصب وتحذف نونه للكف فيبقى مفاعلت فينقل
الى مفاعيل الباب معروف ويطلق ايضا على طايفة
من العلم ونوع منه قال الجوهري وجمعه ابواب وقالوا
ابوبة للازدواج قال

• هتاك اخبية ولاج ابوبة • يخالط البر منه والليان •

ولو افرد لم يجز وتوبت بابا اتخذته وابواب مبوبة كاصناف
مصنفة وهذا شي من بابتك اي يصلح لك انتهى والمراد
بالباب هنا الزحاف المزدوج مجتوى اي مكروه اسم مفعول
قال الجوهري جويت نفسي اذا لم يوافقك البلد
واجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة
انتهى وفي الحديث اجتووا المدينة وقال ابن دريد

• في كل يوم منزل مستوبل • يشتو ما ممتحى او مجتوى •

وقيل معناه في كلام الناظم قبيح التركيب
يقول الزحاف المزدوج اربعة انواع فان طويت الجزء بان حذفت
رابعه الساكن لان المصدر مضاف للفاعل بعد خبنك اياه
بان حذفت ثانيه الساكن سمي مجموع الفعلين خبلا فال
في الخبن نايبة عن الضمير كما قدمنا على راي من يجيزه والا
فالضمير محذوف على الاراء الاخراي بعد الخبن منك وانما
قدرنا ذلك ليوافق طبك وان طويت الجزء بعد ان تقدم اضمار
منك فيه بان سكنت ثانيه المتحرك ففعلك هو الخزل يا فتي

بتعاطي تعلم العروض فان كففت الجزء بان حذفت سابعه
الساكن بعد خبنك اياه ففعلت شكل وان كففته بعد ان
جرى فيه العصب منك بان سكنت خامسه المتحرك ففعلت
نقص وقد تقدمت حدوده ايضا في المفردات ثم قال
ذا الباب اي جميع باب الزحاف المزدوج لا واحد له من انواعه
مكروه قبيح واعلم ان بين الخزل والنقص
نسبة لانهما اسكان وطرح ولا يعد والوافر وهو فيه
صالح عند بعضهم خلاف قول الناظم وبين الخبل والشكل
نسبة لانهما طرح ساكنين وقبحاه حيث وهما فالخبل
قبيح اتفاقا وخالف ابو الحسن في الرجز فجعله فيه صالحا
والخزل قبيح باتفاق وهو في المجزو اخف منه في التام والله
اعلم قلت لان التغيير قد يانس بالتغيير والشكل قبيح
حيث وقع اتفاقا والنقص قبيح في التام صالح في المجزو وصالح
فيهما عند الخليل وهو خلاف مذهب الناظم ايضا وانما لم
الوقص والطي في متفاعلن والعقل والكف في مفاعلتن
لان حذف متحرك كزحافين لان فيه اضمارا وعصبا فلو جمعا
لكانت ثلاثة وانما في الشعر لثقله وكل زحاف في عروض
في درجة فهو فيها في جميع اعاريض دايرته ومستقل للتي
توازيه قبلية او بعدية ولا ينتقل للثانية الا نادرا ان
فالقبض حسن في خامسي الطويل وهو خبن حسن في خامسي
البسيط كذا خبنه في الطويل صالح في سباعي المديد انتقل
الى درجة تلي الحسن لا اول جزء منه فانه بقي فيه حسنا والقبض
في سباعي الطويل كف في سباعي المديد ومما صالحان خبن

في سباعي

في سباعي البسيط حسن في اول جزء من نصفه الاول والثاني
صالح في غيره مما من السباعيات فانتقل من الصالح الى درجة
الحسن المتوالية له والكف القبيح عند الخليل في سباعي
الطويل خبن في خماسي المديد طي في سباعي البسيط
صالحان فيهما والكلام اقرب الى القبيح من الحسن والشكل
القبيح عند الناظم في المديد فقبض حسن في خماسي الطويل
صالح في سباعيه وخبن في خماسي البسيط وسباعيه
كالطويل والخبل جائز في البسيط ممتنع في المديد والطويل
لادايه الى فساد المعاقبة كما سياتي ان شاء الله تعالى وهذا
من الاسرار المحققة لاشتراك اجزاء الدواير وصحة الفك
والخطاب في طيك من الخطاب العام الذي لم يقصد به معين
بل كل من يصح خطابه وكذا ندا يا فتى فلذلك لا يستند لك
بمثل هذه الاضافة على تعريف المضاف اليه وال في الخبن
والعصب للعهد وتقدم فيهما غير ذلك ولو قيل في اضافة
طيك انها للعهد والاضافة باذني ملابسة اي الطي الذي
بين لك قبل لما كان بعيدا وتنكيرهما للنوعية اي سابق
تعريفه او منك على ما سبق والكلام في اضافة كفك والخطاب
مثله في طيك وتنكير خبل وشكل ونقص لافادة الحقيقة
وال في الخزل لتعريف الحقيقة وفي الباب للعهد وتنكير
مجنوى لا يبعد ان يكون للتحقير وفي كل من البيتين نوع من
الجمع والتفريق والله تعالى اعلم الاعراب
طيك مبتدا وبعد الخبن ظرف زمان معمول لطي خبل خبر
واعراب ما بعده مشكل لانه اما ان يقدر وطيك اخر

مبتدأ وبعدان معموله وهو مبتدأ ثان عائد على الطي بعد
الاضمار والحرال خبر هو والجملة خبر لطيتك وهذا لا يصح لان
فيه حذف الموصول وهو المصدر وابقاء صلته وهو معموله
او يقدر ان الواو عاطفة بعد ان تقدم اضمار على بعد الخبن وهو
الحرال على حبل وهذا فيه ايضا الاخبار عن الموصول قبل تمام
صلته لان المعطوف على الصلة صلة فلا يصح الاخبار عن الموصو
قبل العطف لانه فصل بين الموصول وصلته باجنبي وايضا
الواو العاطفة شيئين على شيئين انما تكون كذلك في المفردات
وهذه عطفت مفردا او جملة على مفردين ويحتاج جوازه الى نص
لكن هذه الجملة ظاهرة انها في قوة المفرد ولا يصح ايضا ان يقدر
المبتدأ في الوجه الاول ضميرا اي وهو لانه عائد على الطي وضمير
المصدر كالمصدر مع ان في عمله اذا كان مذكورا خلافا نحو
مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح فكيف به اذا كان محذوفا
وأمّا اضمار فاعل تقدم وقد يؤول كلامه بان يكون الاصل
وقل ان طويته بعد ان تحذف قل وصله كثير وان طويته لدلالة
ما قبله وفتى نكرة مقصودة وهو منصوب حذف
تنوينه للوقف واعراب وكفك الى نقص كاغراب وطيك الى
الحرال سواء وكل مبتدأ وذا مضاف اليه مبني لانه اسم اشارة
والباب نعت له ومجتوى خبر مرفوع بضمة مقدرة وحذف تنو
للوقف

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

اصل الكلام ايضا هذا فصل بيان المعاقبة واختلف فيما عدا
المكانفة من هذه الالقاب الثلاثة فقيل من الزحاف وهو مذهب

الناظم

الناظم ولذا جعلها من فصول الزحاف وقيل من العلل وقيل قسم
براسه ومنهم من لم يترجم المكانفة لانها ترجع الى السلامة او الى
تغيير الزحاف المنفرد او المزدوج وهو ظاهر وانما ذكرها الناظم
وغيره لمناسبة التقسيم لذكرها مع المعاقبة وتوجيه الخلاف
يتوقف على معرفة حقائقها فالمعاقبة لغة مصدر عاقب
قال الجوهري تقول اخذت من اسيري عقبة اي بدلا وعاقبت
الرجل في الراحلة اذا ركبت انت مرة وركب هو مرة واعقبت
الرجل اذا ركبت عقبة وركب هو عقبة مثل المعاقبة والعرب
تعقب بين الفاء والثاء وتعاقب مثل جدف وجدث وعاقبه
جاء بعقبه فهو معاقب وعقيب والتعقيب مثله والمعقبات
ملائكة الليل والنهار لانهم يتعاقبونه وانما انث لكثرة ذلك
منهم كعلامة والمعقبات اللواتي يقمن عند اعجاز الابل المعتركات
على الحوض فاذا انصرفت ناقة دخلت مكانها اخرى وهي الناظرات
العقب انتهى فالمادة في المعنى طويلة **وحدها**
الناظم بانها سلامة السببين المجتمعين في جزء او جزئين
من حذف ثانيهما الساكن ووجوب سلامة احدهما فقط من حذف
ثانيه الساكن انتهى فلا بد من سلامة احدهما ويمتنع حذف
ساكنيهما معا فاذن مهما حذف ساكن احدهما وجب سلامة
الاخر ومن هنا سميت معاقبة لان السببين يتعاقبان في
حذف ساكنيهما بحذف هذا مرة وبعقبه حذف ساكن الاخر
اخرى ولا يجتمع الحذف فان كانا في التركيب او غيره مما في فعل
ولا يجتمعان في جزء واحد **وأمّا** السلامة فقد يسلمان
معا وانما الممتنع ان يحذف ساكناهما معا فمفهوم

المعاقبة من حيث امتناع حذف ساكني السببين معًا ووجوب
سلامة احدهما عند حذف ساكن الاخر وجواز سلامتهما
كمفهوم الضدين اللذين لا يجتمعان وقد يرتفعان وكمفهوم مانعة
الخلو فان طرفيها لا يخلو الامر من احدهما فاذا كذب احدهما
صدق الاخر وقد يصدقان نحو زيد اما ان يكون في البحر
واما ان يغرق ومن ثم النسب في تمثيل المعاقبة بهما من الضدين
لما علمت من اشتراط كون الضدين وجوديين والحذف عدمي
وحد على طريقة الناظم ايضا بعبارة اخرى امتناع
حذف ساكني السببين معًا في جزء او جزءين وحذف احدهما
وسلامة الاخر وحدها ابن السقاط رحمه الله
تعالى بان لا يحذف ساكنهما اي السببين معًا واما المراقبة
فمصدر راقب اي راعى ومنه قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن قال
الجوهري الرقيب الحافظ والمنتظر والموكل بالضريب ورقبت
الشيء ارقبه رقوبا ورقبة ورقبانا بالكسر فيهما رصدته
ورقبت النجم الغارب لطلوعه وراقب الله خافه والترقب
والارتقاب الانتظار وارقبته دارا اذا اعطيته اياها
وقلت ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي
والاسم منه الرقبى وهي من المراقبة لان كلا يرقب موت
صاحبه انتهى وتفسيره الرقبى مخالف لما فسره به الفقهاء
وحد الناظم المراقبة بمنعك لاجتماع الحذفين في
ساكني السببين او لاجتماع الاثباتين فيهما ووجه
التسمية ان ساكن السببين يراقب كل منهما ذهاب الاخر
او نقول لانه يراقب فيهما حذف احد الساكنين فيثبت الاخر

اوثبوته فيحذف الاخر وهي في مفهومها كالنقيضين اللذين
لا يجتمعان ولا يرتفعان بل كلما صدق احدهما كذب الاخر
وبالعكس وكمفهوم قسمي الحقيقة نحو العدد اما زوج واما
فرد وحدها على طريق الناظم بعبارة اظهر من
من عبارته لزوم حذف احد الساكنين من السببين وسلامة
الاخر ولا يجوز رفعهما ولا اثباتهما وقال ابن السقاط ان
لا يحذفا معًا ولا يثبتا معًا يعني ساكني السببين فتجتمع
المراقبة مع المعاقبة في انه اذا حذف احد الساكنين من السببين
ثبت الاخر وجوبا وتفترقان بجواز اثباتهما معًا في المعاقبة
وامتناع اجتماعهما في المراقبة وبان المعاقبة تكون في
السببين كانا في جزء او جزءين والمراقبة لا تكون الا اذا كانا
في جزء واحد واما المكانفة فمصدر كانف بمعنى
حافظ او عاون قال الجوهري كنفت الشيء اكنفه اي
حطته وصنته واكتنفته اعنته والمكانفة المعاونة
والكنف بالتحريك الجانب وكنفا الطائر جناحاه وتكنفوه
واكتنفوه احاطوا به والتكنيف مثله وملاءة مكنف احيط به
من جوانبه والكنف بالكسر وعاء يكون فيه اداة الراعي
وبتصغيره جاء الحديث كنيف ملئ علما انتهى وحده
من كلام الناظم ان تفعل بساكني السببين ما شئت من اثباتهما
او حذفهما او اثبات احدهما وحذف الاخر وبالعكس ووجه
التسمية ان اخذ من الحفظ توافقهما اثباتا وحذفا وحفظ
كل منهما لصاحبه لملازمته اياه وكذلك في تخالفهما لان
جواز الموافقة لحصولها وان اخذت من الاحاطة فباعتبار

احاطة الاحكام الثلاثة بساكني السببين فيه وحده
على طريقة الناظم بعبارة اخرى جواز الاربعة الاوجه في ساكني
السببين حذفهما واثباتهما وحذف الاول واثبات الثاني
والعكس وضابط الالقاب الثلاثة ان يقال السببان
الخفيفان المتجاوران اما ان يصح على ساكنيهما الحذف
والاثبات والاختلاف اولا الاول المكانفة والثاني اما
ان يتعين حذف احدهما وسلامة الاخر ويمتنع حذفهما معا
وحذفهما معا او يمتنع حذفهما معا مع وجود سلامة احدهما
وجواز سلامتهما معا الاول المراقبة والثاني المعاقبة ولا
خلاف ان المكانفة من الزحاف لانتفا اللزوم وخصوصها
بثاني السبب وفي اختيها خلاف تقدم فمن رآهما من
العلل استدل بان امتناع حذف الساكنين مع الذي اشتركا
فيه ضرب من الالتزام وهو من خواص العلل ومن رآهما من
من العلل استدل بانهما لا يثبتان على حالة لجواز الاثبات
بدلا من الحذف وبالعكس فيجوز في المعاقبة ثلاثة اوجه
وفي المراقبة وجهان وعدم اللزوم من خواص الزحاف ومن قال
بهما قسم برأسه تعارض عنده الشبهان والاولى تغليب
ارجح الشائبتين للضبط وتقليل الاقسام وشائبة الزحاف
اقوى لعدم اللزوم على الوجه المذكور وكونهما في ثواني الاسباب
وفي الحشو والعلة مختصة بالعروض والضرب وبغير ثاني
السبب ولازمة على كل حال وزاد ابن بري ولانهما ان وقعا
في بيت من القصيدة لم تلزما جميع ابياتها وهذا شأن
الزحاف ٥

اذا السببان اجتمعا لهما النجا • او الفرد حتما فالمعاقبة اسم
للاول او ثانيه او لكليهما • اسم صدر وعجز قيل والطرفان
عن بجد وكاهن بني وجزؤها • بري متى تفقد وقد جاز اذ ترى

المفرد اذ اجتمعا اي تجاورا متلاصقين في جزء او جزءين
قال الجوهري جمعت الشيء المفترق فاجتمع انتهى وفي
بعض النسخ استجمعا اي صارا جميعا قال واستجمع السيل اجتمع
من كل موضع ويقال للمستجيش استجمع كل مجمع واستجمع الفرس
جريا انتهى النجا ممدود وقصره ضرورة السلامة وتقدم
الفرد ضد المجتمع قال الجوهري الفرد الوتر والجمع
افراد وفرادى على غير قياس كانه جمع فردان وثور فرد وفارد
وفرود وفرد وفريد كله بمعنى منفرد انتهى حتما اي وجوبا
ولازما قال الجوهري الحتم احكام الامر والحتم القضاء والجمع
الحتوم وحتمت عليه الشيء اوجبت والحاتم القاضي اسم كثر كلام
النحاة في اصله واشتقاقه هل هو من السمة وهي العلامة
او من السمو وهو الارتفاع وكلام المتكلمين هل هو المسمى او
غيره وفيه خمس لغات ضم الهمزة وكسرها وسقوطها مع ضم السين
وكسرها وسمى مقصور كهدى ذا اشارة الى نجاة السببين او
احدهما وهو مسمى المعاقبة انتهى كليهما كثر ايضا كلام النحاة
في كلا وكلتا بما في جلب بعضه خروج عن المقصود وقال
الجوهري كلا في تاكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد
غير مثنى فاذا ولي ظاهرا اعرب اعراب المقصور واذا اتصل
بمضمر اعرب اعراب المثنى انتهى وهو هنا تاكيد للسببين صدر
وعجز تقدم معناهما لغة وكذا اصطلاحا في غير هذا الباب

وتحقيقهما هنا على ما ذكر الناظم ان الجزءين المتواليين اذ زحف
اول ثانيهما لسلامته ما قبله سمي ذلك صدرا كفاعلاتن
فعلن حذف الف فاعلن لسلامة نون فاعلاتن وان زحف اخر
الجزء لسلامة ما بعده سمي ذلك عجزا وسكن الناظم الجيم وان كان
اصله الضم لان ذلك سائغ في مثل هذا البنا كعضد لغير
ضرورة فكيف معها ومثال العجز فاعلاتن فاعلن حذف نون
فاعلاتن لسلامة الف فاعلن **الطرفان** تثنية طرف قال
الجوهري الطرف بالتحريك الناحية والطائفة وكريم الطرفين يسبب
ابيه وامه واطرافه ابواه واخوته واعمامه وكل محرم ابن الاعرابي
لا يدري اي طرفاه اطول اي ذكره ولسانه **وعن** ابي عبيدة
لا يملك طرفيه اي فمه واسته اذا شرب الدوا وسكر انتهى
وتحقيقهما اصطلاحا على ما ذكر الناظم زحف اول الجزء لسلامة ۝
ما قبله واخره لسلامة ما بعده كفاعلاتن فعلات فعلن فحذف
الالف من فاعلاتن المتوسط لسلامة نون ما قبله وحذف
منه النون لسلامة الف ما بعده **فان قلت**
الظاهر ان هذه التسميات عند الناظم انما هي للجزء السالم لانه
انما علقها على الجزء لا على المتغير وايضا السالم اولى بهذا الاستحقاق
اسمها بسلامته واذا حذف منه شي لم يستحق ذلك الاسم لانه
بعض المسمى فالاول اذا سلم استحق اسم الصدر الكامل والثاني
اذا سلم استحق اسم العجز الكامل وكذلك الطرفان يستحقان
الاسم المسمى لسلامتهما **قلت** بل هي اسما للتغيير
لانها انما حدثت بسبب التغيير واما السالم فانما يسمى بريا
على ما سياتي فالصدر ما حذف اوله لسلامته ما قبله وهو

ما سلم لما بعده وسمي صدرا لانه تاقب ما قبله بصدره
اي تغيير صدره بالخبن ليسلم عجز ما قبله من الكف والعجز
ما زحف اخره لسلامة ما بعده وهو ما سلم لما قبله وسمي
عجزا لتغيير عجزه بالكف ليسلم صدر ما بعده من الخبن ۝
والطرفان ما زحف اوله لسلامة ما قبله واخره لسلامة
ما بعده وسمي طرفين لتغير صدره بالخبن وعجزه بالكف
لسلامة ما قبله وما بعده **جا** اصله بهمزة بعد الالف
وحذفها للضرورة قيل وفاعله ضمير يفسره المقول
اي جا هذا المقول عنهم وسياتي غير هذا **نحل** اي تاتي هذه الالقاب
وتوجد استعير من حل بالمكان اذا نزل قال الجوهري حل
بالمكان حلا وحلولا ومحلا والمحل المكان الذي يحله وحللت
القوم وحللت بهم بمعنى والمحلة منزل القوم ومكان محلال
يحال به الناس كثيرا وحل العذاب يحل بالكسر وجب وبالضم
نزل وقرئ بهما فيحل عليكم غضبي **بجدو كاهن في** البا للظرفية
بمعنى في وباقي الحروف رمز على البحور التي تدخلها المعاقبة
لا اليا من في فانها تكرار ملغاة فاليا للمنسرح والحا
للرمل والدال للوافر والواو للهزج والكاف للخفيف والالف
للطويل والها للكامل والنون للمجتث والبا للمديد وبحدو مضارع
حدا قال الجوهري الحد وسوق الابل والغنا لها وقد حدوت
الابل حدوا وحدا ويقال للشمال حدوا لانها تحدو السحاب
اي تسوقه انتهى **والكاهن** يتعاطى علم الغيب
قال الجوهري الكاهن معروف وجمعه كهان وكهنة
وكهن يكهن كهانة ككتب يكتب كتابة تكهن وكهن بالضم

كمانته بالفتح صار كاهنا **برى** البرء لغة السلامة مما برئ منه قال الجوهري ابرأته مما عليه وبرأته تبرئة وتبرأت من كذا وانا بريء منه وخلاء منه لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر في الاصل كسمع سمعا فاذا قلت انا منه بريء وخلا منه ثنيت وجمعت وانثت انتهى **وفي** الاصطلاح قال الناظم هو جزء المعاقبة مهما فقدت منه ولكن انه يجوز ان تري فيه فقوله جزء المعاقبة اي الصالح لها بالقوة لا الذي حلت فيه بالفعل والا تناقض مع قوله مهما فقدت ومع قوله يجوز ان تري فيه فانها لو حصلت ما صح ان يقال جاز ان تري بالجواز الاخص والاضافة بادنى ملابسة **وحده** ابن بري بانه ما سلم من المعاقبة وسيأتي حكم حد الشريف له وسمي بريا لسلامته من تغيير المعاقبة لما قبله او لما بعده او لهما معا فقد بريء **تفقد** تقدم قال الجوهري فقدت الشيء افقده فقدا وفقدانا وكذلك الافتقاد وتفقدته طلبته عند غيبته ه والفاقد المرأة تفقد ولدها او زوجها وظبية فاقد وتفاقدوا فقد بعضهم بعضا انتهى **تري** الظاهر انها علمية اي تعلم لان المعاقبة انما تدرك بحاسة السمع ويجوز على بعد ان تكون بصرية باعتبار رؤية الخط الدال على جزها والله تعالى اعلم

التركيب

يقول اذا اجتمع السببان والمراد به الخفيفان على ما دلت حدود المعاقبة وامثلتها في جزء او جزئين متجاورين مثله صقين والحال ان انتفاء اي السلامة من التغيير ثابت لهما جوازا وحتما للفرد اي السبب الواحد مع تلبس الاخر بالتغيير فهذا الاجتماع بهذا القيد يسمى معاقبة

وظهر

١٢

وظهر من هذا التفسير ان حتما انما هو قيد في نجاة الواحد خاصة وهو ظاهر وظاهر كلام الشريف وغيره ان قيد حتما راجع لسلامتهما او سلامة الفرد وجعل غيره تردد وجوب السلامة بينهما وبين احدهما مانعة خلو واطال هنا في بيان استلزام كل من مانعة الخلو ومانعة الجمع صاحبتها مما لا حاجة الى ذكره هنا والذي يضعف رجوع قيد الوجوب لهما معا ان هذا الوجوب ظاهره كالوجوب الذاتي الذي لا يتخلف فلو اتصف به السببان جميعا يوما ما لما وجدا الا كذلك لان ما بالذات لا يتخلف كما ان الواحد منهما لا بعينه لما كانت السلامة كالواجب الذاتي له في هذا الباب لم يوجد الا كذلك ومنع الخلو بينهما ليس بالوجوب كما ظن بل بالجواز في مجموعهما او بالوجوب في احد منهما اي لا يخلو الامر من سلامتهما معا او وجوب سلامة احدهما اذ لا اقل من ذلك ولا يلزم من وقوعهما سالمين كون ذلك واجبا لهما والا لما تخلف وقوله للاول البيت الظاهر ان موصوف الاول هو السبب والاول وما بعده بدل من لهما بدل مفصل من مجمل ولذا اعاد الجار تبعا للذين استضعفوا لمن آمن منهم اي اذا تحتم النجا للسبب الاول من السببين المجتمعين لحذف ساكن الثاني سميت المعاقبة صدرا واذا تحتم للثاني لحذف ساكن الاول قيل لهما عجز واذا تحتم للاول وللثاني لحصول التغيير في سببي جزء متوسط بين جزئين قيل لهما الطرفان وقد تقدمت الامثلة وسياق الكلام اسم صدر وعجز واسم طرفين قيل اي قال اهل هذا الفن انما اسماها لسلامة الاول

وسلامة الثاني وسلامة كليهما فلف لناظم المسميات
الثلاثة ونشر اسماءها فاعطا الاول للاول والثاني
للثاني والثالث للثالث وهكذا ينبغي ان يفهم
هذا الكلام وقال بعضهم الاول واللام للعهد اي اول
الجزء والضمير المضاف اليه ثاني يعود على الجزء ويجوز في ايقاع
ثاني موقع اخر وضمير كليهما للاول والثاني وحذف
مضاف بين الجار والمجرور لا يفهم المعنى الا بتقديره
واصل الكلام قيل في المعاقبة لحذف اول الجزء لسلامة
ما قبله او لحذف اخره لسلامة ما بعده او لحذف الاول
والاخر كليهما لسلامتهما اسم صدر وعجز والطرفان وهذا
الحذف جار على السببين تعيينا ومحلا لتوقف حقايق ما ذكر
عليه وحكى بالقول المفرد لا الجمل على راي من اجازه ووسطه بين اجزا
الجملة وضمير جا يفسره المقول اي جا هذا المقول عنهم وهو حشو
انتهى وتامل اي الشرحين اجدى مع لفظ الناظم واسهل فان قلت
قد ذكرت في حد المعاقبة وفي اول الكلام في التركيب ان المعاقبة
تكون في جزء وجزئين وظهر من اثنا الكلام ان المعاقبة كالجنس
والصدر والعجز والطرفان كالانواع لها وامثلتها انما بينتها
في الجزئين فهل يوجد منها شيء في الجزء الواحد ام لا فان لم يوجد
فيه شيء منها لم يصح ما قدمتم وان وجد فما الذي يصح منها
فيه وهل في كلام الناظم ما يدل على جريان شيء منها فيه
ام لا قلت اما الطرفان فلا يمكن في الجزء الواحد اذ
لا يتاتى الا اذا اشتمل الجزء على اربعة اسباب بحيث يحذف
ساكن الثاني لسلامة الاول وساكن الثالث لسلامة الرابع

وهذا

وهذا لا يصح لاستلزامه تركيب الجزء من ثمانية احرف وقد تقدم
بطلانه واما الصدر والعجز فقيل يوجدان في مستفعلن
ومفاعيلن ونحوهما وزعم بعضهم انه لا يقال صدر وعجز
الا فيما يجوز فيه الطرفان واما دلالة كلام الناظم فعلى شرحنا
لا يا باه وعلى ما حكيناه عن الغير من انه اراد الجزء الاول يا باه
ولفظ الطرفان فيما رايته من النسخ مرفوع ولو خفض عطفا
على صدر وعجز كما اقتضاه المعنى لكان احسن وتوجيه
ما وجد في النسخ ان يكون معطوفا على اسم على حذف مضاف
اي واسم الطرفين كما قررنا وقيل داخل في التقدير على
اسم مبتدا وخبره جا وفاعله العايد على المبتدا ضمير الاسم
المراد به جنس الاسما ولذا وحده والقيل جاءت اي الاسما
الثلاثة والجملة محكية بالقول الا انه اوقع فعله في اثنا الكلام
للضرورة وجملة قيل صفة للاول وما عطف
عليه او حال منه والعايد محذوف اي قيل فيها او جا فيها
وقول الغير حكى بالقول المفرد على راي لا ادري ما هذا المفرد ولا
ما ذاك الراي الذي اشار اليه فان عني بالمفرد الطرفان ○
فالوا ونمنع من كونه محكيا بقيل وان سلم انها لا تمتنع فالراجح
ان كان لغة سليم في اجرا القول مجرى الظن مطلقا او قول
من يرى انه ينصب بالقول المفرد المودي معنى الجملة او المراد
به مجرد اللفظ فليس هذا من باب الحكاية وقد ظهر لك
ان جا ليس بحشو ومن ابيات الصدر

ومتى ما يع منك كلاما ● يتكلم فيجبك بعقل ● تقطيعه
ومتى ما ● يعمن ● ككلا من ● يتكلم ● فيجب ● كبعقلي ● تفعيله

فعلاتن • فعلن • فعلاتن •• فعلاتن فعلن • فعلاتن •
فالجزء الاول بريء والثاني صدر والثالث بريء والرابع والخامس
كلاهما صدر ومن ابيات العجز •
• لن يزال قومنا مخصبين • صالحين ما اتقوا واستقاموا • تقطيعه
• لن يزال • قومنا • مخصبين • صالحين • ما اتقوا • واستقاموا • تفعيله
فاعلات • فاعلن • فاعلات •• فاعلات • فاعلن فاعلات •
فالجزء الاول عجز والثاني بري والثالث والرابع كلاهما عجز
والخامس بري ومن ابيات الطرفين •
• ليت شعري هل لنا ذات يوم • بجنوب فارغ من تلاق • تقطيعه
• ليت شعري • هل لنا • ذات يومن • بجنوب • فارغن • من تلاقي • تفعيله
فاعلاتن • فاعلن • فاعلاتن •• فعلات • فعلن • فاعلاتن •
فالجزء الثالث والخامس بريان والرابع طرفان وقوله نحل بجد و
البيت يعني ان المعاقبة تنزل في اي بحد وكاهن في وقد
تقدم تفسيره ومعنى بحدوني كاهن اي يعني بشعري على حذف
مضاف وخص الكاهن لان شعر الناظم في هذه القصيدة لما كان
مشتملا على الرمز فكان معناه من الغيب الذي لا يتعاطاه الا
الكاهن ثم قال وجزء المعاقبة الصالح لدخولها فيه بري ان يسمي
بريا متى تفقد منه والحال انه يجوز ان ترى فيه المعاقبة اي
يجوز ان يكون محلا لها وتقدم ايضا هذا التفسير وقوله
وجاز ان ترى هو الذي لعليه معنى وجزها اي بالقوة وقال
الشريف يريد ان الجزء الذي يسلم من الزحاف للمعاقبة وهو
سائغ فيه يسمى بريا وحقيقة البري ان جزءا فيه بنيات
حرف في اوله او اخره جزء بعده سقط صدره او جزء قبله

سقط

سقط عجزه انتهى وقوله وحقيقة الخ هو معنى ما يشرح به
كلام الناظم الا انه زاده بيانا وقال بعضهم جاز ان
ترى مستغنى عنه لان جزءها يغني عنه لان ما لا يجوز دخولها
فيه لا يكون جزءا لها انتهى **قلت** جزءها اعم من وقد
جاز لان جزءها يصدق على ما حلته وجوبا وعلى ما حلته جوازا
وعلى ما يجوز فيه ولم تحله وقد جاز ان ترى لا يدل الا على المعنى
الاخير خاصة كما قررنا في المفردات واشرنا اليه هنا والاعم
لا يشعر بالاخص معين اما المعاقبة في الطويل ففي مفاعيلن
تعاقب نونه وفي المديد نون فاعلاتن تعاقب الالف ثاني الجزء
بعده وفي الوافر يدخلها علاتن لعصب بتسكين الخامس
فينقل الى مفاعيلن فتعاقب الياء النون وفي الكامل يضمر
متفاعلن فينقل لمستفعلن فتعاقب السين الفاء وفي الهزج
ياء مفاعيلن تعاقب نونه وفي الرمل نون الجزء فيه تعاقب
الالف من الجزء الذي بعده وفي المنسرح سين مستفعلن الذي
بعد مفعولات تعاقب فاءه اذ لو اسقطا معا صار الجزء فعلتن
وقبله تاء مفعولات فيجتمع خمس متحركات وهو ممتنع
في الشعر وفي الخفيف نون مستفعلن تعاقب ثاني الجزء
بعده فلا يكف مستفعلن مع خبن ما بعده وفي المجتث
نون مستفعلن تعاقب ثاني فاعلاتن بعده وانما كف مستفعلن
هنا وفي الخفيف لتركبه من سببين بينهما وتد مفروق قال
الشريف وفي عد بعض هذا من المعاقبة خلاف قال
غيره اختلف في الطويل والهزج واتفق على معاقبة المديد
والرمل واثبتها الناظم وابن بعون في الكامل والوافر والمنسرح

واسقطهما صاحب الختام منهن ولا نصح في المنسرح وانفق على اثباتهما بين نون مستفعلن والف فاعلاتن من الخفيف والمجتث واجازه الاخفش بين نون فاعلاتن وسين مستفعلن وجعل الخليل ما اخذا فيه من ذلك من فساد المعاقبة وسببه عدم اجتماع المتحركات الاربعة الا ترى فاعلات متفعلن فيه تلاثة ومع هذا سمع حذفهما معا نحو

ثم نادى اذا ما دخلت دمشقا • يا زيد بن خالد بن يزيد •
يا زيد بن خالد ان تجبني • تلقني طائرا بسعد السعود •

وعليه قول ابن الرومي

لو تلففت في كساء الكسائي • ثم لبست فروة الفراء •
وتخللت بالخليل واضحى • سيبويه لديك رهن سباء •
وتكونت من سواد ابي الا • سود شخصا يكنى ابا السوداء •
لابى الله ان يعدك اهل الا • رض الا من جملة الاغبياء •

هذه حجة الاخفش وقال الخليل لم يجئ فساد المعاقبة الا نادرا كقوله

لعمرك يا حبي معاذة بالذي • يغيره الواشي ولا القدم العهد •
ولا سوء ما جاءت به اذ اجالها • غواة الرجال فينا جوه بعد •

والسابع مراعاة المعاقبة في هذه المواضع كسائر مواضعها ولفساده هانون نحو

ضربت صدرها الي وقالت • يا عديا لقد وقتك الاواقي •

وانشد بعضهم ثم نادى اذا دخلت دمشقا • باشباع كسرة الدال فلو صح قول الاخفش ما نون ولا اشبع انتهى

وعلة منع حذف ساكن السببين في المعاقبة

وافساده

والمراقبة

مفاعيلن

والمراقبة قيل الاعتماد واما لم يجز فامر مفعولات في الطويل لانك لما حذفت النون اعتمد المحذوف على الوتد بعده فلو حذفت الالف لاعتمد على سبب ضعف باعتماده على غيره ونوقض بان طرده يقتضي ان لا يجز فا منقصدين على الوتد لان مجاورته ضعف بالاعتماد على وتد فلا يعتمد عليه وقيل لئلا يتوالى اربع متحركات من جزئين **واعترض** بجوازها من جزء واحد **واجيب** بانها من جزئين مؤدية الى خمسة في الخفيف والمجتث وحمل الباقي عليهما ولا يستلزمه في جزء فجاز الا في التسريع ويدل عليه اختلاف الخليل والاخفش في اقل من اربعة كما تقدم فمنع الخليل حذف ساكني السببين معا واجازه الاخفش هذا في المعاقبة واما المراقبة فليعامل السببان مع المفروق معاملتهما مع المجموع ليطرد قانونهما اذا تاخرا عن الوتد ولما اختلف الوتدان خولف بينهما بامتناع السلامة وال في السببين والفرد والاول للعهد وفي الثاني كذلك اي الثاني من المعاقبة وفي المعاقبة والطرفان للحقيقة واضافة ثاني وجزء للتعريف واضافة اسم من اضافة الشيء الى نوعه كخاتم حديد وتنكير حتما للنوعية وصدر وعجز وبري للحقيقة والاجمال في لهما والتفصيل في الاول من الاطناب وجملة وجاز ان ترى من الاحتراس وفي الفاظ البيتين الاوليين مراعاة النظير وفي الثاني الطباق ولذكر الاول والثاني والصدر والعجز والطرفان وفيه اللف والنشر كما تقدم وفي الاول الجمع لجمع السببين والفرد في المعاقبة وفيه التفريق على ما شرحناه لادخال السببين والفرد في الثاني والتفريق في جهتي

الادخال نفي المجتمعين جوازا وفي الفرد حتما والجار والمجرور من
من التناسب ويري ونقتد من الطباق **الاعراب**
السببان فاعل بفعل محذوف يدل عليه اجتمعا وقيل مبتدا
خبره اجتمعا والنجا مبتدا خبره لهما والفرد عطف على لهما
وفيه العطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض اما للضرورة
او على راي من اجازه اختيارا وفصل بين المعطوفين بالمبتدا
للضرورة واو للتقسيم وحتما مصدر نوعي وعامله النجا وفيه
نظر او حال من الفرد كما شرحناه او حال من الضمير المجرور او في متعلقه
على القولين على شرح الجماعة او مصدر موكد لمضمون الجملة
وعامله فعل من لفظه محذوف وجوبا وجملة لهما الي حتما حال
من السببين على انهما فاعل او من ضميرهما الفاعل باجتمعا وجملة
المعاقبة اسم ذا جواب اذا والفاء داخلة على الجواب وذا اشارة
الي الاجتماع المقيد بالحال وفاعل يحل ضمير المعاقبة او ضمير اسما
انواعها والجملة حال من المعاقبة او من فاعل جا ومنوا الاقرب
ويحتمل ان يكون استثنيا فا اخباريا وجملة وجرها
يري اما مستانفة وهي ابين او معطوفة على جملة المعاقبة
اسم ذا او جملة قيل او على جملة تحد واذ جعلت مستانفة وجواب
متي نقتد محذوف يدل عليه وجزها يري وجملة وجاز
ان تري حال من الضمير الفاعل بتقتد

وسمعك للضدين مبدا شطرلم . باربعها كل مراقبة دعا
وابجرطي جز مكانفة لها . بكلمهما فافعل بها انها انا

المفردان **منع** معروف قال الجوهري المنع خلاف
الاعطا ومنع فهو مانع وممنوع ومناع ومنعت الرجل عن الشي

فامتنع

١٦

فامتنع ومنه وما منعته الشي مما نعته انتهى واراد به هنا
ان لا يعطي ساكني السببين معا حذفا ولا اثباتا **الضدان**
تقدما وهما هنا الحذف والاثبات في ساكني السببين المتجاورين
المذكورين **مبدا** مفعل من بدا وهو صالح للمصدر والزمان
والمكان ومنوا الظاهر هنا اي ابتدا بحركذا قال
الجوهري بدات بالشي بدا ابتدات به وبدات الشي فعلته ابتدا
وبدا الله الخلق وابدا ايضا بمعنى انتهى **شطر** تقدم والمراد
به هنا اما البحر او نصف البيت منه **لم** صورة الكلمة الجازمة
ومراده هنا الرمز بحرفيها عن البحرين او للنصفين اي نصفي
بيتي لم فاللام عن المضارع والميم عن المقتضب ومبداهما ذكر
هو مفاعيلن في المضارع ومفعولات في المقتضب لانهما
الجزان اللذان ابتدا بهما كل شطر من شطري البيت في البحرين المذكورين
اربعها في المعدود بالاربع هنا ثلاثة اوجه **الاول**
الاسباب اثنان في اول المصراعين من البيت واثنان في ثانيهما
وهي عيلن في المضارع ومفعو في المقتضب وانث الاربع لتاويل
السبب بالكلمة او اللفظة **الثاني** هي ثواني الاسباب
وهي الحروف السواكن والحرف يونث ويذكر **الثالث**
هي الانصاف من البحرين اذ في كل بيت نصفان فهي اربعة
وانث لان شطر البيت الذي هو نصفه جهة منه ويأتي تمام الكلام
فيه **كل** المضاف اليه كل الذي هو عوض عنه التنوين هم العروضيون
او اهل هذا الفن **مراقبة** تقدم **دعا** سمي **ابجر** جمع قلة
لبحر وتقدم **طي جز** حروف رمز على الابحر التي تدخلها المكانفة
فالطا للسريع والياء للمنسرح والجيم للبسيط والزاي للرجز

واما تركيب الكلمتين على ان لهما معنى لغويا فرايت في نسخ
وبعضها يذكر صاحبها رواية ما فيهما طي بالتشديد والخفض
باضافة البحر اليه ومنو مصدر طوى وتقدم معناه وجاز امر من
جاز اذا خلف قال الجوهري جزت الموضع اجوزه جوازا
اسلكته وسرت فيه واجزته خلفته وقطعته وانفذته والاجتياز
السلوك وجاوزت الشي وتجاوزته اي جزته وتجاوز الله عنا
عفى انتهى وطي عند بعضهم مرفوع بالابتدا امصدر طوى ن
النصيحة قبضها واخفاها وجز خبر طي امر من جاز كذلك الشي
جوزا وجوازا الخلف مكانفة تقدم معناها بكلها الضمير
للابحر المذكورة وكمل جمع كامل نحو نادل وعذل وسارد وسرد
ومنو صفة لاجزا الابحر المذكورة اي في الاجزا الكاملة منها وهي
التي سلمت من نقص العلل اللازمة كاجزا الحشو وبعض الاعاريض
والضروب واحترز من الاعاريض والضروب التي لزم منها نقص
وان لم تدخلها العلل كلزوم طي ضرب العروض الاولى من المنسرح
وكامل اسم فاعل من كمل قال الجوهري بفتح الميم وضمها
وكسرها وهو ارداها وتكامل واكملته انا ورجل كامل وقوم
كملة كحافد وحفدة واعطه هذا المال كملا اي كله والكمال
التمام انتهى وباقي مفردات البيت بين والله تعالى اعلم ن
التركيب لما فرغ من بيان المعاقبة بين في الاول
من هذين البيتين معنى المراقبة وفي الثاني معنى المكانفة
وقد تقدم حدها من كلامه عند تفسير الترجمة وقال هنا
ان تعك لاجتماع الضدين او رفعهما لحذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه والمعطوف والضدان مما الحذف

والاثبات

والاثبات في ساكني السببين المجتمعين في الجزئين اللذين بهما
يبتدا بحر المضارع والمقتضب ومنهما مفاعيلن في مبتدا
المضارع ومفعولات في مبتدا المقتضب فلا يفاد مفاعل
بحذف اليا والنون ولا معلات بحذف الفا والواو ولا مفاعيلن
باثباتهما ولا مفعولات باثباتهما بل مفاعلن او مفاعيل ومعولات
او مفعلات فمع الحذفين والاثباتين والتزام واحد من كل
نوع في اربعة الاسباب التي تضمنها مصراعا البيت
الواحد من احد البحرين او في الحروف الاربعة السواكن وهي
ثواني الاسباب المذكورة اربعة في كل بيت من البحرين او في
الاربعة الانصاف نصفين في كل بيت من البحرين كل من العروضيين
سمي ذلك المنع مراقبة ورجح بعضهم كون المراد بالاربع ن
الانصاف بان الناظم اتى بذلك ليرفع توهم انه اراد بالشطر
البحر لانه مشترك بينهما وارادة البحر توهم ان محل المراقبة
اول البيت كل من البحرين خاصة وليس كذلك قلت
وهذا ايهام بعيد لان معنى مبدا شطر لم على ان المراد البحر
مبدا اجزا بحر لم واجزا البحر او البيت منه واحدة في كل بيت
منه فلا تحقق لاول البحر هذا مع ما ارتكبه من التاويل البعيد
في تانيث الاربع وقوى بعضهم هذا الوجه بان قال لو اراد
الاسباب او الحروف لقال ثمانيها ليرفع الايهام المذكور
وقد علمت جوابه وايضا فانما هي ثمانية باعتبار
البحرين وانما مراده البحر الواحد ولو قال بثمانيها لاوهم
ان ذلك في البحر الواحد فيؤدي الى فساد اعظم والحاصل
ان مفاعيلن ان دخله الكف بسقوط نونه تثبت اليا وان قبض

بحذف يايه تثبت النون فمن اثبات الكف
• دعاني الي سعاد • دواعي هوي سعاد •
ومن اثبات القبض •
• وقد رايت الرجال • فما اري مثل عمرو •
وان خبن مفعولات بحذف فائه تثبت الواو وان طوي بحذف
واوه تثبت الفا فمن خبنه فينقل الي مفاعيل •
• يقولون لا يبعدوا • وهم يدفنونهم •
ومن طيه فينقل الي فاعلاتن •
• اقبلت فلاح لها • عارضان مثل البرد •
واتفقوا علي صحة المراقبة في المضارع لتاخر السببين عن الوتد
الا من انكر عروضه جملة واكثرهم اثبتها في مفعولات في المقتضب
وذهب الفرا وغيره الي نفيها فيه ولم يثبت الخليل
فيه بيت لخبل ولا نص على المراقبة فيه فاخذ منه ان المراقبة
عنده فيه واحتج الاقلون بالسماع فمن سلامة المقتضب
• لا ادعوك من بعد • بل ادعوك من كثب •
ومن خبله •
• ذفت مدامعه • وفواده يجف • ومنه
• صرمتك جارية • تركتك في تعب •
وبالقياس فانه اطرد في جميع الشعر ان السببين اذا تقدما
الوتد جاز حذف ساكنيهما معا مطلقا فالمقتضب كذلك
فان تاخر السبب عنه لم يحذف ساكناهما معا وان لم يجتمع
اربع متحركات وقد يقال هذا من النادر فلا يفسد المراقبة
كما تقدم في المعاقبة لا يقال المقتضب كله نادر فلا

ينافي

ينافي الاحتجاج بالنادر لانا نقول معنى نادر اي
بالنسبة الي ما كثر من البحور وندور الخبل فيه او السلامة بمعنى
انهما لو كثرا فيه لما خفي عن الخليل وغيره مع حسنه لكثرة سواكنه
وقوله واعرطي البيت بيان للمكانفة ومحلها وكثير
لم يذكر هذه الترجمة لكون تغييرها من الزحاف كما تقدم
والمعنى ان بحرما دلت عليه هذه الرموز المكانفة اي هذه الكلمة
ثابتة لتلك البحور حالة او موجودة في كلها او في اجزا كلها
بان فعل بتلك البحور او اجزائها الكاملة ما نشا من حذف ساكني
السببين المتجاورين في الجز الكامل او اثباتهما معا او حذف
احدهما واثبات الاخر لا كالمعاقبة والمراقبة اللذين لا يجوز فيهما
الا بعض الاحوال والاجزا الكاملة هي التي لم تنقصها العلل اللازمة
كطي ضرب لعروض الاولى من المنسرح والمكانفة تدخل
مستفعلن المجموع الوتد لان السببين اذا تقدما علي الوتد
المجموع جاز حذف ساكنيهما معا واذا تاخر لم يجز ولذلك لزم
حكم المعاقبة مفاعيلن دون مستفعلن الذي ينفك منه
فان المعاقبة لا تلزمه الا بعارض **ووجه** ذكر الناظم
المنسرح فيما دخلته المعاقبة ثم ذكره هنا فيما تدخله المكانفة
وهما ضدان لا يجتمعان من بعض الوجوه لان اجزاه تختلف
فاما مستفعلن الواقع في اول شطريه فحذف الساكنين
فيه جائز واما مستفعلن الذي يلي مفعولات فلا يجوز حذفهما
فيه لان قبله تا مفعولات وهي متحركة فلو خبل مستفعلن
لتوالي خمس متحركات ولذا الا بعده بعضهم من المعاقبة اذ امتناع
حذف الساكنين انما هو لعارض كقوله •

• وبلد متشابر سمته • قطعه رجل على جمل •
فقوله وبلد مواو الجزء وهو فعلن وسبباه محذوف
من كليهما الساكن وكذا قطعه وجنسه مستفعلن ولا
يجمل لانه توالى فيه اربع متحركات والباقي قبله متحركة فتجي
خمسة فهذا البيت من المنسرح مبني من مستفعلن مفعولات
مستفعلن ومثلها قد دخلت المكانفة مستفعلن الاول ومفعولات
وثما الجزان الكاملان لانهما حشو لا تدخلهما العلل فمحل المكانفة
ما قبل مفعولات ومحل المعاقبة ما بعده ولاشتراط الكمال
في محل المكانفة جاز خبل الضرب لسالم من الخرم وامتنع في مقطوعه
دون الخبن ولذا لم يذكر المقتضب فيما تحله المكانفة واجازه
الفرا وغيره **وقيل** هو من محل المعاقبة وهذا
الخلاف كله في مفعولات لا في مستفعلن ويمكن ان يقال في
معنى التركيب من غير اعتبار الرمز الابحر التي ركوبها طي المسافات
البعيدة الشاقة جزها فالمكانفة في الحفظ والاحاطة ثابتة
لكلها ويجوز على هذا رفع ابحره بالابتدا والخبر جزء والعايد
محذوف اي جزءها او نصب بجزء **وقال** بعضهم معناه
قبل التركيب خلف طي النصيحة او العلم وابذه وراك ولفظ
طي مبتدا خبره جزء على حد وكل وعد الله الحسنى في حذف
العايد وهو قليل في الخبر ومنعه قوم للتهيئة والقطع
بخلاف الصفة والصلة **قلت** فالتقدير عنده
الطي جزه وتنظيره بالاية في قلة حذف الضمير على راي من لا
يفرق في المبتدا بين كونه كلا او نحوه مما يفيد العموم
وبين غيره وطريقة ابن مالك ان قلته مخصوصة بما لا يفيد

العموم

العموم نحو ما انشد • من عصفور وخالد نحمر سادا تنا •
البيت وال في الضدين للعهد وكذا اضافة اربع وكمل وتنكير
مراقبة ومكانفة لافادة الحقيقة وتنكير كل لافادة العموم
واضافة ابحر للاختصاص وتقديم معمول دعا للوزن
الاعراب رايت في نسخة مروية
منعك منصوبا وتوجيهه ان يكون مفعولا اولا لدعا ومراقبة
مفعوله الثاني وللضدين معمول المنع واللام زايدة لتقوية
العامل لفرعيته في العمل او هو على حذف مضاف اي لاجتماع
الضدين او لدفع الضدين وايهما قدرت فقدرت فتقدير الاخر
معطوفا عليه كما تقدم ومبدا ظرف للمضاف المحذوف
لا المنع ويجوز ان يعمل فيه منع ولا يفسد المعنى خلافا لبعضهم
وباربعها بدل من مبدا وكل مبتدا خبره جملة دعا والرابط
فاعل دعا ووحد اعتبارا بلفظ كل نحو كل كذب الرسل ويجوز ان يكون
منعك مرفوعا بالابتدا وكل مبتدا ثان ودعا مراقبة خبر
وحذف مفعول دعا الاول وهو ضمير عايد على منع الذي هو
المبتدا الاول وهو الرابط من جملة كل لان جملة كل خبر منع واي
مبتدا طي جز مضاف اليه مكانفة مبتدا ثان ولها خبره
وبكلها بدل من لها بدل بعض من كل والباطل فيه بمعنى في ويجوز
ان يتعلق بالعامل في لها الذي هو الخبر ويكون في موضع الحال
من الضمير المجرور وقوله فافعل جملة معطوفة على جملة مكانفة
وهي مؤذنة بان ما بعدها مسبب عما قبلها اي اذا ثبتت لها
المكانفة وحقيقتها جواز التغييرات للثلاثة فافعل بها انها
لنا وفيه عطف الانشا على الخبر وقد علمت وجهه والتاويل فيه

وقال بعضهم تحتمل الفا الزيادة على قول من اجاز ذلك والجملة مفسرة لما قبلها ومن لم يرَ زيادتها يجعلها جواب شرط مقدر اي ان قصدت نظمها فافعل انتهي **قلت** الجملة المفسرة لاتقترن بالفا التي هي من صور الوصل لان المفسرة يجب فصلها لكمال الاتصال بينها وبين المفسر فتعين فيها صورة القطع وزيادة الفا عند من يرى ذلك في غير هذه الصورة وتقدير كونها جوابا لشرط ليس ببعيد لكن تقدير الشرط ان قصدت نظمها غير مناسب وانما المناسب ان اردت معرفتها لان مقصوده تعريف حقيقتها لمن اراده ٥ فقصد الناظم ام لا وايها مفعول بافعل ومضاف لبيان لان الظاهر انها موصولة ومبني في غير هذه الحالة مبنية ولها ثلاثة احوال اخر هي فيها معربة وثبت لخروجها عن نظائرها من الموصولات في حذف صدر الصلة من غير طول فيها نشا صلة لها ويجوز على بعد نصب مكانة بجرعلى المفعولية ولام لها للتعليل اوعلى البدلية من اجزا نصبته بجرفنا مثله والله اعلم

انواع العلل

كذا ثبت نص هذه الترجمة في نسخة قيل انها مروية وثبت نصها في نسخة الشريف رحمه الله تعالى علل الاجزا وثبت عند بعضهم في الترجمة ما نصه علل الاعاريض والضروب وكان هذه الاخيرة اخص من الاوليين لان فيها تعيين محل العلل وعلى كل تقدير فهي على حذف مضاف تقديره هذا باب بيان كذا **ولما** فرغ من بيان التغيير الذي لا يلزم بالذات

دمو

١١١

وهو الزحاف اخذ يبين ما يلزم منه ومن العلة ومحلها الاعاريض والضروب كما افاد باضافة العلل اليهما على النسخة الاخيرة وجميع الالفاظ الواقعة في النسخ تقدم بيانها الا العلل جمع علة ومن منقول قال الجوهري العلة المرض ٥ وحدث يشغل صاحبه عن وجهه كان تلك العلة صارت شغلا ثانيا عن شغله الاول واعتل اي مرض فهو عليل ولا اعلك الله اي لا اصابك بعلة انتهي وجمعها علل وعلات وقد تقدم حدها في الاصطلاح عند الترجمة على الزحاف المنفرد **وحد** الناظم بما لم يكن مما مضي فهو كالجنس ومن عرض تام واقعة على التغيير اللاحق لاجزا التفعيل ومن يشمل الزحاف والعلة بقوله لم يكن مما مضي ومن كالفصل وتلخيص الحد على ما اقتضاه كلامه ان يقال العلة هي التغيير اللاحق لاجزا التفعيل بالزيادة ٥ والنقص المغاير للتغيير الذي مضي بيانه ومن ما كان في ثواني الاسباب ولا خفا بما فيه من الضعف من جهة الاجمال وغيره ووجه التسمية ان الجزء دخله ما شغله عن السلامة او ما صيره عليلا اوكالعليل بزيادة او نقص واشتقوا منها فقالوا عليل ومعلول والله تعالي اعلم

وما لم يكن مما مضي ادع بعلة • زيادة او النقص فرقا الذي انتمي
فزد سببا خفا لترفيل كامل • بغاية من بعد جزله اهتدي
ومجزوه ذيله بالتسكين تامنا • ويتبع به المجزو في متل عري
وان زدت صدر الشطر ما دون خمسة • فذلك خزم ومن اتي ما يري
وحذف وقطف قصر القطع حذه • وصلم ووقف كشف الخرم ما انتهى
مواقعها اعجاز الاجزا انت • عروضا وضربا ما عدا الخرم فابتدا

المفردات الفاظ البيت الاول كلها تقدمت الا النهى فانه
جمع نهية بضم النون وهي العقل قال الجوهري والنهية
بالضم واحدة النهى وهي العقول لانها تنهى عن القبيح **خفا** بوزن
حمل فوقع الادغام قال الجوهري الخف بالكسر الخفيف وخرج
فلان في خف من اصحابه اي جماعة قليلة انتهى وتقدمت المادة
ترفيل قال الجوهري الترفيل التعظيم وترفيل الركية اجمامها
ورفل في ثيابه يرفل اطالها وجرها متبخترا فهو رافل ورفل
بالكسر فلان ترافي في لبسته فهو رفل وكذا ارفل في ثيابه
وثوب رفل مثل هجف وفرس رفل طويل الذنب انتهى وفسره
الناظم بانه زيادة سبب خفيف على ضرب الكامل المجزو وضرب
الكامل متفاعلن فيزداد عليه فل وتماتا ونون ساكنة وتقلب
النون الاصلية الفا لما ياتي في التذييل فيصير وزنه متفاعلاتن
ووجه تسميته ترفيلا ان الزيادة في الشى تعظيم
له ولان الوزن بالزيادة فيه اشبه الثوب الطويل الذي يجر
ذيله او ذنب الفرس الطويل فالجزء بتلك الزيادة يترفل ترفيلا
وكانه اسم مصدر ترفل مطاوع رفلته ويقال للجزء منه مرفل
وقال ابن القطاع الترفيل زيادة سبب خفيف في اخر
وتد مجموع انتهى ولا يدخل الا في متفاعلن في مجزو الكامل
وكان يجوز في مواضع الاذالة الا انه لم يسمع ويحتمل ان يكون اختصاصه
بمجزو الكامل لتقويته لضعفه بالجزء وليس كمجزو البسيط لانه
متمم في اصله فيزيد على الكامل بجزئين **كامل** تام وقد تقدم
والمراد به هنا البحر وياتي وجه تسميته كاملا ان شاء الله تعالى
غايته اي اخر الكامل وهو ضربه قال الجوهري الغاية مد

خرق

الشى

الشى والجمع غاي مثل ساعة وساع انتهى **جز** تقدم معناه
اهتدى افتعل من هدى الشى هديا بمعنى تقدم قال
ابن طريف في جامعه مستعمل في كل شى حتى العصا في اليد وقال
الجوهري هداه اي تقدمه قال طرفة بن العبد

• للفتى عقل يعيش به • حيث تهدي ساقه قدمه •

وهادي السهم نصله والهادي العنق واقبلت هوادي الخيل اذا
اذا بدت اعناقها ويقال اول رعيل منها انتهى **مجزو**
منقول من الجزء المتقدم ومن صفة للبحر **هج** رمز على بحرين
فالهاء للكامل والجيم للبسيط وصورته اللغوية امر من هاج اذا
تحرك قال الجوهري هاج الشى يهيج هيجا وهياجا
وهيجانا واهتاج وتهيج اي ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى
وهيجه وهاجه بمعنى انتهى **ذيله** اي طوله ومثله اذله
ومنه امر من ذيل والمصدر تذييل وربما قيل الاذالة ومنه ماخوذ من
من الذيل قال الجوهري الذيل واحد اذيال القميص وذويله
واذالة المراة تذيل جرت ذيلها على الارض وتبخترت ومنه
مذيل طويل الذيل واذالت المراة قناعها ارسلته وفرس ذايل
طويل الذنب والانثى ذايلة وفرس ذيال طويل الذنب فان قصر
وطال ذنبه قالوا ذيال الذنب والذايل الدرع الطويلة الذيل
وحده الناظم في الاصطلاح بانه زيادة حرف
ساكن تام في اخر جزء من مجزو بحر الكامل والبسيط وذلك
مستفعلن في البسيط فيؤول الى مستفعلان ومتفاعلن في
الكامل فيؤول الى متفاعلان وقال ابن القطاع الاذالة
زيادة حرف ساكن في اخر وتد مجموع وقال ابن بري

لا تدخل الا في فاعلن ومستفعلن المجموع الوتد ومتفاعلن
فقط انتهى كلامه **قلت** واذا اختص بمجزو البسيط
والكامل فكيف يدخل فاعلن وهي بذال معجمة ويقال في الجزء
مذال وسمي بذلك تشبيها بذيل الفرس وغيره مما ذكر
وزيدت النون دون غيرها قياسا على التنوين لانها نون لفظا
تزاد في الاسم بعد كماله **ولما** كانت المزيدة ساكنة كالاصلية
قبلها ابدلت الاصلية الفا كالنون الخفيفة والتنوين وقفا لجواز
اجتماع الساكنين واحدهما حرف مد لان المد كالحركة **السكن**
رايته في نسخة مروية بفتح السين وكانه اراد به السكون الذي
هو لغة الثبوت والاستقرار واصطلاحا فقد الحركات الثلاث
او الاسكان فيكون مصدرا لم يحفظ كما نطق به الناظم ولكنه
اضطر الى ذلك ويغتفر جوازه ضرورة الى سماع ايضا وعلى هذا
فهو على حذف مضاف اي بذي السكون وهو الحرف الساكن واجاز
بعضهم كسر السين فيكون بمعنى الساكن ونظيره التلو والتالي
وعلى هذا فلا حاجة الى المضاف **وسبغ به** اي وكمل بالساكن والمصدر
التسبيغ قال الجوهري شيء سابغ اي كامل واف وسبغت
النعمة تسبغ بالضم سبوغا اتسعت واسبغها الله اتمها واسباغ
الوضوء اتمامه وذنب سابغ واف والسابغة الدرع ولابسها
مسبغ وتسبغة البيضة ما يوصل بها من خلف الدروع فتستر
العنق ونخل سابغ طويل الجذران وضده المكمش انتهى والتسبيغ
في الاصطلاح زيادة حرف ساكن في اخر مجزو الرمل هكذا قال
الناظم وقال ابن السقاط زيادة حرف ساكن في اخر سبب
خفيف الا انه عبر عنه بالسبغ والصواب التسبيغ او الاسباغ

قال ابن بري

قال ابن بري ويجوز ان يدخل في كل جزء اخره سبب خفيف
لكن اختص دخوله بفاعلاتن فقط يزاد اخره نون ساكنة وتقلب
النون الاصلية الفا فيصير فاعلاتان ساكن النون وقال
بعضهم انما يقال فاعلتان لان الاصل كضاربات والجمع لا يبنى
قلت والادغام هنا ايضا لا اصل له ولم يعهد والمقصود
كما تقدم ما يحفظ مثال المتحرك والساكن مع ورود استعماله
في اصطلاح اهل العروض وهو معنى قول الناظم بعد
وضع زنة تحذو بها حذو من مضى اي من العروضيين وتسمي
الجزء مسبغا **ووجه** التسمية ان الجزء صار سابغا
بما زيد فيه واشتركت هذه الالقاب الثلاثة في معنى
الزيادة على الجزء واختص الاول باسم الترفيل لانه زيادة
السبب وتخصص بالكامل فكان اسم التعظيم احق به واختص
الثاني باسم التذييل لانه زيادة في صيغة المفرد كذيل الفرس
واختص الثالث بالتسبيغ لالحاقه بصيغة الجمع فكانها قبله
كملت لان صيغة الجمع لا صيغة بعدها فما يلحقها بسبب الزايد
في الثوب ونحوه الذي يخفى ويعفي الاثر **رمل** المراد به هنا
احد البحور وياتي ان شاء الله تعالى وجه تسميته بذلك وهو
في اللغة مشترك بين معان منها الهرولة **عرا** اي حل قال
الجوهري عراني الامر واعتراني اذا غشيني وعروته اعروه
عروا الممت به واتيته طالبا فهو معرو وفلان تعروه الاضياف
وتعتريه تغشاه انتهى **دون** من الظروف المكانية بمعنى
اقرب وهي نادرة التصرف قال الجوهري دون نقيض
فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفا انتهى **خزم** بالزاي هو

في اللغة مصدر خزمت البعير اذا جعلت في انفه الخزامة وهي
حلقة من شعر تجعل في وترة انفه يشد بها الزمام ويقال
لكل مثقوب مخزوم والطير كلها مخزومة لان وترات انوفها
مثقوبة ولذا يقال نعام مخزوم وخزمت الجراد في العود ۝
نظمته انتهى وحده الناظم اصطلاحا بان يزاد في
صدر الشطر من شطري البيت حرف وحرفان او ثلاثة او اربعة
وهذا منتهاه وهو معنى قوله ما دون خمسة ووجه التسمية
ان هذا زيادة على البيت توجب بعض تغيير فيه كما ان تلك زيادة
على انف البعير تؤثر فيه بعض اثر او يقال شبه بالزيادة في
اوله بما يزاد في انف البعير اقبح افعل من القبح ضد الحسن قال
الجوهري القبيح ضد الحسن وقد قبح قباحة فهو قبيح وقبحه الله
اي نحاه عن الخير فهو من المقبوحين يقال قبحا له وقبحا واقبح اتى
بقبيح والاقباح ضد الاستحسان وقبح عليه فعله تقبيحا
انتهى يرى تقدم نظيره غير مرة حذف قال الجوهري
حذف الشيء اسقاطه حذفت من شعري ومن ذنب الدابة اخذت
والحذافة ما حذف من الاديم وغيره وحذفت راسه بالسيف
قطعت منه قطعة انتهى وحده الناظم بانه حذف
سبب خفيف وقال ابن السقاط الحذف ما حذف منه
سبب خفيف من اخر الجزء انتهى وهذا في الحقيقة حد للمحذوف
لا للحذف فوقع في الحدين دور لا يخفى ومثاله حذف لن من مفعولن
ومفاعيلن فينقلان الى فعل وفعولن ووجه التسمية
ان الجزء لما حذف اخره شبه بالذي قطع ذيله او شيء منه ومحله
فعولن ومفاعيلن وفاعلاتن المجموع الوتد وكان يجوز دخوله

في فاعلاتن المفروق الوتد لكن لزمه الجزء فصار مرتبا لمخالف
الاجزا فلو تاخر احد جزئيه لالتبست اجزاء ابحره ولذا جاز في
مفاعيلن في الهزج وان كان مرتبا لانتفاء الاجزاء فاحدها
على اصل دائرته ولا يدخل مفاعلتن ولا مستفعلن المفروق
الوتد لئلا يوقف على متحرك ومنع الجرمي ومن تبعه دخوله في
مفاعيلن وقالوا انه قصر بعد قبض قطف هو لغة بمعنى ۝
القطف قال الجوهري قطفت العنب قطفا والقطف
بالكسر العنقود وبجمعه جاء القرآن قطوفها دانية والقطاف
وقت القطف والقطافة بالضم ما لم يسقط من العنب اذا قطف
كالجرامة من التمر واقطف الكرم دنى قطافه والقوم حان قطاف
كرومهم انتهى وعرفه الناظم بانه حذف سبب
خفيف واسكان ما قبله ووجه التسمية ان الجزء لما حذف
منه سبب وحركة شبه بما قطف من الثمار وقد علق به شيء من الشجرة
ولا يدخل الا في مفاعلتن وكان حقه ان يدخل في مستفعلن المفروق
الوتد في مجزوء الخفيف ولم يسمع فيه ولعله لكثرة الاجحاف
لاخلال ما حصل من الجزء ومن ثم جاز القصر فيه اذ هو اقل من القطف
وصوب بعضهم امتناعه فيه لئلا يجتمع ساكنان والله اعلم
قصر قال الجوهري قصرت الشيء اقصره قصرا حبسته
ومنه مقصورة الجامع وقصرته على كذا لم يجاوز به الى غيره
والتقصير من الصلاة ومن الشعر كالقصر واقصرت من الصلاة
لغة في قصرت انتهى فهو اما الحبس او الاسقاط وحده
الناظم بانه حذف ساكن من سبب في اخر الجزء وقال
ابن السقاط حذف اخر السبب وتسكين ما قبله وكان حقه

هو ايضا ان يقول السبب في اخر الجزء ومثاله حذف نون فاعلاتن
وتسكين تائه فينقل الى فاعلان فيلتقي ساكنان الالف والنون
ووجه التسمية ان الجزء لما حذف اخره واسكن ما قبله
منع من الحركة وسياتي في كلام الناظم توجيه اخر ومحله فاعلاتن
مجموع الوتد ومستفعلن مفروق وقد في مجزو الخفيف ولا يدخل
فاع لاتن المفروق الوتد في المضارع لجزمه ودخوله مفاعيلن
في الهزج من الجائز لكنه لم يسمع ولا يدخل مفاعلتن لئلا يلتقي
ساكنان مع العصب **القطع** معروف قال الجوهري قطعت
الشيء قطعا وقطعت النهر قطوعا عبرت وقطع ما الركية
قطوعا وقطاعا نقص انتهى والمادة طويلة **وحده**
الناظم بانه حذف ساكن من وتد وتسكين ما قبله وهي عبارة
قاصرة وكان حقه ان يقول حذف اخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله
ومثاله فاعلن تحذف نونه وتسكن لامه فينتقل الى فعلن ومستفعلن
المجموع الوتد تحذف نونه وتسكن لامه فينتقل الى مفعولن وفي
هذين يدخل وفي متفاعلن ويدخل مع الحذف في فاعلاتن
ومفعولن ويسمى البتر ووجه التسمية ان الوتد لما
نقص منه اشبه وتد الخشب اذا قطع فكان النقص هنا
كالقطع هناك او اشبه ما قطع منه شيء من اوتاد الخشب
حذه استعمله الناظم مدغما للضرورة وهو واجب الفك لفتح
عينه قال الجوهري الحذذ خفة الذنب بعير احذ وقطاة
حذاء خف ريش ذنبها ورجل احذ خفيف اليد قال الفرزدق
يهجو عمر بن هبيرة

اوليت العراق ورافديه • فزاريا احذ يد القميص •

ويمين حذاء خلقها صاحبها بسرعة ومن قال بالجيم يذهب
الى انه جذها اي جذ العير واف ورحم جذا وجذ اذا لم توصل والحذذ
في العروض من باب الكامل اسقاط الوتد من عجز متفاعلن
فيبقى متفا فينقل الى فعلن والقصيدة حذاء وقرب حذاذي
اي سريع مثل سحاب انتهى وكنى الفرزدق بقوله احذ يد القميص
عن قصر كمه يشير به الى السرقة انتهى **وحده** الناظم
بانه حذف وتد مجموع من الكامل كما قال الجوهري ووجه
التسمية ان الجزء لما حذف وتده صار قصيرا او خفيفا لخفة
النطق او شبه ما قطع منه بقطع الذنب او خفته وسماه
صاحب العقد وابن السيد الجدد بالجيم والدالين مهملتين
من الجد وهو القطع والاول اكثر كما هو في عروض الخليل قال
الشريف واتى به الناظم مسكن العين فاما ان يكون بالذال
المعجمة وسكن العين المفتوحة ضرورة ويحسن ذلك
لفتحه واما ان يكون بالدال المهملة وسماه العروضيون جدا
لان الجد القطع وانما اخذ العروضيون الجدد بفتح الدال منه
انتهى **وظاهر** كلام الناظم اختصاصه بالكامل وقال
ابن بري لا يدخل الا في مستفعلن المجموع الوتد ومتفاعلن
ويجوز في فاعلن الا انه لم يسمع **صلم** بفتح اللام معناه قطع
الاذنين وبسكونها مصدر وهو فعل الفاعل كما نطق به الناظم
قال الجوهري رجل اصلم اي مستاصل الاذنين وصلمت
اذنه اصلمها استاصلتها ومصلم الاذنين اذا قطعتا من اصولهما
والظليم مصلم الاذنين كانه مستاصلهما خلقة انتهى ويطلق
ايضا على اعتلال الاذن **وحده** الناظم بانه

حذف وتد مفروق ولا يكون الا في السريع كما ذكر ومحله
مفعولات بحذف وتده فيبقى مفعو فينقل الى فعلن ساكن
العين شبه حذف لات من الجزء الاشراف بقية حروفه على
الجزء بقطع الاذن التي هي عضو مشرف وقياس قوله اصلم ان
يكون صلما بفتح اللام وتسكين الناظم لضرورة ولم يحفظ
فعله **وقف** مصدر معناه الحبس قال الجوهري
وقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا يتعدى ولا يتعدى
ووقفت الدار للمساكين وقفا واوقفتها بالالف لغة رديئة
ولا يقال اوقفت الا عن امر كنت فيه اي اقلعت كذا وكل شي تمسك
عنه انتهى **وحده** الناظم بانه تسكين السابع
المتحرك ووجه التسمية ان آخر الجزء حبس عن الحركة كحبس
الدابة عن المسير والدار عن البيع ولا يدخل الا مفعولات فينقل
الى مفعولان **كشف** معناه اظهار قال الجوهري
كشفت الشي فانكشف وتكشف يقال تكشف البرق اذا ملا
السما وكاشفه بالعداوة باداه بها ويقال في الحديث
لو تكاشفتم ما تدافنتم اي لو انكشف عيب بعض لبعض انتهى كلامه
وحده الناظم بانه اسقاط السابع المتحرك
ولا يدخل الا مفعولات كالوقف فتحذف تاؤه فينقل الى مفعولن
قال ابن بري وسمي مكسوفا لان اول الوتد لفظه لفظ
السبب غير ان وقوع التا بعده منع ان يكون سببا فاذا
حذفت منه التا انكشف وصار سببا **الخرم** قال
الجوهري مصدر خرمت الخرز اخرمه بالكسر ثقبته وما خرمت
منه شيا ما نقصت وما قطعت وما خرم الدليل عن

الطارق ما دل ورجل اخرم بين الخرم وهو الذي قطعت وترة
انفه او طرف انفه لا يبلغ الجدع والاخرم ايضا المثقوب
الاذن وقد تخرم ثقبه انشق فاذا لم ينشق فهو اخزم وذلك
الموضع الخرمة انتهى **وحده** عند الناظم حذف
حرف من اول الوتد المجموع الكائن في الصدر وقال
ابن السقاط هو حذف اول الجزء يعني الجزء الاول من البيت وقد
يكون في اول النصف الثاني ووجه التسمية انه شبه
حذف اول حرف من الجزء بخرم الانف لان الانف لشي اوله ولا يدخل
الا في ثلاثة اجزا فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن لان الخرم لا يكون
الا في اول الاوتاد المجموعة ولا يوجد ما اوله وتد مجموع غيرها
وانما اختص بالوتد لان حذف اول السبب الخفيف يؤدي الى الابتدا
بالساكن والثقيل يسكن بالاضمار فيعود خفيفا واستدل
الفارسي في الايضاح على منع الابتدا بالساكن بانهم لم يخرموا
متفاعلن كما خرموا فعولن لان متفاعلن يسكن ثانيه فلو خرم
لادى الى الابتدا بالساكن واستدل بعضهم على جوازه في متفاعلن
بقول ابن الزبعرى

تنكبوا عن بطن مكة انها ... كانت قديما لا يرام حريمها
سنون الفا لم يؤبوا ارضهم ... ولم يعش بعد الاياب سقيمها

فخرم اول البيت الاول واول النصف الثاني من البيت الثاني
واعترض باحتمال كونه وقصا وجوز التبريزي خرم السبب
اذا زحف وصار يشبه الوتد وحكاه ابن رشيق في العمدة
وهذا في مثل متفاعلن يدخله الوقص ومستفعلن يدخله
الخبن واستدل لهذا بما هو من القلة بحيث لا يلتفت اليه ولا يقاس

عليه وفي بعضه نزاع في الرواية **انفرا** معناه انقطع قال
الجوهري فريت الشيء افريه فريا قطعته لاصلحه وفريت
المزادة خلقتها وصنعتها وفريت الارض سرتها وافريت
الاوداج قطعتها والشيء شققته فانفرى وتفرى والشق
يقال تفرى الليل عن صبحه وافرى الذئب بطن الشاة الكسائي
افريت الاديم قطعته للافساد وفريته قطعته للاصلاح وتفرت
الارض بالعيون انبجست انتهى ويشبه ان يقال لما كان هذه
المحذوفات علا وهي كلها حسنة عند الخليل على ما تقدم
عنه في مقدمة الزحاف المنفرد كانت قطعا للاصلاح فعبر
الناظم عنها بانفرا على ما ذكر الكسائي **مواقع** جمع موقع اي المواضع
التي توجد فيها هذه الانواع من النقص المذكورة قبل قال
الجوهري مواقع الغيث مساقطه يقال وقع الشيء موقعه وموقعة
الطاير بفتح القاف الموضع الذي يقع عليه وميقعة البازي
الموضع الذي يالفه فيقع عليه والوقع بالتسكين المكان المرتفع
من الجبل عن ابي عمرو انتهى وباقي الفاظ البيت تقدم تفسيرها
التركيب يقول ان التغيير اللاحق لاجزا التفعيل سوا
كان بالزيادة او النقص وليس من التغيير الذي مضى في ثاني
الاسباب سمه علة فرقا بالتسمية بين اللقبين لذوي العقول
لاجل افتراق حقيقتي مدلولهما فتغيير العلة لا يكون في
ثاني السبب بل يكون في كله خاصة او فيه مع بعض سبب اخر
او في كل وتد او بعضه او في سبب وبعض وتد وما في الوتد
قد يكون اوله كالخزم او وسطه كالتشعيث او اخره وهو كثير
وتكون العلة بزيادة ونقص كما ذكر واختلف في اشتراط

اللزوم

اللزوم فيها وعليه ينبني عد الخزم والتشعيث والخرم منها
فمن لم يشترط اللزوم كالناظم عدها من العلل لكونها في الوتد
ومن اشترطه عدها من الزحاف وبدا الناظم بالزيادة جريا على
عادته في مراعاة اللف والنشر المرتب لانه قدم ذكر الزيادة في
البيت الاول فقال فزد سببا خفيفا في ثانية البحر الكامل ومجزو
ضربه الذي هو اخر جزء منه بعد جزء الكامل المذكور تقدم تلك
الزيادة فلا يدخله الا بعد جزئه او من جزء تقدم للكامل على تلك
الزيادة وهو اسقاط جزئين منه فيصير مربعا وتلك الزيادة
لترفيله اي لم تدخله العلة المسماة بالترفيل ويقال للجزء الذي
زيد عليه ذلك السبب مرفل فخرج من هذا ان للترفيل
شروطا اشيا منها ان يكون بزيادة سبب خفيف لا بغيره
من الثقيل او الوتد او الحرف ومنها ان يختص بالكامل ولا يدخل
غيره من البحور ومنها ان يكون في مجزوه اي في مربعه لا في تامه
وهو مسدسه ومنها ان يكون في ثانيه وهو ضربه لا في عروضه
ولا في حشوه **فان قلت** ومنها ان يكون في وتد
مجموع ولم ينبه عليه الناظم **قلت** كونه في
ثانيه يستلزمه لانه متفاعلن واخره وتد مجموع ويقال ذلك
للشعر ايضا وبيته

ولقد سبقتهم الي • فلم نزعت وانت اخر • تقطيعه
ولقد سبق • تهمو الي • يفلم نزع • توانت اخر • تفعيله
متفاعلن • متفاعلن • متفاعلن متفاعلاتن •

ثم قال وذيل مجزو البسيط والكامل بزيادة حرف
ساكن تاما للجزء اي تصير به حروف الجزء ثمانية ويقال لتلك الزيادة

الاذالة او التذييل والجز بسببهما مذال او مذيل وخرج من كلامه
ايضا ان التذييل لا يكون بزيادة متحرك ولا باكثر من حرف وانه
لا يكون الا في اخر مربع الكامل او مسدس البسيط ومنها مجزوا ومنها
لا في مسدس الكامل ومثمن البسيط ومنها تاما تاما منها **فان قلت**
ولا يكون ايضا الا في وتد مجموع وفي اخر جزء ولم ينبه على ذلك
الناظم ايضا **قلت** لما قال في البيت قبله بغايته
ولم يتسمحه بذكر محل اخر علم ان ما يذكر بعد ذلك من الزيادة محلها
الغاية حتى يذكر خلاف ذلك كما تقدم في تسديس الدال وابرو يدل
عليه قوله بعد وان زدت صدر الشطر فعلم ان الزيادة التي تقدمت
انما هي في الغاية وايضا قوله بعد في العلل موافقها اعجاز الاجزا وان
كان محله الضرب علم انه لاحق بوتد مجموع لانه مستفعلن في البسيط
ومتفاعلن في الكامل ومما ينبه على ان محله الاخر تسميته كما تقدم
انه ماخوذ من ذيل الفرس والاول اولى وبيته في البسيط •

• انا ذممنا على ما خيلت • سعد بن زيد وعمروا من تميم • تقطيعه
• انا ذمم • نا على • ما خيلت • سعد بن زي • دن وعم • رن من تميم • تفعيله
مستفعلن • فاعلن • مستفعلن • مستفعلن • فاعلن • مستفعلان
وبيته في الكامل •

• جدث يكون مقامه • ابدا بمختلف الرياح • تقطيعه
• جدثن يكو • نمقا مهو • ابدن بمخ • تلفرياح • تفعيله
• متفاعلن • متفاعلن • متفاعلن • متفاعلان •

ثم قال وسبغ اي وزد ذلك الحرف الساكن التام في
اخر مجزو الرمل الذي يجاربك لتسبغ بتلك الزيادة الجز الذي
لحقته او البحر ويقال للزيادة التسبيغ وللجز مسبغ وتعيين

محله

محله وان كانت اوسطوا من كلام الناظم كما تقدم في التذييل
الا ان هذا يلحق السبب وذاك يلحق الوتد وعلم ذلك حين ذكر
الناظم انه يلحق الغاية وغاية الرمل سبب خفيف وبيته ○

• يا خليلي اربعا فاستخبرا رسما بعسفان • تقطيعه
• يا خليلي • يربعافس • تخبراس • من بعسفان • تفعيله
• فاعلاتن • فاعلاتن • فاعلاتن • فاعلاتان •

ثم قال وان زدت هذا نوع من زيادة العلة وهي
التي تكون في الصدر خلاف التي تقدمت فانها تكون في الغاية
والمتقدمة لازمة لقوله وذيل وسبغ فاتى فيهما بصيغة الامر
وهو للوجوب وهذه جائزة لقوله وان زدت فاتى فيها بصيغة
الشرط المقتضية ان ذلك لاختيار الناظم فقال ان زدت في اول
شطر من البيت اما الشطر الاول او الثاني وعلم ذلك لاطلاقه الشطر
ولم يقيده باول ولا ثاني اقل من خمسة احرف فذلك الفعل هو الزيادة
هو المسمى خزما بالخاء والزاي المعجمتين وهو اقبح علة تري
في الشعر ولذلك لم يجز للمولد استعماله وشمل قوله ما دون
خمسة زيادة حرف واحد من حروف المعاني او كلمة من حرفين
او ثلاثة او اربعة والحرف الواحد ان لم يكن من نفس الكلمة فجائز
اتفاقا وان جعل من نفس الكلمة والفرض ان الوزن يتزيد به
فاجازه بعضهم وهو ظاهر النظم ونقل بعضهم الاجماع على منعه
مثال خزم اول الشطر بحرف •

• وكان ابانا في افانين ودقه • كبيرا اناس في بجاد مزمل •
فزاد الواو بحرفين •

يا مطر بن ناجية بن سامة انني • اجفى وتغلق دوني الابواب •

من الطويل

من الكامل

فزاد يا وبثلاثة احرف
لقد عجبت لقوم اسلموا بعد عزهم ۔ اماميهم للمنكرات وللغدر
فزاد لقد وباربعة احرف
اشدد حيازيمك للموت ۔ فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت ۔ اذا حل بواديكا
فزاد اشدد وهو ثمانية ما سمع ومن مجيئه في اول النصف
الثاني بزيادة حرف
والهبانيق قيام حولنا ۔ بكل ملثوم اذا صب همل
فزاد الباء والهبانيق جمع هبنيق الوصيف ومثله
كلما رابك مني رائب ۔ ويعلم الجاهل مني ما علم
فزاد الواو وبحرفين
بل بريقا بت ارقبه ۔ بلا يري الا اعتلما
فزاد بل في اول النصف الثاني وبثلاثة
الفخر اوله جهل واخره ۔ حقد اذا تذكرت الاقوال والكلم
فزاد حقد وربما جاء الخزم بحرف في اول النصف الاول وحرفين
في اول النصف الثاني كقول طرفة
اتذكرون اذ نقاتلكم ۔ اذ لا يضر معدما عدمه
فزاد الهمزة في الاول واذ في الثاني ويروى هل تذكرون
فيكون بحرفين فيهما وقد يتوالي الخزم في الابيات القليلة
واستحسنه الزجاج اذا كانت منسوقة بحرف العطف
وحكي عن النحاس عن ابن كيسان انه ينشد قول
امرئ القيس
وكان ابانا في افانين ودقه ۔ وكان ذري راس المجيمر غدوة

وكان سبانا فيه غرني غرنته ۔ كلها منسوقة بالواو ولا يقع
الخزم حشوا اتفاقا الا في شذوذ انشد الزجاج
يا نفس اكلا واضطجاعا ۔ يا نفس لست بخالدة
فزاد يا حشوا النصف الثاني وخزم به عن الواو وصوابه
بحذف يا الثانية ولا يصح ان يكون ذلك ترفيلا في العروض
لانه لم يسمع له نظير فيحمل عليه قال ابن بري وحكي
الشيخ ابو بكر اجتماع القبيحين الخرم بالراء والخزم بالزاي في قوله
الا يا عايذا بالله من سرف الغنا ۔ ومن عيبه يوما الي غيره عيب
فزاد الا وخرم فعولن فقال يا عا ووزنه فعلن والاصل فعولن ويروى
ايا عائذا وهو الصحيح فيكون سالما منهما قال الزجاج انما
اجاز والخزم وهو زيادة على الوزن كما اجازوا زيادة حروف
المعاني في الكلام والكلام مستقل دونه نحو فبما رحمة ولئلا يعلم
ثم قال وحذف البيت لما فرغ من ذكر علل الزيادة اللازمة
والجايزة اخذ يذكر علل النقص اللازمة والزائدة فبدا باللازمة
وهو ما ذكر في هذا البيت الا الخزم وهذه الالقاب
من قوله حذف الي الخزم تقدم حدها كلها في المفردات وسياتي
للناظم في التفصيل وحذف مبتدا وما بعده معطوفات
عليه فيما صرح فيه بالعاطف ظاهر وغيره على تقديره وما
انغري خبر والظاهر من هذه الاسما انها القاب على معانيها
لا مصادر فما هي الخبر بلا تقدير محذوف ومي موصولة
او نكرة موصوفة اي هذه المذكورات ما انقطع من
الاجزاء من الحروف او الفاظ انقطعت من الاجزاء ويجوز ان تكون
المذكورات مصادر وما على الوجهين خبرها على حذف مضاف

اي حذف ما انفرى وعلى الاعرابين فالكلام من المجاز اما
على الاول فلاستعمال المصادر استعمال الاسما واما على الثاني
فللاضمار لكن باب غير الاضمار في المجاز اكثر فكان اولى
وصح الابتدا بهذه الاسما وان كانت نكرات اما لان المراد بها
الحقايق او التقسيم او لانها معطوفة ويقدر بعد كل منها محذوف
اما صفة له او معمول له اي وحذف من الجز وقطف منه وكذا الى
اخره وعلى الجر يعود ضمير خلطه وقوله موافقها البيت يعني
ان العلل الزايدة والناقصة لازمة او جايزة انما محلها اواخر
الاجزا اذا كانت تلك الاجزا اعاريض او ضروبا ولا تدخل في اوايل
الاجزا مطلقا ولا في اواخرها ان كانت حشوا وهذا البيت
وقع في اكثر النسخ في هذا المحل ووقع في اكثر النسخ المروية
اثر البيت الاول من هذا الفصل وهو قوله وما لم يكن وكلا
النسختين مناسب لا يقال يترجح ما في اكثر النسخ
من التصديق قبل التصور فانه لم يتقدم بيان العلل لانا نقول
تصورها اجمالا تقدم لانه مستفاد من الحد وذلك كاف في
الحكم عليها **ولقايل** ان يقول استثنا الخزم منها مرجح
لنسخة التاخير لتوقف معقوليته على التمام على تفصيل
القول فيه وفي غيره ولا يكفي في ذلك معرفتها اجمالا وفيه نظر
لا معقوليته على التمام انما تتاتى بما يذكر بعد ثم استثنى الناظم
من العلل التي حكم عليها بان محلها الاعجاز الخزم فانه لا يكون
الا في ابتدا الجز لا في عجزه وفي الصدر كما سيأتي لا في العجز
ولا في الحشو بل في اول الصدر وقد ياتي في اول العجز فالاعا
التي تلحق الاجزا كانت مما استعملته العرب او مما اثبته الخ

لبط

ليطرد له فك الدوائر على ثلاثة اقسام قسم يلحق ثواني
الاسباب ولا يكون الا في حشو الابيات وهو الزحاف
وقسم يلحق الاوتاد خاصة وتنفرد به المبادي وهو الخزم
وقسم يلحق الاوتاد والاسباب معا وتنفرد به اعاريض
الابيات وضروبها وهو العلل وفي بعض النسخ في ابتدا
جار ومجرور وهو خبر مبتدا محذوف اي يقع موقعه
في ابتدا اجزا البيت وفي بعضها فابتدا بفا العطف وهو اما
خبر لمبتدا محذوف ايضا اي فمحله ابتدا البيت كالاول
او مبتدا والخبر محذوف اي فابتدا محله وابتدا وان كان
نكرة لكن المراد به الحقيقة اي الصدر المقابل للعجز فلذا صح
الابتدا به **تنبيهان الاول** الخزم بالزاي المعجمة ضد
الخرم بالرا المهملة ولما كان الاول زيادة جعله الخليل بالزاي
لزيادتها على الرا بنقطة ولما كان الثاني نقصا جعله بالرا
الثاني الخزم من اسما الزحاف لكن لما كان زيادة لحقه
باسما الزيادة من العلل واختلف في الخزم فذهب
جماعة منهم الناظم الى انه علة وذهب الاكثر ومنهم ابن السقاط الى انه
زحاف لكثير ذكر بعد ذلك ان محل العلل اربعة ابتدا وفصل
وغاية واعتماد والابتدا عنده هو الجز الذي يدخله الخرم
فهو عنده علة على هذا ومثار الخلاف اي الجانبين رجح فمن
نظر الى انه في الاوتاد جعله علة ومن نظر الى انه لا يلزم جعله
زحافا واختلف في مسوغه مع انه يخرج عن الوزن
فقال الاخفش من اجل انه في كل بيتين فكان المحذوف يعادلها
تكفا بضعفه وقيل لانه في اول البيت كالترنم المريد

في اخرم وضعف بوجوده حيث لا تزم نحو •
• اذا ما استعاروه • وكان لعيش عاريه •
وفي هذا التضعيف ضعف وقال الزجاج لان اول
البيت ممتنع الوزن فينطق به كيف اتفق اذ لا يشعر بوزنه الا
بعد ذلك انتهى وقال ابن رشيق لان العربي يتكلم
بغير الشعر ثم يبدو له فيصرفه للشعر فمن هنا احتمل لهم وقبح على
غيرهم حتى عيب على ابي تمام قوله • هن عوادي يوسف وصواحبه •
وتنكير علة للحقيقة وكذا كامل وجزو ورمل وخرم وكل منكر
في قوله وحذف البيت وعروضا وضربا **ويحتمل**
تنكيرها للنوعية ويضعف ذلك في رمل عند امعان النظر
وتنكير فرقا وسببا للنوعية فاللام في النقص نائبة عن الضمير
او الضمير محذوف وفي التمني والشكر والمجزو والشطر
والقطع والخرم والاجزا للجنس والحقيقة وفي الخرم ثانيا
للعهد ومتى في الاجزا محتملة له ايضا والاضافات الواقعة
في الابيات كلها للاختصاص وقوله ادع بعلة زيادته من
الاطناب للبيان بعد الاجمال وكذا الترفيل كامل بغاية وتقدم
القول في اسما الالقاب هي من المجاز او حقائق عرفية وان كانت
مجازات فالعلاقات تقدمت في وجوه التسميات وقال
الشريف انما عبر بالتعري عن الحذف لان جميع ما ذكر في البيت
على النقص جعل ما حذف لاجلها من الجز بمثابة ما قطع منه وفي
تمثيله التمني وفي زيادته والنقص طباق ومراعاة نظير من
وجوه وكذا اعجاز وابتدا وعروضا وضربا طباق ولا تخلو
الفاظ اكثر الابيات عن مراعاة النظير وفي بعض الابيات

نوع

١٢١

نوع من التقسيم وفي وان زدت البيت الجمع وكذا في البيت
بعده ولا يبعد ان يكون قوله في ابتدا من التقسيم المسمى
بالارصاد **الاعراب** ما من قوله ما لم موصولة
او نكرة موصوفة اي التغيير الذي او تغيير لم يكن ومتى مفعول
اول بادع ومفعوله الثاني بعلة وتعديه اليه بالباء لانه
بمعنى سم وما في مما موصولة او نكرة موصوفة وزيادة
والنقص بدلان من ما مفعول ادع الاول بدل اشتمال وبدل
مفصل من مجمل ويحتمل ما احتمله مرجوحا ان يكون مبتدا وخبره
ادع ومفعوله الاول ضمير محذوف يعود على المبتدا هو الرابط
وزيادته والنقص بدلان منه **ويحتمل** ان يكون زيادته
مفعولا لادع والجملة خبر ما وهذا اقل تكلفا وفرقا مفعول من
اجله ولذي التمني متعلق به او صفة له فيتعلق بمحذوف ويحتمل
ان يكون فرقا حالا من فاعل ادع فعلى راي من يراه حالا بنفسه
فلذي التمني متعلق به او صفة له وعلى راي من يجعل الحال فعلا محذوفا
ومنه العامل في المصدر فاللام متعلقة بالفعل مبنية للفاعل
المفرق نحو تبا لزيد او المفعول المفرد وقوله نحو سقيا لك ولا تكون
على هذا التقدير صفة للمصدر لانه نائب عن فعله والفعل
لا يوصف وقل ان تعلقها باعني او تقدر ارادتي لذوي
فيكون في البيت ثلاث جمل فرد جملة معطوفة على جملة ادع
والترفيل متعلق بزد واللام للتعليل وكذا بغايته والبا
للظرفية وكذا من بعد ومن لابتدا الغاية وله اما صفة لجز
وكذا جملة اهتدي اوله متعلق باهتدي والجملة صفة
لجز ومجز ومفعول بفعل محذوف يفسره ذيله المتاح

من باب الاشتغال والجملة معطوفة على ره ويجوز رفع مجزو
على انه مبتدا خبره ذيله والنصب ارجح وجملة عر صفة لرمل
او حال من المجزو وبه متعلق في رمل وبعلة وهو افتح ما يرى
جملة مستانفة وقوله وحذف البيت تقدم اعرابه وموافقها
مبتدا واعجاز الاجزا خبره او اعجاز الاجزا مبتدا وموافقها
خبره وعروضا وضربا حالان من فاعل اتت وهو ضمير الاجزا وهما
وان كانا جامدين الا انهما مؤولان بالمشتق من غير ما وجه ونصبهما
على الظرفية ضعيف لانه يكون المعنى اذا اتت الاجزا في الاجزا
لان العروض والضرب من الاجزا ومن جوز ذلك قال العروض اخر
النصف الاول والضرب اخر الثاني فكانه قال ان اتت الاجزا اخر
النصفين ولو صرح به لكان ظرفا حقيقة انتهى **قلت**
هو وان كان ظرفا لكن اخر النصفين غير الجزءين ومنهما العروض
والضرب تحد الظرف والمظروف وان كان غيرهما لزم ان يحل
في العروض والضرب او في محلهما ما ليس منهما كالصدر والحشو
وذلك باطل لاجتماع الضدين فتامله وجواب ان اتت محذوف
لدلالة الجملة المتقدمة عليه اي فموافقها اعجاز الاجزا والخرم
منصوب على الاستثنا بعد او لا يصح جزم بها في الاكثر لاقترابها
وفي ابتدا تقدم اعرابه والله سبحانه وتعالى اعلم

ففي حاسبوك الحذف للخف واقطفن ۝ به اثر سكن بد والاثقل انتهى
وحسبك فيها القصر حذف فذ ساكنا ۝ وتسكين حرف قبله اذ جلى العصا
كذا القطع لكن ذاك في سبب جرى ۝ وفي وتد هذا وجمز له حوى
وحذفك مجموعا دعوا حذ كاملا ۝ والافصل والتربيع بر ارتدي
ووقف وكشف في المحرك سابعا ۝ فاسكن واسقط بحرك وفي الهدا

وقطعك للمحذوف بتر بسبب ۝ وقيل المديد اختص باسميه
المفردات حاسبوك مراد الناظم رحمه الله منه الرمز بحروفه
على البحور التي يدخلها الحذف فالحا للرمل والالف للطويل والسين
للمتقارب والبا للمديد والواو للهزج والكاف للخفيف وهي
جملة من فعل وفاعل ومفعول وحاسب فاعل من الحساب
وهو العدد قال الجوهري حسبته احسبه بالضم حسبا
وحسابا وحسبانا وحسابة اذا عددته والمعدود محسوب
وحسب ايضا كنقض بمعنى منقوض وحاسبته من المحاسبة انتهى
اقطفن امر من القطف وتقدم معناه لغة واصطلاحا اثر بكسر
الهمزة وتسكين الثاء ظرف اي بعده من غير فصل قال الجوهري
تقول خرجت في اثره بالكسر اي في اثره والاثر بالتحريك ما بقي
من رسم الشي وضربة السيف وسنن النبي صلى الله عليه وسلم اثاره
انتهى سكن تقدم انه اراد به سكونا او اسكانا والراجح هذا الثاني
لكنه نطق به كذلك ضرورة شبه ترخيم الضرورة او تصغير الترخيم
ولم يسمع كما نطق به بد البا بمعنى في والدال رمز للبحر الذي يدخله
القطف واما صورته اللفظية بتقدير اصالة البا فيحتمل ان يكون امرا
بمعنى فرق بين الحذف والقطف لاشتراكهما في ان كلا منهما حذف
سبب خفيف واختصاص القطف بتسكين ما قبل المحذوف
الا انه يتوقف على سماع الكسر في مضارعه قال
الجوهري بده يبده بدا فرقه والتبديد التفريق يقال شمل مبدد
وتبدد الشي تفرق انتهى الاثقل افعل من ثقل واراد به
الثقيل لانه هنا صفة للسبب قال الجوهري الثقل
ضد الخفة تقول منه ثقل الشي ثقلا كصغر صغرا فهو ثقيل انتهى

انتفى افتعل من النفي مطاوع نفى اي ذهب قال الجوهري
نفاه طرده تقول نفيته فانتفى ونفى ايضا يتعدى ولا يتعدى
وهذا ينافي ذلك وهما يتنافيان والنفوة بالكسر والنفية
ايضا ما نفيته والنفاية بالضم ما نفيته من الشي لرداته
انتهى حسبد هي حروف رمز على البحور التي يدخلها القصر
فالحا للرمل والسين للمتقارب والبا للمديد والكاف للخفيف
ومعناها لغة كفاك قال الجوهري حسبك درهم
اي كفاك وهو اسم وشي حساب اي كاف ومنه عطا حسابا
واعطى فاحسب اي اكثر وحسبك من رجل اي كاف لك من غيره
بالحسب
يستوي فيه الواحد وغيره لانه مصدر تنعت به بعد النكرة وحال
بعد المعرفة ولقيت زيدا حسب يا فتى اي حسبي او حسبك
بلا تنوين لارادة الاضافة نحو جا زيد ليس غير اي ليس غيره انتهى
وغير حكي العصا من الفاظ البيت تقدم تفسيره فاما حكي
فمعناه شابه قال الجوهري حكيت عنه الكلام حكاية
وحكوته لغة حكاها ابو عبيدة وحكيت فعله وحاكيته اذا فعلت
مثل فعله والمحاكاة المشابهة يقال فلان يحكي الشمس حسنا
ويحاكيها انتهى واما العصا فمعروفة قال الجوهري
مونثة وفي المثل العصا من العصا اي بعض الامر من بعض يقال
عصى وعصوان والجمع عصي وعصي وهو فعول وانما كسرت العين
لما بعدها واعص كزمن وازمن والقى عصاه ترك السفر وهذه عصا
وقال الفرا اول لحن سمع بالعراق عصاتي وعصوته بالعصي
ضربته بها انتهى واراد بها الناظم هنا مثال المقصور النحوي
وقوله كذا البيت تقدم تفسير مفرداته غير رمز جهز واراد به

الناظم

الناظم بحروفه على الابحر التي يدخلها القطع فالجيم للبسيط
والها للكامل والزاي للرجز ويحتمل ان يكون مصدرا
لجهزت على القتيل واجهزت اذا اسرعت قتله وان يكون
فعلا ماضيا مفتوح العين وتسكينها جائز كشهر ونور لان
مثله اذا سمي به انصرف انتهى والوجه الثاني فيه
تكلف ولم يذكر الجوهري الثلاثي ونصه الاصمعي اجهزت على القتيل
اذا اسرعت قتله وتممت عليه ولا يقال اجهزت على الجريح انتهى
والفاظ وحذفك البيت تقدم تفسيره الا التسابع فانه
سيأتي والا ارتدي وهو افتعل قال الجوهري ترد
وارتدي اي لبس الردا والردية كالركبة من الركوب وهو حسن
الردية وردية تردية والردا الذي يلبس وتثنيته رداان
ورداوان والجمع اردية انتهى وزاد غيره التثنية
باليا ومصدر ارتدي ارتدا واصل همزته اليا وقوله ووقف
الي طي تفسيره وطي تقدم ايضا والمراد به هنا الرمز فيه على
ما يدخله الوقف والكسف من البحور فالطا للسريع والبا
للمنسرح ل فعل امر بمعنى اتبع او اقرب ونظيره على الاول
قول الشاطبي سراط والسراط ل قنبلا قال
الجوهري والولي المطر بعد الوسمي سمي وليا لانه يلي الوسمي
ووالى بينهم ولاء اي تابع وتقدم هذا عند قوله فاقض على
الولا ومن الثاني قال الجوهري الولي القرب والدنو يقال منه
وليه يليه بالكسر فيهما وهو شاذ واوليته الشي فوليه
انتهى الهدي قال الجوهري الرشاد والدلالة يذكر
ويونث يقال هداه الله للدين هدي وهديته الطريق

والبيت هداية عن قيس لغة الحجاز وغيرهم تقول هديته
الى الطريق والى الدار وهديت واهتدي بمعنى انتهى **بتر** قطع
قال الجوهري بترت الشيء بترا قطعته قبل الاتمام
والانبتار الانقطاع والباتر السيف القاطع والابتر المقطوع
الذنب وفعله بتر بالكسر يبتر بترا والابتر الذي لا عقب له
وكل امر انقطع من الخير اثره فهو ابتر انتهى **فتلخص**
من كلامه ان البتر باسكان التاء وفتحها القطع وعرفه الناظم
في الاصطلاح بان تقطع الجزء المحذوف وقد علمت ان الحذف
اسقاط سبب خفيف والقطع حذف اخر الوتد المجموع وتسكين
ما قبله فاذا اجتمعا سمي ذلك بترا ومثال ذلك فاعلاتن
تسقط منه تن للحذف التي تليه ثم تسكن اللام للقطع فيبقى
فاعل فينقل الى فعلن وفعولن تحذف منه لن للحذف والواو ثم
تسكن العين للقطع فيبقى فع فينقل الى فل **ووجه**
التسمية ان الجزء بعد ما حذف منه اشبه المقطوع الذنب فقيل
للجزء ابتر والفعل منه بتر بالكسر لانه فعل لا ياتي الا من فعل ه
المكسور العين ومصدره فعل بالتحريك ولعل الناظم سكنه
ضرورة او راعى من يقول في الجزء مبتور فانه من بتر بالفتح
والمصدر منه كما نطق به المصنف بترا ولا يدخل غير هذين
الجزئين **بسبب** البا الاولى ظرفية بمعنى في والسين والبا
الاولان رمز على البحرين اللذين يدخلهما البتر فالسين للمتقارب
والبا للمديد والغي البا والسين الاخيرين اذ لا يقع بهما لبس
لتكررهما والسبسب لغة قال الجوهري المفازة يقال بلد
سبسب وسباسب واما السباسب في شعر النابغة فيعني

به

غيرهم انتهى **المديد** البحر وسيأتي ان شاء الله تعالى **اخصص** بضم
التاء مبني للمفعول قال الجوهري خصه بالشيء خصوصا
وخصوصية والفتح افصح وخصيصى وانما يفعل هذا اخصا من
الناس اي خواص منهم والخاصة خلاف العامة واختصه بكذا
اي خصه به انتهى **باسميه** الظاهر ان ضمير اسميه راجع الى الابتر
واسماه هما الاسمان اللذان تركب منهما وهما القطع والحذف
فاذا اجتمعا في الجزء في المديد لم يقل له ابتر كما يقال لجزء المتقارب
اذا اجتمعا فيه بل يقال فيه مقطوع محذوف فيدعى باسمي
البتر مفصلين وقال بعضهم الضمير عائد على قطع المحذوف
واسماه القطع والحذف انتهى والتسمية تثنية اسم وتقدم ه
القول فيه **الدعا** ممدود وقصره ضرورة بمعنى التسمية وتقدم
التركيب لما فرغ من ذكر العلل اللازمة على سبيل الاجمال
اخذ يذكر محل كل نوع منهما من البحور على سبيل التفصيل وبدا بالاول
فالاول منها على عادته في مراعاة اللف والنشر المرتب فقال
ففي بحر حاسبوك يوجد او يدخل الحذف للسبب الخفيف واقطفا
اي واستعمل القطف بحذف السبب الخفيف لكن بعد تسكين
الحرف الذي قبله يليه وبهذا يفارق الحذف فانه حذف
السبب الخفيف بلا مزيد ويكون هذا القطف في بحر الوافر
وجزءه مفاعلتن فاذا حذفت سببه الخفيف وهو تن بقي
قبله سبب ثقيل وهو عل فاذا اسكنت اللام صار سببا خفيفا
وانتفى الثقيل او تقول سكنت اللام اولا فانتفى السبب الثقيل
ثم حذف السبب اثر التسكين وهذه العبارة اجرى مع لفظ
الناظم فانه جعل الحذف اثر التسكين والى انتفاء الثقيل

علل النقص خ

بتسكين ما قبل المحذوف اشار الناظم بقوله والانقل انتفى
فان قلت من اين يعلم ان الحذف وما يذكر بعده
انما يكون في اخر الاجزاء قلت من قوله موافقها اعجاز
الاجزاء كما تقدم ويعلم الجزء الذي يدخله الحذف وغيره من تعيين
البحور لكل علة فتنبه لذلك في كل ما ياتي بعده مما لم يقع فيه بيان
من الناظم بالنص على محله فان قلت ما الذي دل على
ان لابد بمعنى حي والدال خاصة هو الرمز مع احتمال كون الحرفين
رمزا لهزج المتقدم وتكون الباء رمزا على المديد ايضا قلت
اجابوا عن هذا بوجهين احدهما ان القطف كغيره من العلل
فلا يلحق الا العروض والضرب وجزءهما في المديد لكونه لا يستعمل
الا مجزوءا فاعلاتن وما قبل سببه لا يقبل التسكين ليكون
حذف السبب اثره لكونه ليس بمتحرك بل ساكن الاصل الثاني
قوله والانقل انتفى وما قبل المحذوف من فاعلاتن ليس بسبب
فضلا عن كونه ثقيلا ينتفى بالتسكين بل هو وتد والقوا مما يظهر
بالتامل ولا يدعى ان القطف عقل وقصر لان فيه تشتيت الحذف
ولعدم تركيب علة من زحاف وعلة لانه قبل العقل زحافان
وفيه نظر واما اعتبار التركيب المعنوي في حاسوك
فقد يقال معناه في الفعل او الامر الذي يقال فيه
الملائكة اوذو الامر حاسوك عليه يدخل الحذف اما
بترك بعضه ليخف الحساب او بترك بالكلية وهو اخف
وقد يقال في معنى واقطف اي واقطف بذلك
الحذف اثر سكون النفس من حركتها واضطرابها الى الاستكمال
مما تحاسب عليه نفس توامه بذلك الاضطراب والانقل عليهما

الذي

الذي به يكثر حسابها انتفى بذلك القطع ولا يخفى ما في هذا من د
الاشارات وقوله وحسبك البيت اي والبحر حسبك
يدخل فيها القصر وهو حذف ساكن من سبب في اخر الجزء
وتسكين حرف متحرك قبله وسمى قصرا لاجل انه حكى اي
شابه العصى وهو المقصور النحوي لانه انما سمي مقصورا في
بعض الوجوه لقصوره عن ظهور الحركات فيه فكذا هنا لما التزم
تسكين ما قبل المحذوف منع من الحركة فسمي الجزء مقصورا والفعل
قصرا او يقال لما حذف من الجزء قصر على التمام كقصر الاسم المقصور
كالعصا عن المد واما المعنى التركيبي فبسببه ان يقال
والذي يكفيك فيه القصر فاقتصر عليه ولا تتعداه الى طلب الفضول
ومعالجة تحصيل هذا المطلب بان تحذف ما تشكو
اليه النفس من الامال البعيدة والاقتصار على وظايف الوقت
الذي هو بمثابة ما قبل المحذوف وتسمى هذه المعالجة
قصر الحال لانها العصا التي تؤدب بها الدابة التي لا عقل لها
المشابهة للنفس من حيث هي وقوله كذا القطع اي هو
حذف الساكن وتسكين ما قبله فالتشبيه والاشارة ٥
راجعان الى الحذف والتسكين لكن ذلك اي مجموع الامرين المسمى
قصرا جرى امره اي نشا وابتدا انطلاقه كما يجري الما من السبب
وهذا اي مجموع الامرين المسمى قطعا حاصل في وتد وهذا هو
الفرق بينهما والبحر جهز حوى جميعها القطع فضميره عائد على
القطع وفاعل حوى ضمير جهز اي مدلوله فلذلك وحد الضمير
وان كان على حذف مضاف وهو البحر وعليها في الحقيقة يعود
الضمير فكان حقه ان يكون ضمير جمع لكنه افرده نبا و بل مدلول

جهز وبتشبيه ان تكون المعنى لتركيبي القطع يجب
ان تكون فيما بحسبك ولما كان القطع ابلغ من القصر لكونه في الاوتاد
التي بها بقا الاسباب وجب ان تكون هناك بحذف بعض
الضروريات التي هي بمثابة الاوتاد وحاوى هذا الامر وضابطه
الاقتصار على تجهيز الحال وتسهيل دفع الضروريات بما امكن
ويكون المعنى والاجهاز على النفس وقتلها سريعا هو الذي
يحوي هذا الامران فيهما اذ لا تحتمله ما دامت حية ولما كان
الاول في الاسباب مع بقا بعض الضروريات كفى في ردعها
عنه تاديبها بالتشبيه العصي ويحتمل معان اخر وقوله
وحذفك البيت اي حذفك الوتد المجموع من الجزء هو الذي
سماه العروضيون الحذذ ولا يكون الا في الكامل فلذلك
اضافه اليه ومن اضافة المظروف الى ظرفه نحو مكر الليل وصاحبي
السجن والد الخصام بمعنى في عند بعضهم وبمعنى اللام كغيره
عند اكثرهم على طريقة الاتساع فانه لم يكن الوتد المحذوف من الجزء
مجموعا بل مفروقا فاسمي ذلك الحذف صلما والجزء اصلم وهذا
معنى والا فصلم اي وان لم يكن الوتد مجموعا فاسم حذفه صلم وبحر
التسريع هو الذي ينفرد بهذا الصلم اي يختص به كما يختص بالردا
وانما عبر بهذه العبارة لكونه اختص به كاختصاص الردا
بلا لبس وقوله ووقف البيت اي ان الوقف هو اسكان
الحرف السابع المتحرك والكشف هو اسقاطه كائنان في
بحري طي اوبد خلاف بحري طي وهكذا كان الاصل يعبر
بالتثنية الا انه وحد للضرورة واعتبارا بجنسهما وقوله
فاسكن تفسير للوقف واسقط تفسير للكشف ومحلهما

معا

معا السابع المتحرك **وهذا** على عادته في اللف
والنشر المرتب والى هذه المراعاة اشار بقوله ولد الهدى اي
واتبع طريقتي التي جعلتها لك ارشادا ودلالة في مراعاة
الترتيب ولا يبعد ان يكون قصد الامر باتباع جنس الهدى وورى
عن اصطلاحه جعلنا الله من المهتدين الى ما يحبه ويرضاه بمنه
وفضله وقد تقدم ان محلهما مفعولات ولا يكون في المنسرح
الا مع النهك وفات الناظم التنبيه على ذلك وقوله وقطعك
المحذوف البيت اراد ان يبين في هذا البيت حقيقة البتر
ومحله من البحور وهذا اللقب من العلل المركبة لانه من علتين
فقال وقطعك اي الجزء المحذوف كفاعلاتن المحذوف سببه
الخير اذا قطعته بعد الحذف بان حذفت الالف التي قبل السبب
المحذوف وسكنت اللام سمي ذلك الفعل بترا وهو كائن في
بحري سببسب كما تقدم تفسيره مما فيدخل البتر البحرين جميعا
على راي الجمهور وقيل المديد لا يسمى هذا الاعلال فيه بترا بل
يختص باسم غير البتر فيقال فيه مقطوع محذوف وانما يطلق
البتر على هذا التغيير في المتقارب وذلك ان جزء المديد الذي
يدخله هذا التغيير فاعلاتن ويبقى بعده فاعل وهو اكثر الجزء
فينقل الى فعلن فيبعد اطلاق البتر بخلاف المتقارب فان جزءه
فعولن ويبقى بعد التغيير المذكور فع وهو اقل الجزء فينقل الى
فل ولا خفا بصحة اطلاق البتر على مثل هذا التغيير وهذا
القول حكي عن الزجاج وعن الخليل ايضا واليه اشار الناظم بقوله
وقيل المديد اختص باسمه في الدنا يعني بخلاف المتقارب
فانه بقي على تسميته هذا التغيير فيه بترا والجزء ابتر وعبارة

الناظم غير وافية بالمقصود لانها توهم ان المديد يشارك المتقارب
في اسم البتر واختص عنه بزيادة تسميته بالاسمين و
كذلك وال المعرفة في الفاظ هذه الابيات الستة للحقيقة
الا الداخلة على العصي فان المراد بها حقيقة مثال اللفظ وكذا
النكرات الواقعات فيها هي ايضا للحقيقة وقوله وحسبك
البيت فيه اطناب لان فيه تفصيلا بعد اجمال وكذا البيت
بعده وكذا او وقف لبيت وارتدي استعارة وقيل تمثيل
والابيات كلها من النشر بعد اللف المرتب والخف والانقل
من الطباق وقوله وحسبك والبيت بعده من التفريق بعد
الجمع وحذفك البيت فيه التقسيم والطباق المعنوي والا
اي وان كان مفترقا ومتوصلا مجموعا ووقف لبيت من الجمع
والتفريق **الاعراب** الحذف مبتدا والكاف
متعلق به وفي حاسبوك الخبر ويصح كون الحذف فاعلا بفعل
محذوف اي يدخل او يحل الحذف واقطفن فعل امر موكد
بالنون الخفيفة وهو من عطف الانشا على الخبر وقد علمت ما فيه
وتاويله لتقدم نظيره والظرف يحتمل الزمان والمكان
وسكن مضاف اليه ويد جار ومجرور والباطفية كما تقدم
وفي كلام بعضهم ما يقتضي ان الحرفين مفعول باقطفن ولا يصح لان
البابسين برمز والرويد معمولان لاقطفن والانقل انتفى
الاظهر انها جملة مستانفة وحسبك مبتدا القصر مبتدا
ثان خبره فيها والجملة الصغرى خبر حسبك وهو على حذف
مضاف اي والخبر حسبك او يكون فيها خبر حسبك والقصر
فاعل بفيها وحذفك عطف بيان للقصر او خبر مبتدا محذوف

اي

طفة

اي هو والجملة تفسير للقصر لا محل لها من الاعراب ساكنا مفعول
بحذفك وتسكين حرف عطف على حذفك ويجوز نصب تسكين
على المفعول معه والعامل حذف قبله معمول لتسكين او صفة
لحرف واذ حكي اذ بقيت اذ على ظرفيتها فهي معمولة للقصر لانه
بمعنى اسم او يقدر اسم مضاف الى القصر وهو العامل في اذ
او يقدر له عامل يدل عليه السياق اي يتسمى بذلك وعلى الوجه
الاول لا يضر الفصل بينه وبين القصر لانه فصل بمفسر القطع
مبتدا وكذا خبره لكن هذه ليست للعطف لاختصاص العا
بالمفرد بعد نفي او نهي وانما هي هنا حرف ابتدا لدخولها على
الجملة ويلزم فيها ان يكون ما بعدها مخالفا لما قبلها لفظا
ومعنى كما هنا او معنى لا لفظا وذاك مبتدا خبره جرى في سبب
متعلق بجرى ومن لابتدا الغاية او من سبب خبر ذاك وجرى صفة
سبب اي جرى في الكلام وجملة هذا في وتد معطوفة على ذاك
في سبب ومتعلق في كاين او حال وجهز مبتدا خبره حوى
ولام له زايدة لان المجرور بها مفعول في الاصل لحوى وهو
عائد على القطع كما تقدم ولما قدمه على عامله قواه باللام
ويحتمل ان يكون له خبر جهز وحوى حال من الضمير
في الخبر وتقدم في التركيب تاويل افراد ضمير حوى وحذفك
مفعول اول لدعوا ومجموعا مفعول حذفك والمصدر مضاف
للفاعل وهو الكاف ويجوز رفع حذفك بالابتدا ودعوا خبره
والعائد محذوف اي دعوه ويكون اول مفعولي دعوا وهو
قليل والنصب اولى وحذ كامل مفعول ثان لدعوا لانه بمعنى
سموا كما تقدم وصلم خبر مبتدا محذوف اي فهو صلم والجملة

جواب الشرط الذي ناب عنه لا وجملة السريع الى اخره
مستانفة ويضعف كونها حالا من صلم ووقف وكسف
مبتدا ان خبر مما في المحرك سابعا حال من المحرك واسكن
واسقط عطف انشا على خبر وحذف مفعول كل من الفعلين
ومنه ضمير المحرك ويجر طي ظرف وخفض به يتنازعه الفعلان
فيعمل فيه اسقاط ويعمل اسكن في ضميره وحذف والاولى تقديره
مجرورا بفي وفيه بحث ولا فعل امر والهدي مفعول به وقطعه
مبتدا او مضاف اليه والمحذوف يتعلق به ونبه خبره وبا
بسبب للاولى متعلقة بنبه والباطه فيه كما تقدم او يجعل
صفة له وتعلقه بالمبتدا يؤدي الى الفصل بين المصدر ومعموله
بالخبر وفي الدنا متعلق باختص او حال من الضمير النائب فيه او من
اسميه والله اعلم

وسل ود اخرم للضرورة صدره . ووضع فعولن ثلمه ثم مه بدا
ووضع مفاعيلن لخرم وشتره . وللخرب اعلم بالمراتب ما خفا (مضا)
مفاعلتن للعضب والقصم والجم . وخرم ونقص فيه عقص وقد

يقع في بعض النسخ قبل هذه الابيات ترجمة نصها ما اجرى من
العلل مجرى الزحاف وثبت في نسخة اخرى بعده وقبل قوله
وشعث ولا اثباتها هنا وخير فان الخرم ينبغي ان يذكر مع العلل
لانه لا يكون الا في الاوتاد ومنه مع ذلك جار مجرى الزحاف
لانه غير لازم لانه لا يكون في الاعاريض والضروب ولكونه فيها
والعلل كلها حسنة **المفردات** سل ودا
مراد الناظم من هاتين الكلمتين الرمز بحروفهما الى الابحر التي
يدخلها الخرم فالسين للمتقارب واللام للمضارع والواو

للهزج

للهزج والدال للوافر والالف للطويل **واما** معناهما
لغة فسل امر من السؤال ومعناه الطلب وودا مصدر
ود يود بمعنى المحبة قال الجوهري سألته الشيء
وعن الشيء سؤالا ومسألة وسال سائل بعذاب اي عن عذاب
وقد تخفف همزته فيقال سال يسال والامر منه سل بحركة
الحرف والثاني من المستقبل ومن الاول اسئل انتهى فسل في كلام
الناظم من المخفف الهمزة ويحتمل ان يكون من المحققها فنقل
حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذفها وحذف همزة الوصل للاستغنا
عنها وقال ايضا تقول وددت لو فعلت كذا ووددت
لو انك تفعله اود ودا وودادا ووداذة تمنيت ووددت الرجل
اوده ودا احببته والود والودد المودة والود الوديد والجمع
اودا والودود المحب والجمع ودداء يستوي فيه المذكر والمؤنث
انتهى اخرم امر من الخرم وتقدم للضرورة هي ضد الاختيار
قال الجوهري مكان ذو ضرر اي ضيق ورجل ذو ضرورة
اي ذو حاجة واضطر الى الشيء الجئ اليه انتهى صدره
اي اول اجزائها الاول وتقدم وضع مصدر وضعت الشيء
ضد رفعته قال الجوهري الموضع المكان ووضعت الشيء
من يدي وضعا وموضوعا كمفعول ووضعت المراة حملها
وضعت وضعا بالفتح ولدت والوضيع الدني من الناس
ووضع الرجل بالضم يوضع ضعة وضعة صار وضيعا انتهى
فيحتمل ان يريد بوضع فعولن نقصه لان يدخله الخرم
وحده او مع غيره ويحتمل ان يريد به جعله وضيع المنزلة
بما يلحقه من التغيير ثلمه قال الجوهري الثلمة الخلل في

الحائط وغيره وثلمته اثلمه بالكسر ثلما ويقال في السيف
ثلم وفي الاناء ثلم اذا انكسر من شفته شيء وثلم الوادي
بالتحريك اي يتثلم جرفه وثلمه الشيء فانثلم وتثلم وثلم الشيء
بالكسر يثلم فهو اثلم بين الثلم وتثلمت شدد للكثرة انتهى وهو
في الاصطلاح خرم فعولن اي حذف اوله وهو الفا فيبقى عولن
فينقل الى فعلن وقيل فيه ثلم تشبيها بكسر شفة الاناء لان
اول الجزء حاشيته مثل حاشية الاناء وشفته لكن ينبغي ان يكون
ما يطلق على خرم فعولن بفتح اللام لقولهم في الوصف منه اثلم
وسكنه الناظم ضرورة **ثرمه** هو بالفتح وسكنه ضرورة
قال الجوهري الثرم بالتحريك سقوط الثنية تقول
منه ثرم الرجل بالكسر فهو اثرم وثرمته انا بالفتح ثرما
اذا ضربته على فيه فثرم وثرمت ثنيته فانثرمت وثرمه الله
جعله اثرم انتهى وهو في الاصطلاح اجتماع القبض والخرم
في فعولن بخرم بحذف فائه ثم بقبض بحذف نونه فيصير عول
فينقل الى فعل بسكون العين وسمي هذا التغيير ثرما تشبيها
بثرم السن **ولما** كان هذا التغيير اكثر من الثلم اعطيت
له الدال لما فيهما من التكرير **بدا** اما من بدا يبدو اذا ظهر او من
بدا اذا ابتدا الفعل او من بدء الشيء وهو اوله وتقدمت
المادتان **لخرم** خرم مفاعيلن حذف اوله كغيره واختلف
في ضبطه هنا فقيل بفتح الراء فرقا بين هذا وبين الخرم
المطلق وقيل بالسكون تسمية للمقيد باسم المطلق وترك
علامة التقييد فيه علامة فساكن الراء يطلق تارة عاما وتارة
خاصا ولفظ الناظم يحتمل ان يكون على هذا المذهب ويحتمل ان

يكون



يكون على الاول وسكن الراء ضرورة كما ارتكب هذا كثيرا وقال
بعضهم من ادعى السكون فقد صحف غرارا باستعمال الناظم
وكيف تصح التسمية هنا باسم الجنس والغرض من الالقاب
تمييز التغييرات بما يخص كلا منها طلبا للبيان وتحقيق هذا
ما اصل في العربية من ان كل ما كان على فعل بالكسر يفعل بالفتح
عيبا او داء ظاهرا فالصفة منه افعل للمذكر وفعلاء للمؤنث
والمصدر فعل بفتح العين نحو عور وحول وصيد وشتر
عينه وكذا ان لم ينطق له بفعل كاجذم واقطع انتهى **قلت**
والتوهم في مثل هذا والنسبة للتصحيف مع جزم قائله
وهو ابن بري والشريف ومما ممن علم مكانه في هذا الفن فانه
قول بعيد **شتره** الضمير لمفاعيلن قال الجوهري الشتر
انقلاب جفن العين رجل اشتر بين الشتر وقد شتر وشتر
وشترته انا كثرمه وثرمته واشترته ايضا وانشترت
عينه انتهى **وهو** في الاصطلاح اجتماع الخرم والقبض
في مفاعيلن بحذف ميمه ويائه فيبقى فاعلن ويقال له اشتر
شبه التغيير بحذف الحرفين لقبحه في المسمع بشتر العين وهو
من العيوب القبيحة المنظر والشتر بالفتح وسكنه الناظم ضرورة
الخرب اصله الفتح مصدر خرب لربع ونحوه اذا انهدم ونقص
قال الجوهري الخراب ضد العمارة وخرب الموضع بالكسر فهو
خرب ودار خربة واخربها صاحبها وخربوا بيوتهم شدد
للمبالغة والخرب مصدر الاخرب وهو الذي فيه شق او ثقب
مستدير وكل ثقب مستدير فهو خربة والمخروب المشقوق
ومنه رجل اخرب لمشقوق الاذن او مثقوبها فاذا الخرم بعد

النقب فهو اخرم انتهى وهو في الاصطلاح اجتماع
الخرم والكف في مفاعيلن بحذف ميمه ونونه وسمي خربا
من الخراب الذي هو الفساد تشبيها بخراب الربع وكان حذف
اوله واخره بمثابة هدم اساس البنا اذ فيه احاطة الفساد بالجز
ويقال له اخرب او تشبيها بمشقوق الاذن او مشقوقها ويبقى
الجز بعد الخرب فاعيل فينقل الي مفعول اعلم اي اعرف وكذا
وقع في نسخة مروية وهو انسب اذ المراد تمييز التغييرات التي
هي مدلولات هذه الالقاب المذكورة بمراتبها في الحذف
فاول لقب لاول حذف وهكذا الي اخره كما تراه في التركيب ان
شا الله تعالي والمعرفة بالتمييز انسب من العلم لان متعلق المعرفة
التصورات ومتعلق العلم التصديقات وقد
ترجح لنسخة اعلم بان استخراج هذه الالقاب من كلامه لما كان
خفيا احتاج الي فضل علم فكانه قال حصل العلم ليسهل عليك
الاطلاع على الحقائق المراتب جمع مرتبة وتقدم تفسيره في قوله
فرتب الي اليا خفي استتر وهو بكسر العين كفرح لكن الناظم
ابدل كسرة الفا فتحة واليا الفا على لغة طي قال
في التسهيل وفتح ما قبل اليا الكاينة لاما مكسورا ما قبلها
وجعلها الفا لغة طائية انتهى قال الجوهري خفيت
الشي اخفيه كتمته واظهرته ايضا من الاضداد واخفيته سترته
وكتمته وشي خفي اي خاف وخفي عليه الامر يخفي خفا ممدود
وبرح الخفا وضح الامر انتهى ويحتمل ان يكون عند الناظم
مفتوح العين كما نطق به ويكون من قولهم خفي البرق يخفو
خفوا ويخفي خفيا اذا لمع ضعيفا معترضا في نواحي الغيم

قاله

قاله الجوهري فكذا هنا هذه الالقاب ظهرت ظهورا تاما بما اشار
اليه الناظم العضب بالتحريك وسكنه ضرورة قال
الجوهري عضبه عضبا قطعه والعضب السيف القاطع وعضبته
بلساني شتمته وعضاب شتام وعضب لسانه بالضم
عضوبة صار عضبا اي حديدا في الكلام ابو زيد العضبا
الشاة المكسورة القرن الداخل وهو المشاش ويقال
للتي انكسر احد قرنيها وعضبت بالكسر واعضبتها وكبش
اعضب ورجل اعضب لا ناصر له ومعضوب ضعيف تقول
منه عضبه بالفتح وناقة او شاة عضبا مشقوقة الاذن
ولم تكن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك بل لقبت
العضبا والاعضب في الوافر مفتعلن مجزو وما من مفاعلتن
وهو في الاصطلاح خرم مفاعلتن كما قال الجوهري بحذف
ميمه فيبقى فاعلتن فينقل الي مفتعلن او فاعلتن ووجه
التسمية ان الجز لما سقط اوله شبه بالذي ذهب قرنه
فقيل فيه اعضب وفي المصدر العضب القصم هو ايضا
بالتحريك وسكنه ضرورة قال الجوهري قصمت الشي
قصما فانقصم وتقصم كسرته حتى تقصت ورجل اقصم الثنية
منكسرها من النصف بين القصم يقال جاءكم القصما يذهب
به الي تانيث الثنية قال ابن دريد القصما من المعز
المكسورة القرن الخارج والعضبا المكسورة الداخل وهو
المشاش وقال غيره القصم الهلاك وانكسار الظهر
وانكسار السن عرضا وهو في الاصطلاح خرم مفاعلتن
بحذف ميمه وعصبه بتسكين لامه فيبقى فاعلتن فينقل

الي مفعولن ويقال له اقصم تشبيها بالذي انكسر سنه
وقيل لما انتقص من الجزء كثيرا شبه الثنية التي انتقص
منها كثير وقال الشريف رجل اقصم ذهبت احدى
ثنيتيه او رباعيته فشبه الجزء بذلك انتهى وما فسر
به الاقصم خلاف ما تقدم للجوهري وغيره الجمم مصدر
الاجم قال الجوهري بنيان اجم لا شرف له وامراة جما
ورجل اجم لا رمح له في الحرب وشاة جما لا قرن لها بينة
الجمم فيهما انتهى وهو في الاصطلاح خرم مفاعلتن
بحذف ميمه وعقله بحذف لامه فيبقى فاعتن فينقل
الي فاعلن فشبه الجزء لذهاب اوله وخامسه بما ذهب قرناه
ويقال له اجم والمصدر الجمم ولم ار له فعلا عقص قال
الجوهري عقص الشعر ضفره وليه على الراس وتيس اعقص بين
العقص وهو الذي التوى قرناه على اذنيه من خلفه انتهى وقال
ابن برى وتبعه الشريف العقص ميل احد القرنين وانعطافه
انتهى وهو خلاف قول الجوهري قرناه فان ظاهره كلاهما وهذا
انسب للعقص اصطلاحا لانه اجتماع الخرم والنقص في مفاعلتن
بان تحذف ميمه للخرم وتحذف نونه وتسكن لامه للنقص
فيبقى فاعلت فينقل الي مفعول بغير نون ويقال له اعقص
والمصدر عقص بالتحريك وانما سكنه الناظم ضرورة ولما
ذهب من الجزء اوله ثم عطف علي اخره فحذف وعلي حركة خامسه
فحذفت فكان التغيير لكثرته كانه يجمع اول الجزء واخره في ناحية
شبه باجتماع قرني التيس بالاعوجاج والانعطاف مضى اي
تقدم قال الجوهري مضى الشيء مضيا ذهب انتهى

تلخيص تقدم ان الخرم الكلي حذف اول حرف من الجزء الاول
من البيت وتقدم هنا انه مختص ببحر سلروة وان اجزاءه فعولن
من الطويل والمتقارب ومفاعيلن من الهزج والمضارع
ومفاعلتن من الوافر واختص بهذه الثلاثة لافتتاحها
بالوتد المجموع وهو لا يجيء من الاجزاء الا ما كان كذلك والخليل
وضع الخرم لحذف اول حرف من اي جزء كان منها ثم لما كانت
الاجزاء تختلف بحسب ما يطرا عليها من الزحاف وبحسب سلامتها
وضع لكل صورة اسما يخصها فلفعولن صورتان واسمان فان
دخله الخرم وهو سالم فالخرم ثلم قال بعضهم
باسكان اللام وفتحها وقد تقدم ان الفتح اولى وان دخله مع
القبض فثرم ولمفاعيلن ثلاث صور وثلاثة اسما فان دخله
وهو سالم فقيل يسمى خرما باسكان الرا تسمية للنوع باسم الجنس
لصدقه عليه فهو يطلق بعموم على خرم الجميع وبخصوص على خرم
مفاعيلن السالم وقيل يسمى الخاص خرما بفتح الرا فرقا
بين الخاص والعام فان دخله مع القبض فشتر وان دخله مع الكف
فخرب ولمفاعلتن اربع صور واربعة اسما فان دخله وهو سالم
فعضب وان دخله مع العصب فقصم وان دخله مع العقل فجمم
وان دخله مع النقص فعقص التركيب امر بجزم
صدر ابحر سلروة لاجل ضرورة الشاعر الي ذلك وهو كما تقدم
حذف اول حرف من اول حرف من اول جزء واكتفى في تفسير
الخرم وتبيين محله اصطلاحا بمعناه اللغوي فانه ماخوذ باسم
الصدر من اول حرف من البيت فليقتصر عليه لوجود الحقيقة به
ولا شيء يمكن من معاني الخرم لغة في ذلك الصدر الا حذف فخرج

من هذا انه حذف اول حرف من اول جزء من البيت واما تغيير
ان ذلك المحذوف من وتد مجموع فلتغييره في الفصل وضع
الثلاثة الاجزا المصدرة بوتد مجموع فخرج من مجموع ه
كلامه انه حذف اول حرف من اول جزء في البيت مصدر بوتد
مجموع فلله دره من ناظم مختصر رشيق باحسن لفظ سهل
وابلغ تحقيق وقوله ووضع الخرابي ووضع فعولن لدخول
الخرم فيه بدخوله ثلم فعولن وثرمه او ظهر فيه ثلم الخرم وثرمه
فضمير ثلمه وثرمه يصح عودهما على فعولن وعلى الخرم فاما اضافتهما
الى الجزء فلكونه محلهما واما اضافتهما الى الخرم فلكونهما نوعين
منه وهو جنس لهما ويحتمل ان يريد بوضع فعولن صوغه
ونفس بنيته والمعنى فعولن ثلمه بالخرم وحده وثرمه بالخرم
والقبض ظهر فيه وعلى الوجهين فبدا بمعنى ظهر وهو خبر ثلمه
وخبر ثرمه المعطوف على ثرمه بتقدير العاطف محذوفا
يدل عليه المذكور او بدا والمبتدان وخبرهما خبر وضع والرابط
محذوف اي فيه عائد على وضع بمعنييه وقدرنا الخبر الظاهر
لثلمه وان كان فيه الفصل بينهما بالمعطوف بالحرف المقدره
وخبره المقدر ليكون من الحذف من الاواخر لدلالة الاوائل الذي
هو الكثير ونظيره في وجه اية المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابيون وان قدرت بدا خبر ثرم كان من القليل وهذا
ان عاد ضمير ثلمه وثرمه على فعولن وان عاد على الخرم فيكون ثلمه
وثرمه مبتدان خبرهما معا بدا او وحد الضمير باعتبار عوده
على الخرم المنوع وقال بعضهم بدا مهموز سهل بالقلب
الفا بعد السكون للوقف وفتح ما قبله اما من بدات فعلت

ابتدا

ابتدا او من بدا الله الخلق اظهرهم موجودين ومنه معنى الخلق
ولما كان لوضع فعولن اولا مدخل في التغييرين نسبت فعلهما اليه
على الاول واظهارهما على الثاني نسبة الفعل لغير فاعله الملابس
بنا وبل اسنادا مجازيا والثلم والثرم مفعولاه تقدما وهذا
ارجح من جعل بدا اوتيا بمعنى ظهر ومنه خبر ثرمه وحذف مثله
خبرا عن ثلمه لان في هذا حذفين الخبر والعاطف وفي الاول العاطف
خاصة ولان في حذف هذا الخبر ضعف التاليف لانه حذف من الاوائل
لدلالة الاواخر وهو قليل اذ الحذف لا بد من دليله كالتز الحذف
ولا يكون الا في العكس انتهى ولما كان الخرم يلحق فعولن وهو
سالم من التغيير وهي الصورة الاولى بحسب الاصل اذ الاصل السلامة
وجب ان يكون اول اللقبين في الذكر ومنه الثلم اسما لهذه الصورة
لما تقدم من عادة الناظم في مراعاة مثل هذا الترتيب ولقوله
هنا اعلم بالمراتب ما خفا ويلحقه ايضا مع ما يمكن فيه من التغيير
الزحاف البسيط بحسب ما رتب الناظم وليس الا القبض لان اول
التغييرات في ثاني الاسباب عنده انما هو تسكين المتحرك
ولا يمكن هنا لان سبب هذا الجزء خفيف فتعين الانتقال الى ثانية
مراتب التغييرات وهي حذف الساكن وذلك هنا القبض
فتعين الاسم الثاني لهذه الصورة الثانية ولما تكرر في
هذه الصورة التغيير خصت باسم الثرم لما في الراء من التكرير
ولا يمكن ان يقال الثرم اسم للقبض لانه خص في فصل الزحاف
المنفرد باسم القبض ولم يكرره هنا الا لاجتماعه مع الخرم اذ الفصل
له فهذا وجه سهل في شرح هذا البيت جار على عادة الناظم وقانونه
الذي اصل في هذا النظم وقال الشريف لم يفسر الناظم

الخرم الا بقوله قبل ما انقري ولما ذكره من علل النقص علم انه
حذف ومن قوله اخرم صدره علم انه في اول البيت ومن قوله
ما عدا الخرم فابتدا علم انه في اول الجزو علم انه حذف حرف لانه
اقل ما يمكن لان الحركة لو حذفت وحدها بقي حرفها ساكنا لا يبتدا
به ولو كان حرفين مع انه في وتد مجموع لكان الباقي ساكنا
لا يبتدا به ولنص عليه انتهى يعني وكذلك لو كان اكثر من
حرفين كحذف الوتد كله او الجز كله لكان ينص عليه كما نص
على الخذذ والجذ **فان قلت** هل يجزي قوله
قبل ما عدا الخرم فابتدا عن قوله هنا صدره **قلت**
لا لان الابتدا هناك ذكره في مقابلة قوله اعجاز الاجزا فمعناه
ما عدا الخرم فانه في ابتدا الاجزا وهو اعم من كونها في الصدر
او في الحشو بخلاف صدر الحشو فانه لا يحمل حقيقة الا على اول
حرف منه فهذه العبارة اخص من تلك فتكون هذه تفسيرا
لها **فان قلت** ظاهر قوله للضرورة ان الخرم لا يجوز
الا للضرورة لا قامة الوزن والخرم نقص من الوزن فكيف
يضطر اليه **قلت** الضرورة اعم من اقامة الوزن بل
قد تكون لنقص الوزن الا ترى الناظم اتى باول بيت من هذا
القصيد مثلوما على ما في بعض النسخ فاستعمل الخرم لما لم ير
لحرف العطف معنى وايضا بعض ما قدمنا من الخلاف
في الاسباب الحاملة عليه يدل على ان الضرورة قد تكون
غير الوزن **ورد** قول من قال في سببه انها السكتة
بانها عدم فلا تعوض من شي ومن قال حرف المد واللين في
اخر البيت عوض منه بان الاخر ليس اولى بذلك من الاول

وقال

وقال بعض من راه زحافا جاريا في الخماسي فيكون فيه زحافات
كالسباعي فتستوي الاجزا واتى في مفاعيلن من السباعي لما
امتنع فيه الزحافات وحمل مفاعلتن عليه وانما حمل عليه عند من راه
لانه لا يري المعاقبة في الوافر واما من يراها فيه كالناظم
مع اعتقاد كونه زحافا فلا فرق بينهما فقيل لو اعتقد ان الخرم
زحاف اولى كالثاني وغيره ولم يمكن في السبب لتعذر الابتدا
بالساكن فكان في الوتد لكان جيدا وقصره الخليل على اول البيت
كما ذكر الناظم وجوزه الاخفش في اول النصف الثاني وفيه وفي
اول الاول وحمل الخليل ما ورد من ذلك وصحت فيه الرواية
على الشذوذ **وقوله** ووضع مفاعيلن البيت الكلام
في معنى وضع كالذي تقدم ويترجح هنا الوجه الاول
هنا لقوله لخرم والمعنى ان وضع مفاعيلن لدخول الخرم فيه
على ثلاث صور للخرم بحذف اوله خاصة وذلك اذا سلم من كل
تغيير سواه وتقدم هل ضبطه بفتح الرا او سكونها والشتر
بحذف اوله للخرم وخامسه للقبض والخرب بحذف اوله
للخرم وسابعه للكف **وقد** ظهر ان الضمير المخفوض
بشتر عائد على مفاعيلن ويجوز عوده على الخرم لانه نوع منه
واللقب المذكور اولا وهو الخرم لاول التغييرات التي وضع الباب
لها مع سلامة الجزء من غيره والثاني له ولاول تغيير اليه يمكن في
الجزو ذلك هو القبض والثالث للخرم مع ما بعد القبض من التغيير
الممكنة وهو الكف فمراتب التغيير الممكنة في باب الخرم به
وحده او مع تغيير واحد ثلاث والالقاب التي ذكر ثلاث فاعطي
اول لقب لاول مرتبة من التغيير وثانيا للثانية وثالثا للثالثة

وهذا معنى قوله اعلم بالمراتب ما خفي اي اعرف بمراتب الالقاب
التي ذكرتها مرتبة ما خفي من التغييرات المرتبة التي هي
مدلولاتها في باب الخرم لا يقال ولعل القبض
وحده هو الشتر والكف وحده هو الشتر لانا نقول
لا يتوهم ذلك لانه قد تقدم في الزحاف المنفرد تسمية القبض
والكف فلا يكون لهما اسمان اخران ان لم ينضما الى تغيير اخر ولا
لبيته هناك ولا يقال ايضا يبقى من التغييرات
الممكنة مع الخرم القبض والكف لانا نقول لزوم
المعاقبة يمنع من ذلك وكذا المراقبة **وقوله**
مفاعلتن البيت هذا يرجح احد الاحتمالين في ان المراد بوضع
كذا اي صوغ الجزء وبنيته كقوله هنا مفاعلتن لكذا ولم يقل
ووضع ويحتمل ان يكون على حذف مضاف اي ووضع مفاعلتن
كما تقدم في صاحبيه فيتاتى فيه ما تقدم فيهما ولما كانت
مراتب التغيير الممكنة في مفاعلتن اذا لحقه الخرم اربع
الاولى حذف ميمه للخرم **الثانية** حذفها مع تسكين
اللام للعصب بالصاد المهملة **الثالثة** حذفها مع حذف
اللام للعقل لان مرتبة اسكان المتحرك قبل مرتبة حذفه
على ما تبين في الزحاف المنفرد **الرابعة** حذفها مع
اسكان اللام للعصب وحذف النون للكف اتى الناظم
في هذا البيت باربعة القاب الاول وهو العضب بالضاد
للاولى والثاني وهو القصم للثانية والثالث وهو الجمم
للثالثة والرابع وهو العقص للرابعة فقوله مفاعلتن
اي وصيغته او بنيته لدخول الخرم فيه وحده وهو العضب

اولدخوله

او لدخوله فيه مع العصب وهو القصم او لدخوله فيه مع العصب
والكف وهو الجمم ولما كانت الاسماء الثلاثة الاول للخرم
وحده او مع زحف واحد احال بيانه مدلولاتها على ما اقتضته
المراتب ولما كان الرابع للخرم مع زحف مركب من زحفين اي
مزدوج بين مدلوله بالنص اذ ليس في الزحاف المزدوج
ترتيب خاص يهتدي اليه وخصوصا في هذا الباب فقال
وخرم ونقص في مفاعلتن عقص اي يسمى عقصا وقوله
نقص اي نفسير النقص في فصل الزحاف المزدوج بانه اجتماع
العصب والكف ولا يمكن هنا اجتماع الخرم مع الكف خاصة
لما يؤدي اليه من اجتماع خمس متحركات من هذا الجزء والذي يليه
ولا اجتماع العقل والكف لما ذكر في المعاقبة ويحتمل على
ضعف ان يكون ضمير فيه عائد على الخرم على ان يكون فيه خبر نقص
والجملة حال من خرم وخبره عقص وفي للمصاحبة نحو فخرج على
قومه في زينته اي وخرم في مفاعلتن والحال ان نقصا معه
عقل واضافة قصد وثلم وثرم وشتر للاختصاص واضافة وضع
في الموضعين للتعريف وتنكير خرم في الموضعين ونقص وعقل
للحقيقة والذي في الضرورة للجنس وفي باقي الابيات للحقيقة
ويحتمل ان يكون جملة اعلم من التذييل وثلم ثرم من التجنيس
المضارع لان الاختلاف بين الكلمتين بحرفين متقاربين وهما
في الوسط نحو وهم ينهون عنه وينأون وقولهم البرايا اهداف
البلايا ومن هذا النوع والحرفان المختلفان في الاخر الخرم والخرب
باعتبار الاصل الذي هو فتح الراء في الاول ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وفي غصبه

الاعراب وقصم وخرم ونقص نوع من الموازنة
سل وَدَ امتبدا والجملة بعده خبره ووضع فعولن مبتدا ومضاف
اليه وسلم مبتدا ثان ونرمه معطوف عليه وبدا خبر سلم وحذف
خبر نرمه لدلالة الاول عليه والمبتدان وخبراهما خبر وضع ٥
وقد تقدم هذا الاعراب وغيره ويجوز على مذهب
الكوفيين ان يكون سلم فاعلا به ونرمه معطوف عليه والجملة
خبر وضع ومثله سهل لولا ان الفاعل لا يتقدم عند البصريين ويجوز
ان يكون المراد بوضع فعولن خرمه اي وضعه في هذا الفصل الذي
لا يكون فيه الا مخرما ولان الفصل انما وضع لذلك وسلم بدلا
من وضع بدل اشتمال من شيء ونرمه عطف عليه وبدا خبر هما وحذف
الضمير بتاويل ما ذكر كما تقدم ويجوز خفض سلم بدل اشتمال
من فعولن ونرمه عطف عليه وبدا كما تقدم الان ووضع مفاعيلن
مبتدا ومضاف اليه خبره لخرم وما عطف عليه اي كائن او محصل
ولا محل الجملة اعلم لانها اما تذييل كما تقدم فتكون كالمستانفة في
نفي المحل او جواب عن سؤال مقدر كانه قيل له وما مد لولات
هذه الالقاب الخفية او باي شيء يعرف ما خفي من مد لولاتها فقال
اعرف بالمراتب الخ فتكون مستانفة ويجوز ان يتعلق بخرم
بوضع وتكون جملة خبر وضع والرابط الذي في المراتب لكونها نائبة
عن الضمير اي اعلم مراتبه اي مراتب الوضع المذكور ومن لا يرى ذلك
يقدر الضمير محذوفا في هذا الوجه اي بالمراتب فيه مفاعلتن
مبتدا وللعضب والقصم والجمم خبره اي كائن او محصل
او موضوع وان شئت قدرته على حذف مضاف كاخويه المتقدمين
اي ووضع مفاعلتن وخرم مبتدا وسوغ الابتدا بالنكرة اما كو

المراد

المراد بهما الحقيقة او التقسيم او العطف ونقص عطف عليه وفيه
يتنازعاه فيعمل فيه نقص ويضمر مثله مع خرم وعقص خبر
عنهما معا لانهما نفس حقيقته فلذلك لم يثن او لانه مصدر في
الاصل والاول اولى وتقدم غير هذا الاعراب وجملة وقد مضى
اما مستانفة او حال من الضمير ومنه ضعيف والاول اولى
وعلى كل حال ففاعل مضى ضمير النقص والله اعلم ٥

ما جرى من العلل مجرى الزحاف

قد تقدم ان هذه الترجمة في بعض النسخ قبل الثلاثة الابيات
التي فرغنا منها الان وتقدم وجهه ووقعت في اكثر النسخ وبعضها
مروي هنا وقال الشريف والظاهر ان هذا
الموضع التي بها انتهى **قلت** وعلى هذا فالذي انطوت
عليه الترجمة التشعيث على ما في تفسيره من الخلاف والحذف
وهذا نص الناظم بهما **وزاد** المبرد ثالثا وهو القصر
ولم يحكه الخليل على ما قال ابن بري والشريف وذكر غيره مما
ان الخليل حكاه ونص عليه واشار الناظم الى نفيه بقوله لا سوى
واما على ان محل هذه الترجمة قبل قوله وسل ودا فيزداد فيما
انطوت عليه الخرم على اختلاف انواعه وهذا هو الاولى في محلها
عندي لكن اتبعت في وضعها النسخ واصل الترجمة على ما مر في
نظيره هذا فصل بيان ما جرى والفاظ الترجمة المفردات
تقدم الكلام عليها ومعنى جريان العلل مجرى الزحاف اي في
عدم اللزوم والقبح اذا كثرت وقلة حسن وفيما ذكرناه قبل
في الخرم في توجيه وضع هذه الترجمة قبل وسل ودا وذهب

توجيهه

كثير الى ان الخرم والتشعيث من نفس الزحاف وتقدم ان في كلام
الخليل ما يدل على ان الخرم علة وظاهر كلامه ان التشعيث علة
فهذان قولان في الخرم والتشعيث قيل زحافان وقيل علتان
وما ذكر الناظم من انهما علتان جرى مجرى الزحاف ثالث تام وهو
مذهب الحذاق وقد تقدم التنبيه على مثال الخلاف عند
شرح قوله موافقهما اعجاز الاجزا (ن)

وشعث كن اخرم ودّه اقطعه اضمرن . بخبن واولي بسر بحذف ولا

المفردات **شعث** امر من التشعيث قال صاحب الغريبين
يقال للامر اذا انتشر قد تشعث انتهى ومنه قولهم في الدعا لم الله
شعثك اي جمع متفرق امرك وقال الجوهري الشعث
انتشار الامر يقال لم الله شعثك اي جمع امرك المنتشر والشعث
مصدر الاشعث وهو المغبر الراس وخيل شعثا اي غير مفرجنة
وتشعيث الشي تفريقه والتشعث التفرق انتهى ومعني غير
مفرجنة اي غير محسوسة بالمحسة وهو الفرجون يقال
فرجنت الدابة اذا حسستها **كن** حرفا رمز على البحرين اللذين
يدخلهما التشعيث فالكاف للخفيف والنون للمجتث ولفظه
الامر من كان ومعناها شهير وهو على حذف مضاف اي جز كن

وذهب بعضهم الى انه ليس بزحاف ولا علة فمن
راه زحافا فاغلب عدم لزومه على محله ومن راه علة غلب محله
لكونه في وتد فاعلاتن المجموع وفاعلن وفي الضرب ان لم
يصرع البيت على عدم لزومه ومن جعله ثالثا تعارضت عنده
الادلة **وقد** تقدم مثل هذا عند قوله فالفرق بينهما
انجلى اي المشترك بينهما وهو فاعلاتن لان مستفعلن اخص

به المجتث **ودّه** لغة في وتده وقد تقدم الكلام عليه في
اوايل النظم وضمير ودّه عايد على الجز المفرد مضافا وكذا ما
مفرد ان البيت تقدم الكلام عليهما الا **سر** فالسين
منه رمز على البحر الذي يدخله الحذف وهو المتقارب
والرا ملغاة وصورة اللفظ امر من السير قال
الجوهري سار يسير سيرا ومسيرا وتسيارا ومسيرا الا ان
قيل مصدر فعل يفعل بالفتح وسارت الدابة وسارها
صاحبها يتعدى ولا يتعدى وسر عندك اي تناقل
واحتمل والاصل سر ودع المرا والجدل والشك وسايره
جاراه وسيرت الحبل على ظهر الدابة نزعته **التركيب**
يقول شعث جز كن وهو فاعلاتن ذو الوتد المجموع المشترك
بين المجتث والخفيف وفي كيفية ذلك التشعيث اربعة اقوال
الاول انه بحذف لام وتده وتسمية هذا تشعيثا ظاهر
من حيث اللغة لان الوتد اساس الاسباب كما تقدم فاذا تفرق
الاساس تفرق البنا وهو ذو ثلاثة احرف واللام وسطها واذا
حذفت تفرقت حقيقة وان اتصل طرفاه صار ماهية
اخرى وكل حقيقة متى حذف وسطها الذي بواسطته
اتصلت اطرافها بعضها ببعض حصل فيها ثانية التفريق
لحصوله لجميع اجزايها بخلاف ما اذا حذف الاول فان الاتصال
بين الوسط والاخير يبقى كما كان والاخير فانه يبقى بين
الوسط والاول وقيل بخرم وتده وهو حذف عينه وقيل
بقطع وتده وهو حذف الفه الاخيرة وتسكين اللام قبلها
وعلى التقدير الاول يبقى الجز فاعاتن وعلى الثاني فالاتن وعلى

الثالث فاعلن بسكون اللام وعلى جميع التقديرات فينقل الى
مفعولن وقيل يخبن الجزء الذي فيه الوتد فتحذف الفه فيبقى
فعلاتن فيشبه متفاعلن فيضم بتسكين عينه وينقل الى مفعولن
ومحل هذه الاقوال هو جزء كما قررناه لا وتد كما قرره
بعضهم لان الضمير في وتده يتعين عوده على غير الوتد اذ لا يصح
اخرم وتد الوتد وليس الا الجزء ولان قوله في القول الرابع بخبن
يعين ان التغيير المذكور في الاقوال مضاف للجزء لانه الذي يخبن
لا الوتد وكذا الاضمار لا يكون الا في الحرف الثاني وليس المضمر
هنا ثانيا الا الجزء بعد خبنه واما الوتد فهو اوله **ولقائل**
التغيير في الثلاثة الاقوال الاول ظاهره انه في الوتد والمقصود
منه بالذات في القول الرابع انما هو الاضمار لكن بشرط مصاحبته
للخبن في الجزء الذي دخله وذلك الاضمار انما هو في حروف الوتد
فولكم الاضمار لا يكون الا في الثاني قلنا ذلك الاضمار القياسي
واما هذا فخارج عن القياس كما ان هذه الاقوال كلها خارجة
عن القياس فان حذف وسط الوتد في القول الاول لا نظير له والخرم
في القول الثاني خارج عن القياس اذ لا يكون الا في الحرف
الاول من الجزء وكذا القطع في القول الثالث اذ لا يكون الا في
اخر الجزء والقول الاول للخليل والثاني للاخفش والثالث
للسرقسطي والرابع للزجاج وتعرض لذكرها متعاطفة
بحرف عطف مقدر واستغنى عن النص على مذهب الخليل
لظهور اللفظ في معناه لغة كما قدمنا وتقدير كلامه وشعث
جزء كان تمكن به مدلول التشعيث لغة على قول وذلك بحذف
لامه واخرم وتده على قول بحذف عينه واقطع وتده على قول

بحذف

بحذف الفه وتسكين لامه واضمر الجزء على قول بتسكين ما صار فيه ثانيا
متحركا بسبب خبنه او مع خبنه ومن قدر وشعث وتد كن
قال الضمير في وتده عائد على التشعيث المدلول عليه بالفعل
وهذا كما ترى وقال ايضا في قوله اقطعه اي اقطع وتد
جزء التشعيث وفي قوله اضمر لان اي اوقع الاضمار في الجزء
وهذا حال من اضطرب في فهم مرجع هذا الضمير وما ذكرت من
ان الناظم تعرض لحكاية الاربعة الاقوال اتبعت فيه الشراح
وبينت اخذ القول الاول بيانا اوضح من بيانهم الا انه شبيه بالالغاز
ولا يخلو من تكلف ولو قيل ان الناظم لم يتعرض للقول الاول
البتة وانما حكى ثلاثة اقوال ومبنى التي صرح بها ويكون قوله
وشعث امرا بالتشعيث على سبيل الاجمال ثم بين حقيقته
بالجمل بعده التي هي اقوال ولذا اتى بها مفصولة لئلا يوهم
وصلها انها قول واحد تفسيرا للمجمل لكان قولا حسنا وقيما
سالما من التكلف وكانه راى طرح القول الاول لانه لا نظير له
البتة والاقوال الثلاثة وان كانت لا نظير لها في الاحاد فلها
نظير موجود ادعي وجوده فيها وان كانت الدعوة غير مطابقة
لكنها دعوى لها اصل كلي بخلاف الاول ورجح الرابع بان صورة
الفاصلة بعد الخبن حصلت من وتد وغيره وسهولة تغيير
الاسباب وكثرته لا نزاع فيها وبهذا يرد ما قيل ان فيه
حذفين وحذفا ثانيا ولا نظير له وتغيير اول وتد ولم يسميه
خرما ولا زحافا وفساد المعاقبة في قول ابن ابي ربيعة •

• ابرزوها مثل المهى تتهادى • بين خمس كواعب اتراب •

فان حذفين فيها سببين سائغان فالخبن باعتبار الاصل

وَالاضمار باعتبار الصورة فليس ثلاثيا بل ثنائي والمعتبر
ليس اول وتد بل ثاني سبب نظراً للصورة في ذلك كله وبناء
المعاقبة في كواعب غير معروف وحذف الف فاعلاتن قبل
النظر للصورة والمعاقبة صحيحة بحذف نون مستفعلن في
كواعب وثبوت الاضمار والقايم مقام الخبن وهذا كله تكلف
وتطرق الى اختلال القواعد وقوله واولى الخزاي واولى المتقارب
وهي عروضه الاولى التامة لان له عروضين تامة ومجزوءة
تجري فيها العلة مجرى الزحاف بالحذف خاصة لا بسواه
كالقصر عند المبرد فتاتي تارة تامة وتامة محذوفة فاحذف
الحذف فيها بطرف من الزحاف فجرى مجراه في عدم اللزوم وهو
في العروض الثانية من المتقارب وفي غيره من البحور التي
يوجد فيها لازم قال بعضهم انما جاز خلط العروض
التامة بالمحذوفة في المتقارب لكثرة تصرف العرب فيه
ولتوافق اجزائه وتقاربها وقيل المالم بعد هذا الخلط
عيبا دل على ان الحذف هنا زحاف لا يخرج العروض عن التمام ٥
كالعلة وانما استحسن الا فعاد هنا كعلة زحاف هذا البحر
اذ لا يدخله الا القبض فاستسهلوا العلة وجعلوها زحافا
وايضا جعلوا الزحاف علا في غير موضع فاراد واجعل العلة
زحافا ليقع التعادل فمثال ما اتى مشعثا وغير مشعث
في قصيدة واحدة من الخفيف قوله ليس من مات البيتين
فضرب الاول مفعولن مشعث وضرب الثاني فاعلاتن غير
مشعث وقد تقدم انشادهما عند قوله فالفرق بينهما
انجلى ومثاله في المجتث •

على الديار

• على الديار القفار • والنوي والاحجار •
• نظل عيناك تبكى • بواكف مدرار •
• فليس بالليل تهدي • شوقا ولا بالنهار • تقطيع الاول
• علدديا • رالقفار • ونئوي ول • احجاري • تقطيعه
• مفاعلن • فاعلاتن • مستفعلن • مفعولن •
فجمع بين فاعلاتن ومفعولن ومثال ما جاء عروضه
محذوفة وغير محذوفة من المتقارب قول امرئ القيس
• كان المدام وصوب الغمام • وريح الخزامي ونشر القطر • تقطيع الاول
• يعل بها برد انيابها • اذا غرد الطاير المستحر •
• كاننل • مدام • وصوبل • غمام • وريحل • خزامي • ونشرل • قطر • تفعيله
• فعولن • فعول • فعولن • فعولن • فعولن • فعولن • فعولن • فعل •
فالعروض غير محذوفة ومثال انيابها تامة ومقصورة
في المتقارب على مذهب المبرد •
• فرمنا قصاصا وكان التقاص • فرضا وحتما على المسلمينا •
فحذفت نون العروض وسكنت لامها فالتقى ساكنان ولم يسمع
ذلك الا في المتقارب وهو نادر وشاذ وذهب من قصر عروضه
ومن التقاء الساكنين قال ابن بري ولم يسمع في المتقارب
الا في هذا البيت وفي قوله •
• فلولا خداش اخذت دوابـ • سعد ولم اعطه ما عليها •
وسوغ ذلك المبرد في العروض من حيث انها فاصلة تشبه الضرب
وقال ابن رشيق وانشده منه سيبويه في الكتاب
• كانها بعد كلال الزاجر • ومسح من عقاب كاسر •
باسكان السين وتشديد الحا واستدل به على ادغام الهاء في

الحال ان اصله وسعه وهو من غريب الادغام لان فيه ادغام
الثاني في الاول ولذا قال الاخفش لا يجوز فيه الادغام وانما
هو اخفا انتهى **قلت** ولم ارهم انشدوا زائدا على
البيتين الاولين من قصيدتهما حتى يتبين اجتماع التمام ۵
والقصر في قصيدة واحدة ولعل هذه عروض مقصورة ثابتة
في اعاريض المتقارب نادرة وان كان كلامهم يدل على ان
الظاهر خلافه **وزعم** بعضهم ان هذا البيت موضوع
وقال الزجاج انشده الخليل ورواه ولا اعلم له نظيرا
الا ما انشده الاخفش من قوله ولو لا خداش البيت فاما الاول
فالرواية فيه وكان القصاص لان جمع الساكنين في حشو الشعر
معدوم واحسب الثاني ان صح اخذت رواحل سعد وقال
الجوهري كانه نوى الوقف في البيتين على الجزء والا فالجمع بين
ساكنين لم يسمع به في حشو بيت ولما كان هذا من الندور بحيث
لا يقاس عليه قال الناظم لا سوى والمضاف اليه سوى ۵
محذوف منوي فلذلك بقي اعراب سوي كما كان قبل
حذف المضاف اليه لان المنوي كالمنطوق به وهو ضمير عائد
على حذف ولا عاطفة وسوى مخفوض بالعطف على حذف
اي لا بسواه وهذا على ان سوى منصرفة عند من يراه وقال
بعضهم قوله لا سوى يعني الخرم والتشعيث والحذف في اول
المتقارب جرت مجرى الزحاف في عدم اللزوم ولا تجد غيرها
من العلل يشاركها في ذلك ويجري مجرى الزحاف ، او ولا يجري
غيرها مجراها على فاعلية سوى ومفعوليته انتهى **قلت**
وهذا ايضا على انها منصرفة لكنه يقتضي ان لا عاطفة الجمل لا المفر

وهو

وهو خلاف الاصل فتقديرنا اولى وهو ايضا يقتضي ان الترجمة
بعد قوله وسل ودائما في مقابلة التشعيث بالخرم
واقتصاره على الخرم نظرا لا يخفى ويجوز ان يكون الضمير المضاف
اليه سوى في التقدير عائدا على اولى اي والحذف كالتشعيث
في جريه مجرى الزحاف لكن في العروض الاولى من المتقارب
لا في سواها من عروضه الثانية ولا من سائر البحور غيره
فتلخص فيما يضاف اليه سوى على هذا ثلاثة
احتمالات لا سوى الحذف لا سوى الثلاثة لا سوى العروض
الاولى من المتقارب وتنكير حين وحذف للحقيقة وتنكير سوى
للعموم وعلى ان الناظم حكى ثلاثة اقوال ففي البيت اطناب
من التفصيل بعد الاجمال واخرم واقطع واضمر من التفريق
عند بعضهم واضافة اولى للاختصاص **الاعراب**
كن مفعول شعث واخرم ان كان قولا ثانيا فمعطوف على شعث
وان كان قولا اولا فعطف بيان والجملة تفسيرية وتقدم ان
الجمل الثلاث على تقدير العاطف او الاخيرتان فقط واولى
سر مبتدا ومضاف والخبر محذوف لدلالة القراين عليه
وبه يتعلق بحذف اي معلولة بما جرى من العلل مجرى الزحاف
حذفهما وعلى نسخة حذف يكون اولى مفعولا به والواو داخلة
في التقدير على حذف فمن عطف الجمل الخبرية على الجمل الانشائية
وسوى على هذا معطوف على اولى والتقدير شعث كن وحذف
اوليه لا سوى الاولى وتاول في هذا الجزء حذفت باحذف
وشعث بشعثت ۵
تصدرا وحشوا اقلل عروضا وضربها ، تغيرت الاجزا فاختلف الكنى

فقيل ابتدا واعتماد وفصلها . وغايتها المختص منها بما جرى
وان تنج فالموفور منتوه سالم . صحيح معرى لا تدع ذلك
المفردات تغيرت معناه اختلفت احكام الاجزا بحسب
حلولها صدرا وحشوا وعروضا وضربا والفاظ البيت الاول
كلها تقدم منه الا الكنى ومنو جمع كنية التي هي اقسام العلم واراد
الناظم بها الاسما الدالة على اجزا يلحقها نوع من التغيير او تسلم منه
في محال مخصوصة وقد يقال انه اراد بها ما دل على شي
من الالفاظ والمراد به غيره لان مدلولها يرجع الى الاخفا والستر
لان الابتدا مثلا يدل لغة على اول الاجزا والمراد به هنا ذلك لكن
باعتبار ما يلحقه من التغيير الخاص به ومنه الكناية في علم
البيان وهي اطلاق اللفظ وارادة لازم مدلوله مع جواز
ارادته والكنية عند النحاة ما صدر باب او ام قال
الجوهري الكناية ان تتكلم بشي وتريد غيره وقد كنيت بكذا
عن كذا وكنوت ورجل كان وقوم كانون والكنية بالضم والكسر
واحدة الكنى واكتنى فلان بكذا ويكنى بابي عبد الله ولا تقل بابي عبد الله
وكنيته ابا زيد وبابي زيد تكنية وكنيه كسميه انتهى
واراد الناظم هنا بالصدر اول اجزا البيت وهو معناه
اللغوي وبالحشو ما عدا الصدر والعروض والضرب من الاجزا ○
واطلقه بعض العروضيين على البيت السالم من تغيير الابتدا والاعتماد
والفصل والغاية فيقولون البيت حشوي يسالم مما ذكر ابتدا
مصدر ابتدى وتقدم معناه لغة واختلف
في حده في الاصطلاح فالذي يمكن ان يتحصل من كلام الناظم فيه احد
امرين اما التغيير الخاص باول البيت باعتبار اضافته الى ذلك الاول

واما

واما اول البيت باعتبار ما يلحقه من التغيير الخاص به فالتقدير
الاول مبني على ان تغيرت مسند الى الاجزا على حذف مضاف
اي احكام الاجزا والثاني على عدم اعتبار المضاف اي اختلفت
الاجزا باعتبار ما يلحقها من التغيير فاختلفت كنى الاجزا بحسب
ذلك وتقدير الاول اختلفت احكام الاجزا او تغييراتها فاختلفت
كنى تلك الاحكام او التغييرات ويأتي تمامه ان شا الله تعالى
وقيل اسم لكل جزء يكون اول البيت يجوز فيه الخرم
قاله الاخفش ففعولن في الطويل والمتقارب ومفاعيلن في
الهزج والمضارع ومفاعلتن في الوافر يسمى ابتدا وان لم تخرم
لجواز خرمها وقال الزجاج اسم لكل جزء يعتل اول البيت
بعلة لا تكون في الحشو كالخرم في البحر لانه لا يكون حشوا وكفاعلاتن
في المديد والرمل والخفيف ومستفع لن في المجتث فان الف
فاعلاتن وسين مستفع لن يسقطان لغير معاقبة ولا يسقطان
في الحشو الا لمعاقبة وقال الاخفش لا ادري لم جعل
الخليل فاعلاتن ابتدا في اول المديد مع انه يجي في الحشو قال
الزجاج وذهب غير الاخفش الى ان الفرق في الاول تسقط لغير
معاقبة فقد جاز فيه ما لا يجوز في الحشو وخص الخليل فاعلاتن
في اول المديد بالذكر دون الرمل وغيره اعتمادا على العلة المذكورة
فقول الزجاج هو قول الخليل ووجه التسمية
ان الابتدا ان كان اسم الجزء الاول فلا اشكال وان كان اسما
لتغييره الخاص به فسمي بذلك لكونه خاصا بابتدا الكلام ○
اعتماد مصدر اعتمد اذا اتكا قال الجوهري اعتمدت
على الشي اتكات واعتمدت عليه في كذا اتكلت والعمدة ما يعتمد

عليه وعمدت للشيء فانعمد اقمت عمادا يعتمد عليه واعمدته جعلت
تحته عمدا انتهى **واختلف** في معناه اصطلاحا
فالمتحصل ايضا من كلام الناظم على الاسلوب المتقدم اما التغيير
الخاص بالحشو باعتبار اضافته اليه واما الحشو باعتبار ما يلحقه
من التغيير الخاص به **وعن** الخليل هو لزوم قبض فعولن
قبل الضرب الثالث من الطويل وسلامته قبل جزء الضرب المقصور
والمحذوف والابتر من المتقارب وقيل لزوم قبض فعولن
قبل ثالث ضروب الطويل وسلامته قبل عروضي المتقارب
وضربيه كلها وقيل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه وقيل جزء الصدر
حيث لا يجوز فيه الخرم وزحافه بغير زحاف الحشو كفاعلاتن في
اول المديد وقال الزجاج كل ما يحذف للزحاف لاعتماد
الاسباب في زحافها على الاوتاد وقال الشريف لا يطلقه
الجمهور الا على قبض فعولن في الطويل في الضرب الذي يلي الضرب
المحذوف خاصة وعلى سلامة نونه قبل الضرب الابتر في المتقارب
ولم يجز الخليل سقوط هذه النون في المتقارب قبل الجزء الابتر
وصيرورته فعو لان البتر اختلال شديد فلا يحتمل زحاف
ما قبله واجازه الاخفش انتهى **قلت** وما عزاه
للجمهور هو الذي فسر به ابن بري وقال بعضهم الذي عول
عليه الناس هو القول الاول وفيه مخالفة لما نقل عن الجمهور وسمي
الحشو او تغييره اعتمادا لان الضرب يعتمد عليه قبل ويقال
في الطويل ضرب معتمد اسم مفعول لانه معتمد عليه وفي
المتقارب ضرب معتمد اسم فاعل لاعتماد ضربه وعروضه
على السبب واختلف فيه على التفسير الاول لغير الناظم

فقيل

١٤١ ف

فقيل زحاف لانه في محل العلة وغير لازم وقيل علة لان دائرة
الطويل مبنية على الاختلاف فلو لم يخالف بالاعتماد وقع الاتفاق
فيها وهو مكروه ولذا لم تنظم العرب سادس البسيط
كراهة ان ينتقل مفعولن الى فاعلن وقبله فاعلن فيقع الاتفاق
في دائرة الطويل ولانه يحدث بسلامة الطويل وقبض المتقارب
تنافر في النفس ولذا يجده في ذوقه مكسورا من يزنه بطبعه
ولكثرة التزام ذلك في شعر العرب ولذا توجد القصائد الكثيرة
من الطويل المحذوف والاعتماد يلزمها ولا يوجد غير لازم الا في
القليل ولا يوجد ترك الاعتماد في المتقارب والنكرة كثير فيقابل
كونه في الحشو باتفاق دائرة الطويل وعدم لزومه بلزومه
وبسلم التنافر فيترجح به العلة وقيل قسم ثالث
لتعارض الادلة وقيل انما اختلف الخليل والاخفش في سداسي
المتقارب لا في تامه والحذاق على انه فيهما الا انه في السداسي
لقلته الزم قالوا ونص الخليل على ذلك **فصل** مصدر معناه لغة
يرجع الى التمييز والتعريف قال الجوهري فصلت
الشيء فانفصل قطعته وفصل من الناحية خرج وفصلت
الرضيع فطمته وفاصلت شريكي وفي الحديث من انفق نفقة
فاصلة فله من الاجر كذا اي فصلت بين ايمانه وكفره وفصيل
الناقة اذا انفصل عن امه وعقد مفصل بين كل لؤلؤتين خرزة
والتفصيل التبيين وفصل الشاة عظاما والفصل الحاكم
والقضاء بين الحق والباطل انتهى **وهو** في الاصطلاح عند
الناظم على ما تقدم التغيير الخاص بالحشو باعتبار اضافته
اليه او الحشو باعتبار ما يلحقه من التغيير الخاص به وقيل

كل عروض لزمتها علة نقص او سلامة لان العلة ما لزم فكل عروض
بنيت على ما لا يجوز في الحشو من صحة او اعلال فصل كلزوم قبض
مفاعيلن في عروض الطويل وهو يسلم في الحشو وبقبض
وبكف كلزوم خبن فاعلن في عروض البسيط وكمستفعلن
في عروض المنسرح اذ لا يجوز فيه فعلتن فلزم ما لا يلزم
في الحشو **ووجه** التسمية ان العروض لما لزمها
ما لا يكون فيما قبلها ولا فيما بعدها كانها فصلت بينهما او انفصلت
منهما او ميزت بينهما او تميزت منهما فسميت فصلا لذلك **غاية**
نهاية الشيء قال الجوهري الغاية مدى الشيء والجمع غاي
مثل ساعة وساع انتهى **قلت** غاية وراية ونحوهما
كاية واختلف في اصلها فقيل ايه ووزنها فعلة كثمرة
قلبت اليا الفا كراهة التضعيف وهو مذهب الفرا قال
في التسهيل وهو اسهل الوجوه وقال الكسائي وزنها
فاعلة واصلها ايية حذفت عين الكلمة استثقالا لليائين المكسورة
اولاهما وقال الخليل وزنها فعلة والاصل ايية وقياس
اعلالها اياه لكنهم عكسوا فاعلوا العين وصححوا اللام شذوذا
وقيل وزنها فعلة بضم العين ايية تحركت اليا وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا وصحت اليا بعدها وقيل وزنها فعلة بكسر العين
واعل كالذي قبله وقيل اصلها اياة كحياة ونواة فقلبت لامه
في موضع العين نقل هذه الاقوال الستة ابو حيان في شرح
التسهيل وهناك ينظر توجيهها وتصحيح ما يصح منها ا ه
وقال بعضهم عين غاية واو لان باب طويت اكثر من باب
حييت انتهى وينظر تصحيح النقل فيه وهي في الاصطلاح على ما

يقتضيه ايضا كلام الناظم التغيير الخاص بالضرب باعتبار
اضافته اليه او الضرب باعتبار ما يلحقه من التغيير الخاص به
وقيل كل ضرب لزمته علة نقص او سلامة وباللزوم يخالف
الحشو فالغاية المخالفة في الضروب خاصة واكثر الضروب
غايات لان الضرب ان كان فاعلاتن او مفاعيلن او فعولن فقد
لزم ان لا تحذف اسبابها لان اخر البيت لا يكون الا ساكنا ومن
الغايات المقطوع والمقصور والمكشوف والمقطوف لان هذه
علل لا تكون في الحشو **ووجه** التسمية ان
الضرب غاية البيت اي نهايته ولزوم الضرب علة نقص او سلامة
هي غاية ذلك الضرب لا يتعداها **المختص** اسم مفعول من اختصه
بكذا اي خصه به دون غيره وقد تقدم **بنج** يسلم وتقدم **الموفور**
اسم مفعول قال الجوهري الموفور الشيء التام ووفرت
الشيء وفرا ووفر الشيء بنفسه وفورا وقولهم توفر وتحمد من قولك
وفرته عرضه وماله مثل يضرب لمن يعطي شيئا فيرده من
غير سخط قال الفرا ولا يقال توفر وارض في نباتها وفر
ووفرة وفرة اي وفور لم يرع فهي وفرا ومزادة وفرا التي لم
ينقص من اديمها شيء وسقا اوفر ووفر عليه حقه توفيرا واستوفره
استوفاه وهم متوافرون اي كثير انتهى **وهو** في الاصطلاح
على ما اقتضاه كلام الناظم الصدر السالم من الخرم مع جوازه
فيه وهو عند الخليل فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وتسمى
موفورة وان دخلها زحاف غير الخرم اذا سلمت منه فوجه
التسمية على هذا ان الجزء توفر بسلامته من الخرم فلم ينقص له منه
شيء وبعضهم قصر الموفور على فعولن **يتلوه** اي يتبعه قال

الجوهري تلو الشيء ما يتلوه وتلو الناقة ولدها الذي يتلوها وتلوت
القرآن تلاوة وتلوت الرجل اتلوه ابتغته ما زلت اتلوه حتى
اتلينه اي تقدمته واتلت الناقة تلاها ولدها ولا دريت
ولا تليت في يونس دعا بان تتلى ابله اي لا يكون لها ولد
واتلاه الله اطفالا اتبعه اولادا وتليث خفي تتبعته وجاءت
الخيل تتاليا متتابعة انتهى **سالم** اسم فاعل سلم المكسور العين
قال الجوهري سلم فلان من الآفات سلامة وسلمه الله منها
انتهى **وهو** في الاصطلاح عند الناظم الحشو السالم من الزحاف
الذي يجوز ان يدخله ووجه التسمية السلامة من الزحاف
صحيح اسم فاعل من صح وهو مفتوح العين بدليل كسرها في المضارع
قال الجوهري الصحة خلاف السقم وصح من علته واستصح وصححه
الله فهو صحيح وصحاح بالفتح وصحيح الاديم غير مقطوع ابو عبيدة
كان ذلك في صحته وسقمه واصح القوم فهم مصحون اصابت اموالهم
عاهة ثم ارتفعت وفي الحديث لا توردن ذو عاهة على مصح والسفر
مصحة بالفتح انتهى **وهو** في الاصطلاح عند الناظم العروض
السالمة من علل الاعاريض والضروب التي لا تقع في الحشو ووجه
التسمية سلامته من العلة وهو اعم من السالم لان السالم سلم
من العلة والزحاف فكان احق باسم السالم والصحيح سلم من العلة
فاستحق اسم الصحيح فكل سالم لغة صحيح وليس كل صحيح سالما
وعلى هذا بنا بعض الفقها الجواب فيمن تزوج واشترط صحة
الزوجة انه لا يردها بعيب لا ينافي الصحة بخلاف ما اذا اشترط
السلامة **معرى** اسم مفعول من عريته اذا نزعت ثيابه قال
الجوهري عري من ثيابه بالكسر يعرى عرية فهو عار وعريان والمرأة

عريانة واعريته انا وعريته تعرية فتعرى وما احسن معاري
هذه المرأة وهي يداها ورجلاها ووجهها ويقال
منه اعروريت منه امرا قبيحا اي ركبت واعروريت الفرس
ركبته عريا وهو فعوعل وفرس عري ليس عليه سرج والجمع
الاعراء واعراه صديقه تباعد منه ولم ينصره انتهى **وهو**
في الاصطلاح عند الناظم الضرب السالم من علل الزيادة
التي يجوز دخولها فيه وهي الترفيل والاذالة والتسبيغ
ووجه التسمية ان هذه الزيادات كالثياب والخالي
منها متعرية **تدع** تترك وقيل ما ضيه ودع الا انه لم
يستعمل واصل مضارع الغائب واصل عينه الكسر وانما فتحت
لعارض كون اللام حلقية ولما وقعت الواو بين ياء وكسرة
مستحقة حذفت كما فعلوا مع ظهور الكسرة وحملوا سائر
حروف المضارعة في الحذف على الياء قال الجوهري
قولهم دع ذا اي اتركه واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه
لا يقال ودعه بل تركه ولا وادع لكن تارك وجاء في ضرورة الشعر
ودعه وهو مودوع على اصله انتهى **قلت** وفي الحديث
دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم الهدج
تقدم تفسيره **التركيب** لما قدم الناظم
بيان التغيير الذي يختص بالابتدا كالخزم والذي يختص
باواخر الاعاريض والضروب وهي العلل والذي يوجد
في الحشو كتغيير ثواني الاسباب المسمى زحافا اراد ان
يبين ها هنا اختصاص كل تغيير او اختصاص محله باسم
فقال فان تغيرت احكام الاجزا التغييرية في الصدر والحشو

والعروض والضرب او تغيرت الاجزا باعتبار كونها محلا
للتغييرات فصدر اي فقل منها محل صدر وحشو وعروض
وضرب فاختلف كني تلك التغييرات في اسماوها لاختلاف
الحقائق ليقع التمييز بينها واختلف كني محال تلك التغييرات
لاختلافها فقيل في التغيير الاول وهو تغيير الصدر او في
محل التغيير الذي هو الصدر ابتدا وقيل في التغيير الثاني
وهو تغيير الحشو او في محل تغييره وهو الحشو اعتماد وقيل
في التغيير الثالث وهو تغيير العروض او في محله وهو
العروض فصلها اي فصل التغييرات اي فصل الاجزا وتقدم
في وجه التسمية ما يدل على صلاحية اضافته للامرين وقيل
في التغيير الرابع وهو تغيير الضرب او في محله وهو الضرب
غايتها والضمير مثله في فصلها وانما اضافهما الا لاقامة الوزن
لان الاسم لا يكون الا مضافا فيهما بل ينقال فصل وغاية ويعرفان
ايضا بال كما يعرف ابتدا واعتماد وظهر لك ان الناظم جرى
على عادته في مراعاة ترتيب اللف والنشر لان الابتدا راجع
الى الصدر والمعطوفات كل منها راجع الى مقابله كما بينا
وقوله المختص منها بما جرى الضمير في منها عائد على الصدر وما
عطف عليه او على الاجزا باعتبار كونها صدرا وغيره والمختص
صفة لمحذوف اي المحل المختص وما واقعة على التغييرات
المتقدمة وفاعل جرى ضمير يعود على ما والمعنى الابتدا وما
عطف عليه هي اسما المحل المختص من الصدر وما عطف عليه
تغييرات جرى ذكرها ويجوز ضمير منها على التغييرات والمختص
صفة للتغيير وما واقعة على الصدر وما عطف عليه او على

عود صح

الاجزا

الاجزا باعتبار كونها كذلك والمعنى الابتدا وما عطف عليه
اسما التغيير المختص من التغييرات بما جرى ذكره من الصدر وما عطف
عليه او من الاجزا وبهذا التفسير الواضح يتبين لك صحة حمل كلام
الناظم في هذه الالقاب على التغييرات او على محلها وقوله
وان لم يبح اي كل واحد من الاجزا المذكورة الصدر او غيره وفي نسخة
مروية وان تبح بتا التانيث اي الاجزا التي هي صدر وما عطف
عليها والمعنى ان تسمية الصدر وما عطف عليه بالابتدا وما
عطف عليه باعتبار ما يلحقها من تغييراتها الخاصة بها وان لم
تبح من تلك التغييرات المذكورات فلها اسما اخر باعتبار
كونها سالمة منها فالصدر السالم من تغيير الابتدا هو الموفور
وبتبعه في ثاني رتبة السالم اسم للحشو السالم من تغييره
ويتلوه الصحيح اسم للعروض السالمة من تغييرها الخاص به بالزيادة
وهذا التقييد في تغيير الضرب لم يبينه الناظم
لكنه يفهم من تسميته بالمعرى لان التعرية انما تكون مما زاد على
البنية كالثوب واعتبر ايضا في اسما السلامة ترتيب اللف
والنشر على طريقة لرجوع الموفور الى الصدر وما عطف عليه على
الترتيب والى هذا اشار بقوله لا تدع ذلك الهدي اي مراعاة
الترتيب الذي يصنت لك في هذا النظم علما يهتدي به ويحتمل
ان يريد لا تدع ذلك الهدي وهو دلالة المعري على تغيير الضرب
المشترط انتفاوه في تسميته بذلك انما هو التغيير بالزيادة
كما تقدم ويحتمل الامرين او يريد الجنس اي لا تدع ذلك الهدي
الذي هو هدي الله ان تطلبه من الله اهدنا الصراط المستقيم
يا الله فانك انت الولي الكريم وقال الشريف لما لم يتسع

له نطاق العبارة عن بيان مراده احال على الشيخ الذي يضطر الي
بيانه في بعض هذا القصيد فقال لا تدع ذلك الهدي اي لا تدع
سؤال من يهديك الي مرادك انتهي مختصرا **قلت**
وعلى ما قررته فالمتجه لفظا وتنكير صدرا وحشوا وعروضا
وابتدا واعتمادو سالم وصحيح ومعرى للحقيقة واصنافا ضرب
وفصل وغاية للاختصاص وال في الاجزا والكني للحقيقة وفي
المختص والموفور موصولة وفي الهدي للعهد او الجنس والاشارة
اليه بذلك للتعظيم واكثر النسخ عطف وحشوا بالواو وفي
نسخة مروية عطفه بالفا ولا يظهر لها كبير معني وفا فاختلف
سببية وكذا فا فقيل ومجي العطف مثلها في قوله تعالي ونادى
نوح ربه فقال **و** جملة لا تدع ليشبه ان تكون من التذييل وانظر
ما في الفاظ الابيات الثلاث من التناسب وجمع الصدر
والضرب والابتدا والغاية من الطباق والموفور والمعرى يحتمل
للتغيير والسالم والصحيح من التناسب وفي الابيات اللف
والنشر كما تقدم **الاعراب** جملة فاختلف
معطوفة على جملة تغيرت وتغيرت نصب صدرا وما عطف
عليه نصب الظروف الحقيقية لانها امكنة لا انها منصوبة
على اسقاط الخافض الا ان في نصب ضرب بها على الظرفية المكانية
نظر الاختصاصه وعروضا عطف على حشو بتقدير العاطف
وجملة قل اعتراض بين المتعاطفين وجملة تغيرت معمولة
لقل ومنها ومما متعلقان بالمختص والمرفوع بالمختص
النايب عن الفاعل ضمير يعود على ال والمختص مبتدا خبره ابتدا
وما عطف عليه ويجوز ان يكون ابتدا وما عطف عليه مبتدا

والمختص

والمختص خبر وصح الابتدا بالنكرات لان المراد بها الحقايق
لا اعلام الاجناس ويجوز ان يكون ابتدا هو النايب المرفوع
بقيل وصح عمل القول لان المراد بها مجرد الالفاظ والمختص
خبر مبتدا محذوف على حذف مضاف اي مبني وهذه الالقاب
المختص والوجه الاول اظهر وان كان بعضهم رده بما لم افهمه والمحكي
بالقول على الاولين الجمل والموفور خبر المحذوف اي فهو او فهي
على النسخة الاخرى اي فاسمه او فاسمها وهو ويتلوه اما معطوف
على الموفور ويقدر مثله فيل صحيح وقيل معرى او يجعل
يتلوه حالا من الضمير في الموفور وصحيح ومعرى معطوفان على سالم
بتقدير العاطف ولا محل لجملة لا تدع لانها في حكم الابتدائية
وقدتم اجمالا فخذه مفصلا • له ولالقاب وبالرمز يهتدي
فالاول بحر فالعروض فهزه • وغايتها سين فدال تلت فطا
فخذ منه ما فيه الزحاف وسالما • وما حشوه ملغي دناه ازع الا القصي
المفردات **تم** كمل قال الجوهري تم الشي تماما واتمه غيره
وتممه واستتمه بمعنى اتم وقد تقدم **اجمالا** ضد التفصيل
وهو راجع الي الجمع قال الجوهري والجملة واحدة الجمل واجملت
الحساب اذا رددته الي الجملة وجملت الشحم اجمله جملا واجتملته
اذا اذبته وربما قالوا اجملت الشحم حكاه ابو عبيد انتهي وجملت
الشحم من معنى الجمع والعلم الاجمالي العلم بالشي جملة دون تفصيل
احواله والعلم التفصيلي علمه جملة وتفصيلا وقال بعضهم
العلم الاجمالي العلم بالشي من الوجه الجامع له ولغيره والتفصيلي
العلم به من اخص وجوهه فلا يجامعه الجهل انتهي وفيه بحث
خذ اي تناول قال الجوهري اخذت الشي اخذه اخذا

تناولته والاخذ بالكسر اسم والامر منه خذ واصله اؤخذ
استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفا وكذا كل امر من كل ومر
امر من امر وشبهه وخذ عنك اي خذ ما اقول لك ودع عنك
المراء والشك وخذ الخطام وبالخطام والاتخاذ افتعال
من الاخذ ابدلت الهمزة ليا ثم تا ثم ادغم وكثر فبنوا منه تخذ
يتخذ كالاصلي وقرئ لتخذت عليه واخذت تبدل الذال تاء
ثم تدغم وبعضهم يظهره وهو قليل **مفصلا** بكسر الصاد
اسم فاعل اي مبينا ومفرقا بعد الاجمال والجمع قال
الجوهري التفصيل التبيين وفصل القصاب الشاة عضاما انتهي
الالقاب تقدم تفسيره **الرمز** مراده به الحروف التي رمز
بها على عدد البحور والاعاريض والضروب من حروف ابجد وهو
راجع الي معناه لغة قال الجوهري الرمز الاشارة والايما
بالشفتين والحاجب وقد رمز يرمز ويرمز والرمازة الزانية
لانها ترمز بعينها انتهي **سين** مهمل رمز ثانية البحور ومن اواخره الذي
هو المتقارب كما تقدم والسين خامس عشر حروف ابجد
لا باعتبار لفظه بل بحسب توالي الحروف وهو على اصطلاح
المشارقة في جعله سينا والمغاربة يجعلونه صادا ه
مهملة **دال** مهمل رمز ثاني عدد الاعاريض وهو اربعة
باعتبار عدد الحروف ونقطها **طا** ممدود مهمل قصره ضرورة
وهو رمز ثانية الضروب وهي تسعة باعتبار ترتيبها في الحروف
ونقطها **ملغى** اسم مفعول اي متروك غير معتبر قال
الجوهري العبث الشي ابطلته وكان ابن عباس يلغي طلاق المكره
والغاه من العدد الغاه منه انتهي **دنا** جمع دنيا اي قربا

تانيث ادنى اي اقرب قال الجوهري دنوت منه
دنا وادنيت غيري وسميت الدنيا لدنوها والجمع دنا
كالكبري والكبر والصغرى والصغر واصله دنو وحذفت الواو
لاجتماع الساكنين والنسبة اليها دنياوي ودنيوي ه
ودنيي وادنت الناقة دنا نتاجها وداننت بينهما قاربت
وبينهما دناوة اي قرابة وما تزداد منا الا قربا ودناوة
انتهي **ارع** احفظ واعتبر امر من رعي قال الجوهري رعي
رعيته رعاية ورعيت الابل ارعاها رعيا ورعي البعير الكلأ
بنفسه رعيا وارتعي مثله ورعيت النجوم رقبتها
ابن السكيت رعيت عليه حرمته رعاية وارعيته الماشية انبت
لها ما ترعاه انتهي والمادة طويلة **القصي** جمع قصوي بمعني
البعدي وهو ضد دني قال الجوهري يقال فلان بالمكان
الاقصى والناحية القصوى والقصيا بالضم فيهما ومنزله
لا يقصيه البصر اي لا يبلغ اقصاه وقصى المكان يقصو قصوا
بعد فهو قصي وارض قاصية وقصية انتهي والمادة طويلة
ويقع في بعض النسخ بدل البيت الثالث
محرفه المرعي نبيه من حافره • وما حشوه ملغي دنا ه ارع الالقصا
المفردات **محرفه** اسم مفعول مشتق من الحروف
التي جعلها رموزا لها عائدة على الرمز اي محرف الرمز ومفهوم
الصفة يقتضي ان هناك رمزا لا بالحروف ولعله الكلمات المقتطعة
من الشواهد او الترتيب اللفظي ونحوه من مراعاة اللف والنشر
وغير ذلك من الاشيا الخفية التي يعتبرها الناظم كالمعري المتقدم
ونحوه وقال بعضهم انه عائد على التفصيل والاضافة

بمعنى في اي المحرف فيه او على المفصل فهي بمعنى واجاز ان يكون
محرف من حرّف اي محول عن التصريح باسم عدده من تحريف الكلام
والشيء عن وجهه والتفصيل والمفصل مدلول عليهما بمفصل
اسم فاعل المنطوق به **لمرعي** اسم مفعول من رعيت وتقدم واصله
مرعوي ابدلت الواو يا لاجتماعها مع اليا وسبقتها بالسكون
وادغمت اليا في اليا وكسر ما قبلها لها **بنيف** اي زايده والها
للمحرف واصل نيف نيوف ابدلت الواو يا لاجتماعها مع اليا
ساكنة قبلها وادغمت فيها كسيد قال
الجوهري النيف الزيادة يخفف ويشدد واصله من الواو
يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ
العقد الثاني ونيف فلان على التسعين زاد وانافت الدراهم
على المائة زادت انتهى وقال غيره هو مع العشرة تسعه
فما دونها ومع المائة عشرة او اقل ومع الالف عشرة او
اكثر وكلما كثر العدد كثر النيف

التركيب

يقول قد كمل القول في علم العروض اجمالا لانه بين في الباب
الاول اجزا البحور وكيفية تركيبها منها وعددها وعدد دواير
البحور واستخراجها منها وفي الباب الثاني انواع التغييرات
ومحالها على الجملة الا انه لم يبين اسما تلك البحور وما يضاف
الي كل منها من التغييرات وما عدد ضروب كل بحر واعاريضه
وما اسماوها وهذا هو التفصيل الذي اشار اليه
وامر باخذه هنا وهو الباب الثالث من ابواب التفصيل فقال
فخذه اي خذ القول في علم العروض كاملا كون ذلك القول مفصلا
لذلك العلم ومفصلا الالقاب تقدم اضافتها الي البحر جمله

فتفصل

فتفصل هنا العروض والضرب الذي يلحقه منه ونحو ذلك
من عدد ما يلحق البحر من التغييرات وشبهه وهذا الشرح يقتضي
ان فاعل تم ضمير القول في علم العروض وهو قريب من قول الشريف
تم الكلام على الزحاف والعلل والقابهما وما تشتمل عليه الدواير
من البحور لكن كلامه على جميع ذلك فيما تقدم مجمل من غير بيان
لالقاب البحور ولا كيف يسمى كل بحر منها من غير تفسير لمواضع الزحاف
والعلل فشرع في تفصيل اعاريضها وضروبها والقابها والسالم
والمعتل منها وذكر الابيات الشاهدة على جميع ذلك وقوله وبالرمز
يهتدي اي مع كوني اتعرض لتفصيل تلك الاشيا فاعتمادي في
بيانها على الرمز ولا اصرح فبالرمز يهتدي لهذا التفصيل وفي
كلام بعضهم ما يقتضي ان اهتدي مضارع هديته وتقدم في كلام
الجوهري اذ هدي واهتدي بمعنى فانظره وقوله فالاول
بحر الحصر به لما اخبر ان بالرمز يهتدي والمراد به الحروف المرموز بها
على البحور ارشد هنا الي كيفية التصرف بتلك الرموز فقال
ان الحرف الاول من حروف الرمز يراد به البحر وبالثاني العروض
وبالثالث الضرب وهذا الترتيب على ما نطق به ولفظه بالفا
المقتضية للترتيب والمراد بالعروض اي عروض ذلك البحر
الذي سبقه فهي نائبة عن ضميره والضمير محذوف اي له ويدل
على ذلك اضافة الضرب له وقوله وثانيهما اي وثانية الحروف التي
جعلت رمزا على البحور والاعاريض والضروب **سين** لحروف
البحر لانها الخامسة عشر من حروف ابجد كما تقدم في اصطلاح
المشارقة ومي ثانية البحور **فذال** لحروف الاعاريض والمراد منها
نقطها وهو اربعة مع انها ايضا رابعة الحروف ومي ثانية ما تبلغه

الاعاريض في بحري السريع والرجز فطا الحروف الضروب والمراد
نقطها ومنونة ومثني ايضا تاسعة الحروف وذلك ثانية ما تليه
الضروب كما في البحر الكامل وهذا ايضا من اللف والنشر لرد
الستين المذكورة ولا للبحر المذكور اولا وهكذا في الباقي وتلك
بمعنى تنعت ومنوصفة لدال والمتلو هو الستين اي تنعت الدال
الستين وكذا يقدر مع فطا اي فطا تلك لدال وانث حروف
الهجا لانها تذكر وتونث وقوله فخذ الى قوله وسالما اي خذ
في كل بحر اتي فيه من ابيات الزحاف اتي بلحو اجزاه ومن ابيات
السالمة منه واذكر ابياتا مقتطعة من ابيات الزحاف ومن ابيات
السالمة فخذ مما اذكره من ذلك ما فيه الزحاف من الابيات
وما سلم من ذلك منهما وسعفني خذ اي تناول واعلم ذلك او
شاهده في كتبي واسمعه من لفظي فضمير منه عايد على تفصيل
القول اي خذ من تفصيل القول في البحور في اتاديه وضروبه
علم من حوفه وسالمه لاشتمال ذلك التفصيل عليهما وان كان المراد
بالرموز في قوله وبالرمز يقتدي ما هو اعم من الحروف كالكلمات
المقتطعة من الشواهد فيصح عود ضمير منه على الرمز وقوله
وما حشوه الخ الضمير المخفوض بحشوه عايد على ما وهي واقعة
على الكلمات التي تضمنت حروف الرمز اي والكلمات الرمزية
التي حشوها اي الحروف التي من حروف الرمز منها ملغي اي ليس من حروف
الرمز فقف اي احفظ من حروف تلك الكلمات للرمز الاقرب منها
وهو ما ابتدات به من الحروف فالاقرب ولا تدع للرمز اقصى
حروف تلك الكلمات ومثال ذلك في قوله في بحر البسيط
جرت جوله فان الكلمتين تضمنتا حروف رمز وبينهما ما ليس

برمز منه ملغي ومنه الحشو بينهما فالجيم من الكلمة الاولى رمز على بحر البسيط
والواو والتا ملغاتان لزيادتهما على غاية الرموز فاذا استقلت
للكلمة الثانية فخذ للرمز من ادني حروفها فالادني ما تحتاجه
ولا تدع لذلك اقصى حروفها فالجيم رمز على عدد اعاريض البحر
والواو رمز على عدد ضروبه وقال الشريف معنى قوله
دناه ارع لا القصي اي ان الرمز لا يرعى منه الا الادنى من العدد وهو الذي
لا يتجاوز الغاية التي ذكرناها خمسة عشر في البحور واربع في الاعاريض
وتسعة في الضروب واما العدد البعيد الذي يتجاوز ذلك
فحروفه ملغاة لا تراعى وهذه ثمرة ذكر الغايات
في قوله وغايتها سين فدال تلت فطا انتهى قلت
تقرر مما شرحنا به كلام الناظم ان ما من قوله وما حشوه مبتدا
موصول اسمي وحشوه مبتدا خبره ملغي والجملة صلة لما وخبر ما
جملة ارع دناه لا القصي والعايد على ما الضمير المخفوض بدني فاذا
كان معنى دناه الى اخر ما شرحناه به اخذت ما خبره وناسبا لاخبار
به عنها وان كان معناه ما ذكر الشريف بقيت ما بلا خبر اذ لا يناسب
ذلك المعنى للاخبار به عن ما لان ذلك معنى مستقل بنفسه لا يتوقف
ثبوته لتلك الالفاظ على جعلها خبرا لما ويتخرج شرح الشريف
على وجهين ضعيفين احدهما ان يكون حشوه خبر هو محذوفا
والجملة صلة وملغي خبر ما اي والحروف التي هي حشو حروف
الرمز ملغاة الثاني نصب حشوه على الظرفية حسبما تقدم
وهو صلة وملغي خبر وحينئذ يكون جملة ارع دناه مستقلة
يتاتى فيها شرح الشريف على ما فيه من خلف وتكرار غير ضعف
الاعرابين وضعف الاول منهما اذ فيه حذف صدر الصلة من غير

طول فيهما نحو ما ترى تماما على الذي أحسن برفع أحسن والثاني
اختصاص ظرف المكان مع نصبه ظرفا وأما النسخة الأخرى وهي
قوله محرفه فمعناه المدعي ولا فا ولا من الكلمات المقطعة من
شواهد الأبيات التي يومي لها عند تفصيل القول في البحر
محرف لو من أي الحروف بها على أعداد أعاريض البحر وضروبه
فأول كلمة مي من شاهد العروض الأولى والضرب الثاني والثانية
لثانيهما إلى آخر ما يرمز عليه منهما فإذا فرغ مقابل الرموز من الكلمات
فالنيف عليهما كلمات مقطعة من شواهد أبيات الزحاف
وهذا معنى قوله نيفه زحافه أي نيف ما رمز من
الكلمات لحروف لو مزمي كزحاف الرمز أو زحاف المحرف
أو زحاف بحر المحرف والمعنى واحد إلا أنه تفنن في مرجع الضمير
ومثال ذلك قوله في الطويل أجري فالهمزة الأولى للبحر والثانية
للعروض والجيم للضروب وغرور أمن شاهد الضرب الأول وتبدي
من شاهد الثاني وصدور كم من شاهد الثالث وقد انتهت شواهد
الضروب المرموز عليها وما ناف عليها من شواهد أبيات الزحاف
والخرم ويقع بعد هذا في بعض النسخ وشا حشوه مثل النسخة
التي تقدمت وفي بعضها حشوه ملغي وبهذا يتزن مع قوله
نيفه وأما نسخة وما فلا يتزن مع نيفه وإنما يتزن لو كان نيف
فعل أمر ويحذف الضمير المتصل به وزحافه مفعول نيف والتفسير
واحد والبيت مشتمل على أربع جمل الأولى محرفه المدعي الثانية
نيفه زحافه الثالثة حشوه ملغي الرابعة دناه ادع لا القصي
وعلى النسخة الأولى جملتان كبريان على شرحنا وثلاث على شرح
الشريف في وجه ورجح بعضهم هذه النسخة على الأولى بأن الأولى

ليس فيهما تعرض للأعاريض والضروب وذكره أعم من الزحاف
الجائز إذ لا ينبني إلا بعدهما **وأجيب** بأنه
لم يهمل بيانهما لقوله وبالرمز يهتدي ولدخولهما في السالم لأن
أبيات السالم هي أبيات رموز الأعاريض والضروب قلت
وكذلك بعض الزحاف وأيضا فقوله فخذ منه بمن التبعيضية
يقتضي أن هناك ما يؤخذ من ذلك التفصيل غير الزحاف
والسالم وليس ذلك إلا ما ينبنيان عليه وهو بيان الأعاريض
والضروب ففهمهما من باب أحرى كمفهوم الموافقة وعليك
بشرحنا لهذا البيت وكثير من أمثاله وقابله بشرح غيرنا ورجح
منصفا **وقد** أورد الناظم هذا العلم مجملا في ثمانية
وأربعين بيتا ويورده مفصلا في خمسة وعشرين بيتا على
ما اقتضاه اصطلاحه في الإجمال والتفصيل وهذا من محاسن
هذا القصيد النبيل رحم الله جميعنا وتجاوز عنا بمنه وكرمه
وتنكير إجمالا ومفصلا وألقاب للنوعية وملغي يحتمل الحقيقة
والتحقير والمنكرات في البيتين الأخيرين للحقيقة وال في الرمز
والعروض والضرب والزحاف للعهد وفي القصي نائبة عن الضمير
على رأي أو للحقيقة والضمير محذوف على الرأي الآخر وتقديم
المعمول في بالرمز يهتدي إما للحصر أي لا بالتصريح من القول وإما
للقافية وفي البيت الأول إطناب لاشتماله على التفصيل بعد الإجمال
وذلك في قوله مفصلا له وألقاب لأن في إجمالا ومفصلا فقابله
وكذا في الأبيات الثلاثة لأن الثاني والثالث من تفصيل إجمالا ه
مفصلا له وألقاب فيهما تفصيل التفصيل وأيضا فإن ضرب
وثانيه وحشوه للاختصاص وفي إجمالا ومفصلا طباق وبالرمز يهتدي

من الجمع وفي البيت الاول والثاني لف ونشر مرتب على اصطلاح
بعضهم وليس منه على راي اخرين للتصريح وبعض الفاظ الابيات
من مراعاة النظير وفي البيت الثالث طباقان خذ وملغي وزحاف
وسالما ودناه والقصر وبالله استعين

الاعراب

اجمالا اما حال من فاعل تم اي مجملا او تمييز منقول من الفاعل اي اجماله وقد
قدمنا في التركيب ان فاعل تم ضمير القول في العلم فمفصلا بكسر
الصاد حال من مفعول خذ وهو ضمير القول المذكور واسناد التفصيل
اليه من المجاز العقلي اذ به يكون نحو واذا تليت عليهم اياته زادتهم
ايمانا واللام في له زائدة لتقوية العامل في مجرورها وهو
مفصلا لفرعيته نحو فعال لما يريد والمجرور عايد على العلم
المقدر مع القول لا على القول وبالرمز يهتدي جملة معطوفة
على جملة خذ من عطف الخبر على الانشا وقد تقدم لك وجه التاويل
في مثله عند من يمنعه وهو سهل ويجوز ان يكون مفصلا
بفتح الصاد اسم مفعول والاعراب بحاله ويكون الضمير في له
عايدا على القول وعلى العلم واللام متعلقة بيهتدي اي يهتدي
لذلك القول التفصيلي او العلم المفصل والقاب اخر بالرمز
فهذان الاعرابان في مفصل مكسور الصاد ومفتوحها ظاهران
مقيسان لا غبار عليهما ولا ضعف فيهما وقد اشكل
اعراب هذه اللفظة بالضبطين على كثير من الحذاق من نطق بها الى الان
ومنشا الاشكال اعتقادهم تعيين كون الفاعل بتم والمنصوب بخذ
والمجرور باللام ضماير لشي واحد وتعيين كون له متعلقا بمفصلا
فان كسر الصاد وجعل حالا من المفعول بخذ اشكل من حيث انه
المفصل بفتح الصاد اسم مفعول فكيف يكون فاعلا للتفصيل ومن

حيث

حيث ان فيه تعدي فعل فاعل المضمر المتصل الى مضمره المتصل
في غير محله وان فتح الصاد وجعل حالا من المفعول ايضا اشكل
من حيث تعلق له به الا بتكلف وضعف فان جعل له في هذا الوجه
متعلقا بيهتدي صح كما تقدم وقال بعضهم الضميران المنصوب
والمجرور عايدان الى ما عاد عليه ضمير تم ومفصلا بكسر الصاد
لا غير حال من ضمير الفاعل او من ضمير المفعول على مذهب الكوفيين في
استتار ضمير الوصف الجاري على غير من هو له اي مفصلا انا له الا انه
قواه لفرعيته باللام انتهى قلنا متى جرى ذكر هذا الفاعل الذي هو
صاحب الحال وهل هذا من جريان الصفة على غير من هي له مع ان الموصوف
لم يذكر وهل يستتر الضمير في هذا عند الكوفيين مطلقا كما يوهمه
اطلاقه او عند امن اللبس وهو الصحيح

الطويل

هذا اول الكلام في تفصيل القول في العلم الذي امر باخذه وهو الكلام
على كل بحر بخصوصيته بتسميته باسمه وبذكر ما له من اعاريض وضروب
وكلمات مقتطعة من شواهد ما ذكر من تلك الاعاريض والضروب وكلمات
مقتطعة من شواهد ما دخل البحر من الزحاف والعلل وبدا بذكر ما
ينفك من الدايرة الاولى وبدا بالطويل الذي هو اول البحور لاستحقاقه
ذلك حسبما تقدم واصل الترجمة هذا فصل تفصيل احكام الطويل
ومعناه لغة ضد القصير وهو اسم فاعل وفعله طال على وزن
فعل بضم العين قال الجوهري طال الشي امتد وطلت
اصله طولت بضم الواو لانك تقول طويل فنقلت الضمة الى الطا
وسقطت الواو لاجتماع الساكنين ولا تقل منه طلته لانه لا يتعدى

الا بالتضعيف او الهمزة واما طاولت فلانا فطلته فمعناه كنت
اطول منه من الطول والطول انتهى ومنه في الاصطلاح البحر من
الشعر المبني من فعولن مفاعيلن ثماني مرات ومنه علم منقوله الى
والدفيه للحمها وقال الخليل سميته طويلا لطوله بتمام
اجزائه وسلامته من الجزء وقيل لانه اطول الشعر لبنائه من ثمانية واربعين
حرفا وليس من الشعر ما يبلغ ذلك اما المديد فلم يستعمل الا مجزوا
واما البسيط فلجزء عروضه الثانية والثالثة وقيل لان اول
اجزائه اوتاد وهي اطول من الاسباب قال الزجاج سمي الخليل
لما تم في الطويل ان يكون متمما ولم يات مسدسا كالمديد
والبسيط وهي من دائرة فقال لان عروضه وضربه مفاعيلن
فلو سدس سقط من تقفيته اربعة عشر حرفا وهما اذا سدسا سقط
من كل بيت عشرة احرف لان عروضهما فاعلن وهو خماسي ولانه اذا سدس
الطويل فحذف منه مفاعيلن يبقى قبله فعولن وليس في الشعر
ما يكون المحذوف منه اكثر من الباقي بل المحذوف اقل او مساو
واذا سدس المديد حذف منه فاعلن فيبقى قبله فاعلاتن واذا
حذف من البسيط فاعلن بقي مستفعلن

اجري غرور ام مستبدي صدوركم . اسود واحداج ابلهم

المفردات **اجري** صورة هذه اللفظة مضارع المتكلم
من جري دخلت عليه همزة الاستفهام اما الحقيقي واما الانكاري
ومعنى جرى اسرع ومراده من هذه الكلمة ان الهمزة الاولى رمز على
بحر الطويل كما شرط في قوله فالاول بحر والثانية رمز على ان له عروضا
واحدة لقوله فالعروض وهي مقبوضة اي حذف خامسها الساكن
وهي ما مفاعلن وعلم ان ذلك هو مراده من تلك العروض كونها كذلك

في جميع

١٥١

في جميع الشواهد التي اشار اليها والجيم رمز على ان لتلك العروض
ثلاثة اضرب الاول منها تام وكان اولا للسلامة والثاني مقبوض
وكان ثانيا لانه اقل تغييرا بالنسبة الى الثالث فكان اقرب الى التمام
...خو ان يكون ثانيه في الرتبة والثالث محذوف اي محذوف
من اخره سبب خفيف كما تقدم وكان ثالثا لبعده عن التمام بكثرة
الحذف ولكونه لم يبق له الا تلك الرتبة وعلم ان هذا مراده من تلك
الضروب اتيانه بشواهدها على هذا الترتيب كما شرط في قوله
محرف المرعي كما تقدم في تلك النسخة وما ذكره من ان عروضه واحدة
واضربه ثلاثة هو مذهب الخليل واستدرك له بعضهم عروضا
اخرى وضربين فالعروض الثانية مقبوضة لها ضربين مثلها
ومقبوض واستدرك له بعضهم ضربا مقصورا **غرورا** بضم الغين
مصدر غره يغره غرورا خدعه وما غرك بفلان اي كيف
اجترات ومن غرك من فلان اي ومن اوطاك عشوة منه وغرر
بنفسه تغريرا وتغرة والغرور بالضم ما اغتر به من متاع
الدنيا انتهى **ام** حرف عطف وتكون متصلة ان وقعت بعد همزة
استفهام حقيقي او همزة مغنية عن اي والا فمنقطعة تفيد
[illegible]ا بمعنى بل وحدها او مع همزة الاستفهام وقيل لا بد فيها
... الاستفهام ان كانت منقطعة وهي هنا تحتمل الاتصال
والانقطاع **مستبدي** مستظهر وتقدم **صدور** جمع صدر اما
الجادة وهو مذكر او اول الشيء او الطائفة او مصدر صدر
الناس من حجهم ونحوه وصدر الفرس برز بصدره وصدر
كتابه جعل له صدرا وصدره في المجلس فتصدر والمصدر
الشديد الصدر ويقال للاسد المصدر انتهى من الجوهري

اسود جمع اسد ويجمع على اسد مثقلا ومخففا واسد وانزل درسته وعفا المنزل يعفو درس يتعدي ولا يتعدي
كاجبل واجبال ابو زيد الانثى اسده وارض ما سده ذات لدا رد رست وعفتها الريح شدد للمبالغة انتهى
واسد راى الاسد فدهش واسد صار كالاسد ومنه في لما مر بالحروف التي البحر وعدد عروضه واضربه اتى بكلمة
ام زرع واذا خرج اسد واشنا سد اجترا والبنت قويمة من ابيات شواهد تلك الضروب والكلمة الاولى من شاهد
واسدت الكلب واوسدته اغريته بالصيد انتهى من الحل الاول والثانية للثاني الى اخره وهكذا ابدا في كل بحر
وهذه كلها الحيوان المفترس المشهور ويطلق مجازا لنا فاذا فرغت شواهد ما مر عليه بالحروف اتى بكلمات
للرجل الشجاع والعلاقة الشجاعة **احداج** قال الجوهري الزحاف فكانه قال البحر الطويل له عروض واحدة وثلاثة
الحدج بالكسر الحمل ومركب للنسا كالمحفة والجمع حدوج واحداج وامن شاهد الضرب الاول التام ومنو •
وحدجت البعير احدجه بالكسر حدجا شددت عليه الحدج منذ ركانت غزورا صحيفتي • ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرض •
وكذلك شد الاحمال وتوسيقها والحداجة لغة في الحدج ـه
حدايج والحدج الحنظل اذا اشتد وصلب الواحدة حدجة • ذرن كانت • غرورن • صحيفتي • ولم اع • طكم في الطو • عمالي • ولا غرض
شجرة الحنظل انتهى ويحتمل ان يراد به هنا جمع المركب او الحنظل ـه •
كناية عن اصحاب المرارة في الحرب كالاسود والاول ارجح لانه •
من الشاهد **المور** بالضم الغبار بالريح قاله الجوهري ولولا مفاعيلن • فعولن • مفاعلن • فعولن • مفاعيلن • فعولن • مفاعيلن
لفظ الشاهد لاحتمل ان يكون بالفتح وبناسب معناه ومن ... التي من شاهد الضرب الثاني المقبوض المماثل للعروض ومنو
توكيد البيت ومن يسلك ذلك به يخرج عن المروي ... لك الايام ما كنت جاهلا • ويأتيك بالاخبار من لم تزود •
خفي في قوله اعلم بالمراتب ما خفا قال ... ستقهد ...
بعضهم ... الاي ... دلايا • مما كن • تجاهلن • ويأتي • كبالاخبار • من لم تزودي
الشيء كتمته وسترته او من خفا اعترض في الربع وعمه من خفا ... ـه
خفيا وخفو اعترض في جانب السحاب انتهى واصله في ...
خفى بالعين المهملة الا انه ضبط الفا بالتخفيف وهذه ... مفا عيلن • فعولن • مفاعلن • فعولن • مفاعلن • فعولن • مفاعيلن
للسلامة معها من الايطا ولو شدد الفا ويكون اتى بالمورع ... • فعولن • مفاعلن •
الترم لصح الا انه يكون ضرب بيت الناظم من الاول التام وضرب ... وكم من شاهد الضرب الثالث المحذوف ومنو •
انما هو من الثاني المقبوض فلذلك خفف الفا قال ... بني النعمان عنا صدوركم • والا تقيموا صاغرين الرؤسا •
الجوهري ـه • • •

افيمو ابننعما . نعننا . صدو ركم . واللا . نفتيموا صا . غربيل . روسا

نفغيب له .

فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعلن . فعولن . مفاعيلن . فعولن فعولن

فلما حذف من اخر هذا الضرب سبب خفيف بقي مفاعي فنقل الى

فعولن والعروض كما رايت مقبوضة مع الشواهد كلها ولما انتهت

شواهد الزموز انتقل الى شواهد الزحاف فاسود من بيت القبض

وهو .

انطلب من اسود بيشة دونه . ابو مطر وعامر وابو سعد .

فالاجزا كلها مقبوضة الا الضرب وبيشة قال الجوهري اسم

موضع وقال القاسم بن معن مهموز وانشد ابن السقاط في بيت القبض

قول امرء القيس سما حرة البيت واحداج من بيت الكف والثلم وهو .

شاقتك احداج سليمى بعاقل . فعيناك للبين تجودان بالدمع .

فالثلم في خرم فعولن والكف في مفاعيلن فيما عدا العروض والضرب

والمود من بيت الخرم وهو .

هاجك ربع دارس الرسم باللوي . لاسماء عفا ايه المور والقطر .

فعولن اجتمع فيه الخرم والقبض **فان قلت**

نقض الناظم ان يزيد في ضروب الطويل المحذوف المعتمد كما فعل ابن

السقاط **قلت** الاعتماد وان كان علة عند الناظم

الا انه مما جرى مجرى الزحاف عنده في عدم اللزوم فلذا لم يعده

وعد الحذف ونوعه من المعتمد وغيره فكان من حق ابن السقاط اذ ذكر

المحذوف غير المعتمد لان تخصيص المعتمد لا يتناول غيره كما فعل الناظم

ارجح وزعم الجرمي وجماعة ان الذي في الضرب الثالث قصر مفاعلن

المقبوض لا الحذف من مفاعيلن التام لانه اكثر من السالم فهو مما غلب

فيه



فيه الفرع الاصل فحذف من المحذوف ورده بعضهم بانه ان خالف

في حكم المعاقبة في الطويل احتج عليه باشعار العرب وان وافق

امتنع ما قال لان ياء مفاعيلن اذا حذفت يلزم ثبوت نونه للمعاقبة

فنا مل لا يقال ليس في الضرب معاقبة لانا نقول لما ثبت حكمها في الحشو

ثبت في الضرب الا بدليل ولان اقرب ما يجري عليه الضرب العروض ○

وقد ثبتت فيه المعاقبة ولذا لم يات فيها فعولن

او مفاعلن فلولا ان فيها معاقبة لقبضت وكفت ولجريان العروض

كالضرب لما لم يجعلوا كف الضرب علة لئلا يوقف على متحرك ودليله

لن يزال قومنا البيت والذي استدرك لعروض الطويل ضربا مقصورا

هو الاخفش وانشد .

كان عتيقا من مهارة تغلب . لاخذ الرجال الراقبين ابن عتاب .

وقد فر حرب هاربا وابن عامر . ومن كان يرجوا ان يؤب فلا اب .

وانشد ابيات امرء القيس .

الا ان قوما كنتم امس دونهم . هم منعوا جاراتكم ال غدران .

عويرو من مثل العوير ورهطه . واسعد في ليل البلابل صفوان .

ثياب بني عوف الابيات وقوافيها مختلفة الاعراب **واختلف**

في انشاده فالاخفش والجرمي وطائفة من الائمة يسكنون حرف الروي

فيصير مفاعيلن في الضرب فعول لحذف نونه واسكان لامه ويروى

القصر اولى من الاقوا والخليل يطلق وان اختلف الاعراب ويرى الاقوا اكثر

في اشعارهم اولى من القصر في الطويل ويظهر من كلام سيبويه في القوافي

ان الاطلاق ارجح خلاف ما قاله في غيره **وحجة** الخليل سيان

الاول الاتفاق على انه ليس في القوافي ما يوزن مطلقا ومقيدا الا في

الكامل والرمل والمتقارب ورد بان مخالفيه انما يريدون التقييد

خاتمة الثاني ان الاقواكثر في شعر العرب وانسوابه ورجح الزجاج تقدم والثاني والثالث ثانيا لجموده وتحصل من شواهد
قول الخليل بان مفاعيلن ساكن اللام غير موجود الا في الاصول والزحاف الذي يدخل الطويل منه القبض والثلم والثرم والمعاقبة
والزحيف وضعف بانه نظير نفسه وقال ابن جني وكونه من بينها ثبت يا مفاعيلن ونونه فلا يوجد الا تاما او مقبوضا
الطويل لم يقيد الا في القليل مع كثرته وكانه ابو الاوزان مزاحفا فقط او مكفوفا فقط ولا يجتمعان فيه حسنة وكذا قبض فعولن ويزداد
الخليل وقيل انما منع الخليل قصره للمعاقبة ولما رسنده ان وقع بعد الضرب المحذوف ولا يكاد يسمع الا مقبوضا نحو
مفاعيلن في الضروب وتعاقب الحذف والاثبات على بابه وما كل ذي لب بموتيك نصحه • ولا كل موت نصحه بلبيب •
حذف النون لئلا يوقف على متحرك فكاذا ليا محذوف لثبات بمو احسن وقام قوله والا تقيموا وسمى بعضهم هذا القبض
فلو حذفت لحذف المعاقبان والعرب اذا حكمت بشيء لمعنى طرد لا الضرب المحذوف فاعتمادا كان الشفاط لاعتماده على الوتد قبله
وان عدم ذلك المعنى في بعض المواضع ومثال العروض المحذوف بعده وكونه سلامة هذا الجزء لئلا ينوالي في الطويل خماسيات
وضربها الاول المحذوف لئلا يشتد ركها بعضهم وهو الا خليس ذلك شانه فاذا قبضها رباعيا فتحا لها وهذا ضعيف
• تراها على طول العواجديدا • وعهد الغواني بالشباب قديم فقبض مفاعيلن فيه صالح وثلم فعولن ونرمه قبيح وكذا كف
ومثال الثاني المقبوض • مفاعيلن اذ ليس قبل نونه وتد تعتمد عليه بعد الحذف وراي
• الم توكم بالحرم من ملكات • وكم بالصعيد من هجان موب لخفش ان كفه خير من قبضه لان الاعتماد عنده على ما بعد واما
وزاد بعضهم في هذه العروض ضربا ثالثا حذف فيه سببا مفاعيلن في الفاظ البيت فان كانت الهمزة للاستفهام المحض فكانه
فصار فعل وبيته • تردد لقوم لينصروه على اعدائه وجهل هل لديهم نصر الا فهو
• اذا كنت مخبرا صديقا فصادق • كريما ففي وصل الكريم تقول لهم اجري اليكم اغترارهم لكونكم لا تقدرون على شيء ام لكم قدرة
وزاد في العروض الاولى ضربا رابعا محذوفا مقصورا وبيته نصري فتبدي ياسود كم اي شجعانكم الفوارس والرجال ذو المرة
• الا الا الى جفوة الناس كلهم • اذا ما بلغنا فروق بن نمير الحرب المشبهون الحدج الذي هو الحنظل المر انتم ولبكائهم نسا
تذييل عروض الطويل لا تكون الا مقبوضة ما لم يكن تقتلوا كما بين الحنظل نافعه او واحد احكم اي تواكب نساءكم التي
مصرع ومثي وافيه فتصل لكونها لازمة القبض ويطلق عليها ما دنكم استفصحا بها عند حروب الاعادي لتتبعهم على البيوت
كل ما لزم مثالا واحدا من عروض وضرب جامده بالجيم والخائب اما حيا من النسا فلا يفرون خوفا وغيرة عليهن اذ بيا لهن
وضربها الاول تام غاية للزومه ثبوت نونه واكثر الضرب بدوا والامرين صدوركم اي صدور الناس منكم لحوزكم السيادة
على هذا غايات ومواتيها جامد للزومه السلامة ولزومها قلب او نصدد ركم في الناس والطايفة الاولى منكم المبادرة لنصر

ام الغبار فقد ستر كما تكم لكثرة حزنكم حتى تراكم فوقهم فلا يرون وان
كانت الهمزة للانكار بمعنى لا اجري لان ذلك غرور بل ستنبدي ذلك
صدوركم الاسود والاحداج بل الغبار خففا كم **وتحتمل**
ان يقال لما قال الناظم حذه مفصلا وبالرمز بمنتدي فكان الطالب
شك في قدرة الناظم على تفهيم ما وعد بالرمز فقال اجري في طلب
التعلم غرورا فلا يحصل لي ما ذكرت لعدم قدرتك عليه ام ستنبدي
الاسود والاحداج بالمون بمعنى نظمكم علم على صدوركم فيكون صدوركم على
حذف مضاف ام لا يقدرون على فكه لكون الغبار سترة والغبار
مواشكاله **وتحتمل** على كون الهمزة للانكار اذ يكون من الناظم
ردا على من نسب اليه انه لا يقدر على الاتيان بما وعد فيقول انا لا اجري
لاغر الناس فاتبعهم فيما لا يحصل لهم منه شيء بل ستبدي علم صدوركم
وتم اشكالكم المنحصرون في هذا الفن اسود واحداج يقاتلون صعبا
لمعاني العلوم حتى يحصل لهم ويأخذونها اسرى فتصير ملكا لهم وطوع
يمينهم بملكونها مستخرجها بل حتى يعفو الاشكال عنها وينمحل
فكشف كما يعفى الريح الغبار وهذا اسهل وجه وابينه والنسبة
وتخصيص الطويل بلفظ اجرى لبعد مداه **وقال** بعضهم
الهمزة للانكار والمعنى لا اجري اليكم وحدي مغترا باقدامي بل تظهر
كشف صدوركم او هزم طوائفكم رجال كالاسود ورجال كذوات
احداج اونساء وان احداج بصفهم بالضعف والغلبة من كل
احد حتى النساء بل الغبار اكثر معترضا في الربع الدارس
او سنن الباقي من اثاره والاضراب من قضية الى قضية انتهى قال الله
وتنكير غرورا للنوعية واسود واحداج للتعظيم اي احداج التحقير
على المعنى الاخير والذي المور الجنس او الحقيقة واضافة صدور للتعظيم

والتعظيم

او التعظيم او التحقير وفي البيت طباق خفي لا نحو اجري غرورا يلا يحصل
شيئا وابتدا الصدور وحصل **الاعراب**
غرورا مفعول من اجله وفيه بحث او مصدر في موضع الحال فيجي
فيه من الخلاف ما في مثله وصدوركم مفعول كما في بيت الشاهد
واسود فاعل ستنبدي واحداج عطف عليه وام تحتمل الاتصال
والانفصال اولا وثانيا والله اعلم

المديد

اصل الترجمة هذا فصل تفصيل احكام المديد **وقال** الجوهري
رجل مديد القامة اي طويل القامة وطرف ممد وداي ممدود بالاطناب
شدد للمبالغة وتمدد الرجل اي تمطى انتهى والمديد ممنا البحر من الشعر
المبني في الاصل من فاعلاتن فاعلن ثماني مرات الا انه لم يسمع الا مستعملا
اي مجزوا ومنو فعيل بمعنى مفعول ونقل من الصفة للعلمية
فاك فيه لمح الصفة **وقال** الاخفش عن الخليل سمي مديدا
لتمدد سباعيه حول خماسيه ورد بان ذلك يوجد في كل مركب
من سباعي وخماسي **وقال** الزجاج لامتداد سببين في طرفي
كل جزء من اجزائه السباعية ورد بوجوده في كل ما اشتمل على فاعلاتن
وشبهه مما اوله واخره سببان **وقيل** لامتداد
الوتد المجموع في وسط اجزائه السباعية واستعمله ابن المرحل
تاما والتزم الكف في جميع سباعياته فثقل على الذوق
وقال الزجاج وانما لم يتم لئلا يقع فاعلن اخره ولا يقع كذلك
في شعر الا منقوصا من جزئه نقص فلو وقع فيه لتوهم انه من جزء
نقص فتكون الدائرة اكثر من ثمانية واربعين حرفا ومنوبا طرولذلك

رد في اخر البسيط الي فعلن ليعلم انه نقص منه **فان قيل**
لم لم يفعل كذلك في المديد **فالجواب** انه اذا حذف الف فعلن
في البسيط لم يكن قبلها ساكن بسبب يعاقبها وفي المديد قبلها
ساكن يعاقبها فلو حذفت منه لزم ان لا يحذف الساكن قبلها
ابدا فيعود المعاقب غير معاقب والي التزام جزئه اشار المعري بقوله

• اذا ابنا اب واحد الفيا • جوادا وعير فلا تعجب •

• فان الطويل يجيب القريض • اخوه المديد ولم ينجب •

فان قلت اذا لم يستعمل الا مجزوا فما الدليل علي انه
في الاصل مثمن **قلت** وجدانه في الشاذ تاما وخروجه
من الطويل والبسيط وهما مثمنان فوجب تقدير جزئيه ولانه
لا يوجد مسدس مركب من سباعي وخماسي وانما تركب منهما الثماني
كالطويل والبسيط فوجب الحاقه بهما والحمل علي النظير اتى كلام العرب
كالحكم بان طالد وزنه فعل بالضم حملا علي طرف الانثيان الوصف منهما
علي فعيل او علي نظر لذلك ايضا او لانه ضده وبضده تتبين الاشيا
ولا يلزم ان يكون مقلوب البسيط لانه يلزم ان يكون فاعلن مستفعلن
فاعلن مس ولا علة تفضل بالجزء الي هذا القدر

يجود كليب لا يغر اعلوا انما • يعيش لهندي منى ما يع اهتدى
فمن مخصبين كالجود ربابه • فيا ليت شعري هل لنا منه مرتو

المفردات جود بفتح الجيم مصدر جاد الرجل بماله يجود جودا
وتقدمت المادة عند قوله جايد ومراد الناظم الاصلي من الكلمة
الرمز بحرفيها فالبا رمز علي البحر الثاني وهو المديد والجيم رمز
علي ان له ثلاث اعاريض الاولى مجزوة الثانية محذوفة مجزوة الثالثة
مجزوة محذوفة مخبونة والواو رمز علي ان له ستة اضرب واحد

للاولي

للاولي مثلها وثلاثة للثانية الاول مقصور الثاني مثلها الثالث ابتر
وضربان للثالثة الاول مثلها الثاني ابتر ويعلم انفراد هذه الاعاريض
وهذه الضروب علي الصفة المذكورة من الشواهد التي انشدها علي
الترتيب المذكور كما تقدم في الطويل وانما كانت الواو رمزا علي الضروب
دون الدال مع انها قد تعدد لتقديم الواو لقوله دناه ارع لا الفصل
علي ان دناه من جملة مستقلة وعلي نسخة محرفة حشوه واما علي
نسخة وما حشوه وعلي ان دناه من جملة خبره فالحشو الذي هو ملغي
ما كان من كلمتين لا ما كان من كلمة فتامله **تنبيه**
انما نسبوا الجزء للعروض والضرب تسامحا وانما هو للبيت **كليب**
اسم رجل قال الجوهري وقولهم اعز من كليب بن وائل وهو كليب
ابن ربيعة من بني تغلب بن وائل واما كليب رهط جرير الشاعر فهو
كليب بن يربوع بن حنظلة **يعيش** مضارع عاش واصله يعيش نقلت
حركة المعتل الي الساكن وسكن قال الجوهري العيش الحياة وقد عاش
معاشا ومعيشا يصلح كل منهما للمصدر والاسم والاسمية واما شعر الله
سبحانه وتعالى عيشة راضية وجمع معيشة علي الاصل معايش بلا
همز واصلها معيشة مفعلة اليا اصلية متحركة فلا تقلب في الجمع
همزة وان جمعتها علي الفرع همزت وشبهتها بفعيلة كما همزت
مصايب لسكون اليا وبعض النحاة يلحق الهمز والتعيش تكلف
اسباب المعيشة وعايشة مهموزة ولا تقل عيشة انتهي **هندي**
نسبة الي هند قال الجوهري هند اسم بلاد والنسبة اليها
هندي والجمع هنود نحو زنجي وزنوج وسيف هند واني واذ نبيت
ضممت الها انبا ناللدال والمهند السيف المطبوع من حديد الهند
انتهي والمنسوب هنا والله اعلم صفة السيف **يع** مضارع مجذوم

انه يغسر بجدع وتعدم

بحذف اليا واصله يوعي حذفت الواو لوقوعها بين يا وكسرة وتقدم نظيره قال الجوهري وعاه حفظه ووعيت الحديث اعيه وعيا واذن واعية واوعيت المتاع والزاد جعلته في الوعا وهو واحد الاوعية انتهى **اهتدي** تقدم وفي بعض النسخ يهدي ولا يتزن الا باسقاط ما ولاكبير معنى لها **مخصبين** جمع مخصب قال الجوهري اخصب القوم صاروا الى الخصب واخصب جنابهم ما حولهم وخصيب الجناب اي الناحية وبلد خصب بالكسر نقيض الجدب وبلد اخصاب يراد بالواحد الجمع كانه اجزا واخصبت الارض ومكان مخصب وخصيب والخصاب النخل الكثيرة الحمل الواحدة خصبة انتهى **جون** قال الجوهري الاسود وهو من الاضداد والجمع جون بالضم وهو من الخيل والابل الادهم الشديد السواد وسميت عين الشمس جونة لاسودادها عند مغيبها والجونة ذاتية مطلية بالقار انتهى وبقي شي من المادة **ربابه** قال الجوهري الرباب بالفتح سحاب ابيض ويقال انه السحاب الذي تراه كانه دون السحاب قد يكون ابيض وقد يكون اسود الواحدة ربابة وبه سميت المراة الرباب انتهى **ليت شعري** معناه ليتني اشعر اي ليتني علمت قال سيبويه اصلها اشعرتي الا انهم حذفوا الها وقد تقدم اول كلمة من هذا النظم **هل** حرف استفهام يسال بها عن التصديق وتمام الكلام عليهما في النحو والبيان **مرتوي** الظاهر انه مندرجا بصيغة المفعول من ارتويت اي سقيت من الماء قال الجوهري رويت على اهل ولاهلي جيتهم بالماء من اين ريتهم مفتوحة الراء اي من اين ترتوون الما ورويت من الماء بالكسر اروي ريا مثل رضي رضي وارتويت وترويت كله بمعنى فانا راو وروّيت القوم ارويهم استقيت لهم الماء وسمي يوم التروية لانهم يرتوون

فيه من الماء لما بعد والراوية الدابة التي يستقى عليها والعامة تطلقه على المزادة وهو جائز على الاستعارة والاصل ما ذكرنا انتهى

التركيب يقول بحر المديد له ثلاث اعاريض وستة اضرب وهو ثاني البحور وثاني بحور الدايرة الاولى فكلبيب من شاهد العروض الاولى وضربها المجزوين وهو

• يا لبكر انشروا لي كليبا • يا لبكر اين اين الفرار •

تقطيعه

يا لبكرن • انشروا • لي كليبن • يا لبكرن اي • نل فرار •

تفعيله

فاعلاتن • فاعلن • فاعلاتن • فاعلاتن • فاعلن • فاعلاتن •

واما من شاهد العروض الثانية وضربها الاول المقصور وهو

• لا يغرن امرا عيشه • كل عيش صاير للزوال •

تقطيعه

لا يغررن • نمران • عيشهو • كللعيش • صايرن • للزوال •

تفعيله

فاعلاتن • فاعلن • فاعلن • فاعلاتن • فاعلن • فاعلان •

واعلموا من شاهد ضربها الثاني المحذوف مثلها وهو

• اعلموا اني لكم حافظ • شاهدا ما كنت او غايبا •

تقطيعه

• اعلموا ان • ني لكم حافظ • شاهدن ما • كنت او • غايبن •

تفعيله

فاعلاتن • فاعلن • فاعلن • فاعلاتن • فاعلن • فاعلن •

واما من شاهد ضربها الثالث الابتر وهو •

انما الذلفا ياقوتة • اخرجت من كيس دهقان

تقطيعه

انماذذل • فايا • قوتة • اخرجتمن • كيس ده • قاني

تفعيله

فاعلاتن • فاعلن • فاعلن • فاعلاتن • فاعلن • فعلن

وبعيش من شاهد العروض الثالثة وضربها الاول المحذوف المخبون قوله

للفتى عقل يعيش به • حيث تهدي ساقه قدمه

تقطيعه

للفتى عق • لن يعي • شبهي • حيث تهدي • ساقهو • قدمه

تفعيله

فاعلاتن • فاعلن فعلن • فاعلاتن • فاعلن • فعلن

وهندي من شاهد ضربها الثاني الابتر وهو

رب نار بت ارقبها • تقضم الهندي والغارا

وانشده الجوهري اقضمها وتقضم بفتح التا وضمها

تقطيعه

ربنارن • بتت ارقبها • تقضملهن • ديول غارا

تفعيله

فاعلاتن • فاعلن • فعلن • فاعلاتن • فاعلن • فعلن

وقد انتهت شواهد ما رمز عليه وشرع في كلمات شواهد الزحاف فمنى ما يع من بيت الخبن وهو • ومنى ما يع منك كلاما • يتكلم فيجيبك بعقل

ومتوبيت صدا ومخصبين من بيت الكف وهو

لن يزال قومنا مخصبين • صالحين ما اتقوا واستقاموا

ومتوبيت عجز ايضا وكل جون ربابه من بيت الشكل وهو

لمن

لمن الديار غيرهن • كل جون المزن داني الرباب

وليت شعري هل لنا من بيت الطرفين وهو

ليت شعري هل لنا ذات يوم • بجنوب فارغ من تلاقي

وينشد ايضا من شمال بدل من تلاقي فقوله بجنوب فعلات وقد خبن لسلامة الجز قبله وكف لسلامة الجز بعده فهو طرفان كما تقدم وتقطيع ابيات الزحاف وتفعيلها وما فيها من انواع الزحاف لا يخفى على ما احكم ما تقدم والعروض الاولى من هذا البحر قليلة الوجود وحكي بعضهم لها ثلاثة اضرب اخر ضربا مقصورا وهو • انما الانسان مثل كميت • والمنايا مرصد للعباد

وضربا محذوفا كقوله

ما راينا مثل سعد بن عمرو • في بني عوف ولا عامر

وضربا محذوفا ومخبونا كقوله

ان قومي فاعلمي خير قوم • فاسئلي الاقوام عن كرمي

وحكي للثانية ضربا منهما كقوله

صاحبي استنطقا ساعة • دمنة فيها لذي الحب داء

وهذه العروض قل ان توجد للمحدث فضلا عن العرب لخروجها عن القياس للاتفاق الذي فيها ودايرة المختلف كاسمها مبنية على الاختلاف وفي شواهد الناظم خبن فاعلاتن في العروض الاولى وضربها وفاعلن وفاعلن في الحشو وهو قبيح ومنع بعضهم خبن فاعلن قبل العروض والضرب المحذوف وفيه ورد بان القياس صحة حذف ثاني السبب مطلقا وبالسماع انشد الخليل

يقدم المرء على فعله • ويصير المال للوارث

وانشد الفارسي في الايضاح

خرقوا جيب فتاتهم • لم يراعوا حرمة الرجل •

وقيل لو منع خبن فاعلن قبل فعلن في العروض الثالثة
وضربها الاول كراهة لالتقاء في دائرة الطويل كما كان الاعتماد
واستحسن الخبن فيما قبل العروض الثانية وضربها لكان قياسا على ما تقدم
في الاعتماد ونص جماعة على منع خبن عروض الثانية وضربها لقلة هذه
العروض ولئلا تلتبس بالعروض الثالثة وضربها الخامس ولذا لم ينشد
الناظم عليه شيئا وعادته ينشد الجائز من الزحاف في الاعاريض والضروب
ولما لم ينشد الازحاف للاولى علم امتناعه وان السلامة من الخبن
في الثانية علة لازمة وعلم من استشهاده ايضا ان جزء هذا البحر
واجب اذ لم ينشد له وافيا ولا تاما والحذف في عروضه وضربه والقصر
في ضربه خاصة والمتتبع فيه وله من الزحاف الخبن والكف والشكل وله
من المعاقبة الصدر والعجز والطرفان وادرج شواهد السلامة في
الشواهد الاول والقبض في الحشو وفي ضرب العروض الاولى حسن والكف
في حشوه صالح والشكل قبيح والمعاقبة في هذا البحر بين نون فاعلاتن
والف فاعلن فلا يجتمعان وما خبن لسلامة ما قبله من الكف صدر
وما كف لسلامة ما بعده من الخبن عجز وما خبن لسلامة ما قبله من
الكف وكف لسلامة ما بعده من الخبن طرفان واختصت العروض الثانية
بلزوم الثاني للفرق بينها وبين الثالثة التي لزمها الخبن وقيل
لقلة استعمال الثانية حتى قيل ان الضرب الثاني والثالث اللذين وضعهما
لها الخليل لم يسمع نظيرهما للعرب وقال الزجاج لم يجي على
اولهما قصيدة الا للطرماح والزحاف لا يسوغ ويسهل الا مع كثرة
الاستعمال واذا انكروا صحيح هذه العروض فهم لمزحوفها اشد انكارا
ومقتضى هذا التعليل جاز في ثاني الثالثة لقلتها والا لكان قاصرا

وقيل

وقيل انما لزم ثاني الثانية لاجحافهم بفاعلاتن حتى صار فاعلن
فلم يحتمل تغييرا واذا لزم الخبن في ثاني الثالثة لما لحقه من البتر واما
الاول المقصور من الثالثة فلم يجحف به كالثاني والثالث ولزم فيه
الثاني لحملهم فاعلان على فاعلن كما حملوا فعلتا على فعلت فحذفوا الالف
لام الكلمة وان ذهب لمانع بحركة التاء لان التثنية زائدة فلا تاثير لها
فكان التاء ساكنة والف فاعلان تشبه الف التثنية وفيه نظر لان الف
فاعلان هي الف فاعلاتن فهي اصلية وتعليلهم بكثرة الاجحاف منتقض
بلزوم خبن العروض الثالثة مع انها محذوفة وقد واما معنى تركيب
الناظم فيحتمل وجوها منها على تقدير ان تكون الهمزة في البيت السابق للانكار
وانه قصد ذم المخاطبين على ما نقلنا اخرا ان يردف ذلك بما يناسبه
فيقول انتم كليب ودني بالقبيلة واراد التشبيه بتصغير كلب ويجود
كليب لا يغتر احد غيره لانه لا جود لهذا الجنس ثم يقول اعلموا انما يعيش
الفتى بسيف هندي يكون معه متى ما يسمع بمحل عيشه يهتدي
اليه ولا يتكل على جود من لا يعهد منه الجود ولا يغتر بالاماني الكاذبة
واضمر فاعل يغتر ويعيش وان لم يتقدم ما يدل عليهما لدلالة السياق
نحو اذا اخرج يده لم يكد يراها ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ووصل همزة القطع في انما
ضرورة ويحتمل ان يكون الناظم فيما تقدم وثق بالوفا
بما وعد من تفهم العلم ان يقول يجود كليب لا يظن اغترار الا انه قادر
على تحصيل ما يحتاج اليه فانه انما يعيش بسيفه الهندي ومتى
ما يعلم الهندي به وتصغير كليب في هذا الوجه يشبه ان يكون
للتعظيم ويحتمل ان يكون جملة متى ما صفة لمحذوف موقعا على يعيش
اي انما يعيش بهندي رجل متى ما يسمع بمحل عيشه يهتدي اليه

اومتى ما يسمع علما يهتدي الى تحصيله او متى ما يحفظه يهتدي
به وعلى الوجهين فمن مخصبين معناه فنحن من قوم مخصبين ن
اخصبهم كل اسود سحابة فيا ليتني اشعر اي اعلم هل لنا من ذلك
السحاب الاسود ارتوا فان حمل يجود كليب على التعظيم فهم المخصبون
وان حمل على انه تحقير من مخاطبهم بذلك الكلام فهو اخبار من المتكلم
عن نفسه بان قومهم هم المخصبون الذين يرجى جودهم لا جود كليب
المعتز به وقال بعضهم لا يبعد مبني للمفعول والنايب يجود
قدمه ضرورة او مبني للفاعل وهو ضمير كليب مثل غلام هند ضربت
قدم المفسر فاستتر الضمير وهو جائز عند كثير **وقيل**
انه مذهب البصريين وضمير العيش عايد على كليب اي لا يبعد كليب بجوده
لانه ذو سيف يعيش به فلا يذم جوده او لا نوص بو ادره ويع يسمع
فان جعلناه اختصار الشاهد كان الاشهد الجواب كما في الشاهد
وفاعل يع فاعله في الشاهد ويحتمل ان يكون فاعله ضمير كليب ويع اما
يسمع او يحفظ العلم والاشهد للصواب يحتمل من اي مطرجون ربابه
كاين لاجل تنعم او رزق مخصبين على اثبات الالف او صيرورته ناس
مخصبين رحمة من الله تعالى ولذلك عقبه بقوله فيا ليت شعري هل
لنا منه اي من كل جون ربابه مرتوي اي ممتلا انتهى وتامل ما الذي يحصل
من قوله ويع الى اخره وايضا فتجود للتحقير او التعظيم وكذا تنكير هندي
واما مخصبين ومرتوى فالظاهر ان تنكيره للتعظيم والفاعل بيعيش
ان كان ضمير كليب والغني المقدر فالقصر بانما من قصر الموصوف
على الصفة قصرا فرادا اي يعيش بهندي لا بغيره من اسباب المعيشة
وان كان فاعله رجل الذي نابت جملة الشرط التي هي صفته منابه
فهو من قصر الصفة على الموصوف فرادا ايضا اي لا يعيش بهندي

الارجل

١٦

الا رجل شانه كذا **وهذا** ان قدرنا ان مكسورة ومفعولي
اعلم محذوفين للعلم بهما وان قدرناها مفتوحة معمولة لاعلموا فلا
يجي الحصر الا ان جعلت ما موصولة على راي بعضهم في افادة مثل هذا
التركيب للحصر وتقدم يجود على يبعد لاقامة الوزن وجملة لا يبعد استينافية
وجملة اعلموا تعليلية لها او تفسيرية فلذا فصلت والفاظ البيت
الثاني من التناسب

الاعراب

تقدم ان يجود متعلق
بيبعد ولا نافية فالفعل مرفوع او ناهية فالفعل مجزوم ويحرك
اخره بما يحرك به المدغم المجزوم او بفتحه موكدا بالنون الخفيفة
وحذفت لالتقاء الساكنين وبقي اخر الفعل مفتوحا وانما ان فتحت
ففي موضع مفعولي اعلموا وان كسرت فمفعولاه محذوف وقال اي اعلموا
عدم غرور كليب منفيا والاولى لما يلزم على الثاني من التهيبة
والقطع واتى في جواب الشرط المضارع بالماضي وقد تقدم التنبيه
عليه في قوله فان بات نار قيل وتقدم القول في محل جملة الشرط وتقدم
ان من مخصبين خبر محل وهم مقدر وكل جون فاعل بفعل محذوف
وعلى ما قال بعضهم كل جون من مخصبين خبر ومن للتعليل اي كاينين
لاجل تنعم او رزق مخصبين كما تقدم وربابه فاعل بجون لانه
في اسود وشعري اسم ليت وخبره لازم الحذف في هذا التركيب
اذا اردف باستفهام كما هنا والتقدير ليت شعري بكذا ثابت
والتزم حذف الخبر لانه في معنى ليتني اشعر ومرتوى مبتدا خبره
لنا ومنه حال من الضمير في الخبر وضميره يعود على جون او يكون منه
الخبر ولنا الحال وجملة هل لنا في موضع نصب بشعري وهو معلق
عن العمل فيها لانه مصدر بمعنى العلم وجعل بعضهم منه متعلقا
بمرتوى المبتدا قال ولا يمنع تقدمه عليه كونه مصدرا

لانه لا يتحول الى ان والفعل انتهى كلامه **قلت** بل هو منحط
الى ذلك والمعنى عليه ويا الداخلة على البيت قيل للتنبيه وقيل للنداء
والمنادى محذوف وكذا الداخلة على رب وحبذا ٥

: البسيط :

اصل الترجمة هذا فصل تفصيل احكام البسيط قال الجوهري
بسط الشيء نشره وبالصاد ايضا والبسطة السعة وانبسط
الشيء على الارض والبساط ما يبسط وبالفتح الارض الواسعة
ومكان بساط وبسيط وفلان بسيط الجسم والباع والبسيط جنس
من العروض انتهى وهو في الاصطلاح البحر المركب من مستفعلن فاعلن ثماني
مرات وهو علم منقول من الصفة والدفيه لمحها **وجه**
التسمية انه سطر سهل الوزن مبسوطه وحكى الاخفش عن الخليل انه
سمى بسيطا لانه انبسط عن مدى الطويل والمديد فجا وسطه فعلن واخره
فعلن وقال الزجاج سمي بسيطا لانبساط الاسباب في اوائل
اجزائه السباعية وقيل لانبساط الحركات في عروضه وضربه انتهى
ويستعمل مثمنا ومجزوا

جزت جولة بلها رشعوا خيلت . وقوفي فسيروا غنه قد هيج الرد
عقب ارتحال ذ الفيهم قد قتم . اضاح مقامي ذا الذو السبيب قد ندا

المفردات جزت جولة مراده من الكلمتين انهن ينقض حروفهما
فالجيم الاولى للبحر الثالث وهو البسيط والنحي لرا والتا لعدم الباسها
والجيم الثانية رمز على عدد اعاريضه وهي ثلاث الاولى مجنونة والثانية
مجزوة مقطوعة والواو رمز على ضروبه وهي ستة اثنان للاولى
الاول مخبون مثلها والثاني مقطوع وثلاثة للثانية الاول مجزو

بذال والثاني كالعروض والثالث مجزو مقطوع وواحد للثالثة
مجزو مقطوع مثلها وهو لو جزت لغة تقدم واما جولة
ففعلة للمرة من جال اذا طاف قال الجوهري جال يجول جولا وجولانا
واجتال وانجال والتجوال التطواف وجول في البلاد طوف وتجولوا
في الحرب جال بعضهم على بعض وكانت بينهم مجاولات انتهى جار منادى مفرد
علم مرخم واصله جارث فرخمه بحذف الثا وابقى كسرة الرا كان الثالم ترك
وهذه لغة من ينتظر المحذوف ومنهم من لا ينتظره ويجعل
ما قبل المحذوف كانه اخر الكلمة بالاصالة ويحركه بما يستحقه الحرف
الاصلي وهي لغة من لا ينتظر ويصح على هذه اللغة ضم الرا شعوا قال
الجوهري غارة شعوا اي فاشية متفرقة واشعى القوم الغارة اشعاء
اذا شعلوها الاصمعي جات الخيل شواعي وشوايع اي متفرقة انتهى
خيلت اي شبهت قال الجوهري خال الشيء اي اشبهه وخيلت
للناقة واخيلت اي وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذيب
فلا يقربه وفلان يمضي على المخيل اي على ما خيلت اي شبهت يعني على غرر
من غير يقين وخيل اليه انه كذا على ما لم يسم فاعله من التخييل والوهم
انتهى **وقوفي** بوقي وهو مصدر وقف ثلاثي يتعدى ولا يتعدى
وتقدم قال الجوهري وعن ابي عمرو لو مررت برجل واقف فقلت
له ما اوقفك هنا لرايته حسنا **وحكى** عن الكسائي
ما اوقفك هنا واي شيء اوقفك هنا اي صيرك الى الوقوف والموقف
موضع الوقوف وتوقيف الناس في الحج وقوفهم بالمواقف انتهى سيروا
امر للجماعة وتقدم عند قوله واولي بسر هيج حرك قال الجوهري
هاج الشيء يهيج هيجا وهيجانا واهتاج وتهيج اي ثار وهاجه
غيره يتعدى ولا يتعدى وهيجه وهايجه بمعنى وهاج هايجه

لما غضبه وهذا هايجه اي سكنت فورته والهيجا الحرب تمد وتقصر
ويوم الهياج القتال وتهايجوا تواثبوا للقتال انتهي **الجوى**
الحزن قال الجوهري الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن تقول
منه جوي بالكسر فهو جوكذ و الجوى الحزن **حقب** جمع حقبة وهي
السنون واصله بفتح القاف وسكنه ضرورة قال الجوهري
الحقب بالضم ثمانون سنة ويقال اكثر والجمع حقاب كقفف وقفاف
والحقبة بالكسر واحدة الحقب وهي السنون والحقب الدهر والاحقاب
الدهور ومنه قوله تعا او امضي حقبا انتهي والوقوف مع الشاهد
حمل علي تفسير الناظم بانه جمع حقبة والا فيجاز ان يكون اصله حقب
المضموم بمعني الدهر وسكنه تخفيفا **ارتحال** مصدر ارتحل اي انتقل
قال الجوهري رحل وارتحل وترحل بمعني والاسم الرحيل
والترحلة ساله ان يرحل له ابو عمرو والرحلة بالضم الوجه الذي تريده
وانتم رحلتي اي الذين ارتحل اليهم والرحلة بالكسر الارتحال يقال دنت
رحلتنا انتهي **لقيتم** ماض مكسور العين وسكن ياوه ضرورة قال
الجوهري لقيته لقا بالمد ولقي بالضم والقصر ولقيا بالتشديد ولقيانا
ولقيانة واحدة ولقية واحدة ولقاة واحدة ولقاة مولدة لا عربية انتهي
تذوقتم قال الجوهري ذقت الشي اذوقه ذوقا وذواقا ومذاقا
ومذاقة وما ذقت ذواقا اي شيئا وذقت ما عند فلان اي خبرته
وذقت القوس جذبت وترها لتنظر شدتها واذاقه الله وبال امره
وتذوقته ذقته شيئا بعد شي وامر مستذاق مجرب والذواق
الملول انتهي **والذوق** عند الحكما قوة في العصب المفروش
علي جرم اللسان وادراكه بمخالطة رطوبة الفم بالمذوق ووصوله
الي العصب **اصاح** الهمزة لندا القريب وصاح منادي مرخم وترخيمه

غير

غير مقيس لانه نكرة واصله صاحب وقال الجوهري صحبه يصحبه
صحبة بالضم وصحابة بالفتح وجمعه صحب كراكب وركب وصحبة
بالضم كفاره وفرهة وصحاب كجايع وجياع وصحبان كشاب
وشبان والاصحاب جمع صحب كفرخ وافراخ والصحابة بالفتح
الاصحاب وهو في الاصل مصدر وجمع الاصحاب اصاحيب وقولهم
في الندا يا صاح معناه يا صاحبي ولا يجوز ترخيم المضاف الا في
هذا وحده سمع من العرب مرخما انتهي **مقامي** قال الجوهري
قام الرجل قياما والقومة المرة الواحدة وقام بامر كذا والماء جمد والدابة
وقفت الهر والسوق نفقت واقام بالمكان اقامة والهاء عوض عن
عين الفعل واصله اقواما واقامه والشي ادامه والمقامة بالفتح
المجلس والجماعة من الناس واما المقام من الثلاثي والمقام من الرباعي
فمصدران او مكانان ولا مقام لكم الموضع وقرئ بالضم اي الا قامة
انتهي وهو عند الناظم مفتوح ويحتمل المصدر والموضع **الشيب**
قال الجوهري الشيب والمشيب واحد الاصمعي الشيب بياض
الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال والاشيب المبيض
الراس وشاب راسه شيبا وشيبة فهو اشيب علي غير قياس لان افعل
انما هو من باب فعل يفعل انتهي **علا** اي ارتفع قال الجوهري علا
في المكان يعلو علوا وعلي في الشرف بالكسر يعلي علاء ويقال ايضا
علا بالفتح يعلي قال الشاعر ۰ لما كعبك لي عليت ۰ فجمع بين
اللغتين انتهي **التركيب** يقول هذا ثالث البحور
وثالث بحور الدائرة الاولي وهو البسيط وله ثلاث اعاريض وستة
اضرب فيا جار من شاهد العروض الاولي وضربها الاول المخبون مثلهما
وهو ۰ يا حار لا ارمين منكم بداهية ۰ لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك ۰

تقطيعه

يا جارة ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقتي قبلي ولا ملك

تفعيله

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

وشعوا من شاهد ضربها الثاني المقطوع وهو

قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب

تقطيعه

قد اشهد ل غارتش شعواء تحملني جرداء مع معروقتل لحيين سرحوب

تفعيله

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلان

وخيلت من شاهد العروض الثانية وضربها الاول المجزو المذال وهو

انا ذممنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرا من تميم

تقطيعه

انا ذمم نا على ما خيلت سعد بن زي د ن وعم رنمنتميم

تفعيله

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلان

ووفوني من ضربها الثاني مثلها وهو

ماذا وقوفي على ربع خلا مخلولق دارس مستعجم

تقطيعه

ماذا وقو في على ربعن خلا مخلولقن دارسن مستعجمي

تفعيله

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

وسيروا من ضربها الثالث المجزو المقطوع وهو

سيروا

سيروا معا انما ميعادكم يوم الثلاثاء بطن الوادي

تقطيعه

سيروا معن انما ميعادكم يوم الثلا ثا بط نلوادي

تفعيله

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مفعولن

وقد هيج من شاهد العروض الثالثة وضربها المجزوين المقطوعين وهو

ما هيج الشوق من اطلال اضحت قفارا كوحي الواحي

تقطيعه

ما هيجش شوق من اطلالن اضحت قفا رن كوح يلواحي

تفعيله

مستفعلن فاعلن مفعولن مستفعلن فاعلن مفعولن

وقد انتهت شواهد الرموز وما بعده شواهد الزحاف

فخبب من بيت الخبن وهو

لقد خلت حقب صروفها عجب فاحدثت عبرا واعقبت دولا

وارتحالي به دليلا على لفظ ارتحلوا من بيت الطي وهو

ارتحلوا غدوة فانطلقوا بكرا في زمر منهم يتبعها زمر

ولقيتهم من بيت الخبل وهو

وزعموا انهم لقيهم رجل فاخذوا ماله وضربوا عنقه

وذقتم من بيت الخبل اذا دخل الضرب المذال وهو

قد جاءكم انكم يوما اذا ما ذقتم الموت سوف تبعثون

ويا صاح من بيت الطي الذي يدخل الضرب المذال ايضا وهو

يا صاح قد اخلفت اسماء ما كانت تمنيك من حسن وصال

حسن وصال مفتعلان ومقامي من بيت الخبل في الضرب المذال ايضا وهو

هذا مقامي قريبا من اخي • كل امرء قائم مع اخيه •

فقولـه مع اخيه فعلتان والشيب قد علا من بيت الخبن في العروض

والضرب المقطوعين ويسمى المخلع ومنه •

اضحت والشيب قد علاني • يدعو حثيثا الى الخضاب •

ونبه على ما يدخل الضروب والاعاريض من الزحاف هنا وفيما ياتي ليظهر الفرق بين ما يدخلها ومنه غير لازم كما يدخل الحشو وبين ما يدخلهما ومنه لازم كالعلة واللازم ياتي بشاهده اولا مع شواهد العلل وغير اللازم ياتي بشاهده اخيرا بعد شواهد الزحاف ولذا اتي بشاهد الخبن في العروض الاولى من هذا البحر مع العلل ولا للزومه وبشاهد الخبن في العروض المخلع اخير العدم اللزوم وحصل لهذا البحر من القاب الابيات الوافي والمجزو ولا يكون البيت منه تاما الا في الشاذ الذي لم يلتفت اليه الخليل ولا مشطورا ولا منهوكا بوجه ومن الزحاف خبن فاعلن ومفعولن دون الطي والخبن لنقصه بالعلة ولمستفعلن السالم والصحيح المكانفة ومن العلل الاذالة والقطع في وافيه ومجزوه وادرج الناظم شواهد السلامة من الزحاف في شواهد العلل والخبن فيه حسن ومنه في فاعلن احسن والطي صالح والخبل قبيح الخبل

فوايد الاولى انما التزم خبن عروض هذا البحر وضربه الاولين لان اخره فاعلن والسبب فيه يعتمد على الوتد بعدم اعتماد اقويا لكونهما معا في جزء واحد فان قيل هلا التزموه في العروض فقط كالقبض في عروض الطويل قيل محل قبض الطويل الياء ولا وتد بعدها نعتمد عليه بخلاف الف فاعلن الثانية استدرك بعضهم للبسيط عروضين احدا هما مجزوة حذاها ضربان مثلها وبيته •

عجبت ما اقرب الاجل • منا وما ابعد الامل •

وضرب مخبون مقطوع وبيته •

• ان شواء ونشوة • وخبب البازل الامون •

ثانيتهما مشطورة لها ضرب مثلها وبيته •

• دار عفاها القدم • بين البلى والعدم •

واجاز ايضا استعمال عروضه وضربه الاولين غير مخبونين لكنه استشهد بما لا يلتفت اليه لشذوذه وجا في مخلع البسيط مكان فاعلن مفعولن وهو ايضا شاذ الثالثة عروض هذا البحر الثانية قليلة الاستعمال قبيحة الوزن لم تجي في الشعر القديم الا نادرا وعليها تخرج اكثر قصيدة عبيد بن الابرص التي قال لما سئل عنها انما كانت خطبة ارتجلتها واولها

• اقفر من اهله ملحوب • فالقطبيات فالذنوب •

وعروضه الثالثة كثيرة الاستعمال في شعر المحدثين لكن على التزام خبن مفعولن في العروض والضرب وتسمى هذه العروض بالمخلع ومنهم من يسمي بذلك مستفعلن فيهما اذ اقطع في العروض وفي الضرب واستعمل امرء القيس مكان فعولن فيهما مستفعلن في قصيدة اولها •

• عيناك دمعهما سجال • ومنه من الشواذ المحفوظة للتنظير وجاء من هذا العروض قول الاعشى •

• الم تروا ارما وعادا • اودى بها الليل والنهار •

وقد بعضهم ثالثة البسيط المعروفة بالمخلع من احد المنسرح واستدل باطباق المحدثين على مفعولن مكان فاعلن كقول ابن المعتز • العيش هم والموت غم • فاي هذين لا اذم •

• انقل رحلي من كل دار • خوف المنايا والارض سم •

وعورض باطباق العرب على فاعلن واما قول الاعشى •

• افنيتم لا ترضون منا • الا عرارا قد اعرا ر •

فقد روي على غير هذا واستدل ايضا بقول الاعشي •

• ومر دهر علي وبار • فهلكت جهرة وبار •

لانه فيض فعولن ولو كان اصله مستفعلن لم يقبض ورده بمنع المنع لجواز
جر وبار منونا بدليل رفعه في القافية وبانه لو قبض لتوالي خمس
متحركات ولا يوجد في شعر وبامتناع الخبن في مفعولات فلو كان كما
زعم كان القياس ان يكون مستفعلن فعولن ولم يرد عن العرب قط
وبان العرب تاتي في المخلع بمفعولن مع فعولن ولو كان على ما زعم لم يجز
ذلك وبان احد المنسرح لم يثبت عن العرب فلا يرد اليه المخلع الثابت عنهم
ولا عبرة بما قاله المحدثون والمعهود رده ما لم يثبت الى ما ثبت لا العكس
انتهي وفي الاستدراك والرد نظر وهنا انتهي تفصيل القول
في الدايرة الاولى واما تركيب معاني البيتين فيحتمل ان يقول يا حارث
جرت جولة في الحرب متفرقة شتتت لمن دهمتهم تلك الحرب انهم هالكون
لكون هيج حزنهم وقوفي عندي اي عن ذلك الحرب وذكرها بتاويل القتال
او عن الدفع عنهم الذي يدل عليه السياق وانما هيج حزنهم لعلمهم ان حامي
ذمارهم المدافع عن احسابهم ولما ظنوا الهلاك وظنوا اني لا انصرهم لوقوفي
قال بعضهم لبعض سيروا ثم قال مخاطبا الحارث ومخبرا عن دهمهم ذلك
فستون ارتحالهم عني لقيتهم هذا القتال فيهما لم خاطبهم على سبيل الالتفات
والتوبيخ لفراقهم اياه بقوله فذقتم ثم ما نالكم من تلك الحرب ولم يهدي
ثم اخبر صاحبه بان مقامه عنده ثم ذلك الذي وصف من ان دفوفه عن
نصرهم يهيج حزنهم فكانه قال له يا صاحبي ذلك مقامي والحال ان الشيب
قد علا راسي فكيف تقدر مقامي والحال اني شايب ويحتمل ان تكون
هذه الحرب من الحروب التي لا يحل الدخول في مثلها شرعا فيكون
معنى قوله اصاح اخبارا له بعذره عن عدم الدخول فيها حين يلمني في عدم

نصرة اخوانه او من ينتصر به فقال له يا صاحبي لم توقفت واتولي بايها
ان يكون ذلك مقامي والشيب قد علاني هذا لا ينبغي فانها حالة
المبادرة الى التوبة والفرار التام من المعاصي تاب الله علينا توبة
نصوحا بمنه وقال بعضهم يقول اسرعنا اليكم او قصدت يا حارث غارة
جايلة في بلادكم فاشبه متفرقة في نواحيها خيلت للناظر وقوفي وثبا
في بلادكم لفقد الناصر وعدم الثاير فقلت ابقا عليك سيروا عن
بلاد الحارث قد هيج وقوفي في بلاده الجوى وهذا التهييج
لقيتهم في سنين ان تخلهم لاجل الزعر والفزع فذاقوا مرارته والمه لا انه
التفت في ضمير لقيتهم وفي ضمير ذقتم يا صاحبي مقامي ذلك المهيج
الاخوان علي من قصدته والشيب قد علاني انتهي ولا يخفى عليك على تقدير
صحة هذه المعاني ان في التركيب تعقيد القطيا بحذف واضمار وتقديم
وتاخير وقصد دعت الى ذلك كله ضرورة الشعر وانتظام معاني الكلام
المتفرقة وانما اثبت هذا لما ثبت من ان الناظم فالاولي في حق مثله
ان يلتمس له مثل هذا واذ لا يظن انه لم يراع الا مطلق التنبيه على
الشواهد لا ربط معاني الكلمات ولو حدث هذا الظن في لاتي من الشواهد
بكلمات غير هذه ويحتمل حمل كلامه على وجوه من المعاني ونتركها
تتبعها خشية السامة واضاعة الوقت النفيس فيما الاكبر فايدة
له وتنكير جولة للتعظيم او للنوعية او لوصفها بشعواء وخليت
وارتحال للتكثير واضافة وقوفي ومقامي للتعظيم وال في الجوى
والشيب للجنس والاشارة بذا لابرازه في صورة الحاضر المشاهد
وبذاك للتعظيم وتقدير متعلق خليت وذقتم ونحوه من الحذف
المقدر في البيتين من الايجاز وفا فذقتم فصيحة لان المعني فقلت لهم
ذقتم ومثل الالتفات كما مر والاسنادات الفعلية في البيتين من المجاز

العقلي وذقتم من الاستعارة التهكمية ولا يبعد ان يكون في البيتين المجاز المركب المسمى بالتمثيل والفاظهما من التناسب **الاعراب** الظاهر ان جولة فاعل جرت وقال بعضهم ان كان جرت بمعنى اسرعت فجولة منصوب لتاكيد معناه لتلاقيهما معنى وان كان بمعنى قصدت فجولة مرفوع صفته لغارة التمني **والاول** اولى لان حذف الفاعل او اضماره ان لم يعد على مذكور على خلاف الاصل وما بناه من الاعرابين على الفرق المعنوي ضعيف لصحتهما مع كل منهما بالجار نعم لو قدم شعوا نعت لجولة رفعت او نصبت ومنى في لفظ الشاهد منصوبة معرفة وخليت اما صفة اخرى لها او حال منهما لوصفها ووقوفي على المعنى المذكور او لا مبتدا خبره جملة قد هيج الجوى وعنه متعلق بوقوفي وجملة وقوفي يصح ان يكون في موضع الحال من جولة او من فاعل خليت او من مفعوله المقدر ومن جولة او من فاعل خليت اظهر لوجود الرابط وهو ضمير عنه لعوده على احدهما وذكره باعتبار المعنى كما تقدم وعلى ما قلنا اخرا يكون وقوفي مفعول خليت مضاف الى يا المتكلم وضمير عنه عايد على الدار ولا محل لجملة قد هيج لانها تعليلية وجملة سيروا معمول لقوله محذوف على القولين وكذا فاعل هيج ضمير الوقوف والجوى مفعوله وحقب على التاويل الاول مرفوع بالابتدا وذا مبتدا ثان ولقيهم خبره والجملة خبر حقب والعائد المنصوب بلقى لانه عايد على ما يعود عليه الفاعل بارتحال المضاف اليه حقب لان الاصل ارتحالهم اي ان رحلوا او يكون محذوفا اي فيها وهذا اصح وذقتم معطوف على لقيهم الا ان فيه التفاتا كما ذكر ومقامي مبتدا خبره ذاك ولا يجوز العكس لاستوائهما في التعريف المطلق فلا يجوز التقديم والتاخير بينهما الا الدليل ولا دليل **وجملة** والتشبيب قد تلا قال بعضهم حال من ذاك وهو عاملها لما فيها من معنى

هذا وذقتم مفعول للقول المحذوف وعلى ما نقلنا آخر حقب منصوب على الظرفية بلقى

الاشارة

الوافر

هذا شروع منه في تفصيل القول في بحري الدايرة الثانية وبدا باولهما الذي هو الوافر ورابع البحور **واصل** الترجمة ايضا هذا فصل تفصيل احكام الوافر وهو لغة التام لان الموفور هو الشي التام كما تقدم واظنه من وفر الشي بنفسه وفورا وتقدمت المادة عند قوله فالموفور وهو في الاصطلاح البحر من الشعر المركب من مفاعلتن ست مرات **وحكي** عن الخليل انه سمي وافرا لوفور اجزايه وتدا بوتد وقال الزجاج لوفور حركاته باجتماع الاوتاد والفواصل في اجزايه والكامل وان كان كذلك الا ان الوافر حذف من حروفه فلم يكمل استعماله مقطوفا فهو موفور الحركات ناقص الحروف وهو علم منقول من الصفة والـ للمح بها ن

دنت بجدى فيد لنا غنم به . دبيغة تقصيني ولم تستطع اذى
سطور حقير ان بها ترك الثنا . تقاحش لولا خير من ركب المطا

المفردات دنت قربت وتقدم قريبا **بجدى** قال الجوهري مطر جدا مقصور اي عام يقال اللهم اسقنا غيثا جدا فاوجد طيبا فاوجد الدهر بدا اي ابدا والجدا بالقصر ايضا الجدوى وهما العطية وفلان قليل الجدا عنك بالمد اي قليل الغنا والنفع وجديته واجديته واستجديته طلبت جداه واجداه اعطاه الجدوى واجدى اصاب الجدوى وما يجدي عنك ما يغني انتهى ومراد الناظم من الكلمتين الرمز بحروفهما فالدال الاولى رمز على البحر الرابع وهو الوافر والغين النون والتا والبا والزا وللكلمة الثانية رمز على عدد عروضيه وهما اثنتان الاولى مقطوفة والثانية مجزوءة والجيم رمز على عدد

ضروبه وهي ثلاثة واحد للاولى مقطوف مثلها واثنان للثانية
اولهما مجزو مثلها وثانيهما مجزو معصوب **غنم** قال الجوهري الغنم
اسم مؤنث موضوع يقع على الذكور وعلى الاناث وعليهما جميعا واذا
صغرتها الحقتها الهاء لان ما لا يدخل له من اسما الجمع لغير الادميين يلزمه
التانيث فيقال خمس من الغنم ذكور وان عنيت كباشا اذا وليته من الغنم
لان الغنم تذكر وتونث على اللفظ لا على المعني انتهي **ربيعة** قبيلة
ولعله انما قرنها مع الغنم لكثرتها عنده قال الجوهري ربيعة
الفرس ابو قبيلة وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وانما سمي
ربيعة الفرس لانه اعطي من ميراث ابيه الخيل واعطي اخوه الذهب
فسمي مضر الحمراء والنسبة اليه ربعي بالتحريك انتهي **تعصيني** من العصيان
قال الجوهري وهو خلاف الطاعة وعصاه بالفتح يعصيه
عصيا ومعصية فهو عاص وعصي وعاصاه مثل عصاه واستعصي
عليه واعتصت النواة اشتدت واعصي الكرم اخرج عيدانه والعاصي
العرق الذي لا يرقا وهو من اليا ايضا انتهي **تستطع** تقدر قال
الجوهري الاستطاعة الاطاعة وربما قالوا اسطاع يسطيع يحذفون
التا استثقالا لها مع الطا ويكرهون ادغام التا فيها فتحرك السين
وهي لا تحرك ابدا وقري فما اسطاعوا ان يظهروه بالادغام فجمع بين
الساكنين وذكر الاخفش عن بعض العرب استاع يستيع فيحذف
الطا استثقالا لها وهو يريد اسطاع يسطيع بقطع الالف
وهو يريد اطاع يطيع ويجعل السين عوضا من ذهاب
حركة عين الفعل ويقال تطاوع لهذا الامر حتى تستطيعه وتطوع
اي تكلف استطاعته انتهي **اذي** قال الجوهري اذي يؤذي به اذى
واذاية وتاذيت به انتهي **سطور** جمع سطر قال

الجوهري

الجوهري السطر الصف من الشيء يقال بني سطرا وغرس سطرا
والسطر الخط والكتابة وهو في الاصل مصدر وجمعه اسطر وسطور
والسطر بالتحريك مثله والجمع اسطار ثم يجمع على اساطير وسطر
يسطر سطرا كتب واستطر مثله انتهي **حفير** فعيل بمعني مفعول
قال الجوهري حفرت الارض واحتفرتها والحفرة واحدة الحفر واستحفر
النهر حان له ان يحفر والحفر بالتحريك التراب يستخرج من الحفرة كالهدم
ويقال هو المكان الذي حفر والحفير القبر انتهي **نزل** حل او سقط قال
الجوهري المنزل والمنزلة المنهل والدار واستنزل فلان حط عن مرتبته والمنزل
بضم الميم وفتح الزاي الانزال ومنه انزلني منزلا مباركا والمنزل بفتح الميم
والزاي النزول وهو الحلول نزلت نزولا ومنزلا انتهي **الشتا** ممدود
وقصره ضرورة الفصل **وقد** يطلق على المطر مجازا لكثرته
فيه وهو مراد الناظم قال الجوهري الشتا معروف وقال
المبرد هو جمع شتوة وجمع الشتا اشتية والنسبة اليها شتوي
وشتوي كخرفي وخرفي وشتوت بموضع كذا وشتيت اقمت به الشتا
واشتي القوم دخلوا في الشتا الكسائي عام مشتي مثل مشتاة من الشتا والشتي
على فعيل والشتوي مطر وهذا يشتيني اي يكفيني لشتائي انتهي **تفاحش**
تكاثر قال الجوهري الفحشا الفاحشة وكل شي جاوز حده فهو فاحش
وقد فحش الامر بالضم فحشا وتفاحش انتهي وفي نسخة تفاقم وهو بمعني
تفاحش قال الجوهري تفاقم الامر اي عظم انتهي **لولا** عند النحاة حرف
امتناع لوجود وهي لازمة الدخول على المبتدا وخبره محذوف
في الغالب قال الجوهري لولا امتناع الثاني من اجل امتناع الاول
وان لو وقوع الثاني من اجل وقوع الاول ولولا مركبة من معنيهما لانها
تمنع الثاني من اجل وجود الاول فلولا زيد لهلكنا اي امتنع الهلاك

من اجل وجود زيد وتكون بمعني هلا ومنه • لولا الكمي المقنعا •
وكثرت في القران انتهى خير يحتمل المصدرية والاسمية اي المال
والوصفية وافعل تفضيل قال الجوهري الخير ضد الشر تقول
منه خرت يا رجل فانت خاير وخار الله لك وان ترك خيرا اي مالا
ورجل خير وخير مشدد ومخفف وامراة خيرة وخيرة واذا اردت
معني التفضيل قلت فلان خير الناس ولا تقل اخير ولا يثني ولا يجمع
لانه في معني افعل انتهى وفي التسهيل وغلب حذف همزة اخير واشر
في التفضيل وندر في التعجب ركب قال الجوهري ركب
ركوبا والركبة بالكسر نوع منه ابن السكيت راكب صاحب البعير خاصة
ومن علي حافر فرس او حمار فارس عمارة لا اقول لصاحب الحمار فارس بل حمار
والركب اصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقهم
والجمع اركب والركبة بالتحريك اقل من الركب والاركوب بالضم اكثر من
الركب والركبان الجماعة منهم والركاب جمع راكب انتهى والمادة طويلة
المطي قال الجوهري المطي مقصور الظهر والجمع الامطا والمطية
واحدة المطي والمطي والمطايا واحد وجمع يذكر ويونث والمطايا
فعالا واصله فعايل فعل به ما فعل بخطايا انتهى وهو في كلام
الناظم يحتمل لان يكون بفتح الطا بحسب الاصالة والمراد الظهر او بكسر
الطا جمع مطية ثم فتح الطا لنسبتها بلغة طي

التركيب

يقول رابع البحور وهو اول بحور الدايرة الثانية المسمى بالوافر
له عروضان وثلاثة اضرب فمنهم من شاهد العروض الاولي وضربها
المقطوفين وهو •

• لنا غنم نسوقها غزارا • كان قرون جلتها العصي •

تقطيعه • •

لنا غنمن • نسوقها غزارن • كان قرو • نجلتها • عصييو •
تفعيله • •
مفاعلتن • مفاعلتن • فعولن • مفاعلتن • مفاعلتن • فعولن •
وربيعة من شاهد العروض الثانية المجزوءة وضربها الاول
مثلها وهو •

• ولقد علمت ربيعة ان • حبللوا هنخلقوا •

تفعيله •
مفاعلتن • مفاعلتن • مفاعلتن • مفاعلتن •
وتعصيني من ضربها الثاني المجزو المعصوب وهو •

• اعاتبها وآمرها • فتغضبني وتعصيني •

وتقطيعه وتفعيله ظاهران لان تعصيني فان وزنه مفاعيلن
واصله مفاعلتن فسكنت لامه ونقل الي مفاعيلن وما بعد هذا
من شواهد الزحاف ولم نستطع من بيت العصب وهو •

• اذا لم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الي ما تستطيع •

وسطور من بيت العقل وهو •

• منازل لفرتنا قفار • كانما رسومها سطور •

وحقير من بيت النقص وهو •

• لسلامة دار بحفير • كباقي الخلق السحق قفار •

ويروي الخلق الرسم وان ترك الشتا من بيت العضب •

• ان نزل الشتا بدار قوم • تجنب جار بيتهم الشتا •

وتفاحش من بيت القصم •

• ما قالوا لنا سددا ولكن • تفاحش امرهم وانوا بهجر •

ولولا من بيت العقص •

• لولا مَلِكٌ رَؤُفٌ رَحيم • تداركني برحمته هلكت •

ومثمرة رؤف مقصورة لا واو بعدها وبه يتزن البيت ومنه قوله

فصيحة قرئ بهما في السبع وخير من ركب المطا من الجيم وقوله

• انت خير من ركب المطايا • واكرمهم ابا واخا واما •

ويروى واخا ونفسا **والحاصل** ان هذا البحر لم

يستعمل الا مقطوفا او مجزوا ولا يصح دخول العقل في عروضه

الثانية وسلامتها منه علة لازمة لان العقل يلتبس بمجزو الرجز

المجزو الاجزا وان عصب جميع اجزا المجزو اشبه الهزج كقوله

• صفحنا عن بني ذهل • وقلنا القوم اخوان •

فان وجدت في القصيد ولو جزا واحدا على مفاعلتن فهي من الوافر

والا احتمل الوافر والهزج لان مفاعلتن ترجع بالعصب الى مفاعيلن

ولا ينعكس وانكر الاخفش وطايفة العقل في الوافر لان

مفاعلتن ينتقل بالعصب الى مفاعيلن ومنه لازم لتعاقب اليا

والنون وسوغوا في الوافر حذف نونه لا يائه لانه فرع عن اصل

فلم يسع فيه ما في الاصل وابقوا اليا لانها في محل اللام الساكنة

بالعصب فلو منعوا تغييرها ثانيا ومنه ضعيف لان الخليل نقله عن

العرب ومنه نقله والصحيح انكار عقل المجزو ليلا يلتبس بالرجز

وهذا الالتباس محذور بخلاف التلبس بمعصوب المجزو

بالهزج لان جز الوافر تقدم فيه الوتد فيهما ولا يكون الكف في الوافر

الا مع العصب ومنه النقص ولا يدخل الكف وحده ليلا يتوالى

الحركات الكثيرة ولا يجتمع فيه العقل والكف لان عصبه حسن

فينتقل الى مفاعيلن وفيه المعاقبة **وحكى** الاخفش

للوافر عروضا ثالثة مجزوة مقطوعة لها ضرب مثلها وبيته

• عبيلة انت لنعمتي • وانت الدهر ذكري • ومثله

• فان يهلك عبيد • فقد باد القرون • ومثله

• اشاقتك طيف مامه • بمكة ام حمامه •

ولا دليل فيهما لاحتمال كونهما من مشكول المجتث كقوله

• اوليك خير قوم • اذا ذكر الخيار •

واجاز بعضهم استعمال الوافر تاما من غير قطف ومنه قوله

• اذا غضبت بنو قطن على ملك • غضبت لهم الوجوه اذا غضبوا •

وقوله

• لهم نعم مضاعفة ينال بها • مفاخرة ويحفظ اصلها حسبا •

ومنه من الشاذ الذي لا يقاس عليه وانما التزم قطف الوافر

لكثرة حركاته فاستثقلت وحذف من اخر عروضه وضربه تخفيفا

وانما لم يفعلوا ذلك في الكامل مع استوا حركاتهما لان الكامل وقعت

الفاصلة في جزيه متقدمة على الوتد ومع اكثر حركات من الوتد وتاخرت

في الوافر فكان جانب الحذف ومنه اخر الجز في الوافر اكثر حركات منه

في الكامل وزحاف هذا البحر العصب والعقل والنقص فالعصب

حسن ومنه في مجزوه احسن والنقص والعقل قبيحان ومنها في مجزوه

اقبح ومنع الاخفش العقل ومع العصب تحصل المعاقبة بين

اللام والنون كما تقدم وفيه من الخزم العضب والقصم والجمم والعقص

والخرم كله قبيح فان صحبه زحاف ازداد قبحا ومنه في المجزو اقبح

واما معنى تركيب الالفاظ فان كان الجري من المطر العام ففاعل

دنت ضمير السحابة المخيلة للمطر لدلالة السياق عليهما او ضمير

السنة التي ابتدات بالمطر فاستدل بذلك على خصبها وصلاح

الغنم فيها وان كان الجدي لعطية فالفاعل اما ما ذكر اولا ولزمن الزمان

الصالح نالته او امارة خليفة يرجى خيره او نحو ذلك فيكتب
الغنم لكونها جل مكسبه وانفسه فهو يقول قربت هذه مصاحبة
لمطر عام يكثر به الخصب في ذلك الجهة لنا غنم اي بسببه او فيه علي
نوع من المجاز وفي ذلك الجدي اي الغنم فانه مذكر كما تقدم
نفصيني او بسببه نفصيني ربيعة فلا تطيعني فيما امره امر
لا تشفقا لها بتلك الغنم عن طاعتي او لتحيره بكثرة ما لها او ينحاز
كقصته فعلية او تفصيني في رعاية الغنم فلا تطيعني ومي في عصيا
اياي لو وجدت اذا يتي لفعلت لكنها لا تستطيع لي اذي وحفظها
فيما تؤذيني به ان تعصي امري ولا تمتثله وقوله سطور حفير
يرجح ان المراد بالجدي المطر اي صفوف صغري الارض ان ترك فيها هذه
الدنيا المترتبة من هذه السحابة علي ما عهد في مثلها من الاتيان بالماء
الغزير والسنا يطلق علي الماء النازل كما تقدم نفاحش امر هذا الماء
لكثرته وقطعه الطرق وتعطل الناس بسببه عن التحرك للمعاش ولولا
خير الرجل الذي يركب الظهر من سفينة او دابة فينجوا به ويجلب
عليه للناس او ولولا مال الذي يركب الظهر وهم اكابر الناس الذين
يحتكرون لمثل هذا الوقت ما يحتاج اليه فيبيع منهم ويرفد لهم
لهلكوا او ولولا خيرية الرجل المعهود عنده هم ركوب المطي كالامير
ونحوه لهلكوا او ولولا افضل الناس وهم الذين يركبون المطايا فكنى
بمن ركب المطايا عن الناس فقصد العموم وخيرهم الذين يستضيء
لهم حتى يقلع الله تعالى عنهم مثل ذلك الغرق لهلكوا وهذا
مثل ما ثبت في الصحيح من استسقائه صلى الله عليه وسلم على الله
ثم استصحايه بعد حين قيل له هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع
الله يقلعها عنا صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كما

كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون واثنا على سنته واتباع
ما جاء به وتنكير جدي وغنم وحفير للتعظيم والتكثير واذي للتقليل
واضافة سطور للتخصيص وال في السنا للعهد كما تقدم وفي المطي
للجنس وجملة ولم تستطع اذي من الاحتراس وجدي اي ان كان العطا
وفاعله السحابة فهو مجاز مرسل من باب تسمية الشي باسم ما يؤول
اليه كما ان لنا فيه غنم من ذلك ايضا واسناد الدنو للسحابة يحتمل الحقيقة
والمجاز والفاظ البيتين من التناسب والله اعلم

الاعراب

يا جدي للمصاحبة وقال بعضهم لما ضمن دنت معنى جادت
عداه بالبا وغنم مبتدا خبره لنا وفيه خبر اخر ويجوز ان يكون فيه خبره
ولنا في موضع الحال من الضمير في الخبر ويجوز جعل لنا في نعتا لجدي
ولنا نعته اخر وغنم مرفوع باحدهما والاخر رفع ضميره عند من يرى
التنازع في المرفوع وبه متعلق بتعصي والظاهر انها سببية قال
والبا توكيد لغي او بها للظرفية المعنوية انتهى وتامل معناه وجملة
ولم تستطع اذي حال من الفاعل بتعصي وجملة ربيعة تعصيني به
ابتدائية او صفة لجدي او غنم لاحتمال عود ضمير به على احدهما او حال
من جدي او صفته واما جعله حالا من غنم فضعيف وسطور حفير
مبتدا وجملة الشرط والجواب خبره وبها متعلق بنزل ولولا حرف
امتناع لوجود وخير مبتدا خبره محذوف اي موجود وجواب لولا
محذوف ايضا للعلم به كهلكنا كما قدرناه قيل او نحوه

: الكامل :

هذا ثاني بحري الدائرة الثانية ومواخه اسم فاعل بمعنى التام وتقدمت
المادة عند قوله بكلها ومو في الاصطلاح البحر من الشعر المركب

من متفاعلن ست مرات ويستعمل مجزوا فيصير على اربعة اجزاء
وهو علم منقول من الصفة والدفية لمجيء ما **وسئل** الخليل
لم سميته كاملا فقال لان فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من
الشعر يعني لكماله بكثرة الحركات في اجزائه وقيل لكماله في دائرته وقيل
لاستعمال اجزائه كاملة على اصلها

. بجرت طلا تصحو خبالا برامتي . اجش الذ سبقتهم الى
يختلف لامر افترقت والكسروا . وعبس يذب الضيم عن نار مروا
نقلتهم عن جدة فابتاست والسقا مخاف لم تجد فارعا كريم

المفردات هجرت قطعت قال الجوهري الهجر ضد الوصل
وقد هجره هجرا وهجرانا والاسم الهجرة والهجرتان الى الحبشة والى المدينة
والمهاجرة من ارض الى ارض ترك الاولى للثانية والهاجر التقاطع انتهى طلا
قال الجوهري الطلا الولد من ذوات الظلف والجمع اطلاء والطلا
الشخص يقال انه لجميل الطلا والطلاء ايضا المطلي بالقطران ابن السكيت
الطلا الصغير من اولاد الغنم لانه يطلى اي تشد رجله بخيط الى وتد اياما
وجمعه طليان كرغيف ورغفان وطلوان لطلي وطليته برجله
وحبسته وطليت الشيء حبسته فهو طلي ومطلي انتهى ومراده من الكلمة
الرمز ببعض حروفها فالطاء رمز على البحر الخامس وهو الكامل والجيم رمز
على عدد اعاريضه وهي ثلاثة الاولى تامة الثانية حذاء الثالثة مجزوة
والتي الراء والتاء والطاء رمز على عدد ضروبه وهي تسعة وهو نهاية
ما ينتهي اليه عدد الضروب كما تقدم ثلاثة للعروض الاولى الاول
مثلها الثاني مقطوع الثالث احذ مضمر واثنان للثانية الاول
احذ مثلها والثاني احذ مضمر واربعة للثالثة الاول مجزو مرفل الثاني
مجزو مذال الثالث مثل العروض الرابع مقطوع يصحو مضارع

صحي

صحي من سكره صحوا والسكران صاح وفي بعض النسخ بنا المضارع
للواحدة الغائبة كانه اراد الظبية قال الجوهري في الصحو
ايضا ذهاب الغيم واليوم صاح واصحت السماء انقشع عنها الغيم
فهي مصحية وقال الكسائي هي صحو ولا تقل مصحية واصحينا
اصحت لنا السماء انتهى خبالا قال الجوهري فلان خبال على اهله
اي عناء والخبال ايضا الفساد واما الذي في الحديث من قفا مؤمنا
بما ليس فيه وقفه الله في ردغة خبال حتى يجيء بالمخرج منه فيقال
هو صديد اهل النار وقفا اي قذف والردغة الطينة انتهى وتقدم
شيء من المادة في شرح الخبل رامتي تثنية رامة موضع وانما ثني
باعتبار ما حوله نحو عشيته سال المربدان وهو مربد البصرة قال
الجوهري رامة اسم موضع بالبادية وفي المثل تسألني برامتين سلجما
والنسبة اليه رامي على غير قياس والرام ضرب من الشجر والسلجم
نبت معروف قال الراجز

. تسألني برامتين سلجما . يا مي لو سألت شيا امما . جاء به الكري او تجشما .

اجش قال الجوهري الاجش الغليظ الصوت رجل اجش
الصوت وسحاب اجش الرعد وقال الجشة شدة الصوت ويقال
صوت من الخياشيم فيه بحة الذ لغة في الذي سبقتهم ففتهم
قال الجوهري سابقته سبقا واستبقنا في العدو اي تسابقنا
وذهبنا نستبق قيل معناه ننتضل وله سابقة في هذا الامر
اذا سبق الناس اليه انتهى الى الظاهر ان لمصله الى كما هو في بيت
الشاهد فانه من صلة سبقتهم وحذف الناظم المجرور ووقف
على الحرف لاسيما على لغة من يقول علاه والاه حكاه الخليل كما يوقف
على حروف الكلمة ويستغنى به عنها كما ورد في الحديث كفى بالسيف

شا اي شاعدا وقوله

بالخيرات خيرات وان شرا فا ولا اريد الشر الا ان تا

يريد فشرا ونشا وقوله

جادية قد وعدتني ان تا تدهن راسي وتفلي او تا

يريد ان تاتي او تمسح ونظيرها فعل الناظم الاقتصار على الحرف الدال على الفعل نحو وكان قد ونحو قاربت المدينة ولما اي ابي ولما ادخلها بعضهم الي ان نعما واحدا الا بكسر الميم وفتحها ونصبه على التمييز المنقول عن الفاعل اي سبقتهم نعمة ولا يصح ان يكون مخفف الي الواقعة في البيت لنقص الصلة ولانه لا موجب لابداله يا بدليل الساكنة الفا والاقطاع حاصل بسبقتهم فالاولى بجزالة الناظم وقوة شاعده ما ذكرناه انتهي و معنى قوله والاقطاع حاصل بسبقتهم **مختلف الامر** بكسر اللام وفتحها من اضافة الصفة الي الموصوف اي الامر المختلف وهو المضطرب غير المستقيم على حالة واحدة او من اضافة الصفة المشبهة الي مرفوعها اي مختلف امره والمعنى واحد والامر قال الجوهري واحد الامور يقال امره مستقيم واموره مستقيمة ولك على امرة مطاعة اي طاعة فهي وهي المرة الواحدة من الامر ولا تقل امرة بالكسر انما هي من الولاية انتهي **ويحتمل** ان يكون الامر هنا ضد النهي واحد الاوامر ومختلف اما بكسر اللام اي مضطرب بكسر الرا واما بفتحها على انه مصدر بمعنى الاضطراب والمخالفة **افتقرت** افتعل من الفقر وهو الحاجة قال الجوهري فقر من المال ابن السكيت هو الذي له بلغة من العيش بدليل اما الفقير البيت والمسكين لا شيء له الاصمعي المسكين احسن حالا وعكس يونس وقال قلت لاعرابي افقير انت قال لا والله بل مسكين ابن الاعرابي هو من لا شيء له والفقر بضم الفا وفتحها كالضعف والضعف

والكثر

والكثر اي كثير مال قال الجوهري الكثرة نقيض القلة وكسر الكاف لغة رديئة وكثر الشيء فهو كثير وقوم كثير وكثيرون واكثر الرجل كثر ماله وكاثرناهم فكثرناهم غلبناهم في الكثرة واستكثرت من كذا اكثرت وماله قل ولا كثر اي مال بضم فائهما واصل الثا الضم والحمد لله على القل والكثر وبالكسر ايضا والتكاثر المكاثرة وعدد كاثر اي كثير وتكثر بما لغيره ومكثور عليه نفد ماله وكثرت عليه الحقوق كمثمود ومشفوه ومضفوف انتهي **عبس** مساكن ابو قبيلة من قيس وهو عبس بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس عيلان قال الجوهري **يذب** قال الجوهري الذب المنع والدفع وقد ذببت عنه وذبب اكثر الذب وطعان غير تذبيب اذا بولغ فيه **الصم** جمع اصم قال الجوهري حجر اصم صلب مصمت والصما الداهية وفتنة صما شديدة ورجل اصم بين الصمم ويقال للداهية صمام صمام كقطام وهي الداهية اي زيدي زيدي انتهي فيحتمل ان يريد الناظم جمع صما الداهية والفتنة او جمع اصم للجلد القوي مستعار من صفة الحجر وهو في بيت الشاهد من صم صداه اي هلك ويحتمل ان يريده الناظم اي يذب عمن يقال فيه ان لم ينصر صم صداه ويحتمل غير هذا من معاني المادة **تامر** صاحب تمر قال الجوهري التمر اسم جنس واحده تمرة وجمعها تمرات بالتحريك وجمع التمر تمور وتمران بالضم ويراد به الانواع لان الجنس لا يجمع في الحقيقة والتامر من عنده التمر **وقد** يكون بمعنى مطعم التمر والتمار بايعه والتمري محبه والمتمر كثير التمر واتمر كثر تمره والمتمور المزود تمرا انتهي **ولا** بفتح الواو ويحتمل ان يكون العاطفة ولا النافية والمعنى يذب عن التامر ولا يسلمه وحذف الفعل واقتصر على لا لدلالة الفعل عليه وهو من معنى ما قدمناه في الي وقال بعضهم بفتح

الواو ممدود بمعنى النصر انتهى **قلت** لعله عنده جمع ولي
مما بينه وبين واحده التا قال الجوهري الولاية والولاية بالكسر
المصدر وبالكسر الاسم كالامارة انتهى **قلت** وعلى هذا فيجوز
ان يكون بكسر الواو ايضا اما بمعنى جمع النصرة او القوم المجتمعون في
النصر كانه اراد جماعتهم نقلتهم من النقل وهو التحول قال
الجوهري نقل الشيء تحويله من موضع الى موضع والمنقلة الطريق في
الجبل والمنقلة المدخلة من مداخل السفر والنقلة بالضم الاسم من
الانتقال من موضع الى موضع وناقلته الحديث حدثته وحدثني والنقل
الطريق انتهى حدم قال الجوهري الحدة ما يعتري الانسان من
الغضب تقول حددت على الرجل احد حدة وحدا عن الكسائي انتهى
فابتاست افتعلت من البوس بمعنى الحاجة قال الجوهري بئس
الرجل بالكسر يباس بوسا وباسا اشتدت حاجته وهو بائس انتهى
ويجوز ان يكون من الباس الذي هو العذاب او الشدة في الحرب وقال
بعضهم الابتئاس سوء الحال والكره من البوس تقول بئس يبوس بوسا
ساءت حاله فهو مبتئس اي سيء الحال او كاره الشقا والشقاء
بالفتح قال الجوهري نقيض السعادة وقد قاساه شقاوة
بالكسر وهي لغة وانما جاء بالواو لانه بني على التانيث في اول احواله
وكذلك النهاية فلم تنقلب الواو والياء همزة في اعراب ولو بني على التذكير
لهمز لان شقي الفعل اعل بقلب الواو يا لكسر ما قبله وبقلبها الفا في
المضارع لفتحه ويشقيان كالماضي واشقاه فهو شقي بين الشقوة
بالكسر وفتحه لغة والمشاقاة المعاناة والممارسة وشاقني فشقوته
اشقوه غلبته انتهى مخاف مفاعل من المفاعلة في الجفا لانه يجفو
صاحبه وتقدم بعض مادة خفي ورايته في بعض النسخ بالجيم من الجفو

قال الجوهري الجفا ممدود خلاف البر وقد جفوته اجفوه جفا
فهو مجفو ولا تقل جفيت واما الجفوة بالكسر اي الجفا انتهى ونسخة
الخا اصح لانها التي في ان اهد نجد مضارع وجد اي اصاب واصله
يوجد وتقدم تفسيره قال الجوهري وجد مطلوبه يجده
وجودا وضم جيم المضارع لغة عامرية لا نظير لها في المثال ووجد
ضالته وجدانا واوجده مطلوبه اي اظفره به انتهى ويعني بالمثال
معتل الفا فارغا اي خاليا قال الجوهري فرغت من الشيء افرغ
فروغا وفراغا وتفرغت لكذا واستفرغت مجهودي فيه بذلته وفرغ
الما فراغا كسمع انصب وافرغته انا وافرغت الماء اي ارقته وفرغته
تفريغا وصببته واستفرغت صببت الما على نفسي وتفريغ الظروف
اخلاؤها كفى اي دفع الحاجة قال الجوهري كفاه مؤنته كفاية
وكفاك الشيء يكفيك واكتفيت به واستكفيته الشيء فكفانيه
وكفيك بسكون الفا حسبك والكفية بالضم القوت والجمع الكفى
انتهى **التركيب** يقول هذا خامس البحور وله
ثلاث اعاريض وتسعة اضرب فيصحو داله على صحوت من شاهد العروض
الاولى وضربها الاول التام وهو

• وإذا صحوت فما اقصر عن ندى • وكما علمت شمائلي وتكرمي •

تقطيعه •

وإذا صحو • تفما اقص • صرعن ندي • وكما علم • تشمائلي • وتكرمي •
تقطيعه كلها متفاعلن وخبالا من شاهد ضربها الثاني المقطوع وهو

• وإذا دعونك عمهن فانه • نسب يزيدك عندهن خبالا •

تقطيعه •

وإذا دعو • نك عممهن • نفانهو • نسب يزي • دك عندهن • نخبالا

نقعيلها كلها متفاعلن الا الضرب فانه فعلاتن وبرامتين من شاهد
ضربها الثالث الاحذ المضمر ومنه
لمن الديار برامتين فعاقل . درست وغير ايها القطر
تقطيعه
لمن د ديا . ربرامتي . نفعاقلن . درست وغي . يرايهل . قطر
تفعيلها كلها متفاعلن الا الضرب فانه فعلن واجش من شاهد
العروض الثانية وضربها الاول الاحذ ومنه
دمن عفت ومحي معالمها . هطل اجش وبارح ترب
تقطيعه
د منعفت . ومحا معالمها . هطلن اجش . شوبارح . ترب
فالعروض والضرب فعلن وباقي الاجزا متفاعلن ولانت من شاهد ضربها
الثاني الاحذ المضمر وهو
ولانت اشجع من اسامة اذ . دعيت نزال ولج في الذعر
تقطيعه
ولانتاش جعمناسا . متاذ . دعينزا لـ . ولجفذ . ذعري
فالعروض فعلن والضرب فعلن والباقي متفاعلن وسبقتهم من شاهد
العروض الثالثة المجزوة وضربها الاول المجزو المرفل ومنه
ولقد سبقتهم الي . فلم نزعت وانت اخر
تقطيعه
ولقد سبق . تهموا الي . فلمنزع . توانت اخر
تفعيله
متفاعلن متفاعلن . متفاعلن متفاعلاتن
ومختلف من شاهد ضربها الثاني المجزو المذال ومنه

جدث يكون مقامه . ابدا بمختلف الرياح
تقطيعه
جدن يكو . نمقامهو . ابدا بمخ . تلفر . رياح
تفعيله متفاعلن الا الضرب فانه متفاعلان وافتقرت من شاهد
ضربها الثالث مثلها ومنه
واذا افتقرت فلا تكن . متخشعا وتجمل
تقطيعه
واذ افتقر . تفلا تكن . متخشعن . وتجملي . تفعيله
متفاعلن . متفاعلن . جميعا واكثروا من شاهد ضربها الرابع
المجزو المقطوع ومنه
واذا هم ذكروا الاسا . ءة اكثروا الحسنات . تقطيعه
واذا همو . ذكروا الاسا . اتا كثرو . الحسناتي . تفعيله
كله متفاعلن الا الضرب فانه فعلاتن ومنها انتهت شواهد الموزون
وباقي الكلمات من شواهد الزحاف فمنها من بيت الاضمار ومنه
اني امرؤ من خير عبس منصبا . شطري واحمي سائري بالمنصل
واول هذه القصيدة مطلعا
طال الثوي على رسوم المنزل . بين اللكيك وبين ذات الحومل
وفيه جزان غير مضمرين ولو ذلك لامكن ان يكون من الرجز ويذب من بيت
الوقص ومنه
يذب عن حريمه بسيفه . ورمحه ونبله ويحتمي
والقصم دليل على قصم من بيت الخزل ومنه
منزلة صم صداها وعفت . ارسمها ان سيلت لم تجب
واجزاوه مفتعلن ومنه معني المعاقبة فتحصل بين الالف والتا

بعد الاضمار وتام من بيت الاضمار الجايز في الضرب المرفل •

• وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف لابن •

فقوله مصيفتامر مستفعلان ونقلتم من بيت الوقص الجايز في الضرب المرفل وهو

• ولقد شهدت وقائعهم • ونقلتم الى المفاخر •

فقوله المفاخر مفاعلاتن وحده من بيت الخزل الجايز في الضرب المرفل وهو • صفحوا عن ابنك اذ في ابنك حذه حين يكلم •

فقوله حينيكلم مفتعلاتن وابتاسنت من بيت الاضمار الجايز في الضرب المذال وهو • كنت الشفا عليهما • فهما له مبتسران •

مفاعلان ومخاف من بيت الخزل الجايز في الضرب المذال وهو

• واجبا خالك اذا دعا • لك معا لنا غير مخاف •

فقوله غير مخاف مفتعلان ولم نجد من بيت الاضمار الجايز في المجزو والمقطوع وهو •

• واذا افتقرت الى الذخاير لم تجد • ذخرا يكون كصالح الاعمال •

وفارغ من بيت الاضمار الجايز في المجزو والمقطوع وهو •

• وابو الحليس ورب مكة فارغ مشغول •

ولما كثرت شواهد الضروب ولم يستوفها قال كفي اي كفاك ما ذكرت من الشواهد وقس عليها ما يرد عليك وضرب العروض الثانية الثاني اكثر استعمالا من اولها والثالث في الاولي قل استعمالا والضرب الرابع من العروض الثالثة قليل الاستعمال قال الزجاج لا اعلم قصيدة عليه للعرب وهو محجوج بالبيت المتقدم انشده الخليل وبيتين اخرين وكتب الخليل على هذا الضرب وعلى الضرب الثاني من العروض الاولى مقطوع ممنوع الا من سلامة الثاني او اضماره يعني لا يجوز

فيما غير السلامة لانها الاصل والاضمار لحسنه في هذا الشعر وسا سواهما لا يحتمل مع ما دخله من القطع ولا يجوز في الكامل اجتماع الوقص والطي لانهم استقبحوا فيه اجتماع الاضمار والطي فاحرى ما هو اشنع منه وقيل انما امتنع من ذلك للمعاقبة بين سين مستفعلن وتائه المنقول بالاضمار من متفاعلن بنا على جواز المعاقبة فيه وقيل انما امتنع لتوالي ثلاث علل في اربعة احرف وليس ذلك في شعر لان سكون ثانيه علة وحذفه اخرى فلو حذف رابعه لاجتمعت ثلاث وحكي بعضهم للكامل عروضا مسطورة لها ثلاثة اضرب معري وبيته

حكمت بجور في القضا ولا تنا • ومذ ال...

• ايك الوليد بن الوليد بن المغيرة • ايك الوليد بن الوليد فتى العشيرة •

ولا يعرف الخليل هذا كله لشذوذه وافتح منه ما حكي بعضهم في تخميسه وانشد منه الزجاج شاهدا قوله • •

• لمن الصبي بجانب الصحرا ملقي غير ذي مهد •

وصوابه ينشد هكذا • •

• من مخبر لمن الصبي بجانب الصحراء ملقي غير ذي معد •

ولما كثرت حركات الكامل وقع في اعاريضه من الاختلاف ما لم يقع في غيره كقول امرئ القيس •

• الله انجح ما طلبت به • والبر خير حقيبة الرحل •

بعد قوله في هذه القصيدة بعينها •

• يا رب غانية صرمت حبالها • ومشيت متئدا على رسلي •

وقول زهير في قصيدة له •

• ان الرزية لا رزية مثلها • ما تبتغي غطفان يوم اظلت •

• ولنعم حشو الدرع انت اذا • نهلت من العلق الرماح وعلت •

المعري ما سلم من زيادة جايز دخولها فيه كالمرفل

فاجتمع في هذه الابيات لعروض السالمة مع الحذ او خلاف
ما اشترط في العلل من اللزوم وكذلك اشتملت المقطوعة مع
السالمة في قصائد مع ان الخليل لم يحك للكامل عروضا مقطوعة
البتة وراي بعضهم نحو هذا من الاشارة الي التصريح وبالجملة فعروض
الكامل عروض كثر اشتمالها فاتسع مجالها ووقع فيها من الشواذ
ما لم يقع في عروض من الاعاريض وقد اشار الناظم الي ذلك بقوله
اخر القصيد والافتاد تنويع العروض بكامل وزحاف هذا البحر المفرد
الاضمار والطي والمزدوج الطي والاضمار وهو الخزل ومن العلل الحذذ
والقطع والترفيل والاذالة ومن الالقاب التمام والوفا والجزو والاضمار
فيه عصب في الوافر والوقص عقل والخزل نقص ومما يحسن او يقبح في
هذا من الزحاف يحسن او يقبح في الاخر ومضمر الكامل يلتبس بتام الرجز
كما تقدم ومخزوله بمطويه ومرقوصه بمخبونه ويقع الفرق بينهما
بسلامة جزء ويلتبس مضمر العروض الثانية من هذا البحر بثانية
السريع واذا اضمر اول جزء من الصدر منهما والعجز وكل ما بعده تما التبس
ضربهما الاول بالتام من المنسرح والتبس الثاني بالمقطوع منه ويلتبس
معصوب الوافر التام بتام الهزج ان وجد ومقطوف المعصوب بمحذوف
الهزج اذا استعمل لكن اذا وجدنا قصيدة من المقطوف كلها معصوبة حملت
علي الوافر فانه المسموع من العرب ومحذوف تام الهزج لم يسمع ويلتبس
معقول التام من الوافر بمقبوض تام الهزج ومخبون الرجز حمل علي الاخير
فانه المسموع ويلتبس معصوب مجزو الوافر بمجزو الهزج ومعقوله
بمقبوضه ومخبون مجزو الرجز ومقبوضه بمكفوفه والاضمار حسن
والوقص القليل صالح والخزل والوقص الكثير قبيحان **واما**
معنى تركيب الالفاظ فيقول هجرت بضم التا للمتكلم وفتحها للمخاطب

هذا

١٧٦

هذا المشبه الطلي او هذه المشبهة بها التي تصحو عن حبي ولا يشق
عليها هجراني اياها لحال وقع في عقلي ظنا مني ان هجرتها تتالم
بهجراني فلا تتيه علي فلما هجرتها صحت بالكلية عن حبي بعد ان كانت
تظهر لي شيا من المحبة اذ كنت واصلا وكان هذا الطلا والهجران في زمن
الرحيل الاجش اي الشديد الصوت اما القوة خلقته المستلزمة غالبا
شجاعته وصولته علي الاقران ولمكانته في قومه او المشبه الاسد
في شدة صولته وتنفير الجمع بزارته وشان هذا المصوت حماية
الحوزة والذب عن الحريم فالمحبوب الكاين في حوزته مثل هذا لا يوذي
بالهجران وانما يساررمعه بالذل والتحمل فان الهجران انما يكون من الغالب
للمغلوب لا العكس فلذلك كان هذا الهجران خبالا وشان هذا الاجش
ان يقول لي ايها الهاجر لهذا الطلا انت الذي سبقت الناس الي الدخول
في حرمتي والانحياز الي حوزتي ولولا ذاك لنكلت بك ومثلك يا هذا
لفقرك وذلك لا يليق بك الهجران والهجران اختلاف من الامر الذي هو اضطرار
الحال لان الوصال باق او مخالفة امر المحبوب ضد النهي وبسبب
مختلف امورك او او امرك التي تومر بها افتقرت من المال او من الوصال
وغيرك من الناس الذين لم يختلف امورهم كثرت اموالهم فقروا انصا
ومن لا مال له منهم كمن ليس فيه الشجاعة فهو يذب الدواهي الصم
عن صاحب التمر وغيره من صاحب الاموال ولا يسلمهم لذوي الغارة عليهم
او تلك الحماية نصرة منه لهم وانت ايها الهاجر نقلت اصحاب
الاموال من التامر وغيره عن جوارك الذي نحكم فيه عن حذقه وطيش
منك فبقيت وحدك فلحقك البوس او البلا وهذا الفعل من الشقا
والسفا مخاف الانسان فشانه ان يخافي صاحبه ويخافيه صاحبه
وهذا علي سبيل المجاز لان الشرط كان لا حقا بمن قدر عليه

وغير ظاهر في الحال كانه خافي من خافر ومن خفقه لما لم يتخذ رمنه
مع علمه به فهو يعمل على ان الخير دايم عليه وذلك شبيه بانه تخاف في
الشرق التي لم يجد احدا فارغا من هذه المخافة كفي الشر من تكلف
مثلها لكون هذا المنفي وجوده حازما يعمل على ان الشر ظاهر الحلول
به **واما** على رواية مجاف بالجيم فمعناه ان الشقا لا يظهر في
الحال كانه مرتفع عمن هو بصدد ان يلحقه وقال بعضهم
انه يريد بالطلا ولد ذوات الظلف استعارة نحو مجرت غزالا
يريد شخصا وسيما او يريد الشخص الجميل فيكون حقيقة او يريد
المطلي وعبر به عن الخمرة مجازا من تسمية الشي باسم محله لكونه
محله غالبا ولذا نهي عن الانتباذ في المزفت وهذا انسب للصحو وعلى
الاولين اخبار برفض القول ومفاكهة النسا واصنا فترا مني الي
اجش بتقدير اختصاصهما برفع الاصوات القوية فيهما من الحيوان
او من شدة وقع الماء وصبه فيهما اي طلت برامني الصوت الاجش
ومجرت الغزال او الخمر صاحيا مضطرب الحال ثم انه استانف فقال
هو كذا انت الذي سبقتهم نعما اي نعمك كما تقدم ثم قال مخاطبا او مخبرا
افتقرت بسبب اضطراب الامر وكثرت اموالهم او انه كثير من القول في
ذلك وعليس او فارس عليس يدفع الاقوياء عن ذي ثم ناصر اله او نصرة له
ثم قال نقلت الصم اي حولتهم عن التام بجلده وعن الاستعانة والتفت
بضميري الخطاب بعد الغيبة في يذب ومعنى البيت واعرابه بعد
تفسير مفرده انه ظاهر او لم يجد اي يجد فارغا من الشقا كافيا غيره انتهى
وتاملنا ما يحصل من سبك كلامه وقابله مع ما سبكنا وتنكير طلا ن
للتعظيم او النوعية وخبالا وحده ومخاف وفارغا للنوعية وتقدم وجه
المجاز في طلا وجملة والشقا مخاف من التتميم والفاظ الابيات من التناسب

وافتقرت

وافتقرت واكثروا من الطباق **الاعراب** بصحو صفته
لطلا وخبالا مفعول به او حال من فاعل هجرت ويا برامني للظرفية
وهو معمول لهجرت وصفة لطلا واجش مضاف اليه وافعل اما بمعنى
الفاعل او المفضل عليه محذوف للعلم به اي من امثاله ولام لانت
للابتدا واللذ خبر انت ويختلف لام متعلق بافتقرت واكثروا
عطف على افتقرت وجملة وعبس عطف على افتقرت اسمية على فعلية
فانباست عطف على نقلتهم من عطف المسبب على سببه وجملة ن
والشقا مخاف اعتراضية او حال من فاعل انباست وجملة كفى صفة
لفارغا وجملة لم يجد اما خبر ثان للشقا او في موضع حال من الضمير في
مخاف وهنا انتهى الكلام على البحر الدايرة الثانية ه

: الهزج :

هذا ابتدا الكلام على بحر الدايرة الثالثة وتقدير الترجمة كما مر
في امثاله والهزج لغة قال الجوهري صوت الرعد وضرب
من الاغاني فيه ترنم وقد هزج بالكسر يهزج وتهزجت القوس اذا صوتت
عند انباض الرامي عنها والهزج جنس من العروض والهزاج بالضم الصوت
المتدارك بزيادة الميم وهو ادني من الرنا انتهى وهو في الاصطلاح
البحر من الشعر المبني في الاصل من مفاعيلن ست مرات الا انه لم يستعمل
الا مجزوا مربعا وسمي هزجا لان الصوت ينهزج فيه اي يتردد وقال
الخليل لانه يضطرب شبه بهزج الصوت وقيل لحسنه في الغنا
وهو منقول من المصدر والدفيه للمحه **وجبي** استعماله
مسدسا على الاصل وهو قليل جدا حتى انهم لم ينشدوا منه الا شيا
يسيرا كقوله

عفي يا صاح من سلمى مراعيها • فظلت مقلتي تجري ملاقيها

ومنه ايضا قوله

ترفق ايها الحادي بعشاق • نشاوى قد تعاطوا كاس اشراق

وابد بسهب الضيم باسا يذودهم كذاك ولو ما نوا امو سي امرد ناه

المفردات ابد اظهر امر من ابدا بمعنى اظهر وتقدم واتى بالواو رمزا على سادس البحور وهو الهزج وهو اول بحر الدائرة الثالثة وبالهمزة على ان له عروضا واحدة مجزوة وبالبا رمزا على ان لها ضربين الاول مثلها الثاني مجزو ومحذوف بسهب السهب قال صاحب العين ناحية الفلاة والجمع سهوب وقال الجوهري الفلاة والفرس الواسع الجري وبير سهب ومسهبة بفتح الها بعيدة القعر وحفروا فاسهبوا ابلغوا الرمل ولم يخرج الما واسهب الرجل اتسع في الجري وسبق والرجل اكثر الكلام فهو مسهب بفتح الها لا بكسرها وهو نادر واسهب مبني للمفعول ذهب عقله من لدغ الحية انتهى الضيم قال الجوهري الظلم وقد ضامه يضيمه واستضامه فهو مضيم ومستضام اي مظلوم وقد ضمت مبني للمفعول وضيم بالكسر والاشمام والضم باسا قال الجوهري الباس العذاب والشدة في الحرب وبوس بالضم ببأس باسا اذا كان شديد الباس حكاه ابو زيد في كتابه الهمز فهو بيس على وزن فعيل اي شجاع وعذاب بيس شديد انتهى يذودهم يطردهم قال الجوهري الذياد الطرد ذدته عن كذا ذيادا وذدت الابل سقتها وطردتها والتذود مثله واذدته اعنته على ذياد ابله وذائد وذاد وذو حامي الحقيقة دفاع والمذود اللسان انتهى وباقي الفاظ البيت ظاهر والله اعلم التركيب يقول بحر الهزج له عروض واحدة مجزوة وضربان فسهب من شاهد

ضربها الاول المجزو مثلها وهو

عفي من ال ليلى السهب • فالاملاح فالغمر

تقطيعه

عفي منا • للسهب • بفلاملا • حفلغمر

تفعيله

مفاعيلن مفاعيلن • مفاعيلن • مفاعيلن

والضيم من شاهد ضربها الثاني المجزو والمحذوف وهو

وما ظهري لباغي الضيم • بالظهر الذلول

تقطيعه

وما ظهري • لباغضضي • مبظظهر • ذذ لولي

تفعيله مفاعيلن الاذلولي فان وزنه فعولن اصله مفاعيلن حذف سببه الثاني وباقي الكلمات من شواهد الزحاف فباسا من بيت القبض وهو

فقلت لا تخف شيا • فما عليك من باس

فجزوه الاول والثالث مقبوضان ويذودهم من بيت الكف وهو

فهذان يذودان • وذا من كثب يرمي

فما عدا اضربه مكفوف وكذاك من بيت الخرم وهو

اذودا ما استعاروه • كذاك العيش عارية

وما نوا من بيت الشتر

في الذين قد ما توا • وفيما قد موا عبره

فقوله فللذين فاعل بخرم مفاعيلن وقبضه وموسي من بيت الخرب وهو

لو كان ابو موسي • اميرا ما رضيناه • فلو كان مفعول بكف مفاعيلن وقبضه واجمعوا على امتناع القبض في ضرب الهزج

وقال الزجاج زعم الخليل ان يا مفاعيلن لا تحذف في عروضه
ولا فيما قبل ضربه وعلى هذا فلا يقبض الا الجزء الاول لان اليا لو حذفت
ونكثر في البيت التبس بالرجز يعني الجزء المخبون فيصير
مستفعلن مفاعلن وخطاه الاخفش بان الضرب لا يقبض فلا لبس
والمشهور ان عروضه وضربه الاول لا يقبضان في لزوم اليا فيهما علة
لازمة واجاز الزجاج قبض عروضه على كره لئلا يلتبس بالرجز المجزو
الوافر المعصوب ولم يفعل ذلك بمضمر الكامل الملتبس بالرجز لكثرة
حركات الكامل وكثرة تصرفه فقوي على تحمل الحذف كحذف يا الادراك لكثرة
الاستعمال والهزج اقل استعمالا من الكامل ولم يسمع من ضربه الثاني
الا قوله

قتلنا سيد الخزرج • سعد بن عباده •
رميناه بسهم • فلم نخط فؤاده •

وحكى الاخفش للهزج ضربا ثانيا مقصورا ومنه قوله

وما ليث عزيز • ذو اظافير واسناد •
ابو شبلين وثاب • شديد البطش عرنان •

باسكان نون عرنان واباه الخليل وينشده على الاطلاق والاقواء بالاطلاق
رواه الجرمي في كتاب القوافي **وحكى** له بعضهم عروضا
ثانية لها ضرب مثلها وبيته

سقاه الله غيثا من الوسمي ريا • ومنو شاذ وحكي
عن الاخفش الهزج مربع والصحيح مذهب الخليل لان الشعر كله مثمن
او مسدس ولا مربع الا مجزوءا ودعوى مربع الاصل لا نظير له ودعواه
بالجملة نظير ولان دائرته التي ينفك منها تقتضي تسديسه ولانه
تاما قليلا نحو قوله •

في دار

• في دار بذات الواد فالجزع • فقفار موحشات الرسم والربع •
والى الحذف في مجزوه وفي عروضه كضربه ومنونا در نحو سقاها
الله البيت والقبض فيه صالح والكف حسن والخرم كله قبيح لانه
يكسر الوزن ويوجد فيه الخرم والشتر والخرب كما تقدم من شواهده
واما معنى تركيبه فهو يقول اظهر في فلاة الظلم حربا او عذابا
يطردهم الى الظالمين واهل تلك الفلاة وكذلك يكون
استمرارك على اظهار الحرب او العذاب بهم ولو ادى الى موتهم فان موسى
اميرهم دنا اي قرب الى الظلم ويحتمل على ضعف ان يكون اصله دني
شيمته الظلم ويحمل اصحابه عليه فهو فعيل من الدناءة فقصر بحذف
الهمزة ضرورة فبقيت ساكنة وقبلها كسرة فابدلت الكسرة فتحة
والياء الفا تشبيها لها بلام الكلمة على لغة طي وقال بعضهم
معناه اظهر في فلاة الضيم او بسبب الظلم الشبيه في الاتساع
في الفلاة حربا تذودهم وتردهم على ذلك الضيم اسند الذود
الى البأس مجازا لان حصوله به ان لم يموتوا او لو ماتوا او الحال ولو ماتوا
فيكون في غيرهم احرى وجملة فموسى امير دنا ابتدا الكلام اي دنا من
الخير او من صلحها ويجوز جعل لو للاستقبال كان فيكون للكلام شرط و
وجواب على راي الفرا وابن مالك وغيرهم انتهى فتامل وتنكير باسا وامير
للنوعية واضافة سهب للاختصاص او التحقير واسم الاشارة
لافادة ابراز الباس في صورة المحسوس واضافة سهب الى الضيم
اما حقيقة لوقوعه فكون الباء ظرفية او يكون مستعارا للضيم لاتساعه
وكثرته استعارة تخييلية والباء سببية واسناد الذود الى الباس
من المجاز العقلي كما تقدم لانه سببه والباس الياس والذود والموت
من مراعاة النظير والله اعلم **الاعراب** جملة يذودهم

صفة لباس والفاعل ضمير ومنهم المفعول تأبد على الظالمين المفهوم من الضيم او يكون سهب على حذف مضاف اي باهل سهب وعلى ذلك المضاف يعود مفعول يذود والاشارة بذلك على ما شرحنا يعود على الباس وقال بعضهم بعده راجعة الى الضيم والكاف صفة لباس اي باسا مثل الضيم في كثرته وشدته او صفة لمصدر رايذ ودا مثل ذود الضيم او ابدا مثل ابدائهم الضيم او للاستعلاء نحو كخير جواب كيف اصبحت اي على خير متعلقا بيذود مضمنا معنى رد انتهى **قلت** انما يتم هذا لو جعلت بمعنى عن الآن يقال جاءت بمعنى على وعلى تأتي بمعنى عن وفيه ضعف **واما** لو فالظاهر انها شرطية وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم اي ولو ادى الى موتهم لما ارتفع عنهم الذود ونزل ما توا منزلة يموتون نحو وليخش الذين لو تركوا الآية وجملة الشرط عطف على جملة الامر ولا يخفى عليك وجه التاويل وقال بعضهم الواو اما عاطفة على مقدر قبل مصحوبها نقيضا له اي اظهر الحرب ان لم يموتوا ولو ماتوا **واما** ان تكون واو الحال وبعيد على التقديرين ربط الكلام بما يستبعد ان يحصل معه ويكون في غيره اخرى انتهى وامر خبره موسي وهو موطئ لما بعده الذي هو صفته ومبني جملة دني ولا فائدة فيه وانما المقصود ما بعده وجملة موسى نعت

الرجز

هذا هو البحر السابع وهو ثاني بحر الدائرة الثالثة وتقدير الترجمة منه افضل تفصيل بحر الرجز اي القول فيه قال الجوهري الرجز بالتحريك ضرب من الشعر وقد رجز الراجز وارتجز والرجز ايضا داء يصيب الابل في اعجازها فاذا ثارت الناقة ارتعشت فخذاها ساعة

ثم

ثم تنبسط يقال بعير ارجز وقد رجز وناقة رجزاء ومنه سمي الرجز من الشعر لتقارب اجزائه وقلة حروفه انتهى **وقيل** سمي بذلك لاضطرابه على اللسان كالناقة وقيل لاضطرابه بكثرة زحافه وقصر بيوته وقيل لانه اكثر ما يستعمل العرب منه المشطور الذي على ثلاثة اجزاء تشبيها بالراجز من الابل الذي اذا شد احدى يديه بقي على ثلاثة اقوام والاول قول الخليل وهنا تنوع مخالفة لان هذه التسمية كانت موضوعة على هذا الشطر قبل وضع علم العروض وحقيقته الاصطلاحية البحر من الشعر المركب من مستفعلن ست مرات وهو مستعمل في الاسماع ولذا اتسعوا فيه فاستعملوه على خمسة اوجه التام والوافي والمجزو والمشطور والمنهوك ويطلق على هذا البحر الخاص وعلى قسيم القريض وهو كل ما كان على جزئين او ثلاثة من اوزانهم قاله الاخفش وتقدم تاويل من قال ان هذا مراد المازني في نقله عن الاخفش انه ليس من الشعر لا البحر وقيل في الرجز قسيم القريض كما قلت اجزاؤه وكثرت بيوته والقريض ما عداه واسم البحر معرفة لانه علم والالف واللام فيه للغلبة ومقابل القريض نكرة بدليل تعدد احاده لاحاده ويعرف ايضا فاذا طال الرجز قيل ارجوزة واذا طال القريض قيل قصيدة

زكت دهرها دار بها القلب جاهد . وقد هاج قلبي منزل ثم قد شجى
فيا ليتني من خالد ومنا فهم . اري تلك الاخيرة منه لنا اسا

المفردات **زكت** نمت وتنمت قال الجوهري زكا الزرع يزكو زكاء ممدود اي نما وازكاه الله وهذا الامر لا يزكو بفلان اي لا يليق به وغلام زكي اي زاك وزكا زكوا وزكا عن الاخفش الاموي زكا الرجل يزكو زكاء اذا تنعم وكان في خصب انتهى **دهر** قال الجوهري الدهر الزمان وجمعه دهور ويقال لا ابد ودهر داهر كقولهم ابد ابيد ودهر دهارير اي

وز شديد كليلة ليلاء وشبهه ولا آتيك دهر الداهرين اي ابدا
الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله لانهم كانوا يضيفون النوازل
اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك بكم فان ذلك هو الله تعالى انتهى
ومراده من الكلمتين الرمز فالزاي لسابع البحور وهو الرجز والف
الكاف والتاء واتى بالدال رمزا على عدد اعاريضه وهي اربع غاية ما تصل
اليه الاعاريض الاولى تامة الثانية مجزوءة الثالثة مشطورة الرابعة
منهوكة واتى بالهاء رمزا على عدد ضروبه وهي خمسة اثنان للاولى الاول
مثلها والثاني مقطوع وواحد للثانية مجزوء مثلها وواحد للثالثة
مشطور مثلها وواحد للرابعة مثلها **دار** قال الجوهري مؤنثة
وذكرني ولنعم دار المتقين على معنى المثوى والموضع وادنى العدد ادؤر
بقلب الواو المضمومة همزة ولك ان لا تهمز والكثير ديار والدارة
اخص من الدار انتهى **القلب** قال الجوهري الفؤاد وقد يعبر به
عن العقل قال الفراء في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
اي عقل انتهى **جاهد** اتا من جهد دابته حملها من السير فوق الطاقة
او من جهد اذا جد او من اجهد جهدك اي ابلغ غايتك قال الجوهري
الجهد والجهد وقرئ بهما الطاقة الفراء بالضم الطاقة وبالفتح
من قولك اجهد جهدك في كذا اي ابلغ غايتك بالفتح خاصة
والجهد المشقة جهد دابته واجهدها حمل عليها في السير فوق طاقتها
وجهد في كذا جد فيه وبالغ وجهدت اللبن فهو مجهود اخرجت زبده
كله وجهدت الطعام اشتهيته او اكثرت من اكله والجاهد الشهوان
وجهد الطعام وجهدا اشتهى ومرعى جهيد جهده المال وجهد الرجل
من المشقة فهو مجهود وجهد العيش نكد واشتد **هاج** ثار وثار
قلبي منزل تقدما والمنزل هنا منزل الحبيب **بم** بفتح الثاء قال الجو

بمعنى هنالك وهو للتبعيد بمنزلة ثم هنا للتقريب **شجا** حزن قال
الجوهري الشجو الهم والحزن شجاه يشجوه شجوا احزنه واشجاه يشجيه
اشجاء اغصه تقول منهما جميعا شجي بالكسر يشجى شجى والشجو
ما ينشب في الحلق ورجل شج وامرأة شجية وويل للشجي من الخلي
الشجي مخففة وشددت في الشعر وياء الخلي مشددة وان جعلت الشجي
فعيلا من شجاه الحزن فهو مشجو وشجا فالتشديد لا غير **ليت** حرف
تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر **خالد ومناف** علمان لشخصين **ادعى** الظاهر
انهما بصريته **ثقلا** بكسر الثاء وفتح القاف قال الجوهري ضد الخفة
ثقل الشيء ثقلا كصغر صغرا فهو ثقيل والثقل بالتحريك متاع المسافر
وحشمه والثقلان الانس والجن ووجدت ثقله في جسدي اي ثقلا
وفتورا انتهى **اسا** ضد احسن واصله المد وقصره ضرورة قال
الجوهري اسا اليه نقيض احسن والسوء نقيض الحسنى ومعنى السوء
في القرآن النار واصل السيئة سيوئة ابدلت الواو ياء وادغمت
وسيئ الاختيار وقد تخفف كهين وهين وسوأ قبيحة انتهى

التركيب

يقول بحر الرجز له اربع اعاريض وخمسة اضرب فدا رمز شاهد العروض
الاولى وضربها الاول وهما تامان وهو •

• دار لسلمى اذ سليمى جارة • قفرا ترى آياتها مثل الزبر •

تقطيعه •

دار لسل • ما اذ سلي • ما جارتن • قفرن ترى • آيا تها • مثلز بر •

تفعيلها كلها مستفعلن والقلب جاهد من شاهد ضربها الثاني
المقطوع وهو •

• القلب منها مستريح سالم • والقلب مني جاهد مجهود •

تقطيعه •

القلب من · ها مشتري · حسنا لمن · والقلب من · يجاهد · مجهود ·
وتفعيله مستفعلن الا الضرب فمفعولن وقد هاج من شاهد
العروض الثانية وضربها المجزوين ومنه
· قد هاج قلبي منزل · من ام عمرو مقفر ·
وتقطيعه وتفعيله ظاهران وقد شجا من شاهد العروض الثالثة
وضربها المشطورين ومنه ·
· ما هاج احزانا · وشجوا قد شجا ·
وتقطيعه وتفعيله ايضا ظاهران ويا ليتني من شاهد العروض
الرابعة وضربها المنهوكين ومنه
· يا ليتني فيها جذع · مستفعلن مستفعلن وبا في الالفاظ
من شواهد الزحاف فخالد من بيت الخبن ·
· وطالما وطالما وطالما · كفى بكف خالد مخوفها ·
قال ابن برى فهذا البيت مخبون الا الجزء الرابع فان الرواية
فيه بفتح الكاف وتشديد الفا ولا معنى له والصواب
وكفى بضم الكاف وتخفيف الفا من الكفاية وسكنت اليا ضرورة لان
له معنى صحيحا حسنا ولان فيه تجنيسا ولان الجزء يكون مخبونا كغيره
انتهى قلت اما التجنيس فحاصل على الروايتين ومناف من بيت
الطي ومنه
· ما ولدت والدة من ولد · اكرم من عبد مناف حسبا ·
ونقل من بيت الخبل ومنه
· ونقل منع خير طالب · وطلب منع خير تؤده ·
وخير من بيت الخبن الجايز في الضرب المقطوع وهو
· لا خير فيمن كف عنا شره · ان كان لا يرجى ليوم خيره ·

والضرب الثاني من العروض الاولى لا يجوز فيها الطي لضعف
اعتماده على الوتد المقطوع قال الزجاج وهذا الضرب قليل
في شعر العرب لانه مسموع ومنه
· سيروا جميعا انما ميعادكم · بطن عقيق او مسيل الوادي ·
وانشد ذلك بعضهم للرجز عروضا اخرى مقطوعة ضربها مثلها
وبيته · لا طرقن حصنهم صباحا · وابركن مبرك النعامه ·
والخبن لازم في هذه العروض وهذا الضرب وجاء القطع في المشطور
ومنه · يا صاحبي رحلي اقلا عذلي · زعم ذلك الشيخ الفقيه الاديب
ابو اسحق ابراهيم بن ابي بكر التلمساني صاحب الارجوزة في الفرايض
ونسبه الى المعري والخليل يرى هذا من السريع واتفقوا على جواز
القطع مع التمام في ضروب الارجوزة المشطورة اجرا للعلة مجرى
الزحاف كقول امراة من جديس ·
· لا احد اذل من جديس · اهكذا يفعل بالعروس ·
· يرضى بهذا يا لقومي حر · اهدي وقد اعطي وسيق المهر ·
· لخوضه بحر الردى بنفسه · خير من ان يفعل ذا بعرسه ·
وعليه قول القايل ·
· والنفس من نفسين ترى خلقا · فكن عليهما ما حييت مشفقا ·
· ولا تسلط جاهلا عليهما · فقد يسوق حتفها اليهما ·
وهذا اكثر ما يستعمله المحدثون في الاراجيز المشطورة
المزدوجة وقد يقال كل شطرين شعر على حدته الا انه لا يسمى قصيدة
حتى يبلغ سبعة اشطار فاكثر وحكى بعضهم استعمال الحذذ
والتشبيع في مشطور الرجز وقياس مذهب الخليل حملها ورده
على الاقوا ومنه فنبح هنا وللعرب تصرف واتساع في الرجز لكثرته

في كلامهم في مواطن الحروب والفخر والملاحاة قال الزجاج ولو جا منه شعر على جزء واحد مقفى لاحتمل ذلك لحسن بنايه كقول عبد الصمد بن المعذل قالت اجل ماذا الخجل هذا الرجل حين احتفل اهدي يصل فجا بالقصيدة على مستفعلن ومثله قول يحيى بن علي المنجم طيف الم بذي سلم بعد العتم يطوي الاكم جاد بفم وملتزم فيه نظم اذا يضم ويقال اول من اخترعه سلم الخاسر في قصيدة مدح بها موسى الهادي رابع خلفا العباسين اخا الرشيد موسى المطر غيث بكر ثم انهمر اروي المدر كم اعتسر ثم ايتسر وكم قدر ثم غفر عدل السير باقي الاثر خير وشر نفع وضر فرع مضر بدر بدر والمفتخر لمن غبر ولم يسمع شي من هذا عن العرب واقل ما سمع لهم ما كان على جزءين كقول دريد بن الصمة يوم هوازن

• يا ليتني فيها جذع • اخب فيها واضع •

والجوهري سمى هذا المقطع وزحاف هذا البحر الخبن والطي والخبل والخبن حسن والطي صالح وقيل بالعكس والخبل قبيح وحاصل تفعيله التمام والوفا والجزء والشطر والنهك والقطع في ضربه خاصة والمكانفة ومن الزحاف ما تقدم **تنبيه** تقدم في القاب الابيات الخلاف في المشطور وغيره فالعروض الثالثة وضربها ممتزجان على مذهب الخليل والناظم سالماك وما ورد من القطع في ضرب هذه العروض حمله على مكشوف السريع اوجه لان التغيير يانس بمثله ولم يثبت في عروض الرجز مطلقا تغيير الا ما لا بالعله وثبت في السريع ولم يثبت في عروض الرجز قطع وثبت الكشف في عروض السريع ومنه قول ابن مالك

• واستعين الله في الفية • مقاصد النحو بها محوية •

اذ قوي

ان قوي بالها وهذا اولى من قرائته بالتا والتزام الاقوي فرارا من القطع في عروض المشطور ومن قرائته بالها وجعله من مكشوف السريع والتزام خلط الابحر لكون ابن مالك لم ينص على ان نظمه من الرجز بل قال الفية وهو يحتمل ان تكون ابياتها مصرعة من الرجز التام او من السريع لان المزدوج من الابيات ما لا يلزم قافية واحدة وهو المسمى ارجوزة والصواب انها من الرجز لانه المعهود في مثلها ولا سيما وسياق كلامه في الخطبة يقتضي انه قصد بها معارضة ابن معطي وكلام ابن معطي صريح او كالصريح في ان الفيته من الرجز وقال بعضهم البيت من مكشوف السريع وامتناع خلط الابحر انما ذلك في المخمس وما في معناه من المزدوج وقال صاحب الختام من شانهم في المخمس الجمع بين الرجز والسريع ويانى في السريع مفعولان واصله مفعولات ا مفعولن مذيلا ومنه احد الضرب في النادر لعروض الرجز الاولى التامة ومنها المرفل والمذال والثاني اكثر شذوذا لانه مقطوع مذ الجمع بين النقص والزيادة ولا يكون في شي من الشعر الا هنا لانسهم به في المخمس والقرب نعطي الشي حكم مجاوره او ما كان منه بسبب فذيلوا مفعولن لاختلاط الرجز بالسريع وتشابههما انتهى وقال بعضهم على القول بالاسقاط في المشطور وانه مصرع الاولى التامة افرد عن المصراع الثاني فكل شطر نصف بيت وعلى القول بالامتزاج فهو بيت تام وتقدم هذان وغيرهما مما فيه الخلاف فيه فالالفية اذ قيل انها من المشطور الف بيت حقيقة والف واحدة مجازا بالنظر الى التام وكثير ممن تكلم في لفظ ابن مالك لم يحصل من حقيقته على طائل انتهى **قلت** كانه فهم ان قوله الفية منسوبة الى الف بيت واحدة فاشكل عليه لفظه على القولين

اللذين ذكرا اما على القول بالامتزاج واتحاد العروض بالضرب فهي
الفان من الانصاف والف واحدة من الابيات مجازا والمجاز اذ عددنا
نصفا من بيت ونصفا من بيت اخر بيتا واحدا والبيت حقيقة ما تركب
من نصفيه لا من نصفه ونصف غيره **وقد** ذكرت في كتابي
المسمى بايضاح المسالك في شرح الفية ابن مالك ان قوله في الفية يحتمل
ان يكون نسبته الى الفين المسمى لانهما من الرجز المسطور وكل قسم منه بيت
على انفراده لانه سمي مسطورا لاسقاط شطر الرجز المبني منه لكن التزم فيه
توافق قافية كل بيتين وقد يلزم اكثر من ذلك ويحتمل ان يكون نسبته
الى الف واحد باعتبار المزدوج وحين على الاحتمالين فهي اما الفان باعتبار
الابيات او الف باعتبار المزدوج والنسبة الى الالف صحيحة على كل
تقدير **واخبرني** بعض الطلبة انه عد المزدوج منها
فوجده ينقص عن الالف ست ابيات فان صح ذلك فيكون اطلق العدد
على ما يقرب منه مجازا او يكون قوله في الفية على حذف مضاف اي في
قرب الفية او نحو الفية **واما** معاني الفاظه فربت يحتمل ان يكون
اخبارا عن الدار بانها دار الخصب ويحتمل ان يكون دعا بذلك فهو يقول
الدار التي فيها القلب بالغ غايته وامنيته زكت او زكاها الله
في جميع دهره لان دهرا اسم جنس اضيف فيعم جميع افراده ثم اخبر عن
قلبه هو بانه حركه منزل في تلك النواحي وقد اخرته لكونه لم يبلغ
امنيته فليس كالقلب الذي بلغ غايته في تلك المنازل فلذا دعا
للاول او اثنى عليه ولم يفعل ذلك في المنزل الذي حزن قلبه وعقب
بالتمني ان يكون من اهل خالد المعروف به ذلك المنزل ومن اهل مناف
ذلك المنزل وعبر عنه بضمير العقلا تعظيما له وكان ذلك المنزل
بساط خالد ومناف اي ياليتني من منزل ذينك الرجلين الذي بلغ القلب

فيه

فيه منتهاه لا كالمنزل الذي فيه قلبي وهاجه وشجاه ويحتمل
ان يكون خالد ومناف ممن بلغ قلبهما غايته في ذلك المنزل فتمنى
ان يكون من صنفهما باعتبار تلك الخاصية او عضوا منهما لا سيما ان
كان قلبهما البالغ غايته واري نقلا من متعلقات التمني اي ان كنت
من اهل منزلهما او منهما بالاعتبارين او نقل القوم وامتعتهم المحملة
ورحيلهم المستلزم غالبا رؤية ظعائنهم فاتسلى واتمتع ممن احب
ولو بمثل ذلك النظر وفي ذلك نوع من الوصل والاحسان لا كالمنزل
الذي فيه قلبي فاني لا ارى لهم نقلا ولا ظعائن لكونهم لا ينتقلون كاهل
الحواضر اذ بيا العون في حجب الحريم ومثل هذا التضييق اساة الى
المحب ولا خير فيمن اسا الينا ايها المحبين ويحتمل ان يكون جاهد في البيت
الاول من المشقة ودعا للمنزل الذي فيه القلب كذلك على سنة المحبين
في المحبوبين ومنازلهم بكل خير ولو نالهم منه غاية الشر ثم اخبر ان المنزل
الذي فيه قلبه كذلك وذلك يستلزم الدعاء له بمثل ما ذكر لانه اراد
بالمنزل الاول كل ما هو بتلك الصفة والثاني بعض افراده وعلى هذا
فيحتمل خالد ومناف ان يكونا ممن اشتهر ببلوغ قلبهما المشقة العظيمة
في منزل من المنازل فتمنى حالهما لكونها اقصى حالات الخير وان نالا
المشقة فيه لان تلك درجة عظيمة عند المحبين يتمنونها على ما فيها
من المشاق واري نقلا على هذا خبر اخر للبيت اي وليتني اري نقلا
مثل نقل اعيا المحبة واعظمها وغير هذه الدرجة التي ليس فيها
تحمل مشقة المحبة اساة للمحبين ولا خير فيمن لنا اسا ايها المحبين
ولعله اشار بخالد ومناف الى تمني ان يكون على سيرة اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم كخالد بن الوليد ومن كان منهم من بني عبد
مناف رضي الله عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين في تحملهم

المشاق العظيمة وغيره في ذات الله تعالى وتنكير دار وغيره من النكرات
في البيتين اما للتعظيم او النوعية واذ في القلب للجنس واضافة
قلب للتعظيم ودهر ومناف للاختصاص والاشارة بثم للتعظيم وتقديم
دهر على دار للوزن ولنا على اسا لذلك او للحصر والاول اولى وأنى في الثاني
دقة ومفعول شجا محذوف للعلم به اي شجاه والضمير للقلب او شجا
وتقديم قلبي المحذوف على منزل الفاعل الموزون ودارا فاعل اما حقيقة
واما مجازا اي اهل دار واسناد هاج الى المنزل مجازا اي حب اهله
وتقلام كناية لانه من التعبير بالملزوم عن اللازم الذي هو الظعن
مع جواز ارادة الملزوم والانتقال كثير بهاد القد
وهاج وشجا وخالد ومناف من مراعاة النظير وفي جاهد وهاج قلب
بعض لاعراب بابها السببية اي بسبب حبها او للظرفية ومتى متعلقة
بجاهد والقلب مبتدا وجاهد خبره والجملة صفة دارا ويكون بها
صفة دار والقلب فاعل ويصح نصب جاهد في هذا الوجه على الحال من القلب
وعلى رفعه يكون خبر هو محذوف وفاعل عائدا على القلب وثم معمول لهاج او لشجا
وفاعل شجا ضمير المنزل وجملة وقد هاج مستانفة او حال من دار
ومن خالد خبر ليت وجملة ارى نقله اما خبر اخر ولم تعطف لاستقلالها
بالخبرية او تفسيرية للخبر او حال من الضمير في المجرور وجملة لاخير
مستانفة فلذا لم تعطف على ما قبلها ليلا يتوهم اشتراكها مع التي قبلها
في معانيها

الرمل

هذا هو البحر الثامن وهو ثالث ابحر الدايرة الثالثة وتقدم مثل
الترجمة كما في غيره وهو في اللغة ضرب من السير ورمل الحصير ضم بعضه
الى بعض قال الجوهري الرمل بالتحريك الهرولة ورملت بين

الصفا

الصفا والمروة رملا ورملانا والرمل جنس من العروض والقليل من
المطر والجمع ارمال وخطوط في قوايم البقرة الوحشية تخالف ساير
لونها انتهى وهو في الاصطلاح البحر من الشعر المبني من فاعلاتن
ست مرات **وقد** استعمل مجزوا فيبقى على اربعة اجزا وسمي
رملا لخفته على اللسان وسرعته عليه كما يرمل الانسان في اسواطه
وقيل تشبيها له برمل الحصير وهو نسجه قال الخليل وقيل لان
الرمل الذي هو نوع من الغنا يخرج على هذا الوزن فسمي به وقال
بعضهم وجه العلاقة ان الرمل ليس له تمكن الشعر الطويل الموفور لقصر
وزنه وانفصال اجزائه واضطرابها بالزحاف ففيه سهر عنه لذلك
والظاهر ان علمية الرمل على البحر المخصوص بالغلبة

حبونك سحفا ما لك الخنس فارتعا ۰ ففي مقفرات ما لها فعلت دو
فضلت قضاها صابر وهي اقصدت ۰ له واصحابت دونها عذ الفتا

المفردات **حبونك** اي اعطيتك قال الجوهري حباه حبوا
اي اعطاه والحبا العطا وحابيته في البيع محاباة قال الجوهري
فلا يحبو ما حوله اي يحميه ويمنعه انتهى ومراد الناظم الرمز بالحا على
بحر الرمل وبالبا على ان له عروضين الاولى محذوفة والثانية مجزوة
وبالواو على ان له ستة اضرب للعروض الاولى ثلاثة الاول متمم والثاني
مقصور والثالث محذوف كالعروض وللثانية ثلاثة الاول مسبغ
والثاني مجزو كالعروض والثالث محذوف **سحفا** بفتح السين
قال الجوهري سحقت الشي سحقا فانسحق اذا سحقته والمسحوق
الثوب البالي والسحق في العدو فوق المشي ودون الحضر والسحق
بالضم البعد يقال سحقا له وكذلك السحق مثل عشر وعسر وسحق
بالضم فهو سحيق اي بعيد واسحقه الله ابعده واسحق الثوب

فوائد
وسحيق
والصحاح ٤

مرت

اي اخلق وبلي عن يعقوب قال واستوخفا لبعير اي مرق واستخو الفرع
ذهب لبنه وبلي ولصق بالبطن انتهى **مالك** قال الجوهري
الالوك الرسالة وكذلك المالك والمالكة بضم اللام فيهما
انتهى وقال صاحب العين والالوك بفتح الهمزة لانها
تولك في الفم كما يالك الفرس اللجام اي يعلكه والفعل الك يالك
القوم الكا والوكا بضم الهمزة كقعد قعودا اذا ترسل ومالكة من
الامثلة المزيد فيها ولم يات الاسماء واما مالك فهو احد ما جاء من المصادر
على مفعل قال • ابلغ النعمان عني مالكا • ومكرم ومعون ومملك وميسر •
ومنو راي الكوفيين ومختار ابن مالك ومنهم من نفى هذا البنا وقال
هذا انما رخم بحذف تا التانيث ومنهم من قال هي مما بينه وبين واحده
التا **الخنس** قيل انه ترخيم الخنسا اسم المراة المشهورة من ترخيم غير
المنادي للضرورة الا ان ابن مالك شرط فيما يرخم كذلك صلاحيته
للندا وال هنا تمنع الندا **قلت** قال ابن مالك في شرح
التسهيل لا تمنع من هذا الترخيم فلا انفصال في الحكم من قوله •
• قواطنا مكة من ورق الحمى • انه مرخم ضرورة وانما هو من الحذف
المستباح فيما لا يليق به الترخيم وعلى صورة لا تستعمل في الترخيم
كقوله • عفت المنا بمتالع فابان •
اراد المنازل انتهى وانظر تمام كلامه فيه ونظير هذا التغيير المدعى
في الخنسا لاقامة الوزن بل هو ابعد منه ما انشده الجوهري
لابي زبيد بن الصمة او دريد بن الصمة •
• اخناس قد هام الفواد بكم • واصابه تبل من الحب •
قال يعني خنسا بنت عمرو بن الشريد فغيره ليستقيم له وزن الشعر
انتهى **قلت** وهذا كله تكلف والاولى ان يجعل الخنس بضم

الخا جمع خنسا الصفة قال الجوهري الخنس تاخر الانف
على الوجه من ارتفاع قليل في الارنبة والرجل اخنس والمراة خنسا
والبقر كلها خنس وفي بعض النسخ سحق المالك بتعريف المالك
واضافة سحق اليه **فاربعا** امر بمعنى ارفق وهو مسند للواحد المخاطب
مؤكد بالنون الخفيفة مبدلة الفا ويحتمل ان يكون مسندا للاثنين
والالف ضميرهما كما هو في الا هذا الا انه وقع افعلا موقع افعل
نحو القيا في جهنم • ويا حرس اضربا عنقه • وقفا نبك في وجه •
قال الجوهري ابن السكيت ربع الرجل يربع اذا وقف وتحبس
ومنه قولهم اربع على نفسك واربع على ظلعك اي ارفق بنفسك
وكف انتهى وقال غيره ربع بالمكان اذا قام فيه ومنه حديث صلت
ابن اشيم فقلت لنفسي اي نفسي جعل الله رزقك كفافا فاربعي
فربعت ولم تكد انتهى **مقفرات** جمع مقفرة صفة لمحذوف اي خاليات ت
قال الجوهري اقفرت الدار خلت واقفر الرجل صار الى الفقر
عن ابن السكيت واقفر الرجل لم يبق عنده ادم **وفي** الحديث
ما اقفر بيت فيه خل والقفر مفازة لا نبات بها ولا ماء والجمع قفار
يقال ارض قفر ومفازة قفر وقفرة ايضا ومقفار انتهى **دوا**
ممدود وقصره للضرورة قال الجوهري الدوا ممدود واحد
الادوية والدوا بالكسر لغة وقيل مصدر داويته مداواة ودوا
انتهى **صلت** قال الجوهري الصلت الجبين الواضح تقول منه
صلت بالضم صلوتة وسيف اصليت صقيل مصلت واصلت سيفه
جرده من غمده وضربه بالسيف صلتا وصلتا ضربه به وهو صلت
والصلت بالضم السكين الكبير وجمعه اصلات ورجل مصلت
بكسر الميم واصلتي ومنصلت وصلت ومصلات ماض في الامور

في الصلت اسم رجل انتهى والظاهر ان مراد الناظم اسم الرجل وقال بعضهم يحتمل ان يريد الصفة اي ماض او الصلت العلم ومنه منقول منه او من الجبين الواضح قال على الاول للمح الصفة وحذفها جائز كما نطق به وعلى الثاني للغلبة وحذفها لغير نداء او اضافة عند ابن مالك وهذا منه خلافا لبعضهم انتهى بالمعنى **قضاها** فرغ منها من قضا الحاجة صنعها وقدرها ومنه فقضاهن سبع سموات او من حكم بها ومنه وقضى ربك او انهاها فابلغها ومنه وقضينا الى بني اسرائيل ذكر هذه المعاني كلها الجوهري **صابرا** اي حابسا نفسه قال الجوهري الصبر حبس النفس عند الجزع وقد صبر عند المصيبة يصبر صبرا وصبرته حبسته ومنه واصبر نفسك او حلفته او قتلته صبرا وكذلك اصبرته والمصبورة اليمين وذات الروح التي نهى عن صبرها حية ثم ترمى بالقتل انتهى **اقصدت** اي قتلته سريعا قال الجوهري اقصد السهم اصاب فقتل مكانه واقصدته حية قتلته قال الاخطل

• وان كنت قد اقصدتني اذ رميتني • بسهميك فالرامي يصيد ولا يدري

اي ولا يختل والقصد اتيان الشيء قصدته وله واليه وقصدت قصده نحوت نحوه انتهى **واضحات** جمع واضحة اي بينات او بيضاوات قال الجوهري وضح الامر يضح وضوحا واتضح اي بان واوضحته انا واوضح الرجل ولد له اولاد بيض ومن اين اوضحت اي من اين طلعت ومن اين بدا وضحك واستوضحت الشيء وضعت يدك على عينك تنظر هل تراه واستوضحته سالته ان يوضح لك والوضح الضوء والبياض يقال فرس وضح اي مسمة والوضاح الرجل الابيض اللون الحسنه والواضحات الاسنان التي تبدو عند الضحك

انتهى

١٨٧

انتهى ونحو من المادة اشياء منها سبق **دونها** اي ادنى من مكانها **عذب** حلا او طاب قال الجوهري العذب الماء الطيب وقد عذب عذوبة والاعذبان الريق والخمر واستعذب ماءه استقاه عذبا او عده عذبا ويستعذب له من بير كذا يستقى له وعذبة اللسان او الميزان او غيره مما طرفه وجمعه عذب بينه وبين واحده التا **ويحتمل** ان يكون لفظ الناظم فعلا غير فعل المضموم العين او جمعا كثمر المفتوح العين **القنا** جمع قناة بينه وبين واحده التا وهي الرماح ويحتمل غير هذا قال الجوهري القنا الرضا عن ابي زيد يقال من اعطي مائة من المعز اعطي القنى ومن الضان الغنى ومن الابل المنى واغناه الله واقناه اعطاه ما يسكن اليه والقنو العذق وجمعه قنوان واقنا والقنا مقصور مثله وجمعه اقنا والقنى جمع قناة الرمح وجمعه قنوات وقنى على فعول وقناء وكذا القناة المحفورة وقناة الظهر ما ينتظم الفقار والقنى احديداب الانف ورجل اقنى الانف وامراة قنواء بينة القنى وهو عيب في الخيل انتهى

التركيب

يقول بحر الرمل له عروضان وستة اضرب فسحو من شاهد العروض الاولى المحذوفة وضربها الاول المتمم وهو

• مثل سحق البرد عفى بعدك القطر مغناه وتاويب الشمال •

تقطيعه

مثل سحقل بردعففى بعدكل قطرمغنا هوتاوي بششمالي

تفعيله

• فاعلاتن • فاعلاتن • فاعلن • فاعلاتن • فاعلاتن • فاعلاتن •

والضرب المتمم في الاصطلاح ما كان في عروضه نقص ويقال

هو ما زيد في ضربه على وزن عروضه سبب خفيف وهو من نفس البحر
كما مثلنا وزن الضرب فاعلاتن والعروض فاعلن والثالث من شاهد
ضربها الثاني المقصور وهو

ابلغ النعمان عني مالكا • انه قد طال حبسي وانتظار •

تقطيعه

ابلغننع • مانعمني • مالكن • انهو قد • طال حبسي • وانتظار •

تفعيله

فاعلاتن فاعلاتن • فاعلن • فاعلاتن فاعلاتن • فاعلان •

والخنس اشارة الى الخنسا من شواهد الضرب الثالث كالعروض وهو

قالت الخنسا لما جيتها • شاب بعدي راس هذا واشتهب •

تقطيعه

قالتلخن • سالما • جيتها • شابعدي • راسهاذا • واشتهب •

تفعيله

فاعلاتن • فاعلاتن • فاعلن • فاعلاتن • فاعلاتن • فاعلن •

والاربعا من شاهد العروض الثانية المجزوة وضربها الاول المسبغ وهو

يا خليلي اربعا فاستخبرا • رسما بعسفان •

ويروي ربعا تقطيعه

يا خليلي • يربعا فاس • تخبرارس • منبعسفان •

تفعيله • فاعلاتن • فاعلاتن • فاعلاتن • فاعيلان •

ومقفرات من شاهد ضربها الثاني المجزو ومثلها وهو

مقفرات دارسات • مثل ايات الزبور • تقطيعه

وتفعيله فاعلاتن • ولما من شاهد ضربها الثالث المحذوف

وهو ما لما قرت به العينان • من هذا ثمن • تقطيعه

مالما قر • بتهلعي • نا ثمنها • ذا ثمن • تفعيله فاعلاتن •
والضرب فاعلن • وصلت اول كلمات شواهد الزحاف
فصلت من بيت الخبن وهو

واذا رايت مجد رفعت • عمد الصلت اليها نحواها •

وقضاها من بيت الكف وهو

ليس كل من اراد حاجة • ثم جد في طلابها قضاها •

وصاير من بيت الشكل وهو

ان سعدا بطل ممارس • صابر محتسب لما اصابه •

واسم اجزا هذا البيت سالم طرفان محذوف سالم طرفان متمم
واقصدت من بيت الخبن الجايز في الضرب المقصور

اقصدت كسري وامسي قيصر • مغلقا من دونه باب حديد •

واضحات من بيت الخبن الجايز في الضرب المسبغ

واضحات فارسيات • وادم عربيات • واجاز بعضهم

استعمال العروض الاولى تامة من غير حذف كقوله

ذكر ايام غرتنا منكرات • حدثت فيها امور وامور •

وانشد عليه ايضا قول القايل

يا خليلي اغدرا في ثنتي • من حب سلمي في اكتياب وانتحابي •

وقال الزجاج الضرب الاول من العروض الثانية قليل جدا قد جاء
منه قوله

لان حتى لو مشى عليه • الذر كاد يدميه •

وقال في ضربها الثالث لم اجد عليه شعرا صحيحا للعرب فيه يعني
قصيدة كاملة وزاد الرمل عروضا ثالثة مجزوة محذوفة
لها ضرب مثلها ومنه قوله

لا يتزن البيت الا بتشديد الذر على عليه تامل

طاف يبغي نجوة • من هلاك فهلك •
ليت شعري ما الذي • او اي شي قتلك •
وقال بعضهم في الضرب السادس وهو ثالث الثانية هذا الضرب قليل اثبته الخليل وانكره الاخفش وزعم انها لما فرق محدث وقال في العروض التي زادها الزجاج انها عنده ضربين ضرب مثلها وبيته •
بوس للحرب التي • غادرت قومي سدا • ومنه
قد علمنا ما الذي قبله لا امر لك • والثاني مخبون قالت امرأة تابط شرا ترثيه • طاف يبغي البيت **وزاد** ها غير الزجاج ثالثا مجزوا مقصورا وبيته •
ليت شعري ما الذي • فعلت ام البشير • ومن غريب الرمل ما انشده الثعالبي في اجناس التجنيس •
كنت من فرط ذكاء • كاشتعال النار في الجزل اليبس •
فان بيته مخمس ووجهه انه استعمل الخزم في العروض دون الضرب او في الضرب دون العروض كالعلل وزحاف هذا البحر الخبن وهو حسن والكف وهو صالح والشكل وهو قبيح وقال بعضهم والخبن في الرجز قبض في الهزج كف في الرمل وهو حسن في الرجز والقبض والكف وهما صالحان والطي في الرجز كف في الهزج خبن في الرمل والخبن في اول جزء من الرمل حسن وفيما عداه صالح والكف في الهزج صالح والطي في الرجز كذلك والخبل جايز في الرجز ممتنع في الرمل والهزج لفساد المعاقبة فيهما **تنبيه** قرر الخليل ان كل شعر حذف من اتم بنايه حرف متحرك او زنته فلابد فيه من حرف مد ولين للردف وهو مراد ابن الحاجب بقوله • وما نقصوا محركا عن تمام ردفه حتما •

ولا يقال انتقضت هذه الكلية في العروض الاولى وضربها الاول من هذا البحر للحذف منهما بلا عوض لان تلك الكلية في الضرب لانه محل الردف لا في العروض اذ ليس محله الا في التصريع ولم يوجد هنا ولا يوجد الا مع التصريع لا مع الوصل والخروج وابن الحاجب ذكر هذا في كلامه على الثالث من ضروب الطويل وهو مما يدل على اختصاصه بالضرب **واما** معنى تركيب الكلمات فهو يقول للمحب المجاهد قلبه المتقدم ذكره في البيتين قبل هذين اعطاك هولا النسوة ثوبا باليا وذلك الثوب مرسل اليك من المراة المسماة بالخنسا او من النسوة الخنس وذلك وان لم يكن له بال لكنه من المحبوب عظيم لان فيه نوعا من الوصل وقدرا من العطف وان قلت قيمته والمحب يرضى من محبوبه باقل من ذلك فارفق على نفسك مما تحملها من مشقة الهجران فاقنع بذلك القدر من الوصل فانه ما الذي فعلته الخنسا المذكورة او الخنس في مقفرات المكني بها عن قلوب الرجال الخالية عن العقل لما دهمها وولهها من امر الحب دوا ينفعها الا الوصال وهو المهدي لك من قبلها او من قبلهن من مباديه وشبه قلوب المحبين لخلايها من العقل المحصل لمنافع البدن الظاهرة والباطنة بالقفار من الارضين ثم قال فصلت اي فالرجل الماضي في الامور النافذ فيها هو الذي يقضي هذه الخصلة من الرفق بالنفس عند ما دهاه من امور الحب العظام حالة كونه صابرا على مسا فيها وصبره كاين والحالة ان تلك الامور او تلك الخنسا المحبوبة او الخنس افصدت اي قاربت القتل سريعا فعبر بالقتل عن تلك الحالة مجازا للشدة بها ولذلك الصلت من تحمل هذه المشاق امور تبينات من الشدايد دون تلك الامور بطيبها الفتى عند غيره الذي لا يحمل

عنده فهو يختار الموت بالرماح ولا يتحمل ادنى من تلك الامور التي يتحملها الصلت او دون تلك الامور مثل مشقة اطراف الرماح وهذا معنى في البيتين بليغ مستنبط ويجوز ان يكون افضت تعدية قصدت وله متعلق به وواضحات مفعول قصدت اي والحال ان المذكورة او المذكورات افضت للصلت امورا واضحات دون تلك الامور الى اخره ويجوز ان يرفع واضحات بافضت والمراد بهن النسا البيض الحسان اي اي صبر وقد افضت واضحات لاجله لا تملك ايها المخاطب الذي لم تصبر لواحدة ويحتمل تخريج البيتين على معان شتى بحسب معاني مفرداته يطول تتبعها وقال بعضهم في معنى البيتين اعطاك اوليك النسوة ما لا يكون حيا عند ذي المروات من الثياب لتستحقه البالية وفي رسالة الخنسا هذا ان اريد بسحقا الثوب البالي حقيقة او مجازا عبر به عن سوء الحال وانتقاع اللون وان اريد الابعاد فيقول اعطينك مكان الحيا ابعادا وطردا وفي رسالة الخنسا فلذلك يحق لك تبذهن سالبا عنهن وتقيم في رسوم مقفرات او فانهم في رسوم مقفرات باكيا متحسرا على وصلهن ليس لما فعلن من ذلك شي يصلحه يكون لك كدوام قال اذ رفعت يوما راية مجد في دفع مضرة او جلب نفع بمشترة فصلت اي رجل نافذ في الامور او الصلت مو يفرغ منهما او يجمعهما ويقدرها صابرا او مي افضت اي ادت الى قتله سريعا ثم اشار الى ان الصلت لا ينال منه بما ينال من غيره بقوله • واضحات دونها عذب القنا • فكنى عن ذلك بان واضحات دونها اطراف الاسنة ومن كانت دون راسه حداد الاسنة فهو عزيز منيع لا محالة انتهى فتامل واخبر وتنكير النكرات في البيتين

للتعظيم

للتعظيم الاسحقا فللتحقير او التقليل او النوعية ويحتمل التعظيم لانه ابدل منه ما اضيف للجنس والاضافة فيه للتعظيم والا دوا فللتقليل ويحتمل واضحات النوعية والذي للخنسا للنوع الصفة وان كان جمعا فللجنس والابهام في لما للتعظيم وتقديم المسند في ومني يحتمل التخصيص وتقوي الحكم وفا فارما للسببية وفي البيت الاول تقدير لفظي كما تراه في الاعراب ومقفرات يمكن ان يجعل من الاستعارة بالكناية على ما شرحناه وتقدم وجه المجاز في افضت ويمكن تخريج من البيان في البيتين بتكلف

الاعراب حبوتك فعل ماض والنون فاعل وهو ضمير النسوة يفسره السياق والكاف مفعول اول وسحقا مفعول ثان وما لكا بدل من سحقا وهو مصدر بمعنى المفعول اي مرسل والخنس مضاف اليه فان كان جمعا فمخفوض بالكسر وان كان مرخما فالسين مفتوحة لان المرخم في غير الندا للضرورة انما يرخم على نية ان المحذوف مذكور وقيل يجوز ترخيمه على نية التمام كما في ترخيم المنادى فان كان الحذف لا على وجه الترخيم فليس الا فتح السين وجملة ارنبا معطوفة على حبوتك من عطف الانشا على الخبر ومقتضى ما تقدم في التركيب ان مقفرات متعلق بفعلت وان الفا الداخلة على في الجارة داخلة في الاصل على ما النافية وان الاصل فما دوا لما فعلت الخنسا في مقفرات والجملة المعطوفة بهذه الفا من عطف الخبر على الانشا الا ان في هذا الاعراب تقديم معمول الصلة او الصفة على الموصول او الموصوف وعلى ما النافية ولها صدر الكلام وذلك لا يجوز لكن ارتكبه لضرورة الوزن ويقدر عامل في المجرور يدل عليه فعلت لان ما المجرورة باللام يحتمل ان تكون موصولا اسميا

وعايده محذوفا اي فعلته او حرفيا اي لقفتها او نكرة موصوفة بفعلت والعايد ايضا محذوف اي لشي فعلته وذوا مبتدا وخبره لهاوما النافية تميمية فالمجرور باللام في محل رفع ولا يصح ان يكون في محل نصب على انها حجازية لان خبرما الحجازية لا يتقدم وعلي ما قد منا من شرح بعضهم يكون العامل في متقرات فعل محذوف تقديره فتقيم او قائم في متقرات والفا عاطفة لذلك الفعل المحذوف علي ما قبله لكنه صرح قبل ذلك الكلام الذي نقلناه عنه بان الفا زايدة فيكون العامل في المجرور وعلي هذا اما حيوتك او اربعا وقال ايضا ان فتح سين سحقا مراد به الثوب البالي فهو مفعول ثان وما للتعجب انتصاب المصدر النايب عن الزمان وعامل الظرف جاففظ وان ضم سينه مراد به الابعاد فيصح عمله فيه ويصح عمل الفعل او انتصب بدلا من ضمير المخاطب او علي اضمار حرف النداء اي يارسول الحنسا اوذا رسالتها واوقع فعلت موقع فعلن انتهي وصلت ان كان علما فواضح وان كان صفة فذلك مسوغ الابتدا بالنكرة ٥ وصابر حال من فاعل فضاه والجملة معطوفة علي التي قبلها وجملة ومني اقصدت حال من مفعول فضاه وله واضحات بالرفع جملة في موضع الحال من الضمير المرفوع بصابر او بقضي وبالنصب تقدم اعرابه وعذب ان كان جمع عذبة فهو مبتدا مضاف الي القنا خبره دونها والجملة صفة واضحات وان كان فعلا فالقنا فاعل ودونها ظرف مكان معمول له والجملة صفة واضحات ايضا ويجوز جعل دونها صفة واضحات وعذب علي انه جمع فاعل به وهنا انتهى تفصيل القول في الدايرة الثالثة

السريع

تقديره

تقديره هذه الترجمة تقدم في نظايره وهذا هو البحر التاسع وهو اول ابحر الدايرة الرابعة وهو في الاصل صفة قال الجوهري السرعة نقيض البطء وسرع سرعا كصغر صغرا فهو سريع وعجبت من سرعته وسرعه كصغره وعن يعقوب والسراع السرع كالوحا الوحا واسرع في السير وهو في الاصل متعد والمسارعة المبادرة والمادة طويلة وهو في الاصطلاح البحر من الشعر المبني من مستفعلن مستفعلن مفعولات ومثلها وهو منقول من الصفة والوجه لمجيها قال الخليل سمي سريعا لسرعته على اللسان وبيان قوله ان وتد مفعولات فيه مفروق فلفظه كلفظ السبب والاسباب اسرع على اللسان ولذا انسعوا فيه فاستعملوه مشطورا وقيل معنى قوله ان في كل ثلاثة اجزاء منه لفظ سبعة اسباب لان الوتد المفروق في لفظه لفظ السبب والاسباب اسرع من الاوتاد ومذهب الخليل وهو المعروف قديما وحديثا بناوه كما ذكر وقال الاخفش مبني من مستفعلن مستفعلن فاعلاتن لان الثابت فيه جريانه على فاعلاتن وزحافه فلا يدعي مفعولات ما اشكل لما فيه من الوقف على متحرك ومما استدل به الخليل سماع مفعولات في عروضه تاما مطويا كقول الحماسي

لا تلمني فالمجد غير البديع • يدخل في تيم ومخزوم •

لا يقال هو فاعلاتن كف لانا نقول لانه علة ولم يسلم فاعلاتن كفو لم في مفعولات فان قيل لم لم يات سالما قلنا لم يثبت الكف علة في شعر لان امتناع علته في الضرب ليلا يوقف علي متحرك في العروض حملها على الضرب ولذا رجعنا اليه في التصريع وامتناع سلامة مفعولات ليس للوقف على متحرك وقوي

مذهب الخليل بان خصمه ادعى نقص اخر الجزء فعليه الدليل **وعورض**
بان الخليل ادعى نقصًا في الجزء فعليه الدليل فالالتزام مشترك
واجيب بان طي مفعولات حسن حيث وقع وكف
فاعلاتن صالح والحسن اقل تكلفا فيجب الحمل عليه ويطالب
الاخفش بكيفية رجوع مفعولات لفاعلاتن لو وقوعه موقعه
في قوله • ينضحن في حافاتها بالابوال •
لا يقال لبس بشعر عنده لما تقدم من فساد مذهبه ولا يقال
شعث فاعلاتن ثم اذيل لان التشعيث لم يثبت الا حيث الوتد
المفروق ولم يوجد على قوله ولانه يلزم سوا قيل انه علة او زحاف ولان
الاذالة لا تدخل جزا منقوصا لانها زيادة لتطويل الجزء والنقص
لتقصيره فلا يجتمعان في جزء واحد ولان الوتد اذا اعتل لا يزاحف
السبب الذي يجاوزه وهذا زوحف كما يأتي في قوله لما التقوا
بسولاف وايضا لا يوجد جزء من سباعيين متفقين وسباعي
مخالف لهما الا ووتده مفروق ومذهب الخليل لا يؤدي الى
عدم النظير فهو اولى فان ادعى من ينتصر للاخفش كون وتد فاعلاتن
مفروقا رده بعدم جريان زحاف التشعيث على ذلك فان العروض والضرب
في قوله •
• النشر مسك والوجوه دنانير • واطراف الاكف عنم •
ولا يتاتى ذلك في فاعلاتن ذي الوتد المفروق •
طغى دون شام محول لاتقبل ما • به النشر في حافات رحلي بدنا
ارد من طريف في الطريف وفاه • ولا بد ان اخطاك من طب الرضا
المفردات **طغى** رأيت هذه الكلمة مضبوطة بفتح الطا والغين
بوزن رمى وبفتح الطا وكسر الغين بوزن رضي وبضم الطا وكسر الغين

بصورة

بصورة المبني للمفعول وعلى كل حال فمعناه مجاوزة الحد **قال**
الجوهري طغى يطغى ويطغو طغيانا اي جاوز الحد وكل مجاوز حده
في العصيان طاغ وطغي بالكسر يطغى مثله والطغاة المال
جعله طاغيا وطغى البحر هاجت امواجه وطغى الدم تبيغ والسيل
جاء بماء كثير انتهى ومعنى يبيغ غلب ومشى في البدن **دون**
تقدم ومقصود الناظم من الكلمتين الرمز فالطا رمز على تاسع البحور وهو
السريع والغين والياء التي في صورة الالف لغو والدال رمز على ان له
اربع اعاريض وثمانية ما ينتهي اليه عدده الاولى مطوية مكسوفة
الثانية مخبولة مكسوفة الثالثة موقوفة مشطورة الرابعة
مكسوفة مشطورة والواو رمز على عدد ضروبه وهي ستة ثلاثة
للاولى الاول مطوي موقوف الثاني مثلها مطوي مكسوف الثالث
اصلم وواحد للثانية مثلها وواحد للثالثة مثلها وواحد
للرابعة مثلها **وقال** الشريف الاولى طغي بضم الطا وكسر الغين
لتعين اليا فينتفي اللبس اذ ليست من عدد الاعاريض ومع فتح الطا
والغين يجيء الالف فيوهم ان له عروضا واحدة انتهى **قلت**
وكذلك ينتفي بفتح الطا وكسر الغين وتسكين اليا للضرورة وهذا
اولى من ضبطه لثبوت هذا دون ضبطه لانه لا يتعدى فيبنى للمفعول
لكنه انما يرى مثل هذه الكلمات بمجرد الرمز بلا معنى وينتفي اللبس
ايضا بفتح الحرفين ومراعاة اليا التي في صورة الالف وايضا لا بد
من اعتبار اول الكلمة الثانية رمزا لقوله دناه ارع فلا يصح اخذ
الالف رمزا اذ لا يكون للاعاريض الا رمز واحد وهذا مليح **شام**
اصله بهمزة ساكنة وقد تبدل الفا لفتح ما قبلها **قال**
الجوهري الشام بلد تذكر وتؤنث ورجل شامي وشآم على فعال

وشامي حكاه سيبويه ولا نقل شام وما جاء في ضرورة الشعر
محمول على انه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأة شآمية
وشامية مخففة اليا انتهى وانما فسر شام بالبلد لكونه كذلك
في بيت الشاهد ولا يبعد ان يقال اني به اشارة لما في الشاهد
لموافقة اللفظ ومراده به اسم فاعل اما من شام السيف اغمده او سله
فانه من الاضداد والارجح الثاني او من شام مخايل الشيء تطلع نحوه
ببصره منتظرا لها وشام البرق نظر الى سحابته اين تمطر واصل
في ذلك كله شايم ثم قلب فصار شامي ففعل به ما فعل بقاض
ونظيره هار ولاث وشاك ونحوها وانما يحمل على هذا ليتم معنى سبك
كلماته والدنيا مهما كانوا تري بحول الله وقوته **محول** الظاهر انه اسم فاعل
من احال اذا اتى بالمحال والقياس محيل بالاعلال كمفعل
ولا حال معان قال الجوهري احال اذا تكلم بالمحال واحال في متن
فرسه مثل حال اي وثب واحالت الناقة ابله فلم تحمل واحال عليه
بالسوط يضربه اي اقبل وفي المثل تجنب روضة واحال يعدو اي ترك
الخصب واختار الشقا واحال عليه الحول حال واحالت الدار
واحولت اتى عليها حول وكذلك الطعام وغيره فهو محيل
قال الكميت • الم تلمم على الطلل المحيل • وقال ايضا
• وما انت والطلل المحول • وقال امرؤ القيس •
• من القاصرات الطرف لو دب محول • من الذر فوق الاتب منها لاثرا
واحال عليه بدينه والاسم الحوالة واحال بالمكان اقام به حولا
عن الكسائي واحال الماء من الدلو صبه انتهى **قيل** مصدر قال
قال الجوهري قال يقول قولا وقولة ومقالا وكثر القيل والقال
وفي الحديث نهى عن قيل وقال ومما انشد وقوى ذلك عيسى بن

منهم قال الخو وكذلك الف له انتهى **النشر** قال الجوهري
الرائحة الطيبة والنشر ايضا الكلأ اذا يبس ثم مطر في دبر الصيف
فاخضر وهو مؤذ للرعية يحرب منه باموالهم ومصدر نشر
المتاع بسطه ونشر الميت نشورا عاش وانشره الله وقرا
الحسن ننشرها ثلاثيا قال الفراء النشر والطي ومصدر النشر
الخشبة ينشرها قطعها بالمنشار ونشر الخبر ينشره وينشره
اذاعه انتهى **حافات** جمع حافة وهي طرف الشيء قال الجوهري
وحافتا الوادي جانباه ونحوه اي تنقصه انتهى **رحلي** منزلي قال
الجوهري الرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث والرحل رحل
البعير وهو اصغر من القتب والجمع رحال وثلاثة ارحل انتهى **نما**
زكى قال الجوهري نما المال وغيره ينمي نماء وربما قالوا ينمو نموا وانماه
الله انماء وفي الحديث لا تمثلوا ببنامية الله اي الخلق لانه ينمي ويموت
الحديث انموه وانميه انتهى ونسخة نما معناه ارتفع قال
الجوهري علا في المكان يعلو علوا وعلي في الشرف بالكسر يعلى علاء
ويقال ايضا علا بالفتح يعلى انتهى ونسخة بدا معناه ظهر
وتقدم **ارد** امر من الارادة قال الجوهري الارادة المشيئة واصله
الواو بدليل راوده نقلت حركتها الى ما قبلها وسكنت فانقلبت
في الماضي الفا وفي المستقبل ياء واسقطت في المصدر لمجاورتها
الالف الساكنة وعوض منها الهاء اخره وراوده على كذا مراودة
ورواد ا اراده انتهى وليس لفظ الناظم من الورود لان الامر منه
رد والتعرض لحد الارادة على طريقة الحكماء والمتكلمين والفرق
بينها وبين القدرة وغير ذلك مما يتعلق بها ككونها مرادفة
للمحبة والرضى او مما اخص منها لا يليق بهذا الفن ولا بهذا المختصر

طريف بالمهملة قيل اسم علم ويحتمل ان يكون صفة اي المستحسن قال الجوهري طرف بالضم واطرف جاء بطرفة والطريف في النسب الكثير الاباء الي الجد الاكبر وهو خلاف القعدد وظروف بالضم طرافة وقد يمدح به قال تغلب الاطراف الاشراف واستطرفه عده طريفا او استحدثه والطارف والطريف من المال المستحدث خلاف التالد والتليد والاسم الطرفة و**نحتمل** ان يكون بالمثالة قال الجوهري ظرف بالضم ظرافة فهو ظريف وقوم ظرفاء وظرف وقالوا ظروف كانهم جمعوا ظرفا بعد حذف الزوائد **وزعم** الخليل انه لمذاكير لم يكسر على ذكر واظرف ولد بنين ظرفاء وتظرف تكلف الظرف انتهي **الطريق** قال الجوهري السبيل يذكر ويؤنث الطريق الاعظم والطريق العظمي والجمع اطرقة وطرق وطريقة القوم اماثلهم وخيارهم وهذه طريقة قومه وهولا طريقة قومهم للرجال الاشراف عن الفراء وطريقة الرجل مذهبه انتهي **وفاه** قال الجوهري الوفاة الموت وفي بعهده واوفي بمعني انتهي وتقدم باقي المادة عند قوله اوخولفت وفا **لابد** قال الجوهري لابد من كذا كانه قال لافراق منه ويقال البدل العوض انتهي **اخطات** يصح ان تضم التا للمتكلم وبفتحها للمخاطب وهو ضد اصبت قال الجوهري الخطا نقيض الصواب وقد يمد واخطاه وتخطاه بمعني واخطيت يقوله بعضهم وما اخطاه تعجب من خطي لا من اخطا ابو عبيدة خطي واخطا لغتان بمعني واحد وفي المثل مع الخواطي سهم صائب يضرب لمن اكثر الخطا يصيب احيانا وقال الاموي المخطي من يريد الصواب فصار الي غيره والخاطي من يتعمد ما لا ينبغي انتهي **الرضي** ضد السخط وقد يفسر

بالارادة

بالارادة وبالمحبة قال الجوهري رضيت عنه رضي مقصور مصدر محض والاسم الرضا ممدود عن الاخفش وسمع الكسائي رضوان وحموان في تثنيتهما والوجه رميان ورضيان وهي لغة والياء اكثر وعيشة راضية مرضية نحو هم ناصب ودضيت معيشة مبني للمفعول لا للفاعل والرضوان بكسر الراء وضمها والمراضاة الرضي ورضيته وارضيته فهو مرضي وقالوا مرضو على الاصل انتهي والمادة طويلة **التركيب** يقول بحر المنسرح له اربع اعاريض وستة اضرب فسام من شاهد العروض الاولي المطوية المكشوفة وضربها الاول المطوي الموقوف وهو

• ازمان سلمي لا يري مثلها الـ • رأون في شام ولا في عراق •

تقطيعه •

• ازمانسل • مالا يرا • مثلهر • راو ونفي • شامن ولا • فيعراق •

تفعيله •

• مستفعلن • مستفعلن • فاعلن • مستفعلن • مستفعلن • فاعلات

ومحول من شاهد ضربها الثاني المطوي المكشوف مثلها وهو

• هاج الهوي رسم بذات الغضا • مخلولق مستعجم محول •

تقطيعه •

• هاجلهوا • رسمنيذا • تلغضا • مخلولقن • مستعجمن • محولي •

تفعيله •

مستفعلن • مستفعلن • فاعلن • مستفعلن • مستفعلن • فاعلن

ولفيل من شاهد ضربها الثالث الاصلم وهو

• قالت ولم تقصد لقيل الخني • مهلا فقد ابلغت اسماعي •

تقطيعه •

قالت ولم • تقصد لفتى للحنى • مهلتفقد • ابلغتاس • ماعى • فالضرب فعلن اصله مفعولات حذف وتده والنشر من شاهد العروض الثانية وضربها المخبولين المكشوفين ومثو

• النشر مسك والوجوه دنانير • واطراف الاكف عنم •

تقطيعه •

النشر مس • كنوالوجو • هدنا • نيروا ط • را فلاكف • فعنم • فالعروض والضرب فعلن حذف فا مفعولات وواوه وتاوه وحاقات من شاهد العروض الثالثة وضربها الموقوفين المشطورين وهو

• ينضحن في حافاتها بالابوال • تقطيعه •

• ينضحنفي • حافاتها • بالابوال • تفعيله •

• مستفعلن • مستفعلن • مفعولات • ورحلي من شاهد العروض الرابعة وضربها المكشوفين المشطورين وهو •

• ياصاحبي رحلي • اقلا عذلي • تقطيعه •

• ياصاحبي • رحلي اقل • لا عذلي • تفعيله •

• مستفعلن • مستفعلن • مفعولن • والفاظ البيت الثاني من شواهد الزحاف فارد من بيت الخبن وهو •

• ارد من الامور ما ينبغي • وما تطيقه وما يستقيم •

وطريف من بيت الطي •

• قال لها وهو بها عالم • ويحك امثال طريف قليل •

والطرتو من بيت الخبل •

• وبلد قطعه عامر • وجمل نحره في الطريق •

ولابد من بيت الخبن الجائز في الضرب الموقوف •

• لابد منه فانحدرن وارقين • واخطات من بيت الخبن الجائز في الضرب

المكشوف

١٩٥

المكشوف • يارب ان اخطات اونسيت • فانت لا تخطي ولا تموت وماذكر الناظم من ان العروض الثانية لها ضرب مثلها خاصة مومذهب الاخفش والزجاج وعند الخليل وكثير لها ضرب احد اصلم وبيته

• يايها الرازي على عمرو • قد قلت فيه غيرما تعلم • فعمرو فعلن وردت بان واكثر الاسباب لا تتغير الا اخر البيت حيث يلتقي ساكنان وليس كذلك هنا وبانه يرى هذا التغيير زحافا لانه لا يلزم والزحاف محله الثواني واجمعوا على ان الوتد اذا اعتل لا يزاحف السبب الذي قبله الا في مفعولات في السريع وعلة منعه لزوم حرف المد واللين ولا محل له الا بان في السبب المجاور للوتد وثاني وتد السريع ساكن فاذا حذفت حركة الاخير بقي ما قبله ساكنا فلزم فيه حرف المد واللين فصح حذف ثاني السبب الذي جاوره على القياس لزوال العلة ولا يقال ان العروض الثالثة هنا من الرجز لان الوقف لا يكون الا في مفعولات والرجز ليس فيه مفعولات البتة **واختلف** في شطر الرابعة فمن اجاز القطع في مشطور الرجز الحقه به ومن منع القطع الحقه بالسريع وهو مذهب الخليل والاكثر ويجوز في القوافي المقيدة ان تجمع في عروض السريع الثانية ضربها الاول والثاني في قصيدة واحدة كقول امرئ القيس

• النشر مسك والوجوه دنانير • واطراف الاكف عنم • مع قوله

• وليس على طول الحياة ندم • ومن وراء المرء ما يعلم •

واجازه الاخفش في المطلقة ايضا واخرج الاكثر بان المقيدة يحتمل فيها الاختلاف دون المطلقة لان الروي في المقيدة في محل الوصل من المطلق والروي اقوى اذ عليه تبنى القصيدة ولا يحذف البتة والوصل غير الهاء انما يحذف حالة الوقف فجعلوا النون من فعلن

قوله احد سبق قلم من الناسخ والصواب لها ضرب آخر اصلم تامل ايه

دونا لا وصلا ليتقوى قوة فعلن المحرك العين فبان ان المقيد
تحتمل فيها ما لا تحتمل في غيره وجاء منه في الكامل ما انشده
سيبويه في القوافي

امن آل ليلى منزل وطلل * قد اقفرت فيها النعام زجل
ولقد غدوت بسابح هرج * ومعي شباب كلهم اخيل

الابيات قال سيبويه وهو شاذ قليل كان الخليل ينكره
لكنه يقوي جواز ذلك في السريع وانما جاز في السريع لصيرورة
مفعولات فيه بالخبل والكشف فعلن بكسر العين ثم سكنها ابا
فكانه في الاصل محرك ثم سكن تخفيفا كما فعل في فعلن في الكامل

قوله الحذف والاضمار صوابه الحذذ اذ هو حذف الوتد المجموع كما في الكامل تأمل اهـ

الناشي عن متفاعلن بالحذف والاضمار والى هذا نحى الزجاج وفي
قياسه نظر لاختلاف امر فعلن في البحرين فان عينه في الكامل ثاني
سبب يجوز اسكانها بالاضمار وفي السريع اوله فلا يعتبر مع ان
فعلن السالم من الاضمار في الضرب الاحذ من الكامل شاذ لان اضماره
عنه لازم وانما لم يرد مفعولات في السريع على اصله لضعفه بالوتد
المفروق فاشبه اول السبب فطوي في العروض وكسف لان لات
مفروق فلا يقع قبله سببان وبعده سببان واوله يشبه
السبب فيكون كانه اجتمع في وسط البيت خمسة اسباب
خفيفة متوالية والعروض ينبغي ان تكون اقوى من الضرب لانها
وسط البيت ووسط الشيء عمدته فطويت وكسفت ليقع وسط
البيت ما فيه لفظ الوتد وهو فاعلن ثم غير الضرب لان بناه
على اصله يؤدي الى الوقف على متحرك وهو هنا مفعولات وجاز في
السريع ما لم يجز في غيره من زحف سببي مفعولات معا في العروض
الثانية مع اعلال وتده والاصل ان لا تزحف الاسباب في الاعاريض

والضروب

والضروب الا ان كان بعدها وتد سالم يعتمد عليه فان اغتفر ضعف
الاعتماد عليه ولذلك لزم الثاني في مقطوع البسيط وانما نقض
هذا الاصل في الثانية من السريع والله اعلم لكون مفعولات
فيه لم يستعمل على اصله فكان اصله فاعلن **وزحاف**
هذا البحر الخبن والطي والخبل في الحشو لا في الموقوف فقط او المكسوف
فقط لان العروض او الضرب اذا طوي مع الكسف او الوقف لم يخبن
عند الخليل اذا صار احدهما فاعلان او صار معا فاعلات ومنع
الاخفش خبن فاعلن ايضا وعلل الخليل ذلك بان الجزء غير بعد
تغيير فلو زحف لاختل وعلل الاخفش بان خبن فاعلن يلبس العروض
الاولى بالثانية وهو وفاق الخليل ولما انشد الناظم وخبنه وطيه
حسنان واختلف في الاحسن منهما وخبله قبيح **واما** معنى
تركيب الكلمات فيقول تجاوز الحد الاتي بالمحال والمتكلم به كالمادح
على الوجه المسمى بالغلو في علم البديع كقول ابي نواس في قصيدة

واخفت اهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التي لم تخلق

الا اذا اتي بذلك وتكلم به في الشاعر بالتقليل الذي يشبه الشعر
ينمو او يبدو او يعلو في حافات رحلي فانه ليس فيه مجاوزة للحد
ولو اتي بالمحال فيه لانما اشتملت عليه من الفضائل والمحاسن يحتمل
ذلك ولا يخفى ان هذا المتكلم على هذا الوجه ممدوح في مدح نفسه فهو
طاغ وكما استثنى من حالات المحول ما لا يكون طاغيا فيها وهو ما اذا
مدحه بقيل ينمي الشعر بسببه في حافات رحله كذلك استثنى من
الطاغي الشاعر وهو الذي لا يغلو بمدحه بل يقتصر على ذكر مخايل الشيء
ومبادي الامور فالمعنى طغى المحول الا الشاعر او يكون المعنى الطاغي حقيقة
الذي يسل عضب لسانه فيتكلم بالمحال في غير مدحي لا الذي يسل

سيفه على الناس فان هذا وان كان طاغيا الان فمفسدته ظاهرة
يمكن الاحتراز منها وتقطعها من يقدر على قطعها فكانها لذلك
ليست بطغيان بخلاف المتكلم بالمحال فانه قد يخفى امره وتنجح فيه
الحيلة فهو الطاغي حقيقة من كان يخلو مما يقول لتخيلتي فيه قليلة
ولما وصف المحول بانه طاغ وشان الطاغي ان لا تراد طريقته
لزم من ذلك ان يجتنب ولا يراد منه شيء فان كان طريقا في نظمه او نثره
فتضييع فوائد لذلك فاستدرك وقال احب من طريف في الطريق
وفاءه لا طغيانه الذي هو نقص وانا مخطئ في اشارتي الى اجتنابه
مطلقا ولا بد من طلب الرضى اذ صدر مني الخطا وقد طلبته بقولي
ارد من طريف في طريقه وفاءه فهو كالخاص بعد العام وان فتحت
تا اخطات فهو من الخطاب العام الذي لا يراد به معين اي وان اخطا
يا من يصح منه الخطا فلا بد من طلبك للرضى وانا كذلك لان المخاطب
داخل في عموم متعلق خطابه ويحتمل ان يكون لما عيب عليه
استثني مدح نفسه من طغيان المحول اشار الى ان ذلك خطا منه
ويقول انا وان كنت طريفا فالطريف لا يحب من طريقته الا وفاءه
فاترك الخلف والخطا من قولي واتبع الصواب ولا بد لي انا من
طلب الرضى ان اخطات او لا بد للمخطي من طلب الرضى ان اخطات
يا من يصح منه الخطا ويحتمل ان يحمل على معان كثيرة يطول
تتبعها وقال بعضهم لا من قوله لا القيل يحتمل ان تكون زائدة
وان تكون ناطقة لمحذوف قبلها ولام الجر بعدها تعليلية على
الوجهين وقيل اما مضاف الى يا المتكلم استغني عنها بالكسرة
او الى الجملة بعده والنشر استعارة للثنا الجميل وعلى زيادة
لا الكلام تضمن مدح المتكلم نفسه بطريق الكناية لانه اذا كان

الجميل

الجميل بدا في حافات رحله فقد بدا امنه وهو معنى الكناية واذا
كان الكلام المحكي بالقيل تضمن مدح المتكلم باثبات الثنا الجميل
له وذم المحول بنفيه عنه حسن لكونه علة لطغيانه في تركيب
الناظم وعلى انها ناطقة فالمعنى افرط المحول في مجاوزة الحد لجهله
لا القيل ما فيه نشر اي لا لذمي اياه ومدحي نفسي وذلك ان نجعل
النشر مبتدا خبره ما بعده وما موصولة صلتها به والاول ارجح من
غير وجه بالنا نشر هذا معنى لفظه المعقد في هذا البيت واين هو
مما قبله وما بعده وقد اتضح بفضل الله والبيت الثاني
من احسن الابيات لفظا ومعنى ومعناه يعرف من فهم مفرداته
لسهولته انتهى هذا خلاصة ما ذكر في معنى البيتين وانظر منصفا
ما الذي يتحصل منه وتنكير محول للتحقير وطريف للتعظيم وال في
النشر والرضى للحقيقة وفي الطريق نائبة عن الضمير عند من يراه
اي في طريقه واضافة حافات ورحلي ووفاء وطلب للتعظيم شان
المضاف اليه او المضاف او كليهما وهو في الاولين بحسب الادعا
وفي الاخيرين بحسب الحقيقة واضافة دون وقيل للاختصاص
ويحتمل الثاني تعظيم المضاف لان الاتيان بما الموصولة لذلك في الاظهر
وجملة قد نما تذييلية وفصلت جملة ارد من جملة طغى على الاصل
لتخالفهما خبرا وانشا ووصلت جملة ولا بد بجملة ارد وان اختلفتا في
ذلك لان تاويلها بو طلب الرضى ان اخطات ظاهر والنشر الى اخر
البيت من مراعاة النظير وكذلك كلمات الجملتين في البيت الثاني
الاعراب طغى بفتح الطا والغين او بفتح الطا وكسر
الغين فعل ماض فاعله محول ودون منصوب به واما على ما ذكر الشريف
من بنائه للمفعول فمشكل لانه لا يتعدى فيكون محول هو النائب ولا يكون

النايب دون ويرفع محول بفعل يدل عليه المذكور نحو يسبح له
فيها بالغدو والاصال رجال فيمن فتح البا لان مثل هذا وان كان
مذهبا لاكثر انه يقاس عليه فقد شرط بعضهم فيه ان لا يصح اسناد
الفعل الظاهر الى ذلك المرفوع وفي هذا الشرط نظر وايضا
شرط نيابة الظرف ان يكون متصرفا وهو هنا ليس كذلك لانها لا تتصرف اصلا
او نادرة التصرف كما ذكره في التسهيل وايضا من شرط نيابته ان يفيد
الكلام معه وهو هنا منتف ولا عاطفة لما بعدها على مقدر اي تطغي
محولا قواله القايلة لا القيل وقيل مضاف الى ما وهو موصول
اسمي او نكرة موصوفة والتقدير لا القيل القول الذي به او قول
به والعايد على التقديرين ضمير به والنشر مبتدا وقد تما خبره وبه
وفي كافات يتعلقان بتما وجملة النشر قد تما صلة او صفة ويجوز
كون به صلة او صفة والنشر فاعل به وقد تما في كافات رحلي
جملة في موضع الحال من النشر والباء سببية او ظرفية ويجوز كون
النشر مبتدا وقد تما صفة له لانه معرف بال الجنسية والخبر به وجملة
المبتدا والخبر صلة ايضا او صفة واجاز بعضهم جعل قد تما صلة
الموصول محذوف صفة للنشر ولا يخفى ضعفه ومن طريف في الطرق
يتعلقان بارد وفاه مفعول ارد وهاوه عايد على طريف ويجوز عوده
على الطرق وفي الطرق عند بعضهم متعلق بوفاه وفيه تقديم معمول
المصدر عليه الا ان يقال ليس المقصود منه انحلاله الى ان والفعل
بل الثابت المستقر ولا النفي للجنس عاملة عمل ان وبدا اسمها مبني
على الفتح لتركيبه معها ومن طلب الرضى خبرها وجواب الشرط محذوف
لدلالة جملة عليه اي اذا خطات فلا بد من طلب الرضا وجملة الشرط والجزا
المقدر اعتراض بين اسم لا وخبرها هذا هو الذي يظهر في اعراب هذين

البيتين



١٩٨

البيتين وهو المناسب لما تقدم والله اعلم

المنسرح

تقدير الترجمة بين تماسيه وهذا هو البحر العاشر وهو ثاني بحر
الدايرة الرابعة ومعناه لغة المنطلق والخفيف لسريع اسم فاعل
من انسرح قال الجوهري سرحت فلانا الى موضع كذا ارسلته
وسرحت الماشية وسرحت هي يتعدي ولا يتعدي وتسريح المراة
تطليقها والاسم السراح وفي المثل السراح من النجاح اي اذا لم تقض
الحاجة فاليس فانه كالاسعاف وتسريح الشعر ارساله وحله قبل
المشط والتسريح التسهيل وناقة سرح ومنسرحة اي سريعة
الاصمعي ملاط سرح الجنب المنسرح للذهاب والمجي ومشية سرح
سهلة والمنسرح الخارج من ثيابه والمنسرح جنس من العروض
وانسرح الرجل استلقى وفرج رجليه انتهى وهو في الاصطلاح
البحر من الشعر المركب من مستفعلن مفعولات مستفعلن ومثلها علم
نقل من الصفة والفيه للمحها وسمي منسرحا لانسراحه وسهولته
قاله الخليل وقيل لانه نسرح مما يلزم اشباهه لان مستفعلن
في الضرب لا مانع يمنعه من اتيانه على اصله الا في المنسرح فانه يمتنع
ان ياتي فيه الا مطويا وفي هذا نظر فان فسر على الطي ضد الانسراح وقد
انشعوا فنهكوه فبقي البيت على جزين كما فعلوا في الرجز

يلج بفتي صبر سعد بذي سبي • على سمت سولاف بها الانس قد يري

المفردات يلج مراده من هذه اللفظة الرمز بالياء على عاشر البحور وهو
المنسرح والغي اللام اذ لا تلتبس وبالجيم الاولى على ان له ثلاث اعاريض
الاولى تامة الثانية منهوكة موقوفة الثالثة منهوكة مكسوفة ٩

وبالثانية على ان له ثلاثة اضرب واحد للاولى مطوي وواحد للثانية
مثلها وواحد للثالثة مثلها ويلجي في الاصل مضارع لجج قال
الجوهري لجج السفينة اي خاضت اللجة والتج البحر التجاجا
ولججت بالكسر تلج لجاجا ولجاجة فهو لجوج ولجوجة الهاء للمبالغة
ولججت بالفتح تلج لغة والملاجة التمادي في الخصومة انتهى وقال
غيره لجوج ولجوجة الداخل في الامر ولم ينصرف عنه ومن لج بالفتح
قولهم لج يلج ومنه بل لجوا في عتو ونفور وتلجي تضعيفه للتكثير
كردد في رد او هو من لج القوم دخلوا في لجة ماء البحر اي معظم
مائه **قلت** ومنه قول ابن الحاجب بخلاف الملجج في البحر
والنيل وقف الحول على المشهور **يغشي** مضارع اغشي قال
الجوهري فشى الخبر يفشو فشوا اي ذاع وافشاه غيره وتفشى الشيء
اتسع والفواشي ما انتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها
وفي الحديث ضموا فواشيكم حتى تذهب فحمة العشاء انتهى **صبر**
قال الجوهري حبس النفس على الجزع وتقدم قريبا **سعد** اسم رجل
علم منقول من المصدر ويحتمل ان يكون اسم امراة اصلا او مرخما من سعدي
او سعاد ترخيم الضرورة **ويدل** على هذا قوله بعد وما هما
كما تراه **سمي** مرخم للضرورة من سمير علم رجل وتقدم القول فيما يضاف
اليه ذو وعند قوله لذو وطا واما قبلها الى سمي العلم هنا كاضافة
في ذي يزن وذي الكلاع بل في مثل ذي تبوك وذي مكة
وهو موقوف على السماع عند الاكثر واجازه بعضهم قياسا والظاهر
فيهما اذا اضيفتا الى علم ان لا يبقي فيهما اعتبار معنى صاحب بل هي
ملغاة كما تقدم من نص التسهيل وفي بعض نسخ الجوهري السمهري
ضرب من القنا نسبت الى رجل اسمه سمير كان يصنعها **سمت** قال

جوهري

الجوهري السمت الطريق وسمت يسمت بالضم والسمت هيئة اهل
الخير ما احسن سمته اي هديه والسمت السير بالظن والحدس
وسمته قصده قال ثعلب الاختيار في تسميت العاطس بالسين
لانه من السمت وهو القصد والمحجة انتهى وقال غيره السمت الناحية
المقصودة ومنه سمت الكعبة **سولاف** قيل هو موضع **الانس**
بكسر الهمزة جماعة الناس وبضمها التأنس مصدر انس بكذا انسا
وتأنس قال الجوهري الانس البشر الواحد انسي وانسي بالتحريك
والجمع اناسي وان شئت قلت واحده انسان فتكون الياء عوضا
من النون وكذا الاناسية كصيارفة والمراة ايضا انسان
والعامة تقول ايضا انسانة والاناس لغة في الناس والمخفف
الاصل والانس بالتحريك الحي المقيمون ولغة في الانس ومنه
تحسن الانس الطعاما وكيف ابن انسك وانسك اي كيف ترى في مصاحبتي
اياك وابن انسك اي صفيه وخاصته وحدثي وانسي وخلصي وجلسي
كله بالكسر واستانست بفلان وتانست بمعنى واستانس الوحشي
صار انسيا والانيس المؤانس وكل ما يونس به وعن الفراء يحرك نون يونس
العلم بالثلاث والايناس خلاف الايحاش وكذلك التانيس ولذلك
العرب تسمي يوم الخميس مونسا والانس ايضا خلاف الوحشة
مصدر انس بالكسر انسا وانسة وفيه لغة اخرى انست به انسا
ككفر كفرا انتهى **يرى** بصرية او علمية **التركيب**
يقول بحر المنسرح له ثلاثة اعاريض وثلاثة اضرب يغشي من شاهد
العروض الاولى التامة وضربها المطوي وهو

ان ابن زيد لا زال مستعملا • بالخير يغشي في مصره العرفا •

تقطيعه

انشبت ثري • د نلا زاله • مستفعلن • بالخيريف • شيف مصر • هل مر
نفعيله • مستفعلن مفعولات • مستفعلن مستفعلن مفعولان
وصبر من شاهد العروض الثانية وضربها المنهمكين الموقوفين
وهو • صبر ابني عبد الدار • مستفعلن مفعولان •
وسعد من شاهد العروض الثالثة وضربها المنهمكين المكسوفين
وهو • ويل سعد سعدا • مستفعلن مفعولن • وبعده
• صرامة وجدا • وسود داو مجدا •
• وفارسا معدا • سد به مسدا •
وبان في الالفاظ من شواهد الزحاف فبذي من بيت الخبن
• منازل عفاهن بذي الا • راك كل وابل مسبل هطل •
وسمي من سمير المنتزع من بيت الطي •
• ان سميرا ارى عشيرته • قد حدبوا دونه وقد انفوا •
وبت روي سمي ارى وسمت من بيت الخبل •
• وبلد متشابه سمته • قطعه رجل على جمله •
وسولاف من بيت الخبن الجائز في العروض الموقوفة المنهوكة
• لما التقوا بسولاف • فسولاف فعولان اصله مفعولان
الذي اصله مفعولات وانس من بيت الخبن الجائز في العروض المنهوكة
المكسوفة وهو • ما بال ديار انس • فانس فعولن وقد خل
المعاقبة هذا البحر بين السين والفاء بشرط ان يقع قبل جزءها
مفعولات لاجل توالي المتحركات وامنت واستثقلوا وزن هذا
البحر لكثرة ورود الاسباب فيه وشبهها من الاوتاد المفروقة
فاستعملوه مطويا حتى ان الاخفش زعم ان فاء مستفعلن زيادة
لما راها تحذف كثيرا والعروض الثالثة يحتمل ان تكون من منهوك

الرجز دخله القطع ولكنه عند الخليل من المنسرح والاخفش
لا يعده والذي قبله شعرا على اصل مذهبه انه شعر لانه مقفى جار
على نسبة واحدة في الوزن كقوله ويل سعد الابيات وفيه نظر
وزعم المعري وهو لازم للتلمساني الفرضي ان الثانية
والثالثة ضربان للمنهوكة من الرجز على اصلهما السابق في مشطوره
ورد بان مفعولان لا يدخل الرجز لان الجزء لا يزاد فيه بعد النقص
للتضاد فلا يرجع • صبر ابني عبد الدار • للرجز • واما مفعولن في
• ويل سعد سعدا • فيحتمل والانس بالتغيير يوجب كونه من المنسرح
وحكوا للاولى ضربا ثانيا مقطوعا انشد منه ابن بري وزعم انه
من الشعر القديم
• ذلك وقد اذعر الوحش بصلت • الخد رحب لبانه مجفر •
وانشد منه الزجاج وقال انه ليس بقديم
• ما هيج الشوق من مطوقة • قامت على بانة تغنينا •
ومنه
• ان هو مستوليا على احد • الا على اضعف المجانين • ومنه
• لا يخلف الوعد والوعيد • ولا يبيت من ثاره على ثار •
وهذا الضرب يلزمه حرف المد واللين لانه حذف منه زنة
حرف متحرك واستحسن هذا الضرب المتاخرون حتى استعملوه
غير مردف كقول ابن الرومي
• لو كنت يوم الوداع شاهدنا • وهن يطفين لوعة الوجد •
• لم تر الا دموع باكية • تسفح من مقلة على خد •
• كان تلك الدموع قطر ندى • تقطر من نرجس على ورد •
وزاد بعضهم له عروضا مجزوة مكسوفة وضربا مثلها

وبيته • لم اقرأ من اسبا ف لا وقد تمادأها • الثاني موقوف
ومنه • يا وزراء السلطان • انتم وال خاقان •
• كمثل ماردنيا • في سالفات الازمان •
• ما ولا كصدى • مرعى ولا كالسعدان •

ولم يثبت الخليل هذه الاعاريض فان سمعت لشذوذها فقصر عليها ولا ينتقض بها وانما الذي جعله الخليل عروضين تامة لها ضرب واحد ومنهوكة لها ضرب بان لاختلاف الجزئين والمخرج الذي هو مذهب الخليل واصحابه انما يكون مع الاتفاق ويدخل هذا البحر الطي والنهك والوقف والكسف والخبن والخبل فالطي حسن والخبن صالح الا في مفعولات فانه قبيح والخبل قبيح والطي يمتنع في العروض الثانية والثالثة لقرب محله من الوتد المفروق والخبل ممتنع في العروض الاولى لادائه الى اجتماع خمس حركات والمكانفة فيه في كل مستفعلن الا عروض التامة وفي مفعولات فيجوز طيهما وخبنهما وخبلهما والمعاقبة في مستفعلن عروض التامة وضربها ماضية كالمعا وزحفه كله مستثقل الا ما استثني ومطويه احسن من سالمه ولذلك شعر مطويه احسن من سالمه ما عدا هذا **واما** معنى تركيب الالفاظ فهو يقول يا بحر الطريف المتقدم الذكر في بحار الصبر على ما لديه من محبة سعد مخافة ان يفشي صبر محبة سعد فضلا عن ان يفشي محبته بسبب كون سمير على طريق ارض بها يرى الانس الذين هم الاناس حقيقة لكونهم احبائي او بها يرى انسي اذ اهلها احبائي الذين تانسهم فضمير بها عائد على سولاف لانه بمعنى الارض او البقعة و يروى به باعتبار المكان والباظ فيه ويحتمل ان يكون فاعل يلجج ضمير المنسرح على انه كنى به عن الصابر على الم الحب الذي

هو متعلق به لا يظهر المه لصبره لا كالذي لا محل فيه للصبر على الحب فتجده منقبضا ابدا لا يستطيع الذهاب **ويحتمل** ان يريد بذي سمير مكاثر ويكون متعلقا بيلجج او بيفشي والمعنى يلجج في بحار الصبر في ارض سمير او مخافة ان يفشي في ارض سمير صبر محبة سعد مما زاد ذلك الملجج في الصبر على هدى الصابرين بتلك الارض وبذلك الهدى يرى الانس لان اهل تلك الارض على هدى الصابرين فيتانس بهم ولا يستوحش منهم كما يستوحش من لا صبر عنده او بذلك الهدى يرى الانس لانه هدى الاخيار او بتلك الارض يرى الاناسي المقتدى بهم او بذلك الهدى يرون **ويحتمل** ان يكون يفشي بدلا من يلجج او حالا من فاعله اي يلجج في بحار المحبة حالة كونه فاشيا صبر محبة سعد بان يظهر التضجر او الحاجة مؤانسا او صبر محبة سعد بسبب سمير الواشي او في ارضه حالة كون هذا المفشي مارا على طريق ارض يرى بها الانس على ما تقدم واضافة صبر للتعريف او التعظيم وسمت للتخصيص وان كان يفشي بدلا من يلجج فهو من الاطناب لانه ابهام بعد ابهام وتنكير سولاف للنوعية او التعظيم والنفي الانس بالضبطين للحقيقة وبعض الفاظ البيت من مراعاة النظير

الاعراب تقدم ان يفشي حال فيكون في موضع نصب او بدل فيكون في موضع رفع ويجوز ان يرتفع بعد ان كان منصوبا بان المصدرية فرفع الفعل بعد ان حذف ونحو هذا فهو مفعول من اجله لانه على تقدير مضاف اي كراهة ان او مخافة لا على معنى اللام وحذف لا اي لئلا وفيه تعسف او على معنى اللام والمراد الثبوت اي يلجج لافشاء صبر سعد وبذي سمير

اي ببسمي وذي ملغاة اتى بهما للوزن والباسبية وتقدم العا
فيهما او يكون ذي كناية عن ادض سمي فالباسبية اوظرفية والعامل
ما ذكر وتقدم العامل في على سمت وتحتمل ان يكون حالا من ذي بيهم
والانس مبتدا خبره قذيرى وبه متعلق بيرى والجملة صفة لسوا
ان كان نكرة والا فحال منه ويحتمل ان يكون به صفة لسولا ف
والانس مرفوع بيرو قذيرى حال منه ٥

الخفيف

هذا هو البحر الحادي عشر وهو ثالث ابحر الدايرة الرابعة ومعناه
لغة ضد الثقيل اسم فاعل من خف يخف وتقدم عند قوله فرد
حفا وعند قوله خفيف متى يسكن **وهو** في الاصطلاح
البحر من الشعر المركب من فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ومثاله
وهو علم منقول من الصفة والـ فيه للمحها وسمي خفيف الخفة على
اللسان لانه مركب من اخف اجزا السباعيات وقيل لان حركة الوتد
المفروق فيه اتصلت بحركات الاسباب فخفت لتوالي لفظ ثلاثة
اسباب وهذا القول مبني لما ذكر الخليل ومستفع لن فيه مفروق
الوتد لانه مقلوب مفعولات توسط فيه الوتد بين السببين
فصار مفلات عو فنقل الى مستفع لن ويكتب وتده منفصلا
عما بعده وعلامة الجزء المفروق الوتد وقوعه مفردا مع جزءين
مكررين من غير جنسه كمستفعلن هنا وفي المجتث وفاعلات
في المضارع

كفيت جهارا بالسخال الردى فان. قدرنا نجد في امرنا خطبه ذي حجى
فلم يتخير يا عمير وصالها. جحاجحة في حبها علقوا

المفردان

صح
11

سبق

المفردان كفيت كفى يكون لازما كفى الرجل كفاية قام بالامر
ومتعديا الى اثنين كفى الله المومنين القتال ومنه كفيت هنا
وتقدم القول فيها عند قوله فارنا كفى فراجعه **جهارا** عيانا
قال الجوهري رايته جهرة وكلمته جهرة وجهرت البير واجهرتها
نقيتها من الحماة فهي مجهورة قال الاخفش تقول العرب جهرت
الركية اذا غطى ماوها الطين فنقيت حتى ظهر ماوها وصفا ومنه
حتى نرى الله جهرة اي عيانا يكشف ما بيننا وبينه وجهر بالقول
رفع به صوته وجهور وجهوري الصوت وجهيره وجهر بالضم ٥
واجهار الكلام اعلانه ومجهر بكسر الميم عادته ان يجهر بكلامه ٥
والمجاهرة المناداة انتهى **وراد** لا من الكلمتين
الرمز فالكاف رمز على البحر والتي بقيت حروف كفيت اذ لا تلتبس
والجيم رمز على ان له ثلاث اعاريض الاولى تامة الثانية محذوفة
الثالثة مجزوة والهاء رمز على ان له خمسة اضرب اثنان للاولى
الاول مثلها والثاني محذوف مخبون مقصور **بالسخال** قال
الجوهري ابو زيد يقال لاولاد الغنم من الضان والمعز ساعة توضع
ذكرا كان او انثى سخلة وجمعه سخل وسخال والسخال ايضا
في قوله • وحلت علونه بالسخال • اسم موضع انتهى
الردى قال الجوهري ردي بالكسر يردي رديا اي هلك
وارداه غيره ورجل رد وامراة ردية على فعلة انتهى **قدرنا**
ملكنا او قهرنا وهو معنى القدرة قال الجوهري قدرت
على الشي اقدر قدرة وقدرانا وقدرت عليه بالكسر لغة ردية
وقدرة اي يسار وما لي عليه مقدرة بتثليث الدال اي قدرة
ومنه المقدرة تذهب الحفيظة واما من القضا والقدر فبفتح

الثاني محذوف وواحد للثانية مثلها
واثنان للثالثة الاول مثلها

الدالا غير انتهى **نجد** من الوجود اي نظفر بالمطلوب ونحو او
تلف وتقدم في قوله لم نجد فارغا كفي **امرنا** واحد الامور اي شانه
خطب هو الامر ايضا قال الجوهري الخطب سبب الامر
تقول ما خطبك **حمي** اي منع او ممنوع حميته حماية دفعت
وهذا شي حمى على فعل اي محظور لا يقرب واحميت المكان جعلته
حمى **وفي** الحديث لا حمى الا لله ولرسوله وسمع الكسائي تثنيته
حموان قال والوجه حميان وقيل لعاصم بن ثابت الانصاري
حمي الدبر فعيل بمعني مفعول انتهى وزاد غير الجوهري في مصدر
حميت محمية **يتغير** مضارع تغير مطاوع غيّر اي يتبدل قال
الجوهري غيرت الشي فتغير والاسم الغير انتهى **عمير** تصغير عمر
او عمرو او مرخم عميرة تصغير عمرة فانه يحتمل كذلك في بيت الشاهد
بالفتح علي لغة من ينوي ليلا يلتبس النظم بندا عمير **وصال**
من الصلة بمعني البر تقول وصلته صلة بررته وواصلته وصالا
ومواصلة ووصلت الشي وصلا وصلة ووصل اليه وصولا بلغ
واوصله غيره والوصل ضد الهجران وبينهما وصلة اتصال وذريعة
والجمع وصل وتوصل اليه تلطف في الوصل والتواصل ضد التفاصل
ووصله توصيلا اكثر من الوصل واصله مواصلة ووصالا
ومنه مواصلة الصوم وغيره انتهى **حجاحجة** قال الجوهري
الجحجاح السيد والجمع الجحاجح قال الشاعر

ماذا ببدر فالعقنقل من مرازبة جحاجح

وجمع الجحاجح جحاجحة وان شئت جحاجيح والهاء عوض من اليا
المحذوفة ولا بد منها او من اليا ولا يجتمعان انتهى **واعترض**
قوله اولا الجحاجح الجمع بلا يا والصواب اليا لثبوت المدة في الواحد

وانما

وانما حذف اليا للضرورة **قلت** وقال في التسهيل ويجوز
مماثلة ما ماثل مفاعل المفاعيل وكذلك العكس في غير
فواعل ما لم يمتد كسر ابيغ انتهى الا انهم قالوا انه مذهب
كوفي وعليه يتخرج ما قال الجوهري **حبل** المراد هنا التواصل
وقيل انه مستعار للعهد والوصلة والمودة وانقطاعه
في نقيض ذلك الجوهري الحبل الرسن ويجمع على احبال واحبل
والعهد والامان كالجوار والوصال والرمل يستطيل وحبل العاتق
عصب وحبل الوريد عرق في العنق وحبل الذراع في اليد وفي
المثل هو على حبل ذراعك اي في القرب منك انتهى **علقوا**
بكسر اللام اما بمعني هووا او بمعني تشبثوا فمن الاول قال
الجوهري العلق الهوى يقال نظرة من ذي علق قال

ولقد اردت الصبر عنك فعاقني ۞ علق بقلبي من هواك قديم

ولقد علقها بالكسر وعلق حبها بقلبه اي هويها وعلق بها علوقا
ومن الثاني قال علق الظبي في الحبالة وعلقت الدابة شربت الماء
فعلقت بها العلقة وعلق به علقا اي تعلق به واصاب ثوبي
علق بالفتح وهو ما علقه فجذبه وفي المثل علقت معالقها
وصل الجندب صله ان رجلا انتهى الي بئر فاعلق رشاه برشائها
ثم صار الي صاحب البئر فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك
قال علقت رشائي برشائك فاباها صاحب البئر وامره بالرحيل
فتكلم بذلك اي جاء الحر ولا يمكنني الرحيل انتهى **معا** جميعا قال
الجوهري مع كلمة تدل على المصاحبة قال محمد بن السري الذي
يدل على اسميته حركة اخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن
وينون تقول جاؤا معا انتهى **وفي** العين هو اسم معناه

الصحبة تقول جاء القوم معا اي جميعا انتهى فصرح باسميتها وبدليله ومثو التنوين في مثاله ومنه لبيله دخول من عليها حكاه سيبويه وقرئ هذا ذكر من معي بكسر ميم من وفي التسهيل ومع للصحبة اللايقة بالمذكور وتسكينها قبل حركة وكسرها قبل سكون لغة ربيعة واسميتها حينئذ باقية على الاصح وتفرد فتساوي جميعا معنى وتبنى لفظا لا ابدا وفاقا ليونس والاخفش وغيرهما الثنها حينئذ قليل انتهى وبسط القول في تفاصيل مسائلها محله النحو وفيما ذكرناه مقنع وعلى ما اختاره ابن مالك من مذهب يونس والاخفش من ان اعرابها اعراب المقصور ينبغي ان يحمل عليه كلام الناظم لان قصيدته من المقصور لا على انهما معربتان بالحركات الظاهرة كما ذهب اليه الخليل وسيبويه لان التنوين لا يكون رويا

التركيب

يقول بحر الخفيف له ثلاثة اعاريض وخمسة اضرب في التسهيل من شاهد العروض الاولى وضربها الاول التامين ومثو

• حل اهلي ما بين درني فبادو • لا وحلت علوتيه بالسخال •

تقطيعه •

حلل اهلي • ما بين در • نا فبادوا • لا وحلت • علوتين • بسخال •

تفعيله • فاعلاتن • مستفعلن • فاعلاتن • ومثلها •

والوردي من شاهد ضربها الثاني المحذوف ومثو

• ليت شعري هل ثم هل اتينهم • ام يحولن من دون ذاك الردي •

تقطيعه •

ليت شعري • هلثمهل • اتينهم • ام يحولن • من دو • تذاكر ردا

والتفعيل كما تقدم الا كالردي ففاعلن وان قدرنا من شاهد

العروض الثانية وضربها المحذوفين ومثو •

• ان قدرنا يوما على عامر • ننتصف منه او ندعه لكم •

تقطيعه •

ان قدرنا • يومن على • عامرن • ننتصفمن • هواوندع • هولكم •

تفعيله • فاعلاتن • مستفعلن • فاعلن • ومثلها • وفي امرنا من شاهد العروض الثالثة وضربها الاول المجزوين ومثو •

• ليت شعري ماذا ترى • ام عمرو في امرنا • تقطيعه •

• ليت شعري • ماذا ترى • امعمرن في امرنا • تفعيله •

فاعلاتن • مستفعلن • ومثلها • وخطب من شاهد ضربها الثاني المجزو المخبون المقصور ومثو •

• كل خطب ان لم تكو • نوا غضبتم يسير • تقطيعه •

كل لخطبن • انلمتكو • نوغضبتم يسيرو • تفعيله •

فاعلاتن • مستفعلن • فاعلاتن • مستفعلن • فاعلاتن • فعولن

وانما

اصله مستفعلن حذفت سينه ونونه وسكنت لامه قيل مقصور لا مقطوع لان القصر حذف اخر السبب وتسكين ما قبله ومستفعلن هنا اخره سبب خفيف لانه مفروق والفاظ البيت الثاني من شواهد الزحاف فلم يتغير من بيت الخبن •

• وفوادي كعهده لسليمي • بهوى لم يحل ولم يتغير •

ويا عمير من بيت الكف •

• يا عمير ما تظهر من هواك • او تجن يستكثر حين يبدو •

ووصالها من بيت الشكل •

• صرمتك اسما بعد وصالها • فاصبحت مكتئبا حزينا •

وحاجة من بيت الشكل ايضا والتشعيب •

اذ قومي جحاجحة كرام • متقادم مجدهم اخيار •
مشعث وزنه مفعولن وفي حبلها علقوا من بيت الخبن الجايز
في الضرب المحذوف
• والمنايا يا ما بين سار وغاد • كل حي في حبلها علق •
ومعا من شاهد الخبن الجايز في العروض والضرب المحذوفين
• بينما نحن بالعقيق معا • اذ اتى راكب على جمله •
قال الزجاج لم اسمع في العروض الثالثة الا البيتين المتقدمين
وبيت الكف الذي ذكره الخليل • يا عمير ما تظهر البيت انتهي قال
ابن بري ودخول الكف في مستفعلن في هذا الشعر يدل على انه مفروق
الوتد لان الكف زحاف ولا يدخل الا في الاسباب انتهي **قلت**
وفي هذا نظر لانه ينفي حقيقة الوتد المفروق فتامله والحق بعضهم
للخفيف عروضا مجزوة مقصورة لها ضرب مثلها ومنه قول
ابي العتاهيه • عتب ما للخيال • وتقدم الكلام فيه كما تقدم
ان التشعيث والتسلام منه اجتمعا في شعر كقوله •
ليس من مات البيتان وكقوله •
• اذ نتنا بينها السماء • رب ثاو يمل منه الثواء •
• اسد في اللقاء ذو سبال • ودبيع ان شنعت غبراء •
فاتي به في الفصل والغاية معا وهو من الاشارة الى التصريع كقوله
• دمنة عند راهب قسيس • صوروها في جانب المحراب •
وقال الزجاج انما حسن التشعيث في الخفيف مع انه زحاف
في وتد وهو لا يزحف لانه شعر مبني على الغنا واستماعه يطرب
طربا لا يوجد في غيره من الاوزان فاحتمل من قبيح الزحاف ما لا يحتمله
غيره ولا يجب التعويض في محذوف التشعيث بل يجوز ان لا يردف

يردف

كقوله

كقوله • ورانيا لاما كالكودن البالي • فيا ما على فوار القدر •
وهو على راي من راى ان التشعيث دخله الخبن ثم اسكن ثانيه واتى
للعروض الاولى ضرب مقصور وبيته •
• لست ادري ماذا يقولون فينا • غير اني ممن يقول اليقينا •
وضرب محذوف مخبون وبيته •
• قد دنت من اوطانها واشترت • اذ رات ما تهواه من طلل •
وضرب ابتر وبيته •
• قد سمعنا ما قاله وهو افك • من كذوب ذي فرية باغ •
وانما لم يردف هذا الضرب المحذوف كما اردف ثالث ضروب
الطويل لقلة هذا ولان الردف لا يمكن فيه الا مع الوصل والخروج وهو
تكلف ولان هذه العروض حذف منها متحرك للتشعيث فانس به ولم
يعوض من الحذف ولانهم خلطوا العروض الاولى والثانية في قصيدة
واحدة فيكون المحذوف اكثر من متحرك وتقدم في الرمل واتى للعروض
الثانية ضرب تام وبيته •
• لم اجده الا على حذر وقد • اتاه بالمعضلات الخبير •
وضرب مقصور وبيته •
• ما لنا من اعرابها فرج • ونلا في الحمام يوم الحمام •
وضرب ابتر وبيته •
• ما ابالي من لام فيي ولما • عيل صبري من لائم لاح •
وزاد المحدثون لها عروضا بترا وضربا ابتر ومنه
• صد عني وصدق العذالا • وراي الهجر في المواعد لا •
• ذو لحاظ ترمي فما تخطي • لفؤادي صرفا ولا عدلا •
واكثر المحدثون منها واكثره في موشحاتهم واتى للعروض الثالثة

عروض مقصورة مخبونة وبيته

كيف تبقى شمالي • افردت مني يميني •

ومشى عليها المحدثون كثيرا وسموه مسطور مقلوب المديد قيل وهو خطا ومنها قول ابن المعتز

طال وجدي ودا ما • وقنيت سقاما •
اكل اللحم مني • واذاب العظاما •
اهل سلمى غضاب • فيمزدا واعدا ما •
جعلوا القرب منهم • والكلام حراما •

وهذه هي التي قدمت اولا وان منها قول ابي العتاهية • عتب الشعر ولم يلتفت الخليل الى ما سمع من هذه القلة وسلامة مستفعلن في العروض غير المجزوة مستفعلن وربما ظن البيت مكسورا من يزن بطبعه لكثرة ما اتى مخبونا حتى قال الاخفش لذلك ان السين زايدة ولا وجه لقوله وهو مثل قوله بزيادة الف كما تقدم والشكل والكف قبيحان قال الزجاج ومفاعل فيه قبيح جدا لزحف سببين لا يعتمدان على وتد مجموع بل على مفروق واستدل على ثبوته ببيت لابن قيس الرقيات وقال لا اعلم مفاعل في شي من الخفيف غير هذا ونوزع في دلالة البيت على ما ذكر لقبوله التاويل على خلاف والتشعيث حسن ومن يراه زحافا يقول لا يحسن في العروض حذف متحرك للزحاف غيره واختصت به هذه الدايرة كما اختصت بالوتد المفروق وكان عوض من منع خرم المفروق وان كان الخرم غير مقيس وقيل انما وقع في الخفيف لانه استعمل على اصله في دايرة والرمل والمديد لم يستعملا على اصلهما وتوقض بوقوعه في المجتث الذي لم يستعمل على اصله وتخص المعاقبة في هذا البحر بين نون فاعلاتن

وسين مستفعلن بعده عند الخليل ومنعها غيره وبين نون مستفعلن والف فاعلاتن بعده فيتصور فيه الصدر والعجز والطرفان فخبن مستفع لن صدر وكف فاعلات او مستفعلن عجز وشكل مستفع لن وفاعلات متوسطين طرفان ولا يحذف ان الساكنان اللذان بينهما معاقبة ولا يكف الجزء الذي قبل فعولن خلافا لبعضهم ولا الذي قبل مفعولن والخبن والتشعيث حسنان والكف صالح والشكل قبيح وحيث يتصور خبن فاعلاتن في صدر البيت فينبغي ان يسمى ابتدا كالمديد واما معنى تركيب الالفاظ فانه لما اخبر عن المليح على طريق الغيبة بانه يخوض في بحار الصبر على ما تقدم وكانت حالة ذلك الصابر مظنة ان يهلك صاحبها ان توالى عليه ذلك اقبل على خطابه على سبيل الالتفات والتانيس بان دعا له بان يكفيه الله الهلاك معاينة بالموضع الذي يسمى بالتخال الذي هو موضع شعر المحبوب وموضع سمي الواشي ولعل اسمه ماخوذ من السمي كما هو شان الرقيب الحافر وانما دعا له بكفاية الهلاك معاينة وان كان لا يستلزم كفايته اياه حقيقة لانه الذي كان يتقي المليح ولذلك كان لا يفشي امره ويحتمل ان يكون اخبارا له بانه لما صبر ولم يفش امره وجرى على الهدى الحرى في اخفا امره امن من الهلاك جهارا فلم يبق الخوف عليه الا من الهلاك الخفي بسبب صبره على ما يولم باطنه ثم زاد في تانيسه على التفسير بين الدعا والخبر باذ وعده بانه ان قد ربوما على ايصاله الى مرغوبه تجد في امرنا من يكفيك من ذلك وما يقيك من الهلاك الباطني ام اصحاب حمى حوزتهم ومنع من يتعلق بهم من كل اذى يصيبهم ويحتمل ان يكون اخبره بانه ضمنه مما يخاف من اذاية الواشين وغيرهم جهارا لا الدفع عنه لان ذلك هو الذي يقدر عليه الان ولا يبقى الا الهلاك الخفي فان

ويحتمل قدرنا على دفعه نجد في امرنا امر اهل الحماية
اذ يريد الاخبار بانه اطلع على امر محبوبته التي هي سعدى المتقدمة
في قوله صبر سعد فلم نجده تغيرت عن حب المليح فقال له كفيت
الهلاك جهارا فان محبوبتك لم تزل على عهدك في الظاهر ولذا قال
في البيت بعده فلم يتغير وهذه معان ظاهرة حسان لا تكلف فيها
ومن الاتفاق الغريب ان معنى فان قدرنا في قول الناظم مع تركيب
من كلمات الشواهد المختلفة موافق لمعنى بيت ان هد
ان قدرنا يوما البيت وقوله فلم يتغير تانيس اخر له لا سيما على الوجه
الاخير فهو يقول له تسل مما تجده من الم الفراق ومرارة الهجران الذي
تخافه فلم يتغير يا عمير وصال سعدى لك ومحبتها فيك والخالدات
سادات علقوا في حبها جميعا فلم تلتفت الى واحد منهم ورعت
عهدك ويحتمل غير هذا المعنى مما يطول تتبعه وتنكير
جهارا وحمى للنوعية وحجاجة للتعظيم واضافة خطب وذي
للاختصاص او تعظيم المضاف ووصالها للتعريف والعهد وال في السعد
للغلبة وفي الردى للجنس ولم يذكر فاعل كفيت للعلم به فان كان الحبل
يطلق على العهد والوصل حقيقة بالاشتراك اللفظي فلا كلام وان
كان مجازا فيحتمل ان يكون من الاستعارة الترشيحية ان كان بمعنى
تشبثوا لانه مما يلائم المستعار له واسناد تغير الى وصال من المجاز
العقلي **الاعراب** مفعول كفى النائب عن الفاعل
التاء ومفعوله الثاني الردى وال في بالسجال ظرفية ونجدا ان كان
بمعنى اصاب فخطب مفعوله وفي امرنا متعلق به وان كان من اخوات
ظن ففي امرنا مفعوله الثاني وفاقا فلم عاطفة الجملة بعدها على جملة كفيت
وهي مسوقة بالسببية كما قررناها في الوجه الاخير من شرح كفيت وقال

٧
وجهارا نعت لمصدر محذوف
اي كفاية جهارا او حال من
الردى مح

بعضهم

بعضهم لما لم تكن الفا للاثنينية تعين زيادتها على مذهب
الاخفش والكوفيين او جواب شرط مقدر اي ان سالت عن محبتي
وحجاجة خبر مبتدا وسوغ الابتداء بالنكرة كونه وصفا وخبره
علقوا وفي حبها معمول علقوا وجميعا منصوب على الحال لانه
بمعنى مجتمعا كما تقدم وعلامة نصبه على المختار فتحة مقدرة
في الالف لانها بدل من حرف لين وهو مقصور وهذا مذهب
يونس والاخفش ومختار ابن مالك ومذهب الخليل وسيبويه
ان نصبه بالفتحة الظاهرة وانه ثنائي لفظا منقوص كيد والاحتجاج
للفريقين مقرر مبسوط في كتب النحو وجملة حجاجة في موضع الحال
من المضاف اليه وصال وصح وقوع الحال من المضاف اليه لكون المضاف
كجزئه او هي حال من وصال وان ضميره الذي هو رابط الجملة وهو
المخفوض بحبل لكونه بتاويل المحبة واستغنى بربط الضمير في هذه
الجملة عن ربط الواو نحو بعضكم لبعض عدو وتقدم القول في نداء عمير
فراجعه ان شئت

المضارع

هذا هو البحر الثاني عشر وهو رابع ابحر الدائرة الرابعة وهو لغة
اسم فاعل من ضارع اي شابه قال الجوهري المضارعة المشابهة
وهو في الاصطلاح البحر من الشعر المركب من مفاعيلن فاع لاتن
مفاعيلن ومثلها الا انه لم يستعمل الا مجزوا فيبقى على اربعة اجزاء
فهو علم منقول من الصفة والدليل للمحها وسمي مضارعا لانه ضارع
المقتضب حكاه الاخفش عن الخليل يعني ضارعه في قلبهما عن المز
وقيل لمضارعته الهزج قيل يعني في مفاعيلن وقيل
في استعماله مربعا مع تقديم الاوتاد فيه على الاسباب وقيل لمضارعته

المجتث خالد فيضه قال الزجاج وانكر الاخفش المضارع والمقتضب من شعر العرب وزعم انه لم يسمع شي منهما قال الزجاج هما قليلان ولا توجد منهما قصيدة لعربي بل البيت والبيتان ولا ينسب بيت منهما لشاعر عربي ولا يوجد في اشعار القبائل وابتدعه الخليل للعرب واجازه الاخفش قياسا وروي انه سال المازني الاصمعي اوجدت لمضارع للعرب فانشد

يا معشر الحجاز لا دردركنه ∴ تاتين للتربد لامرحبا بكنه ∴

قال المعري وهذا شعر يقال انه ذكر في زمان عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ولم يستعمله المحدثون الا نادرا ۝

لماذا دعاني مثل زيد الي ثنا . فانذن منه شبرا اذكرا ليه ذا

المفردات لماذا مقصد الناظم الاول من الكلمة الرمز بالزحوف فاللام للمضارع وما ملغاة والالف رمز علي ان له عروضا واحدة مجزوة والالف لما نيته رمز علي ان ضربها واحد مجزو مثلها والذال لكونه معجمة لا يحصل فيها البتر اما من لوله الالفاظ لغة فاللام جارة وما يحتمل ان يكون جميعه اسم استفهام او جميعه موصولا اسميا بمعني الذي ويحتمل ان يكون ما للاستفهام وذا وحده موصولة ويحتمل كون ما استفهاما وذا زائدة والظاهر صحة الوجهين الاولين وصحة الرابع بتكلف دعاني ناداني وقد تقدم مثل قال الجوهري كلمة تسوية يقال مثله ومثله كشبهه وشبهه بمعني والعرب تقول مثل هذا وامثالهم لحقارة المشبه به والمشبه وقد يراد بمثل الشي نفسه نحو مثلك لا يبخل اي انت فكني بمثل المضاف الي ضمير المخاطب عن المخاطب لان ثبوت الحكم للمساوي الذي يسد مسده مساويه او نفيه عنه يستلزم ثبوته او نفيه

لمن هو علي اخص اوصافه فصفته لحو المثلين ثنا اصله ثناء ممدود بمعني المدح وقصره ضرورة قال الجوهري واثني عليه خيرا والاسم الثنا وانظر هل يصح ان يضبط بكسر الثا وهو الامر يعاد مرتين كما قال الجوهري وقد تقدم عند قوله بني بني تدن مضارع دني اي تقرب وتتقدم شبرا اي مقدار شبر والشبر معروف وهو نصف الذراع قال الجوهري واحد الاشبار ورجل قصير الشبر متقارب الخلق والشبر بالفتح مصدر شبرت الثوب اشبره واشبره وهو من الشبر كبعته من الباع وتشابرا تقاربا في الحرب كانه صار بينهما شبرا ومد كل واحد منهما الي صاحبه الشبر انتهي اذكرا اي انطق به بلسانك فهو من الذكر اللساني نحو واذكروا الله كثيرا قال الجوهري وذكرت الشي بعد النسيان وذكرته بلساني وبقلبي وتذكرته واذكرته وذكرته بمعني وادكر بعد امة ذكر بعد نسيان واصله اذتكر فادغم انتهي ويبقي من المادة ما يناسب اللفظ ذا اشارة الي الثنا او الي الاستفهام الذي تضمنه لماذا اما حقيقيا او انكاريا التركيب يقول بحر المضارع له عروض واحدة وضرب واحد ودعاني من شاهد العروض وضربها المجزوين وهو

∴ دعاني الي سعاد ∴ دواعي هوي سعاد ∴ تقطيعه

دعانيا ∴ لاسعادي ∴ دواعيه ∴ واسعادي ∴ تفعيله

مفاعيلن فاع لاتن ∴ ومثلهما وبا في الالفاظ من شواهد الزحاف فمثل زيد من شواهد القبض والكف وهو

∴ لقد رايت الرجال ∴ فما اري مثل زيد ∴

ويروي وقد رايت ومثل عمرو وهذا الوزن يشبه مخبون ۝

لمن

المجتث كقوله •

• ومذ علقت سليمى • وعلمت ان سأموت •

والفرق بينهما لزوم المراقبة في المضارع وثنا من بيت الس

• سوف اهدي لسلمى • ثنا على ثناء •

وان تدن منه شبرا قال الشريف هو من بيت الكف •

• وان تدن منه شبرا • يقربك منه باعا •

وانشده بالواو وكذلك قال ابن برّي وانشده بالواو بعض من قال بهذه المقالة انشده بالفا وقال غيرهم هو من بيت الخرب وانشده بلا واو ولا فا ان تدن منه وانشد ابن برّي من بيت الخرب • قلناهم وقالوا • وكلاه مقال • وعلى شرح الشريف لم يتعرض الناظم لبيت الخرب وهو غير جيد لا يقال لما ترك شاهد الخرم جاز ترك شاهد الخرب لانا نقول انما لم يذكر الخرم هنا لان المراقبة منعته لان لازم السلامة من القبض والكف لكنه لازم باطل لما ثبت من المراقبة في المضارع فينتفي الملزوم وليس كذلك الخرب فانه مقصود وعلى قول الناظم ووضع مفاعيلن لخرم لا يدل على دخول تلك الالقاب فيه في كل موضع لامتناع الخرم هنا فيقيد اطلاقه على انه لا يقتضي عموما ولا يقال يلزم التكرار على شرح الشريف لانشاده بيت القبض والكف لان القبض والكف لا يجتمعان في جزء لوجود المراقبة فيكون الكف في فاعلاتن في العروض وفيه ايما الى وجوب سلامتها من القبض كما نص عليه الخليل والبيت الاول الذي هو دعا الى دخله الكف في مفاعيلن للمراقبة التي فيه بين النون والياء فلا يثبتان معا ولا يحذفان معا ومن علل هذا البحر عند بعضهم القبض في العروض والضرب وحكى الجوهري اجتماع القبض والكف

في المضا

في المضارع من غير مراقبة وانشد •

• اسأئلك طيف مامه • بمكة ام حمامه •

وزعم بعضهم ان قبض فاع لاتن انما امتنع لئلا يلتبس كف الجزء الاول بمخبون المقتضب قال ويقويه قلة هذا الشطر ونوقض بقبض مفاعيلن فيلتبس بمخبون المجتث نحو وقد رايت مع ومذ علقت البيتين ويظهر من كلام الخليل ان السلامة من القبض علة لازمة في عروض المضارع وقبضه وجعلت سلامتها هنا علة كما جعلتها في ضرب الطويل الاول واتى لهذا العروض تمام بذكر الخليل ضرب ثان محذوف وبيته • متى تخرج العروس فقد طال حبسها • واتى لهذا البحر ايضا عروض ثانية محذوفة وقبلها ضرب مثلها وبيته • لقد هزّها معي فلم يأل هزّها • وزحاف القبض والكف على مراقبة والشتر والخرب وكله قبيح الا الكف لا يقال هذا يقوي مذهب الاخفش بقبح قبض مفاعيلن وهو عند الخليل صالح والكف قبيح لان الخليل وافق الاخفش هنا فالخليل انما يراعي خفة والثقل في الذوق ولان الاخفش ينكر هذا البحر فلا يحتج به وانما لم يجعل الخليل القدر ابيت الرجال من المجتث لانه لو كان منه لم يجز كف فاع لاتن مع خبن مستفعلن لئلا تفسد المعاقبة عنده واما معنى تركيب كلماته فيحتمل وجوها منها على تقدير ماذا كله موصولا ان تكون عائدة الى ثنا من ايقاع الظاهر موقع المضمر نحو

• وانت الذي في رحمة الله اطمع • ومتعلق لماذا محذوف يدل عليه السياق والبيت مرتبط بالذي قبله وكان الذي ناداه بقوله يا عمير وانشده بما اخبره باسمه زيد ولما لم يونسه احد بمثل ما سلاه به من الثنا على محبوبته باذ وصاها لم يتغير

المراقبة

قال الثنا على سعدي الذي نادانى اليه مثل زيد بقوله يا عمير
فينبغي ان يصغي ويجاد بجزاه اتته خير فان تدن منه ايها المخاطب
شبرا بعد الحركة من مكانك الذي انت فيه فاذكر اليه ذا اي فاذكر الذي
ان ثناك على سعدي الذي ناديتني اليه ينبغي ان يصغي ويشكر عليه
فاعله **وانما** علق الذكر على الدنو منه شبرا تحريضا على مبادرة
الخبر بقدر الامكان وحثا على القرب منه ولو شبرا وكنى بمثل
زيد عن زيد نفسه على وجه الكناية الذي هو ابلغ من الصريح كما
قررنا في المفردات واما على تقدير كونه كله استفهاما حقيقيا لا انكار
فالمعنى ان زيدا لما دعاه واخبره بما بشره فكانه لم يسمعه ولم
يصدق خبره كان المحب لا يزال مولعا بسوء الظن فاستفهم من خبره
بقوله لاي شيء دعاني مثل زيد الذي هو واسطة خيره ولا يقول
الاخير فكان المسؤول قال له دعاك الي ثنا على محبوبتك فكر عمير على
المسؤول بقوله فان تدن ايها المسؤول عن مثل زيد شبرا فاذكر الي
الثنا الذي يستحق ان يثنى عليه بسبب كونه واسطة خير فالاشارة
بذا على هذا الي جنس الثنا وهذان الوجهان اظهر مما يحتمله هذا
التركيب فلنقتصر عليهما وقال بعضهم المعنى لاي شيء دعاني
ان كان ماذا استفهاما وان كان ما استفهاما خاصة فذا اشارة
الي الحاضر كانه التواني لقرينة الدعا ودعا مع ما بعده اما مستانف
وهو الاظهر او حال على معنى لم هذا التواني مني يدعو الي ثنا وهذا
الوجه وان كون مما استفهاما وذا زائدة مرجوحان لثبوت
الف ما الاستفهامية في الجر وان الاسم الا تراد عند الاكثر والوجه
الاول هو الاظهر والاستفهام يحتمل ان يكون طلبيا وانكاريا وعلى
كلا الوجهين يحتمل ان يكون المسؤول عنها والمنكر المفيد بغاية

الثنا

الثنا ويحتمل ان يكون للدعا المطلق ويكون قوله الي ثنا بعض
كلام اجيب به السؤال او رد به الانكار لان معناه لا ينبغي له ان
يدعوني فرد هذا بان قيل دعاك الي ثنا اي الي امر فيه ثنا عليك
او ثناك على من يجب له ذلك وكل منهما لا ينبغي ان ينكر **وقوله**
فان تدن ان جعل الي ثنا بعض كلام كان هذا امر الامتثال
ما دعاه اليه زيد مما يقرب اليه اذني مسافة وهو مقدار
الشبر وضمير منه واليه يرجعان الي متعلق الثنا اي المثنى عليه
واسم الاشارة بفسره الثنا وان جعل من تمام الاستفهام بمعنيه
فمعناه فان تدن من زيد مقدار شبر فابلغه كلامي هذا منكرا
او سائلا انتهى ما ذكره في معنى هذا البيت وتامل ما يتحصل منه
وكيفية سبكه وتنكير ثنا للتعظيم وشبرا للتقليل والتعبير
بالموصول على الوجه الاول في لماذا للتفخيم الامر المدعو اليه وتعظيمه
وكذا الرابط بالظاهر لما في وقوعه موقع المضمر من التعظيم وفي البيت
على ان ماذا استفهام اطناب لما في الجواب من الابهام ثم بعد الابهام
الاعراب تقدم العامل في لام الجر على تقدير
موصولية ماذا واللام على ذلك المعنى للانتها وجملة دعاني مثل زيد
صلة وعائده الي ثنا كما تقدم وان كان ماذا استفهاما فهو مجرور
باللام ومني متعلقة بدعا ويجب تقديم المفعول لان الاستفهام
له صدر الكلام ولا يعمل فيه ما قبله واللام ايضا للانتها او للتعدية
والي ثنا متعلق بدعا مقدرا واذكر اليه جواب ان وحذف الفا من
الجواب ضرورة لان هذا الجواب مما لا يصح جعله شرطا **فان قلت**
لو قال فان تدن شبرا منه فاذكر لاستقام الوزن ولم يرتكب شذوذ في
حذف الفا **قلت** حمله على ذلك طلب الاتيان باسم اشارة من غير

تغييره الاستدنا رمنه ما امكن لان الاصل الاتيان به كله بلفظه
ولو قال كما قال السابل النومتم انهما الفاظ من شواهد وفيه مع
نظر لان الالفاظ هي الفاظ الشاهد لم تختلف الا بالتقديم والتاخير
واليه متعلق باذكر لتضمنه معنى يتعدى بالى كاوصل وانه
وشبرا منصوب على الظرفية الكائنة قياسا لانه من المقادير فهو
نحو ميل وفرسخ والاصل قدر شبر او مكان شبر ونحوه فالعامل فيه
تدن

المقتضب

هذا هو البحر الثالث عشر وهو خامس بحر الدائرة الرابعة وتقديم
الترجمة بين وهو بفتح الضاد المعجمة اسم مفعول من اقتضب
قال الجوهري قضبه قطعه واقتضبه اقتطعه من الشيء
واقتضاب الكلام ارتجاله تقول هذا شعر مقتضب وكتاب مقتضب
واقتضب الشيء انقطع وانقضب الكوكب من مكانه انتهى والمادة
دائرة على معنى القطع وهو في الاصطلاح البحر من الشعر المركب من
مفعولات مستفعلن مستفعلن ومثلها الا انه لم يستعمل الا مجزوا
فيبقى على اربعة اجزا وهو علم منقول من الصفة والفيه للمح وسمي
مقتضبا لانه كانه منقطع من المنسرح لان تركيب المنسرح مستفعلن
مفعولات مستفعلن ومثلها فكانهم ازالوا مستفعلن الاول وبقي
مفعولات مستفعلن وحكى الاخفش عن الخليل انه
سماه مقتضبا لانه اقتضب من السريع اي اقتطع منه وقيل لانه اقتضب
من المنسرح خصوصا لان المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن
والمقتضب مفعولات مستفعلن وليس بينهما الا تقدم
مفعولات في المقتضب وتوسطه في المنسرح فكان المقتضب مقتضبا

من المن

من المنسرح اذ طرح من اوله مستفعلن ويحتمل ان يكون هذا تفسيرا
القول الخليل وهو القول الاول ولا يوجد هذا البحر للعرب والمولدين
الا نادرا وزعم الاخفش انه محدث لم يرو للعرب والمثبت الذي هو
الخليل مقدم على النافي وقال الزجاج واما المقتضب
فقليل وروي انه سمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل علي ويحكما . ان لهوت من حرج
واحسن الزحاف الذي فيه من عمل العروضيين لقلته انتهى واستثقلوا
وزنه لكثرة الاسباب فيه وما يشبهها من الاوتاد المفروقة
فادخلوا الطي في اجزائه فطاب ذوقه وحسن استعماله .
وما اقبلت الا اتانا بعلمها . مبشرنا يا حبذا ما به اتى
المفردات وما اقبلت مراده من الكلمتين الرمز ببعض حروفها
فالواو ملغاة اذ لا يقع بها لبس اذ هذا البحر هو الثالث عشر
وعدد الواو اقل من ذلك والميم رمز على البحر والالف رمز على ان له
عروضا واحدة والمثناة رمز على ان له ضربا واحدا وهما مجزوان مطويان
اقبلت اتت مقابلة قال الجوهري القابلة الليلة المقبلة
وقد قبل واقبل بمعنى وعام قابل اي مقبل وقبح الله منه ما قبل
وما دبر وبعضهم لا يقول منه فعل اتانا بعلمها تقدم ما
وروي بوصلها بدل بعلمها وتقدم معناه ايضا مبشرنا
اسم فاعل من بشر اي اخبرني بما يسرني قال الجوهري بشرته
بشرا وبشورا من البشرى وكذلك الابشار والتبشير ثلاث لغات
والاسم البشارة بكسر البا وضمها وبشرته بمولود فابشر ابشارا
سر وابشر بخير بقطع الالف ومنه وابشروا بالجنة وبشرت
بكذا بالكسر ابشر اي استبشرت به واتاني امر بشرت به اي سررت به

انتهى حبذا بمعنى نعم لانشاء المدح قال الجوهري قال
ابن السكيت في قول ساعدة • هجرت غضوب وحب من يتجنب
اراد حب فادغم ونقل الضمة الى الحا لانه مدح ومنه حبذا
زيد فحب فعل ماض لا ينصرف واصله حبب على ما قال الفرا
وذا فاعله جعلا اسما واحدا يرفع ما بعده وموضعه رفع بالابتدا
وزيد خبره ولا يجوز كونه بدلا من ذا لقولهم حبذا امراة ولو كان
بدلا لقيل حبذه المراة قلت وهذا مذهب
الكوفيين وقال في التسهيل اصل حب من حبذا حبب اي صار حبيبا
فادغم كنظيره والزم منع التصرف وايلاء ذا فاعلا في افراد وتذكير
وغيرهما وليس هذا التركيب مزيلا لفعلية حب فيكون مع ذا مبتدا
خلافا للمبرد وابن السراج ومن وافقهما ولا اسمية ذا فيكون مع حب
فعلا فاعله المخفوض خلافا لقوم انتهى وتفصيل احكامها في كتب
النحو **التركيب** يقول بحر المقتضب له عروض واحدة
وضرب واحد مجزوان مطويان واقبلت من شاهدهما ومنه
• اقبلت فلاح لها • عارضان كالبرد • تقطيعه
• اقبلتف • لاحلها • عارضان • كالبردي • تفعيله
فاعلات • مفتعلن • فاعلات • مفتعلن • ولا بد من خبن مفعولات
وطيه لما بين فائه وواوه من المراقبة في هذا الشطر ولما ثبتت الفا
وجب حذف الواو واتانا مبشرنا من شاهد الزحاف خبن مفعولات
اول المصراع الاول وطيه اول الثاني وهو •
• اتانا مبشرنا • بالبيان والنذر • تقطيعه
• اتانا م • بشرنا • بلبيان • وننذر • تفعيله
مفاعيلن واصله مفعولات مخبون مفتعلن بالبيان فاعلات

اصله

اصله مفعلات مطوي مفتعلن وما ذكرنا من ثبوت المراقبة في
مفعولات هنا هو مذهب الجمهور ومنهم من لم يثبتها وصححه
بعضهم بكثرة مجيئه مخبولا عند العرب انشد منه الفرا
• صرمتك جاريه • تركتك في تعب •
فزحافه عنده هو الخبن والطي على المراقبة ومنه الخبل وانشد غير
واحد شاهدا على الخبن
• يقولون لا تبعدوا وهم يدفنونهم • وطي مستفعلن
بعد مفعولا هنا لازم لبقا عروضه وضربه عليه فصار كالزحاف
في غيره كالخبن في اول البسيط والطي في ضرب السريع قال
بعضهم لزومه هذا الزحاف لان السين لا تسقط لان قبلها تا مفعولات
فلو سقطت السين كثرت المتحركات ولم يتم فيه مستفعلن كما في
المجتث لانه شعر قصد به الخفة فلزمه الزحاف انتهى ومنه مقو
لما قبله **وروى** بعضهم لهذا الشطر ضربا مجزوا مقطوعا
ومنه • ان المرء في امل ما ينفك يرجوه • وزاد ابو العتاهية
لها ضربا اخر ونظم عليه •
• كم ثكلت من سكن • صرت منه فردا •
• كم وجدت فقداخ • كم وجدت فقدا •
وروى بعضهم له عروضا مجزوءة سالمة من الطي لها ضرب
مثلها وبيته • كم ترى المنايا • مزقت قتيلا •
والطي في هذا البحر احسن من الخبن والخبل قبيح **واما** معنى
بيان تركيب كلماته فانه لما بشره زيد بان عمه محبوبته لم يتغير
كانه قال له صدقت وكذلك عادتي معهما فانهما ما اقبلتا على بوصل
الا اتانا بذلك الوصل مبشرنا الذي من عادته اداء خلال السرور علينا

كزيد هذا وما احب ما اتانا به من هذه البشارة واما شيخه بعلمها فهي قليلة الا ان يريد بالعلم المعلوم واضافة مبشر لتعظيمه وتعظيم ما اضيف اليه والظاهر ان هذا القصر قصر قلب ردا على من يزعم انهما قليل ولا تيسر بذلك الوصل واعلم

الاعراب

ما نافية ولا ايجاب بعد النفي ويوصلها يحتمل ان يتعلق بمبشر ويحتمل ان يتعلق باتانا وعلى التقديرين فالبا للتعدية او بمعنى وللمصاحبة ان تعلقت باتانا ويا الداخلة على حبذا اما للتنبيه او للندا والمنادى محذوف وحب فعل ماض وذا فاعله كما تقدم وما مبتدا خبره حبذا او خبر مبتدا محذوف اي هو ما وما هو المخصوص بالمدح وهو موصول اسمي او نكرة موصوفة على الخلاف المقرر في محله في ذلك قد بيناه في غير هذا المحل وبه متعلق باتى وجملة اتى به صلة او صفة

• المجتث •

هذا هو البحر الرابع عشر وهو سادس ابحر الدائرة الرابعة وتاوه الاخيرة مثلثة مدغم فيها مثلها مفتوحة لانه اسم مفعول من اجتث اي اقتلع قال الجوهري جثه قلعه واجتثه والمجثة والمجثاة حديدة يقلع بها الفسيل انتهى وهو في الاصطلاح البحر من الشعر المركب من مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن ومثلها الا انه لم يسمع الا مجزوا مرتها ومستفع لن فيه ذو الوتد المفروق فهو علم منقول من الصفة والذي فيه للمحل وسمي مجتثا لانه اجتث من الشعر اي اقتطع منه

وقيل لانه اجتث من طويل دايرته يعني الخفيف وذكر الخليل هذا البحر وقال الاخفش قوله

• البطن منها خميص • والخصر دق الخلال •

لرجل من اهل مكة يوخذ عنه الشعر وزعموا ان من القديم

• جن هتفن بليل • يندبن سيد هنه •

وقيل هو للوليد بن يزيد بن عبد الملك انشد له المسعودي في مروج الذهب قصيدة منها قوله

• اني سمعت بليل • نحو الرصافة رنه •
• خرجت اسحب ذيلي • انظر ما شا نهنه •
• اذا بنات هشام • يندبن والدهن •
• ندبن ويلا وعولا • والويل حل بهنه •

وقال الزجاج ليس في المجتث قصيدة للعرب الا انهم رووا هتفن البيت

نقا ام هلال من علقت ضمائرهم • اوليك كل منهم السيد الرضي

المفردات نقا قال الجوهري نقاوة الشي خياره وكذلك النقاية بالضم ونقي بالكسر ينقى نقاوة بالفتح فهو نقي اي نظيف والنقا ممدود النظافة والنقى مقصور الكثيب من الرمل وتثنيته نقوان ونقيان والنقية النظيفة انتهى وكلام الناظم يحتمل كثيب الرمل والنقا النظافة فقصره ضرورة وقال ابن طريف في جامعه النقا مصدر نقي الشي نقاوة ونقا ونقي نظف وحسن وايضا النقي بالقصر ذهاب اللحم نقي الرجل نقى ذهب لحمه انتهى ام تقدم القول فيها ومراد الناظم من الكلمتين الرمز فالنون للبحر والقاف ملغاة والالف الاولى رمز على ان له عروضا واحدة والثانية على ان لها ضربا واحدا وهما مجزوان كما سياتي هلال قال الجوهري الهلال اول الليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر وذكر للهلال معان ثم قال وتهلل السحاب ببرقه تلالا وتهلل وجه الرجل من فرحه واستهل واهل واستهل الهلال على ما لم يسم

فاعله واستهل هو ايضا بمعني تبين ولا يقال اهل واهللنا
عن ليلة كذا ولا يقال اهللناه فهل كما يقال ادخلناه فدخل
وهو قياسه انتهي **علقت** تقدم **ضمارا** قال الجوهري
الضمار ما لا يرجي من الدين والوعد وكل ما لا تكون منه على ثقة ومنه
قوله

• وامطاه الخمر الي سعيد • طرو قاتم عجلن ابتكارا •
• حمدن مزاره فاصبن منه • عطاء لم يكن عدة ضمارا •

وقال ايضا الضمر والضمر كعسر وعسر الهزال وخفة اللحم
وضمر الفرس بفتح الميم وضمها يضمر ضمورا واضمرته وضمرته
تضميرا فاضطمر هو واللولو المضطمر الذي في وسطه بعض الانضمام والمضمر
الرجل الهضيم البطن اللطيف الجسم وناقة ضامر وضامرة انتهي
اوليك اشارة الي الجمع مطلقا مذكرا او مونثا عاقلا او غيره **السيد**
اصله سيود وهو عند البصريين فيعل اجتمعت اليا والواو
وسبقت احداهما بالسكون فابدلت الواو يا وادغمت في اليا
وقد تخفف قال الجوهري ساد قومه يسودهم سيادة
وسوددا وسيدودة فهو سيد وسادة تقديره فعلة
بالتحريك لان سيدا معا فيعل كسري وسراة ولا نظير لهما يدل عليه
جمعه علي سايد بالهمز كافيل وافايل وتبيع وتبايع وقال اهل البصرة
هو فيعل وجمع علي فعلة كانهم جمعوا سايد كقايد وقادة وجمعه
قايد بالهمز غير مقيس لان جمع فيعل فياعل انتهي وذهب بعضهم
الي انه فيعل بفتح العين ثم نقل مكسورة وانما قال ذلك لان مكسور
العين في المعتل قليل **الرضي** مقصور مصدر رضي وتقدم وهو
هنا من الوصف بالمصدر اي الراضي بالمعالي والهمم العالية او مرضي

في افعاله

في افعاله اذن والرضي او يجعل نفس الرضي مبالغة كرجل عدل
التركيب يقول بحر المجتث له عروض واحدة
وضرب واحد وهما مجزوان وهذا من شاهد بهما وهو

• البطن منها خميص • والوجه مثل الهلال • تقطيعه
البطنن • هاخميص • والوجهمث • للهلال • تقعيله
مستفعلن • فاعلاتن • ومثلهما • وباقي الفاظ البيت من شواهد
الزحاف **فعلقت** من بيت الخفيف

• ومذ علقت بسلمى • علمت ان ساموت • **ويروى**
ان سنموت ويروي ولو علقت وسنموت **وضمارا** من بيت الكف
• ما كان عطاوهن ضمارا • **واوليك** من بيت المشكل
• اوليك خير قوم • اذا ذكر الخيار • ومنه
• انت الذي ولدتك اسما بنت الحباب • **والسيد** من بيت
التشعيث • لم لا يعي ما اقول • ذا السيد المامول • وسوغوا فيه
خلط المشعث بالسالم كما في الخفيف وانشد منه التبريزي
• علي الديار القفار • والنوي والاحجار •
• تظل عيناك تبكي • بواكف مدرار •
• فليس بالليل تهدي • شوقا ولا بالنهار • **واختلف**
في التشعيث فقيل لم يقع في المجتث الا للمحدثين وقيل وقع لهم وللعرب
قال النديم وانشد بني من اثق به وزعم انه قديم • علي الدار •
الابيات والناظم ممن يراه ولذا انشد له وهو القياس
لان المجتث مقلوب الخفيف وقد شعث **ولما لم** يذكره الخليل
في المجتث وذكره في الخفيف اختلف فيه ولعله انما لم يذكره لانه
لم يحفظه لانه ليس بقياس **وحكي** بعضهم استعمال

المجتث مسدسًا وانشد

يا من يلي الحب بحبي مستهاما ۝ لا تلحني ان مثلي لن يلاما

وقال بعضهم هو من قول المحدثين وقد اتي بضرب مسبغ

ابو سعيد حصين ۝ مات طريد الحوران

وفيه طي الوتد المفروق فهو شذوذ في شذوذ وزاد بعضهم عروضا محذوفة لها ضرب مثلها وبيته

دار عفاها القدم ۝ بين البلي والعدم

وضرب مجزو محذوف مخبون ومنه

صاح الغراب بمه ۝ بالبين من سلمه

صاح الغراب بنا ۝ في ليلة شبمه

مالي الغراب ومالي ۝ دق الاله فمه

فليته لم يصح بي ۝ ولم يقل كلمه

واذا ابترت عروض المجتث وكف مستفعلن وفاعلاتن كان مجزوا لدوبيت وكذلك العروض السابعة من الدوبيت مجزو المجتث مع لزوم الكف لمستفع لن ومن الدوبيت من عروضه السابعة قوله ۝ لو ساعد قبض شاني ۝ ما بحت لكم بشاني

فباح دمعي ۝ بالحب للعياني

هل اصبر عن حبيب ۝ قلبي بيديه عاني

ان لاح فبدر تم ۝ او مال فغصن بان ۝ والدوبيت

شعر غير عربي ذو اعاريض كثيرة وضروب منتشرة وزحاف هذا البحر الخبن والكف والشكل والخبن حسن والكف صالح والشكل قبيح وفيه المعاقبة بين نون مستفعلن والف فاعلاتن فيقع الصدر والعجز والطرفان وبين نون فاعلاتن وسين مستفعلن

عند

عند الخليل ومنعه غيره كما تقدم في الخفيف وقال بعضهم خبن مستفعلن حسن وفاعلاتن صالح ولا يكف احد منهما مع خبن الاخر للمعاقبة ولا يجوز الطي لمكان الوتد المفروق **وقد** غلط من طواه والخبن في مستفعلن الاول في السريع كف في المجتث في مستفعلن فقبض في المهمل في فاعلاتن ممتنع في المضارع للعلة خبن في المنسرح والمقتضب في مستفعلن الطي فيه خبن في فاعلاتن في المجتث والمهمل والخفيف كف في فاعلاتن في المضارع ومقلوبيه طي في المنسرح والمقتضب الخبل فيه خبل في المنسرح وفي المقتضب ممتنع في المجتث والخفيف والمهمل للمعاقبة ممتنع في المضارع للعلة الخبن في مستفعلن الثاني من السريع خبن في المنسرح ۝ والمقتضب كف في المجتث والخفيف والمهمل في فاعلاتن فقبض في المضارع والمهمل الخبل فيه خبل في المنسرح والمقتضب ممتنع في الخفيف والمجتث والمهمل للمعاقبة ممتنع في المضارع ۝ والمهمل للمراقبة الخبن في مفعولات فيه خبن في المنسرح والمقتضب كف في فاعلاتن في الخفيف والمجتث والمهمل فقبض في المضارع ۝ ومهمليه الطي في مفعولات فيه طي في المنسرح والمقتضب خبن في مستفعلن في الخفيف والمجتث والمهمل كف في المضارع ومقلوبيه الخبل فيه خبل في المقتضب والمنسرح ممتنع في الخفيف والمجتث والمهمل للمعاقبة ممتنع في المضارع للمراقبة وهذا من بعض احكام تداخل الزحاف في هذه الدائرة فقس عليه **واما** معنى تركيب كلماته فان كان تقي من المظانة على لغة القصر او على انه مقصور من الممدود للضرورة فالمعنى انه اشبه

عليه محبوبه لما به من النظافة والوضاءة والحسن بالهلال
فكانه قال هذا المري فبمن هو بين الضمار منهم ان كان بمعني
الرجل العظيم البطن من النور والحسن نظافة ذات جميلة ام
هلال وكانه في الحال التي استفهم فيها هذا الاستفهام ذهله
الحب حتي لم يفرق بين المحبوب والهلال او اشتد عليه التشبيه
بينهما فعسر عليه التمييز بدليل انه لما استفاق من ذهله او ثبت
فحصل له التمييز اخبر انه من علق ضمارهم كل منهم يقال فيه السيد
الرضي وان اراد بنفي الرمل فهو علي حذف مضاف اي ظبية نفي
او غزال نفي من علقت ضمارهم ام هلال والمعني علي التوله او علي
اشتباه التمييز بين الامرين **ويحتمل** ان يكون المعني
علي التشبيه اي اشبيه غزال نفي ام شبيه هلال من علقت فيكون
الكلام حقيقة في الاستفهام وفي قوله اوليك وانما اختار
التشبيه بظبيا الرمل وبالهلال وردد الامر بينهما لما وصفهم
به من انهم ضمار وهم جمع ضمر الهضيم البطن وهذه الحالة تشبه
الهلال وغزلان الظبا ليوافق قوله في ان هد

البطن منها خميص ٭ والوجه مثل الهلال ٭

والبطن الخميص محمود بدليل هذا البيت وبدليل قوله ٭

ابت الروادف والثدي لقمصها ٭ مس البطون وان تمس ظهورا ٭

وفي هذا نظر وهذا يرجح كون ضمارهم جمع ضمر ويحتمل ان يريد بالضمار
ما لا يرجي من الدين الذي هو واجب الوصال بين المحبين او من وعدهم
اياه بذلك وقال بعضهم يحتمل ان يريد الغزلان ونحوهن وعبر
عنهن بالنفي تجوزا او حذف لفظ مضاف اليه والمعني اغزال
من هويت ذوا انهم اللطيفة البطن او من تشببت به من وصالهم

ام هلال

ام هلال ويحتمل ان يريد بالنقا الخيار او المظيف الحسن
الهيئة وام المنقطعة تقدمها الخبر ثم اضرب عنه انتقالا
من الادني الي الاعلا فيقول مرجيا نفسه في التشبيب بوعدهم
او دافعا لومة لايم في محبتهم من علقت ضمارهم اي تشببت
بما لا يوثق به من ضمارهم خيار بل هم بدور اي كالبدور في علو
القدر وكثرة الارتفاع يرتجي وعدهم لذلك او من علو قلبي
بحبهم حسان الذي بيض الوجوه بل هم كالبدور في حسن المنظر
وكمال بهجة الحسن فلا لوم في محبتهم اوليك اي المتشبب بضمارهم
او المحبوب لضمرهم منهم كل منهم اي كل واحد منهم هو السيد المفزوع
اليه في النايبات ومعضل الحادثات الراضي في حكمه بما تقدم
او المرضي عند من تقدم ومن هذه صفات الواحد منهم فيرجون في الحظو
فضلا عن يسير المطلوب وتستعمل الايدان في اسباب محبتهم فضلا
عن القلوب انتهي وقوله ام منقطعة تقدمها الخبر لا خفا
بانه لم يتقدمها خبر الا بتكلف اضمار وتنكير نقا وهلال للتعظيم
او النوعية والموصول فيمن علقت اما للتعظيم او للتوصل الي ذكر الصلة
واضافة ضمار للتعظيم والاشارة باوليك لتنزيلهم منزلة الحاضرين
المحسوسين ليعاين ما هم عليه من الفضل او للتنبيه علي انهم متعسفون
بما بعد اسم الاشارة وال في السيد والرضي للحقيقة علي الاظهر ونفي
ام هلال ان كان المعني علي التشبيه فهو من باب الاستعارة او من
مجاز الحذف والا فهو من تجاهل العارف المسمي بسوق المعلوم
مساق المجهول نحو قوله ٭

٭ ايا شجر الخابور مالك مورقا ٭ كانك لم تجزع علي ابن طريف ٭

وقوله ٭

• فيا ظبية الوعساء بين جلاجل • وبين النقا آانت ام ام سالم •
وفايدته معلومة منها التوله في الحب نحو قوله •
• بالله يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاي منكن ام ليلى من البشر •
والسيد الرضي من المناسبة وكذلك باقي الفاظ البيت والله
اعلم

الاعراب

من فيمن علقت مبتدا والجملة
بعده صلته ونفي خبره وام هلال عطف على نفي فان قدرت
همزة الاستفهام قبل نفي وحذفت لدلالة السياق عليها نحو قوله
بسبع رمين الجمر ام بثمان يريد ابسبع فام متصلة وان قدرته خبرا
فام منقطعة للاضراب عنه وفي هذا نظر فانه لم يسبقها خبر
كما تقدم الا ان يقدر تقدير من علقت ضمار رميم ام هلال امن علقت ضمار رميم وفي
هذا ما نري لانه قال في التسهيل في المنقطعة وعطفها المفرد قليل
وانت ام هنا ايضا متصلة بما عطفت عليه وفصل ام مما عطفت
عليه اكثر من وصلها ولا يلزم ان يقع بعد ام المنقطعة جملة كما يلزم
ذلك قبلها لقولهم • انها لابل ام شاء • وعلى تقدير الاستفهام قبل
نفي واتصال ام فيجوز رفع ضميره من يبقى لانه في معنى الحسن واعتمد
على الاستفهام وهلال رفع ضميره وهذا مذهب الكوفيين
ومذهب البصريين على هذا التقدير رفعه بهلال ورفع نفي
ضميره من باب التنازع وعلى تقدير كون نفي خبرا وام منقطعة
فمن مبتدا عند الجمهور وخبره ما قبله ولا يصح رفعه بنفي لعدم
اعتماده ويجوز ذلك على مذهب الاخفش ويضعف كون نفي
مبتدا خبره من علقت واولئك مبتدا كل مبتدا ثان السيد مبتدا
ثالث الرضي نعت للسيد ومنهم خبر السيد وجملة السيد خبر كل
وجملة كل خبر اولئك ويجوز على راي الفرا والزمخشري كون كل تاكيدا لاولئك

الجمار

وخبره

وخبره جملة السيد لانهم يستغنون في التوكيد بكل واخواتها بنية
الضمير الذي يضاف اليه عن ذكره وهنا انتهى القول في الدايرة الرابعة
والله تعالى اعلم

المتقارب :

هذا هو البحر الخامس عشر وهو اخر البحور الذي انفردت به الدايرة
الخامسة على المشهور وقيل ينفك منها شطر اخر يسمى المتدارك كما تقدم
والمتقارب اسم فاعل من تقارب ضد تباعد قال الجوهري
قرب الشي بالضم يقرب قربا اي دنا والقرب ضد البعد واقترب الوعد
اي تقارب وقاربته في البيع مقاربة وشي مقارب بكسر الرا وسط
بين الجيد والردي ولا تقل مقارب وكذلك اذا كان رخيصا والتقارب
ضد التباعد انتهى وهو في الاصطلاح البحر من الشعر المركب من فعولن
ثمان مرات فهو علم منقول من الصفة وال فيه للمح وسمي متقاربا
لتقارب اجزائه لكونها خماسية تشبه بعضها بعضا وقيل لتقارب
اوتاده واستعماله في الاكثر تاما وقد جاء مجزوا

سبولا بزمر نشوة ودووا • لمية دمنة لا تبتئس فلذا فضا
افاد نجاد ابنا خداش برفده • وقلت سدادا فيه منك لنا حلا

المفردات سبوا قال الجوهري السبي والاستباء الاسر
وقد سبيت العدو سبيا وسباء ابرته واستبيته مثله والمراة
تسبي قلب الرجل وسبيت الخمر سباء لا غير اذا حملتها من بلد الى بلد وهي
سبية فان اشتريتها لتشربها فالهمز والسبيئة المراة تسبي
وسباه الله يسبيه سبيا غربه وابعده كلعنه انتهى ومراد
الناظم الاول من الكلمة الرمز بجيم وثا والسين للبحر والبا رمز على ان
له عروضين الاولى تامة الثانية مجزوة محذوفة والواو رمز على

ان له ستة اضرب اربعة للعروض الاولى الاول تام مثلها والثاني
مقصور والثالث محذوف والرابع ابتر واثنان للثانية الاول
مثلها والثاني ابتر مر علم رجل قال الجوهري مر ابو تميم
وهو مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر انتهى ويحتمل
ان يكون عند الناظم مرخما للضرورة من مرة علم لقبيلة منهم بنو مرة ابو قبيلة
من قريش وابو قبيلة من قيس عيلان نسوة جمع امراة واحدة من
غير لفظه قال الجوهري نسوة بالضم والكسر والنساء والنسوان
جمع امراة من غير لفظها كما يقال خلفة ومخاض وذلك واولئك
وتصغير نسوة نسية ويقال نسيات وهو تصغير الجمع رووا
سقوا وتقدم الكلام عليه عند قوله لنا منه مر بوا ويحتمل ان يكون
من الرواية قال الجوهري رويت الحديث والشعر رواية
فانا راو في الماء والشعر من قوم رواة ورويته الشعر تروية حملته
على روايته وارويته ايضا مية قال الجوهري اسم امراة
وهي ايضا انتهى دمنة قال الجوهري الدمنة اثار الناس وما سودوا
والجمع الدمن تقول منه دمن القوم الدار ودمن الشاء الماء كدرته
من بعر لانه يقال له دمن وفلان دمن مال كما يقال ذا مال والماء المندمن
سقطت فيه ابعار الابل والغنم والدمنة الحقد والجمع دمن
ودمنت قلوبهم بالكسر ودمنت على فلان ضغنت انتهى وكلام الناظم
محتمل المعنيين لا تبتئس قال الجوهري اي لا تحزن ولا تشتك
والمبتئس الكاره والحزين قال حسان •

• ما يقسم الله اقبل غير مبتئس • منه واقعد كريما ناعم البال •

انتهى وقيل معناه لا تجزع ولا تضجر قضي اي حكم الله وقدر
في الازل وتقدم الكلام على اللفظ عند قوله فضلت قضاها

وقوله

وقوله فافض على الولا افاد اعطى واكتسب قال الجوهري
الفائدة ما استفدت من علم او مال تقول منه فادت له فائدة
ابو زيد افدت المال اعطيته غيري وافدته واستفدته وفاد
المال لفلان يفيد ثبت له انتهى جاد سخا قال الجوهري
جاد الرجل بماله يجود جودا بالضم فهو جواد وقوم جود كقذال
وقذل وانما سكنت الواو لانها حرف علة واجواد واجاود وجوداء
وكذلك امراة جواد ونسوة جود كنوار ونور انتهى وتقدمت
المادة عند قوله وسمحات جائد خداش علم رجل قال
الجوهري خداش اسم وهو خداش بن زهير انتهى رفد قال
الجوهري الرفد بالكسر العطاء والصلة والرفد بالفتح المصدر
رفدته ارفده رفدا اعطيته او اعنته والارفاد الاعطاء والاعانة
والمرافدة المعاونة والترافد التعاون والاسترفاد الاستعانة
والارتفاد الكسب والترفيد التسويد رفد اي سود وعظم
انتهى سدادا صوابا قال الجوهري السداد بالفتح الاستقامة
والصواب وكذلك السدد مقصور منه وامرهم يجري على السداد
وقال سدادا من القول والتسديد التوفيق للسداد وهو الصواب
والقصد والمسدد المقوم وسدد رمحه خلاف عرضه وسد قوله
يسد بالكسر صار سديدا وانه ليسد في القول فهو مسد يصيب
السداد اي القصد انتهى حلا جمع حلية قال الجوهري حلية
السيف جمعها حلي كلحية ولحى وربما ضم وحلية الرجل صفته
وحليت الرجل وصفت حليته التركيب يقول
بحر المتقارب له عروضان وستة اضرب وابن فرحون شاهد
العروض الاولى الاول التام وهو •

فاما تميم تميم بن مر • فالفاهم القوم روبي نياما • تقطيعه
فاما • تميمن • تميم • بنمرن • فالفا • هملقو • مروي • نياما •
وتفعيله كله فعولن ونشوة من شاهد ضربها الثاني المقصور
ومنو • ويأوي الى نسوة بايسات • وشعث مراضيع مثل السعال •
تقطيعه •
ويأوي • الى نس • وتنبا • اسات • وشعثن • مراضي • عمثلس • سعال
وتفعيله فعولن الا الضرب فانه فعول وروا من شاهد ضربها
الثالث المحذوف ومنو •
• وابني من الشعر بيتا عويصا • ينسي الرواة الذي قد رووا •
تقطيعه •
وابني • منششع • رشعرن • عويص • ينسسر • رواتل • لذي قد روا
وتفعيله فعولن الا الضرب فهو فعل ومية من شاهد ضربها
الرابع الابتر ومنو •
• خليلي عوجا على رسم دار • خلت من سليمي ومن ميه •
تقطيعه •
خليلي • يعوجا • على رس • مدارن • خلتمن • سليمى • ومنمي • يه
وتفعيله فعولن الا الضرب فهو فل ودمنة من شاهد العروض الثانية
وضربها الاول المجزوين المحذوفين ومنو •
• امن دمنة اقفرت • لسلمي بذات الغضي • تقطيعه
امندم • نتناق • فرت • لسلمي • بذاتل • غضي • وتفعيله
فعولن الا الضرب والعروض فهما فعل ولا تبتئس من شاهد
ضربها الثاني الابتر ومنو •
• تعفف ولا تبتئس • فما يقض ياتيكا • تقطيعه

تقطيعه

تعفف • ولا تب • تئس • فمايق • ضياتي • كا • تفعيله
فعولن • فعولن • فعل • فعولن • فعولن • فل • والفاظ البيت
الثاني من شواهد الزحاف فافاد فجاد من بيت القبض •
• افاد فجاد وساد فزاد • وقاد فذاد وعاد فافضل •
وخداش من بيت الثلم ومنو •
• لولا خداش اخذت جمالات • سعد ولم اعطه ما عليها •
ويروي زيد بدل سعد وسداد من بيت الثرم وهو
قلت سدادا لمن جاءني • فاحسنت قولا واحسنت رايا •
والزم العوض في الضرب الثاني المقصور من حركة اللام ومن اقل
من زنة متحرك لقول الاخفش حرف متحرك او زنته او اقل من
ذلك وانما لم يعوضوا في الضرب الثالث المحذوف مع انه اخو به
لان الحذف في المتقارب زحف كما تقدم وفي الابتر لا يكون الواحد
عوضا من اكثر منه ولقلة الضرب الثاني من العروض الثانية نفاه
بعضهم وزعم الزجاج ان مثل قوله تعفف ولا تبتئس
قليل في اشعار العرب وان العروض قليلة النظير في كلامهم
قال ابن بري وحكي غير واحد للعروض الثانية ضربا ابتر وبيته
تعفف البيت وصنه في مقبوضه قوله • انتج له رزقه وليس محتاد
وصنه وهو غير معتمد على مذهب الاخفش •
• الا ايها الربع ابن اهلك اين هم • ويجوز في المتقارب
خلط العروض التامة بالمحذوفة والمقصورة والمحذوفة بالبتر
لتصرف العرب فيه ولتوافق اجزائه وتقاربها فيه وانشدوا
لعبيد بن الابرص •
• متى الخمر تبكي الطلا • كما الذئب يبكي ابا جعده •

ومثله من المتقارب فاصلحه الخليل بقوله

بني الخمر يكنونها بالطلا • كما هو الذيب يكني ابا جعده

واصلحه غيره بقوله

بني الخمر تكني الطلا • كما هو الذيب يكني ابا جعده

وقال شيخنا ابو بكر يحتمل ان يكون اسقط من البيت جزا واحدا سباعيا كما اسقط من السداسي جزا قصا زخماسيا نحو

لمن الصبي بجانب الصحرا • ملقي غير ذي مهد

فعلي هذا يكون من الضرب الابتر قال ويحتمل خرم اول نصفه الثاني نحو • سقت ما فيهما من اخر • وقطع الهمزة من الذيب اذ هي همزة وصل انتهي فعلل هذا البحر القصر والحذف والبتر والجزوزه القبض والثلم والثرم فالقبض فيه حسن الا انه ممتنع في الجزء الذي قبل جز الضرب المحذوف وهو هنا اعتماد هذا علي راي الخليل واجاز الاخفش والزجاج قبضه والثلم والثرم فيجيزان وقال بعضهم حسن القبض لاعتماده علي وتد قبله ووتد بعده مالم يكن قبل جز العروض ومقصورا ومحذوف وابتر او مقصور ولا في المقصور اخف لقوله

علي رسم دار قفار وقفت • ومن ذكر عهد الحبيب بكيت

ولم يذكر الخليل في المقبوض اعتمادا وكتب علي الجز المقبوض قبله مقبوض حسن والاولي التزام الاعتماد فيه انتهي وقوله افاد فجاد فيه من البديع الموازنة بين جملة ومثله بيت من المتقارب وعروضه وضربه المقصورين قال ناظمه الامام زين الدين المغربي انه يشتمل علي اربعين الف بيت من الشعر وثلثماية وعشرين بيتا نبه عليها والحصر حساب عدده في بيت وهو

لقلبي

لقلبي حبيب مليح ظريف • بديع جميل رشيق لطيف •

فهو ثمانية اجزا في ثمان كلمات ويمكن ان تكون كل كلمة في مكان غيرها من الكلمات فتكون في ثمانية مواضع من البيت والكلمتان الاوليان يتصور فيهما صورتان بالتقديم والتاخير ثم يحدث من الثالثة مع الاوليين ستة اشكال بان تكون قبلهما وبعدهما وبينهما ثم نقلهما ونضعهما قبلها وبعدها ثم نضعها بينهما علي التقديم والتاخير فتكون ستة لانا ضربنا الاوليين في مخرج الثالث اثنين في ثلاثة ثم نورد الرابع علي الستة وكل منها ثلاثة فيحصل من كل صورة اربعة وهكذا

واما معني تركيب كلماته فيحتمل ان يكون الضمير الفاعل بسبوا عايدا علي اوليك في البيت المتقدم فهو يقول اسر اوليك لسادة لابن مر نسوة وكان لمية من هولا النسوة حقد في قلبها عليهم قبل ان يسبوهن لكونهم اعداهم وبعد ذلك السبي اكد واذلك الحقد وكثر عنده حتي رويت منه كما تروي من الماء فيا ابن مر لا تجزع ولا تحزن علي ما اصابك من سبي نسايك فكذا قضي الله وقدر في ازله لان كل شي بقضا وقدر ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك علي الله يسير لكيلا تاسوا علي ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم

ويحتمل ان يكون معني رووا لمية دمنة ان مية بكت من اجل سبي النسوة حتي رويت دمنتها بدموعها واسند الري الي السابين لكون سبيهم سببا في الدموع التي كان بها الري من الاسناد المجازي ويحتمل ان ترتفع دمنة بالابتدا ولمية خبره والجملة محكية برووا من رواية الحديث والمعني سبوا نسوة وقالوا لمية من اوليك النسوة دمنة قفري ويحتمل ان يكون المعني نقصوا ابن مر فسبوا له نسوة وذكروه

عهود محبوبته مية فروا الهادمنه مروا بها خالية فتحزن
لاجل الامرين فقال له من يشفق عليه لا تبتئس اي اخوه وقوله
افاد البيت يحتمل ان يكون الذي سلي ابن مر ابنا خداش برفد ابن
مر اي باعانته التي اعاناه بها من التصبر والتسلية فاخبر مخبر عنهما
مثنيا عليهما فقال لافاد ابنا خداش ابن مر فجاد اعليه باعانة
الصادرة منهما له ومنه تحريضه على الصبر فانها فائدة جليلة
نافعة بنفسها لقولهما له لا تبتئس فانتفع بذلك وذكر فان
الذكرى تنفع المومنين او تشبيهما لهذه الموعظة الحاصلة له
بالموعظة بالارداف بالمال ثم يقول ذلك المخبر عنهما المثني
عليهما بذلك مخاطبا لابن مر وقلت انا يا ابن مر فيما مدحت به
الرجلين قولا صوابا مستقيما كما قالا ذلك وفي قولي وقوله
اي بسبب مقاله جميعنا استحقا قحلي او الحاق حسنة
صادرة منك لنا جز المقالتنا فيك اما هما فلنصحك واما انا
فللثنا عليهما ومنفعة ذلك كله عائدة عليك وقال

بعضهم دمنة من المعنى فخصوا مية من المشببات بمزيد الم وكما
ومما اثار الحقد تنشان عنه غالبا وتجرعت غصص ذلك فكان
كمن يروي لما اي بمثل من اوتيت تماما من محله او مثل من استقي
الماء على معنى روي ولما كان هذا عظيما حمل ابن مر على الصبر والتسلي
الامر لله الذي قدره في سابق علمه **ويحتمل** ان يكون
دووا من رواية الشعر والحديث نقلهما وحفظهما والدمنة من الاثار
والرسوم ولام لمية للتبليغ اي المحبب مية والمعنى ذكر المحبب
مية اثارها ومساكنها ولا تبتئس تسلية للمحب اي لا تكن على
حالة البوس بعد ما لذ بها الذي لا مطمع فيه لان الله قضاه انتهى ما اد

في معنى البيت الاول واما الثاني فلم يسبك له معنى ولم
يزد على ذكر لغته واعرابه غير انه قال في بعضه اي في ذلك
السداد حلا كاينة لنا منك وهو نقدير اعراب وتامل تخريج
ما يحصل من معنى البيت الاول عنده وتنكير نسوه ودمنة
وسدادا وحلي للتعظيم ويحتمل سدادا النوعية ورووا في بعض
تفاسيره من الكناية والفاظ البيتين من مراعاة النظير وفي
هذين البيتين وجميع الابيات التي تقدمت في الكلام على
تفصيل البحور من قوله اجرى غرورا الي هنا من اللقب المسمى
بالتلميح وهو ان يشير الكاتب والشاعر في كتبه او شعره الى قصة
او شعر كما فعل الناظم فانه يشير بكلمات في شعره الى ابيات
الشواهد ومن ذلك قوله

لعمرو مع الرمضا والنار تلتظي • ارق واحفى منك في ساعة الكرب

اشار الى البيت المشهور وهو المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير
من الرمضا بالنار **الاعراب** يحتمل ان يكون فاعل
سبوا ذووا ضمير اوليك في البيت المتقدم ويحتمل ان يكون ضمير
السابين من حيث الجملة واللام في لابن مر للملك ان كان حالا من نعت النكرة
المتقدم عليها او لشبه الملك وان تعلق بسبوا فهو للتعدية او للانتهاء
ولام لمية ان كان من نعت النكرة المتقدم او متعلقا برووا ومثلها في ابن
مر سبوا ولا تبتئس جملة انشائية ومتى ستنا نفه فلذا فصلها عما قبلها
لكونها خبرية وفاعل قضى ضمير اسم الجلالة وكاف كذا اسمية نائبة
عن مصدر قضى او حرفية وفاعلها على الوجهين قضى وجملة افاد مستانفة
فلذا قطعت ايضا وافاد وجاد تنازعا في ابنا خداش وبرفده
فعلى مختار البصريين يرتفع ابنا بجاد ويتعلق به برفده ويجب ان يضمر

الفاعل في افاد ويحذف به المتعلق به ومو ضمير رفده لكون
فضلة لبس اصلها المبتدا والخبر ثم انه قصر افاد لضرورة الحكاية
والا فالقياس افاد ونحوه في الاقتصار على حركة الضمير فوق
فلو ان الاصب كان حولي وعلى مذهب الكوفيين برفع ابنا بافاد وبعلق
به برفده وبضم المرفوع والمجرور ومع الثاني الا انهما حذفا لضرورة
الشعر في المجرور ولذلك او لالتقاء الساكنين في المرفوع
وسدادا منصوب بقلت اما لانه في حكم المصدر او لنيابته
عنه والمصدر يعمل فيه فعل القول واما لانه مفرد في معنى
الجملة لانه يؤدي معناها فينصبه القول كما يتعدى الى الجملة على راي
من اجاز ذلك وفيه وسه ومنك لنا صفات لسدادا وحلي
مرفوع باحدهما ويعمل بافيهما في ضميره ويجوز ان يكون منك ولنا
حالين من حلي من نعت النكرة المتقدم عليهما ويجوز ان يكون حلي مبتدا
خبره فيه ومنك لنا اما خبران اخران او حالان من الضمير في الخبر
المجرور ومو الفاصل فيهما وجملة حلي صفة لسدادا وقال
بعضهم ان تحمل افاد ضمير ابن مستترا وتعدي لاثنين تنازع
فيهما مع جاد ورفع بجادا وبهما ووصل للثاني بالبا وبهما ابنا
ورفد واضمر في الاول المهمل اي افادهما وان تعتني لواحد
ومو رفد تنازع فيه واعمل فيه جاد وان لم يتحمل ضمير فاعل تنازع
في ابنا ايضا والصواب رفعه بافاد وبرفع جاد ضميرهما البارز
وحذف لفظا لالتقاء الساكنين ومو ثابت خطا ويجوز العكس
عند الكسائي والضمير المخفوض برفد لخداش او لابن مرو المحفوظ
بفي يعود على رفدا وخداش او ابن مرو سدادا او تتعلق بقلت
الا ان عدته على سدادا فيتعلق بالاستقرار اي في ذلك السداد

حلي كأيته لنا منك والجملة صفة سدادا وان علقته بقلت فهي
ابتدائية لا تعلق لها بما قبلها انتهى وهنا انتهى القول في الدائرة
الخامسة على راي الخليل والجمهور والناظم وبتمامه تم القول
في الدوائر كلها وابحرها والحمد لله كما هو اهله **واستدرك**
الجوهري وكثير من المحدثين في تفكيك هذه الدائرة بحرا اخر
سموه المتدارك ومو مقلوب المتقارب كما تقدم فيكون مبنيا
من فاعلن ثمان مرات ويسمى ايضا المتراد ف والغريب وركض الخيل
ومشي البريد والمتداني والمخترع وقطر الميزاب والعقال والخبب
ومو اشهر اسمائه والمخلوع والشقيق والمحدث فالمتدارك
اما بكسر الرا اسم فاعل لكونه تدارك مو بالمتقارب اي تلاحق به
واما بفتحها اسم مفعول لانه تدورك على الخليل والمترادف لترادف
اوتاده بعضها على بعض والغريب لغرابته وركض الخيل لقصر اجزائه
وتقطع ابياته في الذوق والسمع كركض الخيل ومشي البريد كذلك
والمتداني لتداني بعض اوتاده من بعض كاحد القولين في المتقارب
ولانه مراد فه والمخترع لاختراعه بعد استقرار البحور وابتدائيته
من دائرة المتقارب وقطر الميزاب لكون اجزائه على نسبة واحدة
فهو في الصوت كصوت قطر الميزاب وقيل لما قيل في ركض الخيل
والعقال بكسر العين منقول من عقال البعير لان النطق باجزائه
بسببه وثبات البعير المعقول وبضمها دا يصيب الدواب في
ارجلها فهي ترفعها وتضعها على نسبة واحدة كاجزاء هذا البحر
والخبب لسرعة النطق باجزائه لكونها خماسية كسرعة مشي
الخبب والمخلوع لكون الخليل لم يعده من البحور او العرب مع ظهور
فكه من دائرته ظهورا بينا فكانه باستحقاق عده من البحور

كان منهما ثم خلع والشقيق لانه شقيق المتقارب والمحدث لكون
الخليل والاقدمين لم يذكروه وانما ذكره المحدثون او لكون العرب
لم تقل عليه وانما قال عليه المولدون فهي ثلاثة عشر اسما وكثرة
الاسماء للشيء تدل على مزيد الاعتناء بشانه بحسب الاستقراء فلذا
اعتنى به كثير من اهل هذا الفن ونقبوا فيه وفرعوا منه ونصروا
فيه تصرفات كثيرة وظاهر كلام بعضهم ان بعض الاسماء المتقدمة
ليست له من حيث كونه بحرا بل بحسب حال تعرض له من التغيير وانما
اهمله الخليل لقلته عند العرب ودخول الاعلال في الاوتاد
وجعلوا في النادر الذي اتى منه والمضارع والمقتضب وان شذا
لكونهما اتيا على القياس في كل ما اتى منهما وقال الزجاج
امتنع لانه لو جاء على فاعلن لجاز حذف كل ساكن فيه يعني في السبب
فلا يبقى فيه سبب الا علة ويصير على فعلن وهذا احتجاج ضعيف
ومنه متمحض مبني من فاعلن مستعمل على اصله وله ثلاث اعاريض
واربعة اضرب فعروضه الاولى تامة سالمة من الخبن لها ضرب
مثلها وبيته

• لم يدع من مضى للذي قد غبر • فضل علم سوى اخذه بالاثر •

وزعم ابن رشيق انه قديم ومنه

• يا بني عامر قد تجمعتم • ثم لم تدفعوا الضيم اذ جئتم •

ويروى ثم لم تفعلوا ومنه

• جاءنا عامر سالما • صالحا بعد ما كان من عامر •

العروض الثانية مخبونة لها ضرب مثلها وبيته انشده
الشيخ الخولاني للعرب وادعى انه من قديم كلامهما

• كرة طرحت بصولجة • فتلقفها رجل رجل •

ومنه

ومنه للعرب ايضا على ما حكاه بعضهم

• زمت ابل للبين ضحى • في غور تهامة قد سلكوا •

العروض الثالثة مجزوءة مخبونة لها ضرب مثلها وبيته

• اشجيت زيارتها • ومدامعها تكف •

الضرب الثاني مقطوع وبيته

• لك نحمد يا صمد ابدا • ولك الشكر • هذا
ما نسب للعرب من هذه العروض واما ما اعترى اجزاءه التشعيث
فروي منه لعلي رضي الله عنه

• ان الدنيا قد غرتنا • واستهوتنا واستلهتنا •
• لسنا ندري ما قدمنا • فيها الا لو قد متنا • ومنه
• مالي مال الا درهم • او بردوني ذاك الادهم •

والتشعيث في هذه الابيات غير مقيس الا انه قيس من ادعاه
القطع او الاضمار ولم يستعمله معتبر المحدثين الا فعلن ساكن
العين فعل مكسورها او ساكنها مرتين ثم مكسورها مرتين
ولا ياتي ساكنها في عروض ولا ضرب زحافا وانما دخل التشعيث
كل اجزائه وسببه انه لا يدخل الا في عروض او ضرب لان الحذف
زحف في مقلوبه لقلة الزحاف ومن علة وهي موجودة هنا
بل هذا اقل زحافا من المتقارب لانه يدخله الثلم والثرم ومما
زحاف على راي ولما كان الحذف علة لم ينقل عن العروض والتشعيث
زحاف فادخل كل البيت ولم يسلم فاعلن في هذه العروض الا قليلا
انشد الجوهري منه قوله

• من مال الى الدنيا صبا • فذا معن في الدنيا طلبا •
• خذ ما يبقي كي لا تشقى • وابغ الخير ودع اللعبا •

وابي فعلن بسكون العين في العروض زه فاو استعمل وم يقع لعروضتهم معتبر ومنه قول الحصري

يا ليل الصب متى غده • اقيام الساعة موعده
نزك السمار فارقه • اسفا للبين يردده

ومنه قول ابي بكر بن محيو

ابنا الذين قد سعدت • عين بروايك تكتحل
اعطيت سداد الراي فلا • وهن يعروك ولا خلل
نقذه بما لك من امل • فالنصر بشامك متصل
ومدا الايام ولا حرج • فالدهر لامرك ممتثل

ومنه

يا ربع تعاهدك القدم • زمنا فخلت منه الرسم
وبقيت بلا قوم موحشة • نبكي لتوحشك الديم

وزحاف هذا البحر الخبن وهو مستحسن حسن والتشعيث ومنهم من يستقبل ان توالي في جزين وهو في العروض قبيح جدا انما هو من الانفراد والخبن في الخبب قبض في المتقارب ومما حسنان وحكوا للمجزوء ضربا مرفلا وهو

دار سعدي بشحر عمان • قد كساها البلا الملوان

ويروى بحسشر بدل بشحر وضربا مذالا وهو

هذه دار اقفرت • ام زبور محتها الدهور

ويروى منه بدل دار هذا بعض الكلام في بحر المتدارك

تتمة قال الخليل وغيره للعرب نوعان من الشعر احدهما المخمس وهو ما اختلطت قوافيه واختلفت حيز احيز الثاني المسمط وهو ما كان ايضا على قواف يجمعها قافية واحدة ثم يعاد

لمثل

لمثل ذلك حتى تنقضي القصيدة قاله الخليل وقال ابن رشيق المخمس ان يؤتى بخمسة اقسام على قافية واحدة ثم بخمسة اخرى الى تمام القصيدة هذا اصله وقد يستعمل على اقل من خمسة او اكثر انشد الزجاج

سقي طللا بحزوي • هريم الودق احوي
عهدنا فيه اروي • زمانا ثم اقوي
واروي لا كنود • ولا فيها صدود
لها طرف صيود • ومنتسم برود
بمن شط المزار • لها وناء ديار
فقلبي مستطار • وليس له قرار

وهذا الوزن يحتمل ان يكون من مربع الوافر ومن المضارع المقبوض المكفوف وكلاهما شاذ والمسمط ان يؤتى ببيت مصرع ثم باربعة اقسام على قافية واحدة غير قافية البيت الاول ثم يعيد قسما واحدا من مثل ما ابتدا به وزنا وقافية شبه بالسماط الذي تنتظم جواهره في اخياط ثم ترد الاخياط الى حبة واحدة ثم يفرق وينتظم كل خيط على انفراده ثم يجمع ايضا نحو

توهمت من هند معالم اطلال • عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي
مرابع من هند خلت ومصايف • يصيح بمغناها صدى وعوارف
وغيرها هوج الرياح العواصف • وكل مسف ثم اخر رادف
باسحم من نوء السماكين هطال • وهذا هو الذي يجري عليه

اليوم اسم المخمس غلطا قال ابن رشيق وربما كان التسميط باقل من اربعة نحو

خيال هاج لي شجنا • فبت مكابدا حزنا

عميد القلب مرتهنا • بذكر اللهو والطرب •
سيدتي طبيبة عطل • كان رضابها عسل •
ينوء بخصرها كفل • كمثل روادف الحقف •

ومن الشعر ثالث يسمى القادوسي لم يذكره الخليل وذكره غيره شبهه بقواديس الساقية لارتفاع بعض قوافيه في جهة وانخفاضها في جهة نحو قوله • كم للدمى الابكار • بالحسن من منازل •
معاهد غير اسواك • لمانا ساكنها • فادمعي هواطل •

وقد اخترع المحدثون نوعا من الشعر يسمى الدوبيت وكثروا منه لعذوبته حتى الحقوه بالوزن ووضع له ابن المرحل السبتي ميزانا يرجع اليه عند الاختيار ويعمل عليه حالتي الضرورة والاختيار وذكر انه مثمن يبنى من فعلن ساكن العين متفاعلن فعولن فعلن بتحريك العين على هذا الترتيب ومثلها وجعل له خمس اعاريض وسبعة اضرب فعروضه الاولى فعلن وهي التامة الثقيلة سماها تامة لسلامتها من الجزء وثقيلة لحركة العين ولها ضربان مثلها وبيته •

• قالوا ومقالهم بسير السجنا • والقلب يذوب عن سقام وضنا •
ومثاله وبيته •

• عودوا او تعطفوا على قلب كئيب • لو جئت فيه لبان فيه ضربان •

الثانية فعلن وسماها تامة خفيفة لعدم الجزء وسكون العين ولها ضربان مثلها وبيته •

• ما اشوقني الى نسيم الرند • بيت في كبدي اذا اتى من نجد •
ومثاله وبيته •

• حاز بوصال سيدي نعم الحال • جيدي يحلى بوصاله جيد حال •

فهذه

فهذه ابيات مصرعة محتملة ان تكون ابياتا او اشطارا وكثيرا ما يستعملونها بين العروضيين اشطارا مربعة كقوله في الثقيلة

• ان كان عهود وصلكم قد درست • فالروح الى سؤالكم ما انست •
• اغصان هواكم بقلبي غرست • منها بهواكم ولا يبست •

وفي الخفيفة •

• لا اسمع عذلكم فخلوا عذلي • ما اعذب في الغرام طعم القتل •
• ان طل دمي فكم قتيل مثلي • فلتضرج باللحاظ لا بالنبل

العروض الثالثة فعولن وهي المجزوءة لها ضرب مثلها وبيته

• فيها رشا ادانني من • قامته الغصون تخجل • العروض الرابعة فعل ساكنة اللام وهي المجزوءة المحذوفة لها ضرب مثلها وبيته • لله معاهد الحمى • ما احسنها مع الدمى •

العروض الخامسة متفاعلن وهي المشطورة لها ضرب مثلها وبيته • اهلا بحيا لكم • من لي بوصالكم • والرابعة والخامسة من اختراع ابن المرحل قال ويدخل في الخامسة الوقص فتصير الى مفاعلن فيخف وزنه ويأتي على مثل قوله •

• من لي بباغ عبد • كالغصن املد •
• يروح نحوه قلبي ويغتدي • يا ليته سخي بغير موعد •

فهذا آخر الاعاريض التي وضعها ابن المرحل قال وتلحقها ثلاثة اسماء الالحاق والاسقاط والتخفيف فالالحاق الاذالة وتقدمت ومن الاسقاط الحذف وهو اسقاط لن من مفعولن والخبن وهو اسقاط الثاني الساكن من فعولن كقوله • فواقلقي من الارقم • ومن خبن فيبيح اذ لا وتد في الخبن يعتمد عليه ومن التخفيف الاضمار وهو اسكان الثاني المتحرك من متفاعلن كقوله • رفقا رفقا على محب دنف •

ومن التخفيف والاسقاط معا الوقص وهو حذف حركة الثاني
متفاعلن تخفيفا وحذفها بعد تسكينها اسقاطا فكانه
اجتمع فيه اضمار وخبن وهو خاص بالعروض الخامسة وحسن
فيها وظاهر من نظم ابن المرحل ضرب اخرم فلم يذكره وهو •
• للحسن على موثق وموقلده • لا ابرح ابتغي من الحب زياده •
ووضع بعضهم في الدوبيت تاليفا لبيبا استدرك فيه اضربا
وضروبا وزعم انه ماخوذ من الكامل بطريقة تكلفها ووضع له
اسما علل وزحاف على نحو ما راه ونبه على الخلل الواقع في اوزانه
والله المستعان

فالاضرب سبح والاعاريض لدنه • والابحر يهمي والدوائر الهدى
وقد واجب التعبير اضرب بحوه • وحايزه جنس الزحاف كما ابتني
وحذ لقب المذكور مما سرحته • وضع زنة تحذو بها حذو من مضى

المفردات الاضرب جمع ضرب وهو اخر البيت الذي هو الكلمة
الاخيرة من كلماته والاعاريض جمع عروض على غير قياس وقياس جمعها
على اعتبار ثانيهما عرض كقلوص وقلص وفي التسهيل يطرد فعل
في فعول لا بمعنى مفعول وعروض من ذلك ويحتمل ان يقال انه منه
لانها معروض عليها الضروب وكان اعاريض جمع اعريض مرادف
عروض وقيل جمع اعراض جمع عرض فهو جمع الجمع وكونه جمع عروض
هو الذي قدمناه عن الجوهري في اول بيت من هذا النظم وكذا ذكره
سيبويه لا انه جعله مما جا بجمعه على غير ما يكون في مثله ومثله
حديث واحاديث وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع والمراد
بالعروض هنا اخر جزء من النصف من البيت وتقدم تفسيره
وتفسير الضرب في قوله وقل اخر الصدر البيت سبح الظاهر

انه

انه بضم السين والجيم وتسكين الجيم لغة او تخفيف جايز ومعناه
على قدر واحد ووردت اللفظة لغير هذا المعنى لكن اظهر معانيها
في البيت هذا وكونه جمع اسبح كما راي بعضهم فيه نظر لانه ليس
افعل مقابل فعلا قال الجوهري الاسجاح حسن العفو
يقال ملكت فاسجح ويقال اذا سالت فاسجح اي سهل الفاظك
وارفق ومشية سجح سهلة والسجيحة الطبيعة ووجه
اسجح بين السجح معتدل ودخل عن سجح الطريق بالضم اي وسطه
وبنى القوم بيوتهم على سجح واحد وسجيحة واحدة اي على قدر
واحد انتهى لدنه جملة من اللدونة واللدانة اللين تقول لدن بالضم
والتلدن فهو لدن والانثى لدنة وقال الجوهري رمح لدن ورماح
لدن بالضم والتلدن التمكث تلدن عليه اذا تلكا انتهى ومن
شواهد النحو •
• لدن بهز الكف يعسل متنه • فيه كما عسل الطريق الثعلب •
الابحر جمع بحر الشعر وتقدم وجه تسميته بحرا يهمي بسيل
وصدره بالياء المثناة من تحت لضرورة الى افادة المعنى الذي
قصد من لزومه على حد قوله • ولا ارض ابقل ابقالها • والاصل
تصديرهذا المضارع بالتاء التي للمؤنث لان الاسناد الى ضمير
الجمع المكسر كالاسناد الى ضمير المؤنث قال الجوهري
همي الماء والدمع يهمي هميا وهميانا سال الدوائر الهدى
لقد ما والقصد الاول عند الناظم من البيت الاول الرمز ببعض
حروف كلماته ونقط السين في اصطلاحه ستون والجيم ثلاثة
ورمز بالحرفين في قوله سبح على ان جميع ضروب البحور كلها ثلاثة
وستون ضربا الى ذلك تنتهي ورمز باللام ونقطها ثلاثون وبالدال

وَنقطها اربعة في قوله لدتة على ان جميع اعاريض البحور ينتهي عددها
الي اربع وثلاثين عروضا وباليا ونقطها عشرة وبالحا ونقطها خمسة
في قوله بهبي على ان مجموع البحور خمسة عشر لا زايد عليها عنده ودرم
بالهامز بيي على ان مجموع دوائر البحور خمسة وسكن الناظم ياء بهي على
لغة قيس واسد وحذفها لالتقاء الساكنين **واجب** ثابت لازم قال
الجوهري وجب الشيء لزم يجب وجوبا واوجبه الله واستوجبه اي استحقه
ووجب البيع يجب جيبة واوجبت البيع فوجب انتهى **التغيير** تقدم
تفسيره **جايز** مقابل اللازم والجايز شرعا هو الذي استوي فعله
وتركه والجايز عقلا ما لا يمتنع في العقل وجوده واصله من قطع المسافة
قال الجوهري جزت الموضع اجوزه جوازا سلكته وسرت فيه
واجزته خلفته وقطعته واجزته انفذته والاجتياز السلوك انتهى
جلس الزحاف تقدم **ابتني** انفعل من البنيان وتقدم ايضا
وخذ لقب المذكور معناه بين وتقدم ايضا **شرحته** بينته
قال الجوهري الشرح الكشف شرحت الغامض فسرته ومنه
تشريح اللحم وشرح الله صدره للاسلام فانشرح انتهى **صغ** امر
من صاغ الشيء عمله قال الجوهري صغت الشيء اصوغه صوغا ورجل
صايغ وصواغ وصياغ ايضا في لغة اهل الحجاز وعمله الصياغة وصاغه
الله صيغة حسنة اي خلقه وهذا صوغ هذا اذا كان على قدره وهما
صوغان اي سيان وفلان يصوغ الكذب استعارة وفي الحديث
كذبة كذبها الصواغون **قلت** كانه فهم ان معنى الحديث
كذبها الكذابون ويحتمل ان يكون نسبته للصواغين لما علم من اعتيادهم
للكذب كساير الصناع وفي كلام بعضهم ما يقتضي انه في كلام الناظم
نسخة اخرى ومبني صنع من وضع فعل به ما فعل بالامر من خذ وكل

ومر وتقدم وفي تنبيهه بالامر من خذ ومر وكل نظر **زنه** فعله
من الوزن واصله وزنه فحذفت الواو وقال الجوهري
وزنت الشيء وزنا وزنة ووزنت له وهذا يزن درهما ودرهم
وازن ووازنت بينهما موازنة ووزانا وهذا يزن ويوازن
هذا اي على زنته او محاذيه والتزن المعطي وانتقد الاخذ وهو
افتعل قلبوا الواو تاء وادغموا انتهى **تخذ وحذو** اي تفعل
فعل اي مثل فعل وهو من حذوت النعل بالنعل حذوا قال
الجوهري اذا قدرت كل واحدة على صاحبتها يقال حذو القذة
بالقذة واحتذي مثاله اي اقتدي به انتهى **التركيب**
يقول ان ضروب بحور الشعر كلها ثلاثة وستون ضربا واعاريضها
كلها اربع وثلاثون عروضا والابحر كلها خمسة عشر بحرا والدوائر
التي ترجع اليها البحور كلها خمس وقد تقدم له التنبيه على عدد البحور
في الدوائر تفصيلا وعلى عدد الضروب والاعاريض جملة لما نص هنا
على عددها بالتفصيل ضم الي ذلك النص على عدد البحور والدوائر
ليكون هذا البيت كالفذلكة في الحساب وكانه لما فرغ من الحديث
على علم العروض اجمالا وتفصيلا نبه بهذا البيت على ان عدد انواعه
التي تحدث فيها وهي الضروب والاعاريض والبحور والدوائر
كذا وتقدير كلامه والاضرب نقط اولي سبح اي الحرفين الاولين
من كلمة سبح وعدد الاعاريض نقط اولى لفظة لدته وعدد الابحر
نقط اولى كلمة بهبي وعدد الدوائر نقط اول كلمة بهي **فان قلت**
ومن اين يعلم اقتصاره في الرمز بالكلمات المذكورات على ما ذكرتم
من الحروف ولعل الكلمة كلها رمز **قلت** اما انه اعتمد
في هذا وفي جميع الكتاب على مخالفة خط حروف الرمز بخط غيره

اما باختلاف القلمين او الصفتين كما هو الموجود في النسخ وعلى
هذا فلا بد من اعتماد على الرواية في النسخ وهذا ضعيف متكلف
او يقال ان هذا البيت لما كان مجملا لما فصل قبل اكتفي
بذلك ولذلك قال وحذف المذكور مما شرحته **وقد**
شرح اعاريض كل بحر وضروبه وقد قدم البحور والدوائر وهذا
اصح واقوى في الجواب ويكون قوله قبل وما حشوه ملغى وكان جريا
على عادته في مراعاة ترتيب اللف والنشر اذ بدأ بذكر الدوائر ثم البحور
ثم الاعاريض ثم الضروب كما تقدم في التفصيل لكنه عكس هنا
نحو يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وكانه
فيما تقدم من التفصيل ذكر الاصل ثم ما يتفرع عنه وذكر هنا بعد
ما بين ذلك رد الفرع الى الاصل فذكر الضروب ثم اصلها ومن الاعاريض
وذكر الابحر ثم الدوائر التي هي اصلها فكانه يشير الى الاصل الذي منه
المبدأ واليه المنتهى وعبر بجمع القلة في قوله الاضرب والابحر
مكان جمع الكثرة مجازا لان الوزن لم يتأت له الا كذلك ولان كل
واحد من الجمعين يستعمل في مكان الاخر ولان جمع القلة اذا عرف
تعريف الجنس عم فيساوي جمع الكثرة في مطلق الكثرة ويزيد
وعبر بجمع الكثرة الذي هو غاية بنا مجموعه ومن الدوائر محل جمع
القلة مجازا ايضا لما ذكر ولان الدوائر وان كانت خمسا الا
ان اجناس البحور التي اشتملت هي عليها وانواعها واشخاصها
كثيرة لان مدار ذلك كله عليها فهي كثيرة في المعنى وهذا
ايضا ينبغي ان يراعى في الاعاريض فانها وان كانت اقل من الاضرب
الا انه مرجعها اليها وعليها تبنى وفي كلام الناظم بسبب اختلاف
هذه الجموع نوع معادلة لاتيانه بجمعي قلة وجمعي كثرة في بيت وجعل

جمع

جمع القلة للمعدود الاكثر وجمع الكثرة للمعدود الاقل بالنسبة
الى مقابله ليحصل لكل نوع قلة وكثرة فالاضرب قليل او اقل
من حيث الصيغة كثير او اكثر من حيث المدلول والدوائر بالعكس
وايضا الفرع وان كثر قليل بالنسبة لاصله كما في الاضرب مع الاعاريض
والابحر مع الدوائر فنسبة الاضرب الى الاعاريض كنسبة الابحر
الى الدوائر ففي وضعه لصيغ هذه الجموع في البيت نوع من
الاربعة لاعداد المتناسبة وانما تعددت الاعاريض والضروب
الى ما ذكر لاختلافها بحسب تغييرها وسلامتها فسميت كل صورة
من صور التغيير او السلامة عروضا ان كانت في اخر النصف
الاول وضربا ان كانت في اخر النصف الثاني وانما كانت الضروب
اكثر من الاعاريض لان الضروب اواخر ومن محل التغيير ولذا وقعت
فيها الزيادة كلها في الضروب دونها وانما علم حصرها في العدد
المذكور باستقراء الخليل رحمه الله ذلك من شعر العرب وزاد غيره
اعاريض وضروبا كما مر في تفصيل القول في البحور **واما**
البحور فتقدم في قول الناظم وانواعها قل خمسة عشر ان
الجوهري رده الى اثني عشر منها المتدارك واما الدوائر فلا
خلاف بين القائلين بها بانها خمس كما قال **وانكر**
بعضهم الدوائر وجعل كل شعر قائما بنفسه وانكر ان تكون
العرب قصدت شيئا من ذلك وقالوا انما نطقوا بالمديد مسدسا
وبالبسيط فعلن في العروض وبالوافر فعولن فيها وبالهزج
والمقتضب والمجتث مربعات وقولنا بان اصل عروض الطويل
مفاعيلن بالياء وان المديد من ثمانية اجزاء وان فعلن في البسيط
اصله فاعلن وان عروض الوافر مفاعلتن ثم صار فعولن الى غير ذلك

والاكثر على خلاف هذا الراي لانحصار جميع الشعر في الدواير
المذكورة واطراد جريه فيها ادل على ما اختص الله به العرب
دون غيرهم فكان مكتمنا في طباعهم اطلع الله عليه الخليل واختص
بالهام ذلك وانهم يشعروا به ولا نووه كما لم يشعروا بقواعد
النحو واصول التصريف فالتمثيل في المديد والتسديس في
الهزج والمضارع وغيرهم من المجزوات اصل مرفوض لهم كما رفضوا
اصولا كثيرة في كلامهم في النحو واللغة واذا تطرق الشك
في ذلك الى الشعر تطرق الى الكلام فيختل قانون كلام العرب
وميزانه الذي يوزن به وذلك يؤدي الى عدم التوثق بالكلام
العربي وفي فتح هذا الباب ابطال الشريعة واجتثاث لها
من اصلها نعوذ بالله من الضلال بعد الهدي **واما** معنى
تركيب كلمات البيت فهو يقول اضرب البحور على قدر واحد ٥
لا تختلف لما تقدم من لزوم العلة واعاريضها لينة سهلة
لانها تقبل ان يبنى عليها ضروبها والابحر بسيل ما يبني
من اشخاص ابنيا بها ولا تنقطع كما يسيل اشخاص ما البحر ولا ينقطع
وهذا التشبيه متمكن في البحر الجاري كالنيل والفرات وفي
الراكد لان امواجه تسيل ولا تنقطع والدواير هي التي يهتدي
بها في تمييز اصل البحور فان منها تنشا ولولاها ما عرف
اصل البحور ولا تامة ولا مجزوة ولا مشطورة ولا وافية
ويحتمل ان يكون المعنى للضرب وجوه حسنة سهلة
من قولهم وجه سمح والاعاريض لينة ولما كانت اصل الضروب
وصفها باللين الذي هو اخص من السهولة فكانه يقول
والاعاريض لين سهولة وحسنا من الضروب فان حسن الضروب

مستفاد

مستفاد منها والاصل اقوى من الفرع وباقي البيت على ما تقدم
ويحتمل ان يكون الفاظ البيت من التوريات ومعناه
القريب ما اراد من هذا القرب والبعيد الاخبار عن صفات
السفر في البحر فالمراد بالاضرب وجه السفر والنواحي التي يسافر
اليها ولا يبعد اذ براعاة في اللفظ معنى الضرب في الارض ومنه واذا
ضربتم في الارض والمعنى اوجه السفر في البحر على قدر واحد
والنواحي التي يسافر اليها فيه على قدر واحد لا تتفاوت فيها
المسافات بحسب مساحة سطح الماء بل بحسب المراكب والارياح
والروسا وقصد السايرين فهما حسان لا مشقة فيهما بخلاف
البر فان المسافات فيه مختلفة بالقرب والبعد والحزونة والسهولة
وغير ذلك ومثل هذه الوجوه في البحر نادر وفي البر ايضا مشقة
السير وغيره والاعاريض اي الرياح التي تعوض وتسير المراكب
لينة طيبة والابحر بسيل ماؤه فيعين على زيادة سير المراكب
كالراكدة التي لا تتحرك والدواير هي الهدي اي دواير السماوية
التي تدور فتثبت الى جهة القبلة هي التي يهتدي بها السايرون
في البحار **ومن** الغريب الاتفاقي اني رايم من كتبي هذا المحل
السفر في البحر قاصدا حج بيت الله الحرام وزيارة مولانا محمد عليه
افضل الصلاة وازكى السلام ورضي الله عن جميع آله واصحابه
السادة الاعلام يسر الله علينا من ذلك ما قصدناه ووفقنا
لما فيه رضاه مما تركناه او اتيناه **وقوله** واجب
الخ يعني ان التغيير الواجب كاين او حال في ضرب ذلك
البحر الذي يلحقه ذلك التغيير او كاين في اضرب بحر الشعر
فالضمير المخفوض بحر يعود اما على التغيير الواجب او على الشعر

بالاطلاق وواجب التغيير من باب اضافة الصفة الى الموصوف
اي التغيير الواجب ومنه قوله •
انا محيوك يا سلمى فحيينا • وان سقيت كرام الناس فاسقينا •
اي الناس الكرام ومثله سحق عمامة وجرد قطيفة وسمل سربال
ويحتمل ان يكون اصل الكلام ومحل واجب التغيير
اضرب بحر التغيير او اضرب بحر الشعر ومعنى التغيير الواجب
هو الذي اذا حل ضربا من ضروب ابيات القصيدة وجب ان تكون ضروب
تلك القصيدة كلها كذلك ومثله تغيير العلل اللازم كما تقدم
وهذا الحكم موجود ايضا في تغيير الاعاريض فاذا تغيرت عروض
بيت من قصيدة بقطع او قصر او حذف ونحوه وجب ان تكون عروض
او اعاريض ابيات القصيدة كلها كذلك وانما لم ينص الناظم على هذا
كما فعل في الضروب لان العروض الواحدة يكون لها اضرب متعددة
فتتحد العروض مع تعدد الضرب فيظهر التغيير في الاضرب دون
العروض كذا قال الشريف وقال غيره خص الضروب بالذكر في هذا
الحكم اما لانها فرع الاعاريض ولذا سميت ضروبا اي انواعا منها والفرع
يستلزم الاصل فهي داخلة في معنى لفظه واما لان تغييرها اظهر
من تغيير العروض لكثرتها انتهى **قلت** جوابه الثاني هو جواب
الشريف وهو ضعيف لان ظهور التغيير في الضروب لا يوجب مساواة
الاعاريض لها في حكم وجوب التغيير بل يوجب نفي ذلك لان من شرط
القياس المساواة في علة الحكم ان كان من قياس المساواة او كونها
اقوى من الفرع ان كان من قياس احرى وظهور التغيير في الاعاريض
لا يساوي ظهوره في الضروب ولا يزيد عليه بل هو اقل ظهورا منه
فكيف يقال ذكره للحكم في الضروب يؤخذ منه الحكم في الاعاريض

فان قلت

فان قلت انما بينا وجه تخصيص الناظم الضروب
بالذكر خاصة لانهما التزما عمدة اخذ الحكم من الضروب في الاعاريض
وهذا ظاهر من لفظهما **قلت** فينتفي الاعتراض على الناظم في
تخصيصه الضروب بهذا الحكم وقول غير الشريف في الجواب الاول
ان الضروب فروع الاعاريض فتستلزمها فتدخل في معنى لفظه
وهو فاسد اما اولا فلانه يلزم ان لا توجد العروض الا متغيرة بتغير
الضروب ضرورة وجود اللازم عند وجود الملزوم واما
ثانيا فلانه لا يصح قوله ثانيا وقول الشريف ان تغيير الضروب اظهر
لكثرتها لانهما اذا تلازما لم تظهر الكثرة **ويمكن** ان يجاب
عن الناظم بان الموافقة في التغيير انما وجبت في الضروب من اجل انها
محل القافية التي من اجلها كان الشعر شعرا مطلقا ومقيدا لانها احد
اركان حقيقته على ما تبين اول هذا المجموع ولا شك ان اعاريض
البحور هي كالانواع لها التي لا يمكن ان توجد بدونها وانما تنوعت بما تلزمه
من التغيير او السلامة التي حكموا عليها بلزومها بحكم العلة فاذا
تغيرت عروض من بيت واحد من القصيدة فان تلك القصيدة من
عروض كذا من بحر كذا ولا بد ان تكون ابيات القصيدة كلها كذلك
ليتحقق كونها من اشخاص النوع المعين ولو جاز فيها اختلاف الاعاريض
لا اشتملت على انواع كثيرة لا تكون الا من نوع **والحاصل**
ان الناظم نظر الى العلة فاذا وجب اتفاق الضروب في التغيير
لتكون الابيات من قصيدة واحدة من نوع معين فلا يجب اتفاق
الاعاريض فيه لذلك احرى واولى لان اختلاف الاصول اقوى في
الدلالة على تباين الحقائق من اختلاف الفروع والاعاريض اصول
الضروب ولا تنبيها عليها فتامله فانه يدق وكلامه على هذا

فيه حذف معطوف دل عليه السياق اي اضرب بحر وانا ربضه
نحو سرابيل تقيكم الحر اي والبرد **وقوله** وجايزه الي اخره
اي وجايز التغيير هو جنس الماخوذ في حده وهو في الحقيقة على حذف
مضاف اي صفة جنس الزحاف لان حده التغيير الجايز الكاين في ثاني
الاسباب لا يقال وعلى مقتضى قوله قبل في مقابله واجب
التغيير يصح ان يكون جايزه جنسا للزحاف فيقول في حد الزحاف
هو جايز التغيير الكاين في ثاني الاسباب فجايز التغيير جنس لانا نقول
لما كان واجب التغيير من اضافة الصفة الي الموصوف وجب ان يكون
جايزه كذلك لانه من اعتقاد كون الجايز صفة جنس الزحاف وجنسه
حقيقة انما هو التغيير وخرج من هذا ان حد العلة عنده التغيير
الواجب الكاين في الضروب والاعاريض او واجب التغيير الكاين
فيهما وكان نحو هذا الكلام ان ياتي به عند ذكر الزحاف والعلل
ولا كبير فايدة لذكره هنا الا ما اشرنا اليه من انه كالفذلكة
فان قلت كلامه في هذا البيت لا يخلو عن تدبيج
لانه اما ان يقصد بيان الفرق بين العلة والزحاف بذكر خاصة
كل منهما من وجوب العلة وجواز الزحاف كما قال جايز التغيير جنس
الزحاف كان حقه ان يقول في مقابله واجب التغيير جنس العلة
واما ان يقصد بيان محال النوعين من اجزا البيت فكما قال واجب
التغيير اضرب بحر كان حقه ان يقول وجايزه ثواني الاسباب
او ما عداهما ذكرا او يقصد ذكر حقيقة كل ومحله فكان حقه ان يقول
واجب التغيير علة محلها الضروب والعروض وجايزه زحاف
محله غيرهما من ثواني الاسباب لا يقال فقصد من واجب
التغيير ذكر محله ومن جايزه خاصته لانا نقول قولكم ان كلامه

هنا

هنا منزلة منزلة الفذلكة يقتضي ان لا ينقص هذا عن ذكر
بعض ما تقدم الا الموجب والاصل عدمه ولا يقال
انه لم يتقدم ذكر جواز الزحاف وذكره هنا واما محله فذكره في
قوله تغيير ثاني جرى في السبب ولم يذكر وجوب العلة ولا محلهما
فذكرهما هنا لانا نقول بهذا الكلام صار كالفذلكة
فلم اخره الي هنا وايضا فقد ذكر محل العلة بقوله مواقعها
اعجاز الاجزا البيت ومن هنا يعلم لزومها قلت
ان كلامه كالفذلكة وانه قصد بيان وجوب العلة ومحالها
وجواز الزحاف الا انه اتى في كلامه بنوع من البلاغة قصد الايجاز
الذي هو مبني كلامه وهو الموجب لحذف المعطوف كما قدمنا
وذلك بان يكون فيه النوع المسمى بحذف التقابل بل فذكر مع واجب
التغيير محله وسكت عن كونه جنس العلة وذكر مع جايزه جنس
الزحاف ولم يذكر محله فحذف من كل ما اثبت نظيره في مقابله
والتقدير واجب التغيير جنس العلة ومحله اضرب البحر
وانا ربضه وجايز التغيير جنس الزحاف ومحله غير محل العلة
وقوله كما ابتنا اي كما بنينا الكلام في الزحاف اول النظم ورتبه
فانبني هو ورتبته وذلك حين حده بقوله وذلك بالاسكان هي
وتحمل ان يريد كما بنيت الكلام في لازم العلة
العلة والزحاف الذين هما واجب التغيير وجايزه فانبني هو اي ترتب وذلك
ايضا قوله في العلة وما لم يكن مما مضى الخ اي كما انبني كلامي في الامرين
وقال بعضهم انما قال جايز التغيير جنس الزحاف اي لانواعه ولا
شخصه لثبوت اللزوم لبعض انواعه كالخبن في اول البسيط والطي
في السريع والقبض في عروض الطويل ومعنى الجواز في جنس الزحاف

عدم اللزوم انتهى ولا يخفى ما في هذا الكلام لان التغيير الجايز اذا كان
جنسا للزحاف فكيف يخلو عنه نوع الزحاف او شخصه لان الجنس
جزء كل منهما وكيف يخلو الكل عن جزئه او ما يكون كجزئه وكانه
والله اعلم حمل الزحاف على التغيير المطلق لا على حقيقته الاصطلاحية
اذ لا يفارقها الجواز وما لزم من التغيير وكان في الضروب لا يسمى
زحافا ثم قال بعد ذلك فان قلت دل كلامه ان تغيير
جنس الزحاف جايز وتغيير اشخاص العلل واجب فيكون من جنسها لازما
ومنه باطل الجواز بعضها قلت قد بين قبل الجايز منهما فحسن
ان يطلق هذا الوجوب في اشخاصها لانه اذا وجب تغيير الضروب
وجب تغيير العلل اي لزم الزحاف لما لم يتقدم له فيه حكم صريح ووقع
منه كثير في الضروب والاعاريض لازما قال هنا جايزه جنس الزحاف
ليبين ما لزم وما لم يلزم عروضا وضربا وحشوا فعبارته هنا
ارشق العبارات واشارته الطف الاشارات انتهى **قلت**
ولا يخفى ما في هذا الكلام من الخلل ان لم يكن نقص من النسخة التي نقلت
منها وتتبعه يؤدي الى السامة وانظر ما هذه الرشاقة التي اعجبته
من لفظ الناظم وقوله وخذ الى شرحه يحتمل ان يريد
خذ عدد الضروب والاعاريض مما انشدته لك من ابيات الشواهد
التي اشرت اليها في كل بحر منها وخذ عدد البحور مما سميتها
في تفصيل تراجم البحور واسمائها وخذ عدد الدوائر من قولي في اول
النظم دوائر خمسة **ويحتمل** ان يريد ان ما ذكرت هنا من
الضروب والاعاريض والبحور والدوائر وواجب التغيير ومنه العلة
وجايزه ومنه الزحاف خذ اسماءها والقابها مما شرحت لك قبل
فاني بينت لك جميع ذلك قبل هذا اجمالا وتفصيلا **ويحتمل**

اذ يريد

اذ يريد الجزء الذي دخله التغيير الواجب او الجايز خذ لقبه اي ما
يستحقه من الاسم بسبب التغيير الذي يلحقه مما شرحت لك
قبل من اسماء التغيير فالذي دخله تغيير القبض قل فيه مقبوض
وهكذا المخبون والمطوي والمذال والمشعث وغير ذلك **وقد**
قدمنا في بعض التفاسير ان هذا معنى قوله في اواخر
هذا النظم فادع كلا بما اقتضى وعند تقطيع الابيات يتبين
لك الاجزاء التي دخلها التغيير فاذا قطعت ستبدي لك الايام
البيت يظهر لك ان عروضه وضربه دخل كلا منهما القبض الذي
علمته فتسمي كلا منهما مقبوضا فاذا ظهر لك تغيير في الجزء فلا
تزنه الا بصيغة لها نظير في كلام من مضى من العرب وهذا
معنى قوله وضع زنة اي للجزء المغير تخذ وبتلك الزنة تفعل
لها في الوزن فعل من مضى من العرب ثم لا تكون الصيغة الا من
حروف لمعت سيوفنا كما تقدم وانما نبه على هذا لان اللفظ بعد
التغيير قد لا يكون له نظير ان وزن ما بقي منه بما يقابله من حروف وزنه
الاول كفاعلاتن اذا شعث بحذف لامه على قول فانه يبقى على فاعاتن ولا نظير
له فيصاغ له زنة توافق اوزان العرب وذلك مفعولن وكذلك
مستفعلن اذا خبن وطوي فانه يبقى متعلن ولا نظير له فيصاغ له فعلتن
كحسنة وهذا معنى النسخة الاخرى وما وضع من الوضع اي ضعهما على
وزان اوضاع العرب قالوا والاوزان الشعرية ينتهي عددها الى احد واربعين
لانحصار مادتها في حروف لمعت سيوفنا وتنكير سمح ولذة وزنة
للنوعية وال فيما عرف بمعاني الابيات الثلاثة عهدية الا في الهدى
فهي محتملة لذلك وللحقيقة او الجنس واضافتها للاختصاص
الاحد ومن لذلك او للتعريف على الرابين والجمل الثلاثة الاولى

من البيت الاول تحتمل التشبيه والاستعارة المطلقة او التجريدية
او المكنى عنها واما هي الهدي فمجاز مرسل اما من اطلاق اسم الجنس
على النوع او من مجاز الحذف اي ذات الهدي او من تسمية الموصوف
باسم المصدر اي هادية والفاظ الابيات الثلاثة من مراعاة
النظير وفي الاول نوع من التقسيم والجمع بين الواجب والجائز
من الطباق وكذا بين الضروب والاعاريض باعتبار ان الاول اخر العجز
والثاني اخر الصدر والعجز ضدان

الاعراب

ضرب مبتدا على حذف مضاف اي عدد الاضرب وسبح خبره على حذف
مضافين اي نقط اولى سبح والاعاريض لذلك والابحر بهمي والدواير
هي الهدي اعراب كل جملة منها كاعراب الاولى والتقدير في هي نقط
اول الا ان هي ليست هي الخبر وحدها بل الخبر عن الدواير الجملة
منها ومن خبرها الذي هو الهدي وواجب التغيير مبتدا فان كان
على حذف مضاف اي محل واجب فاضرب مرفوع خبره وان لم نقدر
مضافا فاضرب منصوب على الظرفية المكانية لانه في معنى اواخر
الاعجاز وهو في موضع خبر واجب الا انه مختص باضافته
الى بحر وظرف المكان لا يكون الا مبهما فالاولى رفعه على انه خبر كالوجه
الاول وجايزه مبتدا خبره جنس الزحاف والكاف في كما ان كانت
اسمية فهي نعت للزحاف او حال وان كانت حرفا فمحلها محتمل
للامرين لان المعرف بال الجنسية يجوز فيه ذلك وما هي بمعنى التي
وما المجرورة بها موصول اسمي او نكرة موصوفة ويجوز
كونها موصولا حرفيا اي كاتيانه والضمير للزحاف ومما شرحته
فيه موضع النعت او الحال للمذكور ايضا وما له محتملة للثلاثة ويضعف
الحرفية عود الضمير عليها وفيه خلاف وحذ ومن صدر نوعي لان

المقصود به التشبيه وتامله تجده ومن اما موصول اسمي او نكرة
موصوفة وجملة تجد وصفة زنة وهنا انتهى الباب الثالث
وشرع في الرابع وهو القول في القوافي لانها من تمام حقيقة الشعر
كما تقدم في حده وانما افردت بالتاليف وان كانت من علم العروض
لكثرة مباحثها وشرفها كما افردت الفرايض بالتاليف وان كانت
من علم الفقه وكما افرد التصريف بالتاليف وان كان من علم النحو وعدم
افرادها بالذكر كما فعل الناظم اولى

القوافي

جمع قافية وتقدير الترجمة هذا باب ذكر القوافي وحاصل
ما يذكره في هذا ثلاثة فصول الاول في حد القافية
في الاصطلاح العروضي واجزايها من الحروف والحركات فالحروف
الروي والتاسيس والردف والدخيل والوصل والخروج والحركات
المجرى والرس والاشباع والحذو والتوجيه والنفاذ الثاني
في اقسامها الثالث في عيوبها من الاكفا والاقوا والايطا والسناد
والتضمين والغلو وفي هذا الفصل بعض الاشارة الى عيوب الشعر
والقافية لغة فاعلة من قفاه اذا تبعه قال
الجوهري قفوت اثره قفوا وقفوا اتبعته وقفيت على اثره بفلان
اتبعته اياه وقفيته وقفينا ومنه الكلام المقفى واقتفى اثره وتقفاه
اتبعه وسميت قوافي الشعر لان بعضها يتبع اثر بعض وتطلق ايضا
في اللغة على الروي واخر البيت وجملة البيت وجملة القصيدة
ونصف البيت واما حدها في الاصطلاح فعن الخليل هي من اخر
ساكن في البيت الى اول ساكن قبله مع حركة ما قبل الساكن الاول

المذكور وعن سيبويه مثله الا انه يجعل الحركة التي قبل
الساكن منها وقيل مع المتحرك الذي قبل الساكن الاول وهذا
القول هو الذي عزاه الشريف للخليل وعن الاخفش هي اخر كلمة
في البيت قال صاحب العمدة وهو عرف المتاخرين وعن الفرا
وقطرب وابن كيسان هي حرف الروي والبه ذهب صاحب العقد
وقيل هي كلمتان من اخر البيت وقيل حرفان من اخره وقيل ما لزم الشاعر
اعادته من الحروف والحركات في القصيدة وقيل الاخير من البيت
كما عيل او غيره وقيل نصف البيت الاخير واما من عد في الاقوال
القول بانها البيت كله او القصيدة فبعيد لانه بعيد من معانيها
لغة لا اصطلاحا قال ابن بري سبب اختلافهم هنا ما تكلم به
العلما بهذا القدر من الحروف والحركات داخلا في مسمى القافية وان
بعد عن الروي فيرجح مذهب الخليل او ليس داخلا فيه وانما هو لازم
او كاللازم فلا يرجح انتهى ورجح بعضهم مذهب الخليل بان القافية
هي ما اشتمل على ما يلزم من الحروف والحركات والسواكن اخر البيت
مع ما يشتمل عليه والمشتمل عليهما هو المشتمل على هذه اللوازم ورد
بان غاية هذا الترجيح تقرير المذهب فهو مصادرة واحتج الاخفش
لقوله بان نطق باخر البيت الاخر كلمة منه قيل بقية القافية وبانه لو
قيل اجمع قوافي لما جمع انصاف ابيات ولا حروف مجردات بل كلمات يلزم
اخرها حرف واحد ولو كانت القافية الروي خاصة لما قيل لمن قال في
قافية قال وفي اخرى قيل اختلفت قوافيه لان الروي واحد فالقافية
في الاصطلاح على الحدود كلها علم منقول من الصفة واصلها
قال ابن بري واشتقاقها من قفا يقفو اذا اتبع
فهي تقفو اثر كل بيت او تقفو اثر اخواتها والاول اولى لان البيت الاول

من القصيدة

من القصيدة لا يصح فيه المعنى الثاني وعلى كلا القولين فهي فاعلة على
بابها وقيل لان الشاعر يقفوها اي يتبعها لانها تجري له في البيت الاول
على السجية ثم يتبعها في سائر الابيات فهي فاعلة بمعنى مفعولة
كعيشة راضية اي مرضية

وقافية البيت الاخيرة بل من . المحرك قبل الساكنين الى انتهاء
تحوز رويا حرفا انتسبت له . وتحريكه المجرى وان فر قابه
بدا في فقد الاكفا والاقوا وبعده . الاجازة والاصراف والكل مستقي

المفردات الفاظ البيت الاول كلها تقدمت الا الاخيرة فانها
فعيلة بمعنى فاعلة اي اخرة مقابل اولى وتقدم الا انتهاء واصله
المد وقصره ضرورة ومعناه اخر الشي قال الجوهري الانتهاء
البلاغ وانهيت اليه الخبر فانتهى وتناهى اي بلغ والنهاية بالكسر الغاية
يقال بلغ نهايته والنهية بالضم مثله انتهى تحوز قال الجوهري
الحوز الجمع وكل من ضم شيئا الى نفسه فقد حازه حوزا وحيازة واحتازه
ايضا انتهى رويا قال الجوهري الروي حرف القصيدة يقال
قصيدتان على روي واحد والروية ايضا التفكر في الامر غير مهموزة
والروا بالكسر والمد حبل يشد به المتاع على البعير والجمع الاروية
يقال رويت على الرجل شددته على البعير لئلا يسقط من النوم انتهى
وقال الناظم هو الحرف الذي تنسب اليه القافية اي الذي يكون اخرها
فتنسب اليه فيقال قافية ميمية او لامية ونحوه وهو ماخوذ
من الروية بمعنى الفكرة لان الشاعر يرويه فهو فعيل بمعنى مفعول
وقيل من الروا والحبل لان الشاعر يشد القصيدة بهذه
الحروف ويربطها به ويصح على هذا ان يكون فعيلا بمعنى فاعل
لانه اذا شد به فهو شاد كشيف قاطع على نسبة الفعل الى آلته

انتسب اضيفت قال الجوهري النسب واحد الانساب
والنسبة مثله وانتسب الى ابيه اعتزى وتنسب ادعى انه
نسيبك وفي المثل القريب من تقرب لا من تنسب ونسابة عالم
بالانساب الهاء للمبالغة في المدح كانهم يريدون داهية اوغاية
ونهاية انتهى تحريكه اي حركته وهو في الاصل مصدر
حركت الحرف تحريكا جعلت عليه حركة فاطلق التحريك على الحركة
مجازا لتلازمهما كما يطلق المصدر ويراد به اسم المفعول كدرهم
ضرب الامير المجرى بفتح الميم لانه من جرى الثلاثي اي مكان الجري وسميت
به حركة الروي اما اخذا من الجري الذي هو الاسراع لان الصوت يسرع
فيها او من جرى الما الذي هو اتصاله وسيلانه واطراده وحركة الروي
كذلك للزوم جريها واطرادها في جميع الابيات كما يلزم اطراد محلها
الذي هو الروي لا في القليل من الاكفا والاجازة ويحتمل
ان يكون بضم الميم من اجرى وهو ايضا للمكان وقرئ بسم الله مجراها
ومرساها بالضم والفتح قرنا جمعا والضمير للروي في حركته
قال الجوهري قرن بين الحج والعمرة قرانا بالكسر وقرنت البعيرين
اقرنهما قرانا اذا جمعتهما في حبل واحد وذلك الحبل القران وقرن
الفرس وقعت حوافر رجليه مواقع حوافر يديه يقرن بالضم
في جميع ذلك وقرنت الشي بالشي وصلته واقترن الشي
بغيره وقارنته قرانا صاحبته ومنه قران الكواكب انتهى
بداني يقارب وقد تقدم الاكفا اصله المد وقصره ضرورة
قال الجوهري كفات القوم كفوا ارادوا وجها فصرفتهم
الى غيره فانكفوا رجعوا وكفات الانا كببته وقلبته فهو مكفو
وزعم ابن الاعرابي ان اكفاته لغة والكفاة بالمد

والكسر

والكسر شقة او شقتان تنصح احداهما بالاخرى ثم يخاط به موخر
الخبا تقول كفات البيت اكفا والاكفا في الشعر ان يخالف بين
قوافيه بعضها ميم وبعضها نون وبعضها دال وبعضها ذال وبعضها
طا وبعضها حا وبعضها خا كقول رؤبة

ازهر لم يولد بنجم الشح • ميم البيت كريم السنخ

هذا قول ابي زيد وهو المعروف عند العرب وقال الفرا اكفا الشاعر
خالف بين حركات الروي وهو مثل الاقوا انتهى والذي عرفه به
الجوهري هو ما حده به الناظم لانه عنده قرن حرف لروي بما يقاربه
في المخرج ومفهوم قوله بداني انه اذا قرن بما يباعد لا يكون اكفا
وهو كذلك كما سياتي وسمي اكفا اما من الصرف لصرف الروي عن طريقه
وفي معناه الانقلاب واما من اكفا البيت لان الحرف المخالف للاول
كالشقة التي توصل بموخر الخبا الاقوا ممدود وقصره ايضا للضرورة
قال الجوهري والاقوا في الشعر قال ابو عمرو بن العلا هو ان تختلف
حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب او مجرور وكان
ابو عبيدة يقول الاقوا نقصان حرف من الفاصلة يعني من عروض
البيت وهو مشتق من قوى الحبل كانه نقص قوة من قواه وهو مثل
القطع من عروض الكامل كقوله

افبعد مقتل مالك بن زهير • ترجو النسا عواقب الاطهار

واقوى ان احرا قوا واقوى افتقر وكذا القوى والقوا بالمد والقصر
ومنزل قوا لا انيس به واقوت الدار وقوت خلت واقوى القوم صاروا
بالقوى وبات فلان القوا وبات بالقوى اي جائعا من غير طعم انتهى
وهو عند الناظم قرن حركة الروي الذي هو المجرى بما يدانيه من
الحركات كالضمة تقرن بالكسرة وبالعكس ومفهومه ان احداهما

اذا قرنت بما يباعدها وهي الفتحة لا تكون اقواء وهو كذلك
كما سياتي وهذا خلاف ما نقل الجوهري عن ابي عمرو من تسوية
بين الحركات وسمي اقواء من اقوى الربع عفا وتغير وخلا من سكانه
وكذلك الروي تغيرت جريته المستقيمة وخلى من حركته الاولى
بعده البعد ضد القرب وهو مصدر في الاصل وهو نائب
عن بعيد او مباعدة من اطلاق المصدر على الفاعل او على حذف
مضاف اي ذي بعده اي البعيد منه **الاجازة** بالزاي وبالراء قال
الجوهري في باب الزاي جزت الموضع سلكته واجزته خلفته واجزته
نفذته والاجتياز السلوك اجزت على اسمه جعلته جائزا والاجازة
ان تتم مصراع غيرك قال الفراء الاجازة في قول الخليل ان تكون
القافية طاء والاخرى دالا ونحوه وهو الاكفاء عند ابي زيد وجاوزته
الى غيره وتجاوزته جزته وتجاوز الله عنا عفا وجوز له ما صنعه
واجاز له سوغ له ذلك وتجوز في كلامه تكلم بالمجاز وجعل
الامر مجازا لحاجته اي طريقا ومسلكا وتجوز عني وتجاوز بمعنى انتهى
وقال في باب الراء الجور الميل عن القصد جار عن الطريق وجار
عليه في الحكم وجوره نسبه للجور والجار المجاور وجاورته مجاورة
وجوارا بالكسر والضم والكسر افصح والمجاورة الاعتكاف والجار من اجرته
من ان يظلم واستجاره فاجاره واجاره الله من العذاب اعاذه انتهى
وهي في الاصطلاح عند الناظم قرن حرف الروي بحرف بعيد من صفته
ومخرجه كما حكى الفراء عن الخليل **ووجه** تسميتها
اجازة بالزاي اما من الجواز اي اجاز وان يقرن بالحرف مباعده
او من السلوك كان هذا الحرف المباعد سلك هذا المكان الذي
ليس له او من التجوز او التجاوز وهو التسامح **ووجه**

تسميتها

تسميتها اجارة بالراء اما من اجاره اي جعله جارا لغيره وان كان
مباعدا له او جاره من ان يمنع من ذلك المكان او من المجاورة او
من الميل عن القصد لانهم مالوا بالروي عن قصده او من الظلم
لانهم ظلموه بقرنه بالمباعد **الاصراف** بالصاد والسين فاما بالسين
فمن السرف الذي هو الزيادة وهو مقيس واما بالصاد فقالوا
هو من صرف الشيء عن طريقه وفيه نظر لانه لم يسمع رباعيا وليست
الهمزة للتعدية لان ثلاثيه يتعدى بلا همزة فلو كانت للتعدية
لاحتاج الى مفعول ثان قال الجوهري فيما يليق باللفظة من فصل
الصاد صرف الدهر حدثانه ونوائبه والصرفان الليل والنهار ٥
وسميت الصرفة من منازل القمر لانصراف البرد عنده والصرفة من
الخرز التي تذكر في الاخذ وصريف البكرة صوتها عند الاستقاء وصرف
يصرف صريفا وكذا صريف الباب وناب البعير والصرف المحتال
المتصرف في الامور وصرفت الرجل عني فانصرف والصبيان قلبتهم
وصرف الله عنك الاذى وصرفته في امري تصريفا فتصرف فيه
واصطرف في طلب الكسب واستصرفت الله المكاره انتهى وقال
في فصل السين السرف ضد القصد والسرف الاغفال والخطا والاسراف في
النفقة التبذير انتهى وهو عند الناظم قرن حركة الروي التي هي المجرى
بحركة بعيدة منها كقرن الضمة او الكسرة بالفتحة **ووجه**
تسميته اسرافا بالسين بين لانه من الاسراف لان قرن الحركة بحركة بعيدة
منها ضد القصد وتجاوز الحد **واما** بالصاد فقالوا هو من صرف
الشيء عن طريقه وقد علمت ما فيه ويمكن ان يكون متعديا من صرفت البكرة
ونحوه لان صوتيهما مختلف ليس على وتيرة واحدة واصرفتهما اذا فعلت
بهما ذلك وكذلك الباب والناب وكان الروي لما خولفت حركاته فتباعد

اختلف صوته فكان عن اصرفه او صعدي من صرف الدهر اذا تحولت
فيه الامور **وقد** اختلف العروضيون في تعريف هذه الحقايق
فمذهب الناظم ما تقدم وتقدم ما ذكر الجوهري في الاقوا والاجازة
وذهب المفضل والمبرد وطايفة الى ان الاكفا اختلاف الروي والخليل
وعامة البصريين يسمون الاكفا الاجازة بالزاي والاكفا عندهم هو الاقوا
وعامة الكوفيين يسمونه اجازة بالرا وكثير يسمي الاقوا اكفا والاقوا
عندهم ما يسميه الخليل اقعادا وهو نقص العروض عن الضرب
نحو • افبعد مقتل ... البيت • وبعضهم يسمي الاقوا الاجازة ايضا وقال
صاحب العقد انما الاجازة فيما وصل من القوافي المختلفة الجرية بها
موقوفة نحو
الحمد لله الذي يعفو ويشتد انتقامه • في كرههم ورضاهم لا يستطيعون امتناعا
وقوله
• فديت من اصفى في الهوى • حتى اذا احكم حله •
• اني ما كنت ومن ذا الذي • صفا قلبي صفا العيش كله •
ففي ذلك ثلاثة اسما الاقوا والاكفا والاجازة **متقى** متحفظ منه
لانه عيب اسم مفعول من اتقى قال الجوهري والتقا التقية يقال
اتقى تقية وتقاة مثل التخم وتخمة واتقى والمتقى وتوقى واتقى بمعنى
انتهى **واصل** اتقى اوتقى ابدلت الواو تا وادغمت في التا وكذلك
متقى ومتقا اصلهما موتقى وموتقا فوقع الادغام وفي بعض النسخ
منتفى ومعناه معيب من نعيت عليه فعله اي عبته كذا قال الشريف
وقال الجوهري فلان ينعى على فلان ذنوبه اي يظهرها ويشهرها انتهى
قلت والغالب ان الذنوب مما تظهر قصد العيبها فيوافق
ما قال الشريف ويحتمل ان يكون من النعي الذي هو الخبر بالموت قال

الجوهري

الجوهري يقال نعاه له نعيا ونعيانا بالضم وكذلك النعي على فعيل يقال
جا نعي فلان والناعي الذي ياتي بخبر الموت انتهى **التركيب**
يقول قافية البيت هي الكلمة الاخيرة من البيت وهذا هو مذهب
الاخفش كما تقدم ولما حكي هذا القول وكان عنده مرجوحا اضرب عنه
وحكي القول الاخر الذي ارتضاه وهو مذهب الخليل على ما حكي الشريف
فكانه قال ليس هذا الحد للقافية بصحيح بل الصحيح من الاقوال فيها انها
من اول حرف متحرك قبل الساكنين في اخر البيت من الشعر الى انتها البيت
فالقافية على مذهب الاخفش في قول امري القيس •
• بسقط اللوى بين الدخول فحومل • الكلمة باسرها وعند الخليل
على ما حكي الشريف عنه وهو مراد الناظم من الحا الى الاخر وعلى ما حكي عنه
غيره من حركة الحا الى الاخر ولا تدخل الحا وعند سيبويه من الوا وعند
الفرا اللام وعليه تكون حرفا واحدا بطلته نحو بي في قوله •
• وانثني وبياض الصبح يغري بي • وعلى قول الخليل يكون بعض كلمة نحو
• ويلوى باثواب العنيف المثقل • وكلمة نحو اذا جاش فيه حميه غلي مرجل •
وكلمتين نحو • كجلمود صخر حطه السيل من عل • وقوله تحوز الى له الظاهر
ان فاعل تحوز ضمير القافية اي تحوز القافية المفسرة وتتضمن حرفا
تنسب اليه فيقال قافية لامية او نحوه وذلك الحرف هو الروي
المفسر ويجوز ان يكون فاعل تحوز القافية المفهوم من السياق فيقال
قصيدة ميمية مثلا او على حذف مضاف الى ضمير القافية والتقدير
قصيدتها اي تحوز قصيدة القافية ويعلم ان ذلك الحرف لا يكون
الا الاخر لانه لما اشترط لزوم الاتيان بمماثله او مقاربه تعين ان يكون
هو الموجب للاختصاص الذي تكون الاضافة اليه **واما** غير الاخير
فلما لم يشترط ذلك فيه لم يوجب اختصاصا ومثال الروي ظاهر لا يخفى

كاللام في الابيات المتقدمة قريبا وجميع حروف المعجم يصح ان تكون
رويا الا حروف المد ومنها الالف والواو والياء والها الا اضمار والتا
والتانيث والا بعض الضماير في تفصيل يذكر ان شا الله وبحوله
وقوته قال ابن بري وتبعه بعضهم فان كانت الالف اصلية
او منقلبة عن اصل صح كونها رويا وعليه جاءت المقاصير مقصورة
ابن دريد وغيره وهذه القصيدة الخزرجية فان كانت للاطلاق
او بدلا من تنوين لم تكن رويا وتكون الواو والياء رويا اذا تحركا نحو
• صحا القلب عن سكر فيا حبذا الصحو • انا اذا ما القوم كانوا نجيه •
او سكنا وانفتح ما قبلهما نحو • بنيتي الرواة الذي قد رووا • ونحو
• تبا القوم فوقها مسنهم • عمايم لفت على غير شي •
وربما اجريا مجرى الالف فجعلا رويا وان لم ينفتح ما قبلهما كقوله
• وهل نحن الا مثل من كان قبلنا • نموت كما ماتوا ونحيى كما حيوا •
• وينقص منا كل يوم وليلة • ولا بد ان نلقى من الامر ما لقوا • وكقوله
• نروح ونغدو والحاجاتنا • وحاجة من عاش لا تنقضي •
• تموت مع المرء حاجاته • وتبقى له حاجات ما بقي •
وينبغي ان يحمل عليه قول الاخر • •
• اني امرؤ احمي حما راخوتي • اذا راوا كريهة يرمون بي •
• رميك الدلي في فم الركي • والها الاصلية تكون رويا ان لم يشار
ما ليس باصلي كقوله • •
• ضنام حسناك فانه هرك موقع • بك ما تحب من الامور وتكره •
• واذا اتاك من الامور مقدر • ففررت منه فنحوه تتوجه •
فان شاركها ما ليس باصلي فهو وصل كقوله في اخر بيت • تخلفت قلبيا
ثم قال في اخر اخر • فذاك الوجيه • وها الاضمار قد تكون رويا ان سكن

ما قبلها

ما قبلها وقيل ان كان حرف مد ولين فان تحرك ما قبلها لم تكن رويا
الا عند الاخفش وهاء السكت ان سكن ما قبلها كانت رويا والا فلا
وهاء التانيث كطلحة ونعمة ان تحركت او سكنت وسكن ما قبلها
كانت رويا والكثر ما توصل المتحركة الساكن ما قبلها بالياء وقد توصل
عند المحدثين بالواو والالف وان تحركت بعد متحرك فلا تكون رويا
الا في القليل وتا التانيث لساكنة كقامت تكون رويا تحركت
او بقيت ساكنة وتحريكها الكثر وكاف الضمير والخطاب تكون رويا
على كل حال والفاضل الطبع يجعله وصلا وربما يتاكد التزام ذلك
ان كانت القافية مقيدة كقول الحماسية •
• طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك • الابيات • وياء المتكلم
يقل جعلها رويا نحو •
• بازل نامين حديث سني • بمثل هذا ولدتني اتي •
وقد حمل ما جاء من هذا على الاقوا ويقل جعل واو الجمع رويا نحو كما
حيوا وما لقوا وقد تقدم وما عدا ذلك من الضماير يصح جعله
رويا كالف التثنية ونون الاناث ونون الوقاية والنون الخفيفة
وقوله وتحريكه المجرى اعني وحركة الروي سوا كانت ضمة او فتحة
او كسرة تسمى المجرى وتقدم وجه التسمية تحركة الروي
مسرعة جارية مطردة لزوما كاطراد محلها الذي هو الروي
الا في محال الاقوا والاكفا والاجازة فان تماثلت قوافي القصيدة
في الروي والمجرى فقد وضعا فيها وضعا متحاذي المراتب وذلك
هو الكمال والا فعيب وقوله وان قرنا بما بدا الى اخره وفي بعض النسخ
فان قرنا بالفا وهي احسن لانها المعهودة في ابتدا تفصيل المجمل
ثم يعطف بلهما بالواو واشارة الى ذلك العيب الذي هو اختلاف

وميم الجمع ونا وكذا نون الاثنين
ونون التثنية صح

جلست

الروي او اختلاف حركته في قوافي القصيدة الواحدة اي ان قرن روي القصيدة بحرف مغاير له فان كان يقاربه في الصفة والمخرج فهذا القرن يسمى في اصطلاح العروضيين اكفا نحو قوله

• ابني ان البر شئ هين • المنطق اللين والطعيم •

لتقارب النون والميم صفة ومخرجا وقوله

• اذا ركبت فاجعلوني وسطا • اني صغير لا اطيق العندا •

لتقارب الطا والدال كذلك وان قرنت حركة الروي بحركة مغايرة لها فان كانت حركة تقاربها كالضمة مع الكسرة فهذا القرن يسمى في الاصطلاح اقوى نحو قول النابغة

• ارفد افد الترحل غير ان ركابنا • لم تزل برحالنا وكان قد •

• زعم الغراف بان رحالنا غدا • وبذاك خبرنا الغراف الاسود •

ثم قال بعد قواف مخفوضات • يكاد من اللطافة يعقد •

فهذا معنى قوله وان قرنا اي الروي والمجرى فذا الاكفا راجع الى قرن الروي بما يدانيه والاقوا راجع الى قرن المجرى بما يدانيه كما مثلنا وهذا من اللف والنشر المرتب لرد اول اللقبين المذكورين وهو الاكفا للروي المذكور اولا في البيت قبل ورد ثانيهما للمذكور ثانيا في البيت وهو المجرى وان كان الحرف المغاير للروي المقرون هو به بعيدا منه في الصفة والمخرج فهذا القرن يسمى في الاصطلاح الاجازة بالزاي والرا كما تقدم ومثاله قوله

• ان بني الابرد اخوال ابي • وان عندي ان ركبت مسحلي •

• سم ذراريح رطاب وخشي • تجمع بين البا واللام والشين •

وكلها متباعدة وان كانت الحركة التي قرنت بحركة المجرى بعيدة منها فهذا القرن يسمى في الاصطلاح الاصراف بالسين والصاد

كانت

٢٣٩

وذلك كاقتران الضمة والكسرة بالفتحة لان بين الضمة والكسرة من المشابهة ما ليس بين احدهما والفتحة فانها مع احداهما قبيح جدا قاله ابن جني ومثاله قوله

• لا تنكحن عجوزا او مطلقة • ولا يسوقنها في حبلك القدر •

• فان اتوك وقالوا انها نصف • فان اطيب نصفيها الذي غبرا •

ومنه عربن من عرشه البيتين على فتح نون اخرين وهذا ايضا من اللف والنشر المرتب لرجوع الاجازة للروي والاصراف للمجرى والى هذا اشار بقوله فبعد اي وان قرنا الروي والمجرى ببعيد كل منهما فبعد مخفوض بالعطف على ما ويصح رفعه على الابتدا اي وبباعد كل منهما المقرون به اجازة في الاول واصراف في الثاني فقوله قرنا بما يداني اي قرنا بما يباعد هو على التوزيع والبدل بين كل من الروي والمجرى ويصح ان يكون على الجمع بان يقرن كل بهما الف قربه فيجتمع الاقوا والاكفا والاجازة والاصراف في الثاني فيتاكد العيب ولم اقف على شاهد الاجتماع والناظم بكلامه في البيتين ارتكب نوعا من قبح القافية وهو التضمين كما سياتي بيانه ان شا الله تعالى لان البيت الثاني محتاج للثالث لان يداني صلة ما وجملة فذا جواب وان قرنا فاستعمل نوعا من العيب وهو في مقام بيان نوع اخر منه وعلى مثل هذا الحال يقول لسان المقال الانسه عن خلو وقوله والكل اي من نوعي المخالف بالقريب والبعيد في الروي ونوعيهما في المجرى وهي الاكفا والاقوا والاجازة والاصراف معيب جميع ذلك ومتقي فيجتنب الا ان الاقوا قال ابن بري كثير في اشعار العرب ونقل عن صاحب العمدة انه جائز للمولدين والكل في كلمات البيت الاول للعمدة وهي في كلمات ما تداه للحقيقة الا الكل فان دخولها عليه جائز وتنكيره وتيا للحقيقة

وفي البيتين الاخيرين التعقيد اللفظي كما ترى في الاعراب وفيهما
اللف والنشر كما تقدم

الاعراب

قافية البيت
مبتدا والاخيرة خبره على حذف الموصوف اي الكلمة الاخيرة وبل
حرف عطف اما بعد النفي المقدر كما قدمنا اي ليست الاخيرة
بل كذا او بعده موجب للرجوع عنه والمحرك والساكنين صفتان
لموصوف محذوف اي الحرف والحرفين وحذف الموصوف مع هذين
اسهل من حذفه مع الاخيرة لان شرط ابانة الصفة عن الموصوف
اختصاصها به والاولى ان يجعل من المحرك خبر لمبتداء محذوف
تقديره بل قافية اي مبتداؤه او مبتدا قافية من المحرك وبالخبر
يتعلق الى انتهنا وقيل اما معمول للمحرك او في موضع الحال منه وجملة
تحوز و يا حال من ضمير القافية الكاين في الخبر وحرفا عطف بيان
من رويا كما تقدم او بدل منه عند من اجازه في النكرات وجعله بعضهم
هنا متعينا لما فيه من الكشف كالنعت ولا يتعين لان البدل قد يكشف
بل لا بد فيه من زيادة بيان عند المحققين واشار اليه سيبويه فهو اما
عطف بيان من رويا كما تقدم او بدل منه وجملة انتسبت له صفته
في المعنى لقافية لكنها جرت على غير من هي له وهو حرف
فكان حقه ان يبرز الضمير فيقول انتسبت هي له لكنه لم يات به
لامن اللبس على مذهب الكوفيين وضمير له عائد على حرف وتحريكه
مبتدا والمجري خبره والجملة مستانفة لا محل لها من الاعراب
وما في بما اما موصولة اسمي اي بالحرف او بالحركة الذي بدا اي او نكرة
موصوفة اي بحرف او حركة تداني وذا مبتدا او الاكفا خبره والاقوا
خبر مبتدا محذوف دل عليه المتقدم اي وذا الاقوا والواو للتقسيم
كاحد معاني او فيهما اذا ما طفة جملة مقترنة بالفاء في التقدير

على جملة



على جملة مثلها ولا يصح ان تكون عاطفة الاكفا عطف مفرد خبر على
مثله لان ذا المشار به من صفة الروي المخبر عنه بانه يوصف بالاكفا
الذي هو من صفاته فلا يعطف على خبره الا ما يكون من صفاته والاقوا
انما هو من صفات حركاته لا يقال ــ صفة الصفة
صفة لانا نقول ــ ذلك من جهة المعنى في الكلام هنا في تعريف
الاصطلاح المميز بين حقيقتين وهو من باب التسميات وجملة
فذا جواب اذ قرنا في البيت قبله وكذا المعطوفة عليها الا انا قدمنا
ان قوله قرنا هو على التوزيع وان جمعا في الضمير ونظيره في الجملة
ما قدر في قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى فان فعل
القول وان جمع في الضمير الا انه على التوزيع اي قالت اليهود كونوا هودا
وقالت النصارى كونوا نصارى وبعده ان كان مخصوصا فاما بالعطف
على ما من عطف المفردات الا ان فيه شبه العطف على عاملين فان الواو
عطفت بعد على ما والجملتين الابتدائيتين على مثلهما اي وبعده
فذا الاجازة وذا الاصراف على ما قررنا في الجملتين قبل على راي من
اجاز مثل هذا العطف من النحاة واما من عطف الجمل وبعد الجار لبعد
والفعل العامل فيه بعد الواو اي وان قرنا ببعده وجاز حذف الجار
وابقاء عمله للعطف على مذكور مثله وبعد ان كان بمعنى متباعد
فلانا وبل في ضميره وان كان بمعنى بعيد فالمعنى بالبعيد منه وانما
افرد الضمير ولم يقل ببعد مما لان المعنى على العطف باو كما قدمنا
فالمعنى قرن احد مما بعده وتقدمت الاشارة الى اعراب الاجازة هـ
والاصراف ولا يخفى ما في كلامه من التعقيد والكل مبتدا خبره منتفى
فوصلا بها الينا وها النفاذ ٠ والخروج بذي لين لها الوصل قد قفا
ورد فاحرف اللين قبل الروي ٠ لا سوى الف مع ما النحر امدود

وتاسيسا الهاوي وثالثة الروي من كلمة واحرا ضمار ماثلة
المفردات وصلا اللائق هنا بمعناه اللغوي الالحاق
قال الجوهري الوصل وصل الثوب والخف وفي الحديث لعن الله الواصلة
والمستوصلة قال الواصلة التي تصل الشعر والمستوصلة التي يفعل
بها ذلك والموصل ما يوصل من الحبل انتهى وتقدمت المادة
وهو في الاصطلاح على ما ذكر الناظم وصل حرف الروي بحرف لين
او ها ضمير كانت او اصلية وحرف اللين هو الالف بعد فتحة والواو
بعد ضمة واليا بعد كسرة ووجه تسمية هذه
الحروف وصلا بين لانه وصل شي بشي فهو علم منقول من مصدر والفيه
للغلبة لينا قال الجوهري ضد الخشونة لان الشي يلين لينا
وشي لين ولين مخفف منه واللبان بالفتح مصدر من اللبن وهو
في لبان من العيش اي نعيم وخفض ولينته والنته صيرته لينا
والينته ايضا على التمام كاطلته واطولته واللبان بالكسر مصدر
لاينته ملاينة ولبانا واستلانه عده لينا وتلين تملق انتهى ووجه
تسمية حروف العلة لينا ان الصوت يميل معها ولا يخشن ها
ممد ود منون حذف الناظم تنوينه ضرورة نحو ولا ذاكر الله الا
قليلا بنصب اللفظ الكريم وقرئ احد الله بلا تنوين قال الجوهري
الها من حروف المعجم والزيادات وتاتي للتنبيه وعوضا من واو
القسم لا ها الله وكنا ية عن الغائب ضربه والغائبة ضربها
وللتانيث ويوقف عليها بالها الا طيا فانهم يقفون بالتا ويقولون
طلحت وللندبة في الوقف وربما ثبتت فيها وصلا ضرورة
وتضم وتكسر للساكنين وزيادة في الوقف لبيان الحركة فيهما او
نحو لمه وبدلا من الهمزة نحو هراق انتهى النفاذ بنقط الذال المعجمة

والخروج قال الجوهري نفذ السهم من الرمية والكتاب الى
فلان نفاذا ونفوذا وانفذته والتنفيذ مثله ورجل نافذ
في امره اي ماض وامرنا فذ مطاع وانتي بنفذ ما قال اي بالمخرج
منه وطعنة لها نفذ اي نافذة انتهى وفي الاصطلاح حركة ها
الوصل علم منقول من مصدر وال فيه للغلبة ووجه
التسمية ان حركة الها منفذ الى الخروج ويلزم اطرادها كالنافذ
في امره ويصح ان يكون بالدال المهملة بمعنى التمام الخروج ضد
الدخول قال الجوهري خرج خروجا ومخرجا وقد يكون المخرج
موضع الخروج والاستخراج والاستنباط وخرجه في الادب فتخرج
وهو خريج فلان بمعنى مفعول كعتيق ورجل خرجة ولجة كهمزة
كثير الخروج والولوج انتهى وهو في الاصطلاح حرف اللين الناشي عن
حركة ها الوصل الفا او واوا او يا فهو علم منقول من مصدر وال فيه
للغلبة ووجه التسمية ان حروف اللين محل خروج من
البيت فكانه من باب تسمية المحل باسم الحال نحو ففي رحمة الله هم فيها
خالدون اي في الجنة لانها محل الرحمة وما ذكر الناظم في تفسير النفاذ
والخروج هو المعروف وفي واضح الزبيدي النفاذ حرف اللين بعد
الها وهو الخروج قال ابن السيد هذا لا يعرف قال ابن جني سمي النفاذ
لنفوذه حركة ها الوصل اليه حركة الخروج لان ها الوصل ان سكنت لم تحتج
بها الخروج بينهما كالروي المقيد وان تحركت اشبهت المطلق فاحتاجت
الى حرف خروج كحاجة الروي المطلق للوصل وتنزل الخروج من الها
منزلة الوصل من الروي المطلق فكما سميت حركته مجرى لجري الصوت
فيها اسميت التي تتصل بالوصل سميت حركة الها نفاذا النفوذ
الصوت بها الى الخروج ونفوذ شي لشي بجريانه اليه في المغني قال

والخروج

ابن جني ايضا انما سمي نفاذا لا نفوذا لان باب النفوذ يستعمل في الحدث
والمضي والنفوذ في القطع والسلوك فالنفاذ اشبه بهذا المعنى
ولم يختلف العرب في لزوم هذه الحركة والاطراد كما وقع في المجرى لها
اصله المد وقصره ضرورة واضافها الى الوصل **قفا** تبع وتقدم معنى
ردفا قال الجوهري الردف المرتدف خلف الراكب واردفته اركبته
معي وذلك الموضع رادف وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه وامر الا ردف
له اي لا تبع والردف في الشعر حرف ساكن من حروف المد واللين يقع
قبل حرف الروي ليس بينهما شيء فان كان الفا لم يجز معها غيره وان كان
معها واوا جاز معها اليا والردف الكفل والعجز والرديف المرتدف
وردفه بالكسر تبعه ونزل بهم امر فردف لهم اخر اعظم منه انتهى وما
فسره به الجوهري في الاصطلاح اخص مما فسره به الناظم لان الناظم
فسره بحروف اللين وهي اعم من حروف المد لانها تتناول الواو
المفتوح ما قبلهما فلو يذكر الجوهري المد كان كلامه موافقا لكلام الناظم
الى قوله معها سوا فهو علم منقول من اسم جنس والدفيه للعلمية قال
ابن بري الردف حرف مد ولين وحرف لين ليس بينهما حايل ماخوذ
من ردف الراكب لانه خلف الروي انتهى وكلامه مثل كلام الناظم ولا
من كلامه وجه تسميته ردفا **تنبيه** قول الناظم
الردف حروف اللين جنس لدخول الواو واليا المفتوح ما قبلهما
واما قوله في الوصل لينا وفي الخروج بذي لين فمن تسمية المقيد
باسم المطلق لان مراده حرف المد واللين فلا يدخل الواو واليا المذكورة
التحرك مصدر تحرك والمراد به الحركة كما تقدم له في قوله وتحريكه وقيل
التحرك على الحركة مجاز لانه يكون بها ومعنى الحركة الكائنة قبل الردف الذي
حذوا واليها اشار بقوله **حذوذا** وقد تقدم معنى الحذو لغة وقال

ابن

ابن بري الحذو حركة الحرف الذي قبل الردف لان الشاعر يحذوها
في القوافي ليتفق الارداف وحكمها في الاطراد والاختلاف حكم
الردف فان كان الردف الفا فلا يكون الا فتحة لان الالف لا يكون
ما قبلها الا مفتوحا وان كان واوا او يا فتحت جاز تعاقبها جاز
اختلاف الحذو انتهى وسمي بذلك لان الشاعر يحذوه اي يفعل مثلها وينسج على
منوالها ويقتدي بها او يجعلها حذا الردف وباقي الفاظ
البيت تقدمت وذا اشارة الى التحرك اي حذوا يسمي هذا التحرك
وحذف تنوين حذ وضرورة **وذهب** الشراح الى
انه اشارة الى الردف **تاسيسا** مصدر اسس البنا قال الجوهري
الاس والاساس والاسس مقصور ومنه اصل البنا وجمع الاس اساس
كعس وعساس والاساس اسس كقذال وقذل والاسس اساس كسبب
واسباب واسست البنا تاسيسا وكان ذلك على اس الدهر بتثليث
الهمزة اي على قدمه ووجه التاسيس في القافية هو الالف التي
ليس بينها وبين حرف الروي الا حرف واحد كقول النابغة •
كليني لهم يا اميمة ناصب • وليل اقاسيه بطي الكواكب •
فلا بد من هذه الالف الى اخر القصيدة انتهى وما فسره به في الاصطلاح
هو ما فسره به الناظم مع زيادة قوله من كلمة الخ وهذا التاسيس
الذي حده الجوهري هو التاسيس اللازم والذي حده الناظم اعم من ذلك
ومعنى ما حده به الناظم ان التاسيس هو الحرف الهاوي وهو الالف
لان تلك الصفة خاصة به الكائن قبل حرف الروي بحيث يكون الروي
ثانيا منه ومعلوم ان ذلك لا يكون الا اذا فصل بينهما حرف واحد وسوا
كان ذلك الالف والروي من كلمة واحدة او من كلمتين والروي ضمير اسم سبق
الا انهما اذا كانا من كلمة فهو الذي يلزم في القصيد وهو ما عناه الجوهري

وان كانا من كلمتين والروي مضمر فهو تأسيس غير لازم وفي معنى كونه
ضميرا كونه بعض ضمير لان الحكم واحد وتلخيص هذا الحد ان تقول التأسيس
الف ثالثة الروي من كلمة او من اخرى والروي ضمير المتلو وبريدا وبعض
ضمير فيدخله الغاية في الحد وفيه ايضا الترديد بين نوعين
فهو علم منقول من مصدر والالف فيه للغلبة وقال ابن بري التأسيس
الف يكون قبل حرف الروي بينهما حرف ماخوذ من تأسيس البناء
لان الشاعر يبني عليه القصيدة الهاوي اسم فاعل من هوى قال
الجوهري الاصمعي هوى بالفتح يهوي هويا سقط الى اسفل وكذ
الهوي في السير اذا مضى وهوى وانهوى بمعنى ومهوى الطعنة
فتحت فاها انتهى وهو هنا صفة خاصة بحرف الالف واختلف
في سبب وصفه بالهاوي فقيل لان مخرجه اتسع بحرف بانه في هوى ال
وقيل لانه يهوي في الفم فلا يعتمد على اللسان على شيء منه وقيل لان
ضعف لاتساع مخرجه هذا الصوت اشد من اتساعه لغيره فيه
على الاول والثالث ان يكون من فتحة الطعنة فاها وعلى الثاني من الس
وعدم التماسك وعلى الثالث ان يكون منقولا من الواهي قال
الجوهري ضعف وهم بالسقوط اخر اصله اخرى فعلى فحذف الالف
ضرورة قال الجوهري الاخر بالفتح احد الشيئين اسم على افعل
والانثى اخرى الا ان فيه معنى الصفة لان افعل من لا يكون الا في
الصفة والاخر جمع اخرى تأنيث اخر وهو غير مصروف وقوله
فعدة من ايام اخر لان افعل من لا يجمع ولا يؤنث ما دام نكرة انتهى
اضمار مصدر اضمر والمراد به الضمير او المضمر من اطلاق المصدر على
المفعول قال الجوهري اضمرت في نفسي والاسم الضمير
والجمع الضمائر والمضمر الموضع والمفعول انتهى ومراد الناظم المضمر

عند

عند النحاة وجه التسمية بين وتقدير كلامه او من
كلمة اخرى هي مضمر او ذات اضمار تلا تبع وتقدم عند قوله
فالموقوف يتلوه

التركيب

وصلا عطفا على
رويا وعطفه بالفاء المقتضية للترتيب تنبيها على ان حرف
الوصل بعد حرف الروي وضميرها عائد على المجرى باعتبار المعنى
لانه حركة وقال الشريف عائد على حركة المجرى المفهومة من الكلام ووافقه
بعضهم على عوده على حركة المجرى واعترض قوله مفهومة من الكلام فقال
بل هي مذكورة فيه عبر عنها بلفظ المجرى والتحريك وليس ذكر المعنى
بلفظ المجاز مما نفى من ذكره صريحا والمفهوم من الكلام ما لا يذكر فيه
لفظا بل معنى لحذفه او لاستلزام المصرح بذكره له وان لم يكن محذوفا
انتهى والصواب ما ذكرناه من عوده على المجرى نفسه حقيقة
لا على حركته المضافة اليه فانه نفس الحركة والشيء لا يضاف الى نفسه
لا باتساع ولا مجاز في اللفظ وتفسيره المفهوم بما ذكر قد لا يسلم له
الحصر فيه لا باعتبار اللغة وهو ظاهر ولا باعتبار الاصطلاح الاصولي
او النحوي بل هو اعم مما ذكر فيتناول ما اشار اليه الشريف ومعنى
كلام الناظم ان القافية تحوز رويا ثم تحوز وصلا وهو ما وصل بحركة
الروي المسمى بالمجرى من احد حروف اللين الثلاثة والهاء اصلية كانت
او ضميرا ساكنة او متحركة والواو في وها للتقسيم لا للجمع نحو الكلمة
اسم فمثال الوصل بالالف

• لو كنت من مازن لم تستبح ابلي • بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا •

فالنون روي وحركتها مجرى والالف وصل ومثل الشريف بقوله
• اقلي اللوم عاذل والعتابا • فالباء روي وحركتها مجرى والالف وصل
وانشده ابن بري على ان الالف بدل من التنوين والقافية مقيدة ولو صل

انما يكون مع اطلاقها للترنم ومثال الواو
• سُقيت الغيث ايتها الخيام • ومثال اليا
• كما زلت الصقر بالمتنزل • ومثال الها الساكنة
• فما زلت ابكي حوله واخاطبه • والمتحركة قول ذي الرمة مقيف
ببيضة النعامة •
• وبيضا لا انتحاش منا وامها • اذا ما رأتنا زيل منا زويلها •
اي زال قلبها من الفزع قال ابن بري وبعض العرب يتركون الترنم
في الانشاد فلا يصلون القوافي فمنهم من يبدل له من حرف الاطلاق نونا
يسمونه تنوين الترنم نحو •
• ما هاج احزانا وشجوا قد شجن • واقلي اللوم عاذل والعتابن •
ومنهم من يجري الشعر مجرى الكلام فيقف على القوافي بالاسكان
ويحذف الوصل ولو كان من نفس الكلمة نحو •
• يا دار عبلة بالجوا تكلمي • فان كان الوصل الفا يوقف
عليها في الكلام او ضميرا او ها لم يجز حذفه اتفاقا **وحكى**
الاخفش حذف الها انتهى وقوله النفاذ الخ اي النفاذ الذي
هو حركة ها الوصل والخروج الذي هو حذف اللين الناشي عن حركة
ها الوصل قد تبعا ها الوصل فالنفاذ مبتدأ والخروج معطوف
عليه قد قفا خبرهما وانما قال قفا بافراد الضمير دون قفيا معاملة
لضمير الاثنين معاملة ضمير الواحد وقال في التسهيل ان ذلك
يأتي دون افعل التفضيل قليلا وانشد منه في الشرح
• اخو الذيب يعوى والغراب ومن يكن • شريكيه يطمع نفسه كل مطمع
فافراد الضمير ما ولا كان قال ومن يكن هذا النوع او منه كوت انتهى
قلت ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون راعي لفظة من قال

ابن هاني

ابن هاني ومنه • بها العينان تنهل • والذين يكترون الذمية
والفضة ولا ينفقونها على راي ومنه عند الفرا فلا يخرجنكما من الجنة
فتشقى وعن اليمين وعن الشمال قعيد وكانه يرى من ذلك قوله •
• وكان في العينين حب قرنفل • او سنبل كحلت به فانهلت •
• ولو رضيت يداي بها وضنت • لكان علي للقدر الخيار •
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم عافني في سمعي وبصري ما ابقيتني
واجعله الوارث مني قال الزمخشري يحتمل ان يراد به ما ذكر
وان يكون لملازمة السمع والبصر انتهى فقريب من هذا الاخير تاويل
الزمخشري تاويل الشريف وغيره كلام الناظم فانه قال قفا ولم يقل
قفيا وهو ضمير النفاذ والخروج لانهما لما كانا متلازمين صيرهما
كالشي الواحد فعاملهما معاملة المفرد انتهى وها الوصل متعلق
بقفا ولما ضعف عامله عمل لتقدمه عليه لاجل الفا فيه قوى باللام
الزايدة واما بذي لين فجعله الشريف متعلقا بالخروج ووجهه
غيره بانه وان اسما اصطلاحا لكنه مصدر في الاصل ولا ينفك عن الحذف
الفعل **وقد** قال ابن جني في قول الشاعر •
• ولولا سلاحي عند ذلك لجاني • ان عند معمول السلاحي لما فيه
من معنى قوتي مع انه ليس بلفظ الفعل فاحرى الخروج الدال على الفعل
بحروفه اصلا انتهى قلت وسلاحي ايضا فيه حروف الفعل اصلا
اذ هو بمعنى تسلحي فلا احروية فاجاز هذا الموجه كون بذي زايدة
فلا تتعلق قال من جنس ما زيد في المبتدا الا ان الخروج معطوف على المبتدا
الذي هو النفاذ وذو على هذا التقدير بيان من الخروج لا نكرة او تتعلق
بمحذوف صفة للخروج لانه معرف بال الجنسية فاشبه النكرة انتهى
قال الشريف وغيره ان قوله بذي لين تفسير للخروج • قال

الشريف وانما لم يفسر النفاذ كما فسر الخروج لكونه اوما اليه لانه لما ذكر ان
النفاذ والخروج تابعان لهاء الوصل وقدم النفاذ في الذكر وترتيب
الذكر عنده معتمد حسبما تقدم في غير موضع علم ان الذي يتقدم حرف
اللين بعد الهاء ليس الا الحركة انتهى وبسطه غيره فقال لما قال فوصلا بها
علم ان كلامه في الروي المحرك وفسره باللين والهاء فاللين ساكن ابدا والهاء
الساكنة كاللين والمتحركة يلزم بعد حركتها لين ليوقف على ساكن ولما فسر
الخروج بذي لين علم ان النفاذ حركة الهاء لان نسبة الهاء منها نسبة الروي
من حركته ووصله وتاكد بالترتيب الذكري الذي هو عمدته انتهى ويمكن
ان يكون خبر النفاذ والخروج بذي لين اي كائنان بذي لين والبا بمعنى
في وكينونتهما في ذي اللين لكون احدهما حركته والاخر نفسه ولما كان
الحرف انما ينشا عن حركة الهاء وجب ان تكون سابقة عليه وتتعين لها
الاول من اللقبين المذكورين وهو النفاذ بتقدمه في الذكر ويتعين
الثاني للثاني وهو الخروج اعطا الاول في الذكر للاول في الترتيب
الطبيعي ويحتمل ان تكون البا سببية اي كائنان بسبب ذي اللين
المسمى بالخروج ومما ايضا حركة وحرف ضرورة كون هاء الوصل في
هذا المقام متحركة والوجه الاول في البا اظهر واصح واسلم من الاعتراض
وقد وقفنا على هذا الوجه جملة حالية من ذي اللين وعلى الوجه لم يخص الناظم
الخروج بالتفسير فمثال وصل هاء الوصل بالالف قوله
• عفت الديار محلها فمقامها • فتحة الهاء هو النفاذ والالف
الخروج ومثال وصلها بالياء • تجرد المجنون عن كسائه •
فكسرة الهاء نفاذ والياء خروج ومثال وصلها بالواو
• وبلد عامية اعماؤه • فضمة الهاء نفاذ والواو خروج وقوله
وردف الي معهما عطف ايضا على روي اي ونحو ايضا القافية ردف

ولما

ولما لم فيه ترتيب عطفه بالواو ولذا لا يفتح عطفه على وصلا
لئلا يقتضي الترتيب كما اقتضاه المعطوف وذلك الردف الذي
نحوه القافية هو حروف اللين الكائنة قبل خروج الروي متصلة
به واذا كان حرف من حروف اللين ردفا لم يلزم ان يكون مثله ذلك الحرف
هو الردف في جميع ابيات القصيدة بل حرف اللين من جنسه الا اذا
كان الردف الفا فانه لا يكون سواه ردفا معه في القصيدة وهذا
معنى قوله لا سوى الف معهما اي ولا يجتمع في الردف سوى الالف
الذي هو الواو والياء مع الالف ولما استثنى هذه الصورة علم ان الواو
تعاقب الياء في الردف وبالعكس ويعلم كون الردف متصلا
بالروي من كلام الناظم من حيث انه اضافه للقافية وهي على ما تقدم
من اول متحرك قبل الساكن الاول من ساكني الكلمة الاخيرة ومعلوم
بالاستقراء ان ذلك الساكن لا يكون الا متصلا بالروي قبله وليس
قول الناظم قبل الروي يدل على الاتصال لان القبلية اعم من المتصل
وقال بعضهم يعلم ذلك من كلامه في البعدية لانه بدا فيهما بما يلي
الروي الي فتقييد القبلية بما يليه الى اول ويعرف ايضا من اشتقاقه
فيكون خلف الروي مباشرا كردف الراكب انتهى ولا يخفى ضعف
الماخذين ولا ضعف ان يقال يوخذ من قوله في التاسيس وثالثه
الروي فيتعين ان يكون الروي ثاني الردف لاحتمال ان يكون رابعه
لا سيما مع قوله او اخرى وقوله التحرك حذو اي التحرك الذي
نشا عنه الردف وهي الحركة التي قبله حذو وهو ذا التحرك اي يسمى
حذوا الذي يدل على انه اراد هذا التحرك كون حروف اللين لا يكون
ما قبلها الا متحركا وعن حركته نشات وقال الشريف التحرك
حذو ذا اشارة الى ان الحركة قبل الردف تسمى حذوا ولم يعين الناظم

الحركة التي تسمي حذوا واما هي لكن او ما اليهما بقوله حذو ذا فان
الاشارة بذا الي الردف ولا حركة تحاذي الردف وتكون تابعة
لحروفه الا هذه الحركة ولكونها محتذاة علي جنس الالف ابدا
او واوا او يا في الاكثر سميت حذوا وتعين انها حركة الحذو
وان القافية من المتحرك قبل الساكن الاول الي اخره وهذا الساكن
حرفه الردف فالقافية مثلا حوب من قوله •
• جردا معروقة اللحيين سرحوب • فحركة البا قد تقدم
انها المجري فلم يبق للحذو الا حركة ما قبل الردف وكذا ان وصل
الروي بالها نحو مقامها فحركة هاء الوصل النفاذ فبقي ما قبل
الردف للحذو والتسمي بعض اختصار وقال بعضهم الاشارة
بذا الي الردف وتحركه باطل فالحذو حركة ما قبله وتصح اضافتها
للردف لنشئها عنها ومصاحبته لها او الي ما قبله لكونه محلا
لها والمعني حركة ما قبل الردف لا غيرها لان ذلك الردف لا يصح ان
يكون من غير حركات القافية لان كلامه انما هو في حركاتها ولا من حركات
ما بعد الروي لانه ضد الردف وقد فرغ منه فتعين ان تكون
من حركات ما قبل الروي ولم يبق من حركات القافية الا حركة
ما قبل الردف فتعين للحذو ولا يقال يحتمل ان يريد حركة
الروي وتسميته اياها مجري لا يمنع ذلك لاحتمال تخصيصه
بغير المردوف من باب تقييد المطلق وتخصيص الحذو بالمردف
لانا نقول اجيب عنه بان في كلامه ما يرشد الي انها حركة
ما قبل الردف لقوله حذو ذا وما بعد الردف لا يصدق انه
انه محاذ للردف فان الروي فاصل وحركته مقدرة بعده لا معه
علي الاصح في المسئلة وحركة ما قبل الردف محاذية للردف

لتقديرها

لتقديرها بعده فهي مباشرة للردف وهذا احسن لو صح كون الحركة
بعد الحرف وقول الاول انه من تقييد المطلق بعيد لان هذه الالقاب
اعلام او كالاعلام وان امكن تقييد حكمها هنا فلا حذو له لعدم فضله
والسؤال ساقط من اصله اذ لو صح لاخل الناظم ببعض حركات القافية
وهي حركة ما قبل الردف وهو فاسد علي مذهبه انتهي ببعض اختصار
ولا خفا بضعف ما علل به سقوط السؤال وتظافر جميعهم علي ان
ذا اشارة الي الردف ولا خفا بما في شروحاتهم من التكلف
مع انها كلها راجعة الي شرح واحد والشرح الذي ارتضيناه
سهل لا تكلف فيه فمثال الردف بالالف •
• الا عم صباحا ايها الطلل البالي • فالالف ردف وفتحة اللا
قبله حذو ومثاله باليا • بعيد الشباب عصر حان مشيب •
فاليا ردف وكسرة الشين حذو ومثاله بالواو •
• جردا معروقة اللحيين سرحوب • فالواو ردف وضمة الحا
حذو ومثال معاقبة الواو واليا في قصيدة •
• طحا بك قلب في الحسان طروب • بعيد الشباب عصر حان مشيب
• تكلفني ليلي وقد شط وليها • وعادت عواد بيننا وخطوب •
ولا تعاقبهما الالف لكثرة مطلها وعدم مجانسة الفتحة للضمة
والكسرة ولذلك انكر المبرد رواية من روي •
• حنين ثكلي فقدت حميها • فهي تنادي يا بني وابناها •
ومثال الردف بحرف اللين الواو •
• يا ايها الراكب المزجي مطيته • سائل بني اسد ما هذه الصوت •
• وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا • قولا يبريكم اني انا الموت •
ومثاله باليا

• لعمرك ما اخزى اذا ما نسيتني • اذا لم تقل بطلا علي ومينا •
• ولكن ما يخزى امرؤ تكلم استه • فتى قومه اذ الرماح هوينا •
ويجوز نقصا فيهما ايضا • •
• كنت اذا ما جئته من غيبتي • يشم راسي ويشم ثوبي •
ولا يشترط في الردف كونه من كلمة الروي بل يلزم وان كان منفصلا
عنه لقرب مكانه منه بخلاف التاسيس كقوله • •
• اتته الخلافة منقادة • اليه تجرر اذيالها •
• فلم تك تصلح الا له • ولم يك يصلح الا لها •
واذا سهلت الهمزة فابدلت الفا جاز ان تكون ردفا لقول امرئ القيس
• وصم صلاب ما يقين من الوجى • كان مكان الردف منه على رال •
• وقد اغتدي والطير في وكناتها • لغيث من الوسمي رايده خال •
والرال مهموز فرخ النعام وسهله قال ابن برى وهذه
الارداف مما تستعمل حيث نقص من جزء القافية حرف وزنته وهو
نقص ساكن وحركة او حيث يلتقي فيه ساكنان ولا يبعد في النقصان
ما يعتوره الزحاف فالاول • وما كل مؤت نصحه بلبيب •
والثاني • جرد امعر وقة اللحيين سرحوب • والثالث
• كل عيش صائر للزوال • وانما لزم الردف في مثل هذا ليقوم
المد فيه مقام ما نقص من القافية او مقام حركة تفصل بين
الساكنين وما لم ينقص منه ما ذكر او ما لم يلتق فيه ساكنان
فانما يلزم الشاعر ردفه ان شاء استحسانا لمد الصوت كقوله
• الا عم صباحا ايها الطلل البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي •
واجاز سيبويه ترك الردف حيث النقصان المذكور لان الوزن قائم بالحرف
الصحيح قيامه بحرف العلة وانشدوا •

ولقد

• ولقد رحلت العيس ثم زجرتها • قدما وقلت عليك خير معد •
• وعليك سعد بن الضباب فسيحي • سيرا الى سعد عليك بسعد •
انتهى وقوله وتاسيسهما عطف على رديا اي ويجوز الفا فيه ايضا
تاسيسا ومنوا لالف الهاوي وثالث حروف من هذا الالف الذي هو
التاسيس لروييه اي ان التاسيس قبل الروي بحرف والروي اما من الكلمة
التي منها التاسيس او من كلمة اخرى لكنه ضمير ما تلاه من الاسما او بعض ضمير
ما تلاه وقد تقدم ان دلالة كلام الناظم على ان كونه بعض
ضمير ما تلاه مصحح لكون التاسيس من غير كلمته انما يجي من تقييد من يشرح
كلامه والاقطام كلامه اشتراط كونه جملة نعم لما كان المضاف الى شيء كالجزء
منه وحكم البعض حكم الكل اكتفى الناظم بذكر الكل وقال بعضهم اضمار
بدل من اخرى بدل كل من كل وما موصولة او نكرة موصوفة والتقدير
ضمير اسم يتبع ما هو التاسيس او يتبعه التاسيس وذلك الاسم ما عبر عنه
من الاسما الظاهرة بضمير متكلم او غائب او مخاطب وان ضبط اخر بصيغة
الجمع على ما صححه الشريف فسبك كلامه بعد ان يؤخذان من كلمات
التاسيس او من كلمات اخر ذوات اضمار اسما تلت التاسيس ولم يتضح لي
وجه تصحيح القاضي ضبط اخرى على اخر وكلاهما ضرورة بحذف
الف اخرى وبحذف همزة القطع وكل منهما له اصل مشهور قلت
وما نقل عن الشريف اشار اليه الشريف في اخر كلامه على البيت واشار الى انه تقدم
ولم اره في النسخة التي طالعت منه الا في اخر كلامه ولا خفا بما فيه من
التكلف ومفهوم كلامه ان الروي ان كان من كلمة اخرى وليس جملة ضمير
ولا بعضه لم يكن الالف المنفصل عنه قبله تاسيسا وظاهر كلام الناظم
ان التاسيس اذا كان من كلمة الروي مساويا له اذا كان منفصلا بشرطه
وليس كذلك لانه مع الاتصال لازم ومع الانفصال غير لازم فمثال

التاسيس من كلمة قول النابغة

اهاجك من اسماء رسم المنازل • بروضة نعمى فذات الاجاول

وقوله زهير

صحى القلب عن سلمى واقصر باطله • وعري افراس الصبي ورواحله

وذكر الشريف ان من شرط لزوم التاسيس ان يكون من كلمة الروي ومتى انفصل عنه وليس بضمير ولا بعضه لم يكن تاسيسا كقول عنترة

ولقد خشيت بان اموت ولم تدر • للحرب دائرة على ابني ضمضم

الشاتمي عرضي ولم اشتمهما • والناذرين اذا لم القهما دمي

فالف القهما ليس بتاسيس فان كان الروي ضميرا او بعضه جاز كون الالف تاسيسا وغيره فالتاسيس نحو قوله

الا ليت شعري هل يرى الناس ما اري • من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا

بدا لي اني لست مدرك ما مضى • ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

وكقوله

فان شئتما الحقتما ونتجتما • وان شئتما مثلا بمثل كما هيا

ويروى مثلا بمثل كماهما

وان كان عقلا فاعقلا لاخيكما • بنات المخاض والفصال المقاحما

فالف كما تاسيس لكون الروي بعض ضمير وهو ميم هما ومثال غير التاسيس

لو كنت حبلا لسقيتها بيه • او قاصرا وصلتها بثوبيه

قال الشريف وهذا هو الذي اراد الناظم بقوله او اخر اضمار رما تلا وعلة كون الالف المنفصلة لا تكون تاسيسا مع غير الضمير ان بعدها عن حرف الروي الموجب ضعف الاعتداد بها مطلقا لولا قوة بينهما واستطالتها الثاني انفصالها فتقوم كلمة الروي بنفسها ولا تحتاج الى الالف والى ما الالف منه واغتفر مع الضمير لانه منوط بما قبله جار

مجري

المقادما

٢٤٨

مجري بعضه ولذا لا يستقل الضمير دون تقدم مظهر والى هذه العلة اشار الناظم بقوله اضمار رما تلا اي ان حرف الروي لما كان ضميرا كان كبعض ما اتلوه الكلمة التي هو فيها لعود الضمير عليه انتهى **وقد** اضطرب كلامهم في هذا التاسيس المنفصل فظاهر كلام الناظم انه لا يكون تاسيسا الا اذا كان الروي ضميرا خاصة وظاهره انه تاسيس لازم كالمتصل لانه ساوى بينه وبين المنفصل ان كان الروي ضميرا **وزاد** الشريف وهو ظاهر ما نقل عن النديم او يكون بعض ضمير الا انهما صرحا بان التاسيس حينئذ ليس بلازم خلاف ظاهر كلام الناظم وظاهر كلام الناظم والنديم وصرح به الشريف ان المنفصل وليس الروي ضميرا ولا بعضه ليس بتاسيس وظاهر كلام ابن بري ان المنفصل مع الضمير وغيره لا يكون تاسيسا الا اذا اختاره الشاعر ويكون من لزوم ما لا يلزم ونصه وشرط لزوم الف التاسيس ان تكون مع الروي في كلمة واحدة ومتى انفصلت عنه لم تلزم فان تبرع الشاعر بلزومه مع الانفصال فهو من لزوم ما لا يلزم كقوله الا ليت شعري البيتين وهي قصيدة كلها مؤسسة واستحب بعض المتاخرين لزومه حيث يكون الروي في كلمة تقتضيها الاعلال كقوله

فقلت لعمرو صاحبي اذ رايته • ونحن على خوص دقاق عوى سر

اي عوى الذيب بسر وغلبة بني بعضهم قوله

اذا جلس الى النواضح • قل النعاب النوى ضح

انتهى وكان حقه ان ياتي ببيت اخر مع قوله فقلت لعمرو ليظهر التاسيس واذا كان الروي رابعا من الالف لم يكن من التاسيس في شي بل هو من لزوم ما لا يلزم بلا خلاف وثمرة الخلاف في العبارة

المتقدمة تظهر في المخالفة فيحصل سناد التاسيس اذ كان من كلمة وينتفي اذا انفصل وليس الروي ضميرا ولا بعضه ويحتمل الامران مع الانفصال والضمير او بعضه **تنبيه** قدم الناظم الكلام في الروي لانه اللازم للقافية وغيره من الوصل وما ذكر بعده قد تنفك عنه فجعله مضافا اليه بالبعدية كالوصل والخروج وبالقبلية كالردف والتاسيس وقد ربما يتعلق به بالبعدية لتعلقه بحركة المجرى فكانه من تمامه والتنكير فيما وجد فيه من الفاظ الابيات الثلاثة للحقيقة مع احتمال النوعية في الف الاكلمة او اخرى فانهما للجنس والنوع او التوحيد والذي فيما اشتملت عليه من الفاظ الابيات الثلاثة ايضا للحقيقة الا التحرك فانها فيه للعهد المعلوم بالعقل وفي الابيات الثلاثة اطناب لان في كل منها ابهاما ما بعد ابهام لما اشتملت عليه من الابدال او التفسير وفي الهاوي نوع من الايجاز لانه صفة قامت مقام موصوفها وكذا او اخرى وتقديم لها الوصل على عامله لاجل القافية والنفاذ والخروج من النشر بعد اللف المعلوم وفي كل من البيتين الاولين الجمع **الاعراب** فوصلا تقدم انه عطفه على رويا بالف الاند بعده واذ ضمير لها عايد على المجرى والبا للالصاق ومبني متعلقة بوصلا ولينا بدل من وصلا او عطف بيان عند من اجازه في النكرات ولا يتعين هنا ايضا خلافا لبعضهم على الاصل المقرر في وقوع المصدر موقع الصفة وتقدم اذ واو وها للتقسيم لا للجمع وتقدم اعراب باقي البيت الاول وردف فانتقدم اعرابه وحروف بدل او عطف بيان خلافا لبعضهم ايضا في تعيين الثاني وليس كونه جمعا بمانع من الاعرابين لكونهما كالنعت في لزوم التبعية في الافراد فاسم يصح وقوعه على الجمع وقبل الروي انها صفة لحروف او حال

منه

منه لان المضاف الى المعرف بال الجنسية او التي للحقيقة حكمه حكم ما اضيف اليه **وقد** تقرر عند المحققين ان الجمل وما في معناها كالظروف والمجرورات يجوز جعلها صفات للمعرف الجنسي او احوالا انظرا الى المعنى وسوى الف معطوف على حروف اذ قدرت لا عاطفة مفرد على مفرد واذ قدرتها عاطفة جملة على مثلها فسوى مفعول بفعل محذوف هو المعطوف اي لا تجوز سوى الف مع الالف وعلى كلا التقديرين فاستعمل سوى متصرفة على راي من يرى ذلك ومعها صفة لالف وفيه تعدي فعل المضمر المتصل الى مضمره المتصل في غير محله والنيكار في مثله مع نفسها وقال بعضهم استعمل سوى متصرفة اسم لا مرفوع او منصوب لاضافته وخبر لا معها اي لا غير الف منها فيا او منعا فيا مع الالف او تكون معمولة لمقدر بعدها اي لا يردف غير الف مع الالف انتهى والتحرك مبتدا وحذو خبره وذا مضاف اليه والجملة مستانفة لا محل لها وتاسيسا عطف على رويا كما تقدم والهاوي تقدم انه صفة لمحذوف وقال الشريف بدل من تاسيسا وكان الوجه ان يظهر الفتح في يائه لكن سكنها لضرورة الوزن نحو • ردت عليه اقاصيه ولبده • انتهى وقال بعضهم الهاوي خبر لمبتدا محذوف اي هو الهاوي والجملة تفسيرية لكشفها ما تلت قائمة مقام عطف البيان ولا يكون الهاوي عطف بيان لمقدر فتحه لاختلافهما بالتنكير والتعريف والبصري والكوفي يمنعه والمجوز كالزمخشري خارق للاجماع ولا بدلا لما تقدم ولانه مشتق فتقوم الصفة الموصوف انتهى وثالثه مبتدا خبره الروي ويجوز العكس والجملة حال من تاسيس وعاملها تجوز وصح وقوع الحال من النكرة اما لان المراد الحقيقة او لكونها تخصص بالجملة المفسرة

ورابط الجملة الواو والضمير المضاف اليه ثالث والاضافة بمعنى
من او اللام اي الثالث منه ومن كلمة متعلق بفعل محذوف اي بعد
الثالث من كلمة التاسيس ولا محل للجملة هذا الفعل لاستئنافها فد
كانه جواب سؤال مقدر اي من اين بعد الثالث قال بعضهم
ولا يصح ان يكون حالا من الاسمين قبله لعدم العاملين فيه
قلت يصح ان يعمل فيه ثالث لتاوله بالمعد ودو الروي لتاوله
بالاخير او بالمنسوب الى الروي وليس هذا من المبتدا الممتنع
وقوع الحال منه لعدم العامل لان ذلك حيث يكون المبتدا جامدا
غير مشتق ولا مؤول به بحيث لا يوجد عامل في الحال غير الابتدا او
لا يعمل فيه عند الجمهور او من عطف على كلمة فان صح كونه جمعا كما
اشار اليه الشريف فعلامة خفضه فتحة لانه لا ينصرف للعدل
والوصف وتامل كيفية الوزن مع هذا التقرير وان كان اخرى فهو
ايضا لا ينصرف لاجل الف التانيث الا انه رخمه للضرورة في غير
الندا واعراب الشريف وغيره اخما ريد لا من اخر على الماخذين
وتقدم اعراب ما والضمير العائد على ما هو المنصوب بتلا وتقدم
كلام بعضهم في ذلك

وفتحة قبل الرس بعد الدخيل . حركوه باشباع فمن شاء نداعتد
بذا وبتاسيس وحذو وردفها . وتوجيهها مثل ازندع دع ودع
ومستكمل الاجزا القديم سناده . هو الباوثم النضب بو من يحتسي

المفردات الرس فعل قال الجوهري رس الحمى ورسيسها
اول مسها وبلغني رس من خبر اي شيء منه والرس البئر المطوية
بالحجارة والرسيس الشيء الثابت والرس الاصطلاح ما قال الناظم
فتحة ما قبل الف التاسيس نحو فتحة واو الرواحل ونون المنازل

فهو

فهو علم منقول من اسم جنس والدفيه للغلبة وهو اما من رس الحمى لانه
مبدا القافية على قول او مبدا الالف او من رس الخبر لانها شيء من المذكورين
او من رس البئر المطوية لانها من بناء او اول القافية المشبهة فم البئر
المبني او من الاصطلاح في التاسيس اللازم او من الافساد في المعيب
الدخيل فعيل من الدخول في الشيء قال الجوهري دخيل الرجل ودخلله
الذي يداخله في اموره ودخلته ودخلته بالضم باطن امره والدخول
خلاف الخروج وادخل على افتعل مثل دخل وجاء في الشعر اندخل وليس
بالفصيح وتدخل دخل قليلا قليلا وتداخلني منه شيء انتهى وهو في
الاصطلاح ما قال الناظم الحرف بعد الف التاسيس نحو حا الرواحل
وزاي المنازل وهو علم منقول من الدخيل الصفة لانه يداخل لفظ القافية
في اموره كدخيل الرجل والدفيه للمح الصفة وعلم من كلام الناظم انه عرفه
لا عركته وان كان كلا منهم يوهم ذلك لذكره الفتحة او لا فيوهم
تقسيم الكلام فيهما او في جنسهما التي هي الحركة من قوله حركوه فان
الضمير للدخيل والحركة لا تخلو وانما يحرك الحرف اشباع بالسين
المعجمة مصدر اشبعه كذا في اكثر النسخ وعليه شرح الشراح وكذا
العروضيون ورايته في بعض نسخ هذا النظم المظنون
بها الصحة بالتا مكان الشين وله وجه اذ صح قال الجوهري
الشبع نقيض الجوع شبعت كذا ومن كذا شبعا من مصادر الطبايع
وبتسكين البا اسم ما اشبعك من شيء وشبعان وشبعى للمؤنث
واشبعته من الجوع والثوب من الصبغ وشبيع الغزل كثيره والمتشبع
المتزين باكثر مما عنده يتكثر ويتزين بالباطل وفي الحديث
المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور وشبعه من طعام بالضم
قدر ما يشبع به وربما بلد شبعت غنمه قاربت الشبع ولم

الذي صح

تتشبع انتهى وهو في الاصطلاح عبارة عن حركة الدخيل علم منقول
من المصدر وسميت بذلك لانها تتشبع الفصل بين التاسيس
والروي ساند فاعل من السناد واصل المادة الاعتماد قال
الجوهري السند ما قابلك من الجبل وعلا من السفح وفلان سند معتمد
وسندت الى الشيء اسند سنودا واستندت بمعنى واسناد
الحديث رفعه الى قائله وخرج القوم متساندين اي على رايات
شتى لا تحت راية امير واحد والسناد الناقة الشديدة الخلق
والسناد في الشعر اختلاف الردفين كقول الشاعر

فقد الج الخباء على جوار • كان عيونهن عيون عين • ثم قال
واصبح راسه مثل اللجين • وساند الشاعر قال ذو الرمة
وشعر قد ارقت له غريب • اجانبه المساند والمحالا •

وساندت الرجل عاضدته وكانفته انتهى واختلف في تفسيره
في الاصطلاح فقال ابو عبيدة هو اختلاف الارداف فقط وهو الذي
ذكر الجوهري وقيل كل عيب يلحق القافية اي عيب كان ومنه قول عدي
ابن الرقاع

وقصيدة قد بت اجمع بينها • حتى اقوم ميلها وسنادها •

اراد به انها من ميل الوزن وعيب القافية وقال ابو القاسم الزجاجي
هو كل عيب سوى عيب الاقواء والاكفاء والايطاء لان العرب ذكرت في
شعرها هذه الالقاب الاربعة والاصل عدم الترادف وقال
الرماني هو اختلاف ما قبل الروي وما بعده من حركة او حرف وقال
ابن جني وهو اختيار الناظم هو كل عيب يحدث قبل الروي خاصة وا
الصحيح والذي يمكن فيه المخالفة قبل الروي وهو المسمى بالسناد
خمسة اشياء ذكرها الناظم في قوله بذا البيت الاشباع والتاسيس

والحذ

والحذو والردف والتوجيه فهو علم منقول اما من مصدر او من اسم
والدقيقة للغلبة واختلف في اشتقاقه الذي يعرف منه وجه التسمية
فقال قدامة من تساند القوم جاؤوا مفترقين وهو صادق في جميع وجوه
السناد وقيل من السند وهو لبس ثوب قصير فوق ثوب طويل وهو
صادق في اسناد التاسيس وقيل من قولهم ناقة سناد اذا كانت
قوية وهو صادق في سناد الردف والحذو وحيث النقلة من معتل
الى صحيح او كالصحيح وقال السهيلي من السناد في الحرب وهو
تقابل الفئتين المتقابلتين لان فيه مقابلة حرف المد واللين بحرف
اللين وهو صادق في سناد الحذو فقط اعتدى قال الشريف اراد به
تجاوز حد ما يستحسن الى ما يعاب ويقبح انتهى فهذا منه تفسير
لكلام الناظم لقوله اراد به لا انه تفسير مدلول اعتدي وفهم ذلك
بعضهم فجعله تفسير الاعتداء لغة والمعنى الذي ذكره انما هو للتعدي
لا للاعتداء وان كانا متلازمين واما اعتدى فمعناه لغة
ظلم وهو احد معاني عدا ايضا قال الجوهري العدا ايضا تجاوز
الحد والظلم عدا عليه عدوا وعدوا وعداء ومنه فيسبوا
الله عدوا [illegible] وعداه يعدوه جاوزه وما عدا فلان ان صنع
كذا وما عن فلان معدا اي تجاوز الى غيره ولا قصور دونه وعدوته
عن الامر صرفته عنه والتعدي مجاوزة الشيء الى غيره يقال عديته
فتعدى اي تجاوز وعد عما ترى اي اصرف بصرك عنه والعدوان
الظلم الصراح وعدي واعتدى بمعنى قلت ومنه قوله تعالى
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم الا ان فاعتدوا
من باب المشاكلة اي فجازوه بذا الاشارة الى الاشباع وسناده
تغيير حركاته اي اختلافها في القصيدة الواحدة قال الشريف

فالضمة مع الكسرة معيبة والفتحة مع كل منهما معيبة وهو
الذي اراده الناظم بقوله فمن ساند اعتدي بذا والتاسيس
والحذو والردف تقدمت والمراد هنا السناد المضاف الى كل
منها فسناد التاسيس ان يجي بيت مؤسس وبيت غير مؤسس
وسناد الحذو وهو تعاقب الفتحة مع الضمة او مع الكسرة
والضمة مع الكسرة لبيت بعيب والمعيب هو ما اراد الناظم
والتمام بنيه على ان الضمة مع الكسرة لبيت بسناد لما قدم من ان
الواو تقع ردفا مع اليا بخلاف الالف وفي ضمنه لك وقوع الكسر
حذوا مع الضمة لان الحروف تابعة للحركات وسناد الردف ان يجي بيت
مردف مع بيت غير مردف **توجيهها** الضمير للقافية والتوجيه
مصدر وجهه توجيها اي صرفه الى جهة او جعل له وجها قال
الجوهري وجهته في حاجة ووجهت وجهي لله وتوجهت نحوك واليك
وتوجه الشيخ ولى وكبر وفي المثل احمق ما يتوجه اي لا يحسن اتيان
الغائط وموجه جعل على جهة واحدة لا تختلف ابو عبيد التوجيه
الحرف الذي بين الف التاسيس وبين القافية قال ولك
ان تغيره باي حرف شئت كقول امرئ القيس • اني امرؤ مع قوله صبر
واليوم قر • ولذلك قيل توجيه وغيره يقول التوجيه اسم لحركة
اذا كان الروي مقيدا واما نفس الحرف فيسمى الدخيل انتهى وتأمل
قوله بين الف التاسيس مع تمثيله بكلمات امرئ القيس فانه
غير مطابق ووجد ابن بري والشريف التوجيه بانه
حركة ما قبل الروي المقيد والذي يظهر من تمثيل الناظم هنا ومن الفصل
الذي فيه كلامه انه اراد سناد التوجيه كما تقدم في نظايره وحده
من كلامه اختلاف حركات ما قبل الروي المقيد وعبر عنه بعضهم

بقوله

بقوله تعاقب الحركات الثلاث قبل الروي المقيد اي الساكن
كما لو كانت القافية عينا ساكنة فكسر ما قبلها كدال ارتدع ثم
فتح كدال الدع ثم ضم كراع وهذا قريب مما نقل الجوهري عن غير
ابي عبيد الا ان كلامه يوهم ان ما قاله ابو عبيد ان الحرف الذي
تختلف حركاته مخصوص بما بين الف التاسيس والقافية ولا
الف تاسيس في امثلة الناظم بل ولا في شعر امرئ القيس الذي
مثل به والتوجيه علم منقول من مصدر وتعريفه بالعلمية وهو
اما من الصرف في جهات الحركات واما انه جعل له وجها منها وقال
ابن بري لان الروي لما ضعف بالسكون وجه الشاعر نحو الحركة قبله
فاعتبرها كما كان يعتبر حركة الروي **ارتدع** فعل امر اي انزجر قال
الجوهري ردعته عن الشيء اردعه ردعا فارتدع اي كففته فكف
وردع من زعفران او دم لطخ واثر وردعته بالشيء فارتدع لطخته
فتلطخ انتهى **دع** امر بمعنى اترك قولهم دع ذا اي اتركه واصله ودع
يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه بل تركه ولا وادع بل تارك
وجا ودع ومودوع في الشعر قال •
• ليت شعري عن خليلي ما الذي • غاله في الحب حتى ودعه • وقال
• اذا ما استحثت ارضه من سمائه • جرى وهو مودوع وواعد مصدق •
اي متروك لا يضرب ولا يزجر انتهى قلت وفي الحديث دعوا
الحبشة ما ودعوكم **رع** امر من الروع بالفتح قال الجوهري الروع
الفزع والروعة الفزعة وافرخ روعك ذهب فزعك وسكن وروعته
فارتاع افزعته ففزع وتروع تفزع ولا ترع لا تخف وللانثى
لا تراعي والروعا من النوق الحديدة الفؤاد وكذا الفرس ولا يوصف
به الذكر انتهى **فشى** ذاع واشتهر وتقدم في قوله بفشي صبر

تمّا

مستكمل اسم فاعل بمعنى مستتم وتقدم العديم الفاقد قال
الجوهري عدمته بالكسر اعدمه عدما بالتحريك على غير قياس
فقدته والعدم ايضا والعدم بالضم والتخفيف الفقر ومثله
الجحد والجحد والصلب والصلب والرشد والرشد والحزن
والحزن واعدم فهو معدم وعديم افتقر واعدمه الله ومايعدمني
هذا الامر اي يعدوني انتهى الباو قال الجوهري الاصمعي البا
الكبر والفخر بواة على القوم ابا باوا قال حاتم طي •
• ومازادنا باوا على ذي قرابة • غنانا ولا ازرا باحسابنا الفقر •
وهو في الاصطلاح ماذكر الناظم الشعر الذي استكمل اجزاه ثم وكان
السناد مطلقا اي المستحسن منه كالضم مع الكسر والمستقبح
كالفتح مع الضم او الكسر فالذي استكمل اجزاه احترازا من المجزو والمشطور
والمنهوك وعدم السناد احترازا من الذي اشتمل على السناد ولا
يعدمه فانه لا يسمى باوا فهو علم منقول من مصدر دال للمدح
المعنوية **وجه** التسمية ان الشعر التام العديم عيب
السناد له فخر على غيره من الشعر الذي لم يسلم تمام ذكر النصب
اللائق هنا من معانيه اللغوية الاقامة من معنى قولهم نصب فلان
او نصب لكذا اذا صار او صير في مقام شريف ظاهر للناس كالعلم
في ذلك قال الجوهري المنصب مصدر نصبت الشي اذا
اقمته وصفيح منصب اي نضب بعضه على بعض ونصبت الخيل
اذا انتصاب فشدد للكثرة او للمبالغة والمنصب والنصاب
الاصل والنصاب ما يجب فيه الزكاة من المال انتهى وهو في الاصطلاح
فيل مرادف للباو اسمان على مسمى واحد وقيل الباو ما سلم من السناد
مطلقا والنصب ما سلم من مستقبحه فقط مع استكماله

استكما

استكمال الاجزا والسلامة من مستقبح السناد فخذه تالي حد
الشعر المستكمل الاجزا العديم مستقبح السناد فكل باو ولا عكس
فبينهما عموم وخصوص مطلق وكلام الناظم محتمل للقولين فعلى
الاول تكون ثم بمعنى الواو واتي بها لتاتي الوزن وعلى الثاني تكون
للترتيب واشارتها الى تراخي مرتبة النصب عن مرتبة الباو والكلام
في علميته ونقله واشتماله على حرف التعريف كالباو وسمى نصبا
لاقامته في مرتبة مستحسنة على القولين يومن مضارع مبني
للمفعول من الامن قال الجوهري ضد الخوف والامنة بالتحريك
الامن ومنه امنة نعاسا والامنة وفتح الميم ايضا الذي يثق بكل
احد كهمزة وامنته على كذا وايتمنته بمعنى والبلد الامين المامون
والامون ناقة امنت الضعف والامان والامانة بمعنى وامنت
فانا امن وامنت غيري من الامن والامان انتهى يخشى مضارع ايضا
مبني للمفعول من الخشية بمعنى الخوف قال الجوهري خشي
الرجل يخشى خشية خاف فهو خشيان والمراة خشيى وخاشاني
فخشيته اخشيه بالكسر عن ابي عبيد كنت اشد خشية منه
وخشاه تخشية وخشي ذو الله بالحبالة اي الذيب انتهى **الزيب**
يقول ان الفتحة الكائنة قبل الف التاسيس وهي حركة الحرف الذي
قبله تسمى الرس والحرف الذي هو الف التاسيس الكائن بينه وبين
الروي يسمى الدخيل محركوه باشباع اي بحركة تسمى الاشباع نحو كسرة
با الاصابع من قوله • واومت اليها بالاكف الاصابع •
وفتحة واو تطاولي من قوله • بما تطاولي ما شئت ان تطاولي •
وكضمة التدافع من قوله • سيرهن التدافع •
وماذكره من ان حركات القوافي الرس هو مذهب الجمهور وانكره الاخفش

والجرمي قايلين ان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فلا فايدة في
ذكره وكذا سيبويه لكونه قبل اولي ساكن فليس منهما وقيل
ان الخليل لم يذكر الدخيل وانما ذكره الاخفش ويصلح له كل حرف
بقبل الحركة اذ لا يكون الا متحركا ولا يجوز تشديده وظاهر كلام الناظم
ان كل حركة تصلح للاشباع وهو نص كلام ابن القطاع وظاهر كلام ابن
بري وغيره ولا يلزم اطراد جنسها خلافا للاخفش ونص ابن الحاجب
على ان تغيير الكسرة للاشباع وقوله فمن ساند الي فسني اي تجاوز
الحد المستحسن الى الحد المستقبح من ساندا اي استعمل في شعر
واحدا من السنادات الخمسة التي هي سناد الاشباع وسناد التاسيس
وسناد الحذو وسناد الردف وسناد التوجيه فقوله بذا وما عطف
عليه على تقدير مضاف اي بسناد ذا وسناد تاسيس وكذا الي اخره
واما قوله وتوجيهها فليس بمخفوض بالعطف على ما قبله
بل مرفوع بالابتدا اي وسناد توجيهها وبذا متعلق بسناد
مضمر يدل عليه المذكور في جملة الشرط وهو مستانف جواب سوال
مقدر كانه قيل بماذا ساند المتعدي فقال ساند بذا ولا يتعلق
بساند المذكور للفصل بينهما بجواب الشرط ولهذا علقه بعضهم باعتدي
وعلى كل حال فهو من التضمين المستقبح في القوافي لارتباط معني افمن
ساند بمعني البيت الذي بعده على الوجه المخصوص فمثال سناد الاشباع

نهوي الخليط وان اقمنا بعدهم • ان المقيم مكلف بالسائر
ان المطي بنا يجذن ضحى غد • واليوم لبانة وتزاور

وقوله

يا نخل ذات السدر والجداول • تطاولي ما شيت ان تطاولي

والخليل لا يرى ذلك سنادا خلافا للاخفش ومثال سناد التاسيس

قول

قول الحماسي

لو ان صدور الامر يبدين للفتى • كاعقابه لم تلفه يتندم
اذا الارض لم تجهل علي فروجها • وادلي عن دار الهوان مراغم

واما قول العجاج

يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي • فخندف هامة هذا العالم

فقال ابنه على ما حكي عنه لغة تميم العالم فان صح هذا فلا سناد
ومثال سناد الحذو وهو الحركة التي قبل الردف كما تقدم والمراد
هنا تعاقب الفتحة مع الضمة او مع الكسرة قبل الردف قوله

كان سيوفنا منا ومنهم • مخاريق بايدي لاعبينا
كان متونهن متون غدر • تصفقها الرياح اذا جرينا

مع قوله فان يك فاتني يوما شبابي • واضحى الراس مني كاللجين
فقد لج الحبا على جوارب • كان عيونهن عيون عين

وقوله عبد شمس ابي فان كنت غضبي • فاملي وجهك المليح خموشا
نحن سلكناها من قريش • وبنا سميت قريش قريشا

وقوله فجاها وقد جمعت جموعا • على ابواب حصن مصلتينا
فقددت الاديم لراسه • والغي قولها كذبا ومينا

ومثال سناد الردف قوله

ندمت ندامة لو ان نفسي • تطاوعني اذاً لبتت نفسي
تبين لي سفاه الراي مني • لعمر الله حين كسرت قوسي

وقوله وبالطرف بالاخير ما اصبحا به • وما المرء الا بالتقلب والطرف
فراق حبيب وانتهاء عن الهوي • فلا تعذلني قد بدا الذما اخفي

وقوله اذا كنت في حاجة مرسلا • فارسل لبيبا ولا توصه
وان باب امر عليك التوى • فشاور حكيما ولا تعصه

قال ابن بري بعد ان استشهد بالابيات المذكورة وهو كثير
حتى استسهله المولدون وحمل عليه بعضهم قول الراجز •
• اقبل سيل جا من امر الله • يحرد حرد الجنة المغلة •
وليس منه بل هو مما لم يستعمل فيه الاذالة في الشطر الثاني اجرا
للعلة مجرى الزحاف في عدم اللزوم فاما ما ادغم من الواوات واليا
في الروي فليس بسناد لذهاب المطل بالتشديد كقوله •
• صحا القلب عن صحو فيا حبذا الصحو • واصحت سماي بعد ما اظلم الجو •
انتهى ومثال سناد التوجيه قول امرئ القيس •
• فلا وابيك ابنة العامري • لا يدعي القوم اني افر •
• تميم بن مر واشياعها • وكندة حولي جميعا صبر •
• اذا ركبوا الخيل واستلاموا • تحرقت الارض واليوم قر •
وتقرير كلام الناظم وسناد توجيه القوافي وهو اختلاف ما قبل
الروي المقيد مثل انذع وذع فاش اي كثير منتشر في اشعارهم
قال ابن بري وافتح وجوه السناد سناد الحذو ثم سناد التاسيس
ثم سناد الردف ثم سناد الاشباع ثم سناد التوجيه وهو اقلها قبحا
واليه اشار الناظم بقوله فشا قال الشريف واختلف الخليل
والاخفش في سنادي التوجيه والاشباع فالخليل يرى اختلاف
التوجيه افحش والاخفش يرى اختلاف الاشباع افحش احتج الاخفش
بكثرة اتيان الفتحة مع الكسرة والضمة كشعر امرئ القيس المتقدم
واحتج الخليل بقياس الفتحة مع احدهما فيلزم في الروي المقيد
على الالف اذا وقعت ردفا مع الواو والياء والى حجة الاخفش اشار
الناظم بقوله فشا اي وقوع المكسور مع المفتوح والمفتوح مع
المضموم والمكسور مع المضموم كل ذلك فاش ولم يكن شيء من

ذلك

من ذلك عيبا ولم يفسر التوجيه لكن اوما اليه بالمثال وقوله
ومشكل البيت اي ان الشعر الذي تشكل اجزاؤه يوتر فلم يدخله جزء
ولا شطر ولا نهك وعدم سناده اي وسلم من السناد المستحسن
والمستقبح يقال له الباو ثم هذا المشكل ان عدم السناد المستقبح
يقال له النصب او ثم النصب ومنه ما عدم السناد المستقبح فقط من
مشكل الاجزا فالباو والنصب قسمان من مشكل الاجزا وعلم ذلك
من عطف النصب بثم لان العطف يوذن بالمغايرة وثم يوذن
بالترتيب فليس النصب هو الباو ولا رتبته كرتبته بل ادنى اذ
لو كانت الرتبة واحدة وهما صفتان لموصوف محذوف لما حسن
ثم اذ لا تراخي ولا ترجيح ولا يصح قوله يحتسي اذ لا يصح ان يكون راجعا
الى الاول في الذكر الذي هو الباو ولانه على خلاف عادتهم في مراعاة اللف
والنشر المرتب ولا يمكن رجوع الجملتين الى كل منهما ولا الى احدهما
والا اجتمع الضدان فتعين ان في كلامه معطوفا محذوفا والتقدير
العديم سناده والعديم معيبه فقط فقوله يوتر راجع الى الذي عدم
السناد مطلقا وهو الباو وقوله يحتسي راجع الى الذي عدم السناد
مطلقا المعيب منه فقط وهو النصب وانما قلنا انه من مشكل
الاجزا لان التقسيم فيه وانما قلنا انه عدم السناد المعيب لانه لو اشتمل
عليه لما قيل يحتسي بل يعاب او يترك فعليك بهذا الشرح المحقق
فقل من يسلكه والمعنى يوتر من عيبه ورده ويحتسي منه
اذ يعاب ويرد وانما قال يحتسي من الخشية التي لا تعطي تحقيق التحريم
على الاجتناب دون ان يقول يجتنب او نحوه مما يدل على ذلك لانه
يمكن ان يختلف في كون الضم مع الكسر عيبا كما ان الفتح مع احدهما
عيب اتفاقا الا ترى ان الاخفش يكره الضم مع الكسر في حركة الاشباع

والخليل لا يكرهه فظهر ان العطف بثم لتراخي مرتبة المضب عن الباو
كما قررنا وتنكير اشباع وتاسيس وحذو للحقيقة الا انهما على حذف
مضاف كما ذكرنا والدخيل في الرس والدخيل والباو والمضب للتعريف
الحقيقة وفي الاخر للعهد وفي العديم موصولة والاضافات المصرح
بها والمقدرة في الابيات للثلاثة للاختصاص الا مستكمل فانها
للتخفيف واجاز بعضهم في جملتي يومن ويخشى ان تكونا مستانفتين
استينافا بيانيا فلا محل لهما **قلت** كان التقدير والله اعلم
ان قائلا قال ما حكم الباو والمضب وما صفتهما فقال يومن ويخشى
وقيل ويعد من الطباق وفي البيت الاول نوع من التقسيم وفي قوله
فمن سانده مع البيت الثاني الجمع وفي البيت الثالث اللف والنشر في
مكانين اللف في العديم سناده والمعطوف عليه المقدر ونشره
الباو والمضب ثم هذا لف نشره بما يومن يخشى وفي البيت ايضا
الجمع في مستكمل الاجزا مع التعريف في العديم سناده مطلقا او معيبه
فقط والتقسيم في يومن يخشى نحو قوله يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه
الى قوله عطا غير مجذوذ **الاعراب** فتحة مبتدا
مضاف الى موصول محذوف قامت صلته وهي قبل مقامه او الى موصوف
محذوف قامت صفته وهي قبل ايضا مقامه وحذف المضاف اليه
قبل وبني على الضم والتقدير وفتحة ما قبله اي قبل الروي الرس
او فتحة حرف قبله وفي كون الظرف المقطوع صلة خلاف منعه بعضهم
لنقص الصلة واجازه اخرون لقولهم جا الذين قبل كما ان
حذف الموصول ايضا منعه البصريون واجازه الكوفيون والرس خبر
فتحة والدخيل مبتدا خبره بعد والضمير المضاف اليه قبل وبعد
في التقدير عائد على الروي ويجوز ان يكون المبتدا محذوفا وبعد صلته

على

على ما تقدم والدخيل خبر المحذوف اي وبعده الدخيل ولا محل
لهذه الجملة لاستقلال حكمها فهي مستانفة ولا معنى لغير هذا
الوجه وجملة حركوه باشباع الظاهر ايضا استينافية لاستقلال
حكمها ولا يمنع من ذلك اشتمالها على ضمير الدخيل ويجوز جعلها
حالا من الضمير في الظرف وبا باشباع للتعدية ومن مبتدا سانده خبره
وهو في موضع جزم لان من شرطية واعتدي جواب الشرط ويجوز
تقدير من موصولة صلتها سانده وعائده المرفوع به واعتدي خبر
وتقدم العامل في بذا ولا يعمل فيه اعتدي جوابا كان اسما او خبرا
اذ لا يخبر عن الموصول قبل تمام صلته ومعمولها وغيره وحذو ورد فما
مخفوضان بالعطف على بذا او توجيهها مبتدا او تقدم انه على حذف
مضاف ومثل وما اضيف اليه من ارتدع وما عطف عليه من دع ودع
خبره ودع على تقدير العاطف اي ودع والجملة في محل خفض باضافة
مثل اليهما وفشي خبر ثان ويجوز ان يكون هو الخبر ومثل حالا من فاعله
قدم عليه لضرورة القافية ومستكمل مبتدا والاجزا مضاف اليه
وهو ممدود قصره للضرورة والظاهر ان اضافته من نصب اي
مستكمل اجزاه فهي للتخفيف وفي تقديره من رفع من باب الصفة
المشبهة تكلف لانه متعد العديم نعت لمستكمل سناده فاعل بالعديم
من باب الصفة المشبهة وجملة هو الباو ثم المضب خبر مستكمل يومن
يخشى تقدم انهما مستانفتان ويجوز جعلهما نعتين للباو والمضب
من نعت المتعدد المختلف الذي يجب تفريقه بالعطف لاختلافه
فيخشى على تقدير العاطف اي ويخشى وصح نعت معرفين بالجملتين
لان تعريفهما جنس كما قررنا غير مرة ويجوز نصبهما على الحال من الضمير
في الباو والمضب لانهما في معنى المستقر وهما العاملان في الحال

وفيه بحث

ومطلقها باللين والهاء سمها . وتبلغ تسعًا بالمقيد عكس ذا
فجرد مما اردفهما اسسنهما . والاول قد يولي الخروج فجدا

المفردات **مطلق** معناه مخلي مرسل ضد المقيد والمادة كيفما
تصرفت تدل على السراح قال الجوهري رجل طلق الوجه وطليقه
وطلق بالضم طلاقة وطلق اليدين سمح وطلق اللسان وطليقه واطلقه
الاسير خليته والناقة من عقالها فطلقت هي بالفتح تطلق طلاقا
فهي طالق وطالقة انتهى والمراد هنا المطلق من القوافي اي من رويها
فقوله ومطلقها على حذف مضاف اي مطلق رويها وحقيقته ما ذكر الناظم
ومن ومما كان من القوافي موصولا بحرف اللين او الهاء وتسمى مطلقا الاطلاق
الصوت مع اللين او الهاء فهو علم منقول من الصفة والفيه للمحها وقال
ابن برى المطلق ما تحرك رويه باحدى الحركات الثلاث انتهى لكن قال في الوصل
موصلة حرف الروي بالف او واو او ياء او ها ضميرا كانت او اصلية
وتسمى ايضا حروف الاطلاق انتهى **تبلغ** تصل قال الجوهري بلغت
المكان بلوغا وصلت اليه او شارفت عليه ومنه فاذا بلغن اجلهن
اي قاربنه وبلغ الغلام ادرك والابلاغ والتبليغ الايصال والاسم
البلاغ انتهى **المقيد** ضد المطلق قال الجوهري القيد واحد القيود
وقيدت الدابة والكتاب شكلته واجمال مقاييد اي مقيدات والفرس
الجواد قيد الاوابد لمنعه فوات الوحش لسرعته والقيد اضمام
عن فوقي الرجل قيد والمقيد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال
من المراة انتهى **وهو** في الاصطلاح ما قال الناظم عكس المطلق
فيتلخص ان حده عنده ما لم يوصل رويه من القوافي بحرف لين ولا ها
وقال ابن برى المقيد ما سكن رويه فهو علم منقول من الصفة وال

واطلق يده بخير وطلقا
ايضا وطلق امراته تطليقا
وطلقت هي بالفتح صح

فيه

فيه للمحها وتسمى مقيدا لحبس الصوت معه وعدم انطلاقه فاشتمل
على ضد علة المطلق **عكس** مصدر قال الجوهري شد حبل في
خطم البعير الى رسغ يديه ليذل والحبل عكاس ودون ذلك
عكاس ومكاس والعكس رد اخر الشيء الى اوله ومنه عكس البلية
عند القبر لانهم كانوا يربطونها معكوسة الراس الى ما يلي كلكلها
وبطنها ويقال الى موخرها مما يلي ظهرها ويتركونها على تلك الحال
حتى تموت انتهى والعكس المستوي عند المنطقيين تبديل كل واحد
من طرفي القضية بعين الاخر مع بقاء الصدق والكيفية واطلقه
الناظم هنا على الضد مجازا لان الاتيان بضد الشيء رد لهيئته
كرد راس البعير او البلية **ذا** اشارة الى المطلق **جرد مما** هذا الضمير
المثنى مع جرد ومع الفعلين بعده عائد على المطلق والمقيد وجرد اي
لا تردفهما ولا تؤسسهما فهو تجريد عن الارداف والتاسيس قال
الجوهري كل شيء جردته عن شيء فقد جردته عنه والمقشور مجرود
وما قشر عنه جرادة وجريده من حيث الجماعة جردت من سايرها
لوجه والتجريد التعرية والتجرد التعري وتجرد للامر جد فيه
انتهى والمجرد من مطلق القوافي ومقيدها ما ليس بمردف ولا مؤسس
ومنهما مجردان من ذلك في الاصل فجرد معناه استمر التجريد او كانهما
لما جاز اردافهما وتاسيسهما فقد كانهما تلبسا بهما فصح الامر بتجريدهما
منهما **اردفهما** امر من الارداف اي اجعل قبل الروي المطلق والمقيد
حرفا من حروف اللين وقد تقدم معنى الردف وحكمه **اسسنهما** ٢
امر من التاسيس مؤكدا بالنون الخفيفة اي اجعل قبل الحرف الذي
قبل الروي المطلق والمقيد الفا وتقدم ايضا معنى التاسيس
الاول يعني الذي قدم في الذكر وهو المطلق وتقدم الكلام فيه

يولي اي يجعل الخروج يلي المطلق اي يقرب منه تاليا له قال
الجوهري الولي القرب والدنو يقال تباعد نا بعد ولي وكل مما يليك
وليه يليه بالكسر فيهما ومنه وساده واوليته الشي فوليه ويعلم
انه تال له من موضعه الخروج وقد تقدم معنى الخروج فيحتذي
قال الشريف اي تحتذى به حركة الوصل اذ هو تابع لها انتهى
يعني يحتذي بالخروج حركة الوصل من حذوت فلانا واحتذيته جلست
بحذائه وقد تقدم **التركيب** يقول ان عدد القوافي
تسع وتنقسم اولا الى مطلق ومقيد فمطلقها ما وصل رويه بحرف
اللين او الها فالواو في قوله والها للتقسيم لا للجمع كما تقدم ومقيدها
ما لم يوصل رويه بلين ولا ها والمطلق باللين ثلاثة اقسام مجرد
ومردف ومؤسس والمطلق بالها كذلك فجملة القوافي المطلقة ستة
وهذا معنى قوله ستها اي ست القوافي من ضرب ثلاثة انواع الروي
وهي المجرد والمردف والمؤسس في اثنين نوعي المطلق باللين والها والمقيد
ايضا مجرد ومردف ومؤسس فهذه ثلاث قوافي مقيدة الى ست
مطلقة صار الجميع تسعا وهذا معنى قوله وتبلغ اي القوافي المطلقة
تسعا بالمقيد اي بضم عدد المقيد الى ما تقدم من ست المطلق ولا
يصح ان يكون فاعل تبلغ ضمير الست المطلقة لفساد المعنى فتامله ويعلم
ان عدد المقيد ثلاث من وجهين الاول انه لما عين ستا للمطلق وعين
تسعا للجملة علم بعد اسقاط المعلوم العدد وهي الست من الجملة
ان الباقي وهي ثلاث لما لم يعين عدده وهو المقيد الثاني ان قوله
مجرد مما مضى ناه استعمل المطلق بقسميه والمقيد مجردين من الردف
والتاسيس واستعملهما مردفين واستعملهما مؤسسين فهذه
ثلاثة احوال مشتركة بينهما نصا عقب في حق المطلق لا له حال بذ

اللين

اللين والها فبلغت قوافيه ستا وبقيت ثلاثا في حق المقيد اذ ليس
له الا حال واحدة فقد بان معنى قوله مجرد مما اردفهما اسسهما
وقوله والاول الى اخره اي والمذكور اولا من قسمي القوافي وهو
المطلق قد يولي احد قسميه وهو المطلق بالها حرف الخروج وهو الالف
او الواو او اليا فيحتذي اي فيتبع بهذا الحرف حركة الوصل وهي
الفتحة قبل الالف والضمة قبل الواو والكسرة قبل اليا
ويحتمل ان يكون المعنى فيحتذي لك الخروج في القصيد
كلها في بعضهم ويحتمل ان يكون معناه فيحتذي مثاله في هذه الاقسام
اي يقتدى به فيها بانضيافه اليها فتكون به عشرا او اثنتي عشرة
انتهى وقد بان ان المعمول الثاني في يولي ضمير الاول على حذف مضافين
كما قررنا ويحتمل ان يقدر المضاف مع الاول اي وثاني الاول فمثال
مجرد الموصول بحرف اللين قوله
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا • حنانيك بعض الشر اهون من بعض
ومثال مردفه
الا قالت قتيلة اذ لقيتني • وقد لا تعدم الحسناء ذاما
ومثال مؤسسه • كليني لهم يا اميمة ناصب
ومثال مجرد الموصول بالها • الا فتى نال العلى بهمة
ومثال مردفه • عفت الديار محلها فمقامها • ومثال مؤسسه
في ليلة لا نرى بها احدا • يحكي علينا الا كواكبها
فهذه امثلة الست المطلقة ومثال مجرد المقيد
اتهجر غانية ام تلم • ام الحبل واه بها منجرم
ومثال مردفه
يا رب من يبغض اذوادنا • رحن على بغضائه واغتدين

ومثال موشسه •
• لهفه دموعك اذمن • يبكي من الحدثان ناجز •
فهذه امثلة الثلاثة المقيدة وبها كملت القول في نشعا ومثال
ايلا ثاني القسم الاول الخروج الالف في مقاصها والياء في قوله •
• تجرد المجنون من كسائه • والواو في قوله •
• ويكد عامينه اعما وه • وال في اللين والهاو الاول والخروج
اما للعهد او الحقيقة وفي المقيد للحقيقة واضافات البيت الاول
للتخصيص وفي البيتين المطابقة في المطلق والمقيد في الاول
ومنو ايضا من مراعاة النظير وفي جرد مع الفعلين بعده في الثاني
وفي البيتين ايضا الجمع وفي الثاني خاصة تقسيم **الاعراب**
مطلقها مبتدا وست خبره وباللين والها في موضع الحال من المرفوع
المستتر في مطلق وبحتمل ان يكون الخبر باللين والها والمراد تعريف
المطلق من القوافي اي وروي مطلقها كاين باللين والها والبا للالصاق
وستها خبر مبتدا محذوف اي ومنو ستها والاضافة بمعنى من
اي ست منها او بمعنى اللام والاول اظهر ويجوز ان يكون الخبر فعلا محذوفا
اي ببلغ وستها منصوب به على المفعولية وباللين متعلق به والبا للسببية
ويدل على هذا الفعل قوله وتبلغ نشعا ولا يكون هذا معطوفا على المحذوف
لان المعطوف على الخبر خبر فيلزم ان يبلغ المطلق نشعا ومنو باطل
كما تقدم مثاله اشارة اليه في تبيين فاعل تبلغ المصرح به بل هو معطوف
على جملة مطلقها الابتدائية من عطف الفعلية على الاسمية ونسعا
مفعول بتبلغ المصرح به وبه يتعلق بالمقيد وباوه سببية
وعكس يجوز خفضه بدلا من المقيد وهكذا رايته مضبوطا في نسخة
معتبرة ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا محذوف اي ومنو عكسه ا

والبا للمصاحبة او موصول باللين والها صح

والضمير

والضمير للمقيد والاشارة للمطلق والمراد على الضبطين تعريف
المقيد والجملتين بعد جرد مما معطوفتين عليها بتقدير حرف
العطف والخروج مفعول ثان ليولي ويجتذي معطوف على يولي
وجملة الاول مستانفة لا محل لها من الاعراب وبالله التوفيق والله اعلم بالصواب
ردوف بالسكنين حدا ويرتدا • بما دون خمس حركت فسلو ابتدا
فواتر ودارك راكب اجف تكاوسا • وتنمتنها اخراج معنى لناود
وتكريرها الايطا لفظا ور تحسوا • ومعنى وبزكو فيهم كما دنا
والافهاد تنويع العروض بكاسل • وقل مثاله التجريد في الخراجة
المفردات ردوف توبع قال الجوهري الترادف التتابع قال
الاصمعي تعاونوا عليه وترادفوا بمعنى وردفه بالكسر تبعه يقال
نزل بهم امر فردف لهم اخر اعظم منه قال تعالى تتبعها الرادفة واردفه
لغة فيه كتبعه واتبعه بمعنى واردفت النجوم توالت انتهى ومراد
الناظم التنبيه بردوف على المترادف من القوافي وتعريف حقيقته
ومنو اسم فاعل من ترادف اي تتابع ومنو في الاصطلاح ما توالى فيه
ساكنان من القوافي فهو علم منقول من الصفة وال فيه للمحها وسمي
مترادفا لتتابع الساكنين فيه **السكنين** يريد الساكنين اي الحرفين
الساكنين فهو اما تثنية السكن مراد به المصدر واصله السكون
فتصرف فيه هذا التصرف ضرورة اي بذي السكونين ويحتمل
ان يكون تثنية السكن بكسر السين اسم فاعل مراد به الساكن كالثلو
والتالي وقد تقدم الوجهان في قوله بلها بالسكن **حدا** اي المترادف
حلة من حدود القوافي الخمسة وسميت حدودا لان بعضها منحجز
من بعض فهي منقولات من اسماء الاجناس وال للعلمية على الاظهر
قال الجوهري الحد الحاجز بين الشيئين وحد الشي منتهاه حدد

الذا ر احدها حدا والتحديد مثله وفلان حديد فلان
ارضه الي جنب ارضه والحد المنع ومنه قيل للبواب حدا د
وكذا السجان والمحدد الممنوع **بين** قال بمعني وسط
فجلست بينهم كجلست وسطهم بالتخفيف ومتوظف
وان جعل اسما اعرب وقرئ تقطع بينكم رفعا ولقيته بعد بين
اي لقيته بعد حين ثم امسكت عنه ثم اتيته وهذا بين بين
اي بين الجيد والردي اسمان جعلا اسما واحدا بنيا على الفتح
والهمزة المخففة بين بين سميت كذلك لضعفها وبنيا على فعلي
اشبعت الفتحة وبينما بزيادة ما والمعني واحد وبينا فان
الي الجمل وكان الاصمعي يخفض ما بعد بين اذا صلح موضعه بين
وينشد لابي ذويب
بينا تعنقه الكماة وروعه • يوما اتيح له جري سلفع •
وغيره يرفع ما بعده بالابتدا والخبر انتهي وفي التسهيل وتلزم
بين وبينما الظرفية الزمانية والاضافة الي جملة **وقد**
بينا الي مصدر انتهي **ذا** اشارة الي الساكنين من الاشارة بما للواحد
الي الاثنين نحو عوان بين ذلك اي بين الفارض والبكر
ومنه
ان الرشاد وان الغي في قرن • بكل ذلك يا تيك الجديدان •
فصلوا اي فصلوا بين الساكنين بمتحرك الي بعده وقد تقدم
معني الفصل عند قوله واعتماد وفصلها **ابتدا** ممدود
قصره ضرورة وهو مصدر ابتدا ت به فعلته ابتدا قاله
الجوهري **وقد** تقدمت المادة **واتر** امر من المواترة
قال الجوهري وهي المتابعة ولا تكون بين الاشيا الا

اذا وقعت بينها فترة والا فهي مداركة ومواصلة ٥
ومواترة الصوم صوم يوم وافطار يوم او يومين وياتي
به وترا وترا لا يراد به المواصلة لان اصله من الوتر وكذا
واترت الكتب وناقة مواترة تضع احدي ركبتيها اولا في
البروك ثم تضع الاخري ولا تضعهما معا فيشق على الراكب
وتترا واحدا بعد واحد واصلها وتري من الوتر فمن منع صرفها
فالالف للتانيث ومن نون فللالحاق انتهي واشار الناظم
الي ان المواتر من القوافي وهو ايضا في الاصل اسم فاعل وهو في
الاصطلاح القافية التي فصل فيها بمتحرك واحد بين ساكنين
فهو علم منقول من الصفة وال فيه للمحها وسمي متواترا
لمجي الساكن فيه مرة بعد اخري بفصل **دارك** معناه تابع
امر من المداركة قال الجوهري التدارك المداركة يقال
دارك الرجل صوته اي تابعه انتهي وهو ايضا اشارة الي متدارك
القوافي في اصله اسم فاعل بمعني متتابع وفي الاصطلاح ما فصل
فيه من القوافي بمتحركين بين ساكنين فهو علم منقول من الصفة
وال فيه للمحها وسمي كذلك لتتابع الحركتين بين الساكنين **راكب**
امر من المراكبة مفاعلة من الركوب وتقدمت مادته وهو اشارة
الي المتراكب من القوافي وحقيقته ما فصل فيه بين ساكني
القافية بثلاث متحركات فهو ايضا علم منقول من الصفة وسمي
كذلك لتراكب الحركات فيه اي ركب بعضها بعضا **اجف** امر
قال الشريف ما بضم الفا من الجفا وعبر به عن الثقل اذ كان
المتكاوس ثقيلا لكثرة توالي الحركات **واما** بكسر الفا ونقلت
حركة همزة القطع للساكنين قبلها من اجل ما شيه فهي

مجفاة اذا اتعبتها ولم تدعها تاكل لان توالي الحركات
من غير سكون يستريح فيه اللسان شبيه باتعاب الماشية وعدم
تركها تستريح وهذا الوجه ابشر من الاول انتهي **قلت**
قال الجوهري الجفاء ممدود خلاف البر جفوته اجفوه
جفا فهو مجفو ولا تقل جفيت واما قول الراجز
• فلست بالجافي ولا المجفي • فاصله مجفوي وظاهر الجفوة
بالكسر اي الجفا قال ابو زيد اجفيت الماشية اي اخرته ه
قلت وحمله علي انه من الجفا اظهر لانه يطلب تكاوسا بالعمل
كلما ظاهر الا تكلف فيه فلا يعدل عنه **تكاوسا** مصدر تكاوس
قال الجوهري التكاوس التراكم يقال عشب متكاوس اذا كثر وكثف
وكاس البعير اذا مشي علي ثلاثة قوايم وهو معرقب انتهي واشار به
الناظم الي المتكاوس من القوافي وحقيقته ما فصل بين ساكني القافية
فيه باربعة متحركات فهو علم منقول من اسم فاعل تكاوس وسمي
كذلك لكثرة حركاته وهو اقوي ما يوجد في الشعر من توالي الحركات
وهي الفاصلة الكبرى فاشبه تراكم النبات لكثرته وكثافته وقيل
من كاس البعير لان مشيه علي ثلاث قوايم غير معتاد كما ان هذا الوزن
مضطرب مخالف للمعتاد وقيل من تكاوس الابل وهو ازدحامها
علي الماء لازدحام الحركات وهي وجوه متقاربة **تضمينها** الضمير
للقافية والتضمين مصدر ضمنته قال الجوهري كل شي جعلته
في وعا فقد ضمنته اياه والمضمن من الشعر ما ضمنته بيتا والمضمن
من البيت ما لا يتم معناه الا بالذي يليه وتضمنت ما تضمنه كتابك اي
ما اشتمل عليه وكان في ضمنه وانفذته ضمن كتابي اي في طيه انتهي
ومعناه اصطلاحا ما ذكره الجوهري في البيت المضمن وهو الذي عني

اخشن

الناظم

الناظم بقوله اخراج معني لذا وذا اي التضمين في القوافي ذو خروج لمعني
من اراد فيهما الي البيت الاول والثاني فاخراج بالواو مصدر مضاف
للفاعل وفي اكثر النسخ بالرا من الخروج والمصدر مضاف للمفعول
اي ان يخرج الشاعر معني لهذا البيت وهذا البيت وهذه النسخة قليلة
جدا الا انها انما تتم ان لو كان اللفظ اخراج معني من ذا الذا والاولي علي
التقدير الذي قررناه اظهر وابين فهو علم منقول من مصدر وسمي
كذلك لان المعني لما كان لا يستقل به واحد من البيتين فقد ضمنا ه
وقال الشريف سمي تضمينا لانك ضمنت البيت الثاني معني
البيت الاول لان الاول لا يتم الا بالثاني وقال بعضهم كان الشاعر
يضمن البيت الثاني معني الاول والاول معني الثاني لتلازم ه
المعنيين في البيتين وقال ابن بري التضمين تعليق معني القافية
بما بعده كان الشاعر يضمن البيت الثاني معني الاول انتهي **ذا وذا**
الاشارة الي البيتين **تكريره** مصدر كرر الشي اذا ردده
والضمير للقافية ايضا قال الجوهري كررت الشي تكريرا
وتكرارا وقال ابو سعيد الضرير قلت لابي عمرو ما بين تفعال
وتفعال فقال بالكسر اسم وبالفتح مصدر انتهي **الايطا** مصدر
اوطاته اي جعلته يطا قال الجوهري وطيت الشي برجلي
وطا ووطي امراته يطا فيهما سقطت الواو من يطا كما سقطت من يسع
لتعديهما لان فعل الفاء من فعل يفعل لازم وجاء هذان متعديان
خولف بهما نظراوهما والوطاة موضع القدم وبالضم ايضا واوطاته
الشي فوطيه ابو زيد واطاته علي الامر مواطاة وافقته من الوفاق
ويواطي اسمه اسمي ومنه ليواطيوا ومثلهما اشد وطا بالمد
اي مواتاة السمع والبصر اياه واشد وطيا قياما وتوطاته

بقدمي كوطئته ومُوطى قدمي والايطا في الشعر اعادة القافية انتهى
وهذا المعنى الذي ذكرناه في الشعر هو معنى قول الناظم وتكريرها
الايطا لفظا اي تكرير لفظ القافية في القصيدة الواحدة هو
الايطا وقال ابن بري هو تكرار لفظ القافية في بيت ماخوذ
من التواطي وهو التوافق سمي بذلك لاتفاق اللفظين انتهى فهو علم
منقول من مصدر وله فيه دخلت للمح ما نقلت عنه **ووجه**
التسمية ان الشاعر لما اعاد القافية كانه اوطاها موضع التي قبلها
لفظا اي تكريرا لفظها او من اللفظ قال الجوهري لفظت
من في اللفظ لفظا رميته والشي لفاظه ولفظت بالكلام وتلفظت
به تكلمت واللفظ واحد الالفاظ وهو في الاصطلاح مصدر انتهى
وقال بعضهم هو الصوت المعتمد على مقطع من اللسان **وزحوا**
فضلوا واصله من زحح الميزان مال وتقدم اول البيت **معنى** المراد به
هنا ما مدلول اللفظ قال الجوهري عنيت بالقول كذا اردت
ومعنى الكلام ومعناته واحد تقول عرفت ذلك في معنى كلامه
وفي معناته وفي معنيه انتهى **بزلوا** يمنوا وتقدم عند قوله
زكت دماره **قبحه** قال الجوهري القبح نقيض الحسن قبح قباحة
فهو قبيح وقبحه الله نحاه من الخير فهو من المقبوحين وقبحاله بفتح
القاف وضمها واقبح اتى بقبيح والاستقباح ضد الاستحسان
وقبح عليه فعله تقبيحا انتهى **دنا** تقدم في قوله دناه ارع ۵
الاقعاد مصدر اقعده قال الجوهري قعد قعودا ومقعدا
جلس واقعده غيره والقعدة المرة الواحدة وبالكسر نوع منه
والمقعدة السافلة ثم قال والاقعاد والقعاد دا يصيب
الابل في اوراكها فيميلها الى الارض والاقعاد في رجل الفرس

لعله اول النظم

ان نفر

ان نفر شرجد افلا تنتصب والمقعد الاعرج تقول منه اقعد الرجل
والثدي المقعد الناهد ولم ينثن انتهى والمادة طويلة وهو في
الاصطلاح قال الناظم تنويع العروض في بحر الكامل ومعنى تنويعه
اختلاف حالاتها وصفاتها في القصيدة الواحدة وسمي اقعادا
تشبيها بالداء الذي يصيب الابل فيميلها الى الارض فاختلاف
تشبيه الاعاريض بعضها الى بعض كاختلاف مشي هذه الابل فكما
ان هذا الدا يكاد يقعد هذه الابل كذلك اختلاف الاعاريض يكاد
يقعده عن الشعر او من المقعد الذي هو الاعرج لان اختلاف تشبيه
الاعاريض بعضها الى بعض كاختلاف مشي الاعرج وقيل هو منقول
من اقعدت البير اذا لم ينته بها الى الما وفرد الابل المذكور والعلاقة
ان الجزء اقعد عن التمام اي منع كما فعل في البير او كان اصابه دا ۵
تنويع مصدر نوع وتقدم تفسير النوع في ثاني بيت من النظم
وبعضهم يسمي الاقعاد اقواء وبعضهم يسميه اكفاء **التجريد**
قال الجوهري جرد يجرد جرودا انتحى عن قومه ونزل منفردا
ولم يخالطهم ابو زيد رجل حريد من قوم حردا وحرد يحرد حرودا
ترك قومه وتحول عنهم وقالوا كل قليل في كثير حريد وكوكب حريد
معتزل عن الكواكب الاصمعي حريد فريد وحيد والمنحرد المنفرد
في لغة هذيل وتحريد الشي تعويجه كالطاق وبيت محرد مسنم
وحبل محرد ظفر فصارت له حروف لاعوجاجه والمحرد من كل
شي المعوج انتهى وهو في الاصطلاح كما قال الناظم تنويع الضرب
حيث جا في الشعر والمعنى انه ياتي الضرب في القصيدة الواحدة
على انواع مختلفة فهو علم منقول من مصدر وقال الشريف
وليس الاقعاد مما يعد فيما يختص بالقوافي اذ لا تعلق له بها وانما

وهو من عيوب الشعر لكن ذكره الناظم بحسب التبع للتجريد والتجريد
اسم لاختلاف الضروب في الشعر وهو نظير الاقعاد في الاعاريض
وضبطه بالحاء المهملة من قولهم جمل حريد اي منفرد معتزل وكوكب
حريد للطالع منفرد وانما سمي اختلاف الضروب تجريدا لانه انفراد
عن النظير وبعد عنه انتهى ح اصله المد وقصره ضرورة
التركيب ذكر في البيت الاول وبعض الثاني حدود
القوافي الخمسة وهي المترادف والمتواتر والمتدارك والمتراكب
والمتكاوس فاشار الى الاول بقوله وردف اي وتوبع باجتماع الساكنين
في القوافي حالة كون ذلك المتابع فيه بهما احدا من حدود القوافي وكان
كونه مبتدا به حدوده اوذا ابتدا العدده وهذا معنى قوله ابتدا
وهو معمول لردف **وانما** كان المترادف اول حدود القوافي
لان ما عداه منها انما يعرف بالنسبة اليه ولذا قال وبين ذا اي
وبين ساكني المترادف فصلوا بما دون خمس من الحروف المتحركة
وهو اربعة او ثلاثة او اثنان او واحد فان كلا من هذه الاقسام
يصدق عليه انه دون خمس ولما كان الاصل عدم الفصل بين هذين
الساكنين كان تقليله ما امكن اولى فلذلك كان الفصل بينهما
بحرف واحد متحرك اولى من كل فصل فيجب ان يكون تاليا في الرتبة
للمترادف وذلك هو المتواتر فلذلك ثنى بذكره بقوله فواتر وكما
كان الفصل بينهما بحرفين متحركين ابعد من فصلهما بمتحرك واقرب
من فصلهما باكثر استحق ان يكون ثالثه في الرتبة وهو المتدارك
واليه اشار بقوله وداركـ والفصل بثلاث متحركات اقرب من الفصل
باربعة فاستحق ان يكون رابعا وهو المتراكب واليه اشار بقوله
راكب فلم يبق الا الفصل باربعة فاستحق خامسة المراتب وهو

التكاوس واليه اشار بقوله اجف تكاوسا ولما كان في غاية الثقل
لتوالي اربعة متحركات التي هي غاية ما يجتمع في الشعر امر بجفائه بقوله
اجف على انه من الجفا او امر باتعاب النفس بالنطق به على معنى ان شيت
الاتيان به فاتعب نفسك بالنطق به او على معنى التهديد او التحذير
من فعله لقبحه كانه قال لا تفعله فانه يتعب النفس واعراب
تكاوسا على المعنى الاول مفعول به وعلى الثاني اما منصوب على
اسقاط حرف الجر اي اتعب نفسك بالتكاوس او مفعول من اجله
اي لاجل التكاوس **واجاز** الشريف ان يكون ابتدا معمولا
لواتر اي فواتر ابتدا اي ابتدا بالمتواتر ويكون البيت مضمنا
فعلى الاول يعلم ما اراد من الترتيب فيما بعد المترادف بترتيب
الوضع لان الواحد قبل الاثنين وعلى الوجه الثاني يعلم ذلك من
ترتيب الذكر لانه قد نص على ان المتواتر يبتدا به انتهى **قلت**
المترادف اول الحدود بالاطلاق والمتواتر اول ما اشتمل على متحرك
فاصل بين ساكنين فلا جرم صح صرف الابتدا الى كل منهما وقال
بعضهم المعنى جي بالساكنين كالمترادفين اوردف بجمع الساكنين
حاجزا مبتدا للقوافي او منتهي ومبتدا منه القوافي او يتعلق
ابتدا بفصلوا اي فصلوا بين الساكنين بكذا مبتدا من الواحد
مرتبا الى الاربعة وان جعل حدا بمعنى منتهى الشي فهو ظرف
اي ردوف بكذا اول حدود القوافي ولكل شي نهايتان بالابتدا
والانتها وان كان بمعنى الحاجز فحال من الساكنين اي وردف بالساكنين
حال كونهما حاجزين للقوافي عن غيرهما والابتدا فيه الوجهان السابقان
نعت لحدا او لمصدر محذوف بعد فصلوا وهو حال من واو
اي مبتدين انتهى فمثال المترادف

ماهاج حسان رسوم المقام • ونحوه
لا يغرن امرأ عيشه • كل عيش صائر للزوال • ومثال المتواتر
حنانيك بعض الشر أهون من بعض • ونحوه
ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد • ومثال المتدارك
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • ومثال المتراكب
قف بالديار التي لم يعفها القدم • بلى وغيرها الأرواح والديم
ونحوه • بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا • ومثال المتكاوس
قد جبر الدين الإله فجبر • ونحوه
وننقل منه خير طلب • وطلب منه خير نوده

ومنه غير لازم للزومه عن الخبل ومنه لا يلزم ويمكن انتقال كل من الحدا الخمسة الى ما يليه طردا وعكسا فاذا تحرك الاخر من غير المتكاوس انتقل الى رتبة ما بعده طردا فينتقل المترادف الى المتواتر والمتواتر الى المتدارك والمتدارك الى المتراكب والمتراكب الى المتكاوس واذا سكن الاخر من غير المترادف انتقل الى ما قبله عكسا فيصير المتكاوس متراكبا والمتراكب متداركا والمتدارك متواترا والمتواتر مترادفا وقوله وتضمينها هذا الكلام منه في عيوب القوافي فيها التضمين وقد تقدم معناه وحده ومنه نوعان قبيح وجائز فالقبيح ما لا يتم الكلام الا به كجواب الشرط والقسم والجزاء والفاعل والصلة والجائز ما يتم الكلام بدونه والحاجة اليه من تكميل المعنى المتقدم كالنعت وغيره من التوابع والتفسير وسائر الفضلات والاول هو الذي اراده الناظم لانه المعنى الذي يحوج في تمامه الى ذكر البيتين على الحقيقة وغيره انما يحوج اليهما لكماله لا لتمامه وكذا ايضا اخراج المعنى الواحد للبيتين على النسخة الاخرى انما يصدق في النوع الاول واما الثاني فهما معنيان

لان

لان ما يكمل به الشيء غيره ومثال القبيح قول النابغة

وهم وردوا الجفار على تميم • وهم أصحاب يوم عكاظ إني
شهدت لهم مواطن صادقات • شهدن لهم بصدق الود مني

قال ابن بري واذا تضمن من البيت غير القافية فهو جائز بكل حال وقلما يخلو شعر من ذلك وكلما بعد عن القافية كان احسن لا سيما اذا تشاغل الشاعر عنه بجمل الاعتراض التي فيها قسم وتأكيد فان ذلك يحسن كقوله

فلو كان اليوم كان علي أمري • ومن لك بالتدبر في الأمور
اذا لملكت عصمة أم هند • على ما كان من حسك الصدور

وكقوله

وما وجد أعرابية قذفت بها • صروف النوى من حيث لم تك ظنت
تمنت أحاليب الرعاء وخيمة • بنجد فلم يقدر لها ما تمنت
اذا ما ذكرت ماء العضاه وطيبه • وبرد الصبا من نحو نجد أرنت
بأكثر مني لوعة غير أنني • أطامن أحشائي على ما أجنت

انتهى **قلت** فعلى هذا فقول الناظم وتضمينها باضافة التضمين الى ضمير القوافي وقال ابن بري تعليق معنى القافية بما بعده احسن من قول من قال التضمين ان يكون البيت مفتقرا الى الذي بعده وقوله وتكريرها البيت يعني ان تكرير لفظ القافية في بيت اغرا او اكثر هو المسمى بالايطا وهل تكرار اللفظ خاصة هو الايطا سوا اتحد معناه وتكرر بتكراره او اختلف ولم يتكرر المعنى كالمشترك او لا بد من تكرار اللفظ والمعنى قولان والى القول الاول اشار بقوله وتكريرها الايطا لفظا اي تكريرها باللفظ خاصة هو الايطا كيفما كان معنى ذلك اللفظ متحدا او متعددا والى الثاني اشار بقوله وزحو

ومعنى أي ورجح العروضيون القول بأن الإيطاء هو تكرير القافية لفظا ومعنى فنغر للفم وموضع الرباط وكلب للقبيلة والنابح إيطاء على القول الأول وحكي عن الخليل وليس بإيطاء على القول الثاني وهو مذهب الجمهور الذي حكى الناظم أنهم رجحوه ونحو ذهب الفعل أي مضى وذهب أي تبر ليس بإيطاء على القولين عند بعضهم قال ابن بري إذا اتحد معنى اللفظين المتفقين من كل وجه فإيطاء كجندب وجندب علما لواحد وإن اختلف المعنى من كل وجه كعين للجارية والباصرة وجون للأبيض والأسود وذهب الاسم وذهب الفعل وعامر وصالح وعلمين وصفتين وأنت تذهب ومني تذهب ونحو ذلك من المشتركات فليس بإيطاء ويجوز توالي اللفظين في القصيدة الواحدة وتباعدهما وعده أهل الصنعة من البديع وسماه قدامة طباقا وغيره مستوفى كقوله

هذا جناي وخياره فيه * إذ كل جان يده إلى فيه

وأولع فيه المحدثون وأكثروا منه ولم يرد فيه عن العرب إلا القليل النادر ولذلك اضطرب النقل فيه عن الخليل فقيل عنه إنه إيطاء لأن القبح إنما جاء من تكرار اللفظ وقيل ليس بإيطاء وقيل إيطاء فيما اتفق جنسه في الاسمية والفعلية وليس بإيطاء فيما اختلف جنسه كيزيد علم رجل ومضارع وذهب للنقد والفعل وقيل إيطاء فيما تضاد معناه ككفر وجون وجلل وفيه نظر وإذا اختلف المعنى ولو من وجه كرجل نكرة ومعرفة وغلام والغلام وغلامي زيد ضربا بهذه الإطلاق ومما ضربا فليس بإيطاء وفي نحو يا زيد اضربي بهذه الإطلاق ويا هند اضربي خلاف والصحيح أنه ليس بإيطاء وهو رأي الأخفش ومثله يا هندي وزيد لم يبقى وإذا أكثرت حروف

الجر وكانت أفعالها مختلفة نحو مر بي به وسعي به فإيطاء عند المبرد وليس بإيطاء عند الأخفش والصحيح قبحه وإن كثرت حروفه وإليه مال ابن جني انتهى كلام ابن بري بشيء من الاختصار ومما عد الإيطاء قول امرئ القيس

على الأين جياش كأن سراته * على الضمر والتعداء سرحة مرقب

ثم قال بعد بيت

له أيطلا ظبي وساقا نعامة * وصهوة عير قائم فوق مرقب

والإيطاء قبيح من حيث الجملة قرب محل اللفظ المكرر من محل ما قبلها أو بعد إلا أنه كلما تقارب كان القبح أكثر وكلما تباعد كان أقل وهذا معنى قوله ويركو أي ويكثر قبح التكرير الذي هو الإيطاء كلما دنا أي كلما قرب المكرر أي محل بعضه من بعض ومفهوم الشرطين أو الوصفين يقتضي أنه لا يركو كلما تباعد وإذا لم يزل لم يبق في أقل مراتبه من القبح المطلق بل تتفاوت قلته بتفاوت مراتب البعد فتأمله فإنه دقيق وقال الشريف ويركو أي يزيد قبحه كلما قربت القافية من موافقتها وإذا تباعد كان أحسن واختار بعضهم أنه إذا كان بينهما سبعة أبيات فليس بإيطاء وكذلك إذا خرج من قصة إلى أخرى وفي قوله أحسن مسامحة والأولى أن يقول أخف وقال ابن بري الإيطاء جائز للمولدين خلافا لابن سلام الجمحي وقال الفراء إنما يواطي مرعي وهو الإيطاء قبيح وجائز في القبح ما تقاربت أبياته كبيتي امرئ القيس المتقدمين ببيت واحد وأحرى إذا توالياً قال ويزداد القبح بتكرار أكثر من القافية كقول أبي ذؤيب

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع ثم قال

فصرعنه تحت العجاج فجنبه * متترب ولكل جنب مصرع

المذاب

وكقول امرء القيس

له كفل كالدعص لبده • الندى الى حارك مثل الغبيط المذاب •

ثم قال • بدير قطاة كالمحالة اشرفت • الى سند مثل الغبيط المذاب •

والجائز ما تباعد حتى لا يعد تكراره عيبا وبعضهم حد البعد بسبعة ابيات وبعضهم بعشرة قال صاحب العمدة وتكرير قافية التصريع ليس بعيب كقول امرء القيس

• خليلي مرا بي على ام جندب • نقض لبانات الفؤاد المعذب •

• فانكما ان تنظرا لي ساعة • من الدهر تنفعني لدى ام جندب •

انتهى وقول صاحب العمدة صحيح اذ لا يصدق عليه حد الايطا لاختصاصه بالقافية ومما لم يذكره الناظم في عيوب القوافي الغلو والتعدي قال ابن بري الغلو تحريك الروي المقيد الذي اذا اطلق اختل به الوزن بالحركة التي له لو لم يكن مقيدا مع زيادة نون ساكنة بعده تنوين الغالي ماخوذ من الغلو الذي هو السرف كقوله •

• قد روح من الحي ام تبتكر • يقال فيه تبتكرن بضم الراء ونون ساكنة وقيل ان الغلو لا يلحق الا ما كان من القوافي المقيدة في موضع خفض كقوله • وقاتم الاعماق خاوي المخترق • ولذا قال شيخنا ابو بكر ليس الغلو من عيوب الشعر لانه اذا اختص بالمخفوض لم يلزم الاختلاف حركة الروي في الجرية لان القوافي المقيدة لا يشترط اتفاق اعرابها ومما يشبه الغلو التعدي وهو اطلاق هاء الوصل الساكنة كقوله • عجبت والدهر كثير عجبه • يقال فيه عجبهو والغلو والتعدي في المقيدات نظير الحذف في المطلقات نحو نحلي في تكلمي وصنع في صنعوا وقد تقدم انتهى وقوله والاقعاد الى كامل تقدم في قول الشريف انه لم يذكر الاقعاد الذي ليس

 لانها التجريد وتقدم ايضا حدهما ومعنى كلامه ان الاقعاد عبارة عن اتيان الاعاريض مختلفة في القصيدة الواحدة على انواع شتى كعروض على مفاعلن ثم اخرى على فعولن والباء في قوله بكامل بمعنى في وكاملها محذوف يدل عليه النقل والاستقراء اي ويكثر هذا الاقعاد وتنويع الاعاريض في بحر الكامل ولا يتعلق بتنويع لئلا يوهم اقتصاره عليه انه خاص بالكامل ولا يوجد في غيره وليس كذلك بل قد جاء في الطويل الا انه يقال لما قل في غير الكامل لم يعتبره الناظم ورأى تخصيصه بالكامل فيجوز حينئذ تعلق بكامل بتنويع وقوله وقل مثله الى اخره مراده وقل في حد التجريد مثل ما قلت في حد الاقعاد الا انك تبدل لفظ العروض بلفظ الضرب ولفظ بكامل بلفظ حيث جاء فتقول التجريد تنويع الضرب في القصيدة الواحدة حيث جاء ذلك التنويع في الشعر ولا تخص ان يكثر في الكامل كالاقعاد وعبارته لا توفي بهذا القصد حق التوفية لانها مجملة لانها توهم ان كون المحكي بقل الالفاظ التي بعده بلا مزيد تقرير وذلك لا يفيد شيئا لعدم اعتبار ما يعود عليه ضمير مثله ويحتمل عود الضمير على الاقعاد ولا يخلص بظاهر بالتامل والاقرب ان يعود على التنويع اي وقل في حد التجريد مثل تنويع الاعاريض في الضرب ثم لا يخلو من قلق ومثال الاقعاد قول امرء القيس

• الله انجح ما طلبت به • والبر خير حقيبة الرحل •

وقد قال قبله بابيات

• يا رب غانية صرمت حبالها • ومشيت متئدا على رسلي •

فعروض هذا تخبالها وزنه متفاعلن وعروض الاخر تبني وزنه

حدة

فعلن كغيره من ابيات القصيدة فهما نوعان كما ترى وكقول زهير

• ان الرزية لا رزية مثلها • ما تبتغي غطفان يوم اضلّت •

• ولنعم حشو الدرع انت اذا • نهلت من العلق الرماح وعلّت •

فاجتمع في هذه الابيات العروض السالمة مع الحذاء ونحو خلاف المشترط في العلل من اللزوم واقبح من هذا قول الربيع العبسي

• افبعد مقتل مالك بن زهير • ترجو النساء عواقب الاطهار •

• من كان مسرورا بمقتل مالك • فليات نسوتنا بصدر نهار •

وقال الاخر

• حلت نوار ولات هنا حنت • وبدا الذي كانت نوار اجنت •

• رايت ما السلمي مشروبا • والفرث يعصر في الاناء ارنت •

فاستعمل العروض المقطوعة مع السالمة مع انه لم يحك الخليل للكامل عروضا مقطوعة وبعضهم يرى نحو هذا من الاشارة الي التصريع وتقدم هذا كله في تفصيل الكلام علي بحر الكامل ومن امثلة التجريد وقوع الضرب الاول والثاني معا في قصيدة من عروض السريع الثانية في قوله • النشر مسك والوجوه دنانير • واطراف الاكف عنم • ثم قال بعده

• ليس علي طول الحياة ندم • ومن وراء المرء ما لا يعلم •

فالضرب الاول فعلن بكسر العين والثاني بسكونها ولم يقع الا في المقيد وجعله الاخفش قياسا وزعم انه لم يات شعر من هذه العروض الا والتمّ فيها وقد تقدم شيء من هذا في تفصيل القول في بحر السريع **ومما** ينبغي الكلام فيه مع الانما دو التجريد التجميع والاشارة الي التصريع فالاول بالحا من جمعت الشيء اجمعه لانه لما وهم استعمال البيت علي قافيتين واستعمل علي واحدة كانه عرج وبالجيم مصدر جمعت للشيء كذا وجمعت له اذا استعددت له وهو علي وجهين احدهما انه يوتى

نشوتنا

شاول

في اول بيت بحرف يصلح للقافية في الصدر ثم يوتى بقافية اخرى ينبني عليها الشعر ودون تغيير للعروض عن وجهها ووزنها ويتصور فيما يكون فيه التصريع تقفية وليس بعيب بل مفضول وهو كثير **وحد** قدامة التجميع بان تكون قافية المصراع الاول علي روي تتهيا قافية البيت بحسبه فيوتى بخلافه وقريب منه قول ابن رشيق ومن ابتدا القصيدة مجمع وهو تهيو القسم الاول للتصريع بقافية ما فيقفي البيت بخلافها نحو

• سل الربع اني يممت ام سالم • وهل عادة للربع ان يتكلما •

قال وانما التجميع فيما يشابه الاطلاق او يقاربه انتهى والتجميع كثير عند العرب والمحدثين الثاني ان تكون للعروض ضرب اول يساويها في الوزن فيوهم الاتيان به معها التصريع ثم يعدل الي ضربها الثاني وهو اقبح من الاول واما الاشارة الي التصريع فاقبح من التجميع ولا يتصور في المقفى وهو ان تكون العروض مثلا تامة وضربها يخالفها فيوافق بها الضرب من غير تصريع كقول الوليد بن اليزيد •

• فتراه في حالة محسودا • وتراه في حالة محروما • وقوله

• افبعد مقتل مالك بن زهير • ترجو النساء عواقب الاطهار •

وقول البحتري •

• لبس بيعك هاجيا مضروبا • الف حد او شاد حاما ممنونا •

وتنكير حدا للنوعية وتكاوسا للحقيقة وباقي النكرات للجنسية ويحتمل معنى المضاف اليه احواج النوعية والذي في التكثير جنسية او للحقيقة كالتي في الابطا واضافة تضمين وتكرير وفتح للعهد ودون للتبيين واحواج للتخصيص وفي ورجعوا ومعنى ايجاز الحذف لانه علي تقدير حذف فاما طف اي لفظا ومعنى **الاعراب** حدا وابتدا

الاظهر انهما حالان من التسكين كما تقدمت الاشارة اليه في التركيب
ويجوز كون ابتدا نعتا لحدا او مبتدا به وتقدم كلام بعضهم فيهما
وقال الشريف او لانه معمول لروف ولم يبين كيفية عمله فيه
والظاهر انه اراد انه منصوب على الظرفية لزمانيته واجاز ثانيا
ان يكون معمولا لفصلوا والظاهر ايضا انه على الظرفية وبين وبما
يتعلقان بفصلوا والواو الداخلة على بين هي في الاصل داخلة
على فصلوا وجملة فصلوا معطوفة على روف ووقع الفصل بها بين
روف وابتدا الذي هو من معمولاته ضرورة وبعيد جعلها جملة
اعتراضية بينهما كما قال الشريف لاجل الواو المقتضية للعطف
في الظاهر ولا يصح جعلها حالا من التسكين لفساد المعنى وما في لما
موصول اي بالحروف التي هي دون خمس وحركت صفة لخمس وتواتر
عطف مفصل على مجمل وداركٌ عطف على واتر وراكب كذلك بحذف
العاطف واجف كذلك اي واترك تكاوسا مفعول اجف على الظاهر
وتقدم فيه غير هذا وتضمينها مبتدا احواج معنى خبره لذا متعلق
باحواج او صفة لمعنى والمصدر الذي هو احواج مضاف للفاعل
كما تقدم هنا في التركيب ويجوز ان يضاف للمفعول والفاعل ضمير المخاطب
الذي هو الناظم وقال بعضهم تقديره كلامه على نسخة الواو المعجمة
ان تخرج معنى من البيت الاول الى البيت الثاني وهو من البيت الثاني الى الاول
فحذف المجرور وبعض من المتعاطفين اسمي الاشارة المجرورين
بلام الغاية وقال في نسخة احواج من الحاجة انه جعله يحتاج
والمعنى ان يخرج معنى من البيتين اليهما الا انه فرق المثنى بالعطف
للضرورة وذلك ان تستعمل هذا التقدير في النسخة الاخرى وتستعمل
هذا التقدير في هذه ومما وجهان متحدان بالمعنى مختلفان بالاصل

انتهى

انتهى وكان اللائق ان تذكره في التركيب وانما اخرته الى هنا لما تعلق
به من الاعراب ولان في فهمه استقلالا وجملة تضمينها مستانفة
وجملة تكريره الايطا عطف عليها ولفظا تمييز نسبة الاضافة
اي تكرير لفظها ويحتمل ان يكون تمييزا لها المضاف اليه
تمييز مفرد ورجحوا معطوف على فعل محذوف ايضا اي قالوه
والضمير لمضمون الجملة قبله اي قالوا الايطا تكرير القافية لفظا
ومعنى وكل منصوب على الظرفية المكانية بيتوكلان ما التي اضيفت
اليهما كل بمعنى المكان وما نكرة موصوفة صفتها دنا اي كل مكان
قرب فيه اللفظ المكرر من مثله ويحتمل على بعد ان يكون بمعنى الوقت
وجملة يزكوا مستانفة او معطوفة على جملة تكريره وبكامل تقدم
بيان تامله والتجريد مبتدا مثله خبره وفي الضرب وحيث يتعلقان
بمثل لما فيه من رايحة الفعل ويحتمل تعليقهما بالتجريد لما فيه من
رايحة الفعل ايضا ولانه في الاصل مصدر وتقدم نظيره ويجوز كونهما
حالين من الضمير المستتر في مثل وجملة جاء في موضع خفض بحيث وفاعله
ضمير التجريد في موضع نصب بنقل

وقد كملت ستا وتسعين فالذي • توسط في ذا العلم توسعه حبا
ويسال عبد الله ذو الخزرجي من • مطالعها اتحافه منه بالدعا

المفردات كملت تقدم عند قوله في المكانفة بكلها ستا وتسعين
عدد ابيات قصيدته وكان حقه ان يقول ستة بالتاء لان البيت مذكر
قال بعضهم انما انث العدد على معنى البيت لا على لفظه انتهى ولم
ما المعنى الذي راعى ولعله يريد صورة نظم البيت وهذا كما ترى
والذي يظهر ان يخرج كلامه على احد وجهين اما ان يكون القوافي وهي
تستلزم الابيات واما ان يكون المعدود الابيات لكن لما لم يذكر التمييز

صح التانيث في لفظ العدد على راي من راي ذلك قال
ابو حيان في شرح التسهيل وغيره اذا لم يذكر المعدود فالصحيح
ان يكون العدد بالتاء للمذكر وحذفها للمؤنث فتقول صمت
من الشهر خمسة تريد اياما وسرت خمسا تريد ليالي ويجوز حذف
التاء مع المذكر حكى الكسائي من قولهم صمنا خمسا وعشرا وحكى
الفرا افطرنا خمسا وصمنا خمسا وعشرا وقال بعضهم ما حكاه
الكسائي لا يصح من فصيح ولا يلتفت اليه ويشهد للكسائي قوله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال اي بستة
ايام انتهى **توسط** اي حل في الوسط قال الجوهري وسط القوم
اسطهم وسطا وسطة اي توسطتهم والتوسيط ان تجعل الشي
في الوسط وقرا بعضهم فوسطن به جمعا والتوسط بين الناس
من الوساطة وشي وسط بين الجيد والردي وواسطة القلادة
الجوهر الذي في وسطها وهو اجودها والوسط من كل شي اعدله وامة
وسطا اي عدولا ووسيط قومه اوسطهم نسبا وارفعهم محلا انتهى
ذا العلم الاشارة لعلم العروض وفيه دليل على ان علم القوافي
من علم العروض كما تقدمت الاشارة اليه لان هذا العدد منهما جميعا
توسعه الظاهر انه مضارع اوسع معدي بالهمزة الى اثنين من وسع
المتعدي الى واحد قال الجوهري وسعه الشي بالكسر يسعه
سعة تقول لا يسعني شي ويضيق عنك اي وان يضيق بك بل متى وسعني
وسعك والوسع والسعة الجدة والطاقة ومنه ذو سعة من سعته
واوسع صار ذا سعة وغنى ومنه وانا لموسعون اي اغنيا قادرون
واوسع الله عليك اغناك والتوسيع خلاف التضييق ووسعته
فاتسع واستوسع صار واسعا وتوسعوا في المجلس تفسحوا انتهى

حبا اي عطا واصله المد وقصره ضرورة قال الجوهري حباه
حبوا اي اعطاه والحبا العطا قال الفرزدق
• واليه كان حبا جفنة ينقل • وحابيته في البيع محاباة انتهى
الخزرجي منسوب للخزرج احد قبيلتي الانصار وهما الاوس والخزرج
ابنا قيلة ومن ثم انتسبا اليها وهما ابنا حارثة بن ثعلبة من اليمن
والخزرج ريح قال الفرا الخزرج هي الجنوب غير مجراة انتهى يعني
غير منصرفة ولعل اسم القبيلة منقولة منه وقد بين ابن اسحاق
وغيره نسبة الخزرج الى قحطان وغير ذلك من اخبارهم **مطالع** اسم
فاعل من طالع قال الجوهري طالعت الشي اي اطلعت عليه انتهى
اتحافه اي بره واكرامه قال الجوهري التحفة ما اتحفت به
الرجل من البر واللطف وكذلك التحفة بفتح الحا والجمع تحف انتهى
الدعا الرغبة الى الله في حصول امر واصله المد وقصره ضرورة
قال الجوهري دعوت الله له وعليه دعا والدعوة المرة الواحدة والدعا
واحد الادعية اصله دعاو لانه من دعوت ابدلت همزة بعد الف
ويقال للمراة انت تدعين وتدعوين وتدعين باشمام العين
الضمة وللجماعة انتن تدعون كالرجال سوا انتهى

التركيب

يقول وقد كملت هذه القصيدة ستا وتسعين قافية وذلك مستلزم
كون عدد ابياتها كذلك او قد كملت ستا وتسعين بيتا وانما كملت
هذا العدد بهذا البيت الذي قال فيه وقد كملت وبالذي بعده
والا فالعدد الذي تضمن هذا العلم منها انما هو اربعة وتسعون
بيتا خاصة باسقاط هذين البيتين وقوله فالذي توسط الى اخره
يعني به ان المبتدي في هذا العلم لا ينتفع بهذه القصيدة
الانتفاع التام لان فيها اشيا لم تبين بالنص بل بالاشارة الى ما علم في الفن

وتقرر في كثير من المواضع يعتمد على ذلك فالذي توسط في هذا
العلم اي ارتقى عن درجة المبتديين بحيث يكون عارفا بالاصطلاح
محصلا لكثير من مسائله الا انه لم ينته الى درجة الاكابر فبه توسع
هذه القصيدة حبا اي تجعل الحبا يسعه اي لا يضيق عنه فيدخل في
دايرة اهله وذلك ان الحبا شانه ان يسع من يصلح له والمتوسط
في علم العروض اذا اخذ في تحصيل مسايل هذه القصيدة وحصلت
له جعلت القصيدة الحبا يسعه بعد ان كان يضيق عنه لقصور
درجته فبتحصيله هذه القصيدة استوجب الدخول في اهل
دايرة من يسعه الحبا ويجوز ان يكون توسعه بمعنى تعطيه او تقلده
وحبا على الاول من هذين المعنيين مصدر مراد فا واسم للمعطي
وعلى الثاني اسم او يكون المعنى تجعله من الموسعين وحبا على هذا
تمييز واتى لهذا البيت تحريضا على قراة قصيدته والاشتغال بها
كما هو شان العلما في مدح تاليفهم استجلابا للقلوب لطلاب على الاقبال
عليها ونصحا لهم للاستكثار من الفوايد جزاهم الله عنا خيرا وتقبل
سعيهم وان هذه القصيدة بالمنزلة التي وصفها به رحمه الله ورضي
عنه فكم قربت على القاصدين من بعيد • وردت على الطالبين من شريد
وانما لم يصفها بهذا الوصف اول النظم كما هي عادة الناظمين والمولفين
لانه لو ذكر ذلك اولا فاما ان يكون تصور القصيدة فيما قدره ان يكون
ولم ينظمها فيكون قد مدحها بما لا يدري هل هو اتى بما قدره اولا وان
كان نظمها فهو مادح ما لم يسمع ولم ير فجما فعله هو الاولى لانه قد
جلاها وبين محاسنها فناسب ان يكون على ما ظهر بالمدح ليصادف
الحق ويقطع المفصل ويستحق ان يسعف بما سال من مطالبها من الخاتم
اياه بالدعا الثابتة لما وهبه من فوايد هذا العلم ومسائله في هذا

النظم

النظم ولما حصل له من شريف المنزلة الدينية والدنيوية فان قلت
ابهم في هذا الدعا ولم يعينه فبماذا يدعى له قلت هبة الثواب
لا يفتقر الى عدم تعيين الثواب ولا يفسد الجهل به لكونهم حملوه
على انه قل ما يكون من اداء الواهب فيمتها وكذلك هنا فهو طالب
لقيمة ما حصل للمطالع من الفوايد ولما كان ذلك لا ينضبط
لتفاوت الناس فيما يحصل لهم منه بحسب ما يخلق الله لهم من الفهم
المطلق في الدعا ولم يقيد ليدعو كل بمقدار ما يحصل له ولا قيمة
للعلم بشي من متاع الدنيا الصرف الذي لا يوصل الى الاخرة لان متاع
الدنيا قليل صغير • والعلم كثير كبير • فلا يكون احدهما قيمة للاخر فكانه
طلب ان يدعى له بما ينفعه في الاخرة من العفو والمغفرة والموت على الايمان
والتزام السنة رحمه الله ورضي عنه وتلطف في طلب الدعا بوصف
نفسه بالعبودية في قوله عبد الله فانه يحتمل ان يريد الوصف
اللازم له ولساير المخلوقين كقوله •
• الهي عبدك العاصي اتاكا • مقرا بالذنوب وقد دعاكا •
• فان ترحم فانت لذاك اهل • وان تطرد فمن يرحم سواكا •
ويحتمل ان يريد الاسم فان اسمه عبد الله ويحتمل ان يريد الاسم
ويلحظ الصفة في هذا المقام لما ذكرنا وقال الخزرجي ليتخصص
من شيوع العباد ليقصد بالدعا فلله دره حيث لم يطلب عوضا
عن ما اتى من محاسن هذه القصيدة الا الدعا اناله الله ما امل من
رضاه بمنه وقد استنت به في هذا السوال فقلت •
• ويسال عبد الله ذا الشارح الذي • ابان المعمى ان يزود بالدعا •
والله جل جلاله اسال من فضله ان يغفر لي ولهذا الناظم ولابائنا ولامهاتنا
الى منتهي الاسلام وللناظر في هذا النظم وفي هذا الشرح مغفرة عزما

لا نتعاد رذنبا الا انت عليه وان يفعل ذلك باحبابنا واصحابنا انه
منعم رحيم جواد كريم • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله واصحابه
اجمعين • والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين • وتنكيرها اما للتعظيم
او للنوعية وال في الدعا للعهد والتعبير بالموصول ليتوصل بذكر
الصلة الى وجه بنا الخبر والاشارة في قوله ذا الخزرجي وفي ذا العلم لتمييز
المشار اليه اكمل تمييز وتسميته العلم حبا اما على تشبيه العلم الكبير بالعطا
الواسع او على الحقيقة وتوسعه حبا واتحاف بالدعا من الاعتبار المناسب
وفي البيت حسن الختام لايذانه بانتهاء الكلام فان العادة جرت بالدعا
وبطلبه في اخر الكلام من التاليف والمجالس العلمية ونحوه ومنه •
• بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله • وهذا دعا للبرية شامل •
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين **الاعراب** فاعل كملت
ضمير القصيدة المفهومة من السياق وستا وتسعينا تمييز الجملة اي كمل عدد
ستا وتسعين ويجوز نصب ستا على الحال من الضمير الفاعل اي معدودة
بلذا وفا فالذي سببية وجملة الذي معطوفة على جملة كملت وفي ذا العلم
متعلق بتوسط وتوسعه خبر الذي وحبا مفعول به او تمييز كما تقدم
وجملة يسال معطوفة على جملة كملت وذا الخزرجي بدل من عبد الله او عطف
بيان او نعت لانه بمعنى المنسوب فهو فيه تاويل المشتق ومن الاولى
متعلقة بيسال اتحاف مفعوله وبالدعا متعلق باتحاف وهاؤه
عائدة على عبد الله السائل فالمصدر مضاف للمفعول وفاعله ضمير
المطالع المسئول وضمير منه عائد على المطالع ومنه متعلق باتحاف
ومن لابتدا الغاية ويجوز ان يكون حالا من الدعا واجاز بعضهم ان يكون حالا
مؤكدة في المعنى من اتحاف ومن الدعا او تاكيد لفظها من مطالعها وفيما
قاله نظر وانظر معنى كونها مؤكدة من الدعا وهذا اخر ما تيسر ذكره

في هذا

في هذا الشرح والحمد لله رب العالمين مولي النعم والفتح والصلاة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن
ذكره الغافلون وكان الفراغ من تبييضه ليلة الجمعة لاحدى عشرة
خلت من رجب الفرد عام تسعة عشر وثمانمائة بتونس حرسها الله
والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ووافق الفراغ من تعليقها في يوم
الاحد المبارك ثاني عشر شهر شعبان الذي هو من
شهور سنة ١١٥٧ من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة وازكى السلام على يد افقر
عباد الله تعالى محمد بن علي بن تاج الدين
ابن عبد الله غفر الله له ولوالديه
ولمالكه ولجميع المسلمين
والمسلمات الاحياء منهم
والاموات
امين امين
امين